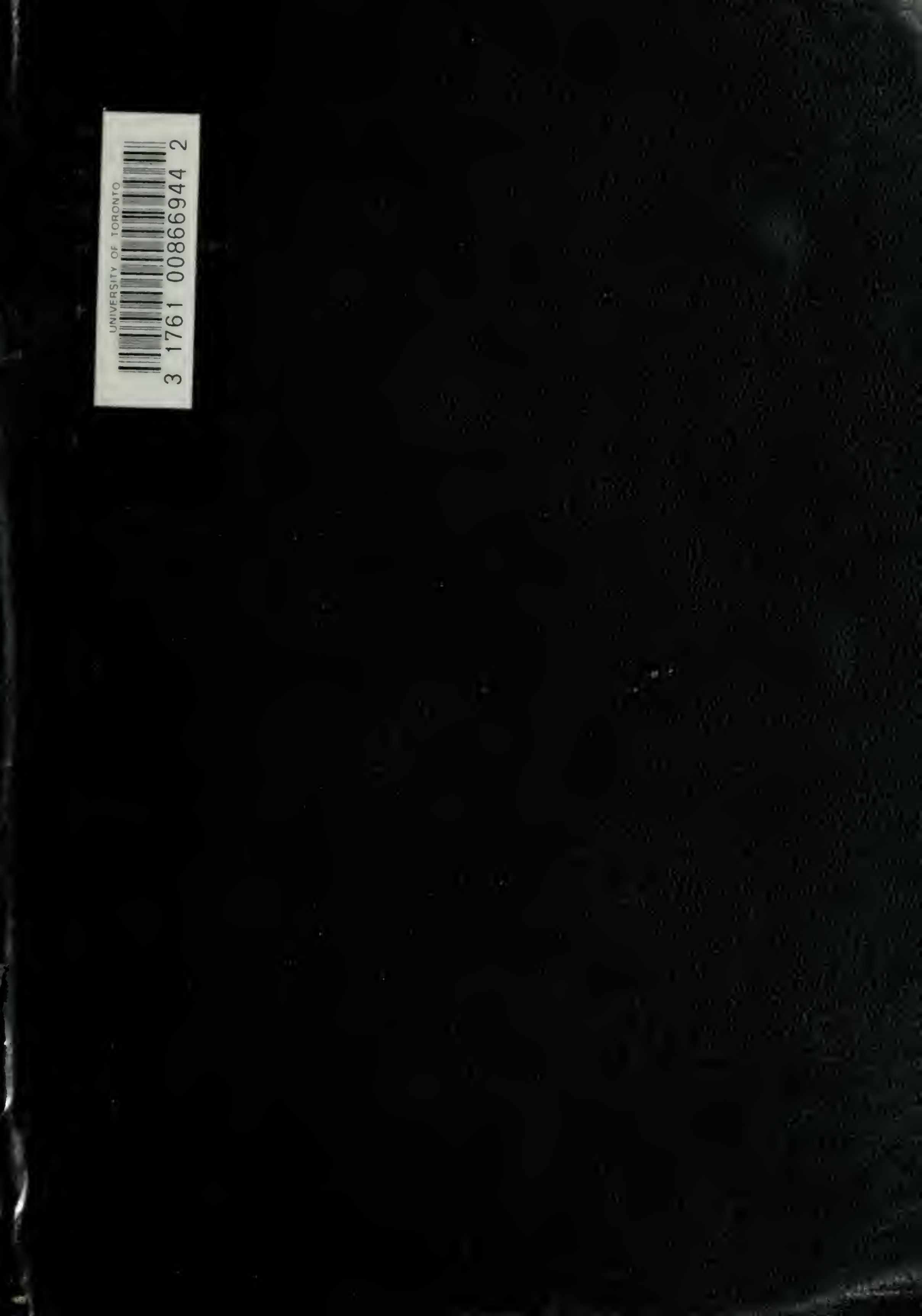
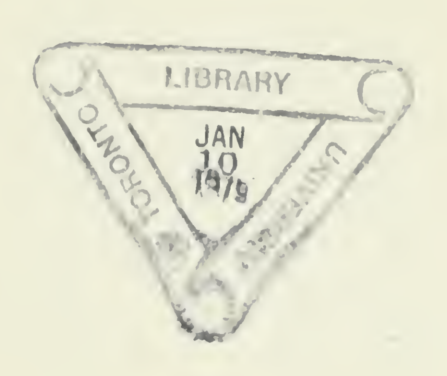

UNIVERSITY OF TORONTO
3 1761 00866944 2







جدول الخطأ والصواب

رقم الرباعية	الخطأ	الصواب
٢٣٢	إن	إنَّ
٢٤١	أُنتى	أُنثى
٢٤٤	ياصنْمي	ياصنَمي
٢٦١	كلُهُ	كلُّهُ
٢٨٢	تُشُق	تَشُقُّ
٢٨٢	فِمي	فَمي
٢٨٨	الحُضْرُم	الحِضْرِم
٣١٦	لنَنَال	لتَنَالَ
٣١٧	عَلْمُ	عِلْمُ
٣٣٣ ف	آريش	آرايش
٣٣٤	ألذي	اُلذي
٣٣٦	وَجَلُوساً	وَجُلُوساً
٣٣٨	أوْ ووَلِّ	أَوْ وَلِّ
٣٤٤	تُستَرِدْ	تُستَرَدْ
٣٤٥	جارِهْ	جَارِيَة

اعتذار: كان من الواجب ان تكون الرباعية ٣٥١ في حرف الميم فسهى عنها فوضعت في آخر الرباعيات حرصاً عليها.

جدول الخطأ والصواب

رقم الرباعية	الخطأ	الصواب
١٤٤	تَرقياً	تَرَقِياً
١٤٨	ٱلعذُرُ	ٱلعذر
١٤٨	فلسعي	فالسعي
١٥١	الكَدَرَ	الكَدَرِ
١٥٣	حيوانُ	حيوانٌ
١٥٥	لحظةَ	لحظةٌ
١٦٠	ومخ	ومخٌ
١٦٩	تاثَرَ	تاثَرُ
١٧٢	حُسُنت	حَسُنت
١٨٦	لنحسوَها	لنحسُوها
١٨٧	(وإن) في صدر ٱلشطر (٢) موضعها آخر ٱلشطر	
١٨٧	سعَدت	سعِدت
٩٨	وربُ	ورَبَّ
٢٠٥	دابئا	دائبا
٢١٠	حُسُنت	حَسُنت
٢١٩	كماً	كمَا
٢٢٤	بَسكرِ	بِكرٍ
٢٢٧	سلافة	بسلافة

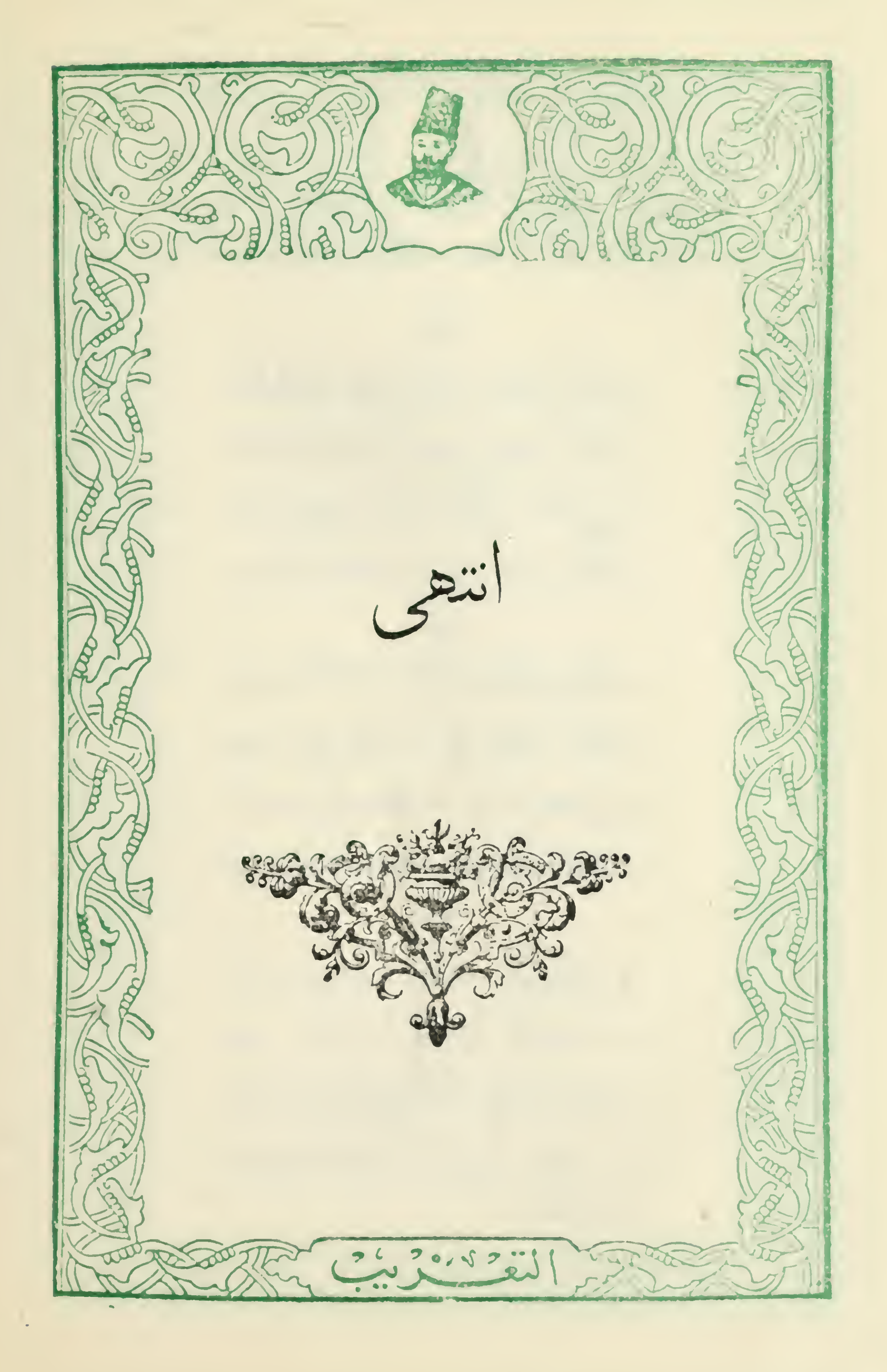
جدول الخطأ والصواب

رقم الرباعية	الخطأ	الصواب
٩٦	اَلعُمُرُ	اَلعُمْرُ
٩٧	لمسجدٍ	لمسجدِ
٩٩	عُمُرنَا	عُمْرنا
١٠٠	اَلورقُ	اَلورقُ
١٠٢	أُذُناي	أُذْناي
١٠٣	وَجعل	وجُعِل
١٠٤	لىْ	لِي
١٠٦	شَيْخُ	شَيْخٌ
١٠٧	أَسَمه	أُسمه
١١٠	الكَوز	الكُوز
١٢٦	صبحٌ	صُبْحٌ
١٢٨	بجانبِ	بجانبِ
١٣٠	إِثْرا	أَثَرا
١٣٧	اَلثِوَاءَ	اُلثَّواءَ
١٣٩	الخزّاف	الخزّاف
١٤٠	خَمارى	خُمارى
١٤١	غدَى	غَدَا
١٤١	منَه	منهُ

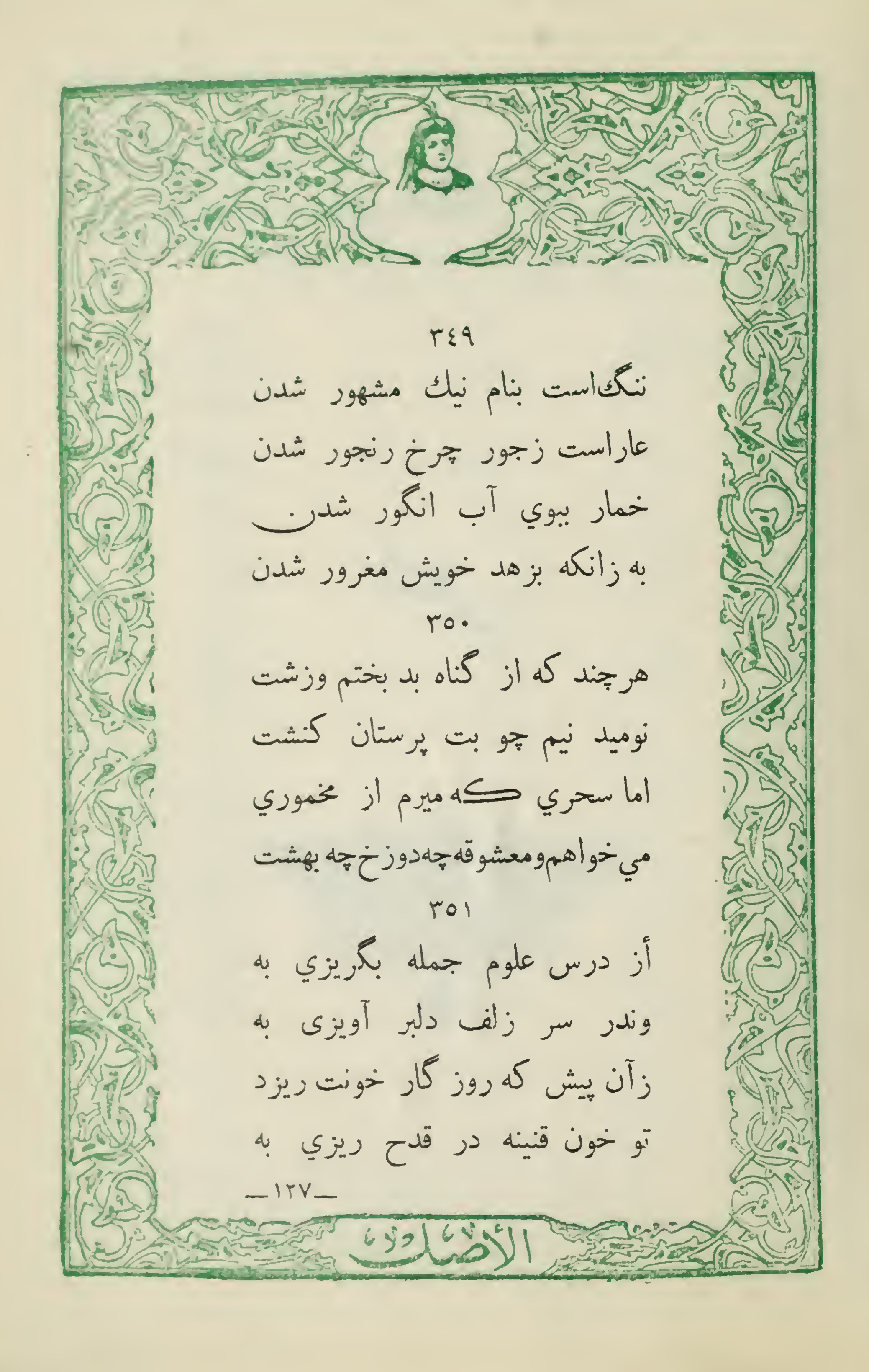
بالرغم عن اجتهادنا في التصحيح فقد وقعت اغلاط تشكيلية رأينا من الواجب تنبيه القارئ اليها راجين منه تصحيحها قبل قراءة الكتاب لئلا تشوه في نظره معاني الرباعيات الجميلة .

رقم الرباعية	الخطأ	الصواب
٥	فَتَدَاعَتْ	قَدْ تَدَاعَتْ
٨	اخلاي	أَخلايَ
١٢	عُمرُ	عُمْرُ
١٧	لِيَ	لِي
١٨	لهني	لهني
٢١	الثرى	الثرى
٣٨	ظِلُ	ظِلٌّ
٤٤	كفًا	كفًا
٤٦	أختزتْ	أختزتُ
٥٢ف	ميرو	ميزن
٥٦	معيشتة	معيشته
٥٨	وَحدِيَ	وَحدي
٦٠	يمرُّ	يمرّ

ان رباعية ٨٤ الفارسية يجب ان تكون مكان ٨٧ ورقم ٨٧ مكان ٨٦ ورقم ٨٦ مكان ٨٥ ورقم ٨٥ مكان ٨٤



انتهى



٣٤٩

ننگ‌است بنام نیك مشهور شدن

عاراست زجور چرخ رنجور شدن

خمار ببوي آب انگور شدن

به زانکه بزهد خویش مغرور شدن

٣٥٠

هرچند که از گناه بد بختم وزشت

نومید نیم چو بت پرستان کنشت

اما سحري که میرم از مخموري

مي‌خواهم‌ومعشوقه‌چه‌دوزخ‌چه بهشت

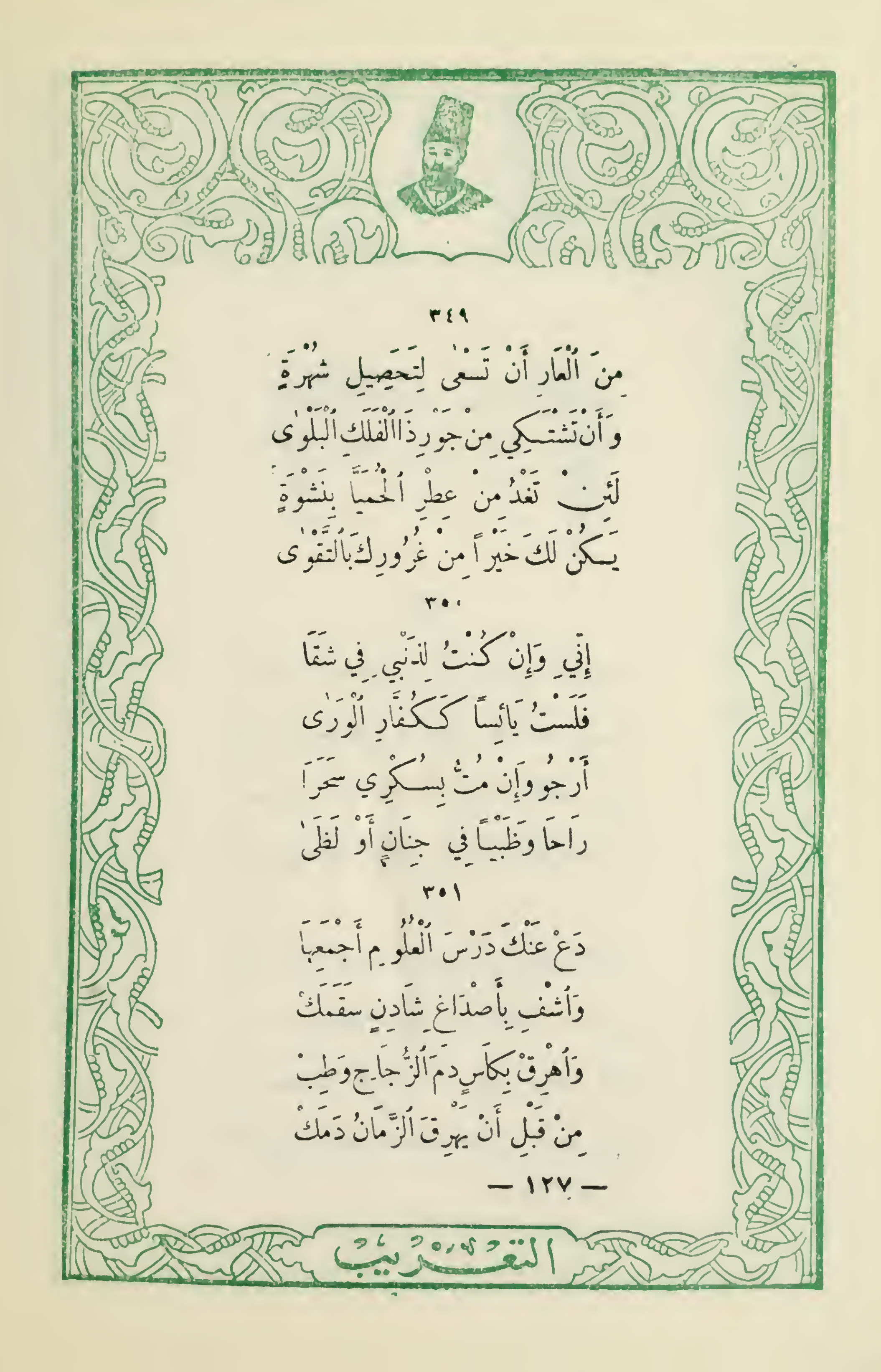
٣٥١

أز درس علوم جمله بگریزي به

وندر سر زلف دلبر آویزی به

زآن پیش که روز گار خونت ریزد

تو خون قنینه در قدح ریزي به



٣٤٩

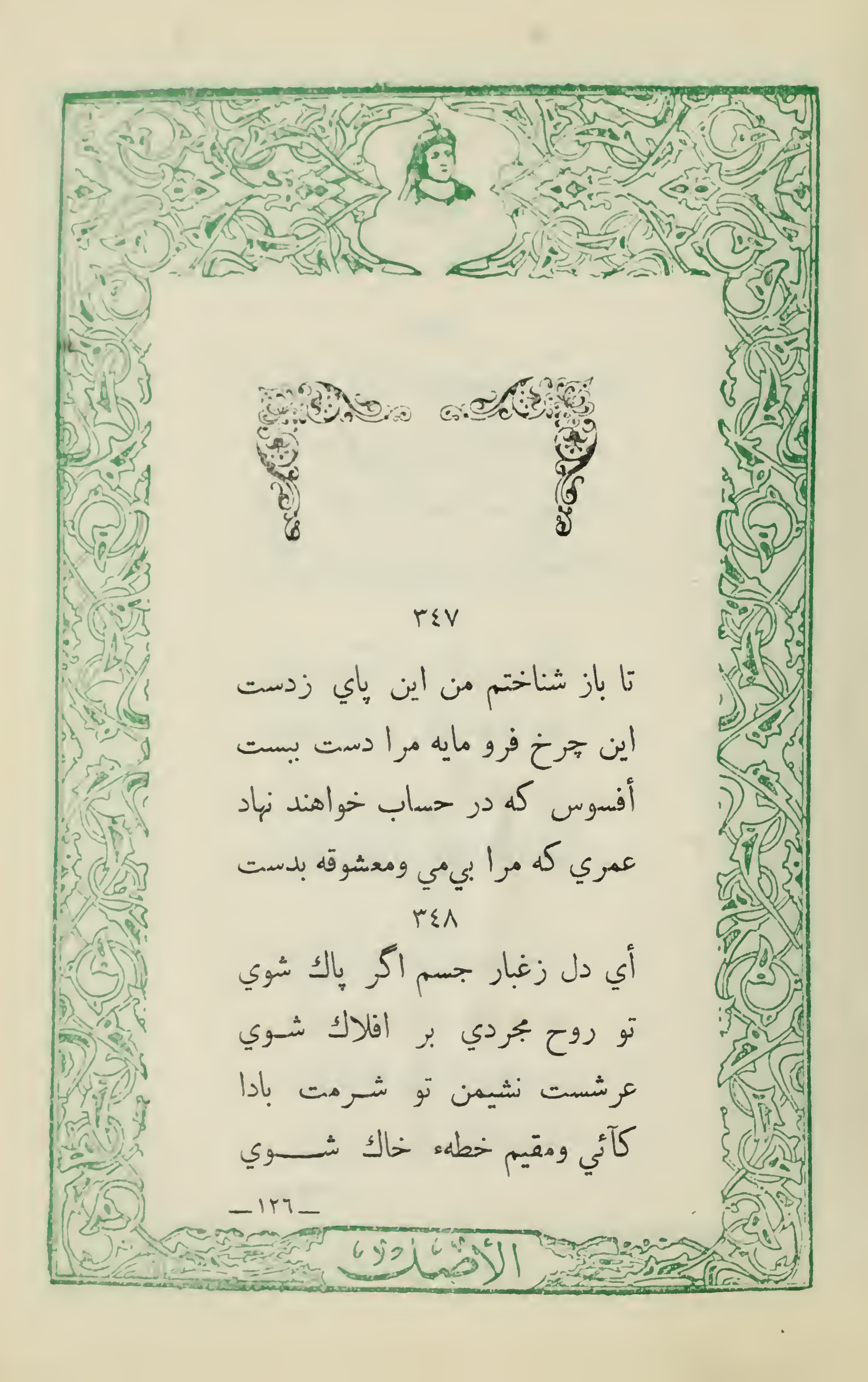
مِنَ الْعَارِ أَنْ تَسْعَى لِتَحْصِيلِ شُهْرَةٍ
وَأَنْ تَشْتَكِي مِنْ جَوْرِ ذَا الْفَلَكِ الْبَلْوَى
لَئِنْ تَغْدُ مِنْ عِطْرِ الْحُمَيَّا بِنَشْوَةٍ
يَكُنْ لَكَ خَيْراً مِنْ غُرُورِكَ بِالتَّقْوَى

٣٥٠

إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ لِذَنْبِي فِي شَقَا
فَلَسْتُ يَائِساً كَكُفَّارِ الْوَرَى
أَرْجُو وَإِنْ مُتُّ بِسُكْرِي سَحَراً
رَاحاً وَظَبْياً فِي جِنَانٍ أَوْ لَظَى

٣٥١

دَعْ عَنْكَ دَرْسَ الْعُلُومِ أَجْمَعِهَا
وَاشْفِ بِأَصْدَاغِ شَادِنٍ سَقَمَكْ
وَأَهْرِقْ بِكَاسٍ دَمَ الزُّجَاجِ وَطِبْ
مِنْ قَبْلِ أَنْ يُهْرِقَ الزَّمَانُ دَمَكْ

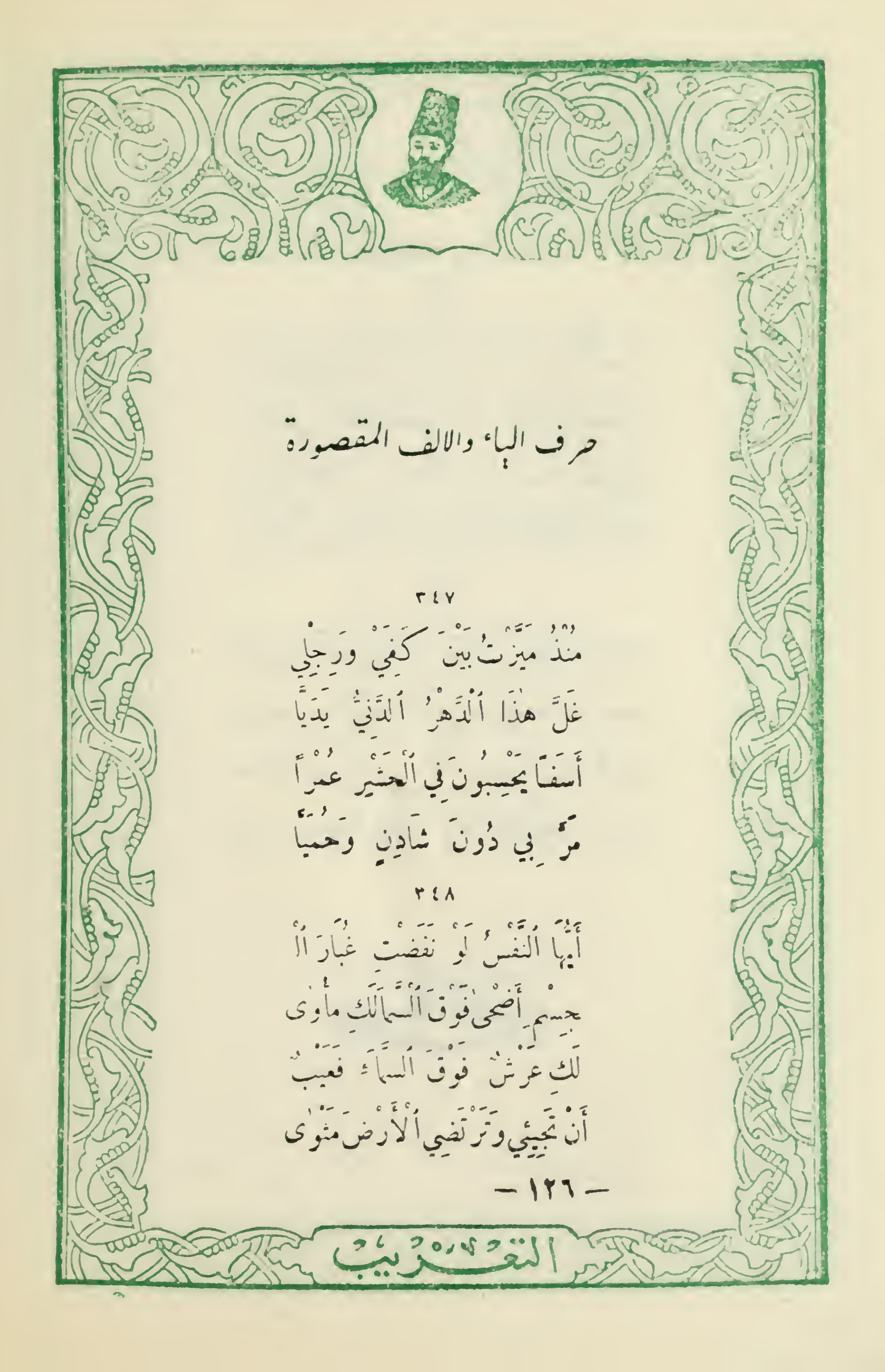


٣٤٧

تا باز شناختم من این پاي زدست
این چرخ فرو مایه مرا دست ببست
أفسوس که در حساب خواهند نهاد
عمري که مرا بيمي ومعشوقه بدست

٣٤٨

أي دل زغبار جسم اگر پاك شوي
تو روح مجردي بر افلاك شوي
عرشست نشيمن تو شرمت بادا
كآئي ومقيم خطهء خاك شوي



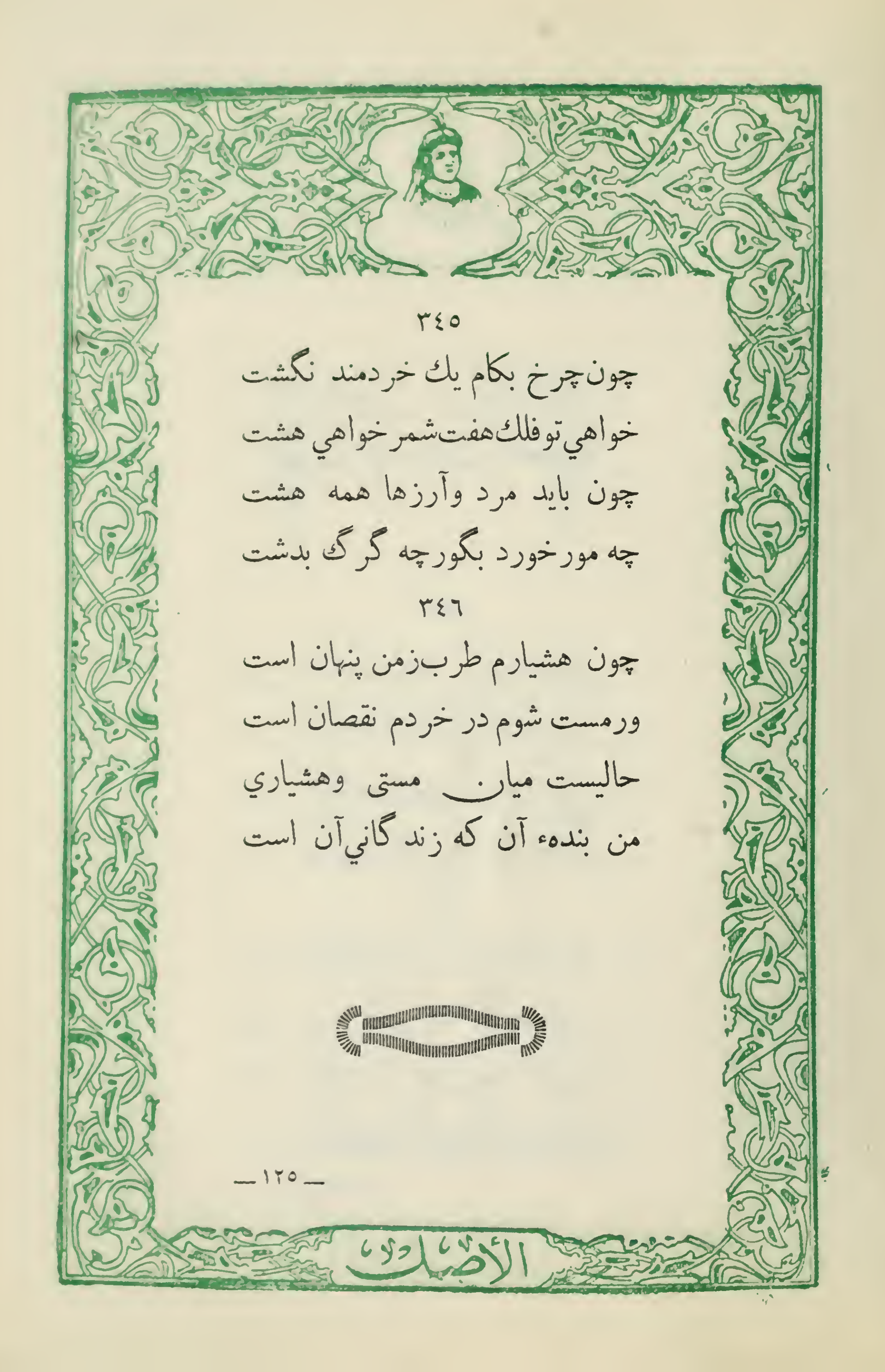
حرف الياء والالف المقصورة

٣٤٧

مُنْذُ مَيَّزْتُ بَيْنَ كَفِّي وَرِجْلِي
غَلَّ هذَا ٱلدَّهْرُ ٱلدَّنِيُّ يَدَيَّا
أَسَفاً يَحْسِبُونَ فِي ٱلْحَشْرِ عُمْراً
مَرَّ بِي دُونَ شَادِنٍ وَحُمَيَّا

٣٤٨

أَيُّهَا ٱلنَّفْسُ لَوْ نَفَضْتِ غُبَارَ ٱلْـ
جِسْمِ أَضْحَى فَوْقَ ٱلسَّمَاكِ مَأْوَى
لَكِ عَرْشٌ فَوْقَ ٱلسَّمَاءِ فَعَيْبٌ
أَنْ تَجِيئِي وَتَرْتَضِي ٱلْأَرْضَ مَثْوَى

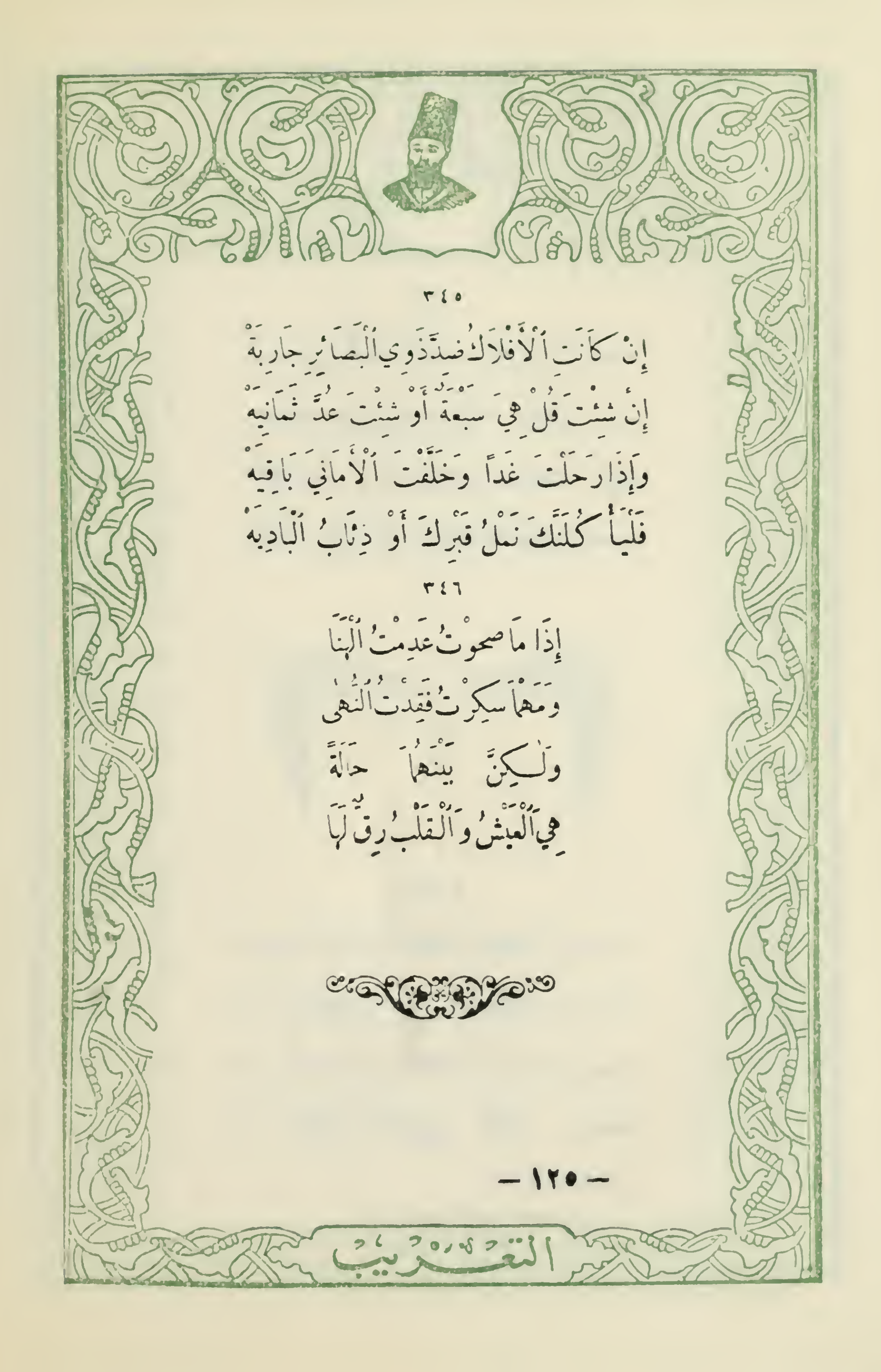


٣٤٥

چون چرخ بكام يك خردمند نگشت
خواهي تو فلك هفت شمر خواهي هشت
چون بايد مرد وآرزها همه هشت
چه مور خورد بگور چه گرگ بدشت

٣٤٦

چون هشيارم طرب زمن پنهان است
ورمست شوم در خردم نقصان است
حاليست ميان مستى وهشياري
من بندهء آن كه زند گاني آن است

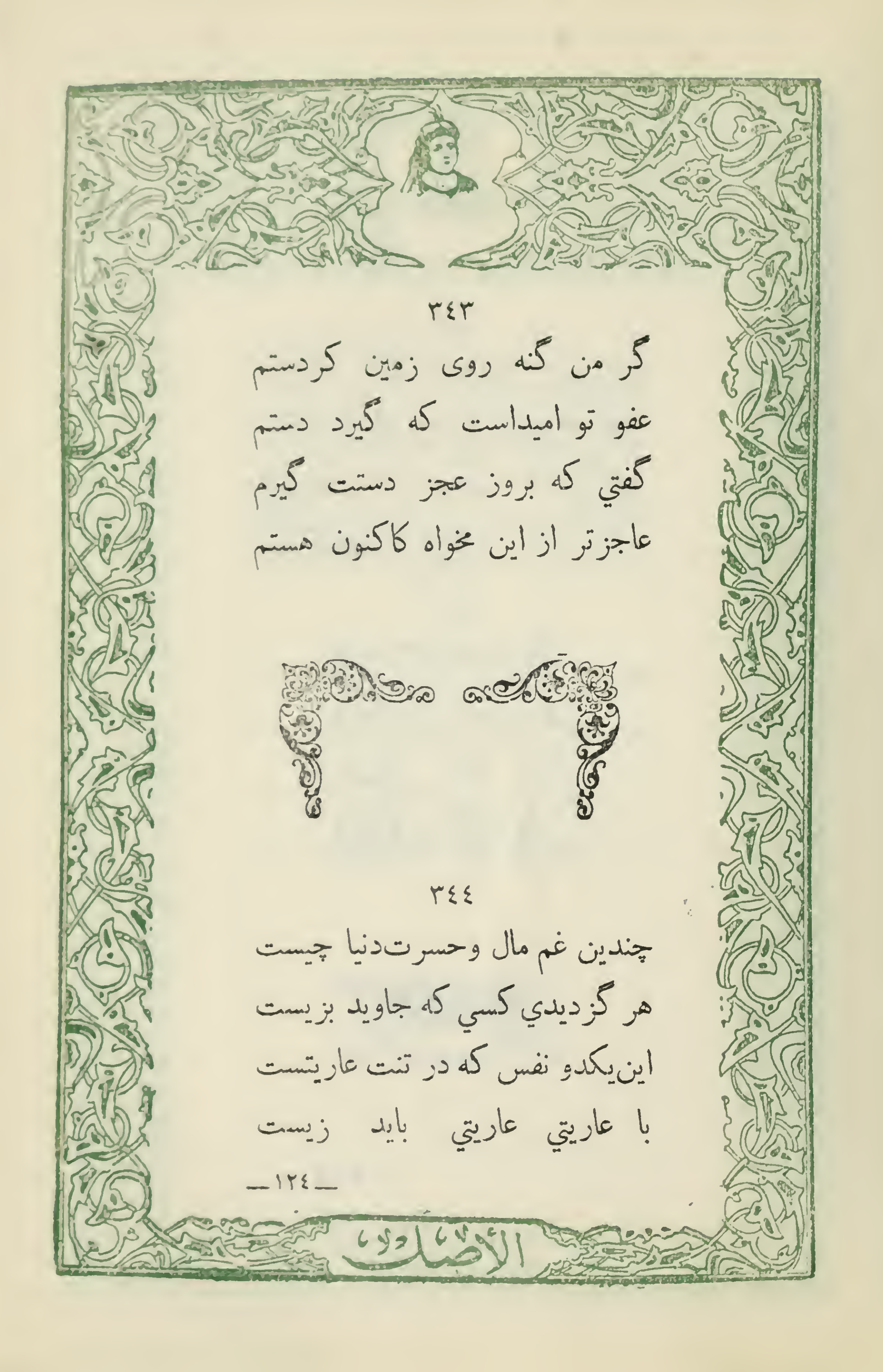


٣٤٥

إنْ كانَتِ الأفلاكُ ضِدَّ ذَوِي البصائِرِ جارِبَهْ
إنْ شِئْتَ قُلْ هِيَ سبعةٌ أوْ شِئْتَ عُدَّ ثمانيه
وإذا رَحَلْتَ غداً وخَلَّفْتَ الأمانِيَ باقِيَهْ
فليأكُلَنَّكَ نملُ قبرِكَ أوْ ذِئابُ البادِيَهْ

٣٤٦

إذا ما صحوتُ عدِمتُ الهَنا
ومَهْما سكِرْتُ فقدتُ النُّهى
ولٰكِنَّ بينَهُما حالَةً
هِيَ العيشُ والقلبُ رِقٌّ لها

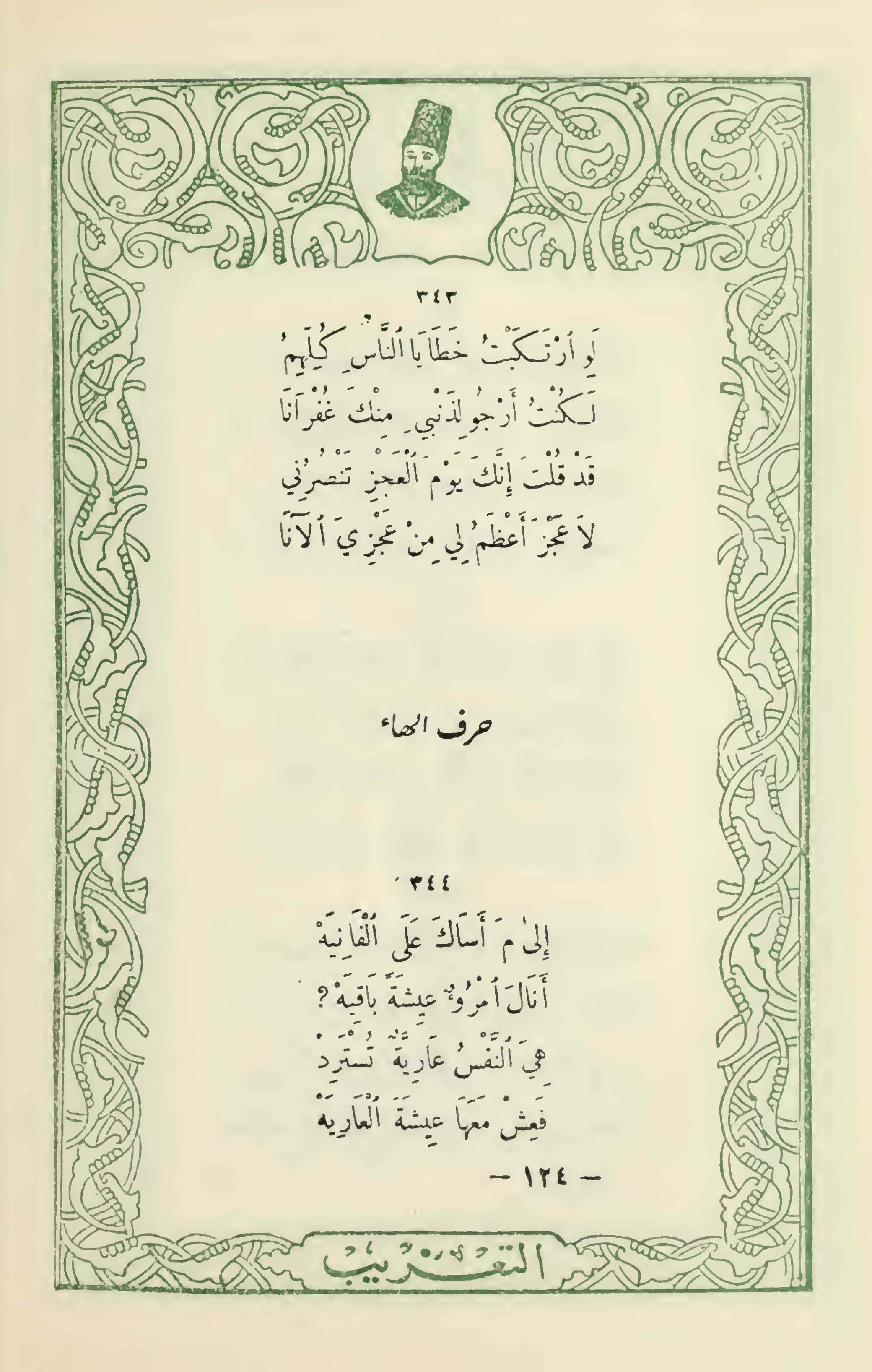


٣٤٣

گر من گنه روی زمین کردستم
عفو تو امیداست که گیرد دستم
گفتي که بروز عجز دستت گیرم
عاجزتر از این مخواه کاکنون هستم

٣٤٤

چندین غم مال وحسرت دنیا چیست
هر گز دیدي کسي که جاوید بزیست
این یکدو نفس که در تنت عاریتست
با عاریتي عاریتي باید زیست



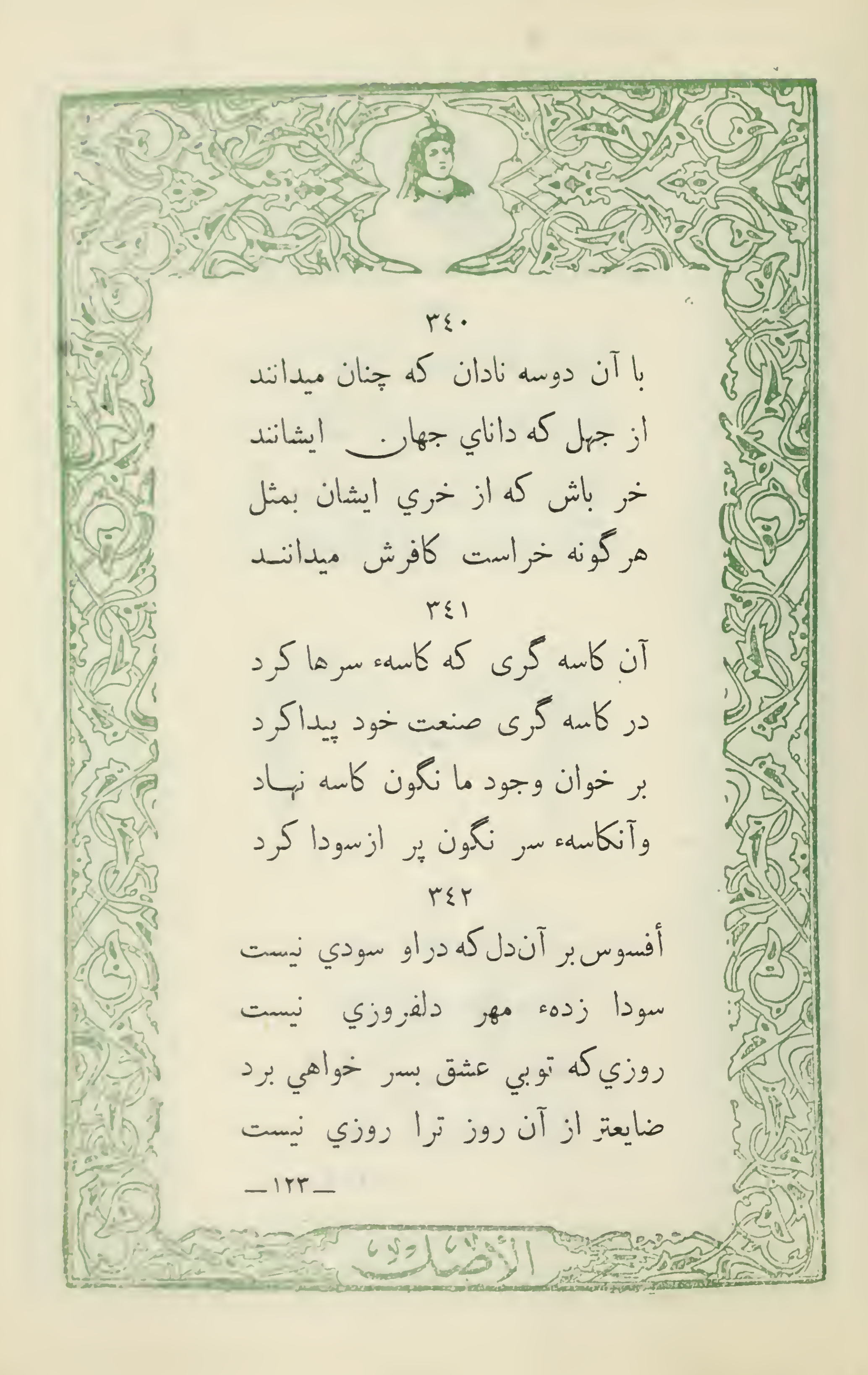
٣٤٣

لِو اُرْتَكَبْتُ خَطَايَا ٱلنَّاسِ كُلِّهِمُ
لَكُنْتُ أَرْجُو لِذَنبِي مِنْكَ غُفْرَانَا
قَدْ قُلْتَ إِنَّكَ يَوْمَ ٱلْعَجزِ تَنْصُرُنِي
لاَ عَجْزَ أَعْظَمُ لِي مِنْ عَجْزِيَ ٱلآنَا

حرف الهاء

٣٤٤

إلى مَ أَسَاكَ عَلَى ٱلْفَانِيَهْ
أَنَالَ ٱمْرُؤٌ عِيشَةً بَاقِيَهْ؟
هِيَ ٱلنَفسُ عَارِيَةٌ تُستَرَدْ
فَعِشْ مَعَهَا عِيشَةَ ٱلْعَارِيَهْ



٣٤٠

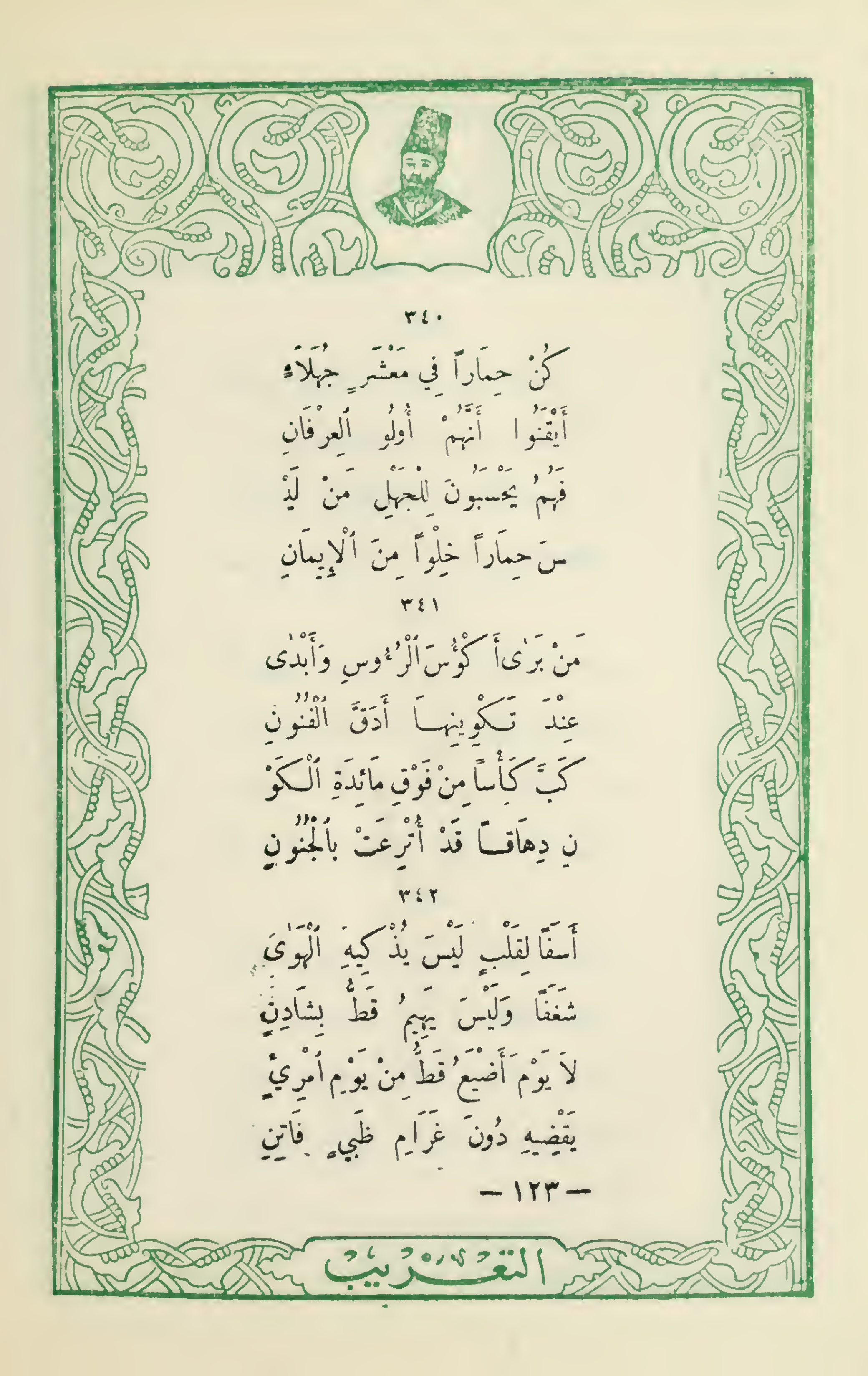
با آن دوسه نادان که چنان میدانند
از جهل که داناي جهان ایشانند
خر باش که از خري ایشان بمثل
هرگونه خراست کافرش میدانند

٣٤١

آن کاسه گری که کاسهٔ سرها کرد
در کاسه گری صنعت خود پیداکرد
بر خوان وجود ما نگون کاسه نهاد
وآنکاسهٔ سر نگون پر ازسودا کرد

٣٤٢

أفسوس بر آن‌دل که دراو سودي نیست
سودا زدهٔ مهر دلفروزي نیست
روزي که توبي عشق بسر خواهي برد
ضایعتر از آن روز ترا روزي نیست



٣٤٠

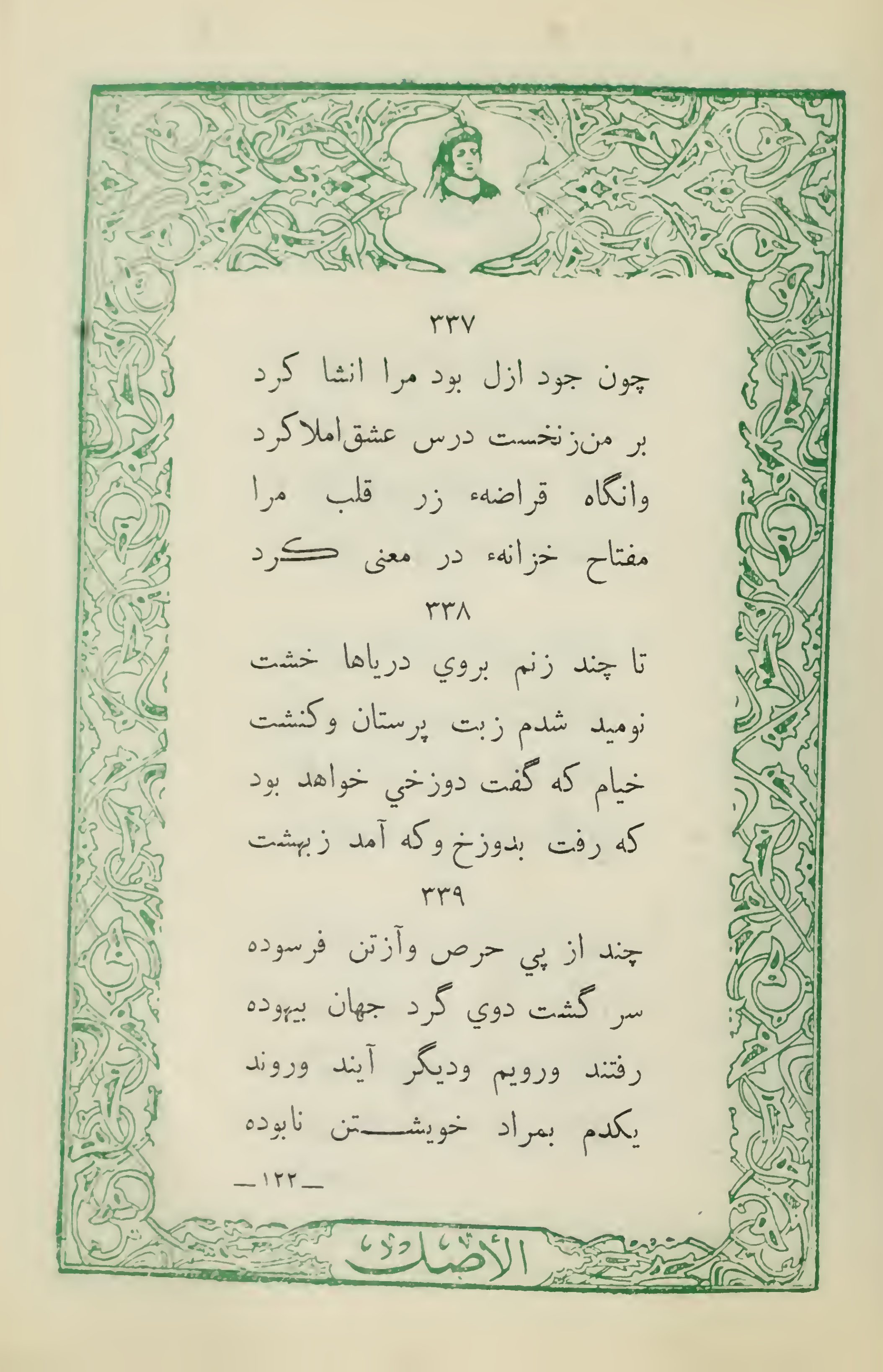
كُنْ حِمَاراً فِي مَعْشَرٍ جُهَلَاءِ
أَيْقَنُوا أَنَّهُمْ أُولُو الْعِرْفَانِ
فَهُمُ يَحْسَبُونَ لِلْجَهْلِ مَنْ لَيْ
سَ حِمَاراً خِلْواً مِنَ الْإِيمَانِ

٣٤١

مَنْ بَرَى أَكْؤُسَ الرُّءُوسِ وَأَبْدَى
عِنْدَ تَكْوِينِهَا أَدَقَّ الْفُنُونِ
كَبَّ كَأْساً مِنْ فَوْقِ مَائِدَةِ الْكَوْ
نِ دِهَاقاً قَدْ أُتْرِعَتْ بِالْجُنُونِ

٣٤٢

أَسَفاً لِقَلْبٍ لَيْسَ يُذْكِيهِ الْهَوَى
شَغَفاً وَلَيْسَ يَهِيمُ قَطُّ بِشَادِنِ
لَا يَوْمَ أَضْيَعُ قَطُّ مِنْ يَوْمِ امْرِئٍ
يَقْضِيهِ دُونَ غَرَامِ ظَبْيٍ فَاتِنِ



۳۳۷

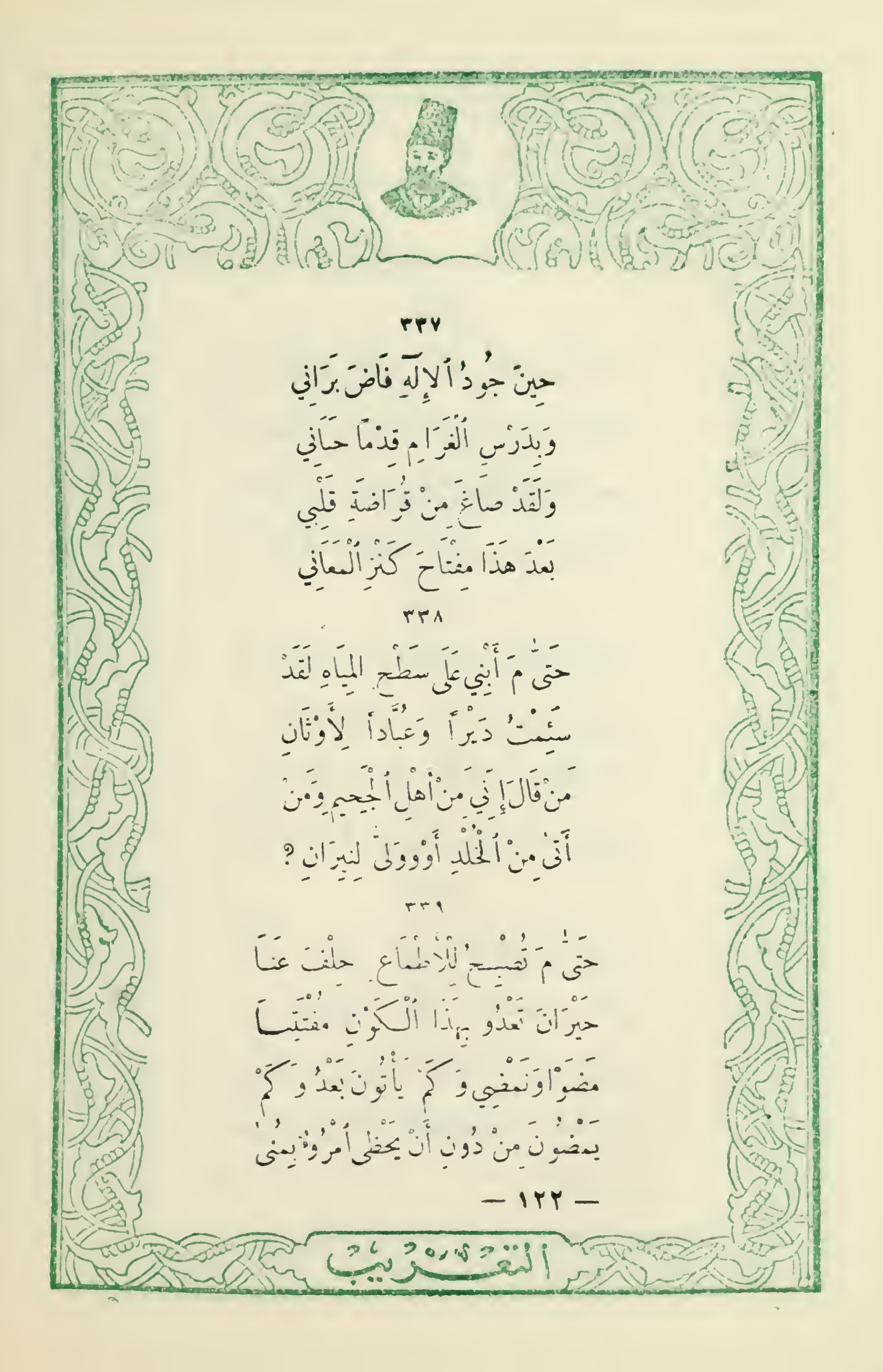
چون جود ازل بود مرا انشا کرد
بر من زنخست درس عشق املا کرد
وانگاه قراضهء زر قلب مرا
مفتاح خزانهء در معنی کرد

۳۳۸

تا چند زنم بروي درياها خشت
نوميد شدم زبت پرستان وكنشت
خيام كه گفت دوزخي خواهد بود
كه رفت بدوزخ وكه آمد زبهشت

۳۳۹

چند از پي حرص وآزتن فرسوده
سر گشت دوي گرد جهان بيهوده
رفتند ورويم وديگر آيند وروند
يكدم بمراد خويشــــتن نابوده



٣٣٧

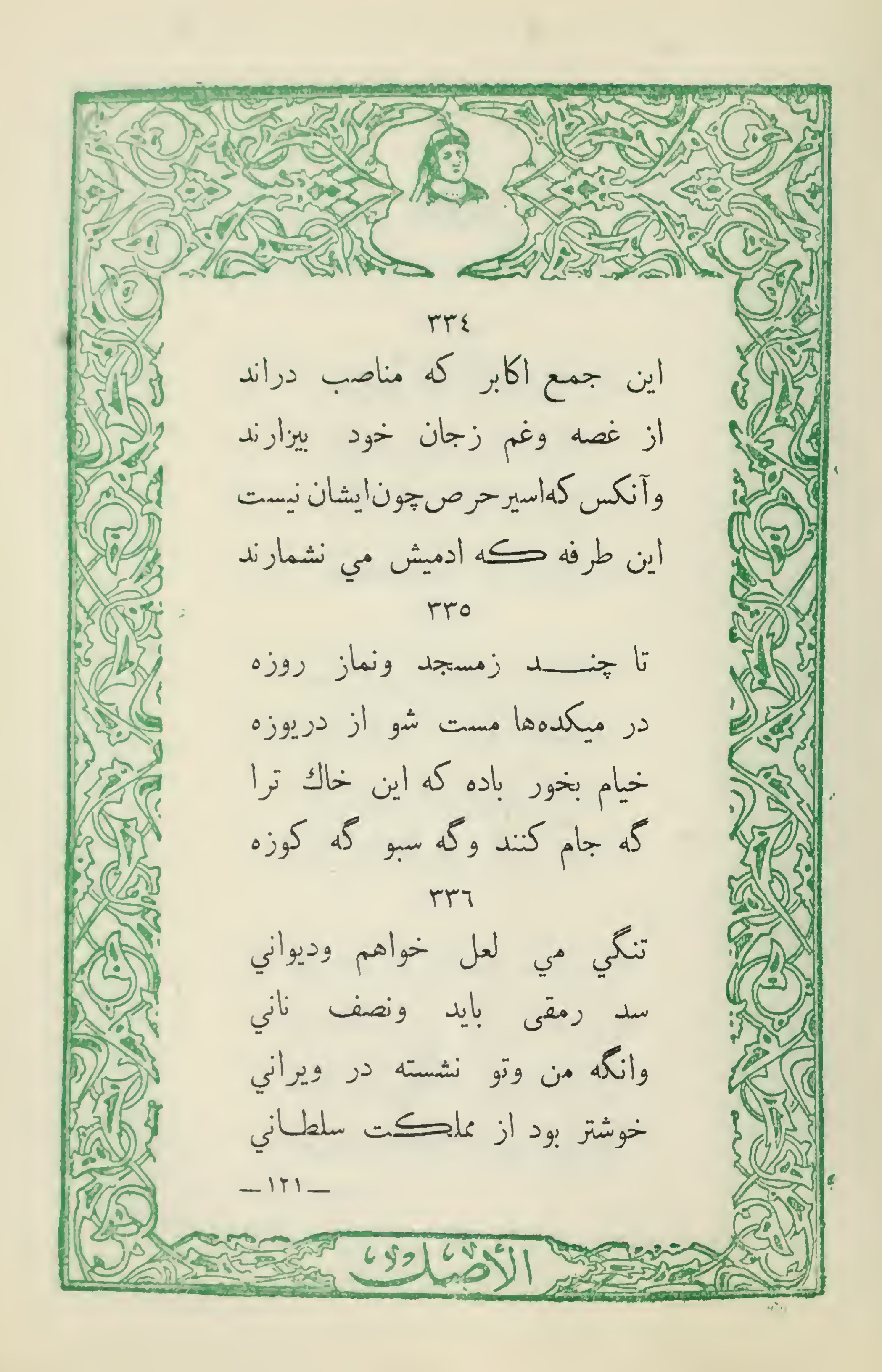
حِينَ جُودُ ٱلإِلَهِ فَاضَ بَرَانِي
وَبِدَرْسِ ٱلْغَرَامِ قِدْمًا حَبَانِي
وَلَقَدْ صَاغَ مِنْ قُرَاضَةِ قَلْبِي
بَعْدَ هٰذَا مِفْتَاحَ كَنْزِ ٱلْمَعَانِي

٣٣٨

حَتَّى مَ أَبْنِي عَلَى سَطْحِ الْمِيَاهِ لَقَدْ
سَئِمْتُ دَيْراً وَعُبَّاداً لِأَوْثَانِ
مَنْ قَالَ إِنِّي مِنْ أَهْلِ ٱلْجَحِيمِ وَمَنْ
أَنَّى مِنْ ٱلْخُلْدِ أَوْ وَلَّى لِنِيرَانِ ؟

٣٣٩

حَتَّى مَ تُصْبِحُ لِلْأَطْمَاعِ خِلْفَ عَنَا
حَيْرَانَ تَعْدُو بِهٰذَا ٱلْكَوْنِ مُفْتَتِنَا
مَضَوْا وَنَمْضِي وَكَمْ يَأْتُونَ بَعْدُ وَكَمْ
يَمْضُونَ مِنْ دُونِ أَنْ يَحْظَى أَمْرُؤٌ بِمُنَى



٣٣٤

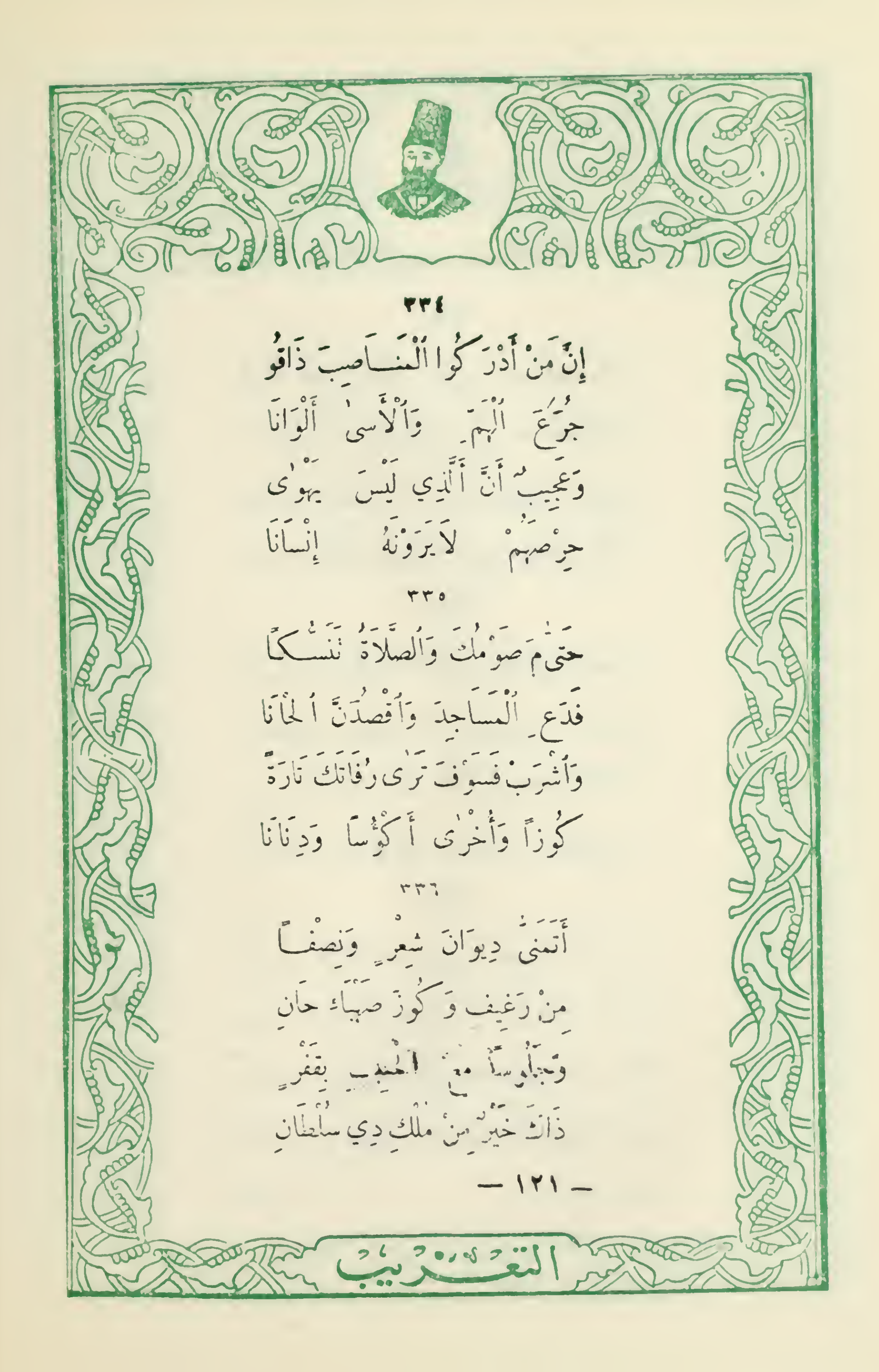
این جمع اکابر که مناصب دراند
از غصه وغم زجان خود بیزارند
وآنکس که‌اسیرحرص‌چون‌ایشان نیست
این طرفه که ادمیش مي نشمارند

٣٣٥

تا چند زمسجد ونماز روزه
در میکده‌ها مست شو از دریوزه
خیام بخور باده که این خاك ترا
گه جام کنند وگه سبو گه کوزه

٣٣٦

تنگي مي لعل خواهم ودیواني
سد رمقی باید ونصف ناني
وانگه من وتو نشسته در ویراني
خوشتر بود از مملکت سلطاني



٣٣٤

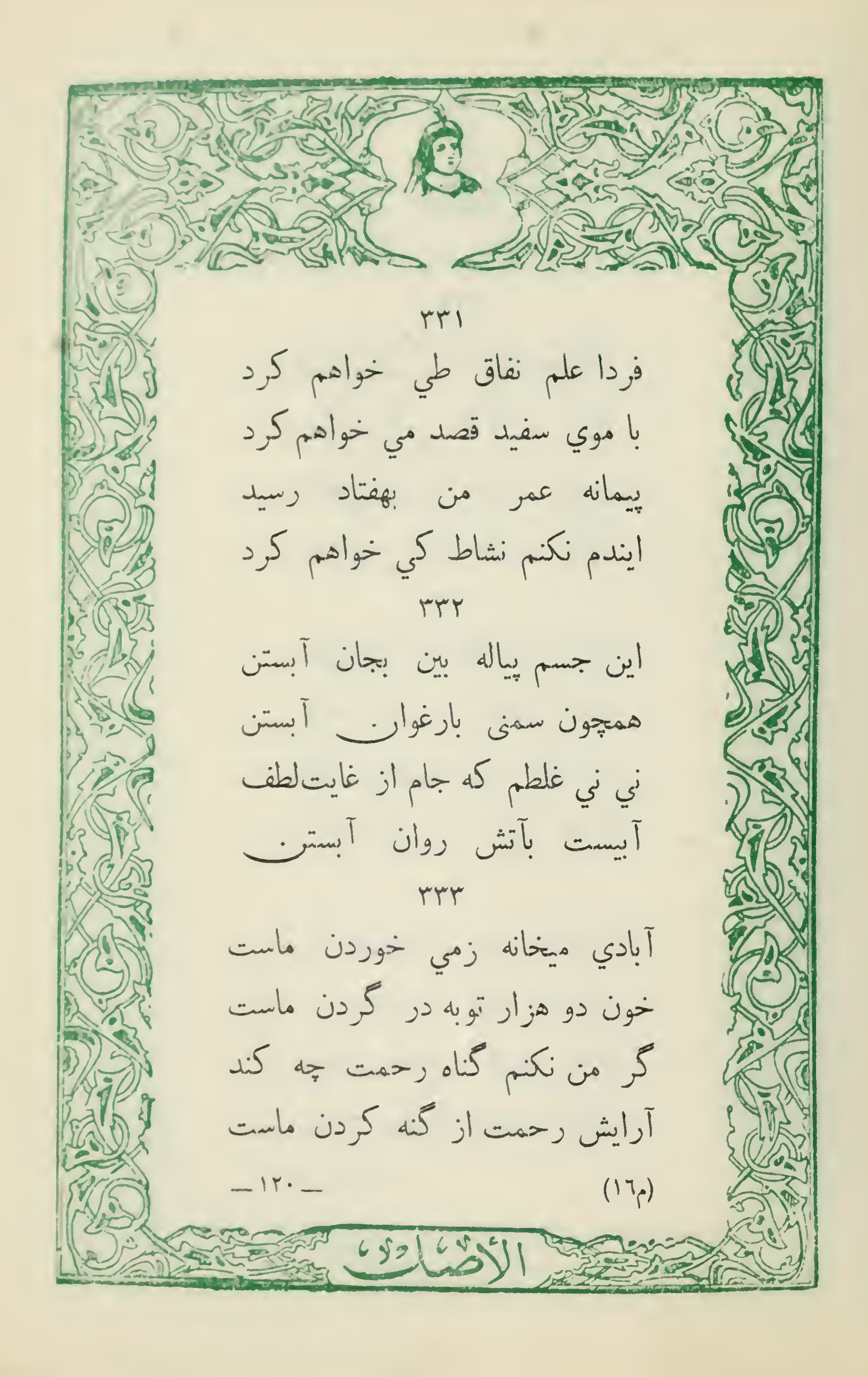
إنَّ مَنْ أدْرَكُوا الْمَنَاصِبَ ذَاقُو
جُرَعَ الْهَمِّ وَالْأَسَى أَلْوَانَا
وَعَجِيبٌ أَنَّ الَّذِي لَيْسَ يَهْوَى
حِرْصَهُمْ لَا يَرَوْنَهُ إنْسَانَا

٣٣٥

حَتَّامَ صَوْمُكَ وَالصَّلَاةُ تَنَسُّكًا
فَدَعِ الْمَسَاجِدَ وَاقْصُدَنَّ الْحَانَا
وَاشْرَبْ فَسَوْفَ تَرَى رُفَاتَكَ تَارَةً
كُوزًا وَأُخْرَى أَكْؤُسًا وَدِنَانَا

٣٣٦

أَتَمَنَّى دِيوَانَ شِعْرٍ وَنِصْفًا
مِنْ رَغِيفٍ وَكُوزَ صَهْبَاءَ حَانِ
وَجُلُوسًا مَعَ الْحَبِيبِ بِقَفْرٍ
ذَاكَ خَيْرٌ مِنْ مُلْكِ ذِي سُلْطَانِ



٢٣١

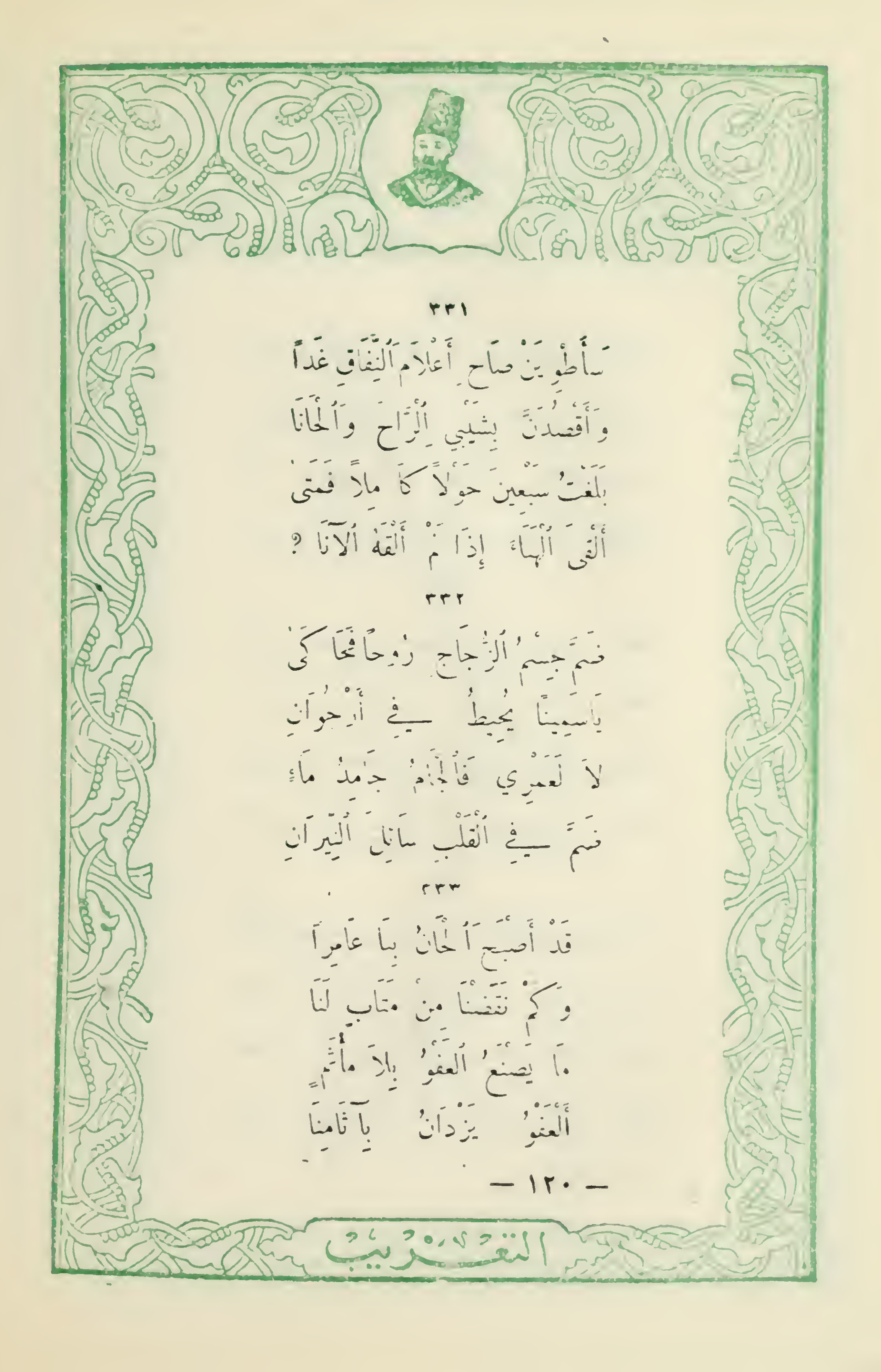
فردا علم نفاق طي خواهم كرد
با موي سفيد قصد مي خواهم كرد
پيمانه عمر من بهفتاد رسيد
ايندم نكنم نشاط كي خواهم كرد

٢٣٢

اين جسم پياله بين بجان آبستن
همچون سمنی بارغوان آبستن
ني ني غلطم كه جام از غايت لطف
آبيست بآتش روان آبستن

٢٣٣

آبادي ميخانه زمي خوردن ماست
خون دو هزار توبه در گردن ماست
گر من نكنم گناه رحمت چه كند
آرايش رحمت از گنه كردن ماست



٢٣١

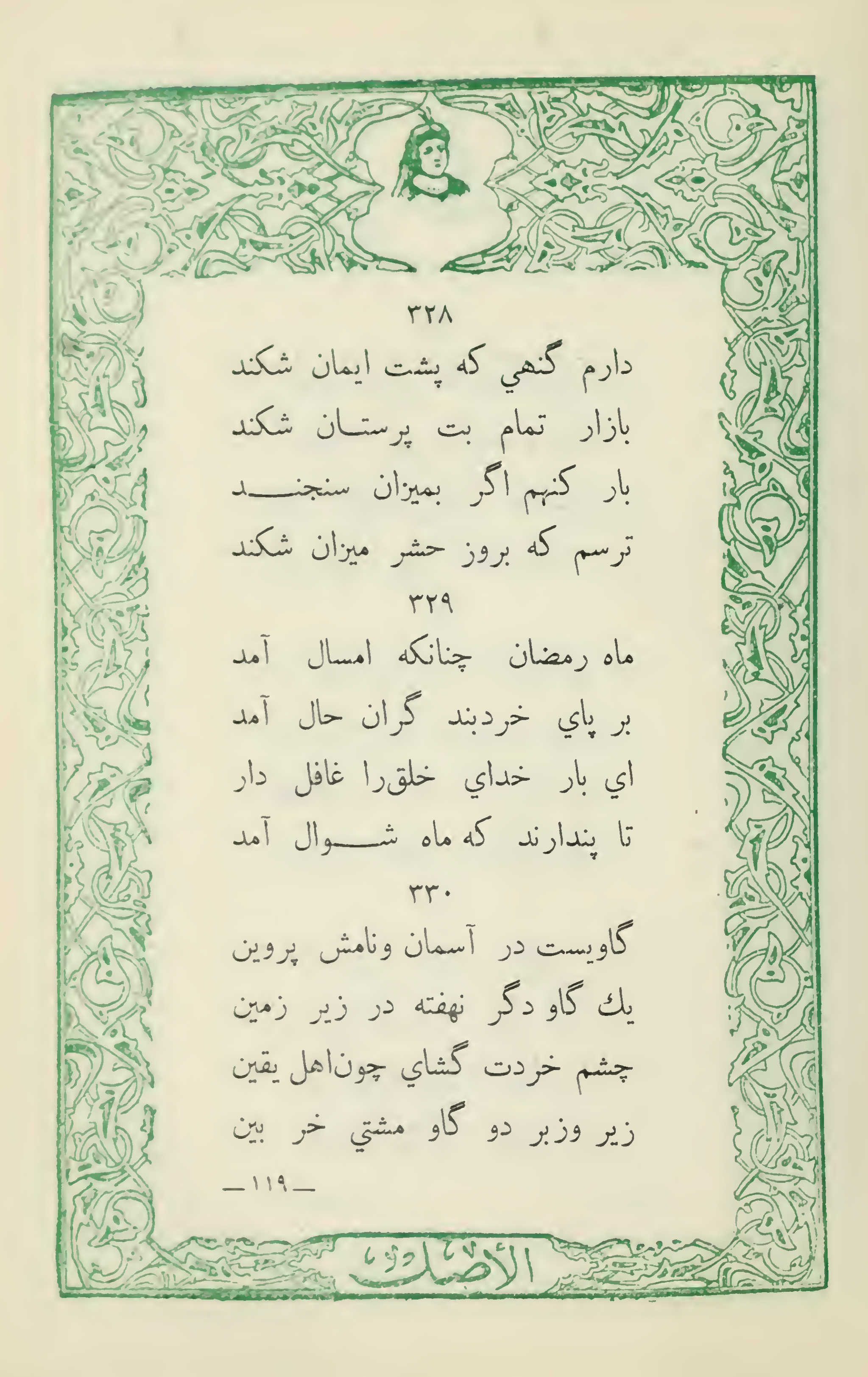
سأطوين صاح أعلام النفاق غداً
وأقصدن بشيبي الراح والحانا
بلغت سبعين حولاً كاملاً فمتى
ألقى الهناء إذا لم ألقه الآنا ؟

٢٣٢

ضم جسم الزجاج روحاً فحاكى
ياسميناً يحيط في أرجوان
لا لعمري فالجام جامد ماء
ضم في القلب سائل النيران

٢٣٣

قد أصبح الخان بنا عامراً
وكم نقضنا من متاب لنا
ما يصنع العفو بلا مأثم
العفو يزدان بآثامنا



۳۲۸

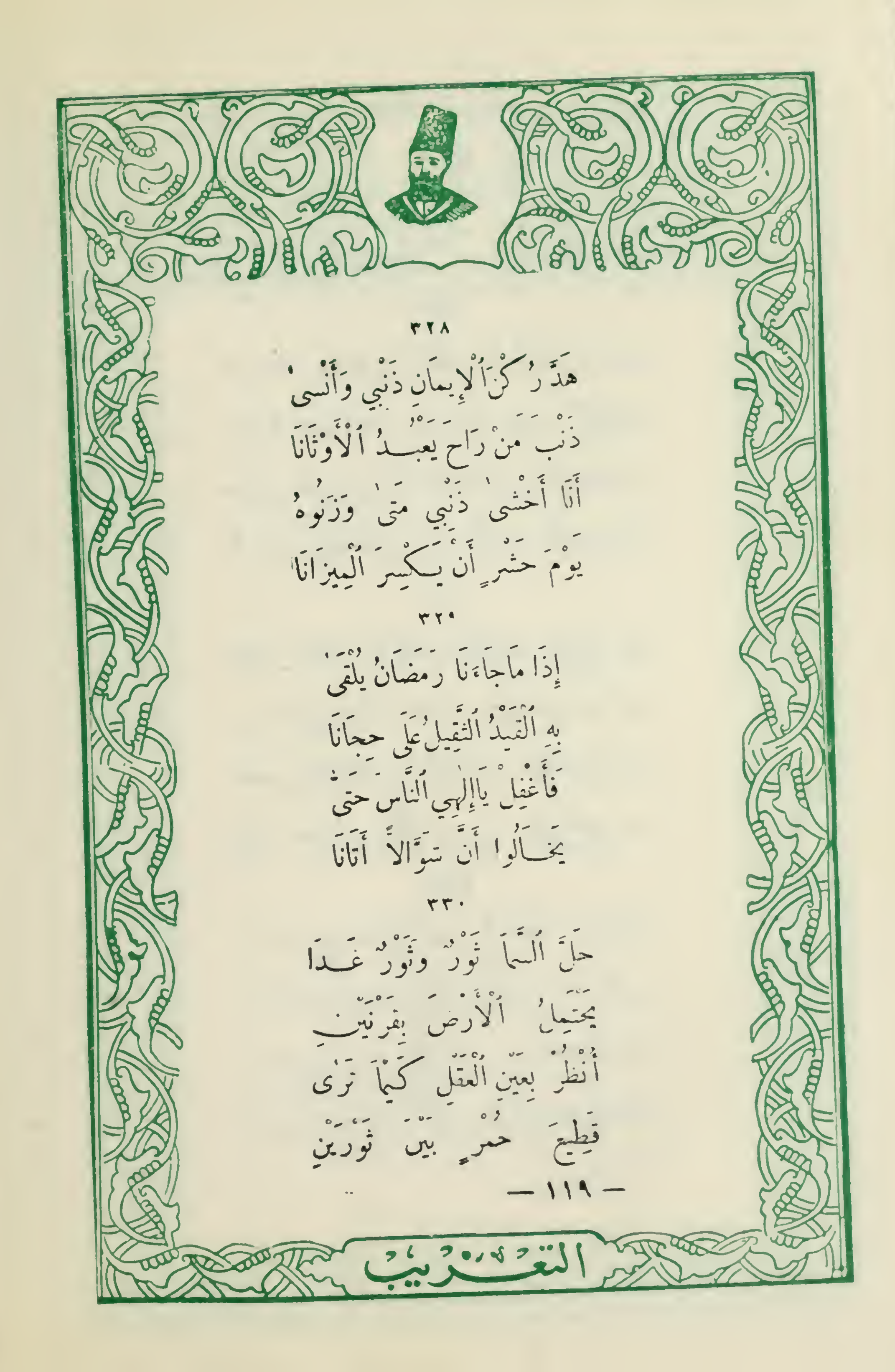
دارم گنهي که پشت ایمان شکند
بازار تمام بت پرستـان شکند
بار کنهم اگر بمیزان سنجنـــد
ترسم که بروز حشر میزان شکند

۳۲۹

ماه رمضان چنانکه امسال آمد
بر پاي خردبند گران حال آمد
اي بار خداي خلق‌را غافل دار
تا پندارند که ماه شـــوال آمد

۳۳۰

گاویست در آسمان ونامش پروین
یك گاو دگر نهفته در زیر زمین
چشم خردت گشاي چون‌اهل یقین
زیر وزبر دو گاو مشتي خر بین



٣٢٨

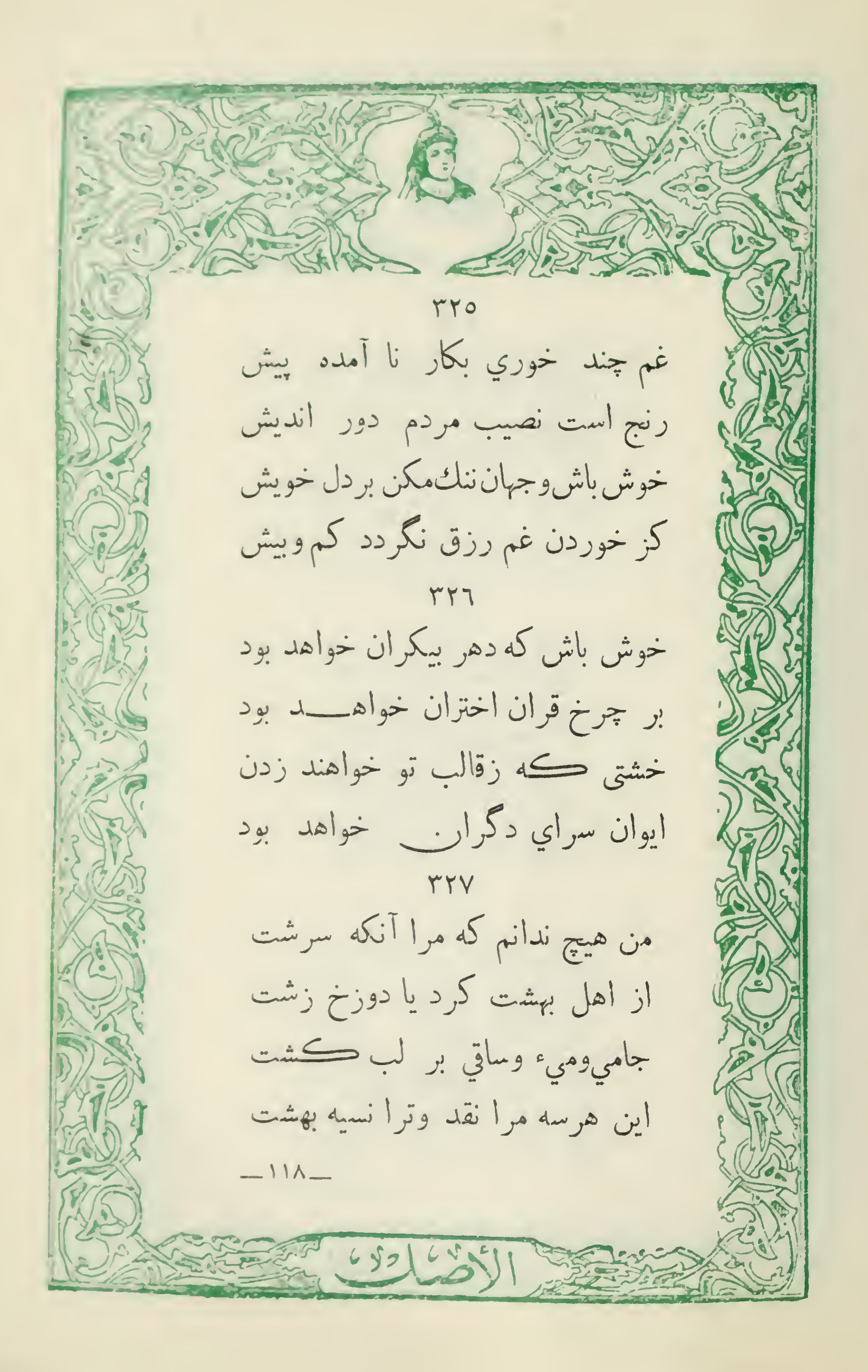
هَذَ رُكْنَ الْإِيمَانِ ذَنْبِي وَأَنْسَى
ذَنْبَ مَنْ رَاحَ يَعْبُدُ الْأَوْثَانَا
أَنَا أَخْشَى ذَنْبِي مَتَى وَزَنُوهُ
يَوْمَ حَشْرٍ أَنْ يَكْسِرَ الْمِيزَانَا

٣٢٩

إِذَا مَاجَاءَنَا رَمَضَانُ يُلْقَى
بِهِ الْقَيْدُ الثَّقِيلُ عَلَى حِجَانَا
فَأَغْفِلْ يَاإِلَهِي النَّاسَ حَتَّى
يَخَالُوا أَنَّ شَوَّالاً أَتَانَا

٣٣٠

حَلَّ السَّمَا ثَوْرٌ وَثَوْرٌ غَدَا
يَحْتَمِلُ الْأَرْضَ بِقَرْنَيْنِ
أُنْظُرْ بِعَيْنِ الْعَقْلِ كَيْمَا تَرَى
قَطِيعَ حُمْرٍ بَيْنَ ثَوْرَيْنِ



٣٢٥

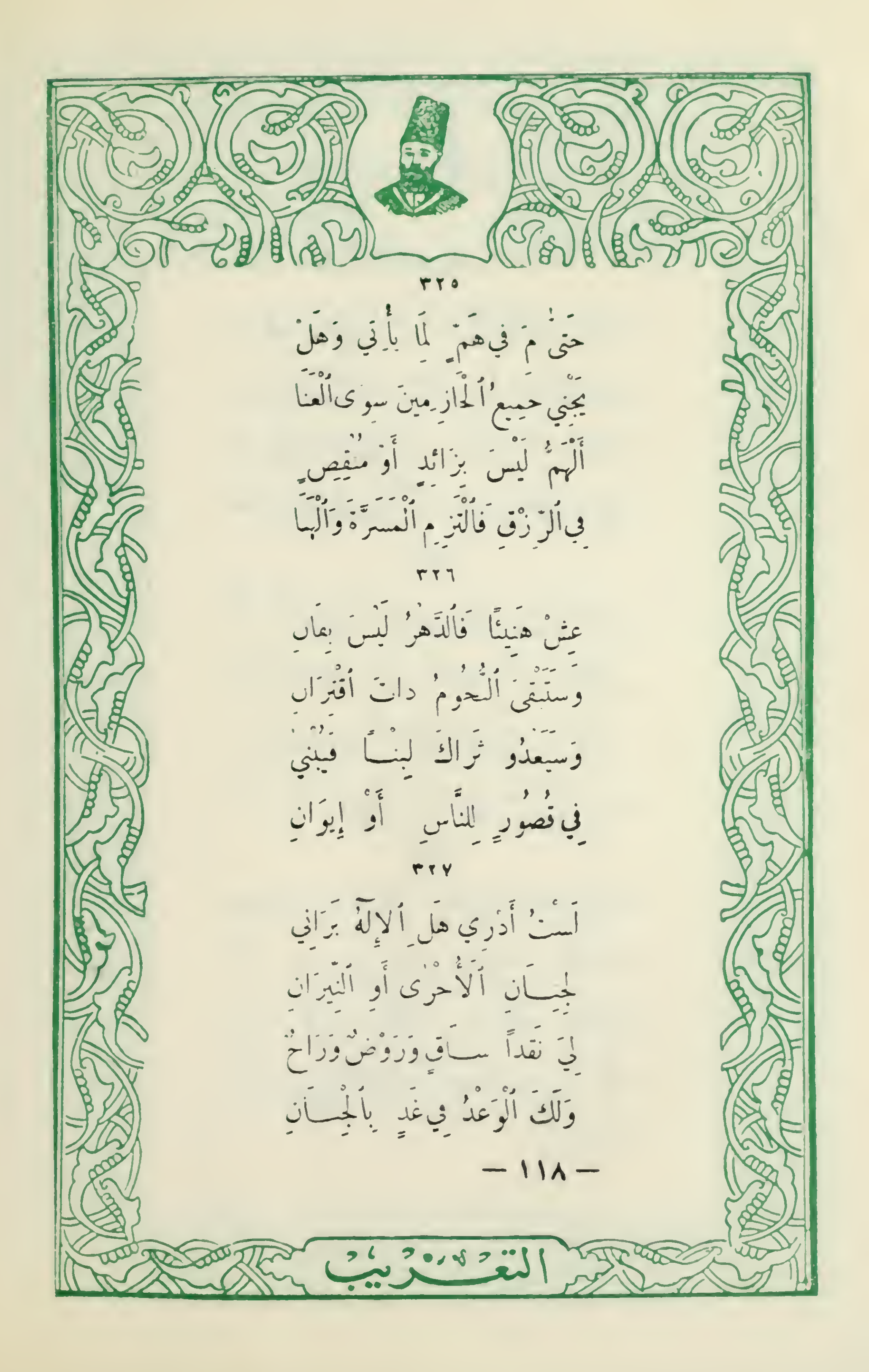
غم چند خوري بكار نا آمده پيش
رنج است نصيب مردم دور انديش
خوش باش وجهان تنك مكن بر دل خويش
كز خوردن غم رزق نگردد كم وبيش

٣٢٦

خوش باش كه دهر بيكران خواهد بود
بر چرخ قران اختران خواهد بود
خشتى كه زقالب تو خواهند زدن
ايوان سراي دگران خواهد بود

٣٢٧

من هيچ ندانم كه مرا آنكه سرشت
از اهل بهشت كرد يا دوزخ زشت
جامي ومىء وساقي بر لب كشت
اين هرسه مرا نقد وترا نسيه بهشت



٣٢٥

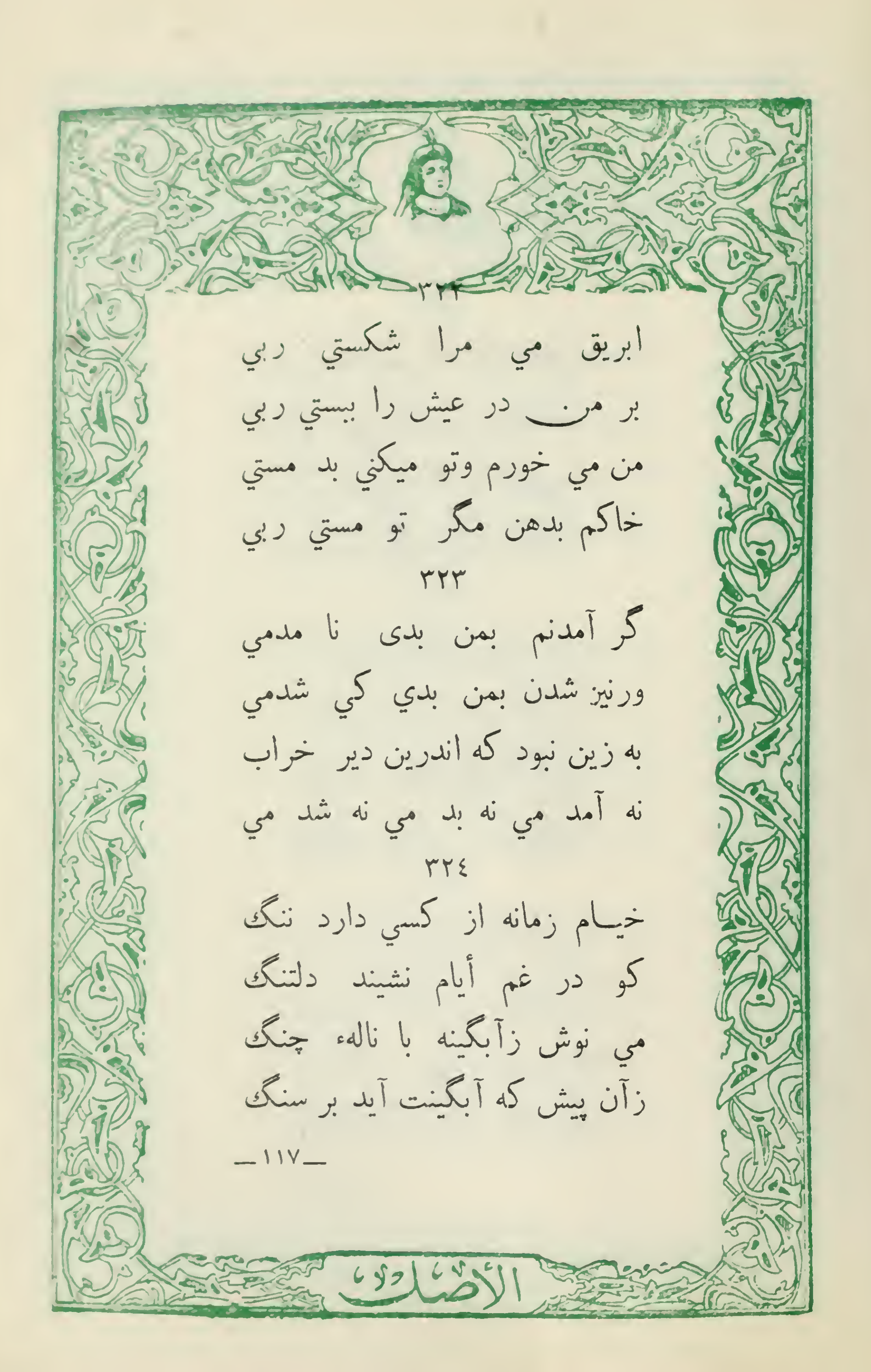
حَتَّامَ فِي هَمٍّ لِمَا يأتي وَهَلْ
يَجْني جميعُ الحازِمينَ سوى العَنا
الهَمُّ لَيْسَ بِزائِدٍ أَوْ مُنْقِصٍ
فِي الرِّزْقِ فَالتَزِمِ المَسَرَّةَ وَالهَنا

٣٢٦

عِشْ هَنيئاً فَالدَّهْرُ لَيْسَ بِهانٍ
وَستبقى النُّجُومُ ذاتَ اقْتِرانِ
وَسَيغدُو ثَراكَ لِبْناً فَيُبْني
فِي قُصُورٍ لِلنَّاسِ أَوْ إِيوانِ

٣٢٧

لَسْتُ أَدْري هَلِ الإِلهُ بَراني
لِجِنانِ الأُخْرى أَوِ النِّيرانِ
لِيَ نَقداً ساقٍ وَرَوْضٌ وَراحٌ
وَلَكَ الوَعْدُ فِي غَدٍ بِالجِنانِ



۳۲۲

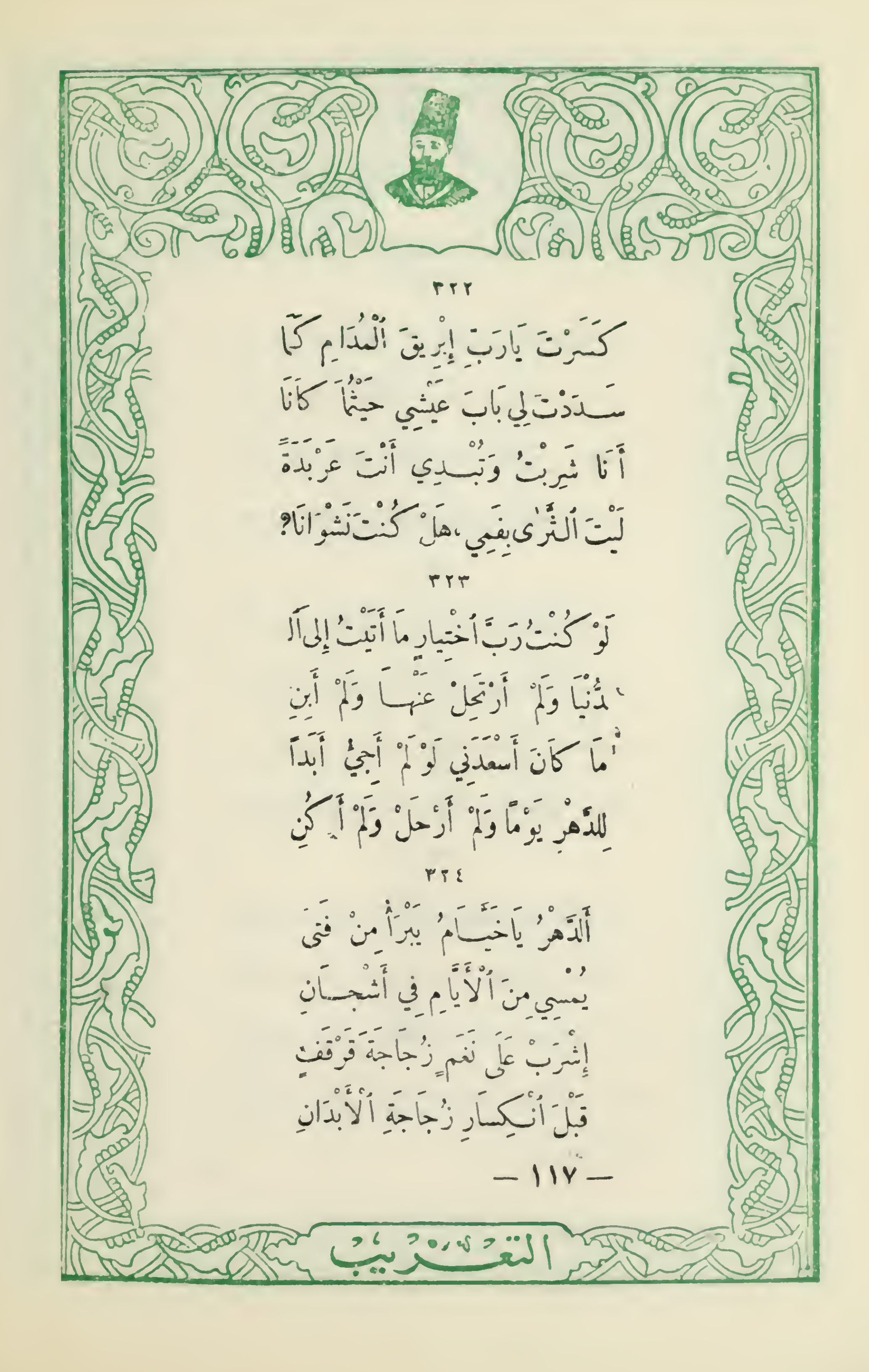
ابريق مي مرا شكستي ربي
بر من در عيش را ببستي ربي
من مي خورم وتو ميكني بد مستي
خاكم بدهن مگر تو مستي ربي

۳۲۳

گر آمدنم بمن بدى نا مدمي
ورنيز شدن بمن بدي كي شدمي
به زين نبود كه اندرين دير خراب
نه آمد مي نه بد مي نه شد مي

۳۲٤

خيام زمانه از كسي دارد ننگ
كو در غم أيام نشيند دلتنگ
مي نوش زآبگينه با نالهء چنگ
زآن پيش كه آبگينت آيد بر سنگ



٣٢٢

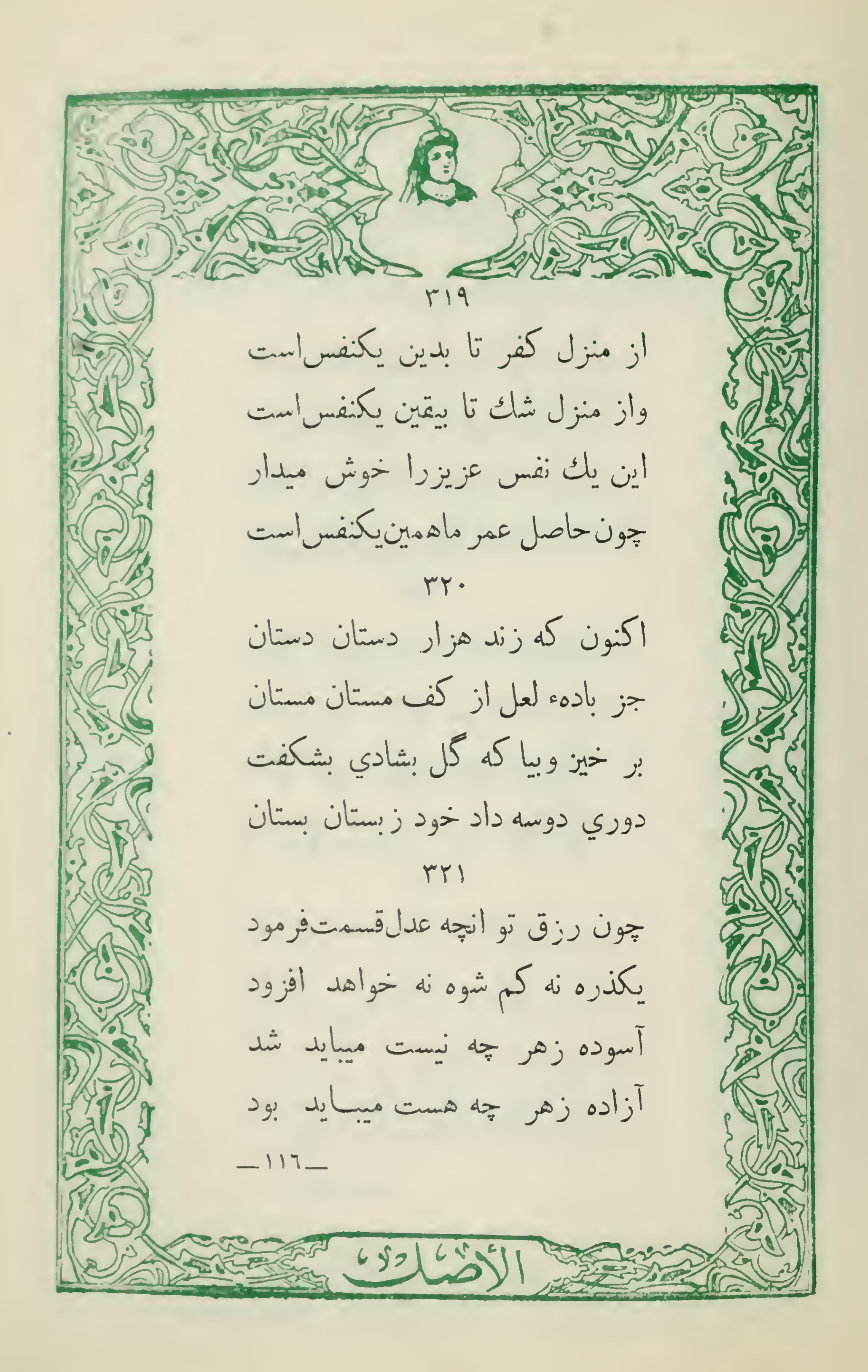
كَسَرْتَ يَارَبِّ إِبْرِيقَ ٱلْمُدَامِ كَمَا
سَدَدْتَ لِي بَابَ عَيْشِي حَيْثُمَا كَانَا
أَنَا شَرِبْتُ وَتُبْدِي أَنْتَ عَرْبَدَةً
لَيْتَ ٱلثَّرَى بِفَمِي، هَلْ كُنْتَ نَشْوَانَا؟

٣٢٣

لَوْ كُنْتُ رَبَّ ٱخْتِيَارٍ مَا أَتَيْتُ إِلَى ٱلْـ
ـدُّنْيَا وَلَمْ أَرْتَحِلْ عَنْهَا وَلَمْ أَبِنِ
مَا كَانَ أَسْعَدَنِي لَوْ لَمْ أَجِئْ أَبَدًا
لِلدَّهْرِ يَوْمًا وَلَمْ أَرْحَلْ وَلَمْ أَكُنِ

٣٢٤

أَلدَّهْرُ يَاخَيَّامُ يَبْرَأُ مِنْ فَتًى
يُمْسِي مِنَ ٱلْأَيَّامِ فِي أَشْجَانِ
إِشْرَبْ عَلَى نَغَمٍ زُجَاجَةَ قَرْقَفٍ
قَبْلَ ٱنْكِسَارِ زُجَاجَةِ ٱلْأَبْدَانِ



٣١٩

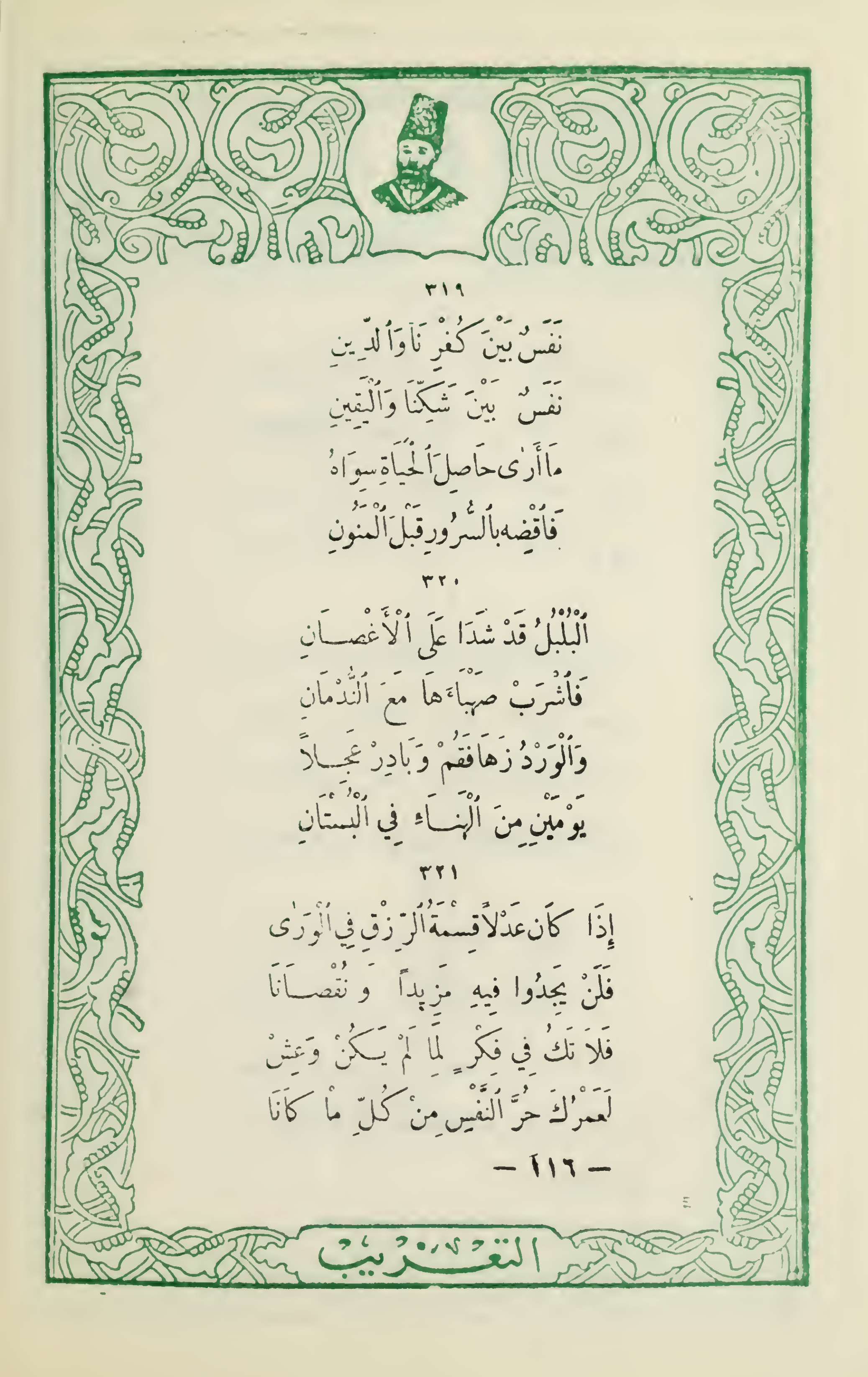
از منزل کفر تا بدین یکنفس است
واز منزل شك تا بیقین یکنفس است
این یك نفس عزیزرا خوش میدار
چون حاصل عمر ماهمین یکنفس است

٣٢٠

اکنون که زند هزار دستان دستان
جز بادهء لعل از کف مستان مستان
بر خیز وبیا که گل بشادي بشکفت
دوري دوسه داد خود زبستان بستان

٣٢١

چون رزق تو انچه عدل قسمت فرمود
یکذره نه کم شوه نه خواهد افزود
آسوده زهر چه نیست میباید شد
آزاده زهر چه هست میباید بود



٣١٩

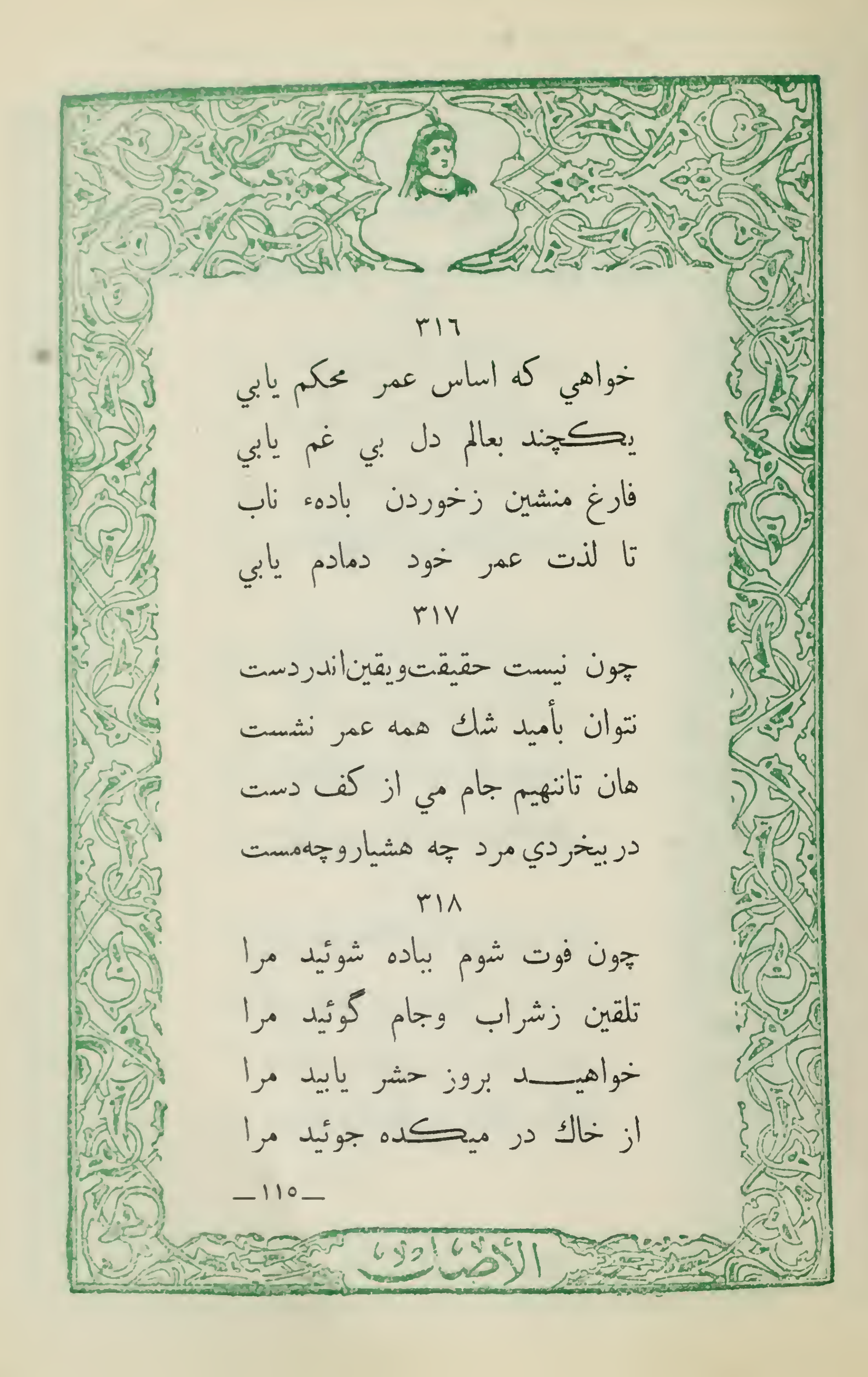
نَفَسٌ بَيْنَ كُفْرِنَا وَالدِّينِ
نَفَسٌ بَيْنَ شَكِّنَا وَالْيَقِينِ
مَا أَرَى حَاصِلَ الْحَيَاةِ سِوَاهُ
فَاقْضِهِ بِالسُّرُورِ قَبْلَ الْمَنُونِ

٣٢٠

الْبُلْبُلُ قَدْ شَدَا عَلَى الْأَغْصَانِ
فَاشْرَبْ صَهْبَاءَهَا مَعَ النُّدْمَانِ
وَالْوَرْدُ زَهَا فَقُمْ وَبَادِرْ عَجِلاً
يَوْمَيْنِ مِنَ الْهَنَاءِ فِي الْبُسْتَانِ

٣٢١

إِذَا كَانَ عَدْلاً قِسْمَةُ الرِّزْقِ فِي الْوَرَى
فَلَنْ يَجِدُوا فِيهِ مَزِيداً وَنُقْصَانَا
فَلَا تَكُ فِي فِكْرٍ لِمَا لَمْ يَكُنْ وَعِشْ
لَعَمْرُكَ حُرَّ النَّفْسِ مِنْ كُلِّ مَا كَانَا



٣١٦

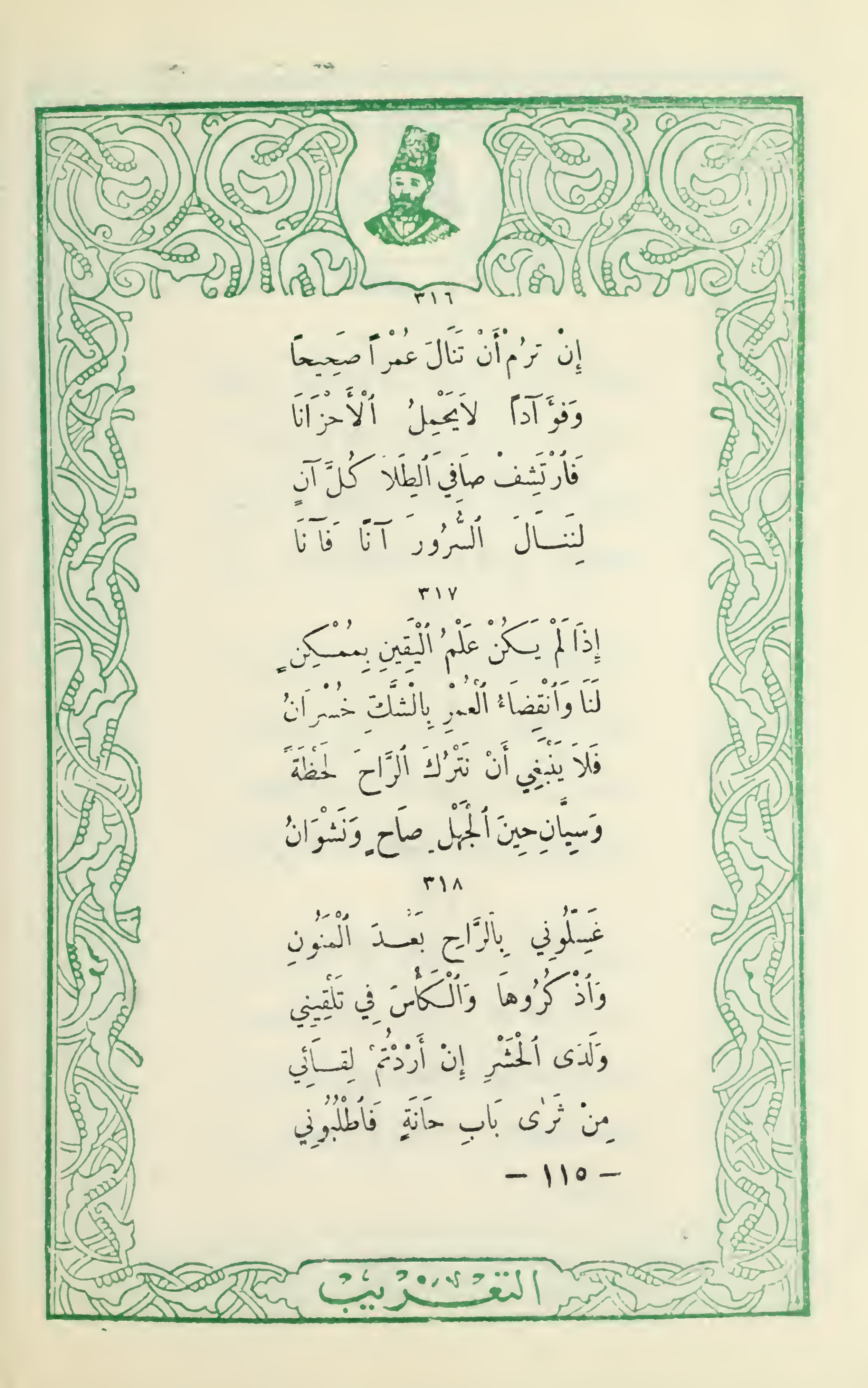
خواهي كه اساس عمر محكم يابي
يكچند بعالم دل بي غم يابي
فارغ منشين زخوردن بادهء ناب
تا لذت عمر خود دمادم يابي

٣١٧

چون نيست حقيقت ويقين اندر دست
نتوان بأميد شك همه عمر نشست
هان تانهيم جام مي از كف دست
در بيخردي مرد چه هشيار وچه مست

٣١٨

چون فوت شوم بباده شوئيد مرا
تلقين زشراب وجام گوئيد مرا
خواهيد بروز حشر يابيد مرا
از خاك در ميكده جوئيد مرا



٣١٦

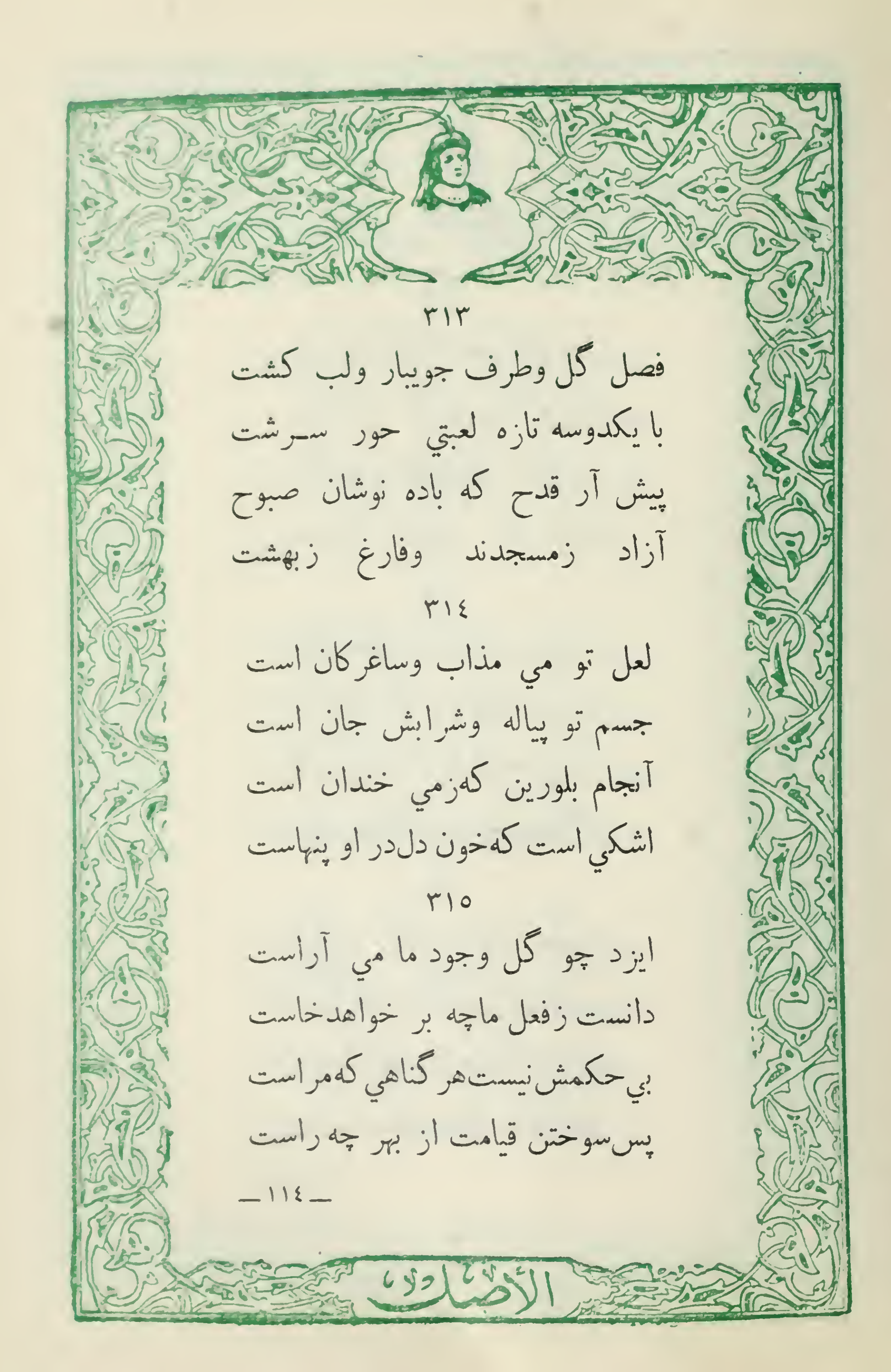
إنْ ترُم أنْ تنالَ عُمْراً صَحيحاً
وَفؤاداً لايَحْمِلُ الأَحْزانَا
فَارْتَشِفْ صافِيَ الطِّلا كُلَّ آنٍ
لِتنالَ السُّرُورَ آناً فآنَا

٣١٧

إذا لَمْ يَكُنْ عِلْمُ الْيَقينِ بِمُمْكِنٍ
لَنَا وَانْقضاءُ الْعُمْرِ بِالشَّكِّ خُسْرانُ
فَلا يَنْبَغِي أنْ نَتْرُكَ الرَّاحَ لَحْظَةً
وَسِيَّانِ حِينَ الْجَهْلِ صَاحٍ وَنَشْوانُ

٣١٨

غَسِّلُونِي بِالرَّاحِ بَعْدَ الْمَنُونِ
وَاذْكُرُوهَا وَالْكَأْسَ فِي تَلْقِينِي
وَلَدَى الْحَشْرِ إنْ أرَدْتُمْ لِقَائِي
مِنْ ثَرَى بَابِ حَانَةٍ فَاطْلُبُونِي



٣١٣

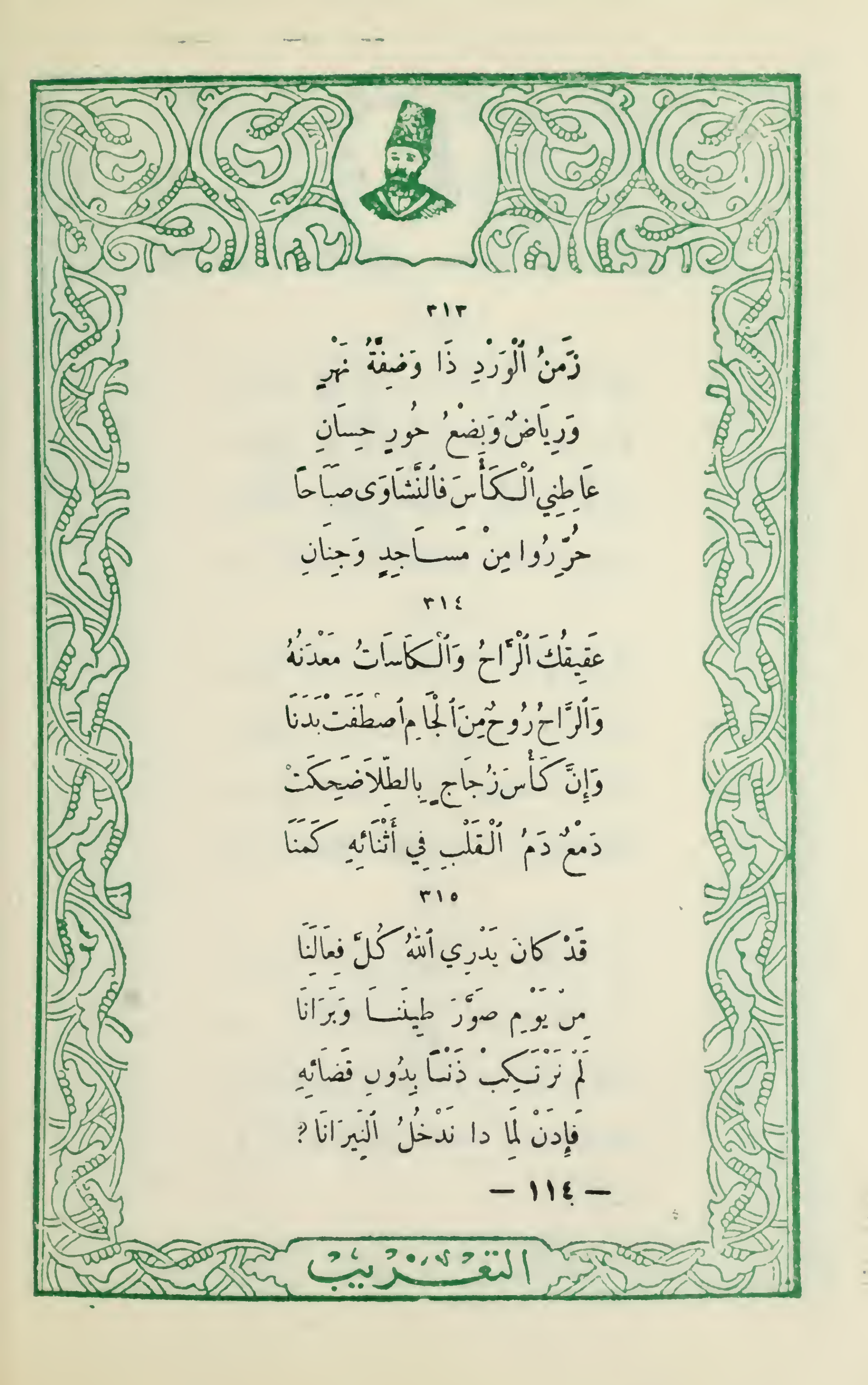
فصل گل وطرف جويبار ولب كشت
با يكدوسه تازه لعبتي حور سرشت
پيش آر قدح كه باده نوشان صبوح
آزاد زمسجدند وفارغ زبهشت

٣١٤

لعل تو مي مذاب وساغر كان است
جسم تو پياله وشرابش جان است
آنجام بلورين كه‌زمي خندان است
اشكي است كه‌خون دل‌در او پنهاست

٣١٥

ايزد چو گل وجود ما مي آراست
دانست زفعل ماچه بر خواهدخاست
بي حكمش نيست‌هر گناهي كه‌مراست
پس‌سوختن قيامت از بهر چه راست



٣١٣

زَمنُ ٱلْوَرْدِ ذَا وَضِفَّةُ نَهْرٍ

وَرِيَاضٌ وَبِضْعُ حُورٍ حِسَانِ

عَاطِنِي ٱلْكَأْسَ فَٱلنَّشَاوَى صَبَاحًا

حُرِّرُوا مِنْ مَسَاجِدٍ وَجِنَانِ

٣١٤

عَقِيقُكَ ٱلرَّاحُ وَٱلْكَاسَاتُ مَعْدَنُهُ

وَٱلرَّاحُ رُوحٌ مِنَ ٱلْجَامِ ٱصْطَفَتْ بَدَنَا

وَإِنَّ كَأْسَ زُجَاجٍ بِٱلطِّلَا ضَحِكَتْ

دَمْعٌ دَمُ ٱلْقَلْبِ فِي أَثْنَائِهِ كَمَنَا

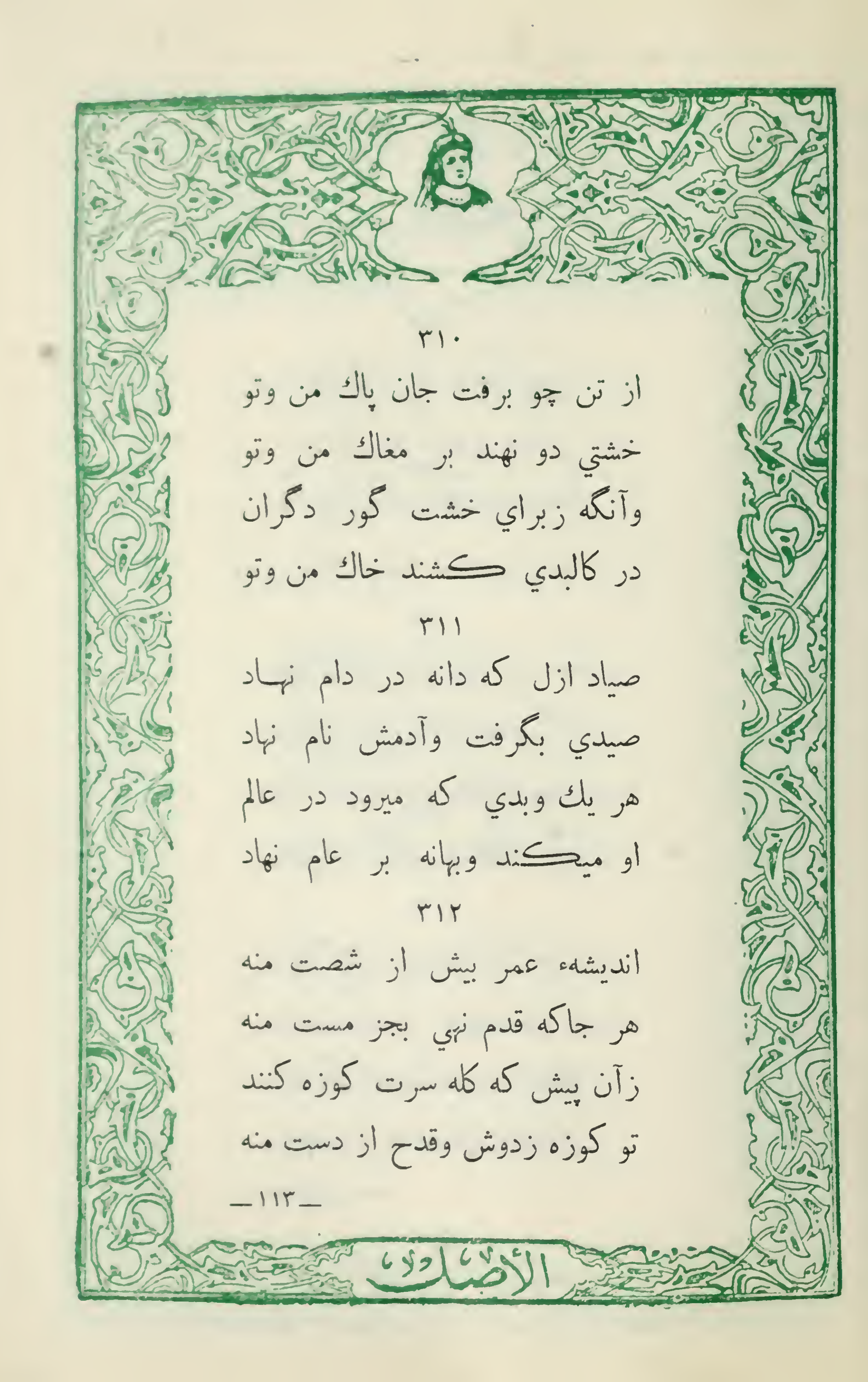
٣١٥

قَدْ كَانَ يَدْرِي ٱللّٰهُ كُلَّ فِعَالِنَا

مِنْ يَوْمِ صَوَّرَ طِينَنَا وَبَرَانَا

لَمْ نَرْتَكِبْ ذَنْبًا بِدُونِ قَضَائِهِ

فَإِذَنْ لِمَا ذَا نَدْخُلُ ٱلنِّيرَانَا ؟



٣١٠

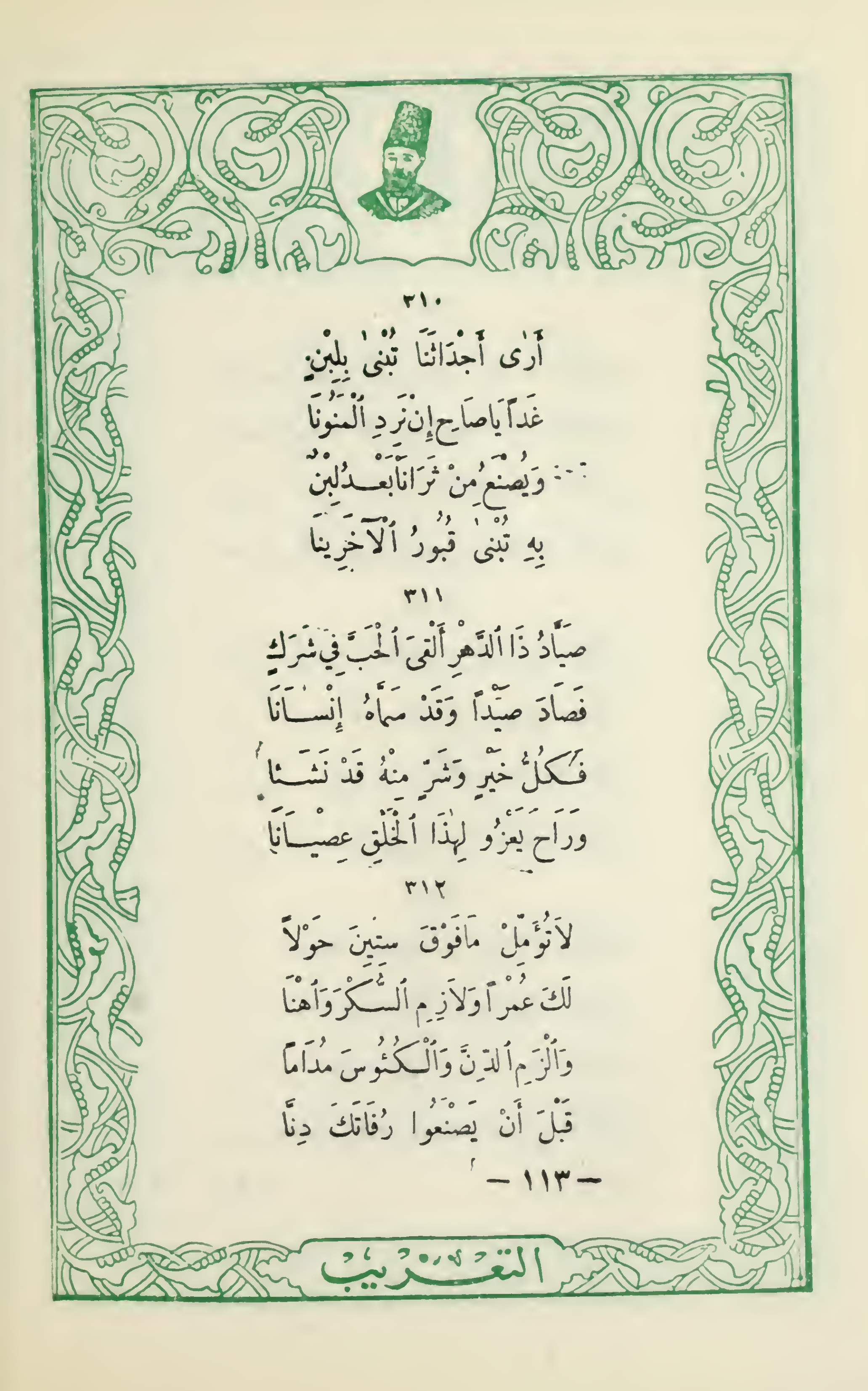
از تن چو برفت جان پاك من وتو
خشتي دو نهند بر مغاك من وتو
وآنگه زبراي خشت گور دگران
در كالبدي كشند خاك من وتو

٣١١

صياد ازل كه دانه در دام نهاد
صيدي بگرفت وآدمش نام نهاد
هر يك وبدي كه ميرود در عالم
او ميكند وبهانه بر عام نهاد

٣١٢

انديشهء عمر بيش از شصت منه
هر جاكه قدم نهي بجز مست منه
زآن پيش كه كله سرت كوزه كنند
تو كوزه زدوش وقدح از دست منه



٣١٠

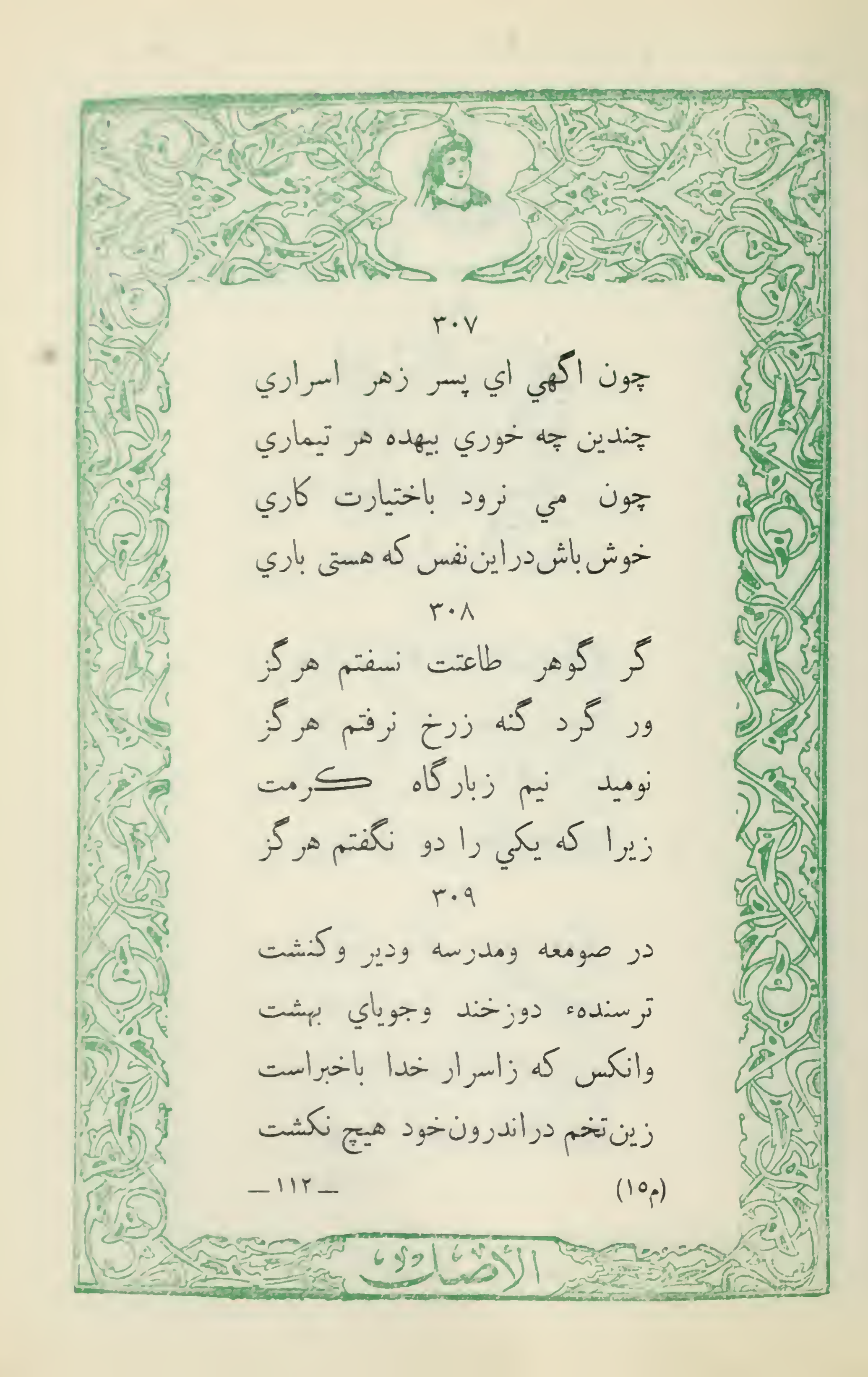
أَرى أَجدَاثنا تبْنىٰ بِلبْنٍ
غداً يَاصاحِ إنْ نَرِدِ المَنُونَا
وَيُصنعُ مِنْ ثرَانَا بعدُ لبْنٌ
بِهِ تُبْنىٰ قبُورُ الآخَرينَا

٣١١

صَيَّادُ ذَا الدَّهرِ أَلقى الحَبَّ في شَرَكٍ
فَصادَ صيْداً وَقدْ سمَّاهُ إنْسَانَا
فَكُلُّ خيْرٍ وَشرٍّ منْهُ قدْ نَشَأ
وَرَاحَ يعزُو لِهٰذَا الخَلْقِ عِصيَانَا

٣١٢

لاَ تُؤمِّلْ مَافوْقَ ستِّينَ حوْلاً
لكَ عمْراً وَلاَزِمِ السُّكْرَ وَاهْنَا
وَالزَمِ الدِّنَّ وَالكُئُوسَ مُدَاماً
قبْلَ أَنْ يَصنعُوا رُفَاتكَ دِنَّا



٣٠٧

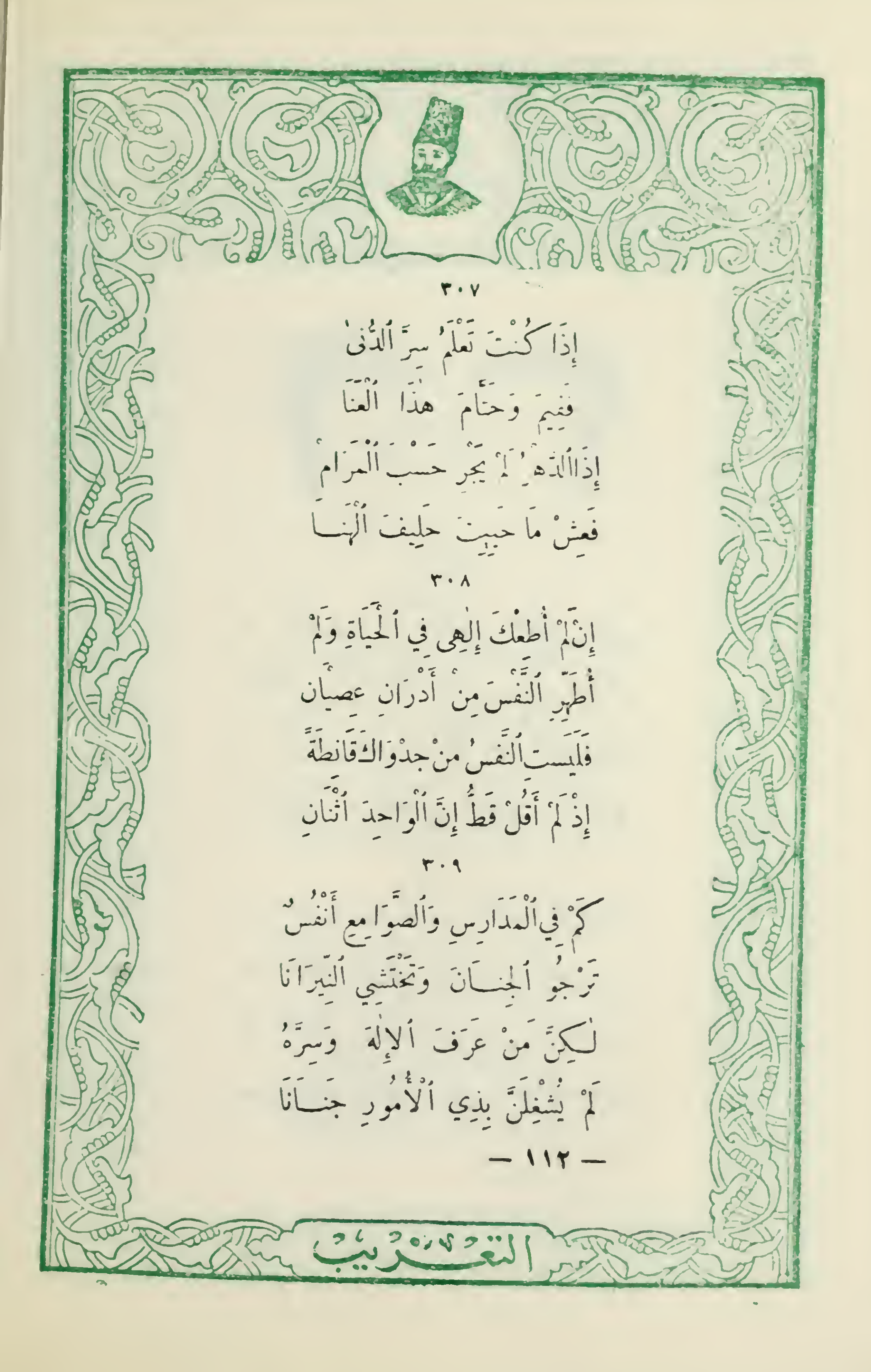
چون اگهي اي پسر زهر اسراري
چندين چه خوري بيهده هر تيماري
چون مي نرود باختيارت کاري
خوش باش دراين نفس که هستی باري

٣٠٨

گر گوهر طاعتت نسفتم هرگز
ور گرد گنه زرخ نرفتم هرگز
نوميد نيم زبارگاه کرمت
زيرا که يکي را دو نگفتم هرگز

٣٠٩

در صومعه ومدرسه ودير وکنشت
ترسندهء دوزخند وجوياي بهشت
وانکس که زاسرار خدا باخبراست
زين تخم دراندرون خود هيچ نکشت



٣٠٧

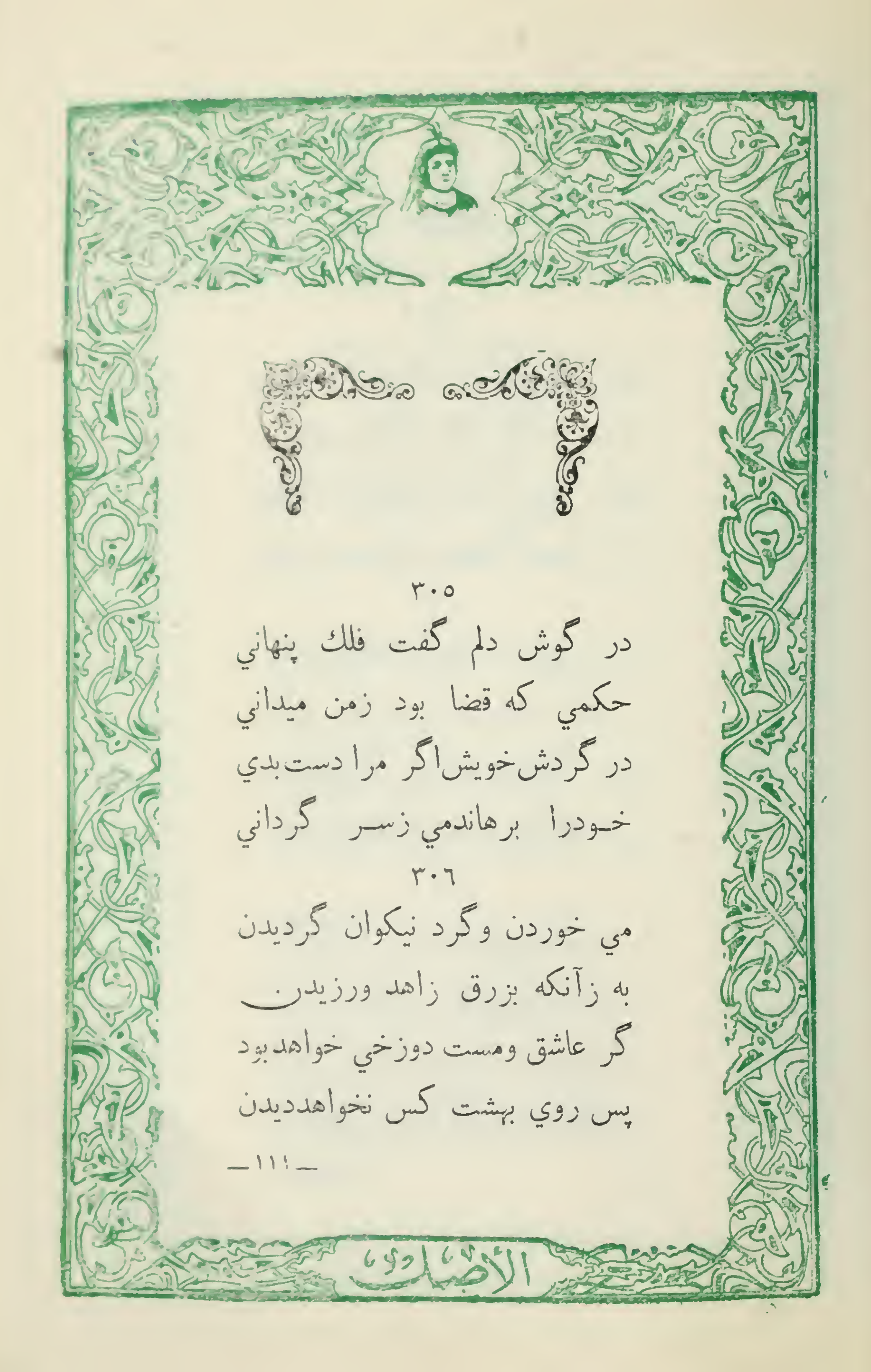
إذا كُنْتَ تَعلَمُ سِرَّ الدُّنى
فَفِيمَ وَحتَّامَ هذا العَنا
إذا الدهرُ لمْ يجرِ حسبَ المرامْ
فعِشْ ما حييتَ حليفَ الهَنا

٣٠٨

إنْ لَمْ أطعكَ إلهي في الحياةِ وَلَمْ
أُطَهِرِ النفسَ مِنْ أدرانِ عصيانِ
فليستِ النفسُ من جدواكَ قانطةً
إذْ لمْ أقلْ قطُّ إنَّ الواحدَ اثنانِ

٣٠٩

كَمْ في المدارسِ والصوامعِ أنفسٌ
ترجو الجنانَ وتختشي النيرانا
لكنَّ مَنْ عرفَ الإلهَ وسرَّهُ
لمْ يُشغَلَنَّ بذي الأمورِ جنانا

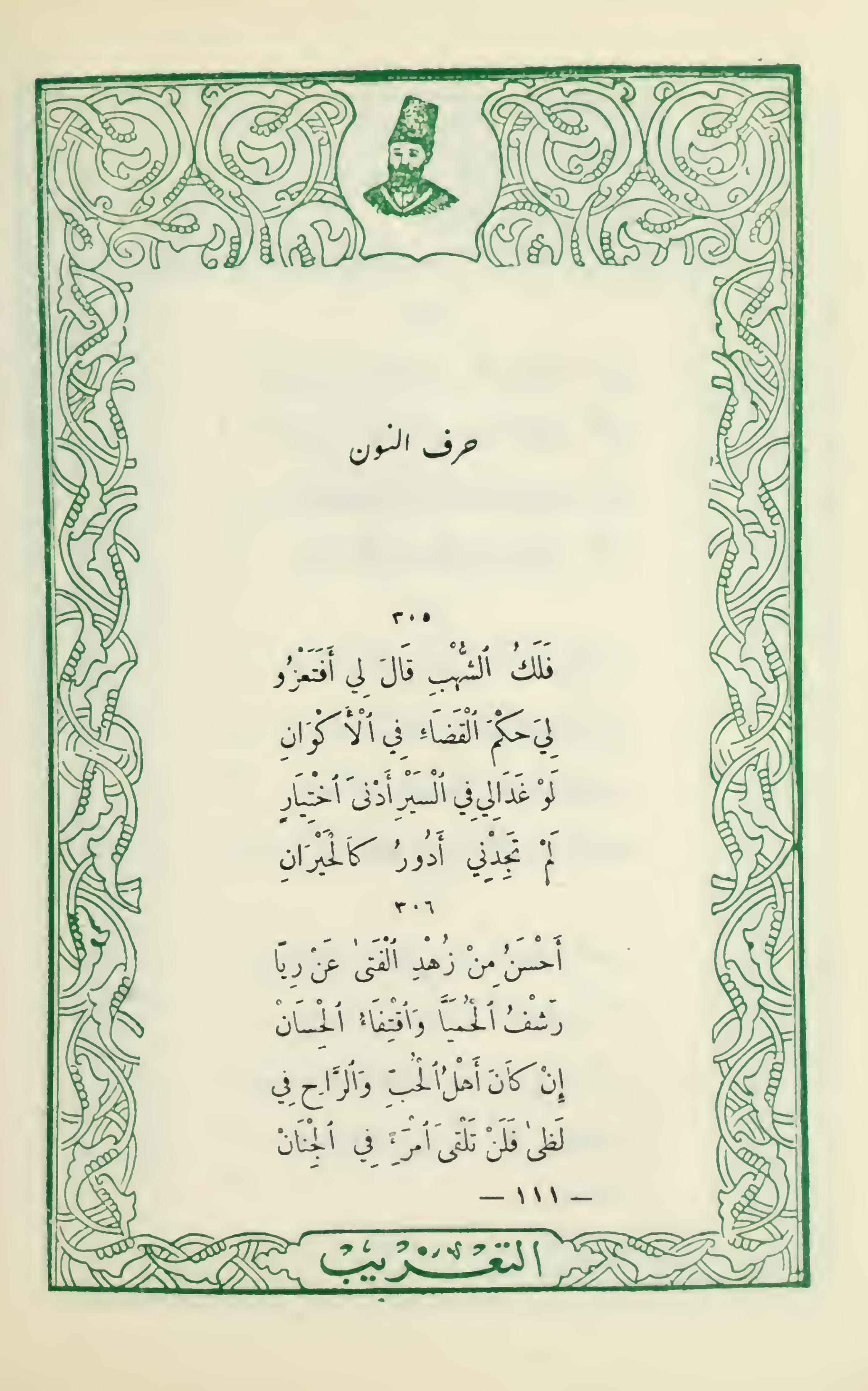


٣٠٥

در گوش دلم گفت فلك پنهاني
حكمي كه قضا بود زمن ميداني
در گردش خويش اگر مرا دست بدي
خودرا برهاندمي زسر گرداني

٣٠٦

مي خوردن وگرد نيكوان گرديدن
به زآنكه بزرق زاهد ورزيدن
گر عاشق ومست دوزخي خواهد بود
پس روي بهشت كس نخواهد ديدن



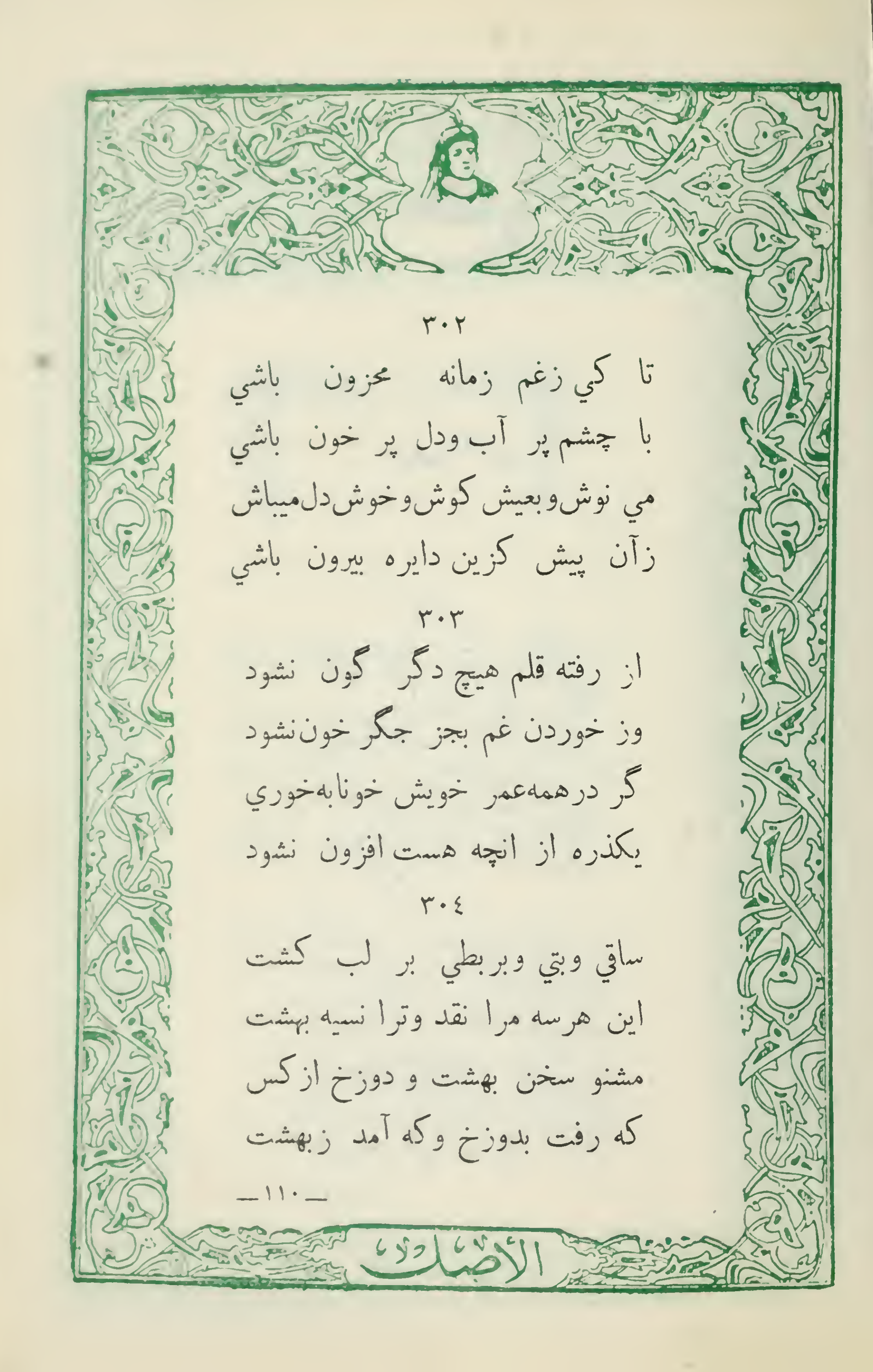
حرف النون

٣٠٥

فَلَكُ الشُّهْبِ قَالَ لِي أَفَتَعْزُو
لِي حُكْمَ الْقَضَاءِ فِي الْأَكْوَانِ
لَوْ غَدَا لِي فِي السَّيْرِ أَدْنَى اخْتِيَارٍ
لَمْ تَجِدْنِي أَدُورُ كَالْحَيْرَانِ

٣٠٦

أَحْسَنُ مِنْ زُهْدِ الْفَتَى عَنْ رِبًا
رَشْفُ الْحُمَيَّا وَاقْتِفَاءُ الْحِسَانْ
إِنْ كَانَ أَهْلُ الْحُبِّ وَالرَّاحِ فِي
لَظًى فَلَنْ تَلْقَى امْرَأً فِي الْجِنَانْ



٣٠٢

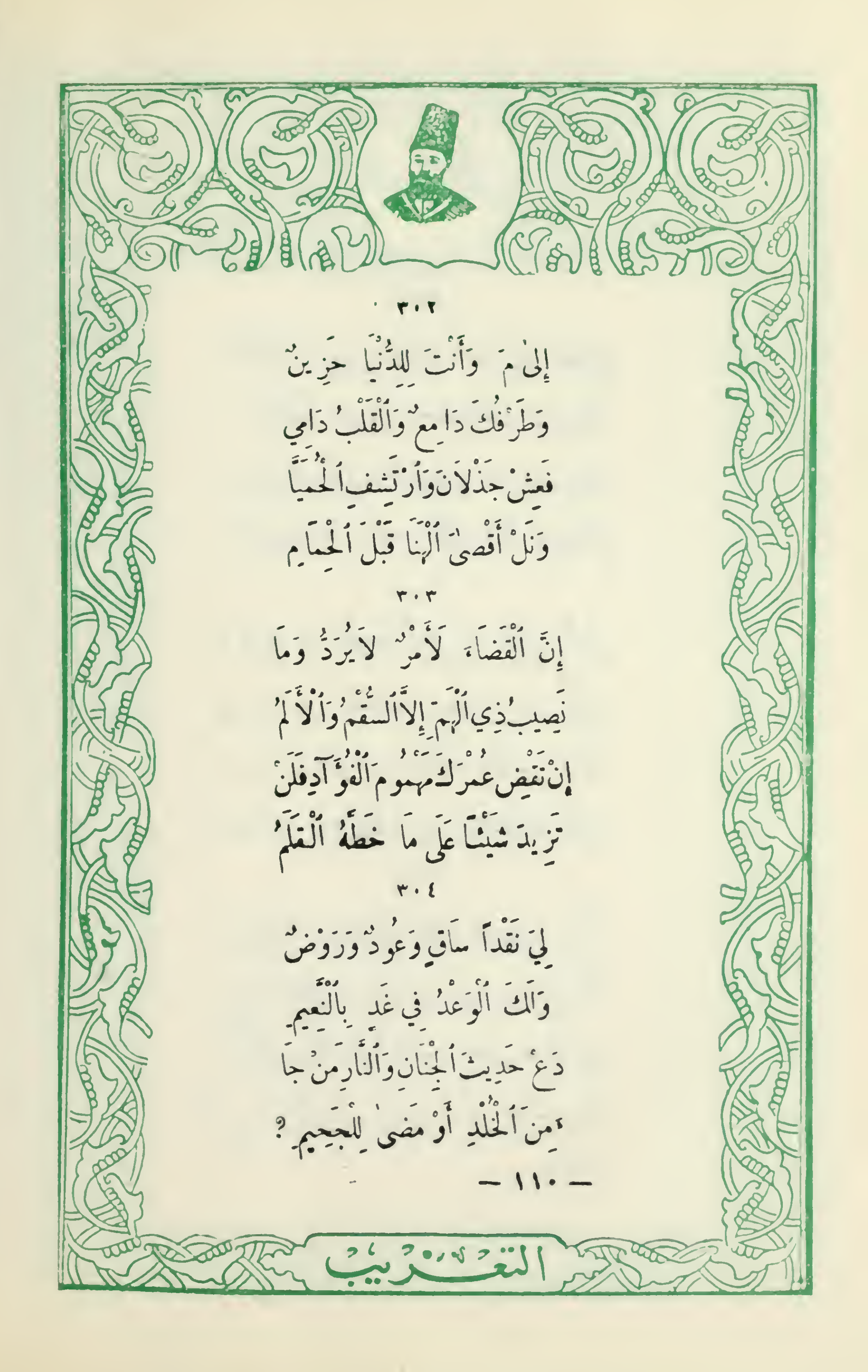
تا کي زغم زمانه محزون باشي
با چشم پر آب ودل پر خون باشي
مي نوش وبعيش کوش وخوش دل مباش
زآن پيش کزين دايره بيرون باشي

٣٠٣

از رفته قلم هيچ دگر گون نشود
وز خوردن غم بجز جگر خون نشود
گر درهمه عمر خويش خونابه خوري
يکذره از انچه هست افزون نشود

٣٠٤

ساقي وبتي وبربطي بر لب کشت
اين هرسه مرا نقد وترا نسيه بهشت
مشنو سخن بهشت و دوزخ از کس
که رفت بدوزخ وکه آمد زبهشت



٣٠٢

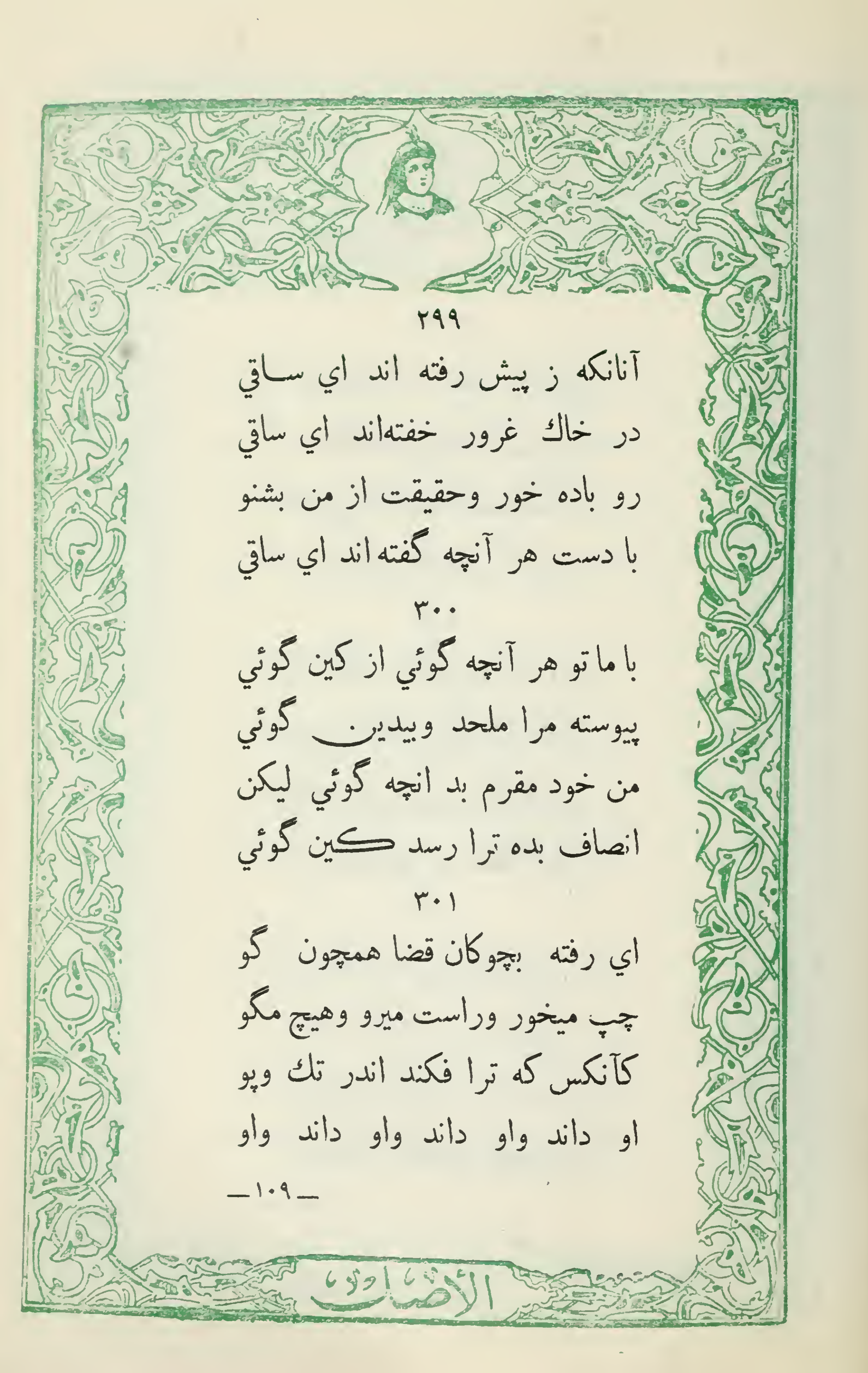
إلى مَ وأنتَ للدُّنيا حزينٌ
وطَرْفُكَ دامعٌ والقلبُ دامي
فعِشْ جذلانَ وارْتَشِفِ الحُمَيَّا
ونَلْ أقصى الْهَنا قبلَ الحِمَامِ

٣٠٣

إنَّ الْقَضاءَ لأَمْرٌ لا يُرَدُّ وما
نَصيبُ ذي الْهَمِّ إلاَّ السُّقْمُ والأَلَمُ
إنْ تَقضِ عُمْرَكَ مَهْمُومَ الْفُؤَادِ فلَنْ
تَزِيدَ شيئاً على ما خطَّهُ الْقَلَمُ

٣٠٤

لِيَ نقداً ساقٍ وعُودٌ وروضٌ
ولَكَ الْوَعْدُ في غَدٍ بالنَّعيمِ
دَعْ حديثَ الجِنانِ والنَّارِ مَنْ جا
ءَ مِنَ الخُلْدِ أوْ مضى لِلْجَحِيمِ ؟



٢٩٩

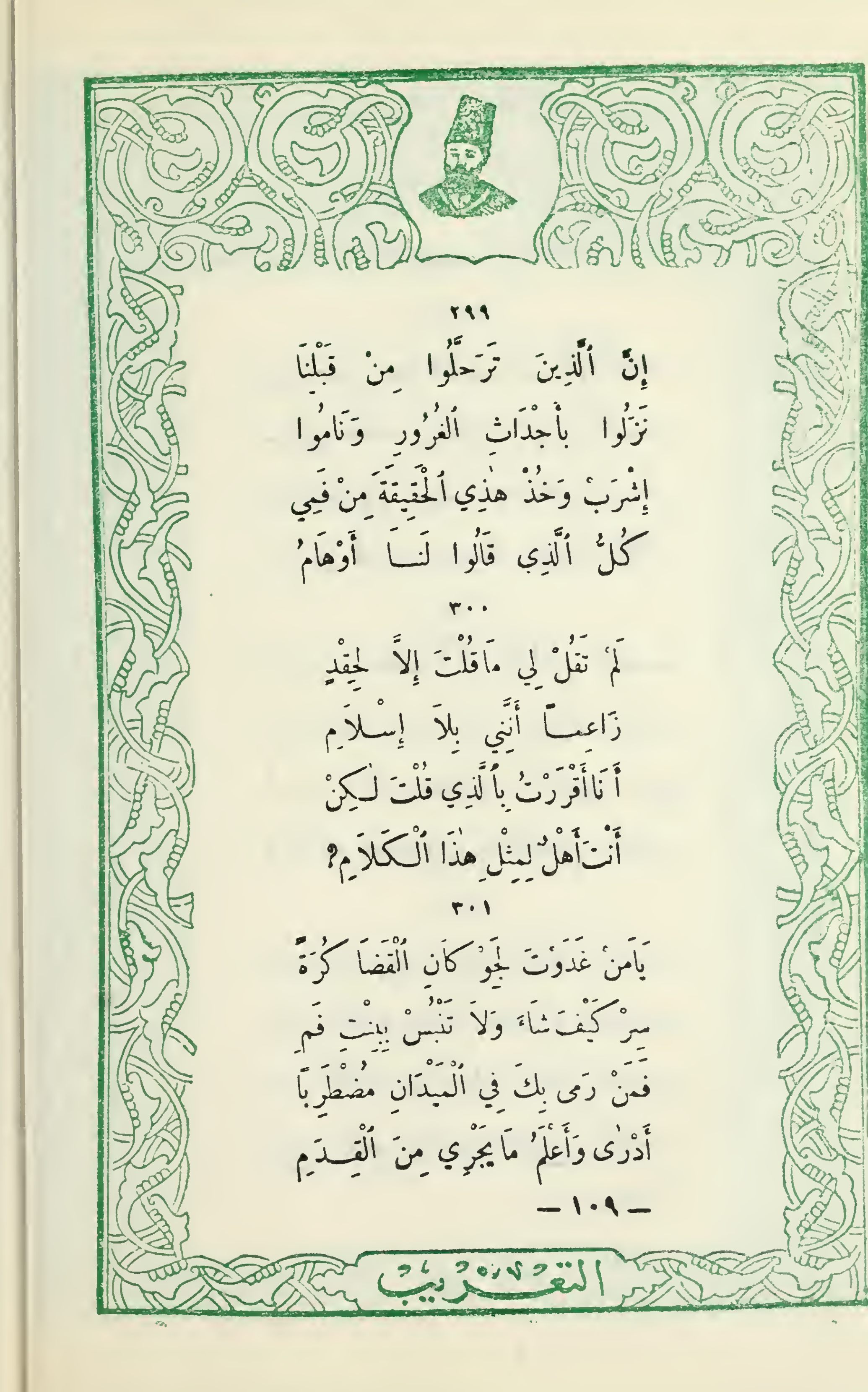
آنانکه ز پیش رفته اند اي ساقي
در خاك غرور خفته‌اند اي ساقي
رو باده خور وحقیقت از من بشنو
با دست هر آنچه گفته اند اي ساقي

٣٠٠

با ما تو هر آنچه گوئي از کین گوئي
پیوسته مرا ملحد وبیدین گوئي
من خود مقرم بد انچه گوئي لیکن
انصاف بده ترا رسد کین گوئي

٣٠١

اي رفته بچوکان قضا همچون گو
چپ میخور وراست میرو وهیچ مگو
کآنکس که ترا فکند اندر تك وپو
او داند واو داند واو داند واو



٢٩٩

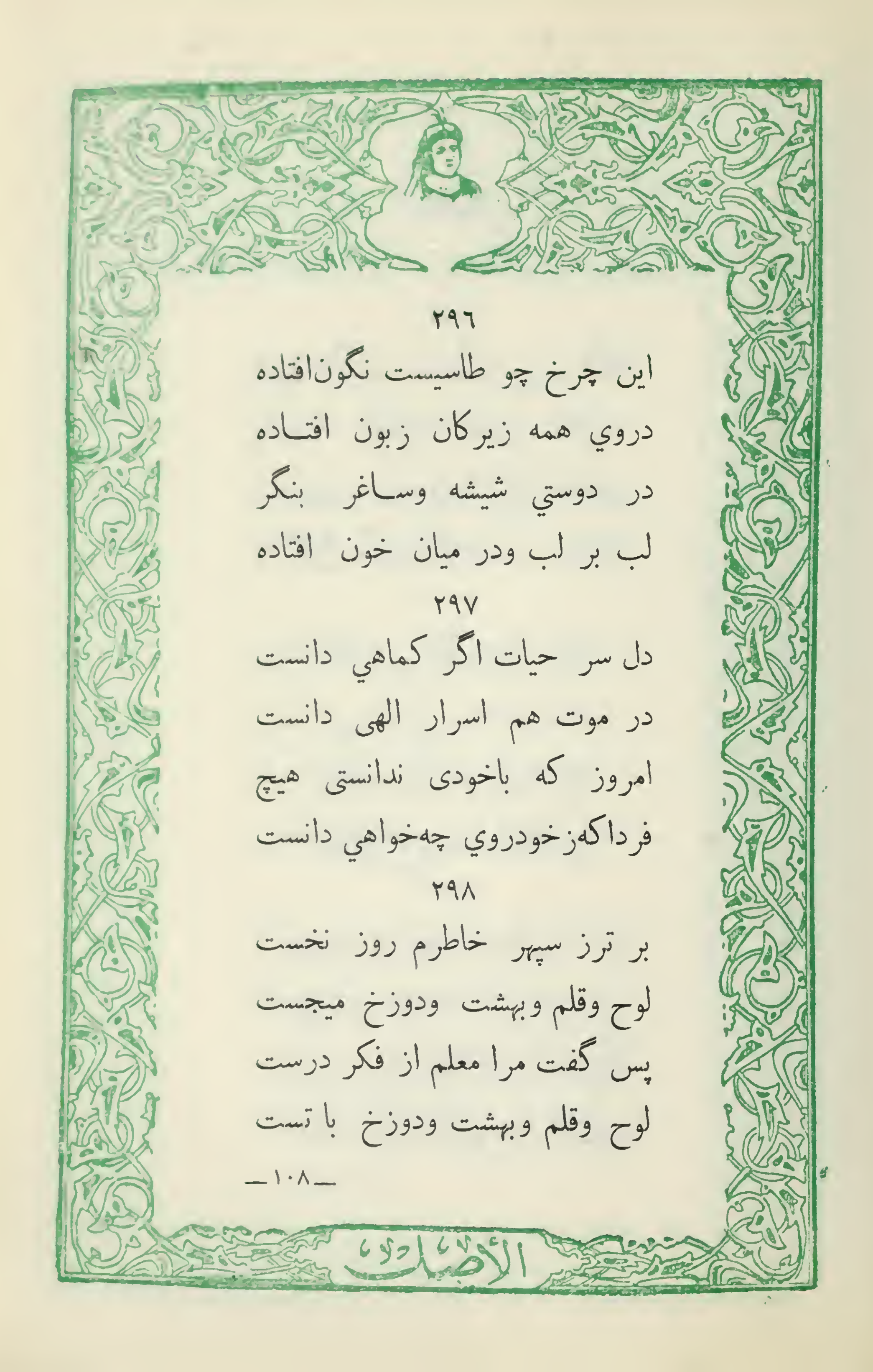
إِنَّ ٱلَّذِينَ تَرَحَّلُوا مِنْ قَبْلِنَا
نَزَلُوا بِأَجْدَاثِ ٱلغُرُورِ وَنَامُوا
إِشْرَبْ وَخُذْ هٰذِي ٱلْحَقِيقَةَ مِنْ فِمِي
كُلُّ ٱلَّذِي قَالُوا لَنَا أَوْهَامُ

٣٠٠

لَمْ تَقُلْ لِي مَا قُلْتَ إِلاَّ لِحِقْدٍ
زَاعِماً أَنَّنِي بِلاَ إِسْلاَمِ
أَنَا أَقْرَرْتُ بِٱلَّذِي قُلْتَ لٰكِنْ
أَنْتَ أَهْلٌ لِمِثْلِ هٰذَا ٱلْكَلاَمِ؟

٣٠١

يَا مَنْ غَدَوْتَ لِجَوْ كَانَ ٱلْقَضَا كُرَةً
سِرْ كَيْفَ شَاءَ وَلاَ تَنْبُسْ بِبِنْتِ فَمِ
فَمَنْ رَمَى بِكَ فِي ٱلْمَيْدَانِ مُضْطَرِباً
أَدْرَى وَأَعْلَمُ مَا يَجْرِي مِنَ ٱلْقِدَمِ



٢٩٦

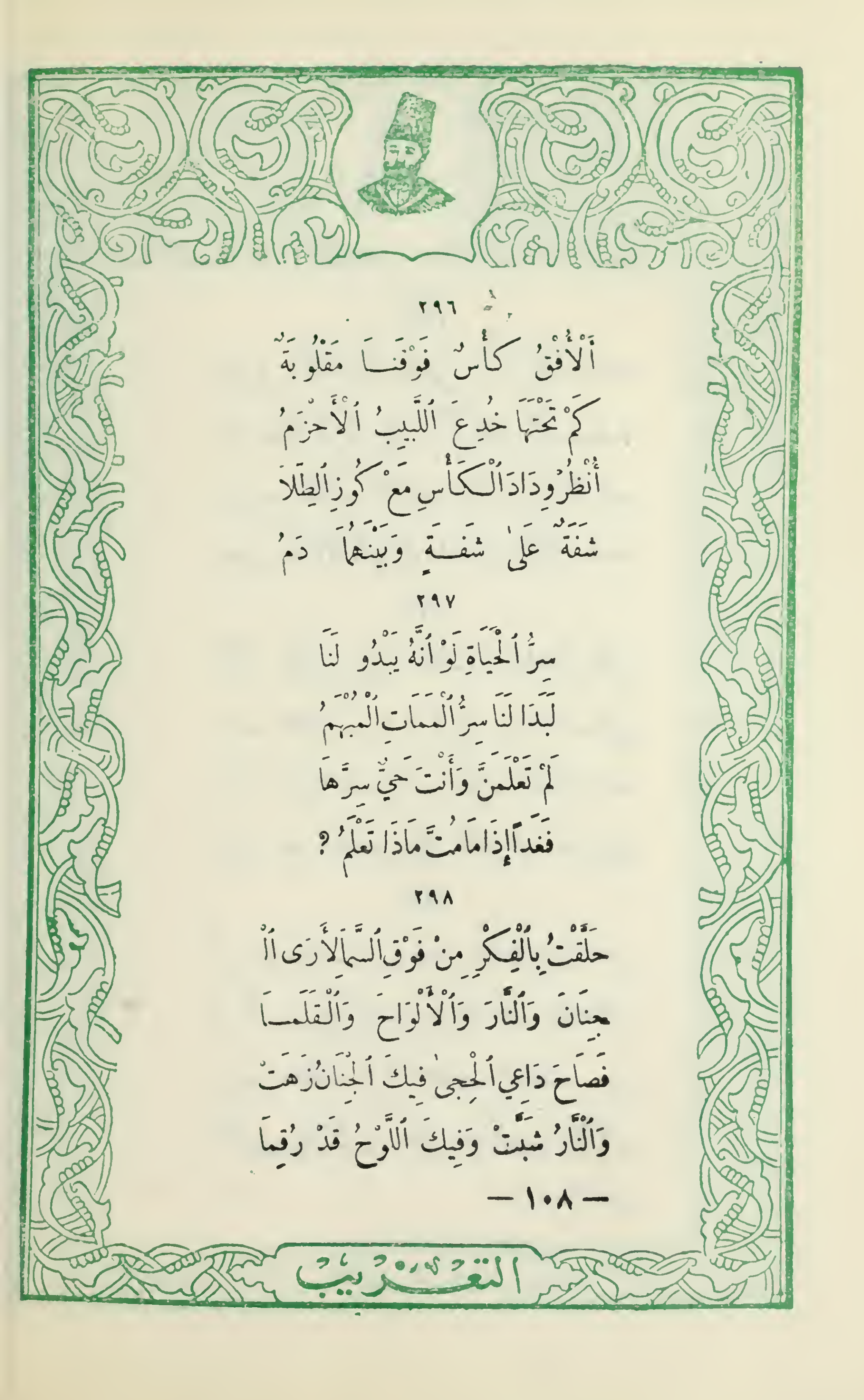
این چرخ چو طاسیست نگون‌افتاده
دروي همه زیرکان زبون افتـاده
در دوستي شیشه وسـاغر بنگر
لب بر لب ودر میان خون افتاده

٢٩٧

دل سر حیات اگر کماهي دانست
در موت هم اسرار الهی دانست
امروز که باخودی ندانستی هیچ
فرداکه‌زخودروي چه‌خواهي دانست

٢٩٨

بر ترز سپهر خاطرم روز نخست
لوح وقلم وبهشت ودوزخ میجست
پس گفت مرا معلم از فکر درست
لوح وقلم وبهشت ودوزخ با تست



٢٩٦

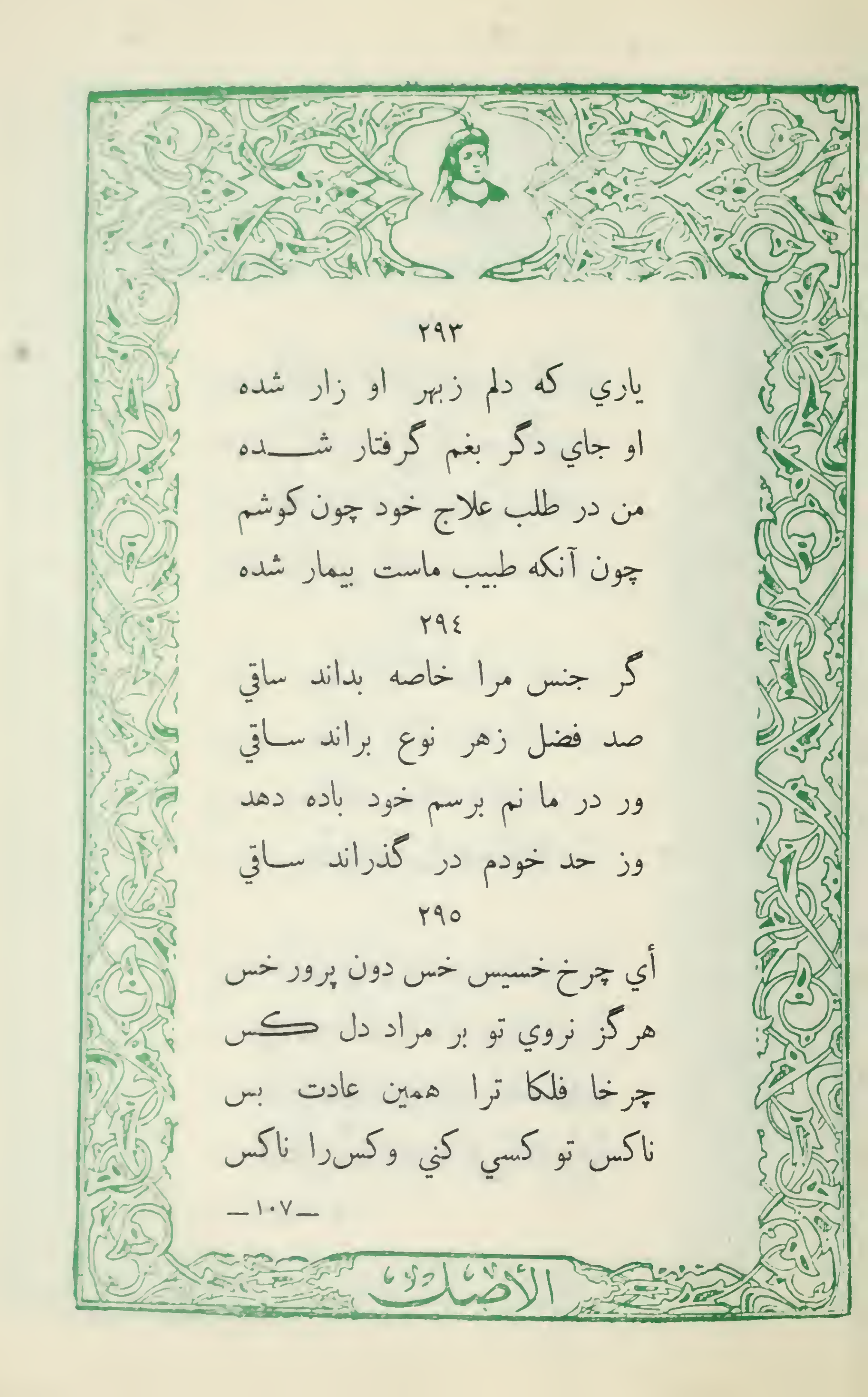
أَلْأُفقُ كأْسٌ فوْقنـا مقْلوبَةٌ
كَمْ تحتَها خدِعَ اللبيبُ الأحزَمُ
أنْظرْ ودادَ الكأْسِ معْ كوزِ الطِّلا
شفَةٌ على شفــةٍ وبَيْنهما دَمُ

٢٩٧

سرُّ الحياةِ لوْ أنَّهُ يبدُو لنَا
لبَدَا لنَا سرُّ المماتِ المبهَمُ
لمْ تعلمنَّ وأنتَ حيٌّ سرَّها
فغداً إذا امامتَّ ماذا تعلمُ ؟

٢٩٨

حلَقتُ بالفكرِ منْ فوْقِ السَّما الأرَى الْـ
ـجنانَ والنَّارَ والألواحَ والقلمـا
فصَاحَ داعي الحجى فيكَ الجنانُ زهتْ
والنَّارُ شبَّتْ وفيكَ اللَّوحُ قدْ رُقِما



۲۹۳

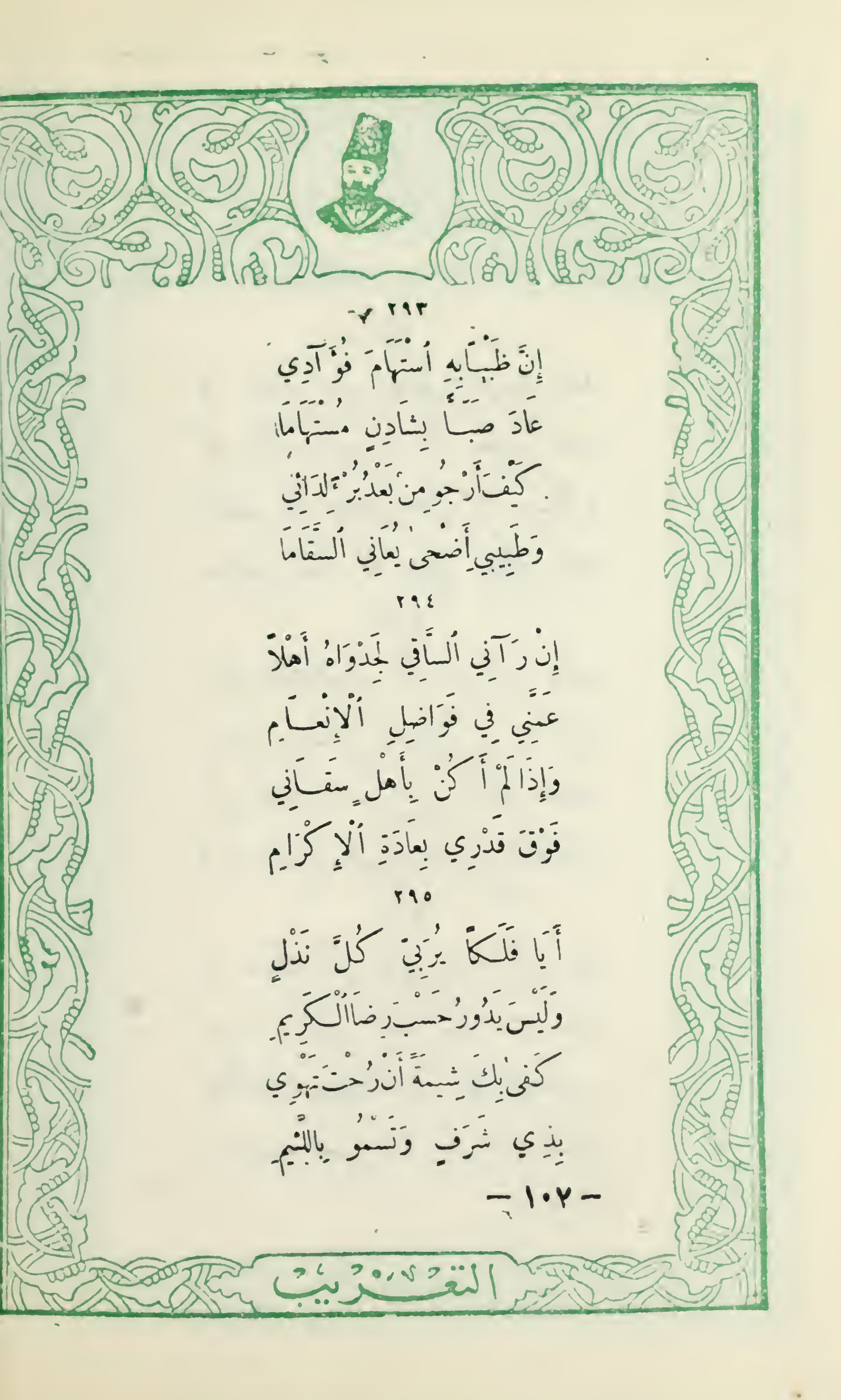
یاري که دلم زبهر او زار شده
او جاي دگر بغم گرفتار شـــده
من در طلب علاج خود چون کوشم
چون آنکه طبیب ماست بیمار شده

۲۹٤

گر جنس مرا خاصه بداند ساقي
صد فضل زهر نوع براند ساقي
ور در ما نم برسم خود باده دهد
وز حد خودم در گذراند ساقي

۲۹٥

أي چرخ خسیس خس دون پرور خس
هرگز نروي تو بر مراد دل کس
چرخا فلکا ترا همین عادت بس
ناکس تو کسي کني وکس‌را ناکس



٢٩٣

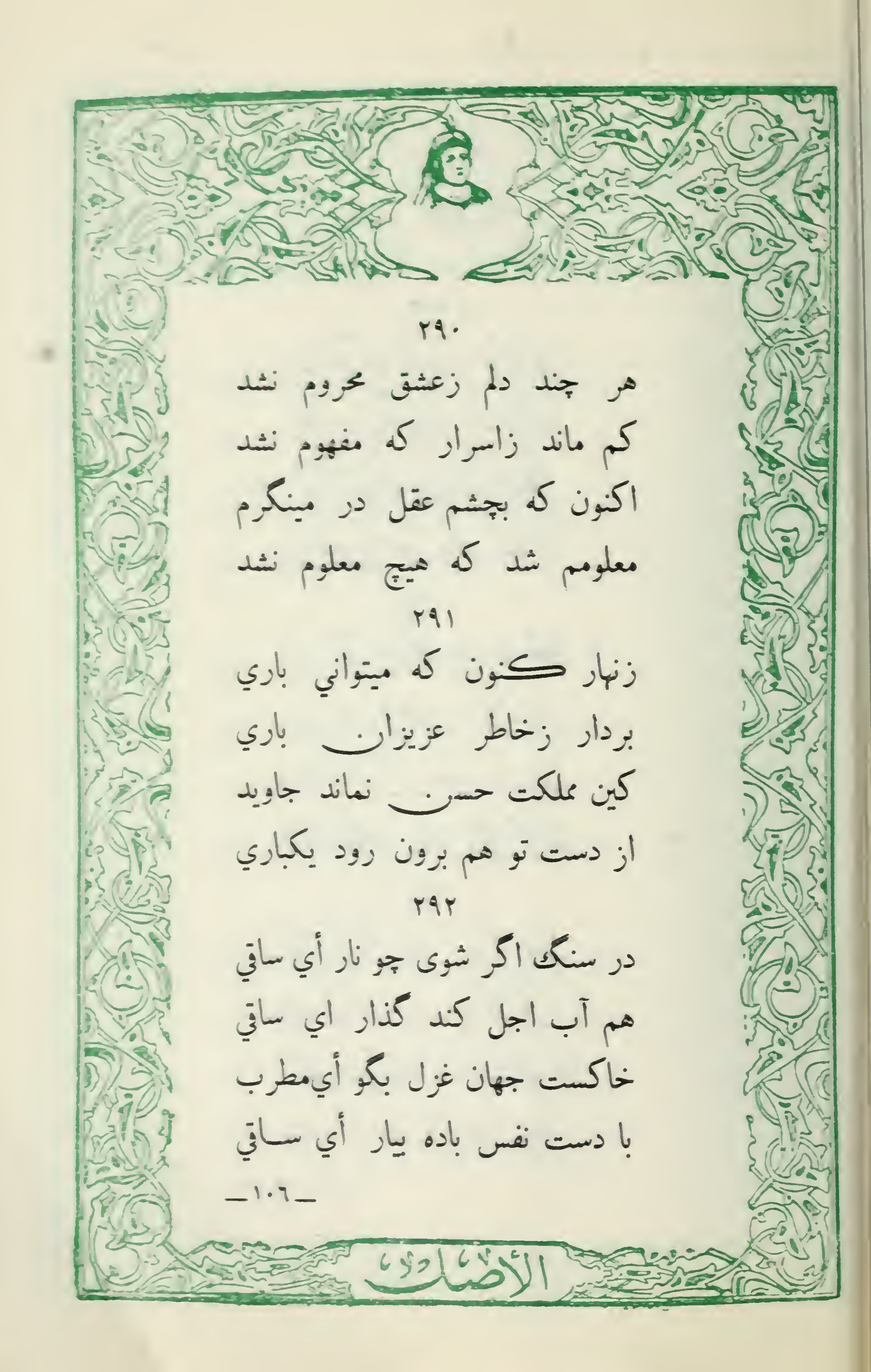
إِنَّ ظَبْيَاً بِهِ اُسْتَهَامَ فُؤَادِي
عَادَ صَبّاً بِشَادِنٍ مُسْتَهَامَا
كَيْفَ أَرْجُو مِنْ بَعْدُ بُرْءَ الدَّانِي
وَطَبِيبِي أَضْحَى يُعَانِي السَّقَامَا

٢٩٤

إِنْ رَآنِي السَّاقِي لِجَدْوَاهُ أَهْلاً
عَمَّنِي فِي فَوَاضِلِ الإِنْعَامِ
وَإِذَا لَمْ أَكُنْ بِأَهْلٍ سَقَانِي
فَوْقَ قَدْرِي بِعَادَةِ الإِكْرَامِ

٢٩٥

أَيَا فَلَكاً يُرَبِّي كُلَّ نَذْلٍ
وَلَيْسَ يَدُورُ حَسْبَ رِضَا الْكَرِيمِ
كَفَى بِكَ شِيمَةً أَنْ رُحْتَ تَهْوِي
بِذِي شَرَفٍ وَتَسْمُو بِاللَّئِيمِ



٢٩٠

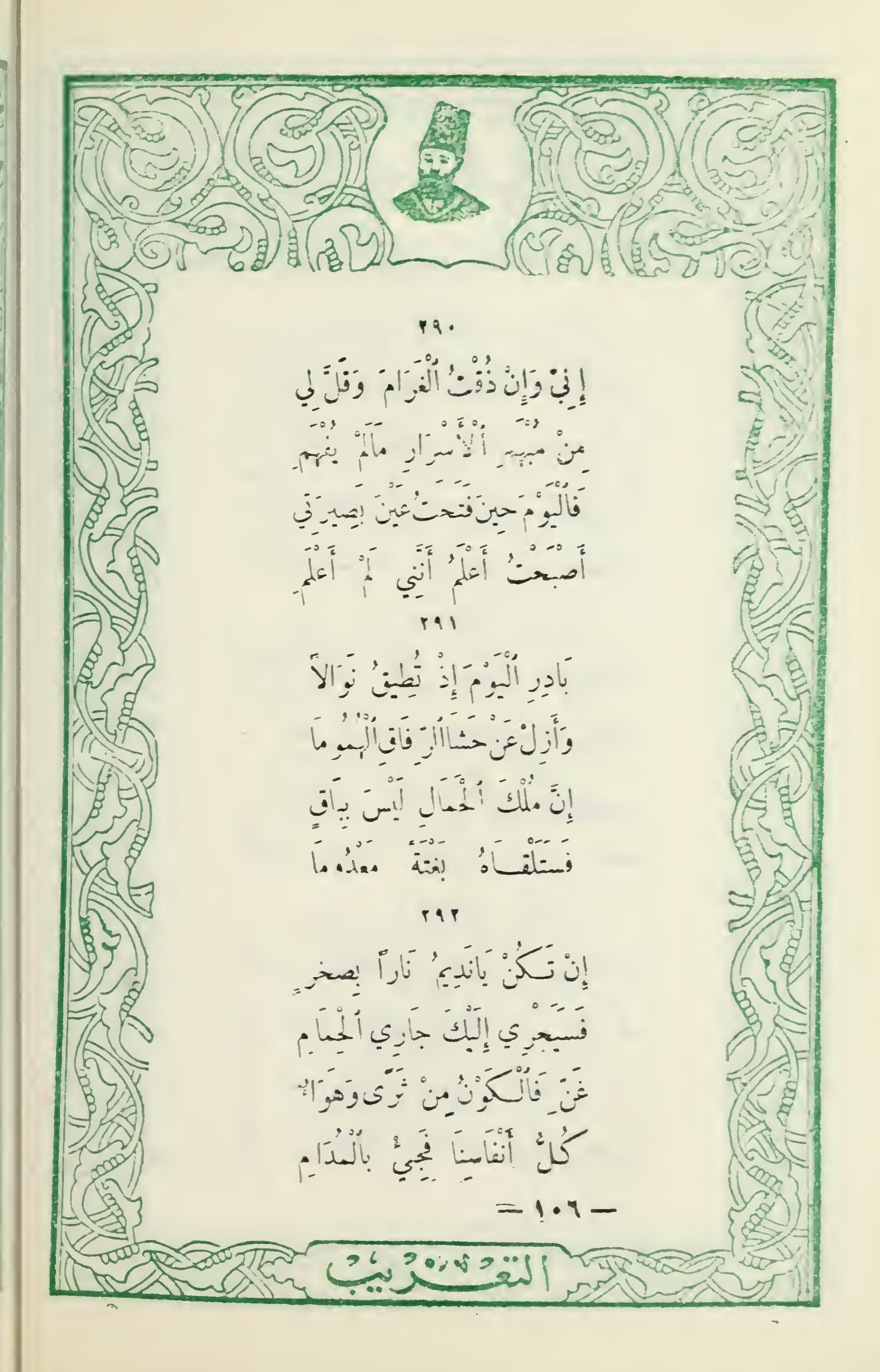
هر چند دلم زعشق محروم نشد
کم ماند زاسرار که مفهوم نشد
اکنون که بچشم عقل در مینگرم
معلومم شد که هیچ معلوم نشد

٢٩١

زنهار کنون که میتواني باري
بردار زخاطر عزیزان باري
کین مملکت حسن نماند جاوید
از دست تو هم برون رود یکباري

٢٩٢

در سنگ اگر شوی چو نار أي ساقي
هم آب اجل کند گذار اي ساقي
خاکست جهان غزل بگو أي مطرب
با دست نفس باده بیار أي ساقي



٢٩٠

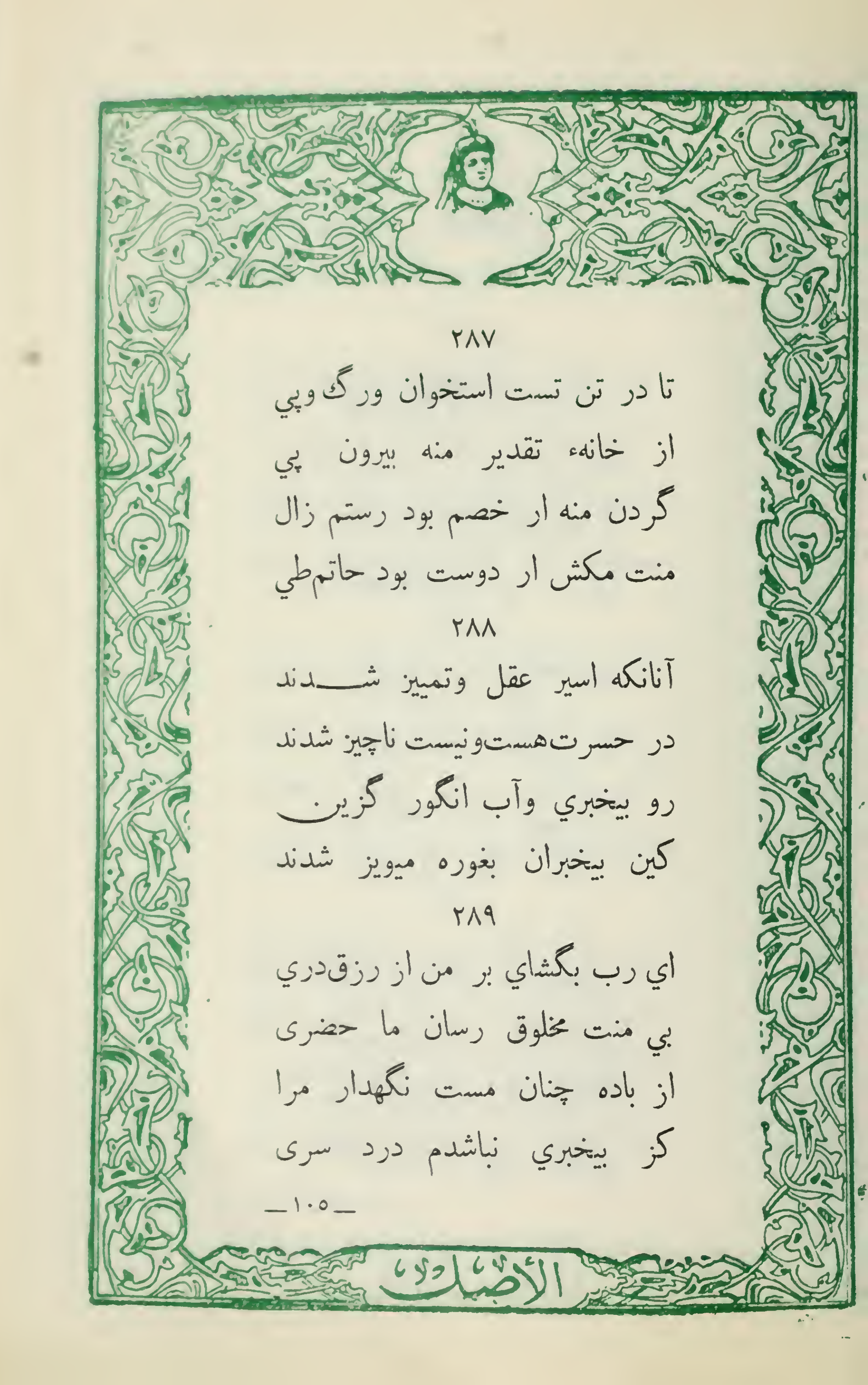
إِنِّي وَإِنْ ذُقْتُ الْغَرَامَ وَقَلَّ لِي
مِنْ مُبْهَمِ الْأَسْرَارِ مَا لَمْ يُفْهَمِ
فَالْيَوْمَ حِينَ فَتَحْتُ عَيْنَ بَصِيرَتِي
أَصْبَحْتُ أَعْلَمُ أَنَّنِي لَمْ أَعْلَمِ

٢٩١

بَادِرِ الْيَوْمَ إِذْ تُطِيقُ نَوَالاً
وَأَزِلْ عَنْ حَشَا الرِّفَاقِ الْهُمُومَا
إِنَّ مُلْكَ الْجَمَالِ لَيْسَ بِبَاقٍ
فَسَتَلْقَاهُ بَغْتَةً مَعْدُومَا

٢٩٢

إِنْ تَكُنْ يَا نَدِيمُ نَاراً بِصَخْرٍ
فَسَيَجْرِي إِلَيْكَ جَارِي الْحِمَامِ
غَنِّ فَالْكَوْنُ مِنْ ثَرًى وَهَوَاءٍ
كُلُّ أَنْفَاسِنَا فَجِيءْ بِالْمُدَامِ



٢٨٧

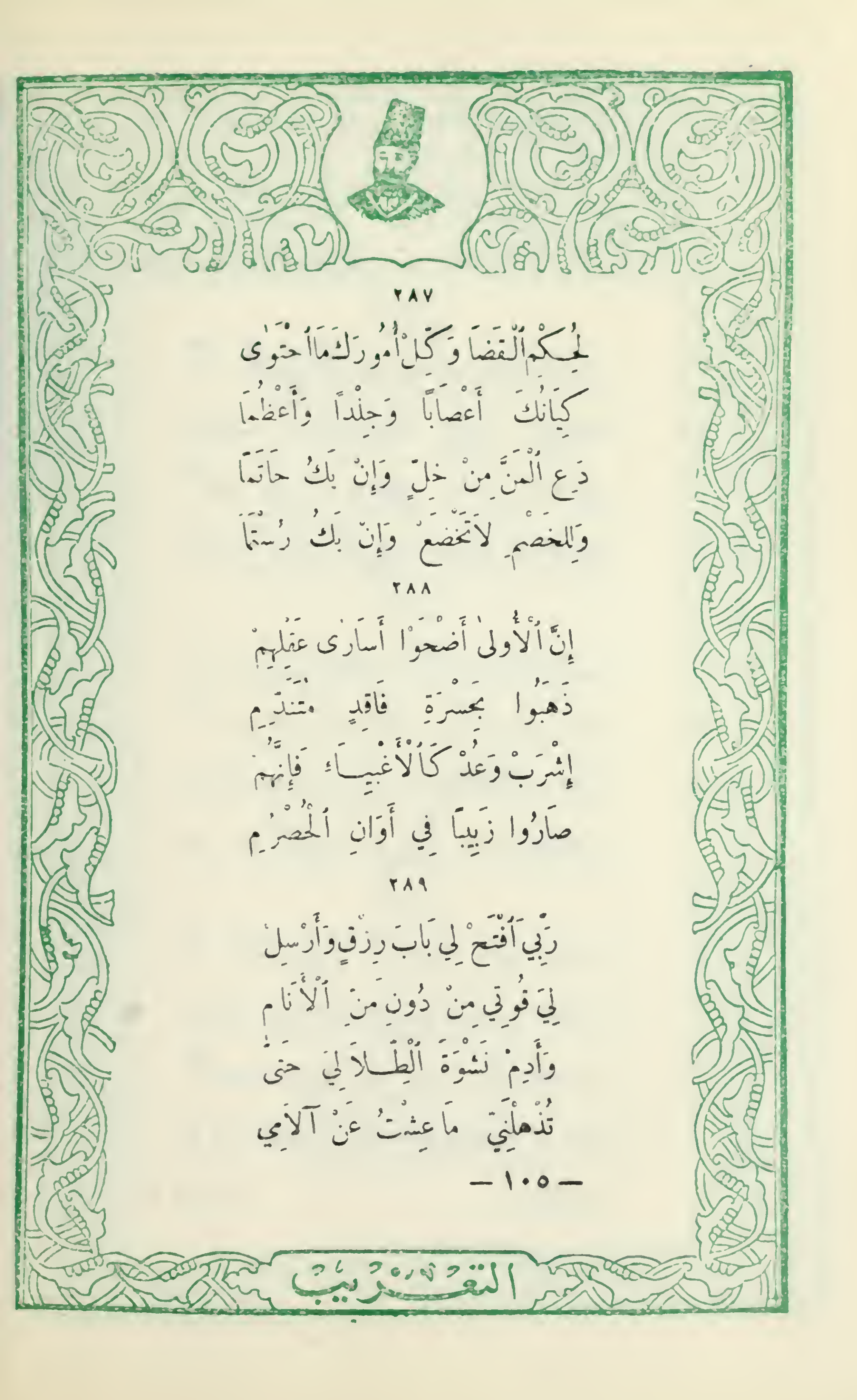
تا در تن تست استخوان ورگ وپي
از خانهء تقدير منه بيرون پي
گردن منه ار خصم بود رستم زال
منت مكش ار دوست بود حاتم طي

٢٨٨

آنانكه اسير عقل وتمييز شـــدند
در حسرت هست ونيست ناچيز شدند
رو بيخبري وآب انگور گزين
كين بيخبران بغوره ميويز شدند

٢٨٩

اي رب بگشاي بر من از رزق دري
بي منت مخلوق رسان ما حضرى
از باده چنان مست نگهدار مرا
كز بيخبري نباشدم درد سرى



٢٨٧

لِحكمِ ٱلقَضا وكِلْ أُمورَكَ ما ٱحتوى

كيانُكَ أَعصاباً وجِلداً وأَعظُما

دَعِ ٱلمَنَّ مِنْ خِلٍّ وإِنْ يَكُ حاتماً

ولِلخصمِ لا تَخضَعْ وإنْ يَكُ رُستَما

٢٨٨

إِنَّ ٱلأُولى أَضحَوْا أَسارى عقلِهِمْ

ذَهَبُوا بحسرةِ فاقدٍ متندِّمِ

إِشرَبْ وعُدْ كَالأَغبياءِ فإِنَّهُمْ

صارُوا زَبيباً في أَوانِ ٱلحُصرُمِ

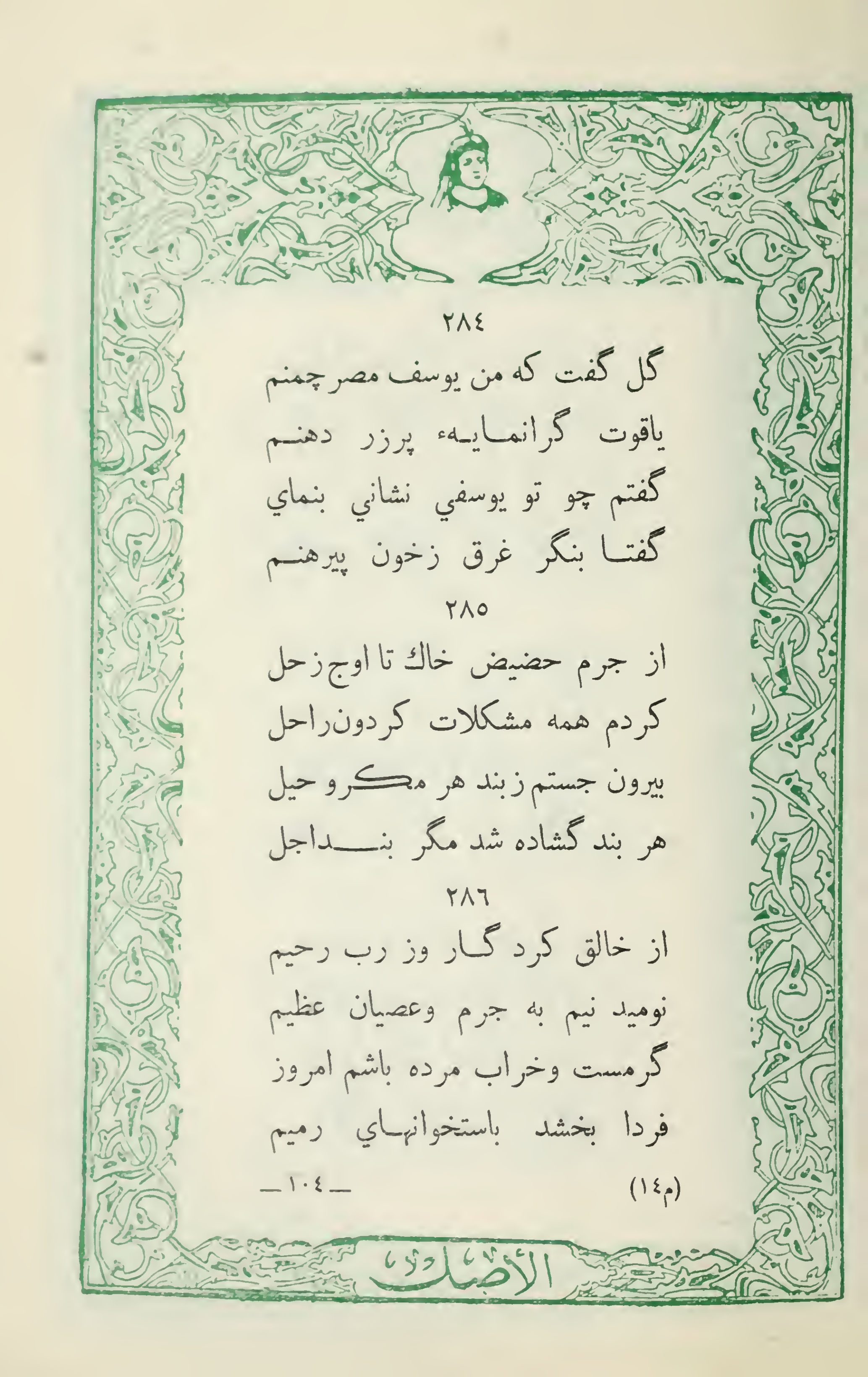
٢٨٩

رَبِّي ٱفتَحْ لي بابَ رِزقٍ وأَرسِلْ

لِيَ قُوتي مِنْ دُونِ مَنِّ ٱلأَنامِ

وأَدِمْ نَشوةَ ٱلطِّلا لِي حَتى

تُذهِلَنِي ما عِشْتُ عَنْ آلامِي



٢٨٤

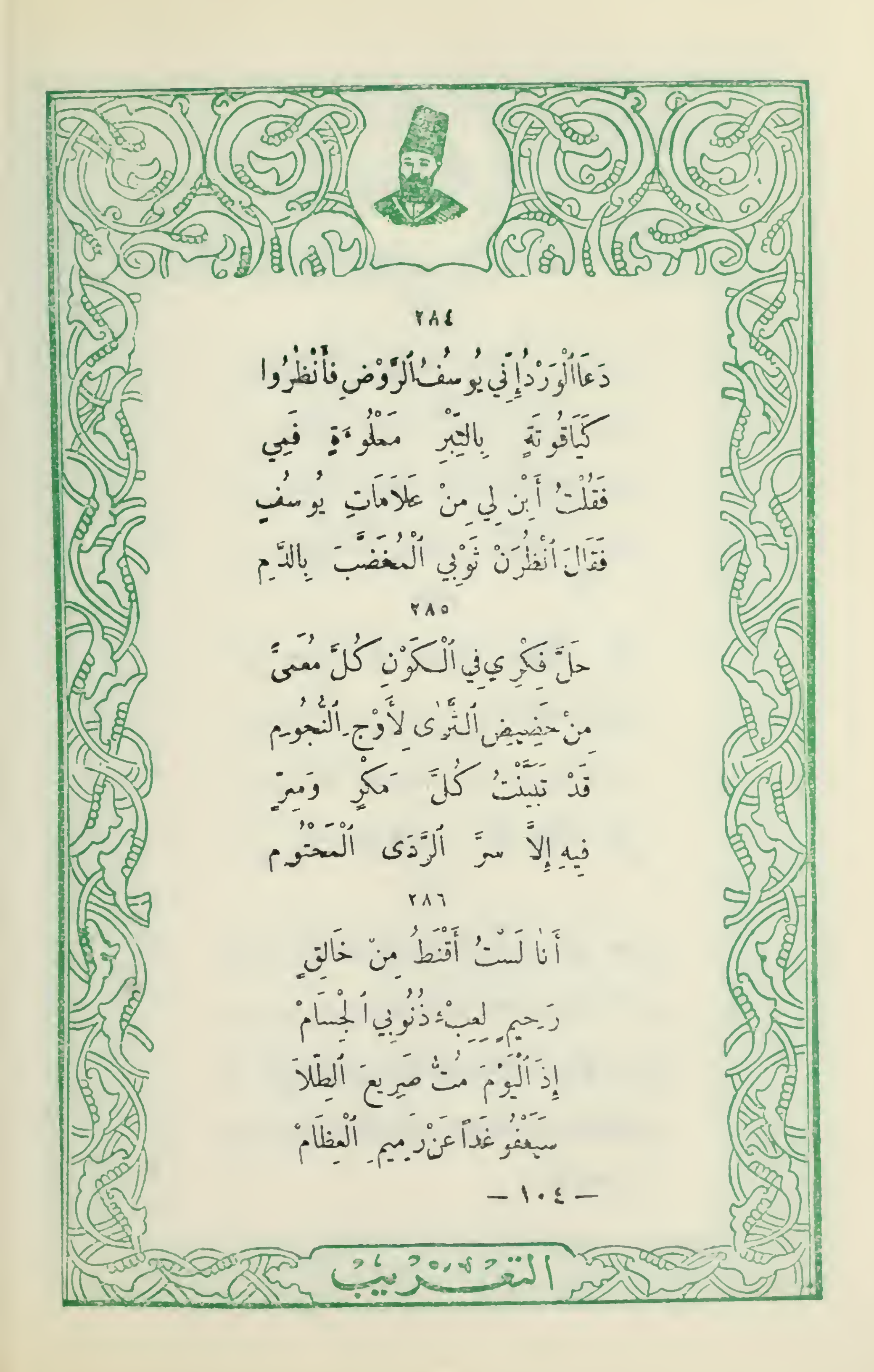
گل گفت که من یوسف مصر چمنم
یاقوت گرانمایهء پرزر دهنم
گفتم چو تو یوسفي نشاني بنماي
گفتا بنگر غرق زخون پيرهنم

٢٨٥

از جرم حضيض خاك تا اوج زحل
كردم همه مشكلات گردون راحل
بيرون جستم زبند هر مكر و حيل
هر بند گشاده شد مگر بند اجل

٢٨٦

از خالق كرد گار وز رب رحيم
نوميد نيم به جرم وعصيان عظيم
گر مست وخراب مرده باشم امروز
فردا بخشد باستخوانهاي رميم



٢٨٤

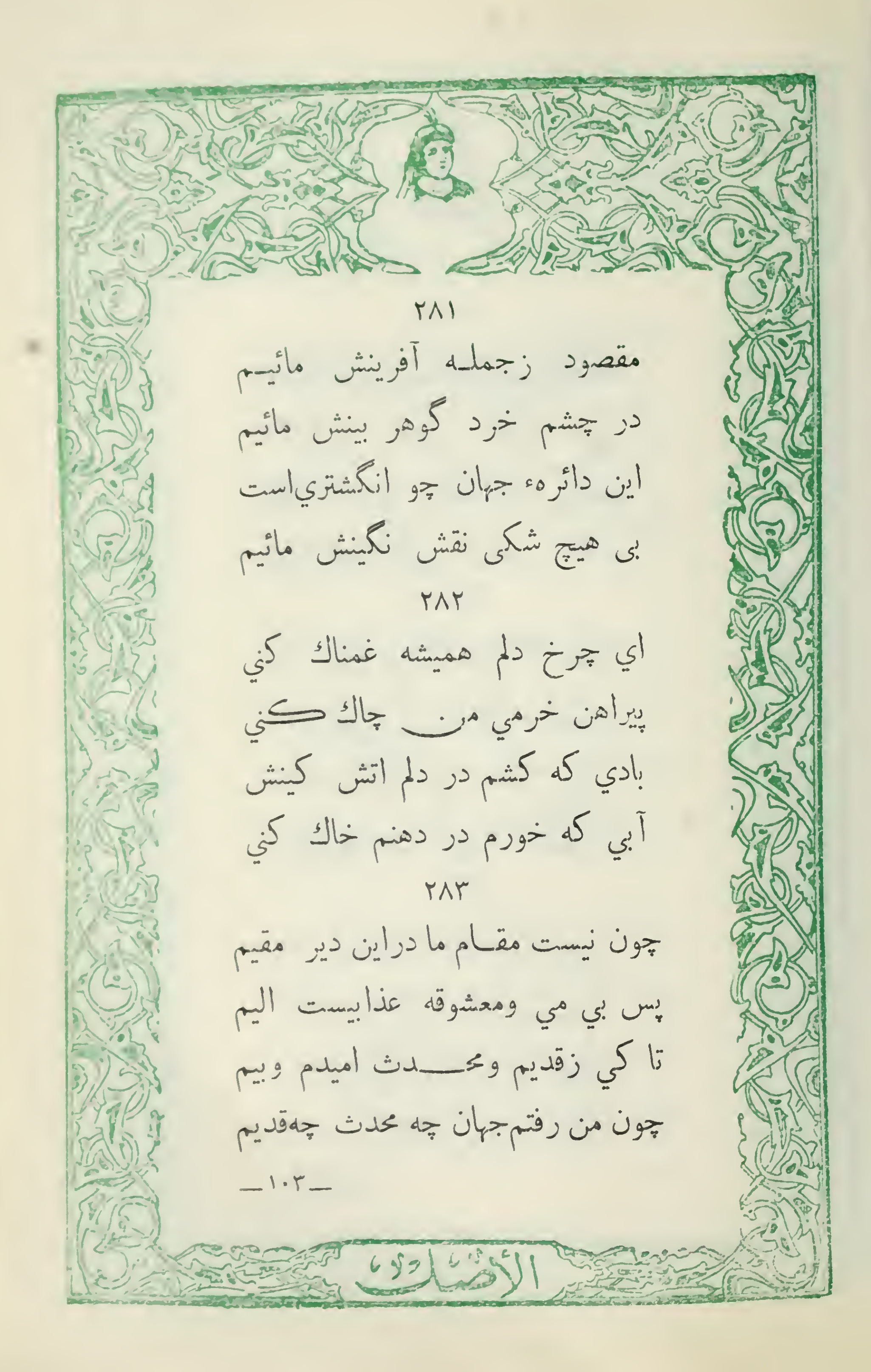
دَعَا الْوَرْدُ إِنِّي يُوسُفُ الرَّوْضِ فَانْظُرُوا
كَيَاقُوتَةٍ بِالتِّبْرِ مَمْلُوءَةٍ فَمِي
فَقُلْتُ أَبِنْ لِي مِنْ عَلاَمَاتِ يُوسُفٍ
فَقَالَ انْظُرَنْ ثَوْبِي الْمُخَضَّبَ بِالدَّمِ

٢٨٥

حَلَّ فِكْرِي فِي الْكَوْنِ كُلَّ مُعَمَّى
مِنْ حَضِيضِ الثَّرَى لِأَوْجِ النُّجُومِ
قَدْ تَبَيَّنْتُ كُلَّ مَكْرٍ وَمَيْنٍ
فِيهِ إِلاَّ سِرَّ الرَّدَى الْمَحْتُومِ

٢٨٦

أَنَا لَسْتُ أَقْنَطُ مِنْ خَالِقٍ
رَحِيمٍ لِعَبْدٍ ذُنُوبِي الْجِسَامْ
إِذَا الْيَوْمَ مُتُّ صَرِيعَ الطِّلاَ
سَيَعْفُو غَداً عَنْ رَمِيمِ الْعِظَامْ



۲۸۱

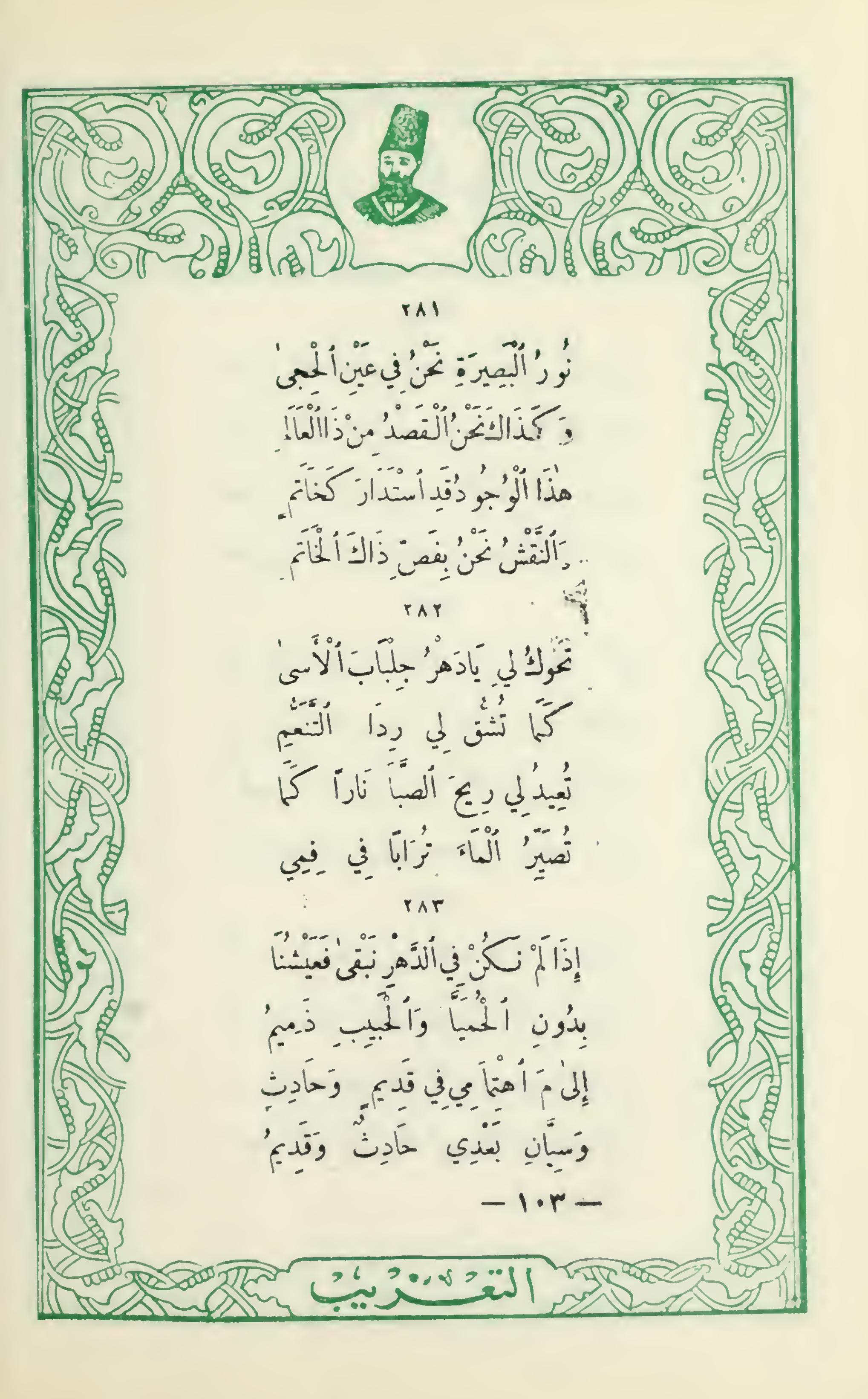
مقصود زجملـه آفرينش مائيـم
در چشم خرد گوهر بينش مائيم
اين دائرهٔ جهان چو انگشتري‌است
بی هيچ شكی نقش نگينش مائيم

۲۸۲

اي چرخ دلم هميشه غمناك كني
پيراهن خرمي من چاك كني
بادي كه كشم در دلم اتش كينش
آبي كه خورم در دهنم خاك كني

۲۸۳

چون نيست مقـام ما دراين دير مقيم
پس بي مي ومعشوقه عذابيست اليم
تا كي زقديم ومحـــدث اميدم وبيم
چون من رفتم‌جهان چه محدث چه‌قديم



٢٨١

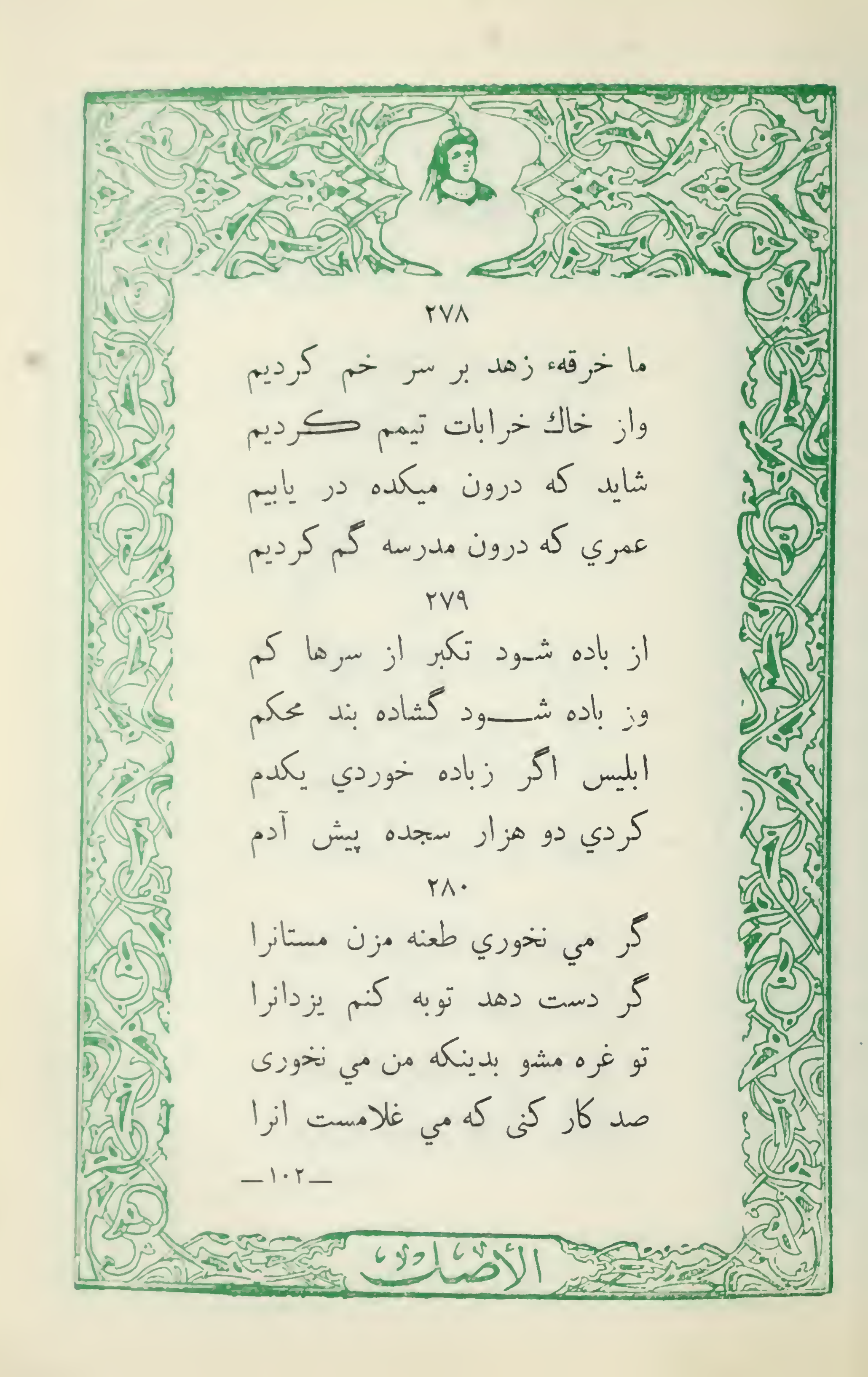
نُورُ ٱلْبَصِيرَةِ نَحْنُ فِي عَيْنِ ٱلْحِجَى
وَكَذَاكَ نَحْنُ ٱلْقَصْدُ مِنْ ذَا ٱلْعَالَمِ
هَذَا ٱلْوُجُودُ قَدِ ٱسْتَدَارَ كَخَاتَمٍ
وَٱلنَّقْشُ نَحْنُ بِفَصِّ ذَاكَ ٱلْخَاتَمِ

٢٨٢

تَحُوكُ لِي يَا دَهْرُ جِلْبَابَ ٱلْأَسَى
كَمَا تَشُقُّ لِي رِدَا ٱلتَّنَعُّمِ
تُعِيدُ لِي رِيحَ ٱلصَّبَا نَاراً كَمَا
تُصَيِّرُ ٱلْمَاءَ تُرَابًا فِي فِمِي

٢٨٣

إِذَا لَمْ نَكُنْ فِي ٱلدَّهْرِ نَبْقَى فَعَيْشُنَا
بِدُونِ ٱلْحُمَيَّا وَٱلْحَبِيبِ ذَمِيمُ
إِلَى مَ ٱهْتِمَامِي فِي قَدِيمٍ وَحَادِثٍ
وَسِيَّانِ بَعْدِي حَادِثٌ وَقَدِيمُ



۲۷۸

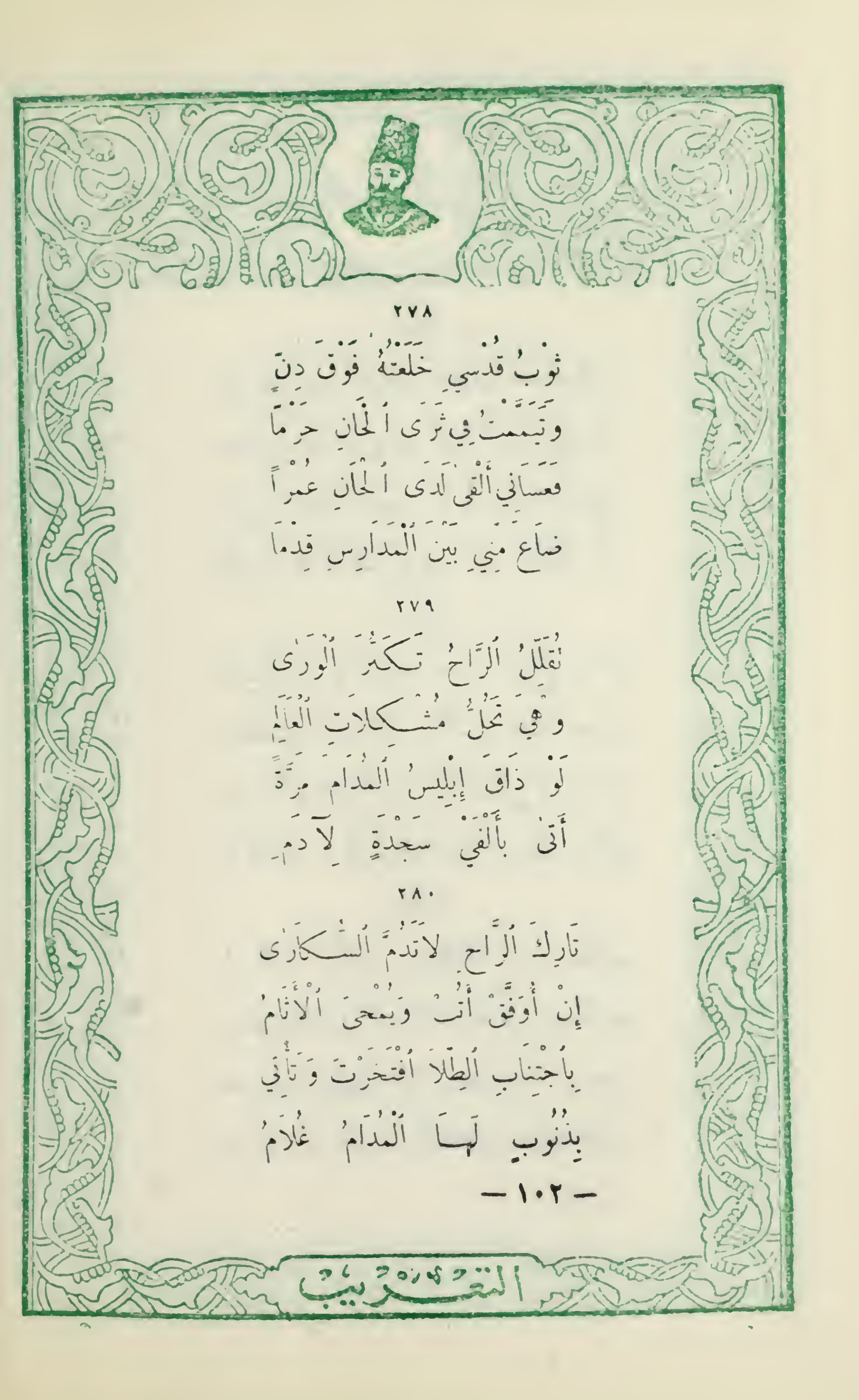
ما خرقهء زهد بر سر خم کردیم
واز خاك خرابات تیمم کردیم
شاید که درون میکده در یابیم
عمري که درون مدرسه گم کردیم

۲۷۹

از باده شود تکبر از سرها کم
وز باده شود گشاده بند محکم
ابلیس اگر زباده خوردي یکدم
کردي دو هزار سجده پیش آدم

۲۸۰

گر مي نخوري طعنه مزن مستانرا
گر دست دهد توبه کنم یزدانرا
تو غره مشو بدینکه من مي نخوری
صد کار کنی که مي غلامست انرا



٢٧٨

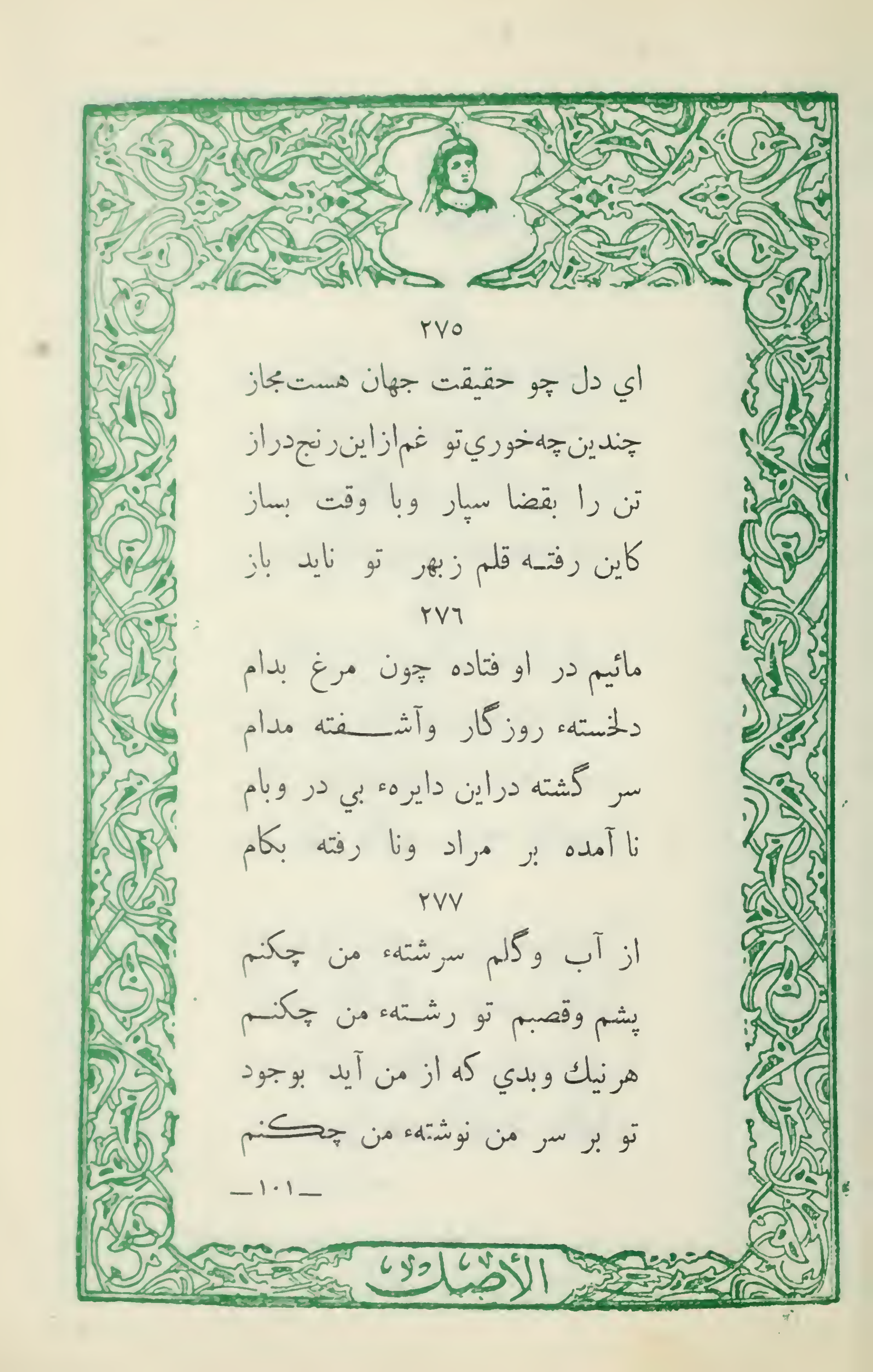
ثوبُ قدسي خلعتهُ فوق دنٍّ
وتيممتُ في ثرى الحانِ حرمَا
فعساني ألقى لدى الحانِ عمراً
ضاعَ مني بين المدارسِ قدمَا

٢٧٩

تُقلِّلُ الرَّاحُ تكبّرَ الورى
وهي تحلُّ مشكلاتِ العالَمِ
لو ذاقَ إبليسُ المدامَ مرَّةً
أتى بألفي سجدةٍ لآدمِ

٢٨٠

تاركَ الرَّاحِ لا تذمَّ السكارى
إن أُوفَّقْ أتبْ ويُمحَ الأثامُ
باجتنابِ الطِّلا افتخرتَ وتأتي
بذنوبٍ لها المدامُ غلامُ



٢٧٥

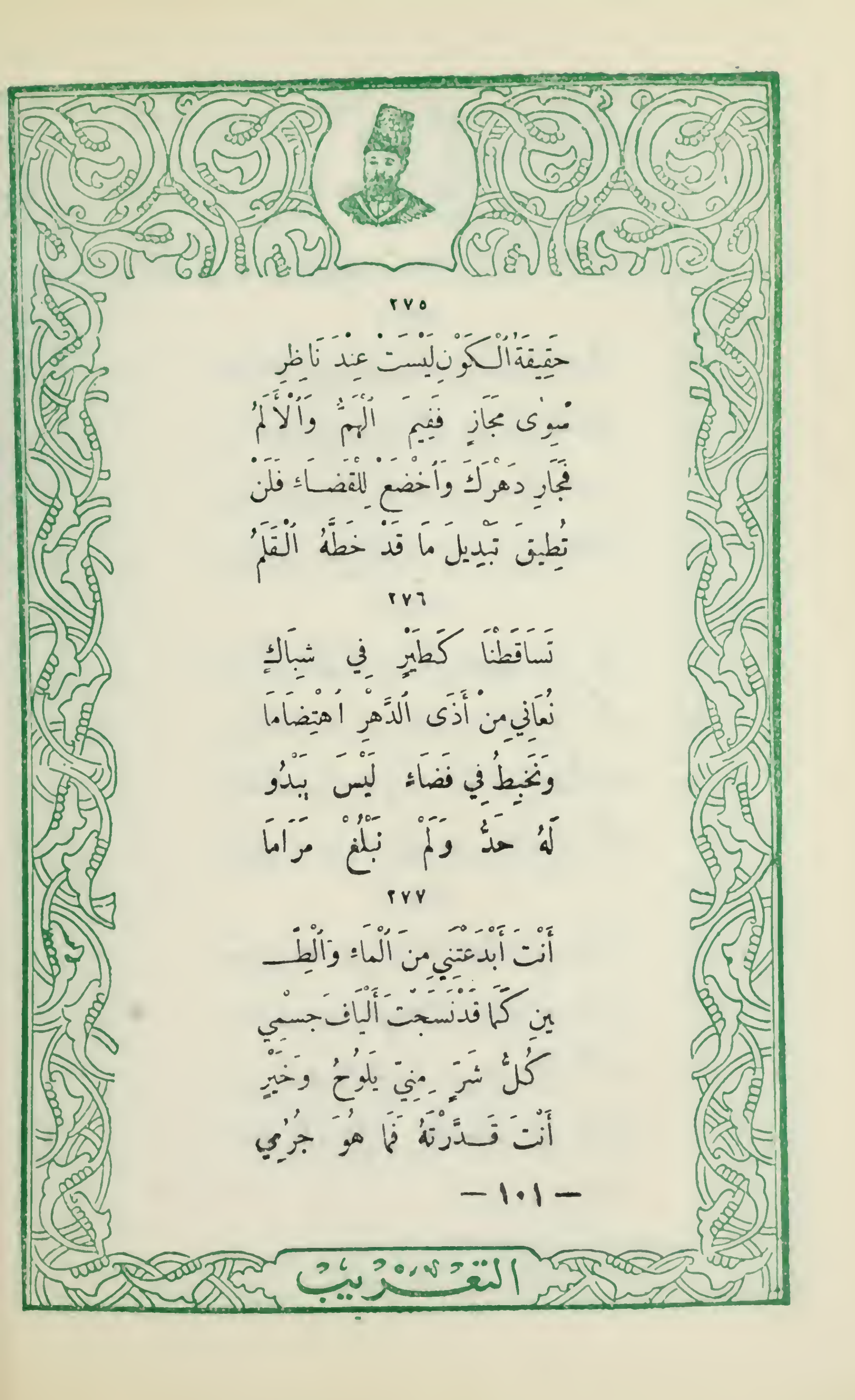
اي دل چو حقيقت جهان هست مجاز
چندين چه خوري تو غم ازاين رنج دراز
تن را بقضا سپار وبا وقت بساز
کاين رفته قلم زبهر تو نايد باز

٢٧٦

مائيم در او فتاده چون مرغ بدام
دلخستهء روزگار وآشـــفته مدام
سر گشته دراين دايرهء بي در وبام
نا آمده بر مراد ونا رفته بکام

٢٧٧

از آب وگلم سرشتهء من چکنم
پشم وقصبم تو رشتهء من چکنم
هرنيك وبدي که از من آيد بوجود
تو بر سر من نوشتهء من چکنم



٢٧٥

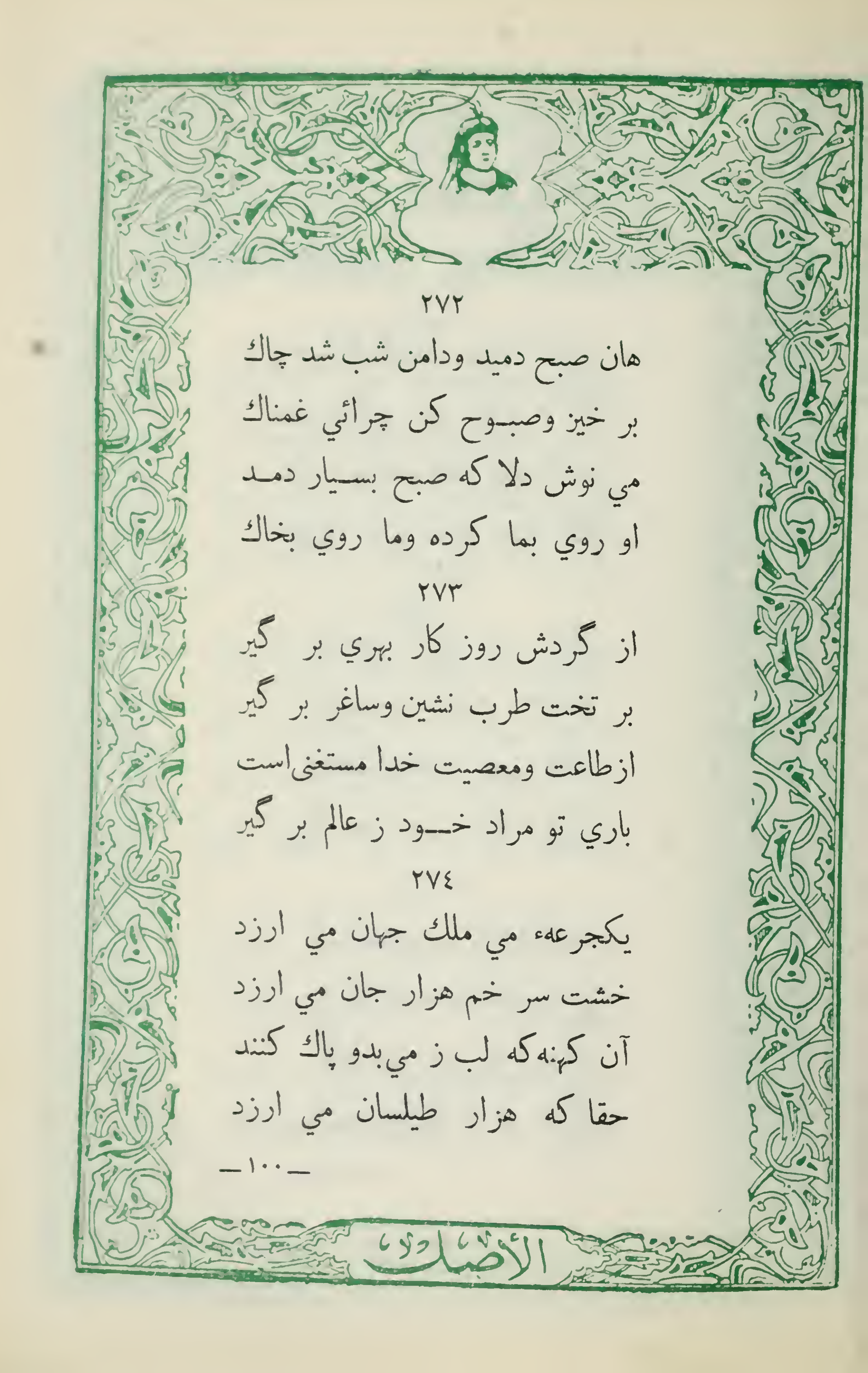
حَقِيقَةُ الْكَوْنِ لَيْسَتْ عِنْدَ نَاظِرِ
سِوَى مَجَازٍ فَفِيمَ الْهَمُّ وَالْأَلَمُ
فَجَارِ دَهرَكَ وَاخْضَعْ لِلْقَضَاءِ فَلَنْ
تُطِيقَ تَبْدِيلَ مَا قَدْ خَطَّهُ الْقَلَمُ

٢٧٦

تَسَاقَطْنَا كَطَيْرٍ فِي شِبَاكٍ
نُعَانِي مِنْ أَذَى الدَّهْرِ اهْتِضَامَا
وَنَخْبِطُ فِي فَضَاءٍ لَيْسَ يَبْدُو
لَهُ حَدٌّ وَلَمْ نَبْلُغْ مَرَامَا

٢٧٧

أَنْتَ أَبْدَعْتَنِي مِنَ الْمَاءِ وَالطِّـ
ـينِ كَمَا قَدْ نَسَجْتَ أَلْيَافَ جِسْمِي
كُلُّ شَرٍّ مِنِّي يَلُوحُ وَخَيْرٍ
أَنْتَ قَدَّرْتَهُ فَمَا هُوَ جُرْمِي



٢٧٢

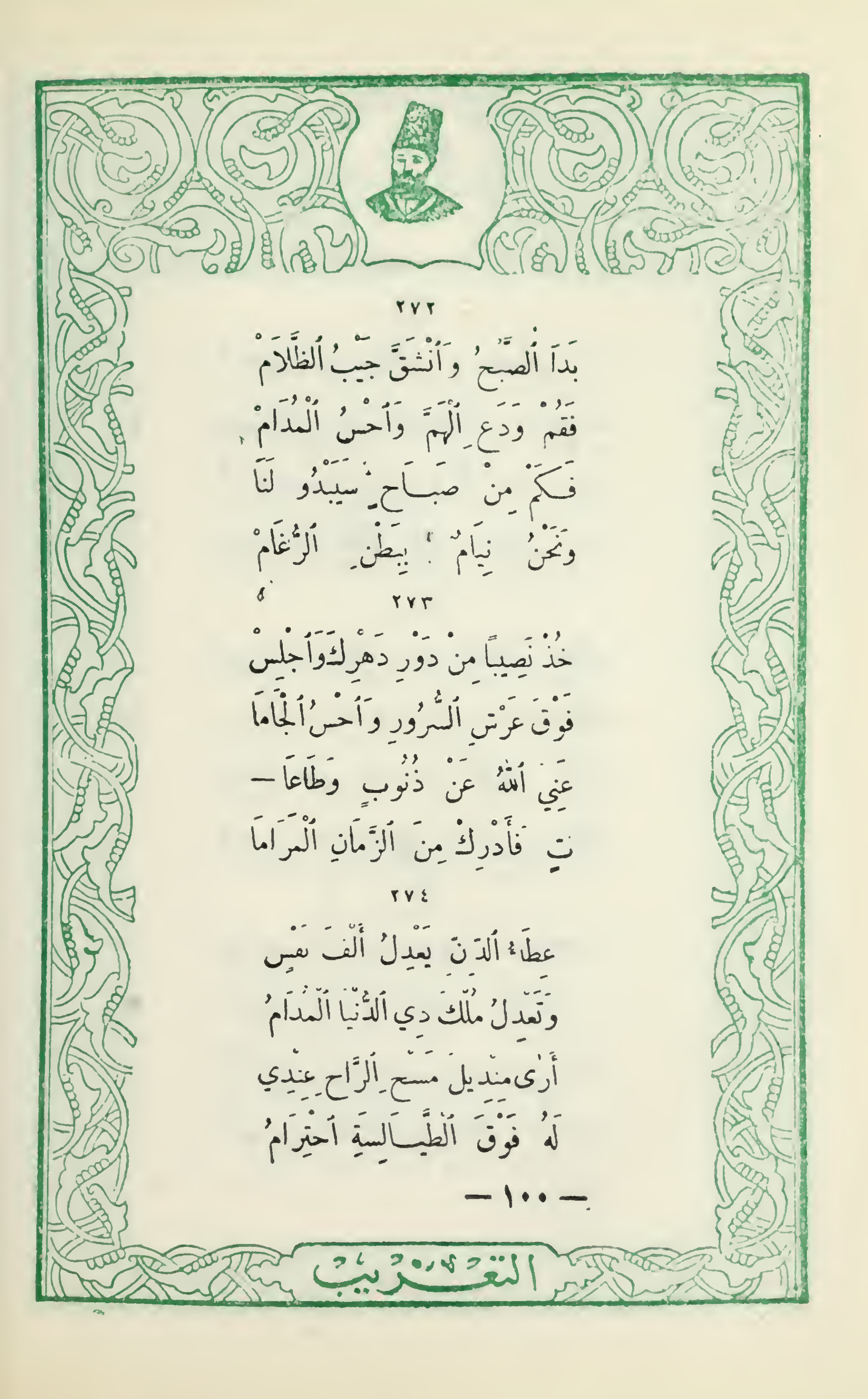
هان صبح دميد ودامن شب شد چاك
بر خيز وصبوح كن چرائي غمناك
مي نوش دلا كه صبح بسيار دمد
او روي بما كرده وما روي بخاك

٢٧٣

از گردش روز كار بهري بر گير
بر تخت طرب نشين وساغر بر گير
ازطاعت ومعصيت خدا مستغنىاست
باري تو مراد خود ز عالم بر گير

٢٧٤

يكجرعهء مي ملك جهان مي ارزد
خشت سر خم هزار جان مي ارزد
آن كهنهكه لب ز مي بدو پاك كنند
حقا كه هزار طيلسان مي ارزد



٢٧٢

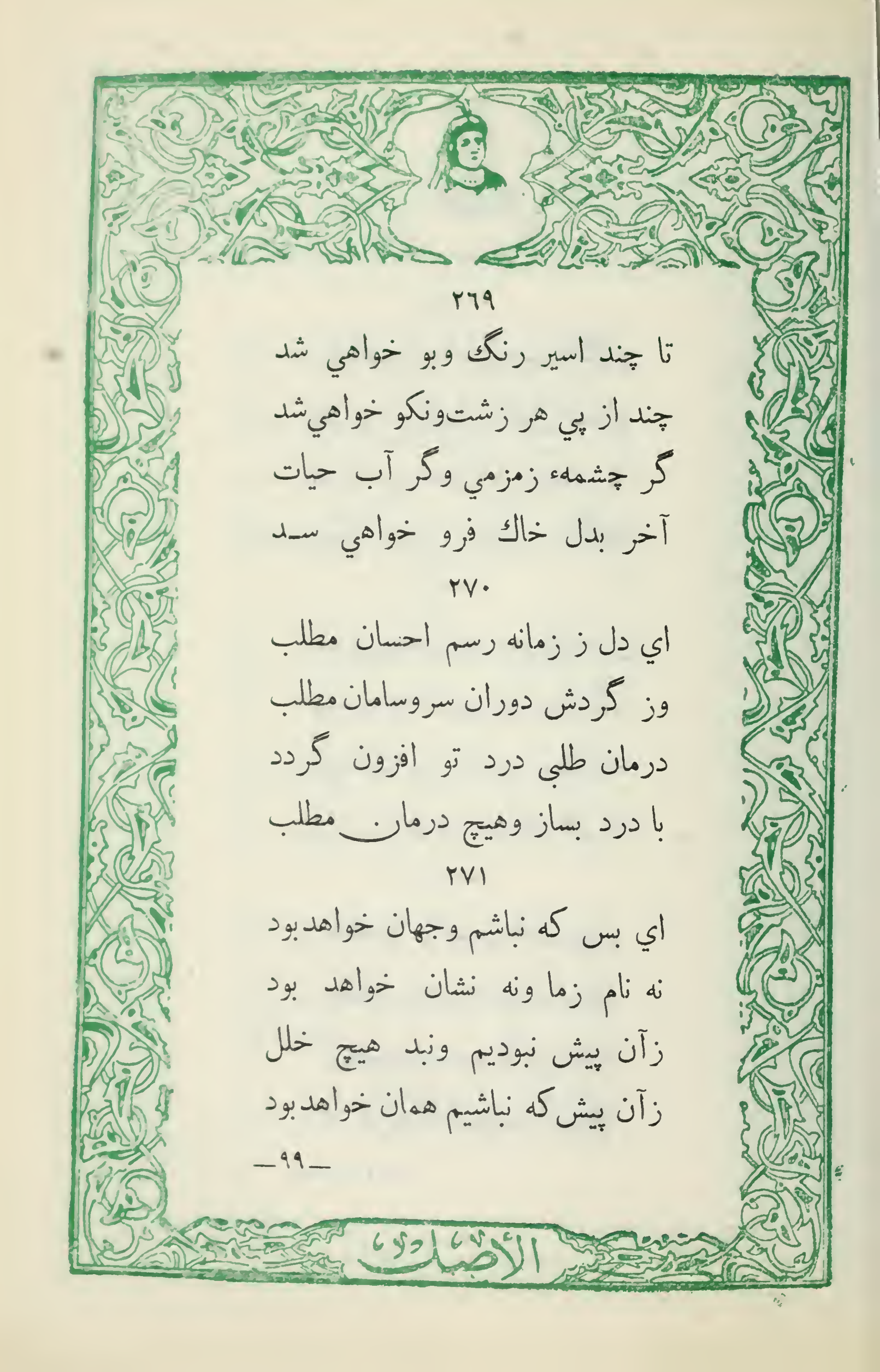
بَدَا ٱلصُّبحُ وَٱنْشَقَّ جيبُ ٱلظَّلَامْ
فَقُمْ وَدَعِ ٱلْهَمَّ وَٱحْسُ ٱلْمُدَامْ
فَكَمْ مِنْ صَبَاحٍ سَيَبْدُو لَنَا
وَنَحْنُ نِيَامٌ بِبَطْنِ ٱلرُّغَامْ

٢٧٣

خُذْ نَصِيباً مِنْ دَوْرِ دَهْرِكَ وَٱجْلِسْ
فَوْقَ عَرْشِ ٱلسُّرُورِ وَٱحْسُ ٱلْجَامَا
غَنِيَ ٱللّٰهُ عَنْ ذُنُوبٍ وَطَاعَا —
تٍ فَأَدْرِكْ مِنَ ٱلزَّمَانِ ٱلْمَرَامَا

٢٧٤

عطاءُ ٱلدَّنِّ يَعدِلُ أَلْفَ نَفْسٍ
وَتَعدِلُ مُلْكَ ذِي ٱلدُّنْيَا ٱلْمُدَامُ
أَرَى مِنْدِيلَ مَسْحِ ٱلرَّاحِ عِنْدِي
لَهُ فَوْقَ ٱلطَّيَالِسَةِ ٱحْتِرَامُ



٢٦٩

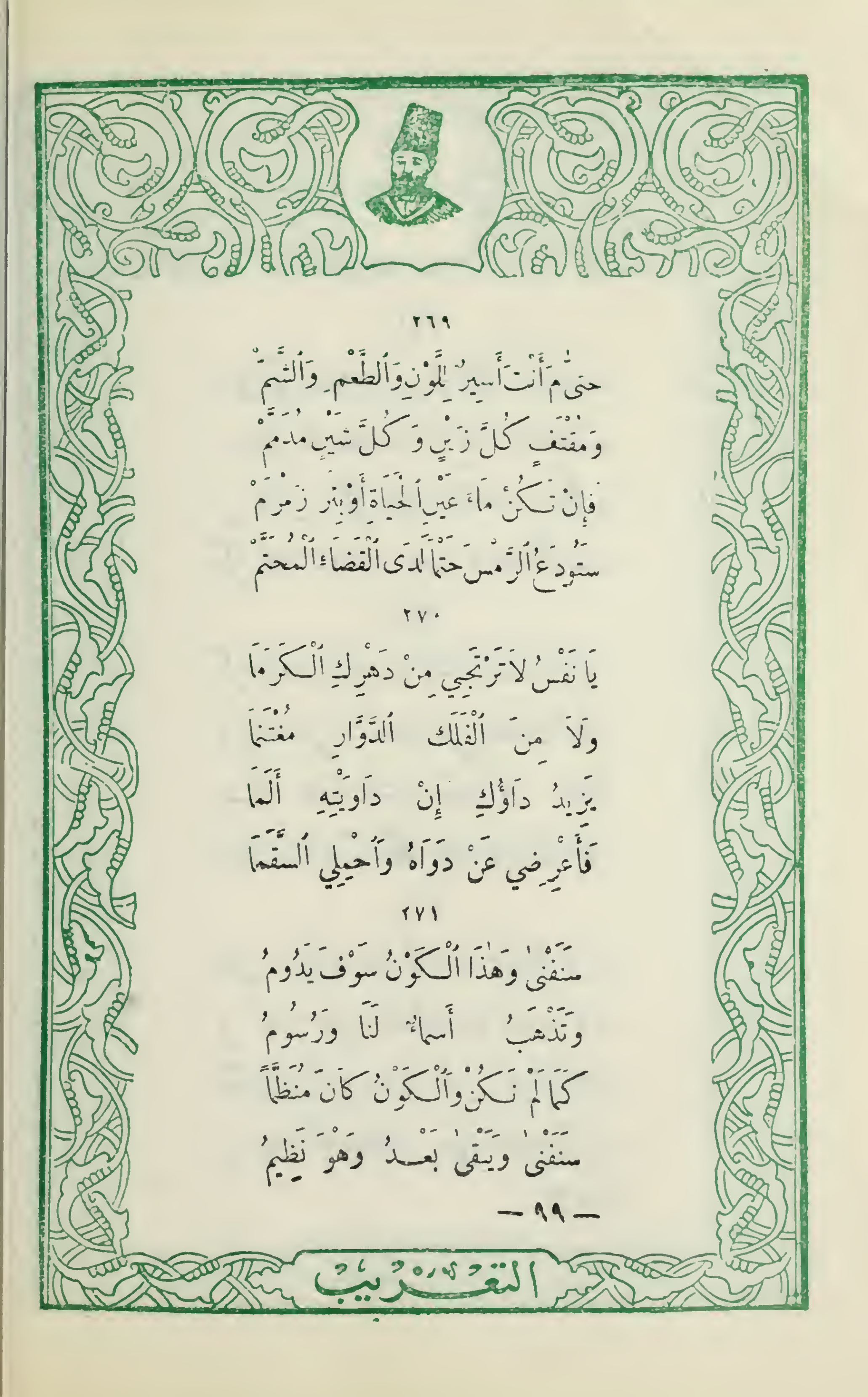
تا چند اسير رنگ وبو خواهي شد
چند از پي هر زشت ونكو خواهي شد
گر چشمهء زمزمي وگر آب حيات
آخر بدل خاك فرو خواهي شد

٢٧٠

اي دل ز زمانه رسم احسان مطلب
وز گردش دوران سروسامان مطلب
درمان طلبي درد تو افزون گردد
با درد بساز وهيچ درمان مطلب

٢٧١

اي بس كه نباشم وجهان خواهد بود
نه نام زما ونه نشان خواهد بود
زآن پيش نبوديم ونبد هيچ خلل
زآن پيش كه نباشيم همان خواهد بود



٢٦٩

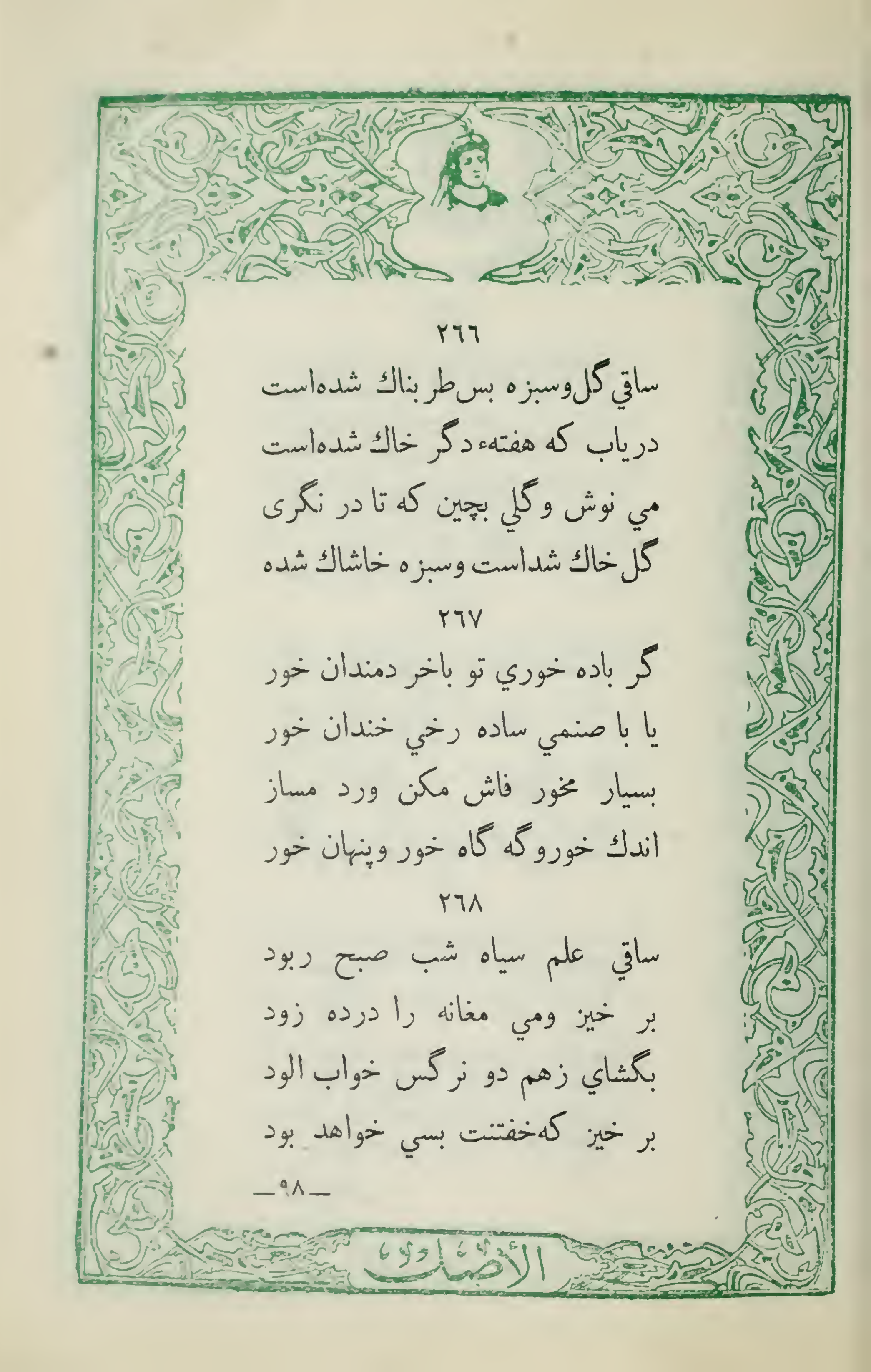
حتّامَ أنتَ أسيرٌ للّونِ والطعمِ والشمّْ
ومقتفٍ كلَّ زينٍ وكلَّ شينٍ مذمَّمْ
فإنْ تكنْ ماءَ عينِ الحياةِ أوْ بئرِ زمزمْ
ستُودَعُ الرمسَ حتماً لدى القضاءِ المحتَّمْ

٢٧٠

يا نفسُ لا ترتجي منْ دهرِكِ الكرما
ولا منَ الفلكِ الدوّارِ مغتنما
يزيدُ داؤُكِ إنْ داويتِهِ ألما
فأعرضي عنْ دواهُ واحملي السقما

٢٧١

سنفنى وهذا الكونُ سوفَ يدومُ
وتذهبُ أسماءٌ لنا ورسومُ
كما لمْ نكنْ والكونُ كانَ منظّماً
سنفنى ويبقى بعدُ وهوَ نظيمُ



٢٦٦

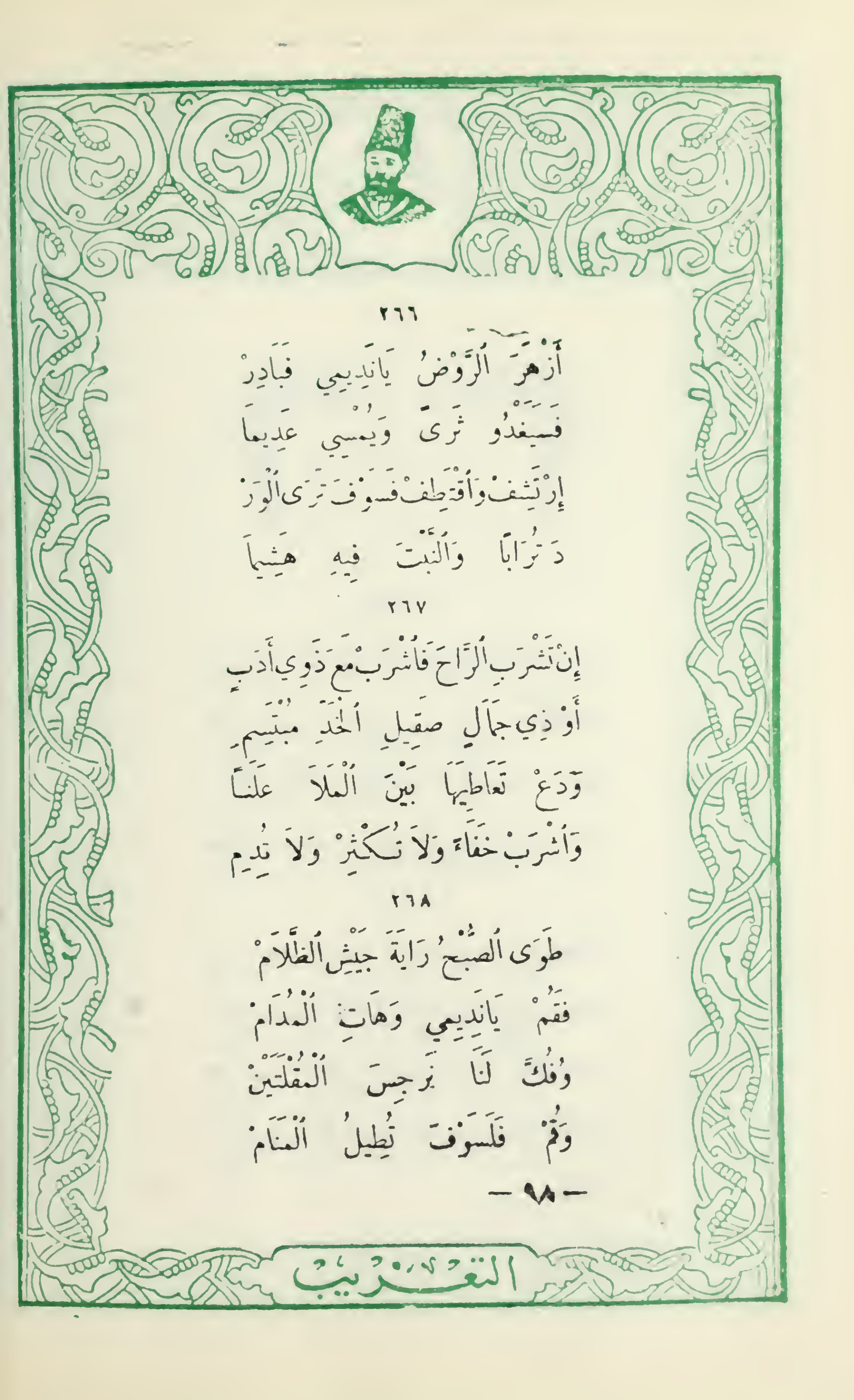
ساقي گل وسبزه بس طربناك شده است
درياب كه هفتهء دگر خاك شده است
مي نوش و گلي بچين كه تا در نگرى
گل خاك شداست وسبزه خاشاك شده

٢٦٧

گر باده خوري تو باخر دمندان خور
يا با صنمي ساده رخي خندان خور
بسيار مخور فاش مكن ورد مساز
اندك خورو گه گاه خور وپنهان خور

٢٦٨

ساقي علم سياه شب صبح ربود
بر خيز ومي مغانه را درده زود
بگشاي زهم دو نرگس خواب الود
بر خيز كه خفتنت بسي خواهد بود



٢٦٦

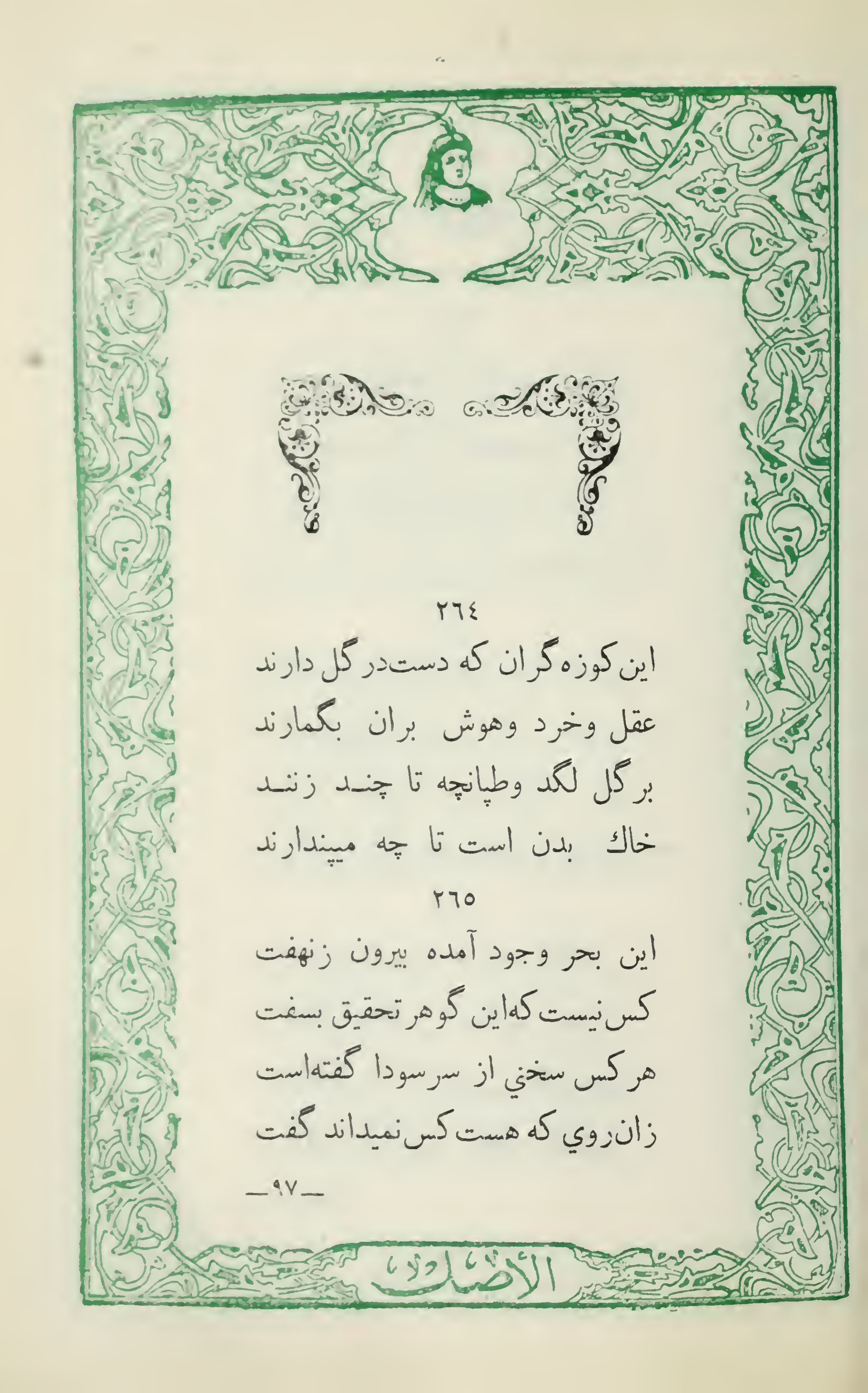
أَزْهَرَ ٱلرَّوْضُ يَانَدِيمِي فَبَادِرْ
فَسَيَغْدُو ثَرًى وَيُمْسِي عَدِيمَا
إِرْتَشِفْ وَٱقْتَطِفْ فَسَوْفَ تَرَى ٱلْوَرْ
دَ تُرَابًا وَٱلنَّبْتَ فِيهِ هَشِيمَا

٢٦٧

إِنْ تَشْرَبِ ٱلرَّاحَ فَٱشْرَبْ مَعَ ذَوِي أَدَبِ
أَوْ ذِي جَمَالٍ صَقِيلِ ٱلْخَدِّ مُبْتَسِمِ
وَدَعْ تَعَاطِيهَا بَيْنَ ٱلْمَلَا عَلَنًا
وَٱشْرَبْ خَفَاءً وَلَا تُكْثِرْ وَلَا تُدِمِ

٢٦٨

طَوَى ٱلصُّبْحُ رَايَةَ جَيْشِ ٱلظَّلَامْ
فَقُمْ يَانَدِيمِي وَهَاتِ ٱلْمُدَامْ
وَفُكَّ لَنَا نَرْجِسَ ٱلْمُقْلَتَيْنْ
وَنَمْ فَلَسَوْفَ تُطِيلُ ٱلْمَنَامْ

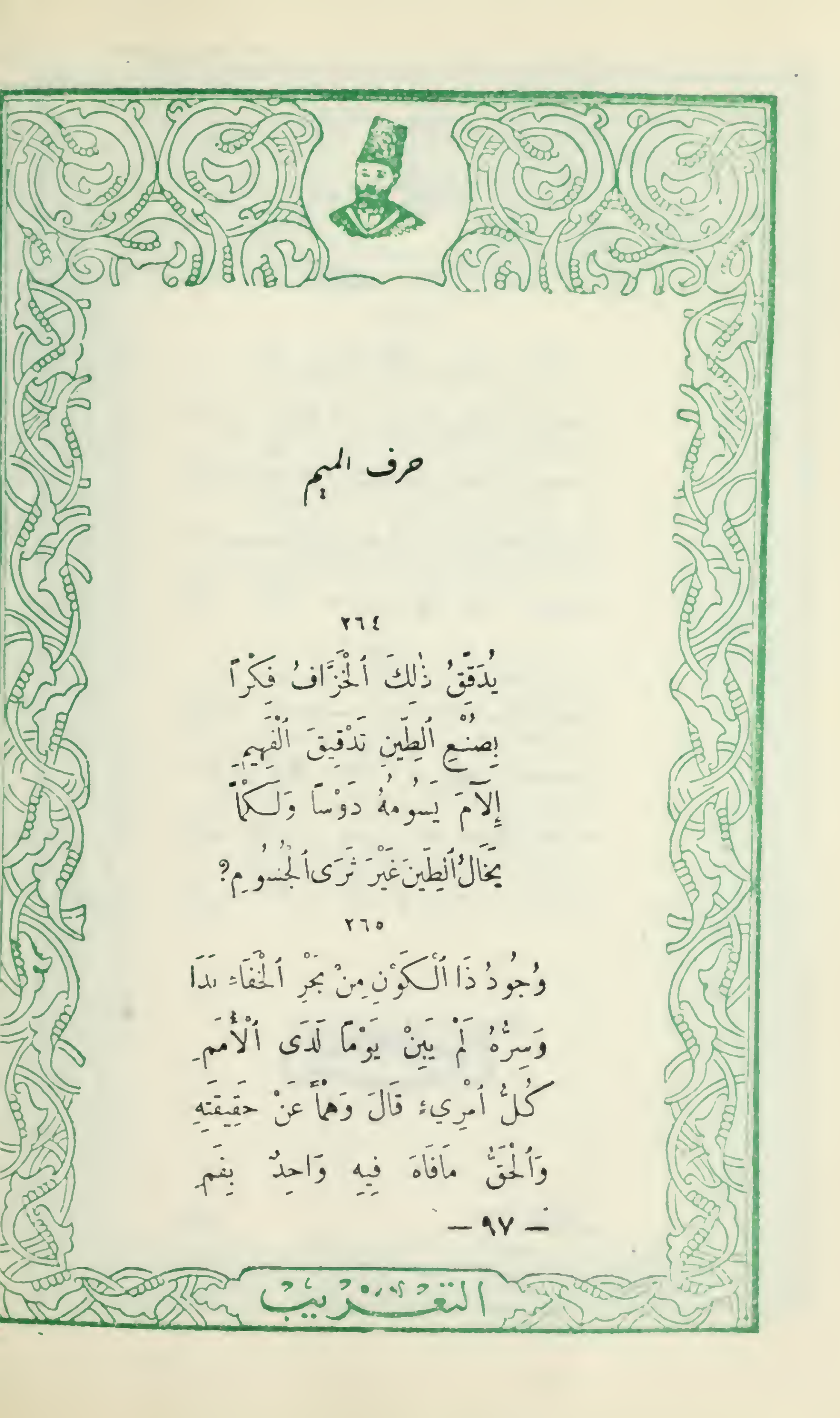


٢٦٤

این کوزه گران که دست در گل دارند
عقل وخرد وهوش بران بگمارند
بر گل لگد وطپانچه تا چند زنند
خاك بدن است تا چه میپندارند

٢٦٥

این بحر وجود آمده بیرون زنهفت
کس نیست که این گوهر تحقیق بسفت
هر کس سخنی از سرسودا گفته است
زان روی که هست کس نمیداند گفت



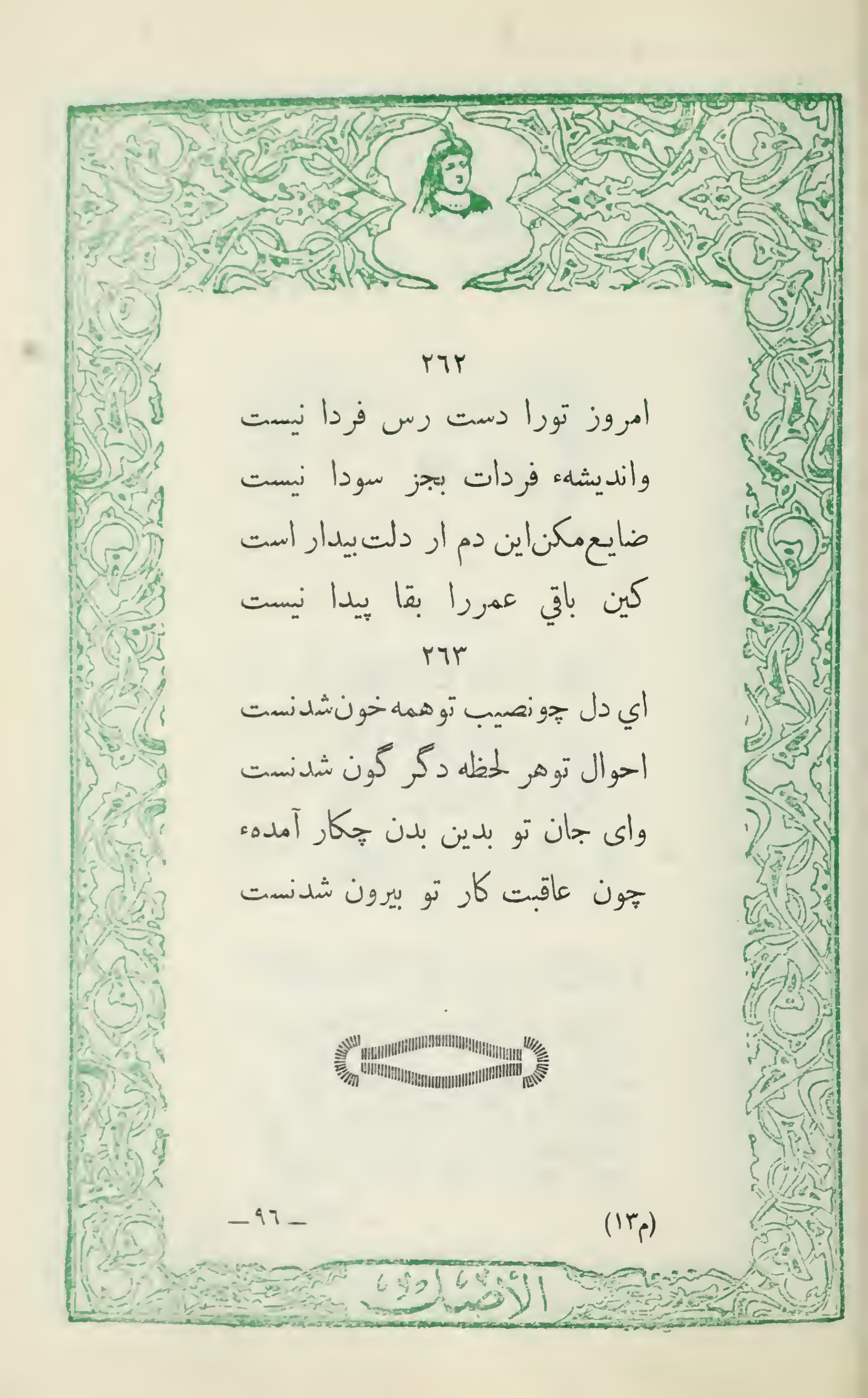
حرف الميم

٢٦٤

يُدَقِّقُ ذَلِكَ الْخَزَّافُ فِكْراً
بِصُنْعِ الطِّينِ تَدْقِيقَ الْفَهِيمِ
إِلاَمَ يَسُومُهُ دَوْساً وَلَكْماً
يَخَالُ الطِّينَ غَيْرَ ثَرَى الْجُسُومِ؟

٢٦٥

وُجُودُ ذَا الْكَوْنِ مِنْ بَحْرِ الْخَفَاءِ بَدَا
وَسِرُّهُ لَمْ يَبِنْ يَوْماً لَدَى الْأُمَمِ
كُلُّ امْرِئٍ قَالَ وَهْماً عَنْ حَقِيقَتِهِ
وَالْحَقُّ مَافَاهَ فِيهِ وَاحِدٌ بِفَمِ

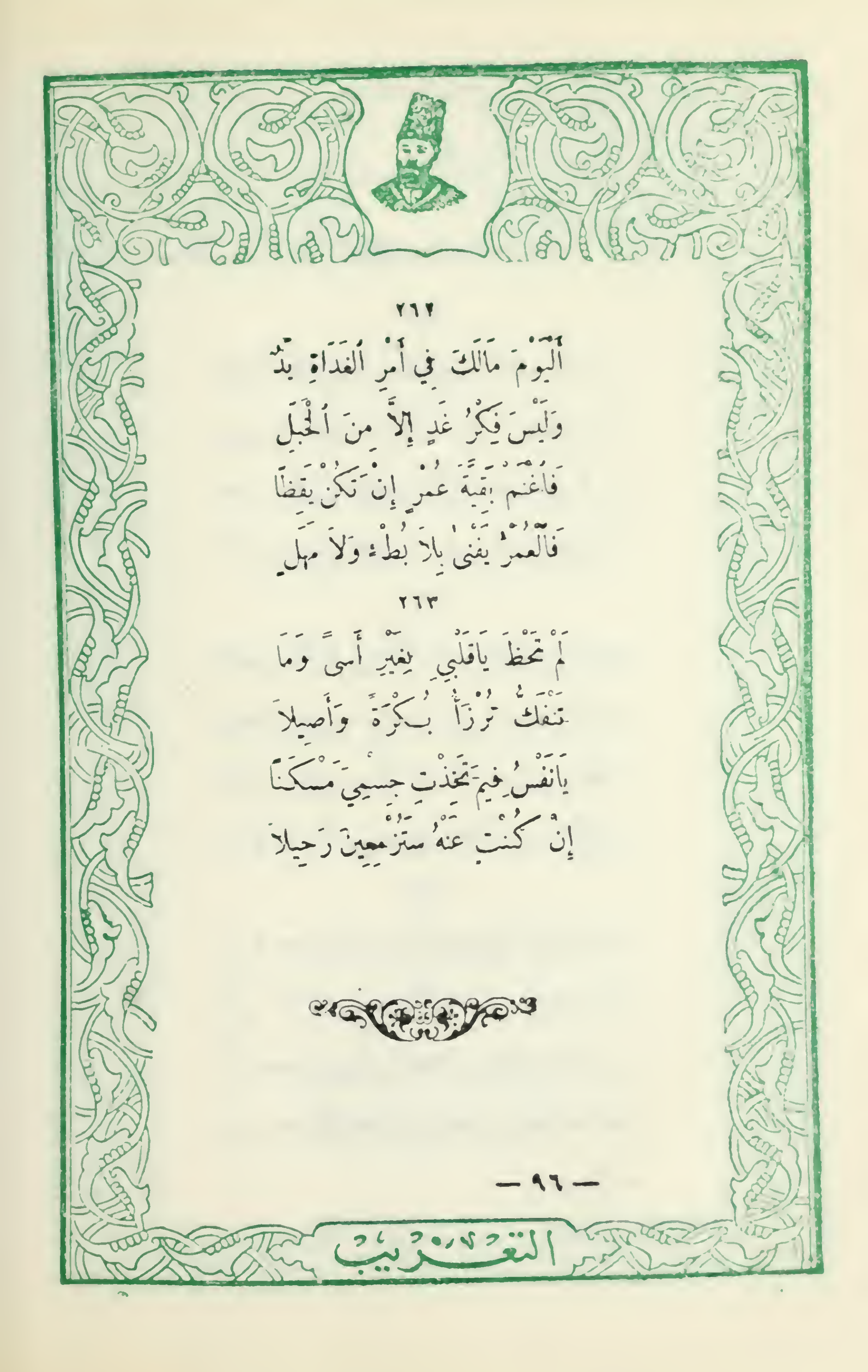


٢٦٢

امروز تورا دست رس فردا نیست
واندیشهء فردات بجز سودا نیست
ضایع مکن این دم ار دلت بیدار است
کین باقي عمررا بقا پیدا نیست

٢٦٣

اي دل چو نصیب تو همه خون شدنست
احوال تو هر لحظه دگر گون شدنست
وای جان تو بدین بدن چکار آمدهء
چون عاقبت کار تو بیرون شدنست

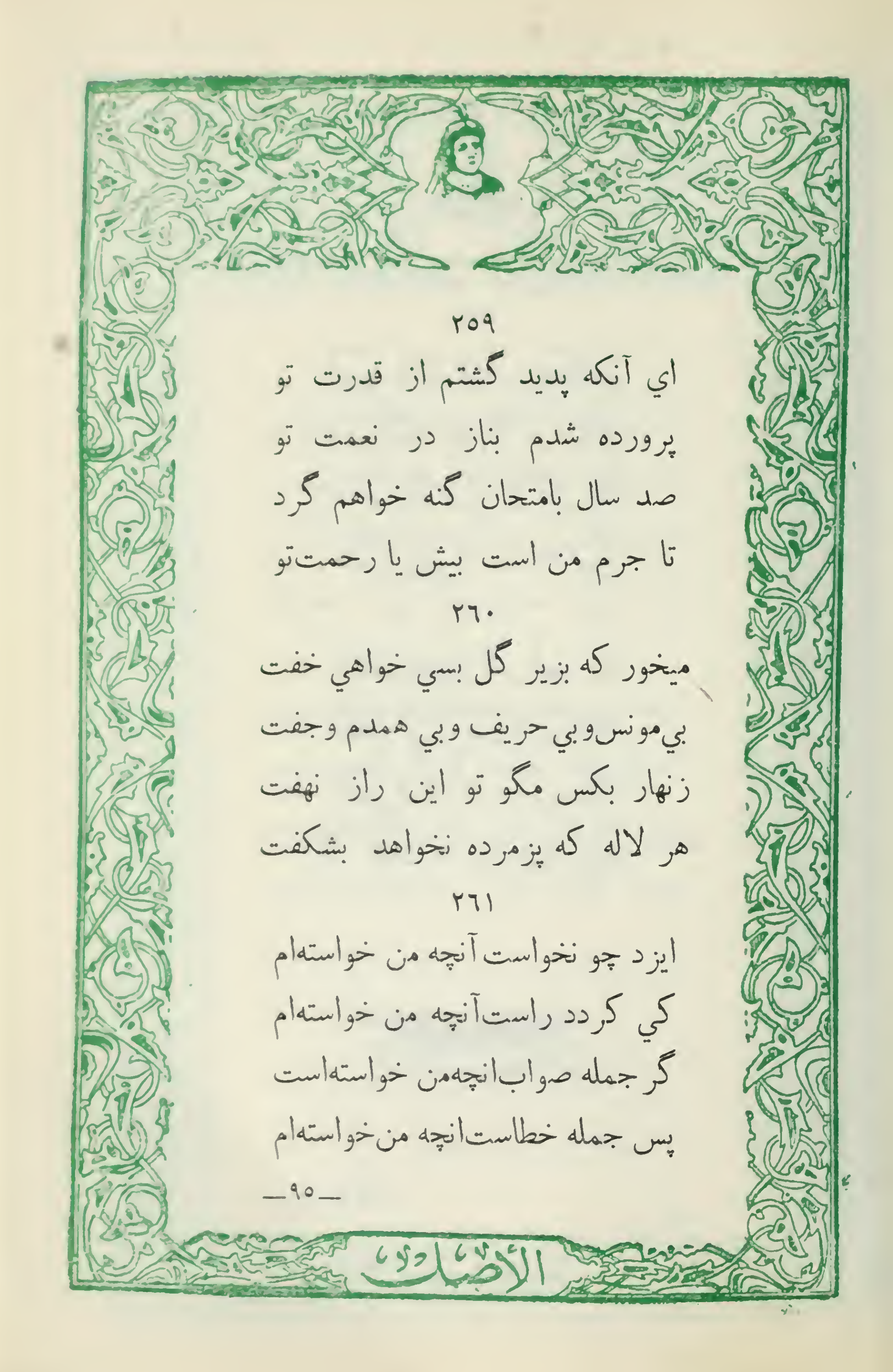


٢٦٢

أَلْيَوْمَ مَالَكَ فِي أَمْرِ الْغَدَاةِ يَدٌ
وَلَيْسَ فِكْرُ غَدٍ إِلَّا مِنَ الْخَبَلِ
فَاغْنَمْ بَقِيَّةَ عُمْرٍ إِنْ تَكُنْ يَقِظاً
فَالْعُمْرُ يَفْنَى بِلاَ بُطْءٍ وَلاَ مَهَلِ

٢٦٣

لَمْ تَحْظَ يَاقَلْبِي بِغَيْرِ أَسىً وَمَا
تَنْفَكُّ تُرْزَأُ بُكْرَةً وَأَصِيلاَ
يَانَفْسُ فِيمَ تَخِذْتِ جِسْمِي مَسْكَناً
إِنْ كُنْتِ عَنْهُ سَتَزْمَعِينَ رَحِيلاَ



٢٥٩

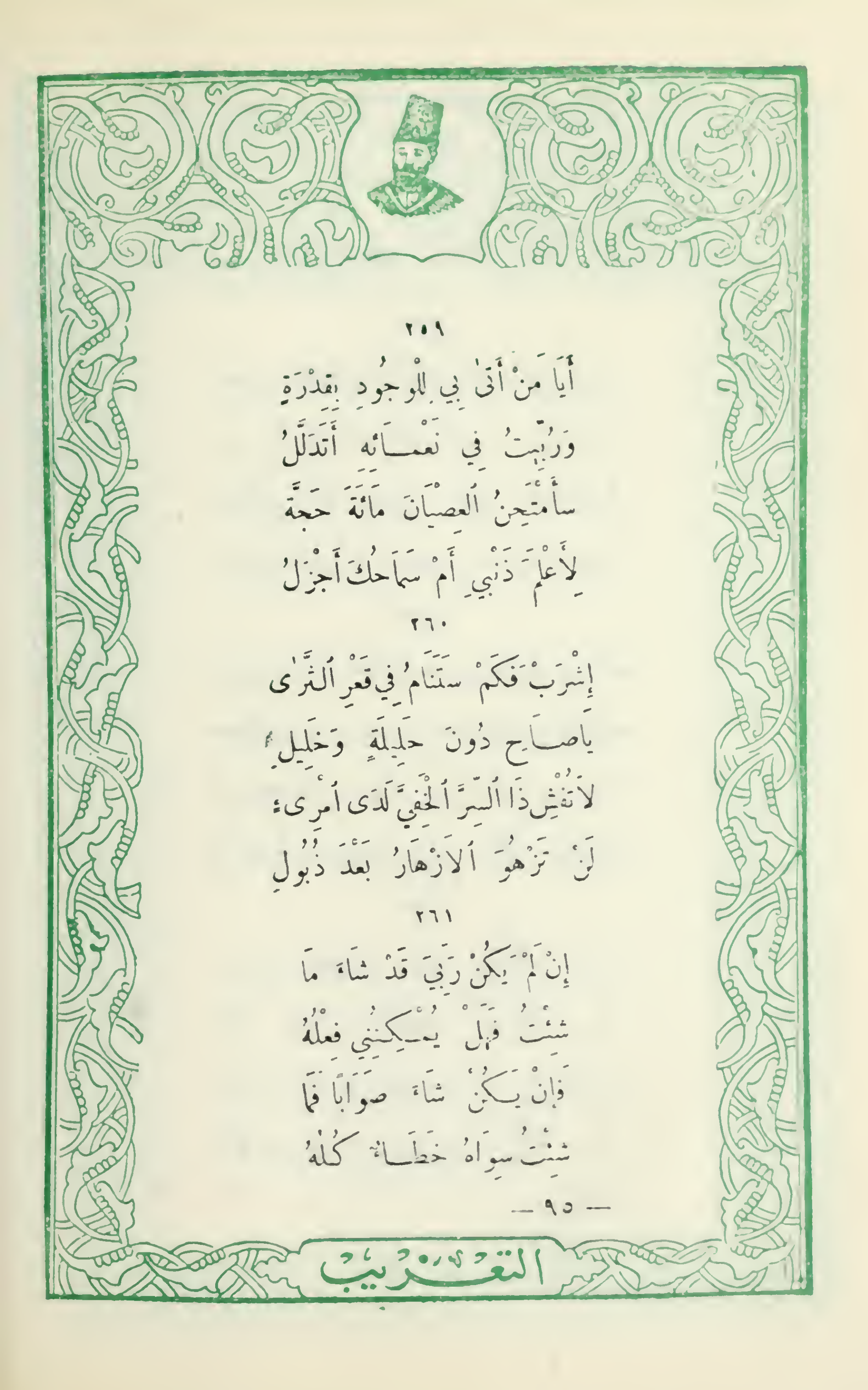
اي آنكه پديد گشتم از قدرت تو
پرورده شدم بناز در نعمت تو
صد سال بامتحان گنه خواهم گرد
تا جرم من است بيش يا رحمت‌تو

٢٦٠

ميخور كه بزير گل بسي خواهي خفت
بي‌مونس‌وبي حريف وبي همدم وجفت
زنهار بكس مگو تو اين راز نهفت
هر لاله كه پزمرده نخواهد بشكفت

٢٦١

ايزد چو نخواست آنچه من خواسته‌ام
كي كردد راست‌آنچه من خواسته‌ام
گر جمله صواب‌انچه‌من خواسته‌است
پس جمله خطاست‌انچه من‌خواسته‌ام



٢٥٩

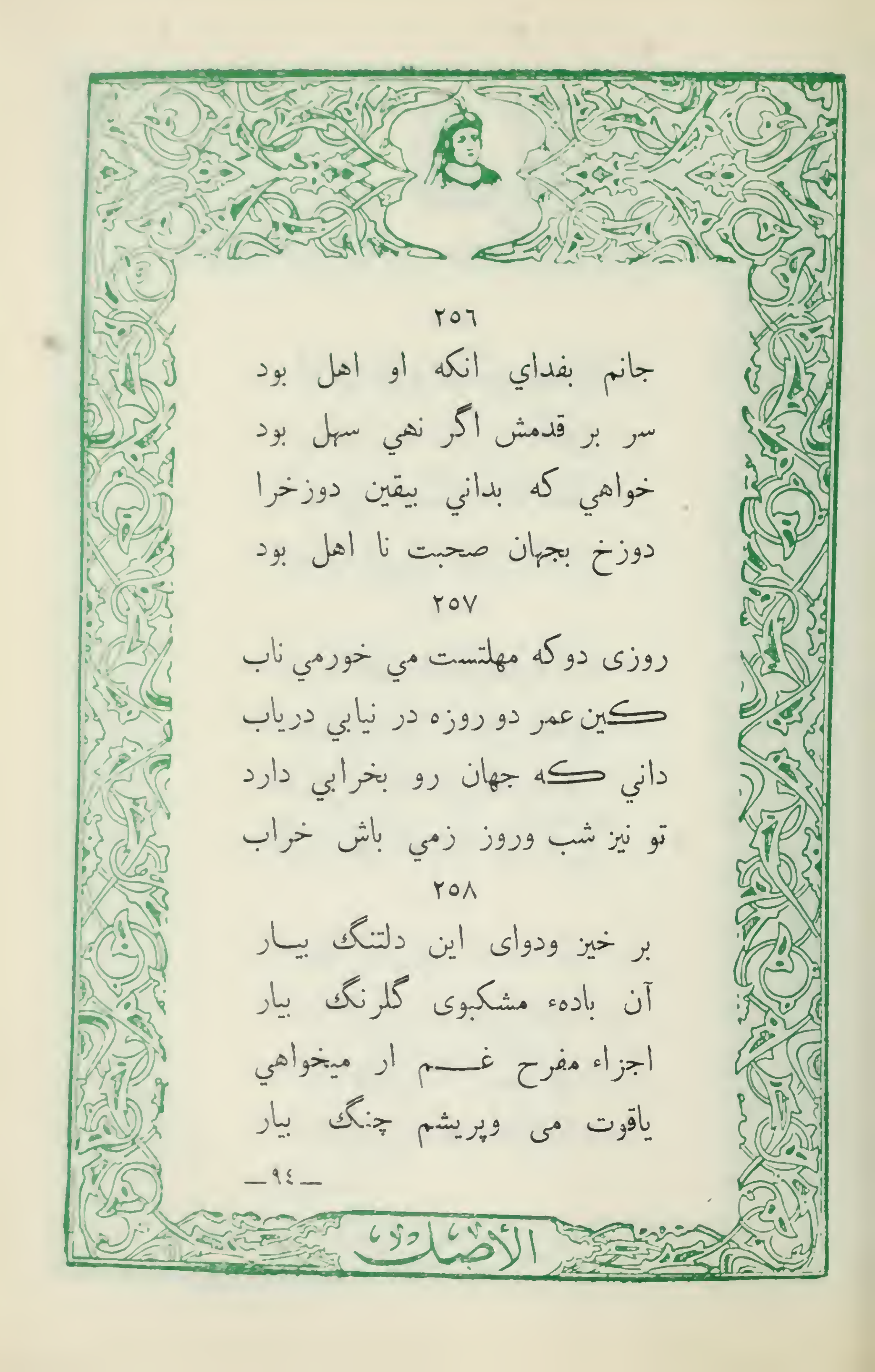
أَيَا مَنْ أَتَى بِي لِلْوُجُودِ بِقُدْرَةٍ
وَرُبِّيتُ فِي نَعْمَائِهِ أَتَدَلَّلُ
سَأَمْتَحِنُ الْعِصْيَانَ مَائَةَ حِجَّةٍ
لِأَعْلَمَ ذَنْبِي أَمْ سَمَاحُكَ أَجْزَلُ

٢٦٠

إِشْرَبْ فَكَمْ سَتَنَامُ فِي قَعْرِ الثَّرَى
يَاصَاحِ دُونَ حَلِيلَةٍ وَخَلِيلِ
لَاتُفْشِ ذَا السِّرَّ الْخَفِيَّ لَدَى امْرِىءٍ
لَنْ تَزْهُوَ الْازْهَارُ بَعْدَ ذُبُولِ

٢٦١

إِنْ لَمْ يَكُنْ رَبِّيَ قَدْ شَاءَ مَا
شِئْتُ فَهَلْ يُمْكِنُنِي فِعْلُهُ
وَإِنْ يَكُنْ شَاءَ صَوَابًا فَمَا
شِئْتُ سِوَاهُ خَطَاءٌ كُلُّهُ



٢٥٦

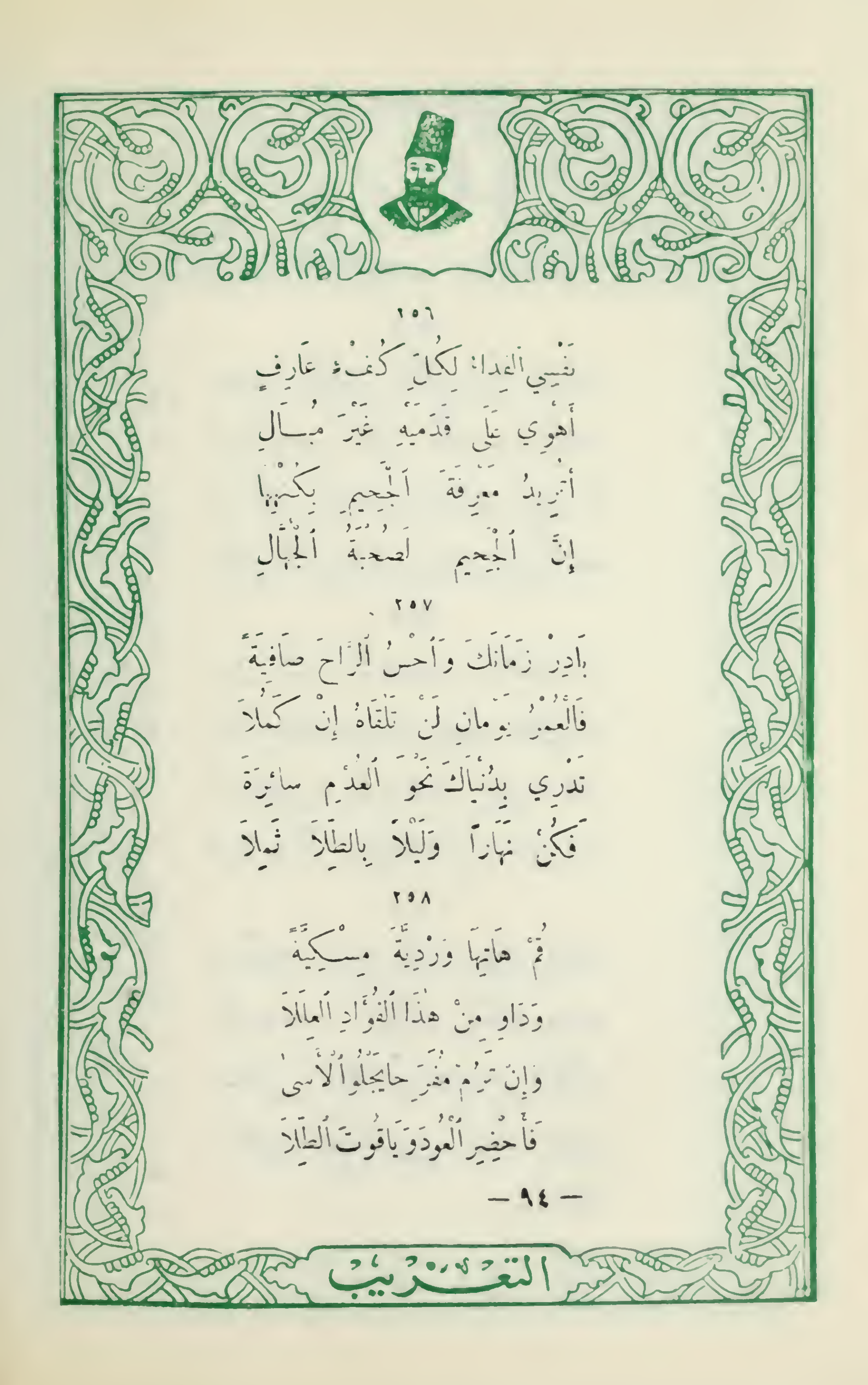
جانم بفداي انكه او اهل بود
سر بر قدمش اگر نهي سهل بود
خواهي كه بداني بيقين دوزخرا
دوزخ بجهان صحبت نا اهل بود

٢٥٧

روزى دوكه مهلتست مي خورمي ناب
كين عمر دو روزه در نيابي درياب
داني كه جهان رو بخرابي دارد
تو نيز شب وروز زمي باش خراب

٢٥٨

بر خيز ودواى اين دلتنگ بيار
آن بادهٔ مشكبوى گلرنگ بيار
اجزاء مفرح غم ار ميخواهي
ياقوت مى وپريشم چنگ بيار



٢٥٦

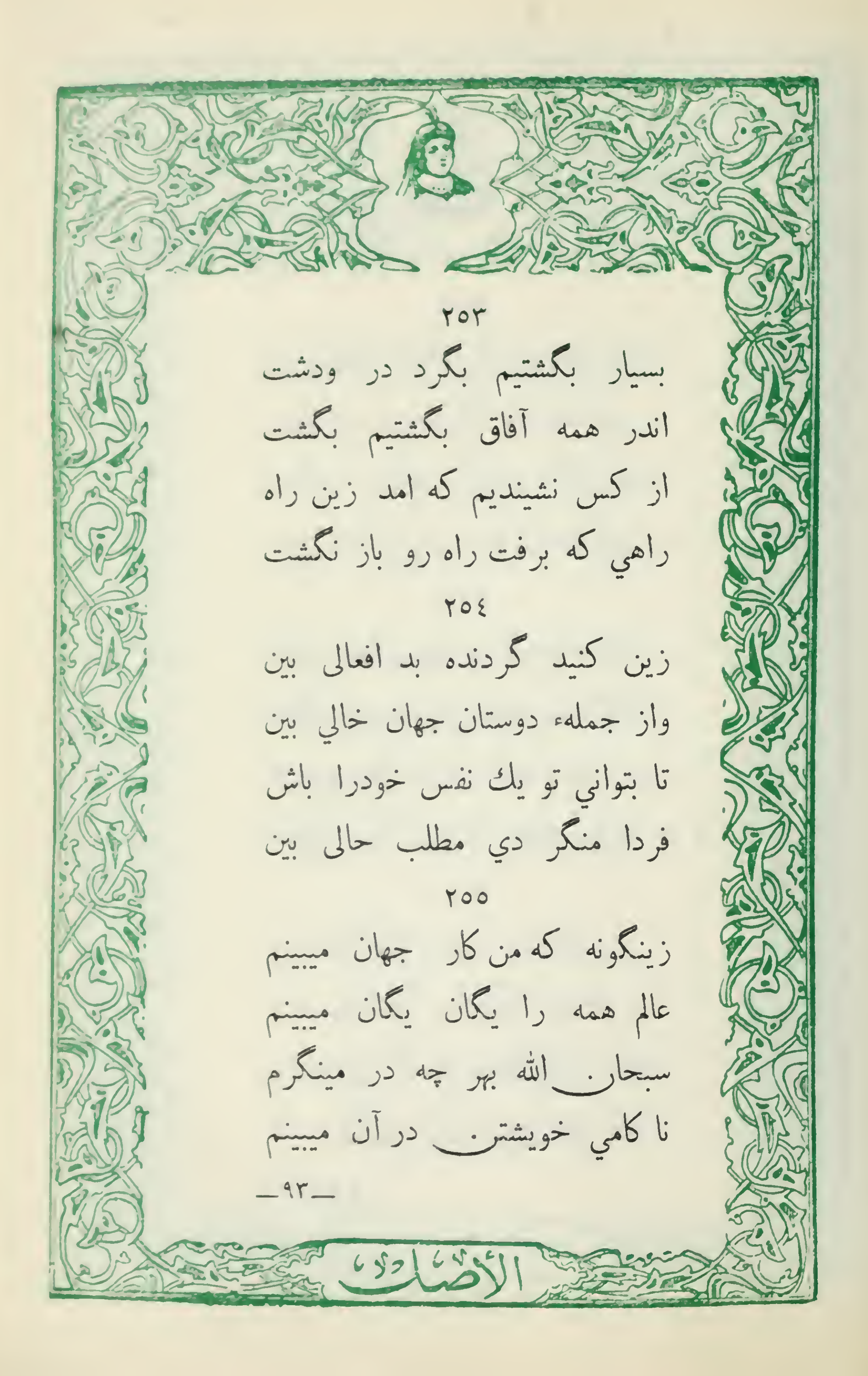
نَفْسِي الفِداءُ لِكُلِّ كُفْءٍ عارِفٍ
أَهْوِي عَلَى قَدَمَيْهِ غَيْرَ مُبالِ
أَتُرِيدُ مَعْرِفَةَ الجَحِيمِ بِكُنْهِها
إِنَّ الجَحِيمَ لَصُحْبَةُ الجُهّالِ

٢٥٧

بادِرْ زَمانَكَ واحْسُ الرّاحَ صافِيَةً
فالعُمْرُ يَوْمانِ لَنْ تَلْقاهُ إِنْ كَمُلا
تَدْرِي بِدُنْياكَ نَحْوَ العُدْمِ سائِرَةً
فَكُنْ نَهاراً ولَيْلاً بِالطِّلا ثَمِلا

٢٥٨

قُمْ هاتِها وَرْدِيَّةً مِسْكِيَّةً
وَداوِ مِنْ هٰذا الفُؤادِ العِلَلا
وإِنْ تَرُمْ مَفْرَحاً يَجْلُو الأَسَى
فَأَحْضِرِ العُودَ وَياقُوتَ الطِّلا



٢٥٣

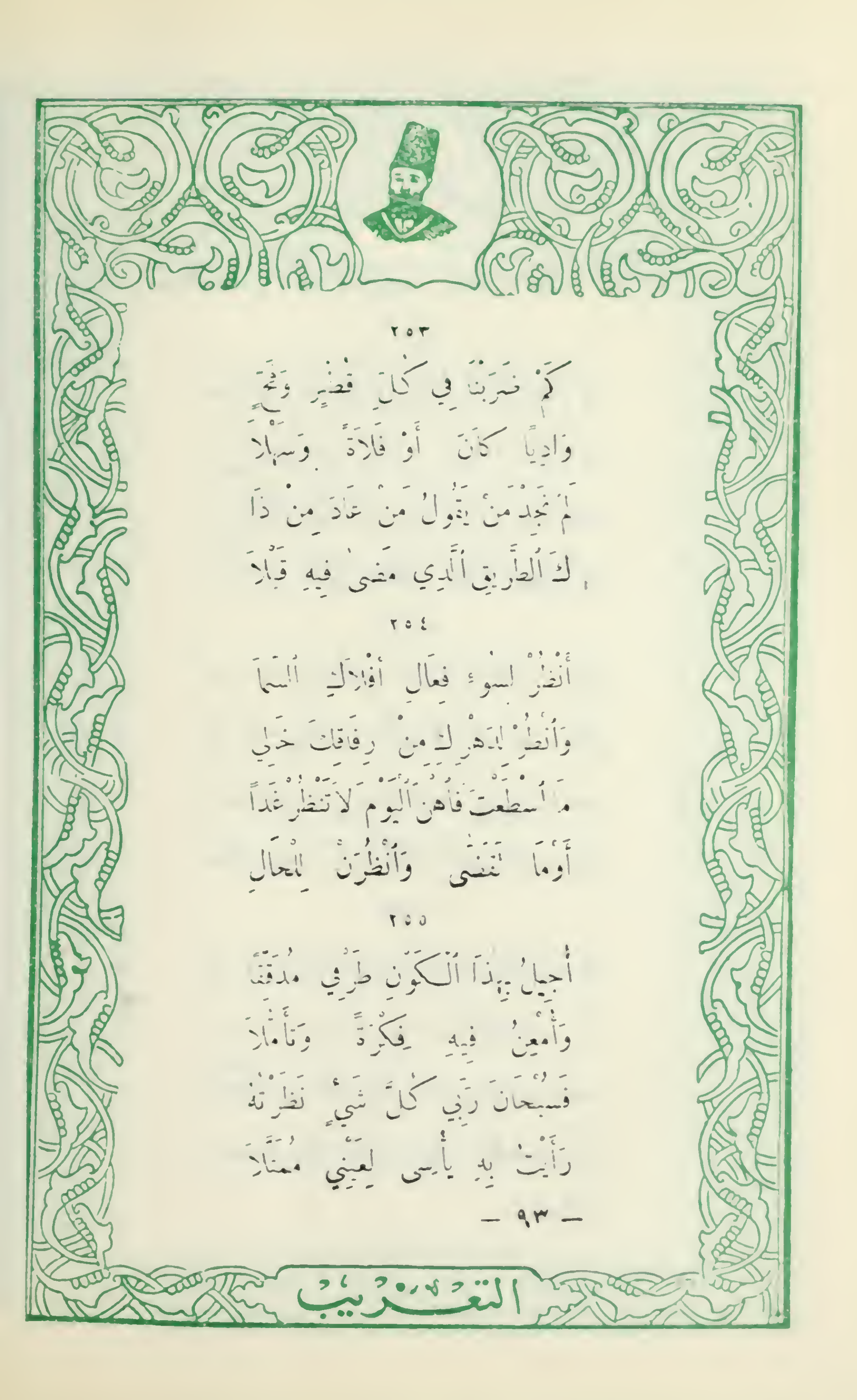
بسيار بگشتيم بگرد در ودشت
اندر همه آفاق بگشتيم بگشت
از کس نشينديم که امد زين راه
راهي که برفت راه رو باز نگشت

٢٥٤

زين کنيد گردنده بد افعالى بين
واز جملهء دوستان جهان خالي بين
تا بتواني تو يك نفس خودرا باش
فردا منگر دي مطلب حالى بين

٢٥٥

زينگونه که من کار جهان ميبينم
عالم همه را يگان يگان ميبينم
سبحان الله بهر چه در مينگرم
نا کامي خويشتن در آن ميبينم



٢٥٣

كَمْ ضَرَبْنَا فِي كُلِّ قَفْرٍ وَنَجْدٍ

وَادِيًا كَانَ أَوْ فَلَاةً وَسَهْلَا

لَمْ نَجِدْ مَنْ يَقُولُ مَنْ عَادَ مِنْ ذَا

كَ ٱلطَّرِيقِ ٱلَّذِي مَضَى فِيهِ قَبْلَا

٢٥٤

أُنْظُرْ لِسُوءِ فِعَالِ أَفْلَاكِ ٱلسَّمَا

وَٱنْظُرْ لِدَهْرِكَ مِنْ رِفَاقِكَ خَلِي

مَا ٱسْطَعْتَ فَٱهْنَ ٱلْيَوْمَ لَا تَنْظُرْ غَدًا

أَوْمَا تَمَنَّى وَٱنْظُرَنْ لِلْحَالِ

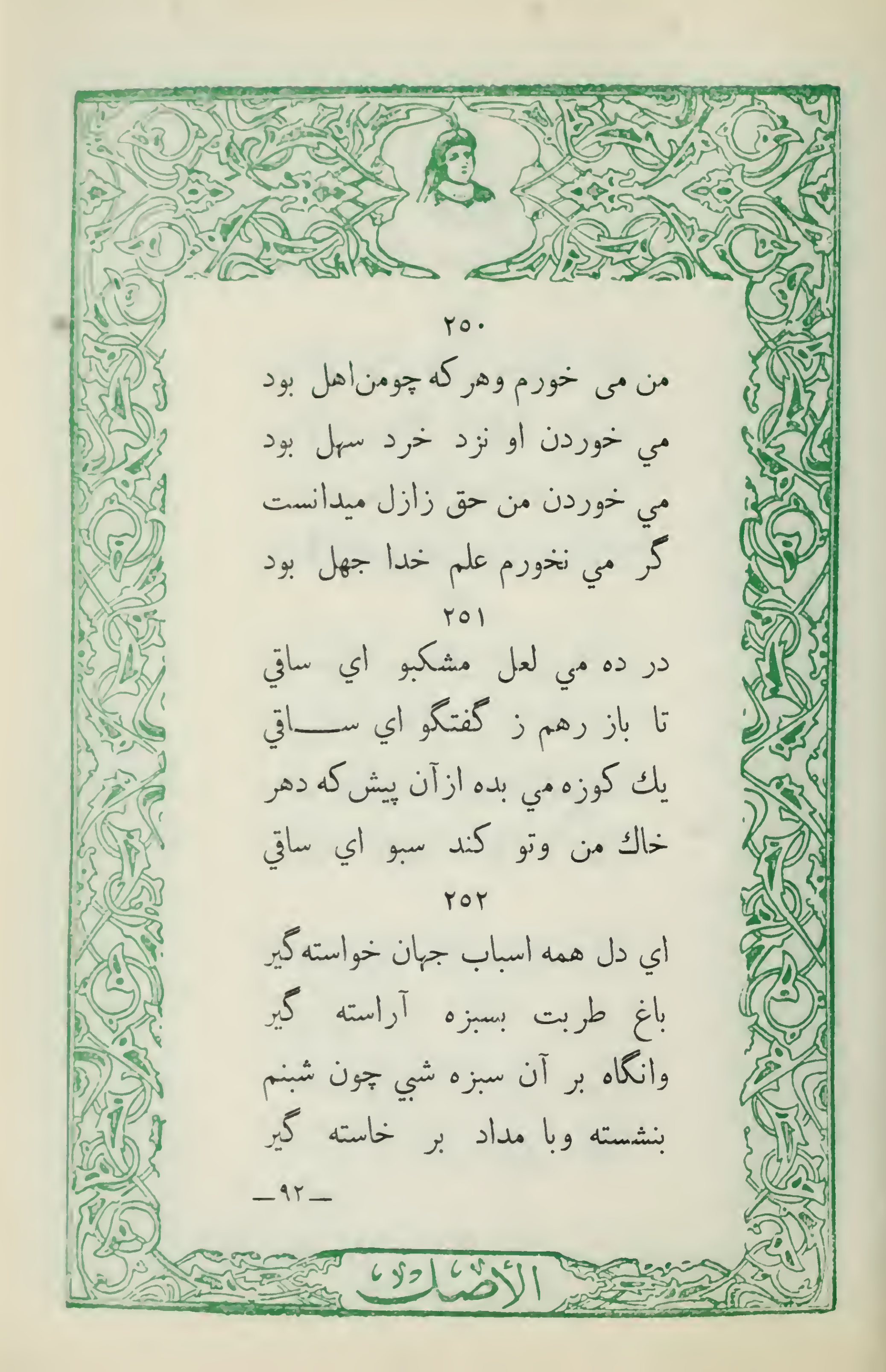
٢٥٥

أُجِيلُ بِهَذَا ٱلْكَوْنِ طَرْفِي مُدَقِّقًا

وَأُمْعِنُ فِيهِ فِكْرَةً وَتَأَمُّلَا

فَسُبْحَانَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ نَظَرْتُهُ

رَأَيْتُ بِهِ بَأْسًى لِعَيْنِي مُمَثَّلَا



٢٥٠

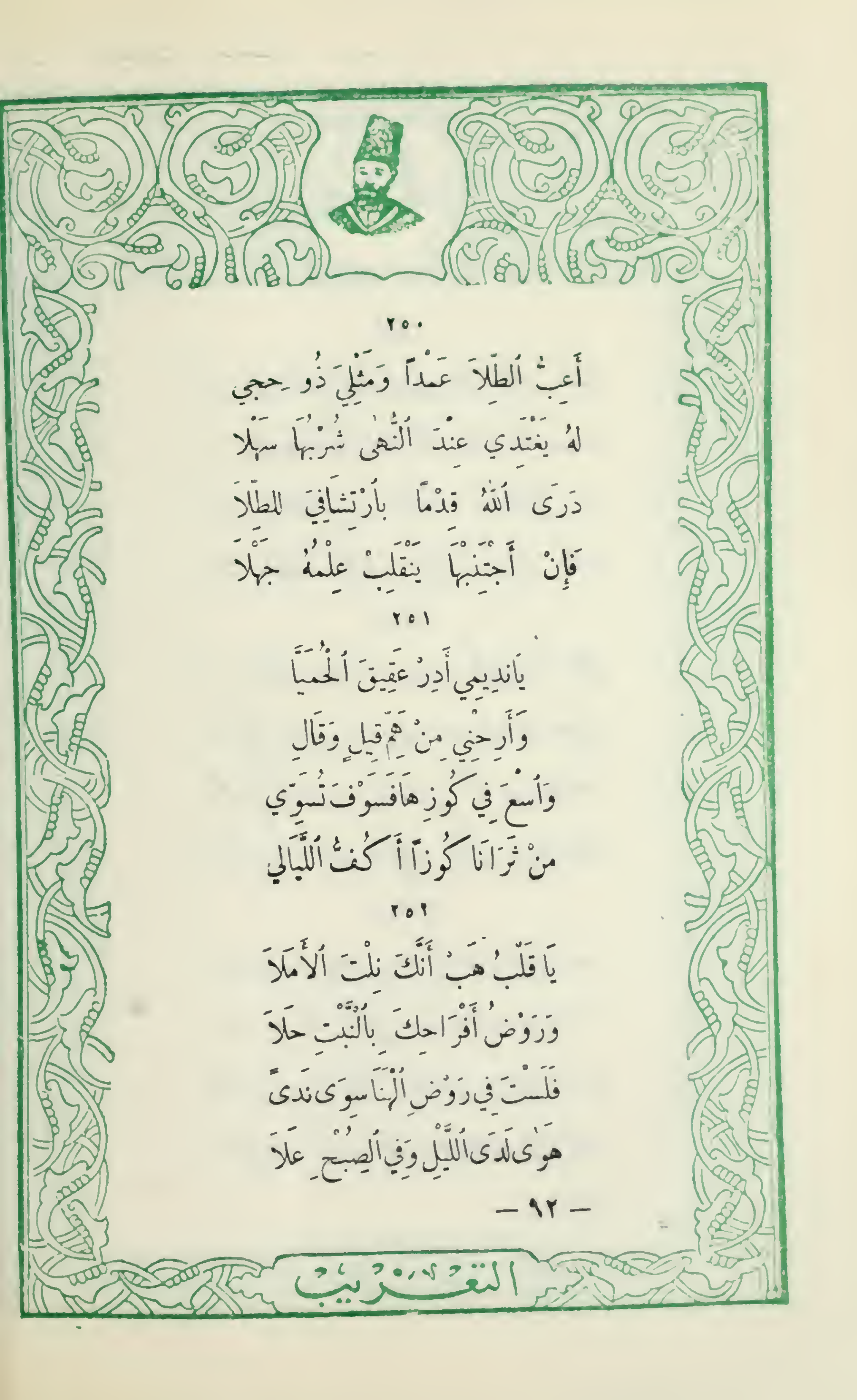
من مى خورم وهر كه چومن اهل بود
مي خوردن او نزد خرد سهل بود
مي خوردن من حق زازل ميدانست
گر مي نخورم علم خدا جهل بود

٢٥١

در ده مي لعل مشكبو اي ساقي
تا باز رهم ز گفتگو اي ساقي
يك كوزه مي بده ازآن پيش كه دهر
خاك من وتو كند سبو اي ساقي

٢٥٢

اي دل همه اسباب جهان خواسته گير
باغ طربت بسبزه آراسته گير
وانگاه بر آن سبزه شبي چون شبنم
بنشسته وبا مداد بر خاسته گير



٢٥٠

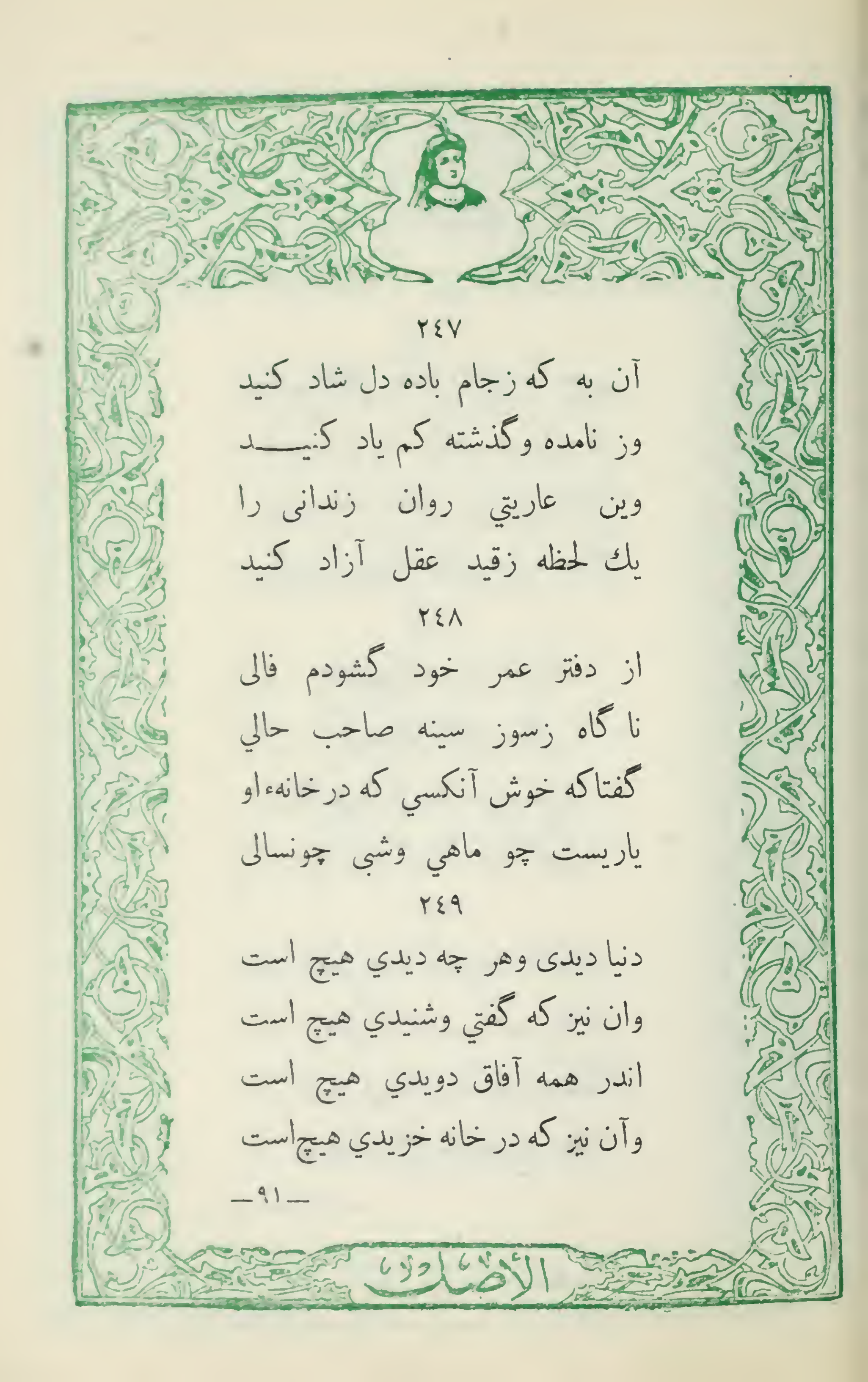
أعِبْ ٱلطِّلاَ عَمْداً وَمِثْلِي ذُو حِجي
لهُ يَغْتَدِي عِنْدَ ٱلنُّهى شُرْبُهَا سهْلا
دَرَى ٱللهُ قِدْماً بِٱرْتِشَافِيَ للطِّلاَ
فإِنْ أَجْتَنِبْهَا يَنْقَلِبْ عِلْمُهُ جهْلاَ

٢٥١

يانديمي أَدِرْ عَقِيقَ ٱلْحُمَيَّا
وَأَرِحْنِي مِنْ هَمِّ قِيلٍ وَقَالِ
وَٱسْعَ فِي كُوزِهَا فَسَوْفَ تُسَوِّي
مِنْ ثَرَانَا كُوزاً أَكُفُّ ٱللَّيَالِي

٢٥٢

يَا قَلْبُ هَبْ أَنَّكَ نِلْتَ ٱلْأَمَلاَ
وَرَوْضُ أَفْرَاحِكَ بِٱلنَّبْتِ حلاَ
فَلَسْتَ فِي رَوْضِ ٱلْهَنَا سِوَى نَدًى
هَوَى لَدَى ٱللَّيْلِ وَفِي ٱلصُّبْحِ عَلاَ



٢٤٧

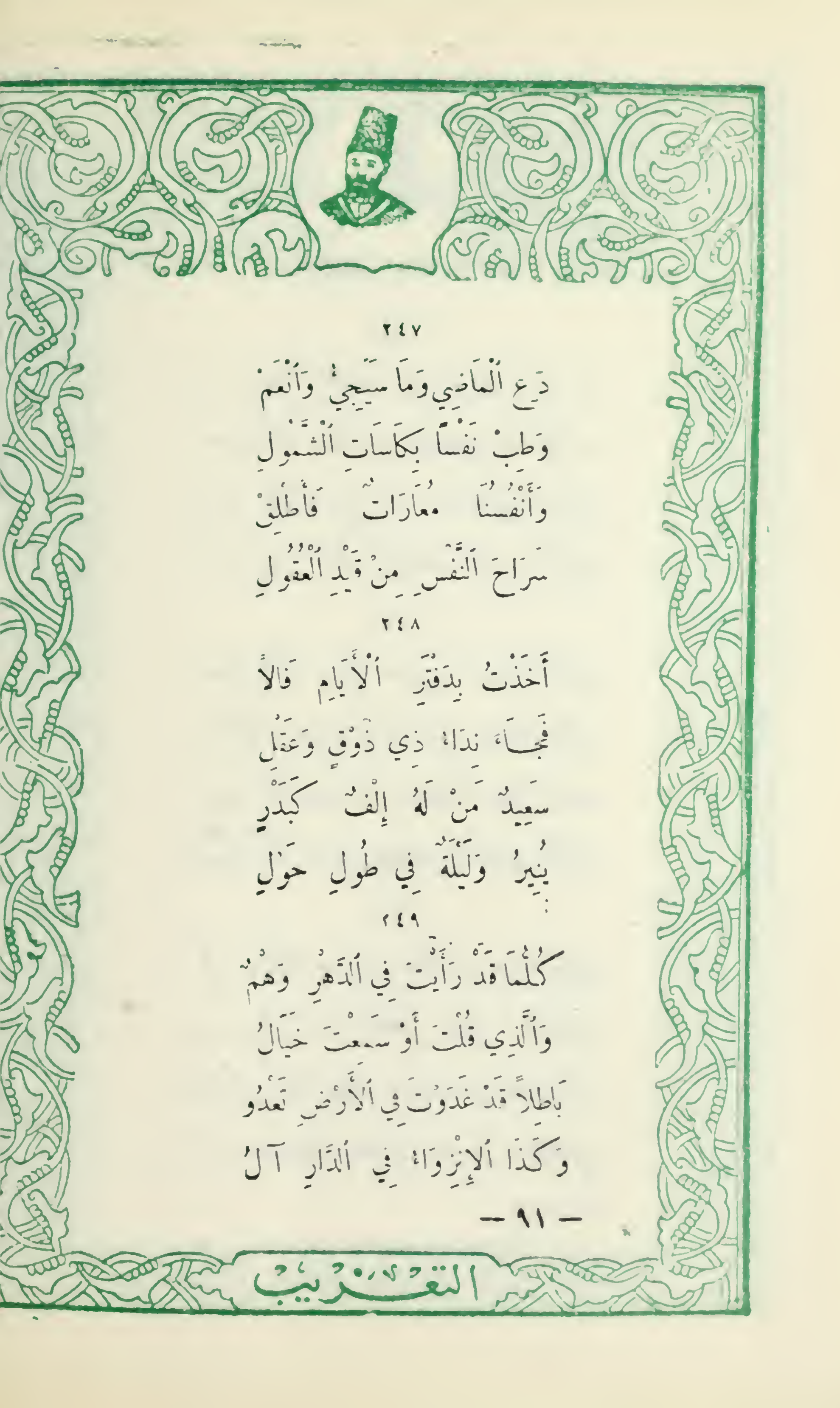
آن به که زجام باده دل شاد کنید
وز نامده وگذشته کم یاد کنیـــد
وین عاریتي روان زندانی را
یك لحظه زقید عقل آزاد کنید

٢٤٨

از دفتر عمر خود گشودم فالی
نا گاه زسوز سینه صاحب حالي
گفتاکه خوش آنکسي که درخانهء او
یاریست چو ماهي وشبي چونسالی

٢٤٩

دنیا دیدی وهر چه دیدي هیچ است
وان نیز که گفتي وشنیدي هیچ است
اندر همه آفاق دویدي هیچ است
وآن نیز که در خانه خزیدي هیچاست



٢٤٧

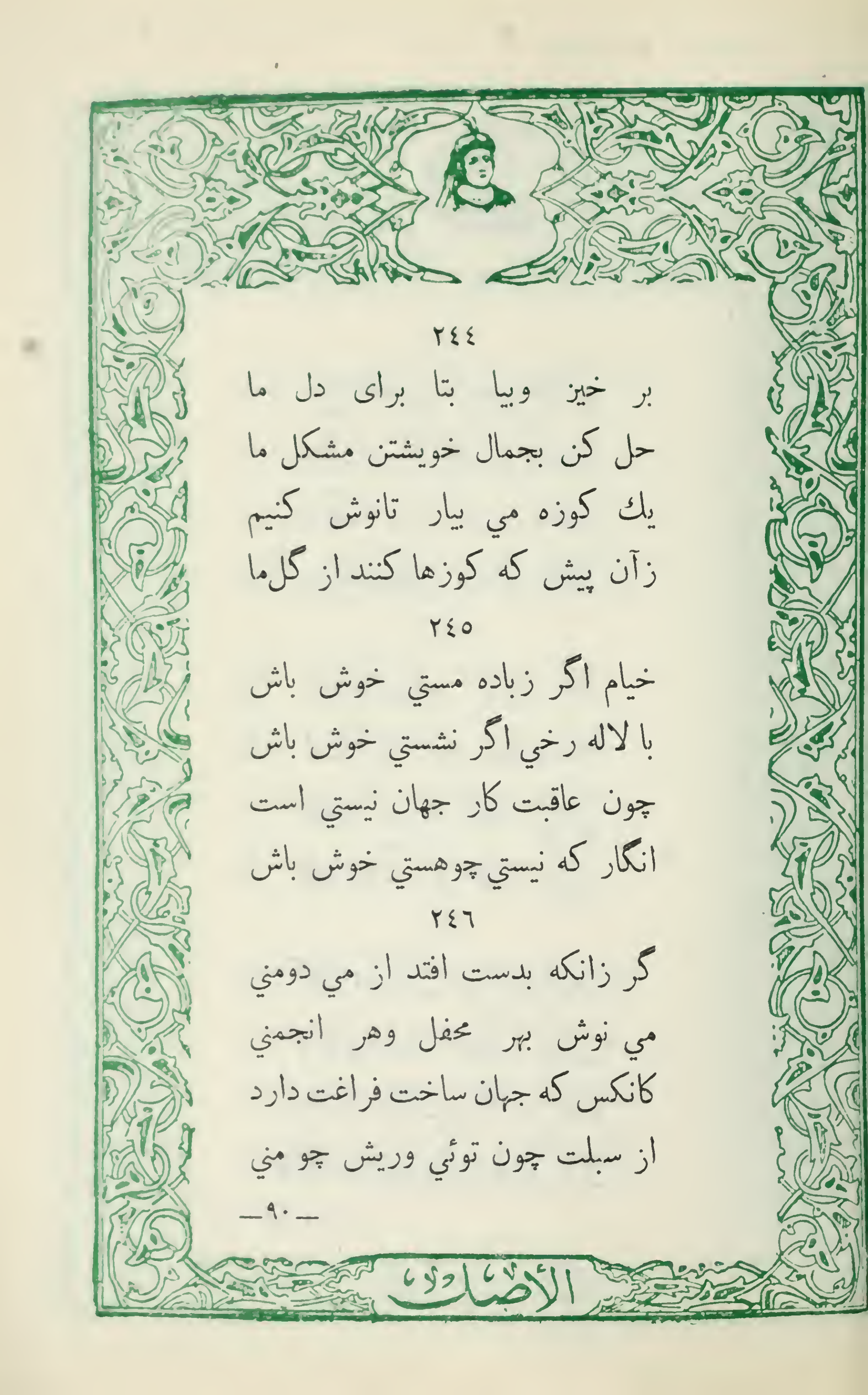
دَعِ الْمَاضِي وَمَا سَيَجِيءُ وَانْعَمْ
وَطِبْ نَفْساً بِكَاسَاتِ الشَّمُولِ
وَأَنْفُسُنَا مُعَارَاتٌ فَأَطْلِقْ
سَرَاحَ النَّفْسِ مِنْ قَيْدِ الْعُقُولِ

٢٤٨

أَخَذْتُ بِدَفْتَرِ الْأَيَامِ فَالَا
فَجَاءَ نِدَاءُ ذِي ذَوْقٍ وَعَقْلِ
سَعِيدٌ مَنْ لَهُ إِلْفٌ كَبَدْرٍ
يُنِيرُ وَلَيْلَةٌ فِي طُولِ حَوْلِ

٢٤٩

كُلُّمَا قَدْ رَأَيْتَ فِي الدَّهْرِ وَهْمٌ
وَالَّذِي قُلْتَ أَوْ سَمِعْتَ خَيَالُ
بَاطِلاً قَدْ غَدَوْتَ فِي الْأَرْضِ تَعْدُو
وَكَذَا الإِنْزِوَاءُ فِي الدَّارِ آلُ



٢٤٤

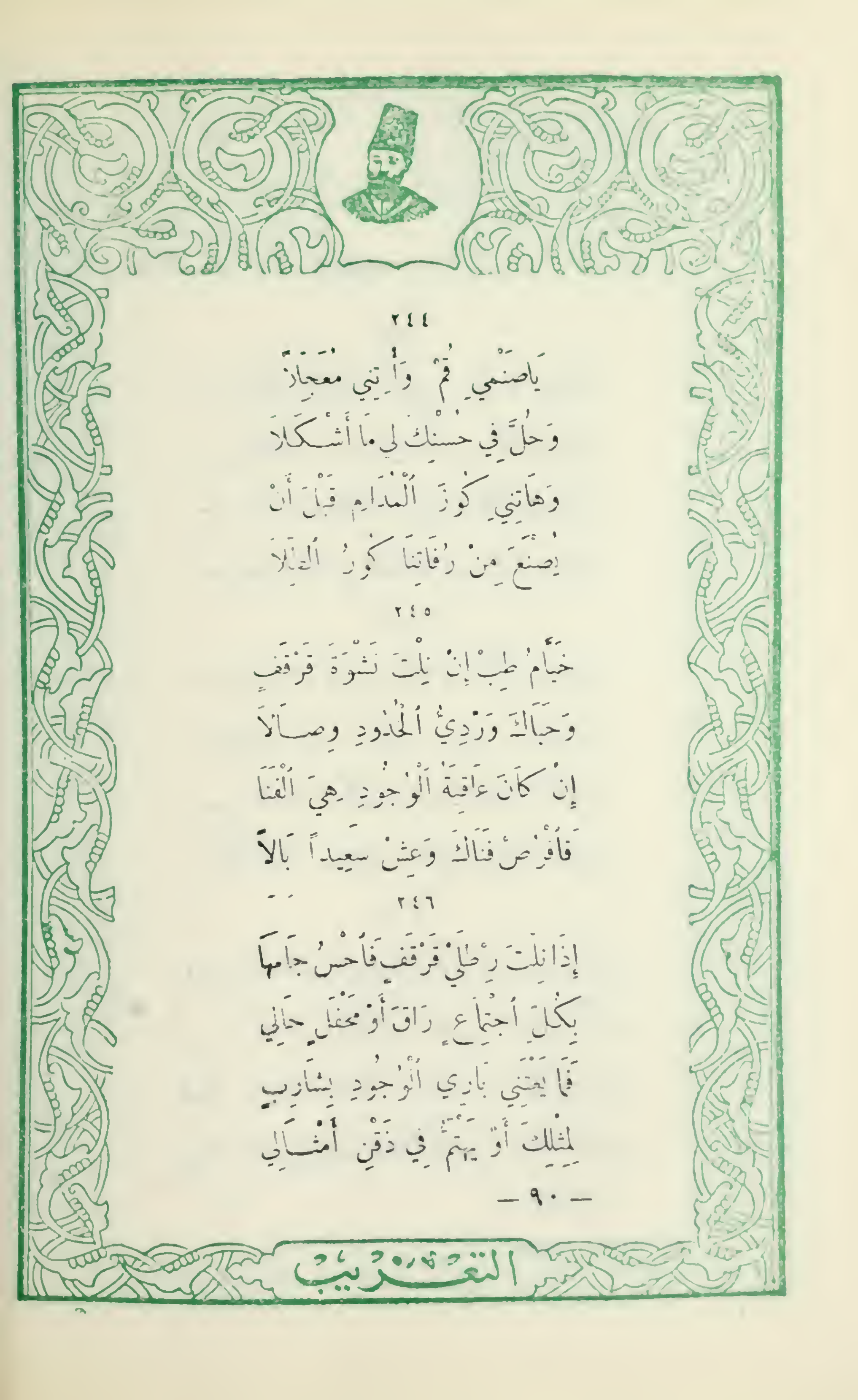
بر خيز وبيا بتا براى دل ما
حل كن بجمال خويشتن مشكل ما
يك كوزه مي بيار تانوش كنيم
زآن پيش كه كوزها كنند از گل‌ما

٢٤٥

خيام اگر زباده مستي خوش باش
با لاله رخي اگر نشستي خوش باش
چون عاقبت كار جهان نيستي است
انگار كه نيستي چوهستي خوش باش

٢٤٦

گر زانكه بدست افتد از مي دومني
مي نوش بهر محفل وهر انجمني
كانكس كه جهان ساخت فراغت دارد
از سبلت چون توئي وريش چو مني



٢٤٤

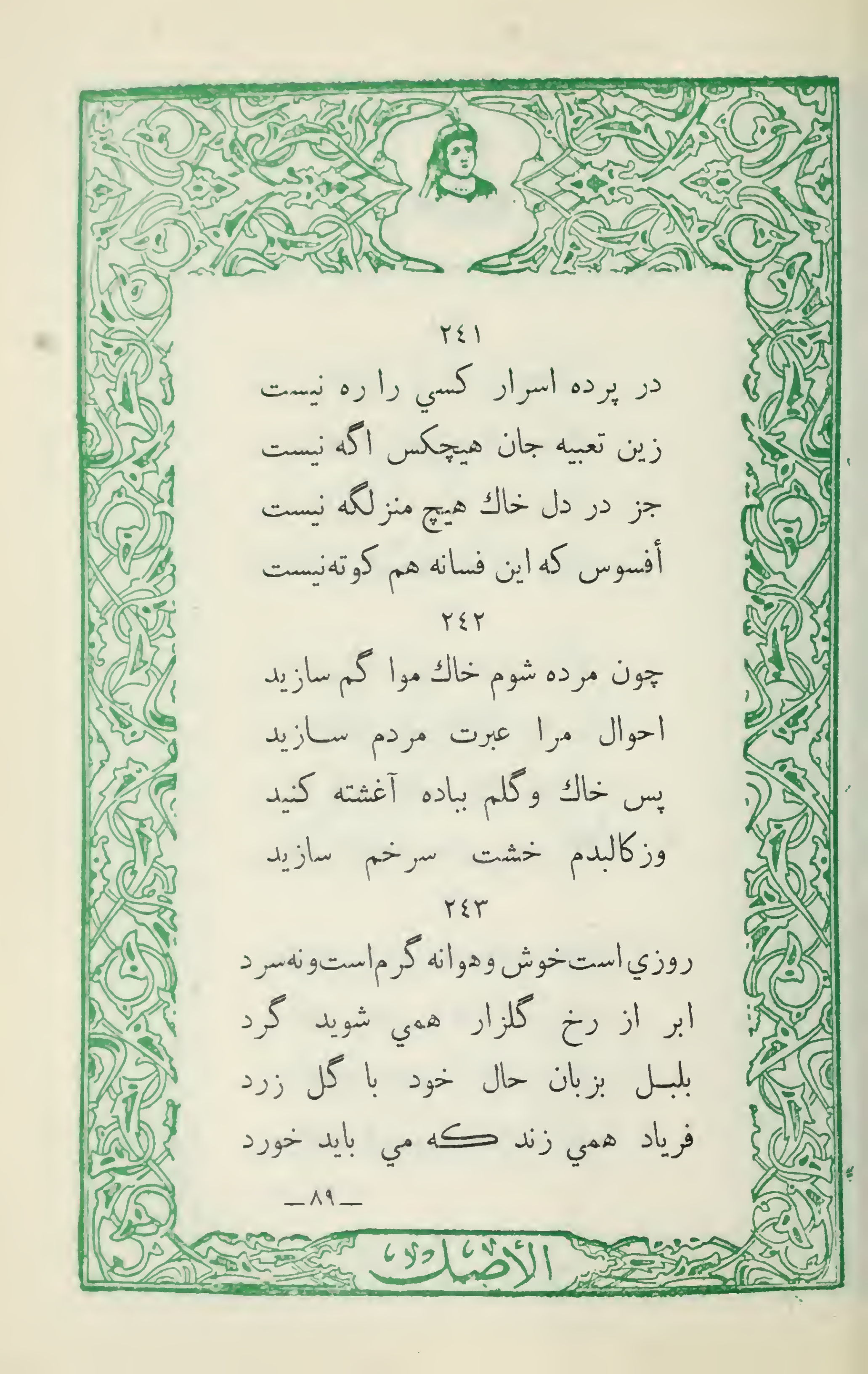
يَاصَنَمي قُمْ وَأْتِني مُعجِلاً
وَحُلَّ فِي حُسْنِكَ لِي مَا أَشْكَلاَ
وَهَاتِنِي كُوزَ الْمُدَامِ قَبْلَ أَنْ
يُصْنَعَ مِنْ رُفَاتِنَا كُوزُ الطِّلاَ

٢٤٥

خَيَّامُ طِبْ إِنْ نِلْتَ نَشْوَةَ قَرْقَفٍ
وَحَبَاكَ وَرْدِيُّ الْخُدُودِ وِصَالاَ
إِنْ كَانَ عَاقِبَةُ الْوُجُودِ هِيَ الْفَنَا
فَافْرِضْ فَنَاكَ وَعِشْ سَعِيداً بَالاَ

٢٤٦

إِذَا نِلْتَ رِطْلَيْ قَرْقَفٍ فَاحْسُ جَامَهَا
بِكُلِّ اجْتِمَاعٍ رَاقَ أَوْ مَحْفَلٍ حَالِي
فَمَا يَعْتَنِي بَارِي الْوُجُودِ بِشَارِبٍ
لِمِثْلِكَ أَوْ يَهْتَمُّ فِي ذَقْنِ أَمْثَالِي



٢٤١

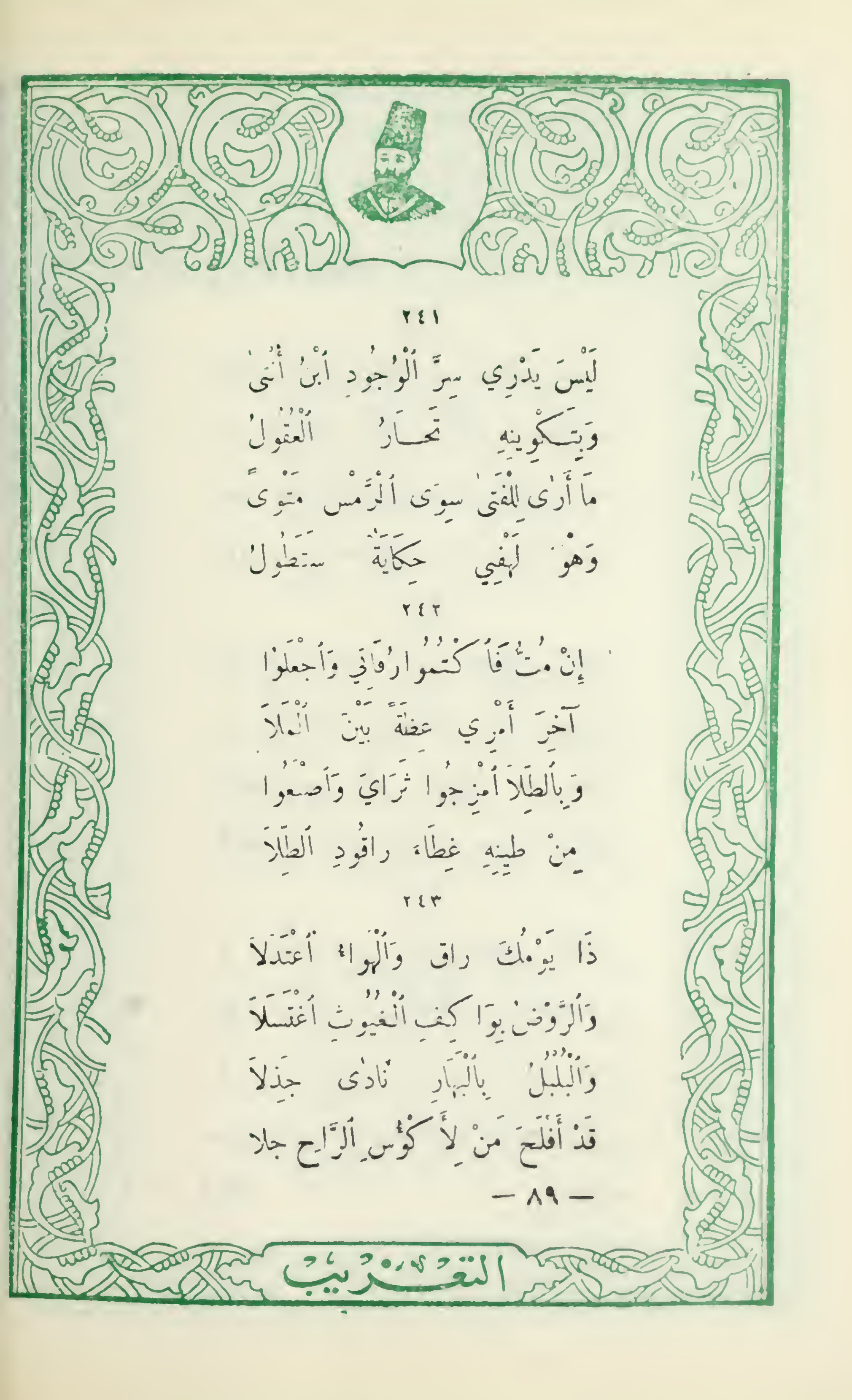
در پرده اسرار کسي را ره نيست
زين تعبيه جان هيچکس اگه نيست
جز در دل خاك هيچ منزلگه نيست
أفسوس که اين فسانه هم کوته نيست

٢٤٢

چون مرده شوم خاك موا گم سازيد
احوال مرا عبرت مردم سازيد
پس خاك وگلم بباده آغشته کنيد
وزکالبدم خشت سرخم سازيد

٢٤٣

روزي است خوش وهوانه گرم است ونه سرد
ابر از رخ گلزار همي شويد گرد
بلبل بزبان حال خود با گل زرد
فرياد همي زند که مي بايد خورد



٢٤١

لَيسَ يَدْرِي سِرَّ الْوُجُودِ ابْنُ أُنثَى

وَبِتَكْوِينِهِ تَحَارُ الْعُقُولُ

مَا أَرَى لِلْفَتَى سِوَى الرَّمْسِ مَثْوًى

وَهْوَ لَهْفِي حِكَايَةٌ سَتَطُولُ

٢٤٢

إِنْ مُتُّ فَاكْتُمُوا رُفَاتِي وَاجْعَلُوا

آخِرَ أَمْرِي عِظَةً بَيْنَ الْمَلَا

وَبِالطِّلَا امْزِجُوا ثَرَايَ وَاصْنَعُوا

مِنْ طِينِهِ غِطَاءَ رَاقُودِ الطِّلَا

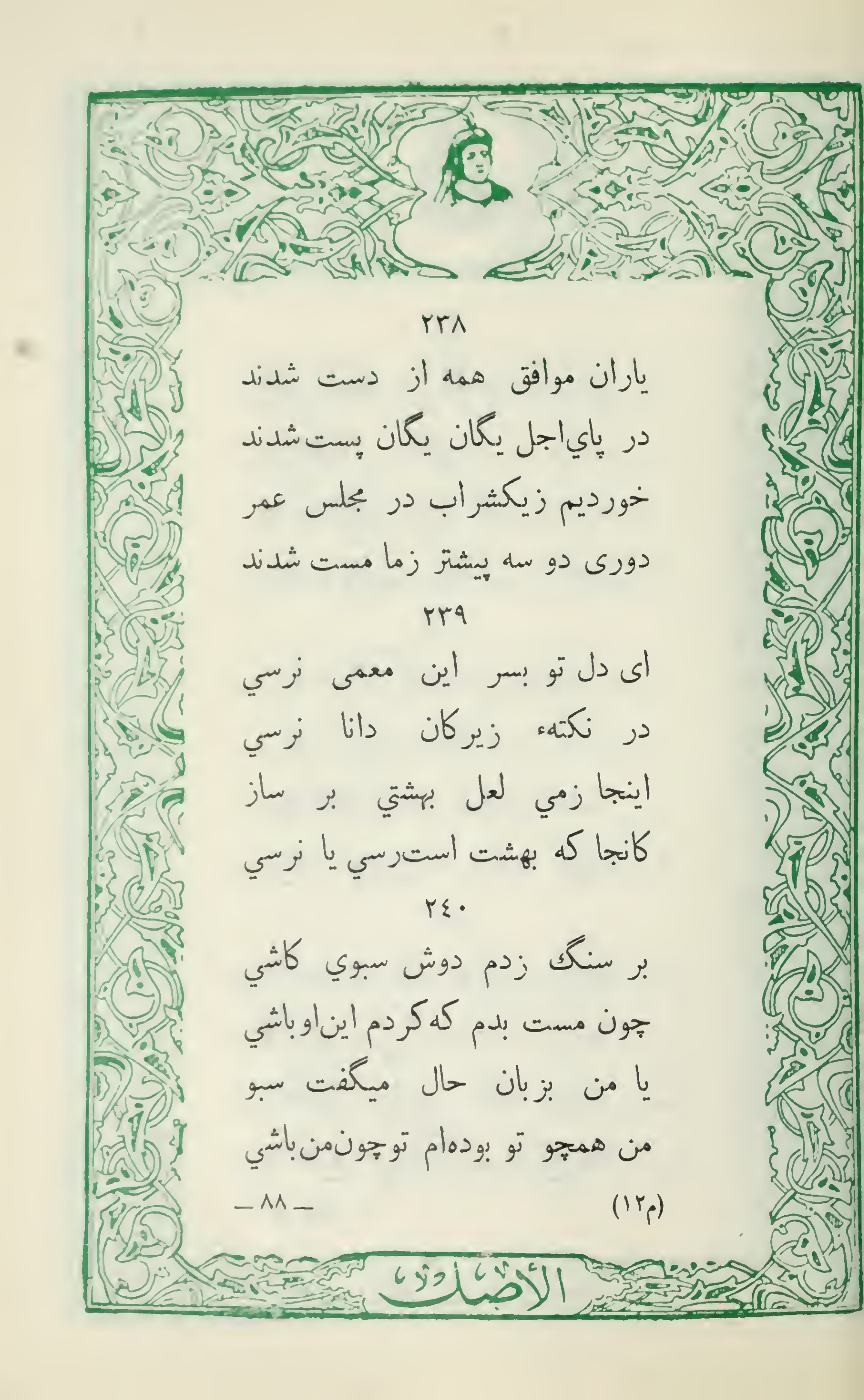
٢٤٣

ذَا يَوْمُكَ رَاقَ وَالْهَوَاءُ اعْتَدَلَا

وَالرَّوْضُ بِوَاكِفِ الْغُيُوثِ اغْتَسَلَا

وَالْبُلْبُلُ بِالْبَهَارِ نَادَى جَذِلَا

قَدْ أَفْلَحَ مَنْ لِأَكْؤُسِ الرَّاحِ جَلَا



۲۳۸

یاران موافق همه از دست شدند
در پاي اجل یگان یگان پست شدند
خوردیم زیکشراب در مجلس عمر
دوری دو سه پیشتر زما مست شدند

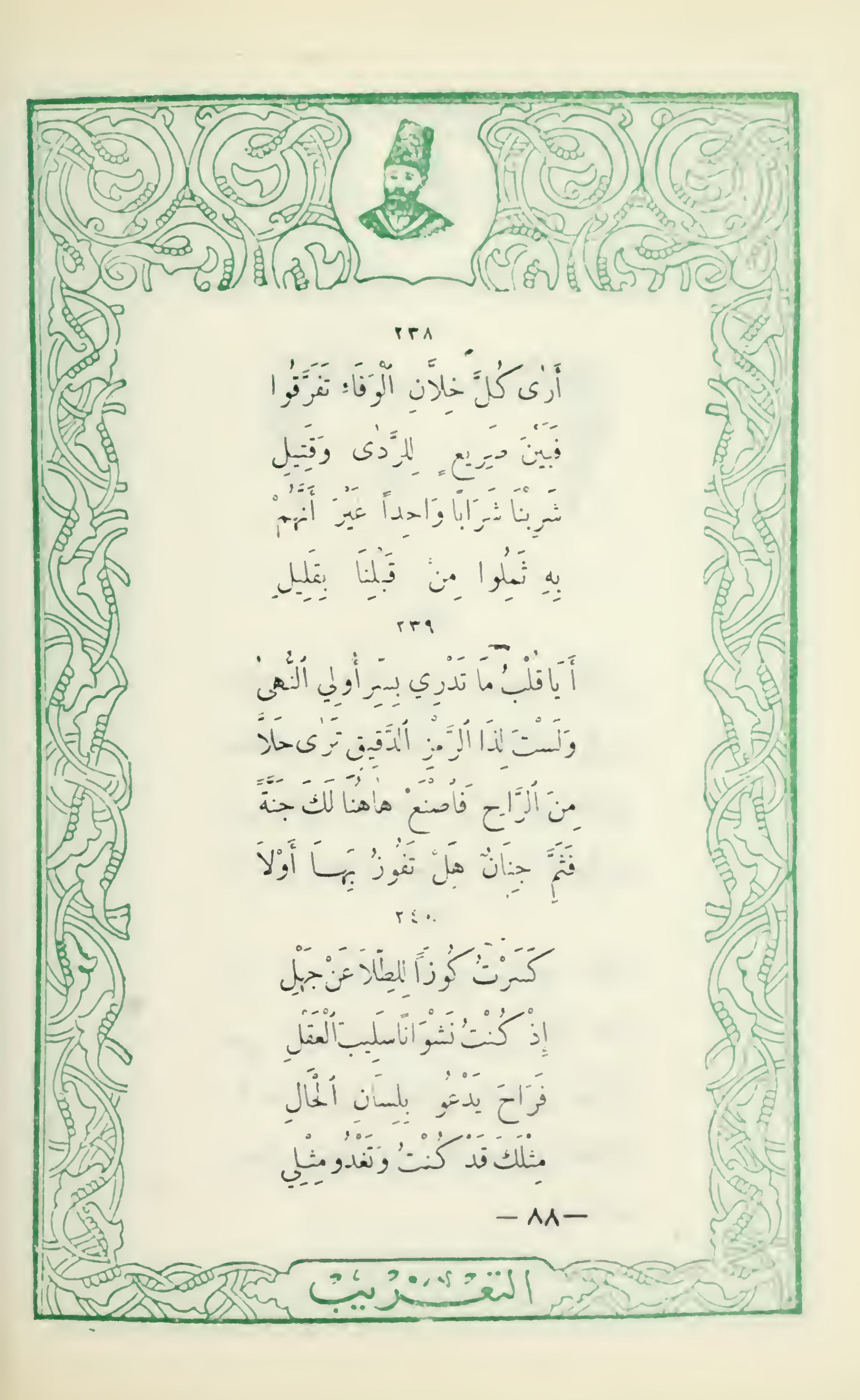
۲۳۹

ای دل تو بسر این معمی نرسي
در نکتهء زیرکان دانا نرسي
اینجا زمي لعل بهشتي بر ساز
کانجا که بهشت استرسي یا نرسي

۲٤۰

بر سنگ زدم دوش سبوي کاشي
چون مست بدم که کردم این اوباشي
با من بزبان حال میگفت سبو
من همچو تو بوده‌ام توچون‌من باشي

(م۱۲)



٢٣٨

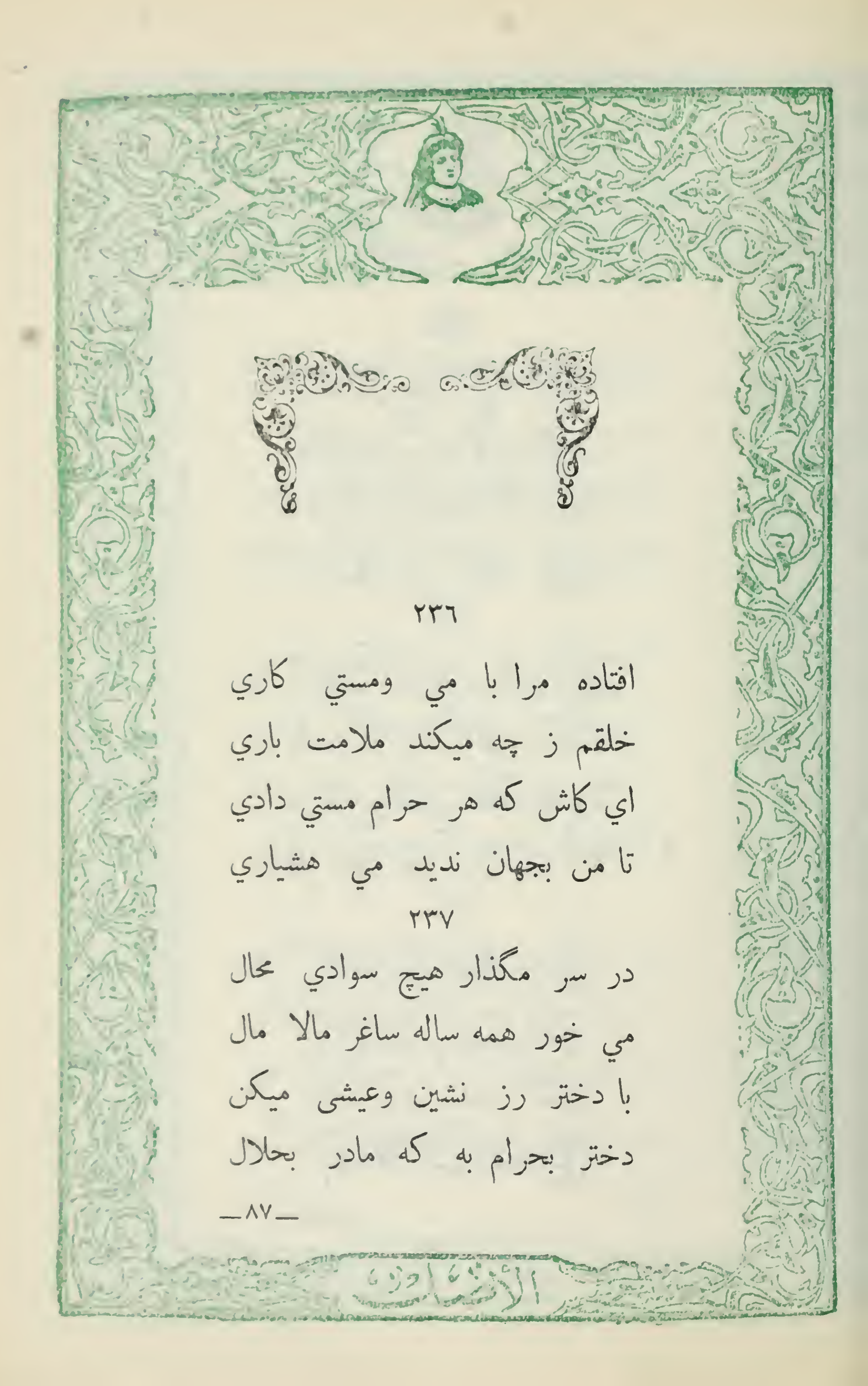
أرى كلَّ خلّانِ الوفاءِ تفرّقوا
فبينَ صريعٍ للرّدى وقتيلِ
شربنا شراباً واحداً غيرَ أنّهمْ
بهِ ثملوا مِنْ قبلنا بقليلِ

٢٣٩

أيا قلبُ ما تدري بسرِّ أولي النُّهى
ولستَ لذا الرمزِ الدقيقِ ترى حلّاً
منَ الرّاحِ فاصنعْ هاهنا لكَ جنّةً
فثمَّ جنانٌ هلْ تفوزُ بها أوْلا

٢٤٠

كسرتُ كوزاً للطّلا عنْ جهلِ
إذْ كنتُ نشواناً سليبَ العقلِ
فراحَ يدعو بلسانِ الحالِ
مثلكَ قدْ كنتُ وتغدو مثلي

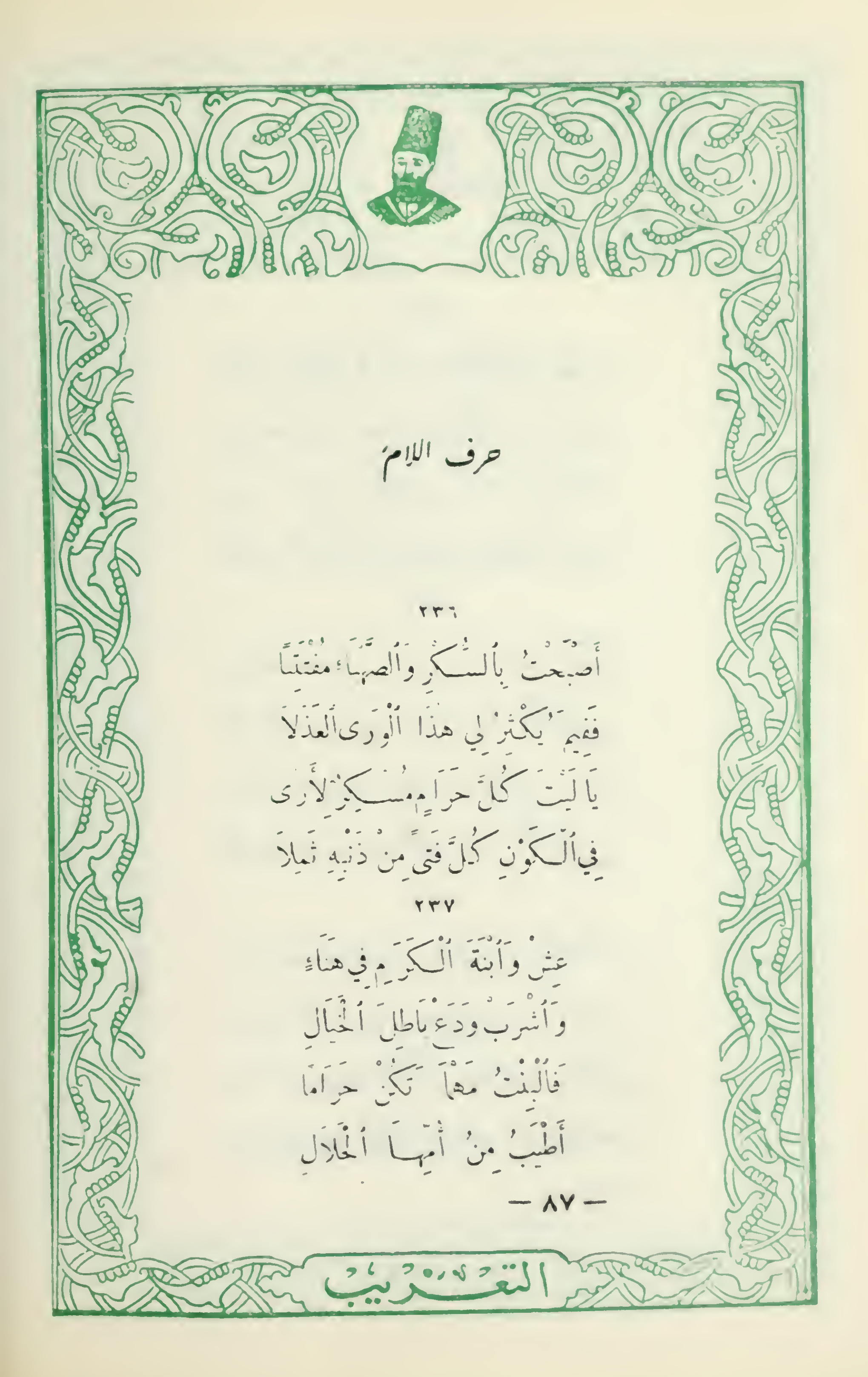


٢٣٦

افتاده مرا با مي ومستي كاري
خلقم ز چه ميكند ملامت باري
اي كاش كه هر حرام مستي دادي
تا من بجهان نديد مي هشياري

٢٣٧

در سر مگذار هيچ سوادي محال
مي خور همه ساله ساغر مالا مال
با دختر رز نشين وعيشى ميكن
دختر بحرام به كه مادر بحلال



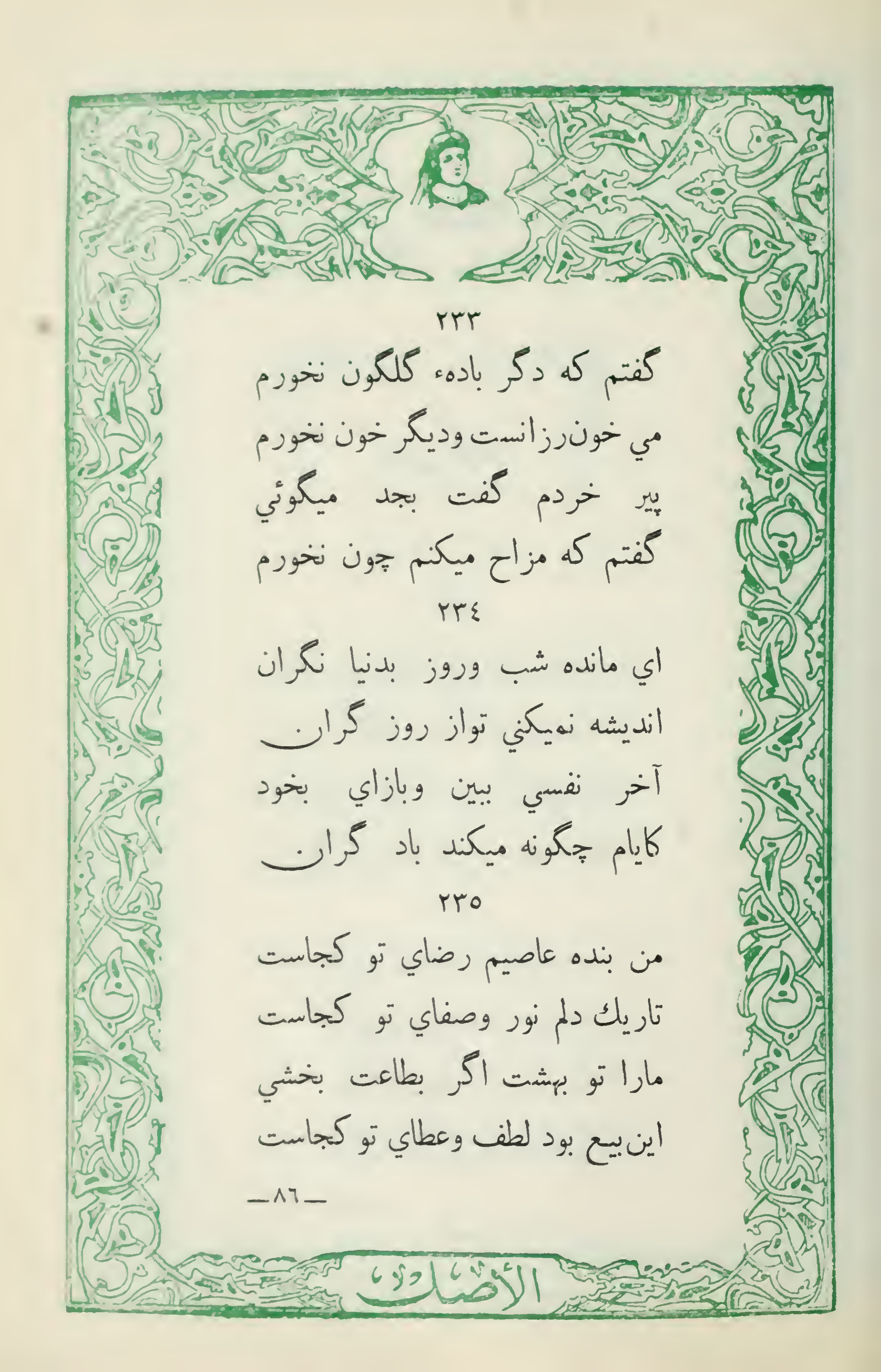
حرف اللام

٢٣٦

أَصْبَحْتُ بِالسُّكْرِ وَالصَّهْبَاءِ مُفْتَتِنًا
فَفِيمَ يُكْثِرُ لِي هَذَا الْوَرَى الْعَذَلَا
يَا لَيْتَ كُلَّ حَرَامٍ مُسْكِرٍ لِأَرَى
فِي الْكَوْنِ كُلَّ فَتًى مِنْ دَنِّهِ ثَمِلَا

٢٣٧

عِشْ وَابْنَةَ الْكَرْمِ فِي هَنَاءٍ
وَاشْرَبْ وَدَعْ بَاطِلَ الْخَيَالِ
فَالْبِنْتُ مَهْمَا تَكُنْ حَرَامًا
أَطْيَبُ مِنْ أُمِّهَا الْحَلَالِ



٢٣٣

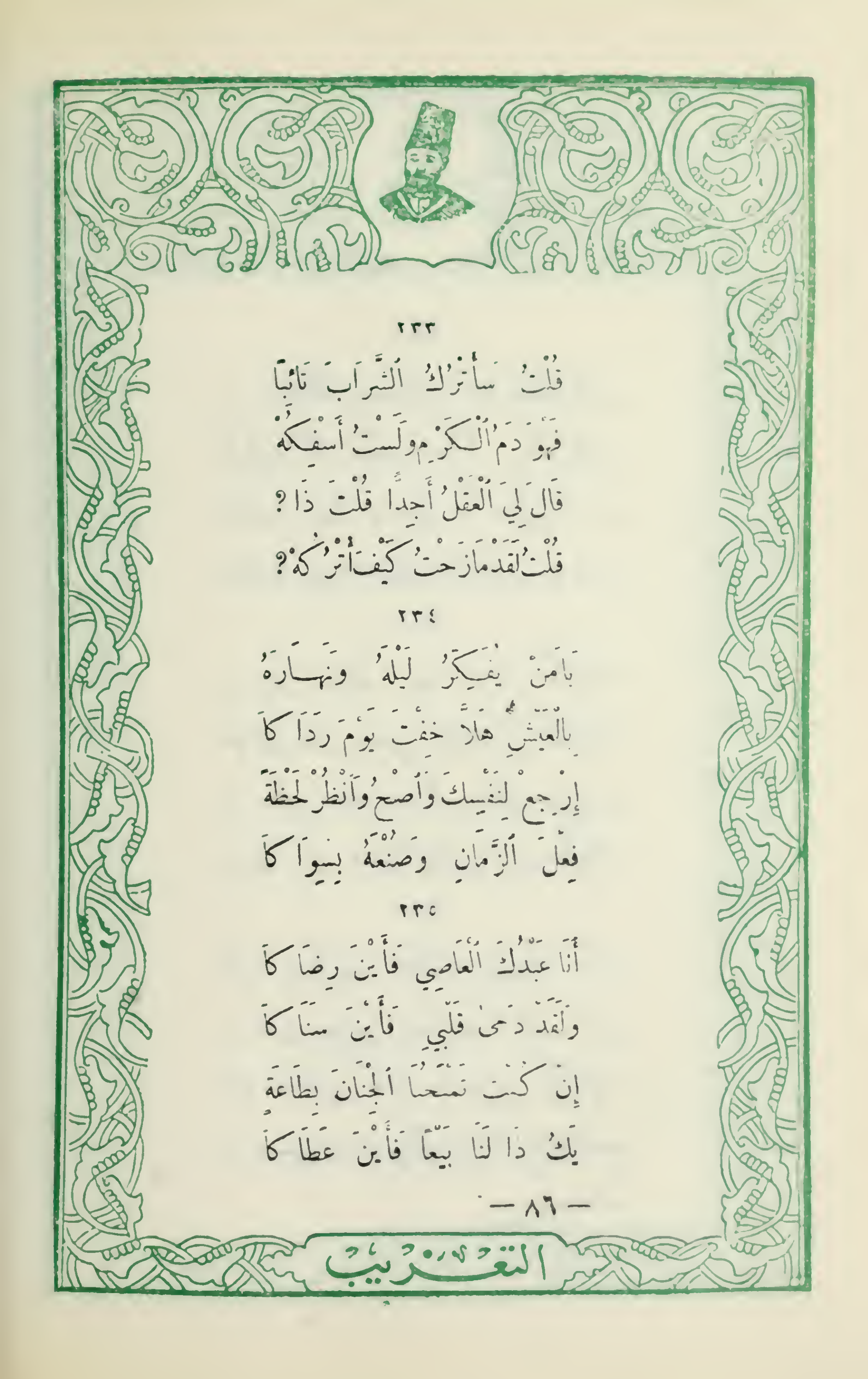
گفتم که دگر باده‌ء گلگون نخورم
مي خون رزانست وديگر خون نخورم
پير خردم گفت بجد ميگوئي
گفتم که مزاح ميکنم چون نخورم

٢٣٤

اي مانده شب وروز بدنيا نگران
انديشه نميکني تواز روز گران
آخر نفسي ببين وبازاي بخود
کايام چگونه ميکند باد گران

٢٣٥

من بنده عاصيم رضاي تو کجاست
تاريك دلم نور وصفاي تو کجاست
مارا تو بهشت اگر بطاعت بخشي
اين بيع بود لطف وعطاي تو کجاست



٢٣٣

قُلْتُ سَأَتْرُكُ الشَّرَابَ تَائِبًا

فَهْوَ دَمُ الْكَرْمِ وَلَسْتُ أَسْفِكُهْ

قَالَ لِيَ الْعَقْلُ أَجِدًّا قُلْتَ ذَا؟

قُلْتُ لَقَدْ مَازَحْتُ كَيْفَ أَتْرُكُهْ؟

٢٣٤

يَا مَنْ يُفَكِّرُ لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ

بِالْعَيْشِ هَلَّا خِفْتَ يَوْمَ رَدَاكَا

إِرْجِعْ لِنَفْسِكَ وَاصْحُ وَانْظُرْ لَحْظَةً

فِعْلَ الزَّمَانِ وَصُنْعَهُ بِسِوَاكَا

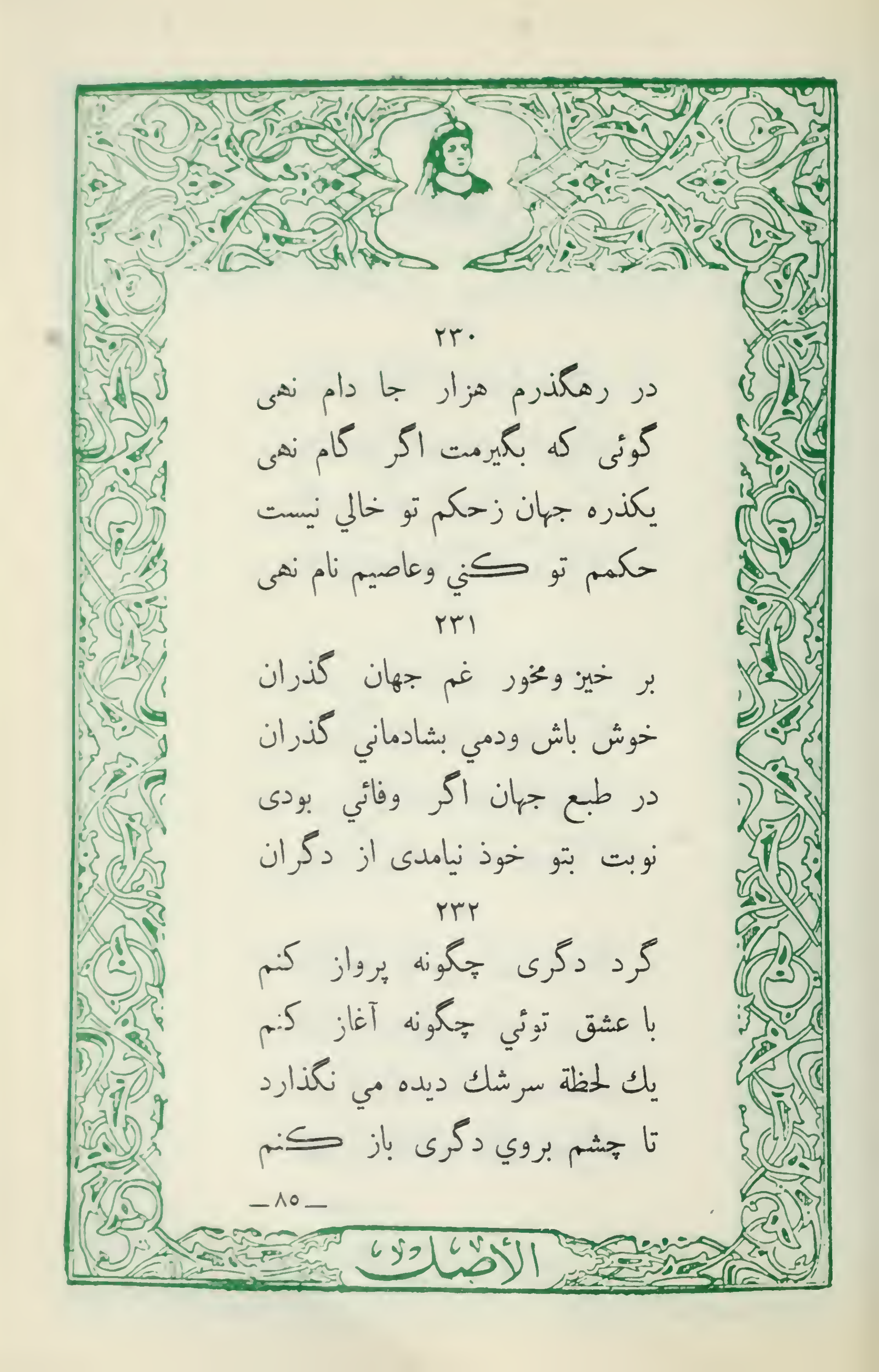
٢٣٥

أَنَا عَبْدُكَ الْعَاصِي فَأَيْنَ رِضَاكَا

وَلَقَدْ دَجَى قَلْبِي فَأَيْنَ سَنَاكَا

إِنْ كُنْتَ تَمْنَحُنَا الْجِنَانَ بِطَاعَةٍ

يَكُ ذَا لَنَا بَيْعًا فَأَيْنَ عَطَاكَا



٢٣٠

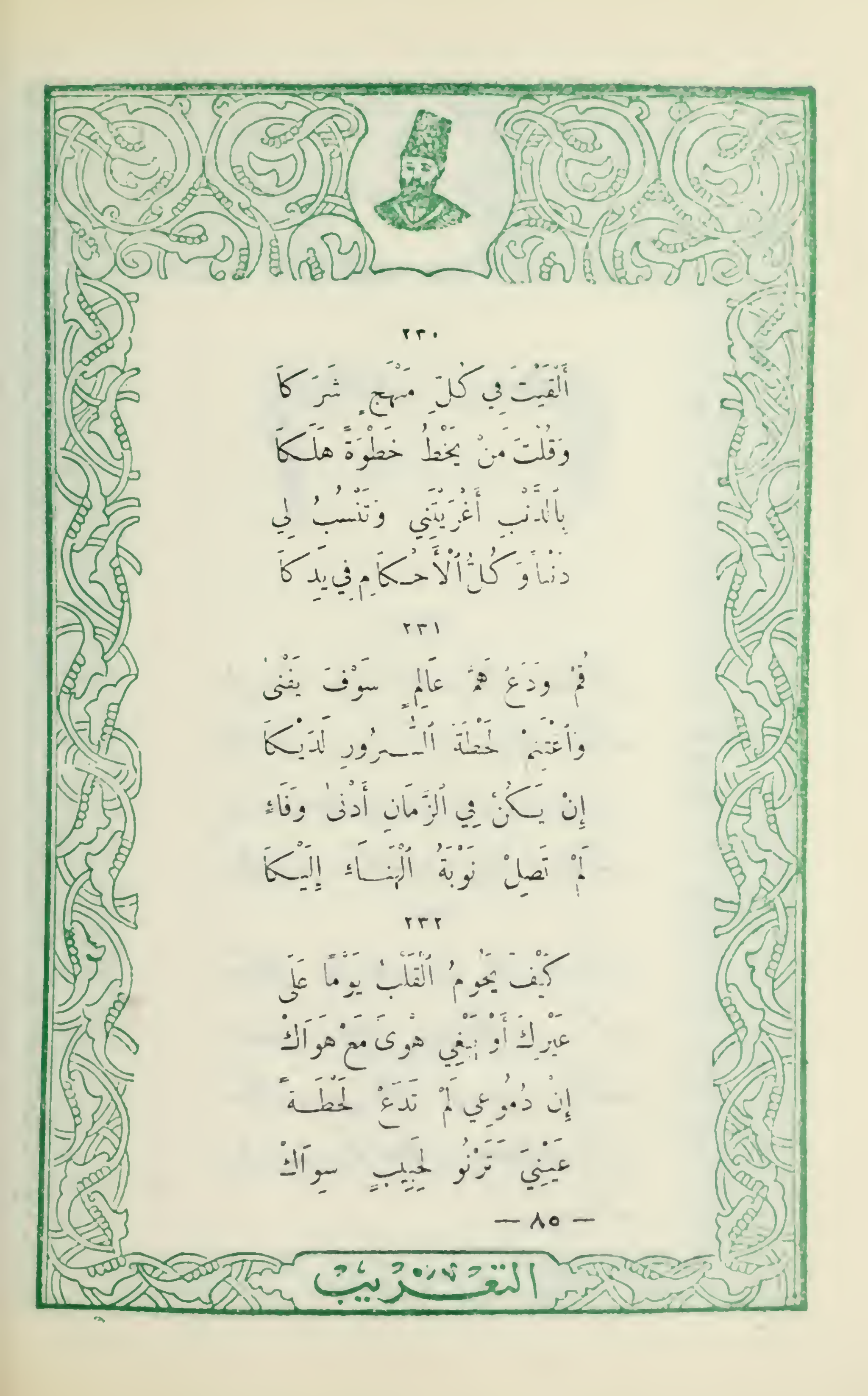
در رهگذرم هزار جا دام نهی
گوئی که بگیرمت اگر گام نهی
یکذره جهان زحکم تو خالي نیست
حکمم تو کني وعاصیم نام نهی

٢٣١

بر خیز ومخور غم جهان گذران
خوش باش ودمي بشادماني گذران
در طبع جهان اگر وفائي بودی
نوبت بتو خوذ نیامدی از دگران

٢٣٢

گرد دگری چگونه پرواز کنم
با عشق توئي چگونه آغاز کنم
یك لحظة سرشك دیده مي نگذارد
تا چشم بروي دگری باز کنم



٢٣٠

أَلْقَيْتَ فِي كُلِّ مَنْهَجٍ شَرَكَا

وَقُلْتَ مَنْ يَخْطُ خَطْوَةً هَلَكَا

بِالذَّنْبِ أَغْرَيْتَنِي وَتَنْسُبُ لِي

ذَنْبًا وَكُلُّ الْأَحْكَامِ فِي يَدِكَا

٢٣١

قُمْ وَدَعْ هَمَّ عَالَمٍ سَوْفَ يَفْنَى

وَاغْتَنِمْ لَحْظَةَ السُّرُورِ لَدَيْكَا

إِنْ يَكُنْ فِي الزَّمَانِ أَدْنَى وَفَاءٍ

لَمْ تَصِلْ نَوْبَةُ الْهَنَاءِ إِلَيْكَا

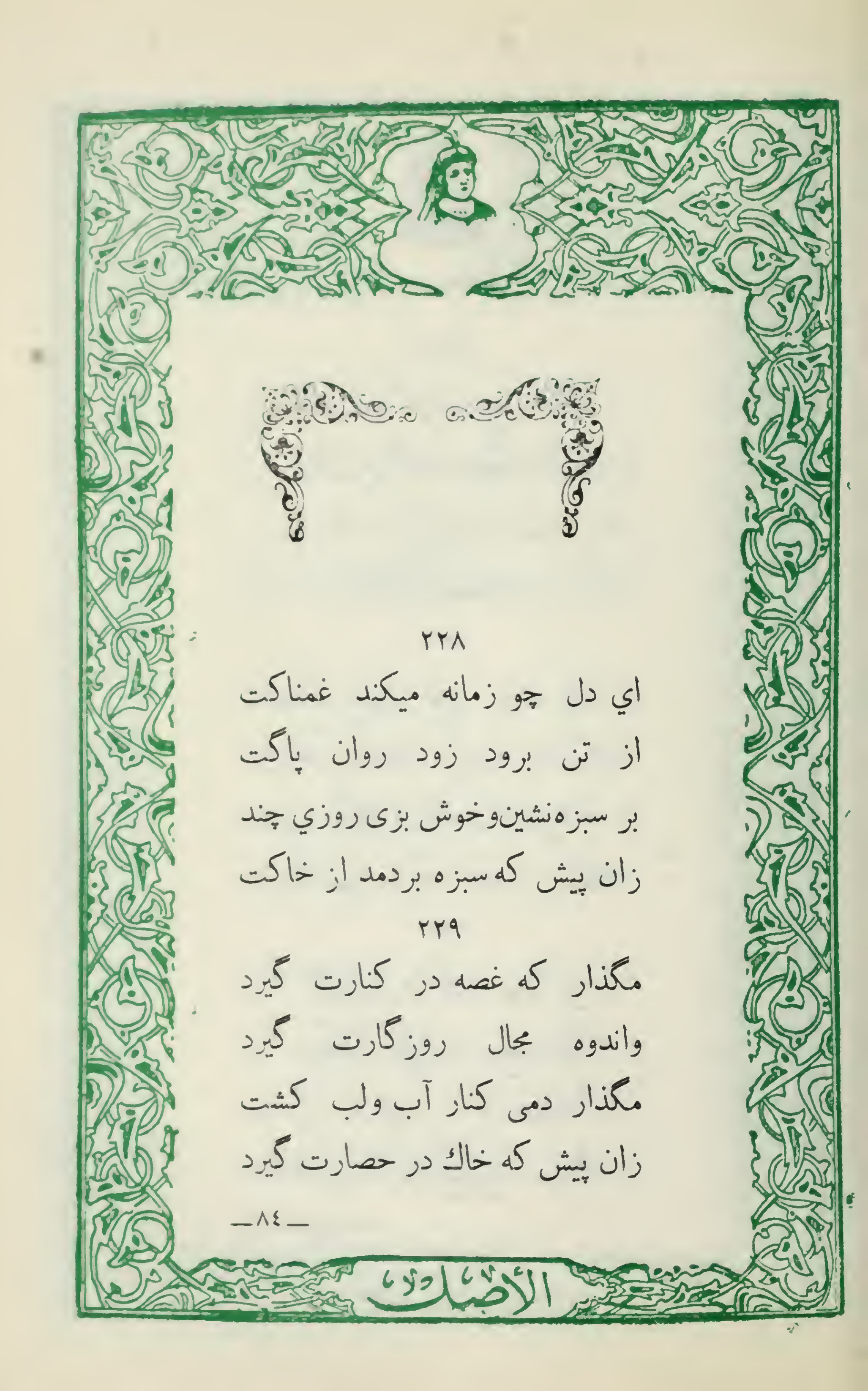
٢٣٢

كَيْفَ يَحُومُ الْقَلْبُ يَوْمًا عَلَى

غَيْرِكَ أَوْ يَبْغِي هَوًى مَعْ هَوَاكْ

إِنْ دُمُوعِي لَمْ تَدَعْ لَحْظَةً

عَيْنِيَ تَرْنُو لِحَبِيبٍ سِوَاكْ

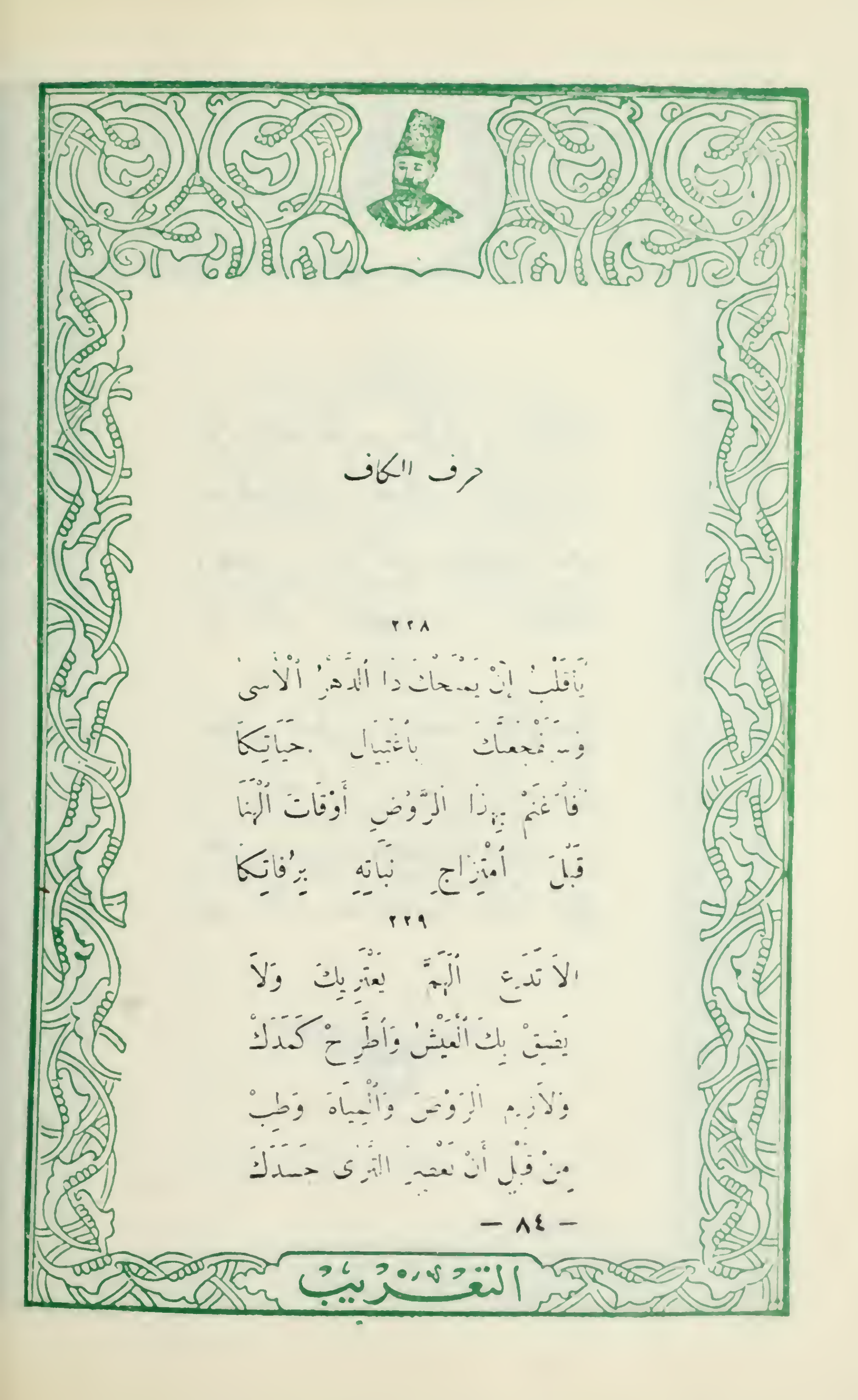


٢٢٨

اي دل چو زمانه میکند غمناکت
از تن برود زود روان پاکت
بر سبزه نشین وخوش بزی روزي چند
زان پیش که سبزه بردمد از خاکت

٢٢٩

مگذار که غصه در کنارت گیرد
واندوه مجال روزگارت گیرد
مگذار دمی کنار آب ولب کشت
زان پیش که خاك در حصارت گیرد



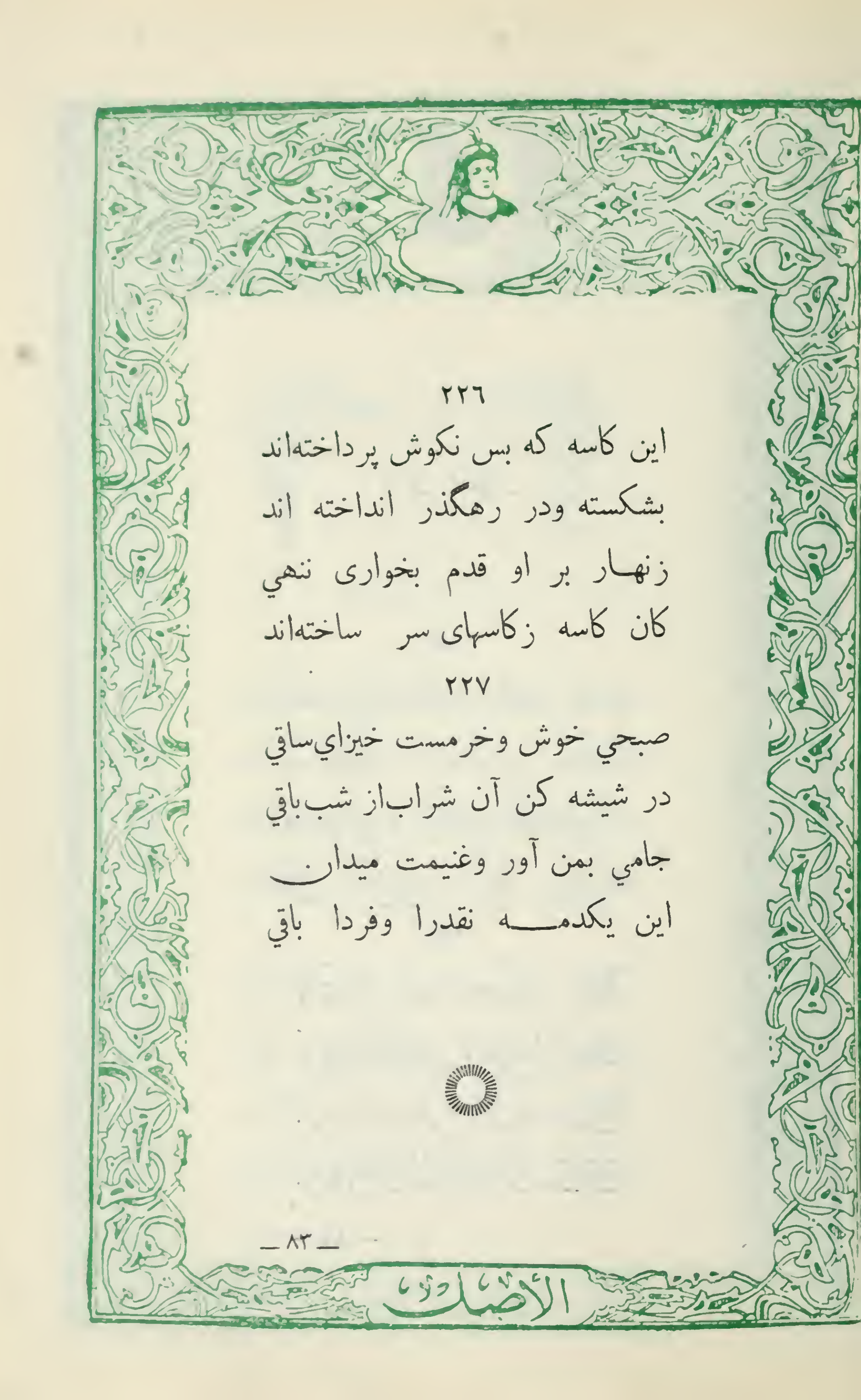
حرف الكاف

٢٢٨

يا قلبُ إنْ يمنحكَ ذا الدهرُ الأسى
ويفجعكَ باغتيالِ حياتِكا
فاغنمْ بهذا الروضِ أوقاتَ الهنا
قبلَ امتزاجِ نباتِهِ برُفاتِكا

٢٢٩

لا تدعِ الهمَّ يعتريكَ ولا
يضِقْ بكَ العيشُ واطرحْ كمدَكْ
ولازمِ الروضَ والمياهَ وطِبْ
من قبلِ أنْ تعصرَ الثرى جسدَكْ

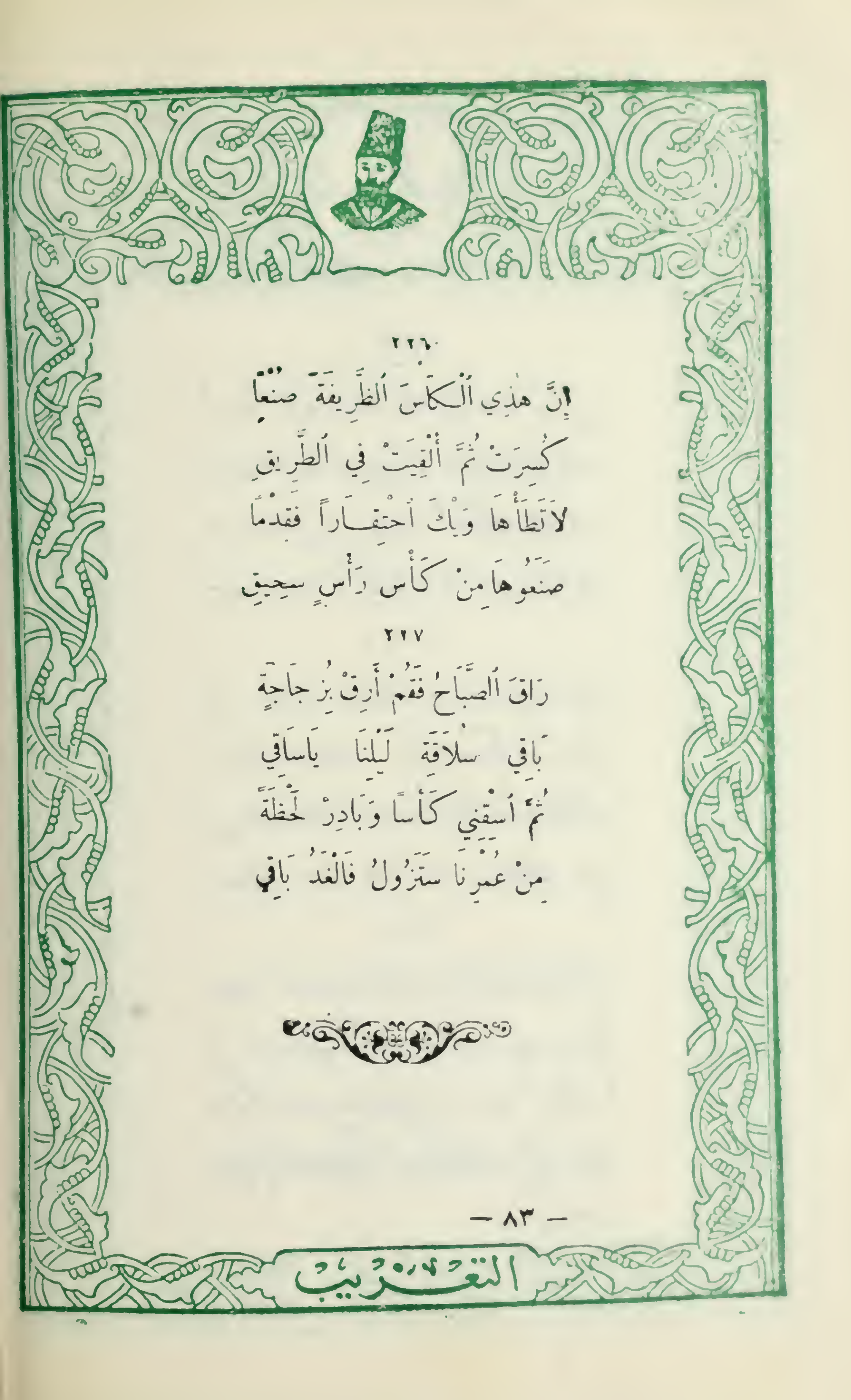


٢٢٦

این کاسه که بس نکوش پرداخته‌اند
بشکسته ودر رهگذر انداخته اند
زنهـار بر او قدم بخواری ننهي
کان کاسه زکاسهای سر ساخته‌اند

٢٢٧

صبحي خوش وخرمست خیزاي‌ساقي
در شیشه کن آن شراب‌از شب‌باقي
جامي بمن آور وغنیمت میدان
این یکدمـــه نقدرا وفردا باقي

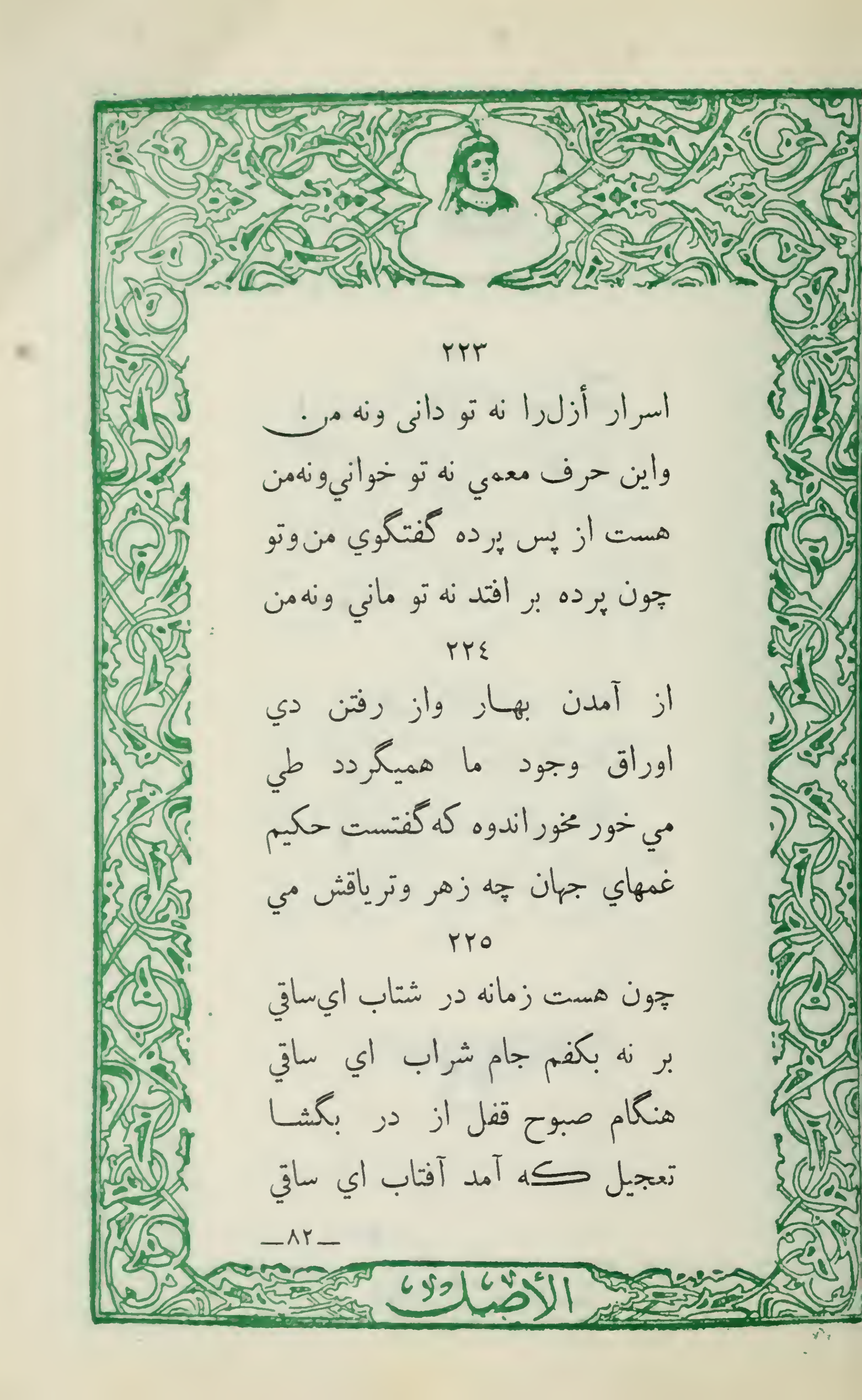


٢٢٦

إنَّ هذي الكأسَ الظَّريفةَ صُنعاً
كُسِرَتْ ثُمَّ أُلقِيَتْ في الطَّريقِ
لا تطأْها ويْكَ احتقاراً فقدْماً
صنعوها من كأسِ رأسٍ سحيقِ

٢٢٧

راقَ الصَّباحُ فقُمْ أرِقْ بزجاجةٍ
باقي سلافةِ ليلنا يا ساقي
ثُمَّ اسقِني كأساً وبادِرْ لحظةً
من عمرِنا ستزولُ فالغدُ باقي



٢٢٣

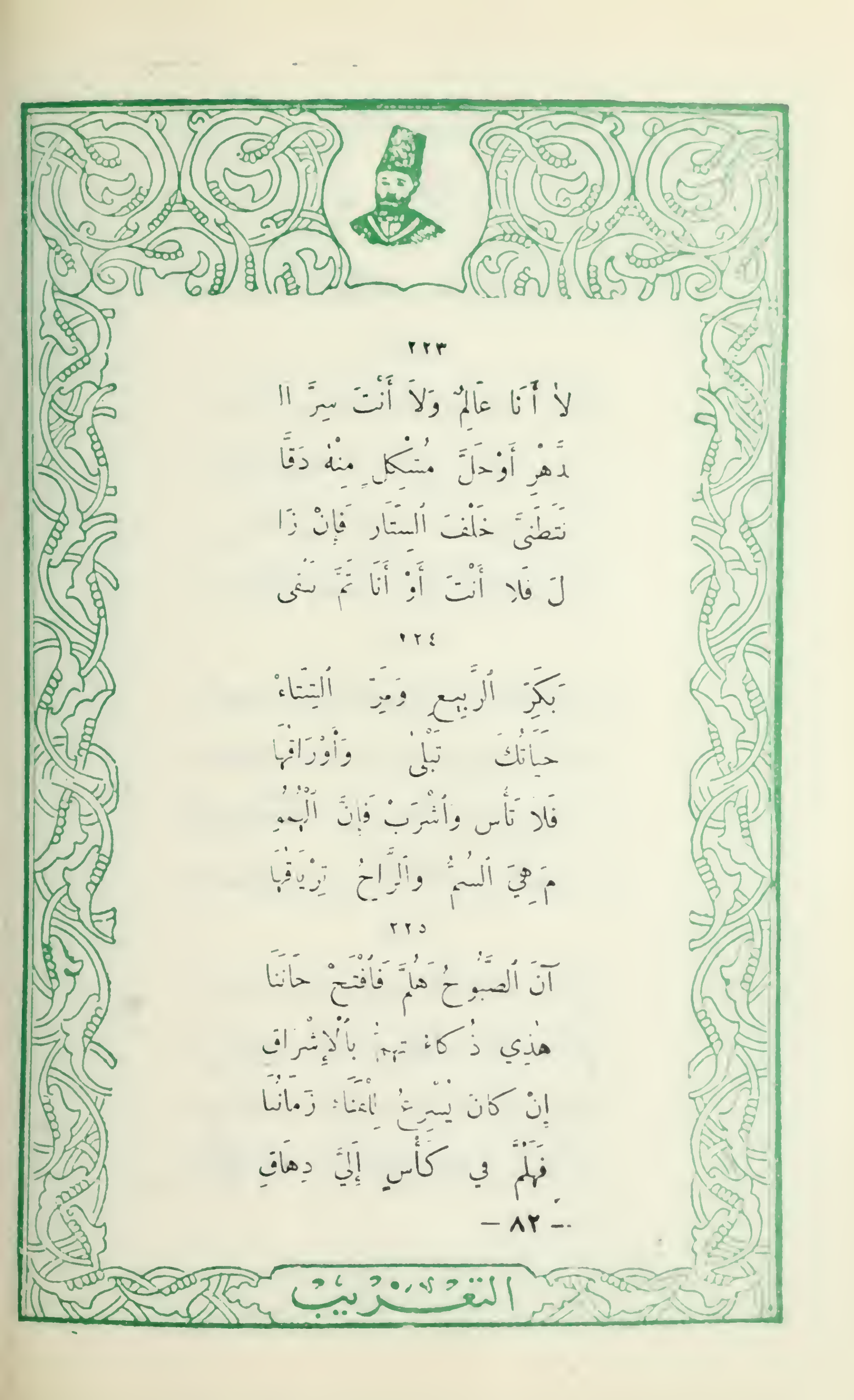
اسرار أزل‌را نه تو دانی ونه من
واین حرف معمي نه تو خواني‌ونه‌من
هست از پس پرده گفتگوي من‌وتو
چون پرده بر افتد نه تو ماني ونه‌من

٢٢٤

از آمدن بهار واز رفتن دي
اوراق وجود ما همیگردد طي
مي خور مخور اندوه که گفتست حکیم
غمهاي جهان چه زهر وتریاقش مي

٢٢٥

چون هست زمانه در شتاب اي‌ساقي
بر نه بکفم جام شراب اي ساقي
هنگام صبوح قفل از در بگشا
تعجیل که آمد آفتاب اي ساقي



٢٢٣

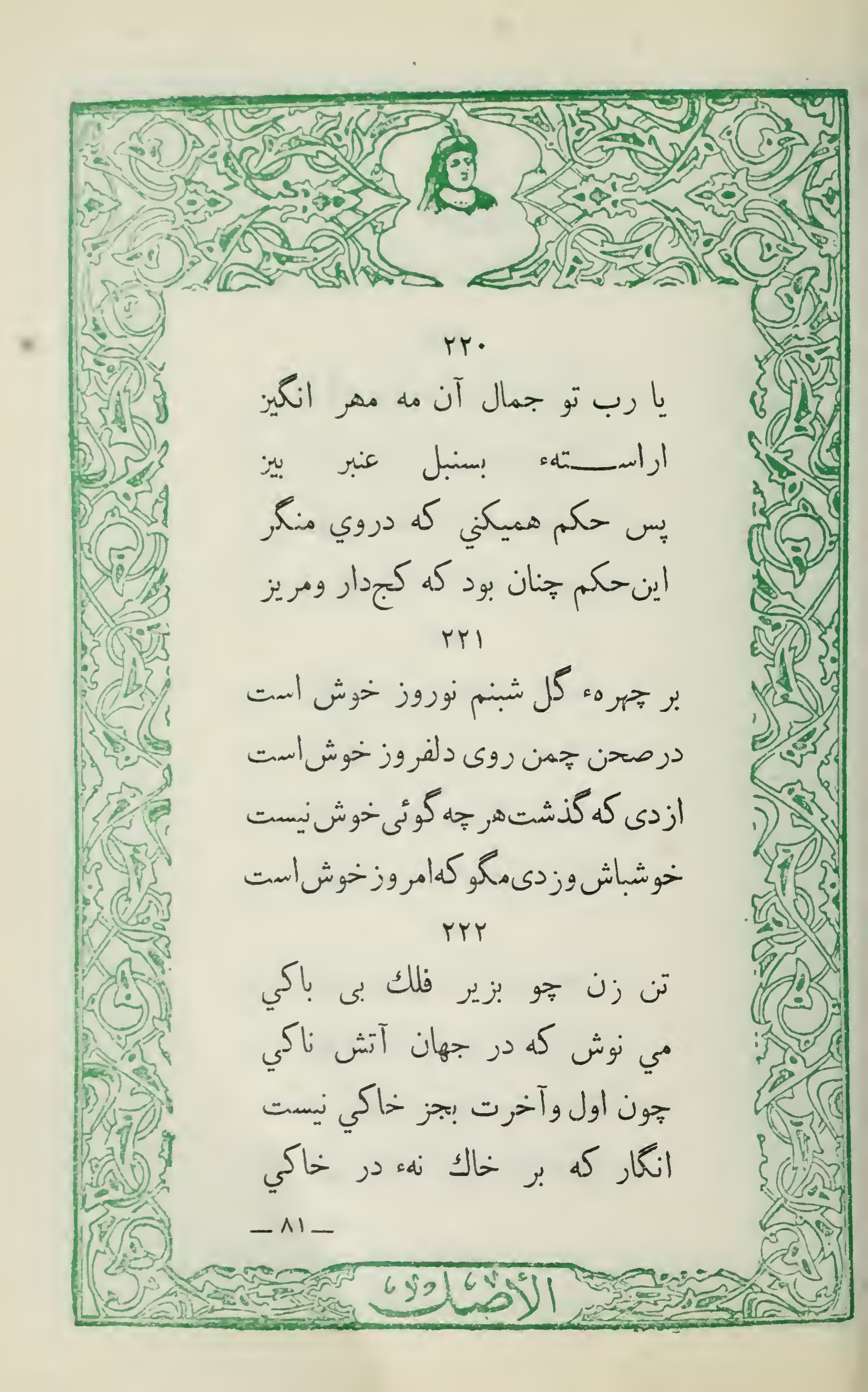
لا أنا عالمٌ ولا أنتَ سِرَّ الـ
دهرِ أو حلَّ مشكلٍ منه دقّا
نتطنّى خلفَ الستار فإن زا
لَ فلا أنتَ أو أنا ثَمَّ نبقى

٢٢٤

بكرَ الربيعِ ومرَّ الشتاءْ
حياتُك تبلى وأوراقها
فلا تأسَ واشربْ فإنَّ الهمو
مَ هيَ السمُّ والراحُ ترياقها

٢٢٥

آنَ الصبوحُ هلمَّ فافتحْ حانَنا
هذي ذُكاءُ تهمُّ بالإشراق
إنْ كانَ يسرعُ بالفناءِ زمانُنا
فهلمَّ في كأسٍ إليَّ دهاقِ



۲۲۰

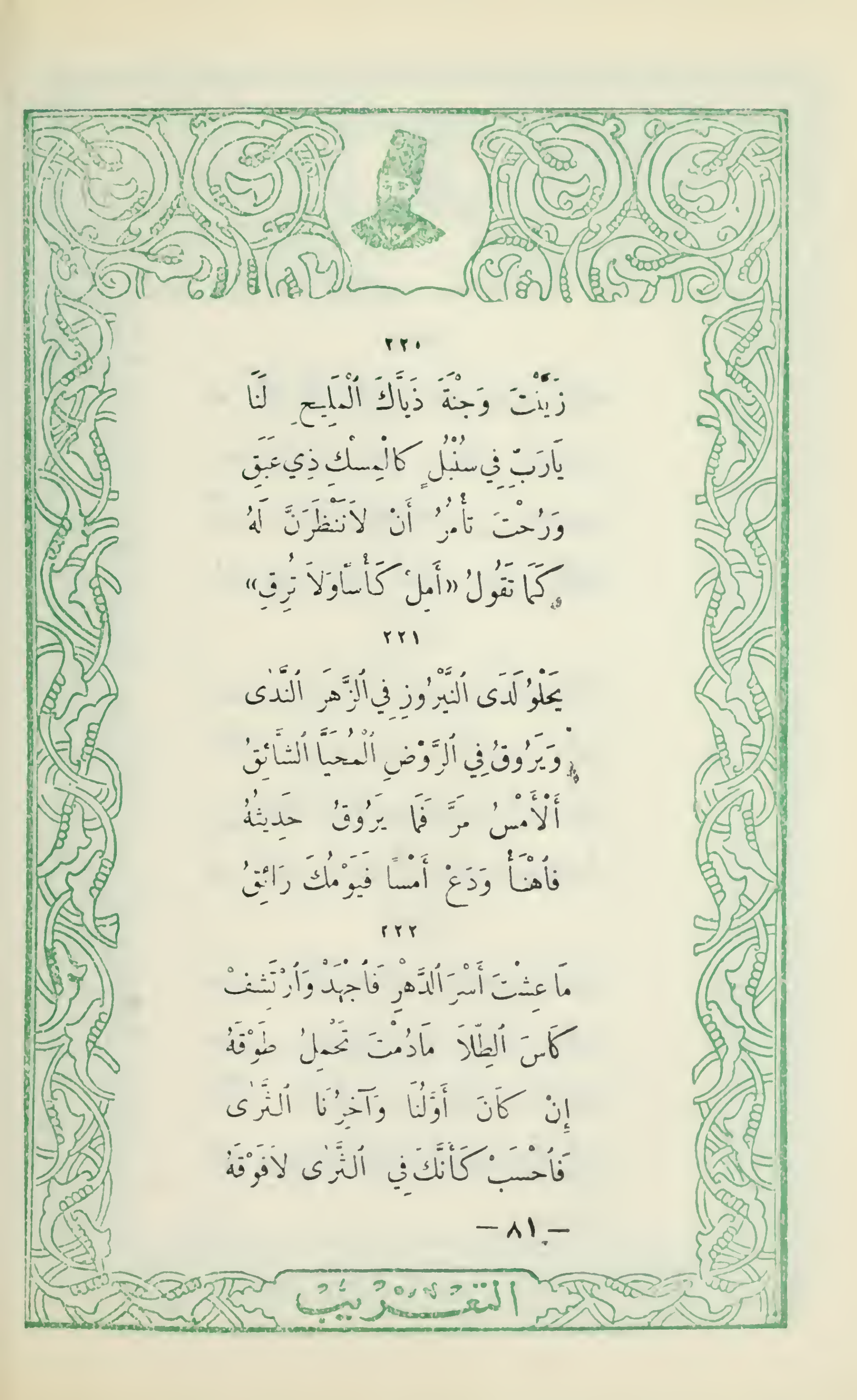
یا رب تو جمال آن مه مهر انگیز
اراسـتهء بسنبل عنبر بیز
پس حکم همیکني که دروي منگر
این حکم چنان بود که کج دار ومریز

۲۲۱

بر چهرهء گل شبنم نوروز خوش است
درصحن چمن روی دلفروز خوش است
ازدی که گذشت هرچه گوئی خوش نیست
خوشباش وزدی مگو که امروز خوش است

۲۲۲

تن زن چو بزیر فلك بی باکي
مي نوش که در جهان آتش ناکي
چون اول وآخرت بجز خاکي نیست
انگار که بر خاك نهء در خاکي



٢٢٠

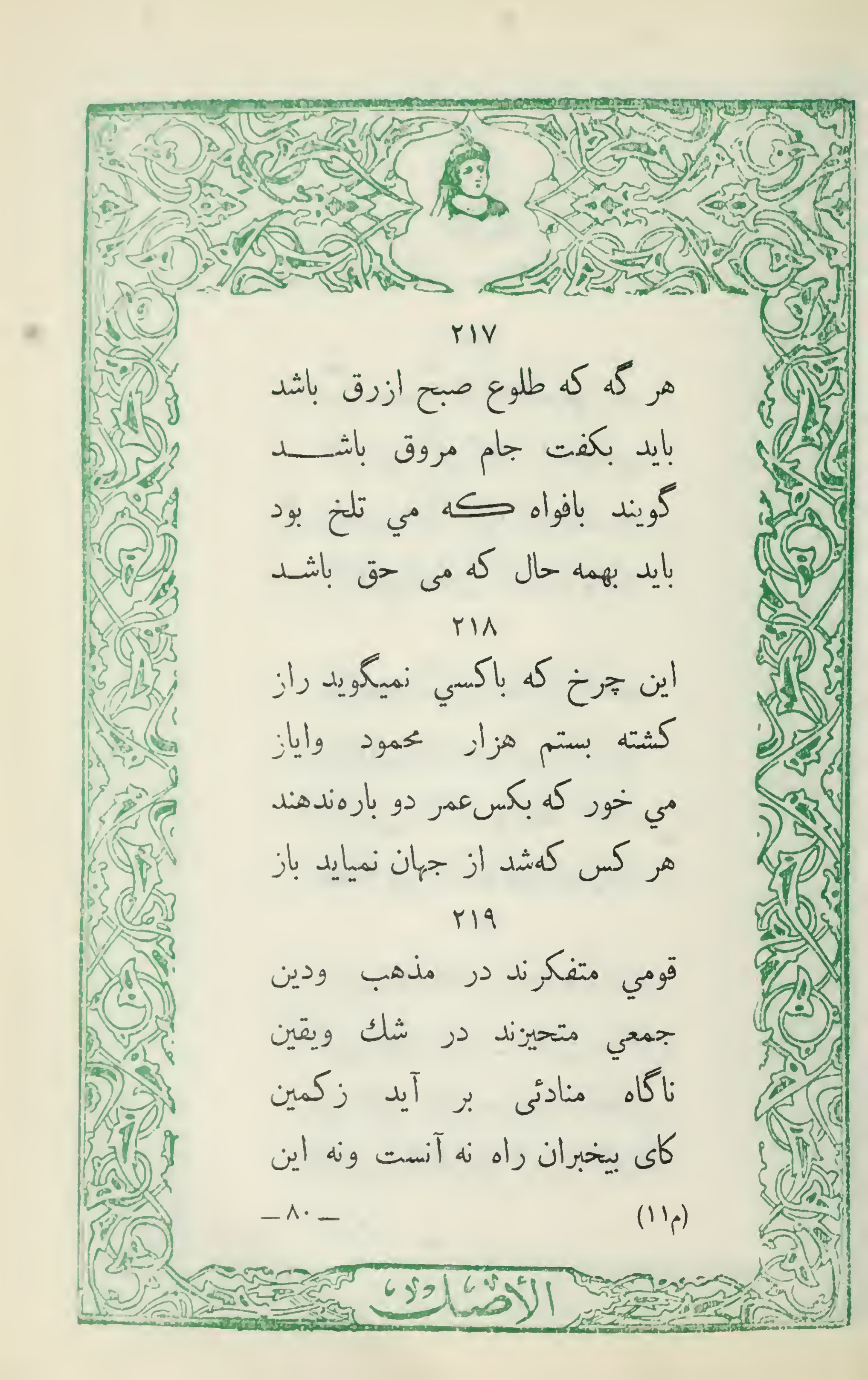
زَيَّنْتَ وَجْنَةَ ذَيَّاكَ الْمَلِيحِ لَنَا
يَارَبِّ فِي سُنْبُلٍ كَالْمِسْكِ ذِي عَبَقِ
وَرُحْتَ تَأْمُرُ أَنْ لَا نَنْظُرَنَّ لَهُ
كَمَا تَقُولُ «أَمِلْ كَأْساً وَلَا تُرِقِ»

٢٢١

يَحْلُو لَدَى النَّيْرُوزِ فِي الزَّهْرِ النَّدَى
وَيَرُوقُ فِي الرَّوْضِ الْمُحَيَّا الشَّائِقُ
أَلْأَمْسُ مَرَّ فَمَا يَرُوقُ حَدِيثُهُ
فَاهْنَأْ وَدَعْ أَمْساً فَيَوْمُكَ رَائِقُ

٢٢٢

مَا عِشْتَ أَسْرَ الدَّهْرِ فَاجْهَدْ وَارْتَشِفْ
كَأْسَ الطِّلَا مَادُمْتَ تَحْمِلُ طَوْقَهُ
إِنْ كَانَ أَوَّلُنَا وَآخِرُنَا الثَّرَى
فَاحْسَبْ كَأَنَّكَ فِي الثَّرَى لَا فَوْقَهُ



٢١٧

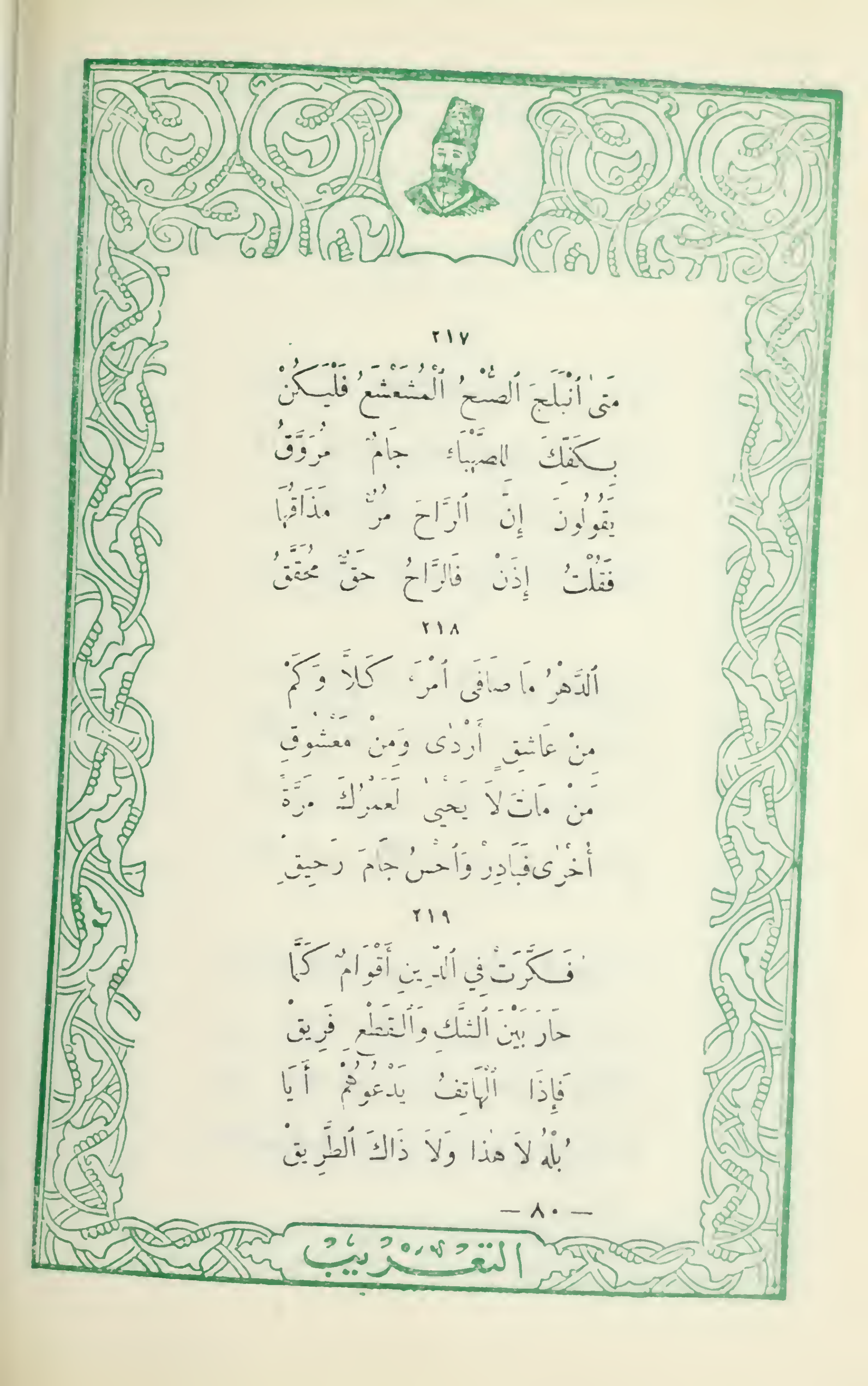
هر گه که طلوع صبح ازرق باشد
باید بکفت جام مروق باشد
گویند بافواه که مي تلخ بود
باید بهمه حال که می حق باشد

٢١٨

این چرخ که باکسي نمیگوید راز
کشته بستم هزار محمود وایاز
مي خور که بکس عمر دو باره ندهند
هر کس که شد از جهان نمیاید باز

٢١٩

قومي متفکرند در مذهب ودین
جمعي متحیرند در شك ویقین
ناگاه منادئی بر آید زکمین
کای بیخبران راه نه آنست ونه این



٢١٧

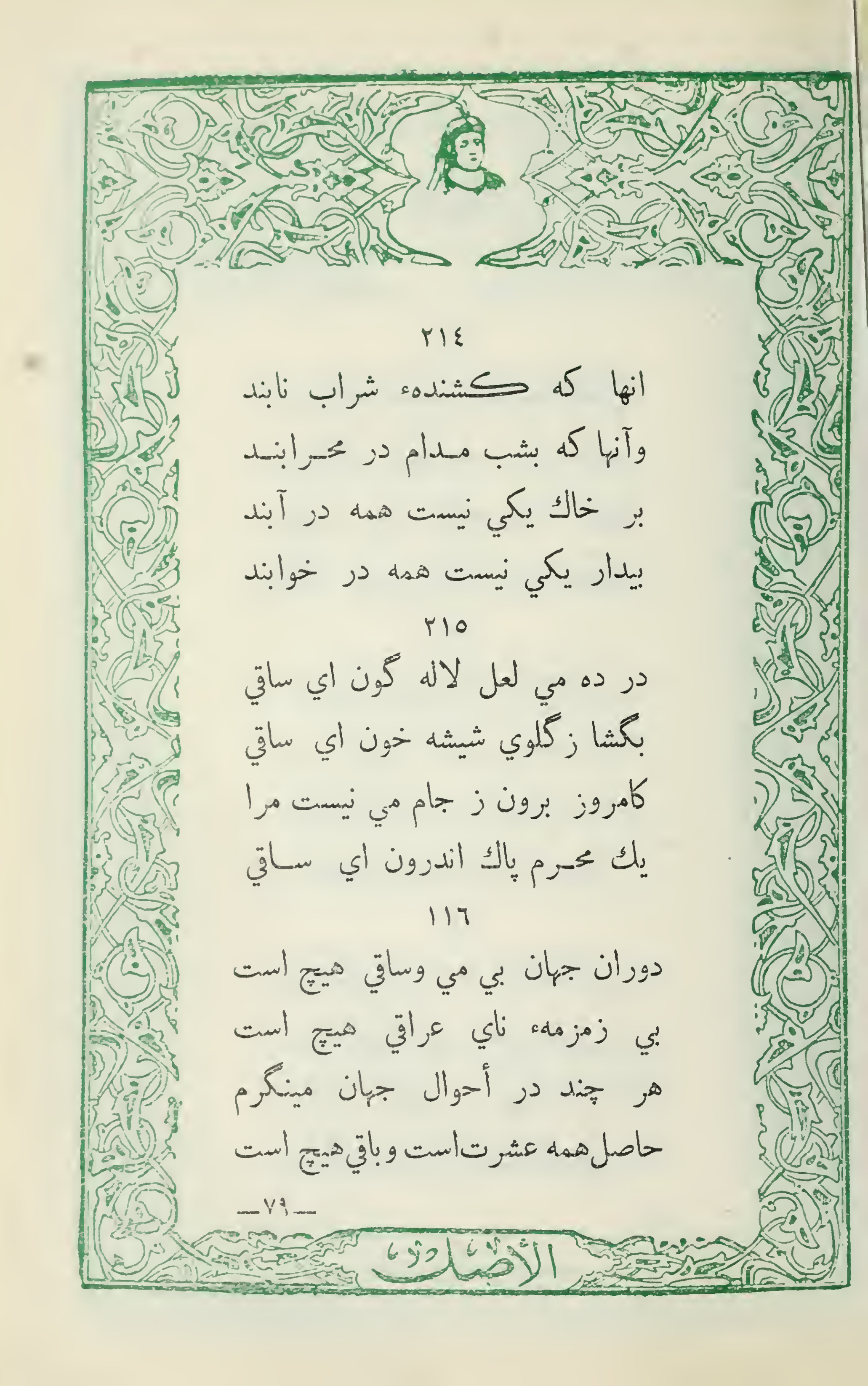
مَتى أُنبلِجَ الصُّبحُ المُشعشعُ فَلْيكُنْ
بِكَفِّكَ للصّهباءِ جامٌ مُرَوَّقُ
يَقُولُونَ إنَّ الرَّاحَ مُرٌّ مَذاقُها
فَقُلْتُ إذَنْ فالرَّاحُ حقٌّ مُحَقَّقُ

٢١٨

الدَّهْرُ ما صافَى أمرءً كلَّا وكَمْ
مِنْ عاشِقٍ أَرْدَى وَمِنْ مَعْشُوقِ
مَنْ ماتَ لا يَحيى لعَمرُكَ مرَّةً
أُخرى فبادِرْ واحسُ جامَ رَحيقِ

٢١٩

فَكَّرَتْ في الدِّينِ أَقوامٌ كَما
حارَ بينَ الشكِّ والقَطعِ فَرِيقْ
فإذا الهاتِفُ يَدعُوهُم أيا
بُلْهُ لا هذا ولا ذاكَ الطَّرِيقْ



٢١٤

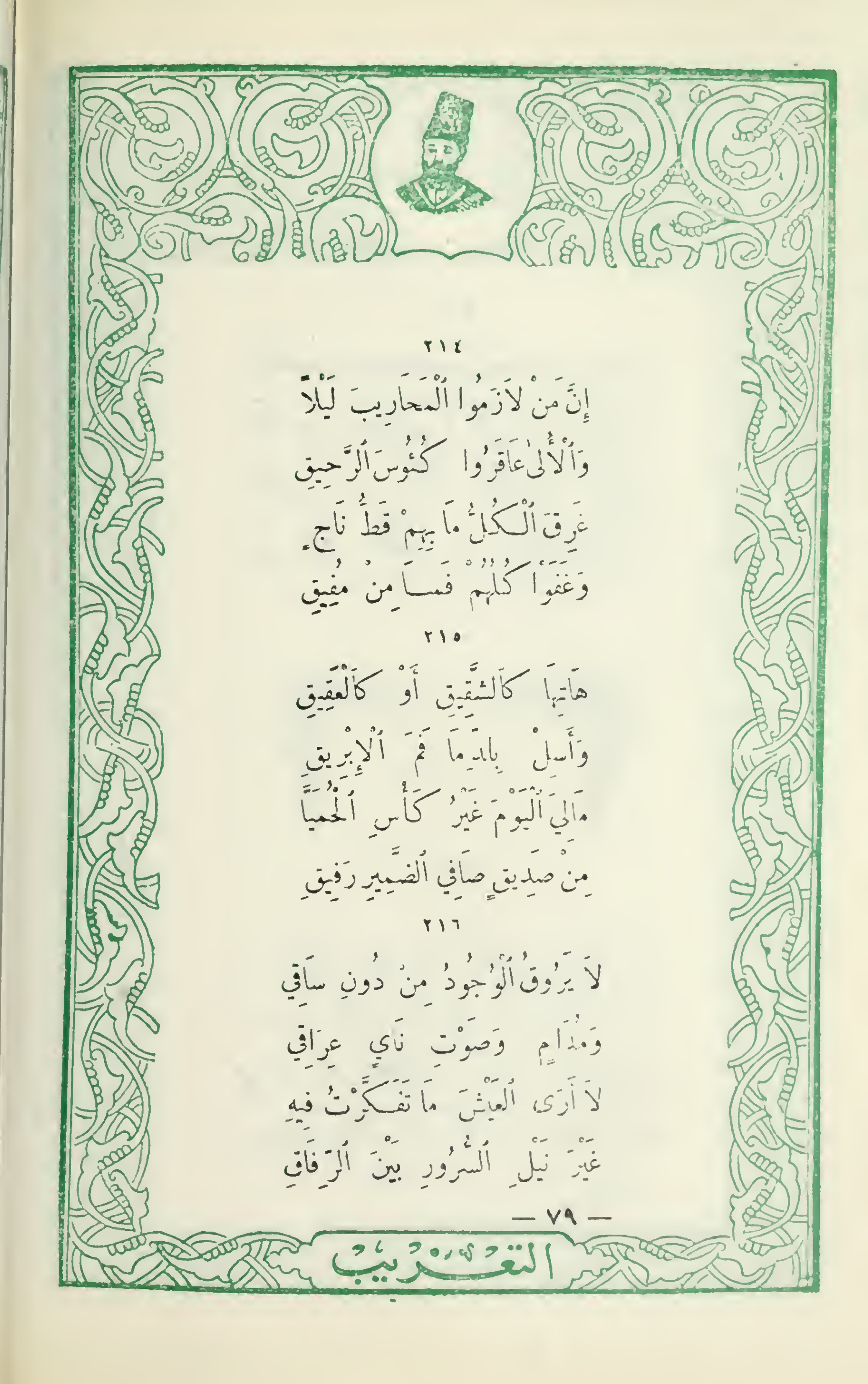
انها كه كشندهء شراب نابند
وآنها كه بشب مدام در محرابند
بر خاك يكي نيست همه در آبند
بيدار يكي نيست همه در خوابند

٢١٥

در ده مي لعل لاله گون اي ساقي
بگشا ز گلوي شيشه خون اي ساقي
كامروز برون ز جام مي نيست مرا
يك محرم پاك اندرون اي ساقي

١١٦

دوران جهان بي مي وساقي هيچ است
بي زمزمهء ناي عراقي هيچ است
هر چند در أحوال جهان مينگرم
حاصل همه عشرت است و باقي هيچ است



٢١٤

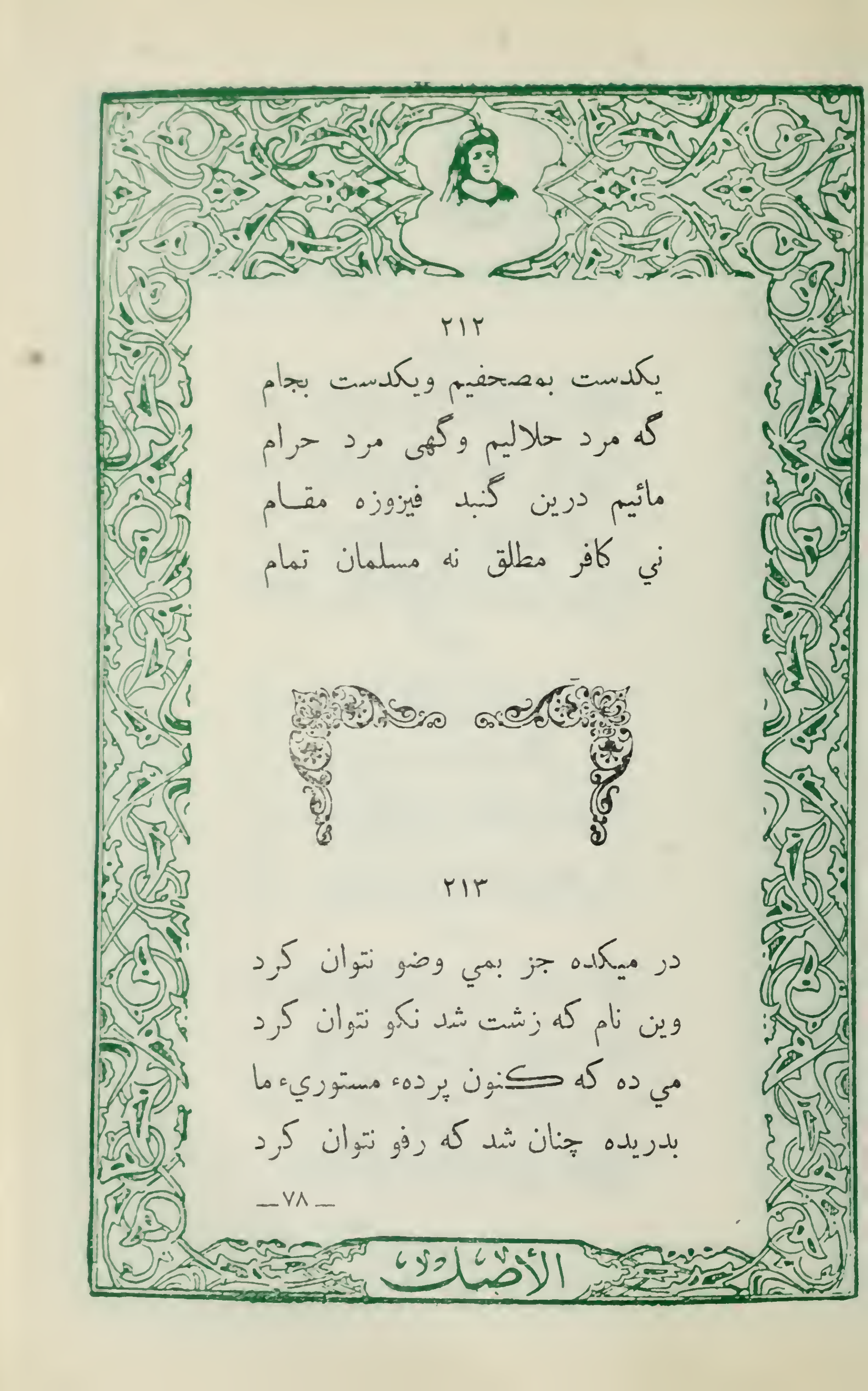
إنَّ مَنْ لاَزَمُوا الْمَحَارِيبَ لَيْلاً
وَالأُلى عَاقَرُوا كُئُوسَ الرَّحِيقِ
غَرِقَ الْكُلُّ مَا بِهِمْ قَطُّ نَاجٍ
وَغَفَوْا كُلُّهُمْ فَمَا مِنْ مُفِيقِ

٢١٥

هَاتِهَا كَالشَّقِيقِ أَوْ كَالْعَقِيقِ
وَأَسِلْ بِالدِّمَا فَمَ الإِبْرِيقِ
مَالِيَ الْيَوْمَ غَيْرُ كَأْسِ الْحُمَيَّا
مِنْ صَدِيقٍ صَافِي الضَّمِيرِ رَفِيقِ

٢١٦

لاَ يَرُوقُ الْوُجُودُ مِنْ دُونِ سَاقِي
وَمُدَامٍ وَصَوْتِ نَايٍ عِرَاقِي
لاَ أَرَى الْعَيْشَ مَا تَفَكَّرْتُ فِيهِ
غَيْرَ نَيْلِ السُّرُورِ بَيْنَ الرِّفَاقِ

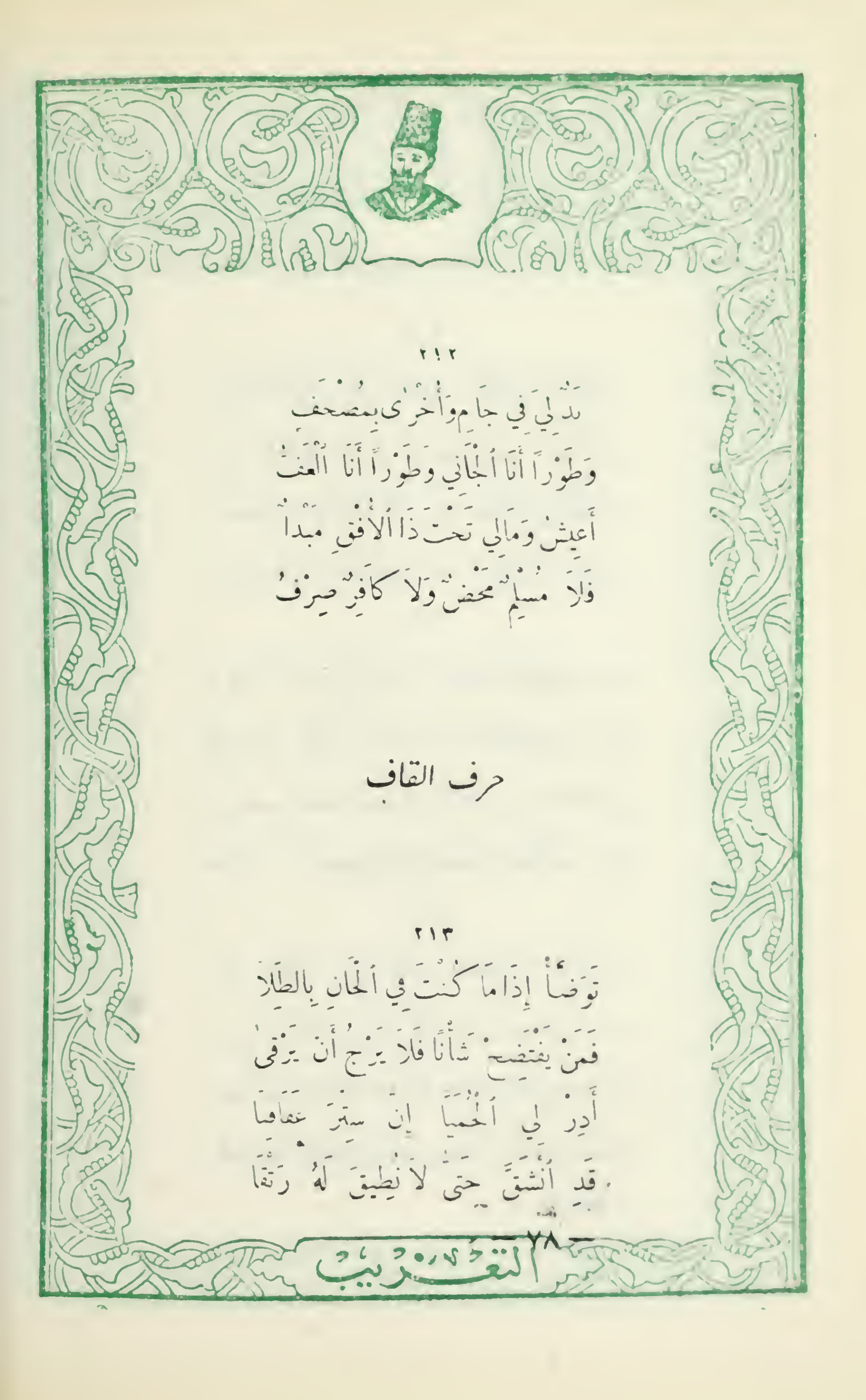


٢١٢

یکدست به‌مصحفیم ویکدست بجام
گه مرد حلالیم وگهی مرد حرام
مائیم درین گنبد فیزوزه مقام
ني کافر مطلق نه مسلمان تمام

٢١٣

در میکده جز بمي وضو نتوان کرد
وین نام که زشت شد نکو نتوان کرد
مي ده که کنون پردهٔ مستوريِ ما
بدریده چنان شد که رفو نتوان کرد



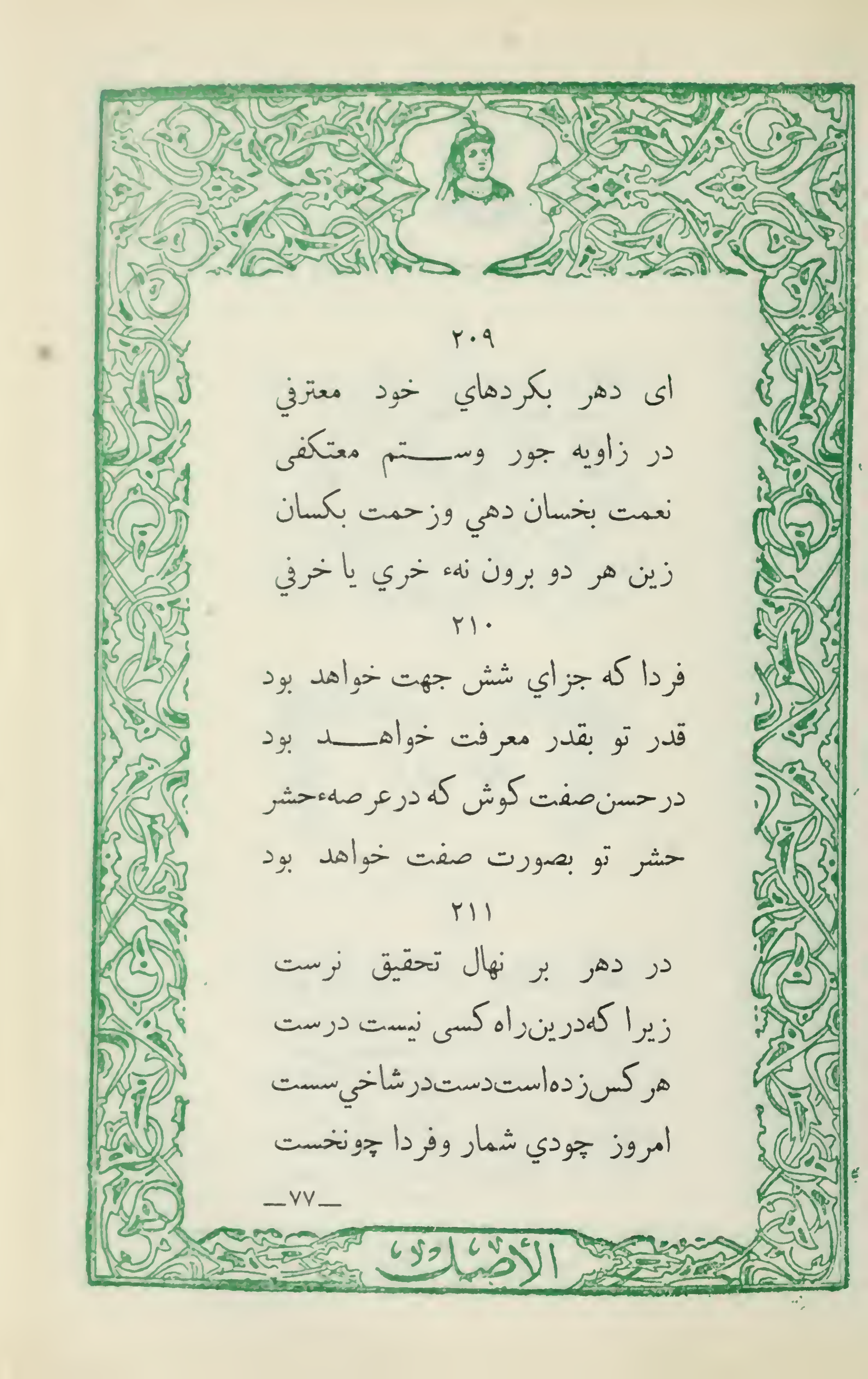
٢١٢

يَدٌ لِي فِي جَامٍ وَأُخْرَى بِمُصْحَفِ
وَطَوْراً أَنَا الْجَانِي وَطَوْراً أَنَا الْعَفْ
أَعِيشُ وَمَالِي تَحْتَ ذَا الأُفْقِ مَبْدَأٌ
فَلَا مُسْلِمٌ مَحْضٌ وَلَا كَافِرٌ صِرْفُ

حرف القاف

٢١٣

تَوَضَّأْ إِذَا مَا كُنْتَ فِي الْحَانِ بِالطِّلَا
فَمَنْ يَفْتَضِحْ شَأْنًا فَلَا يَرْجُ أَنْ يَرْقَى
أَدِرْ لِي الْحُمَيَّا إِنْ سَتَرْتَ عَفَافَنَا
قَدِ انْشَقَّ حَتَّى لَا نُطِيقَ لَهُ رَتْقَا



۲۰۹

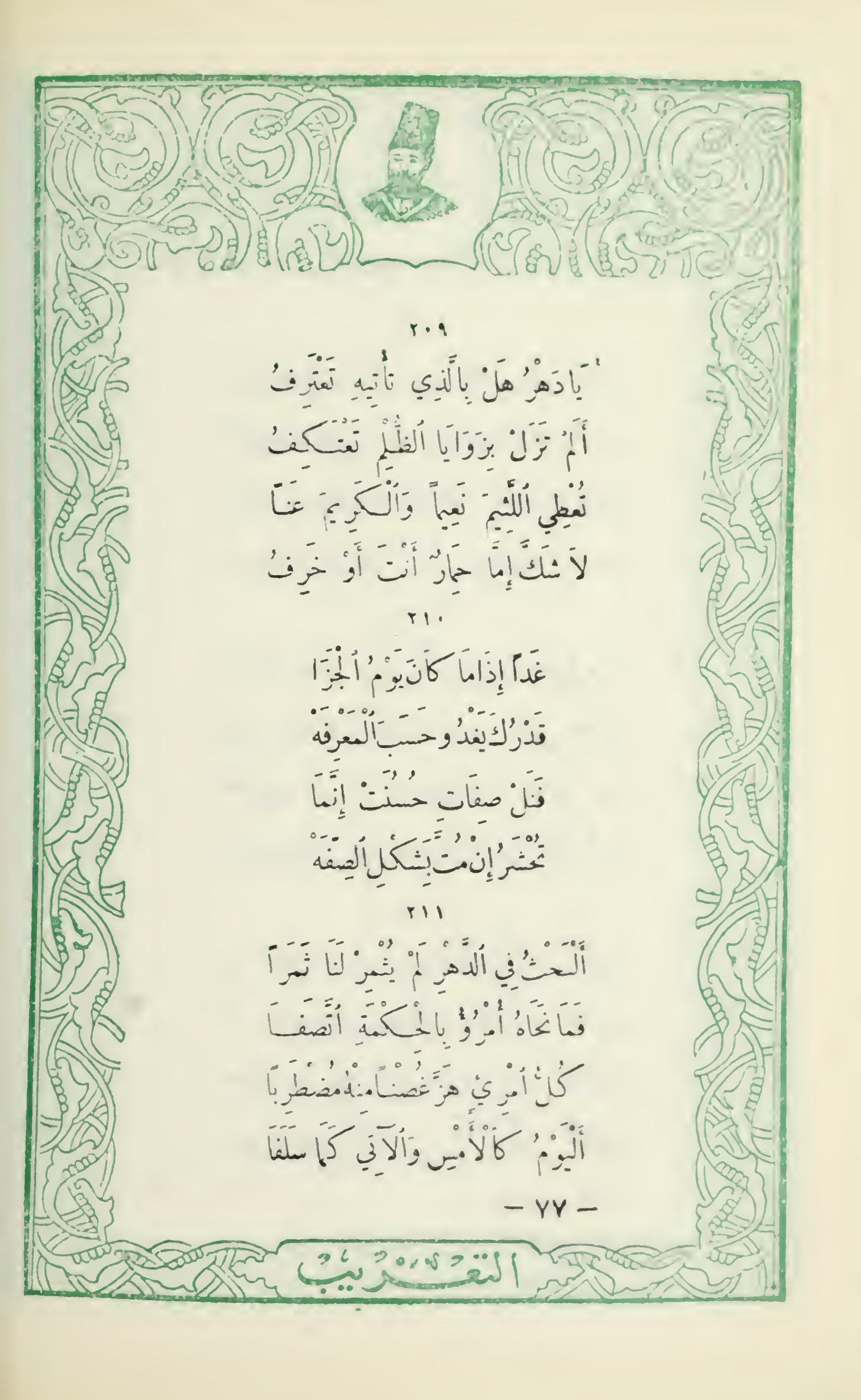
ای دهر بکردهاي خود معترفي
در زاویه جور وستم معتکفی
نعمت بخسان دهي وزحمت بکسان
زین هر دو برون نهء خري یا خرفي

۲۱۰

فردا که جزاي شش جهت خواهد بود
قدر تو بقدر معرفت خواهد بود
درحسن صفت کوش که درعرصهء حشر
حشر تو بصورت صفت خواهد بود

۲۱۱

در دهر بر نهال تحقیق نرست
زیرا کهدرین راه کسی نیست درست
هر کس زدهاست دست در شاخي سست
امروز چودي شمار وفردا چونخست



٢٠٩

يا دهرُ هلْ بالّذي تأتيهِ تعترفُ

أمْ لمْ تزلْ بزوايا الظلمِ تعتكفُ

تُعطي اللئيمَ نعيماً والكريمَ عناً

لا شكَّ إمّا حمارٌ أنتَ أوْ خرِفُ

٢١٠

غداً إذا ما كانَ يومُ الجزا

قدرُكَ يغدو حسبَ المعرفهْ

فنلْ صفاتٍ حسُنتْ إنّما

تُحشرُ إنْ متَّ بشكلِ الصفهْ

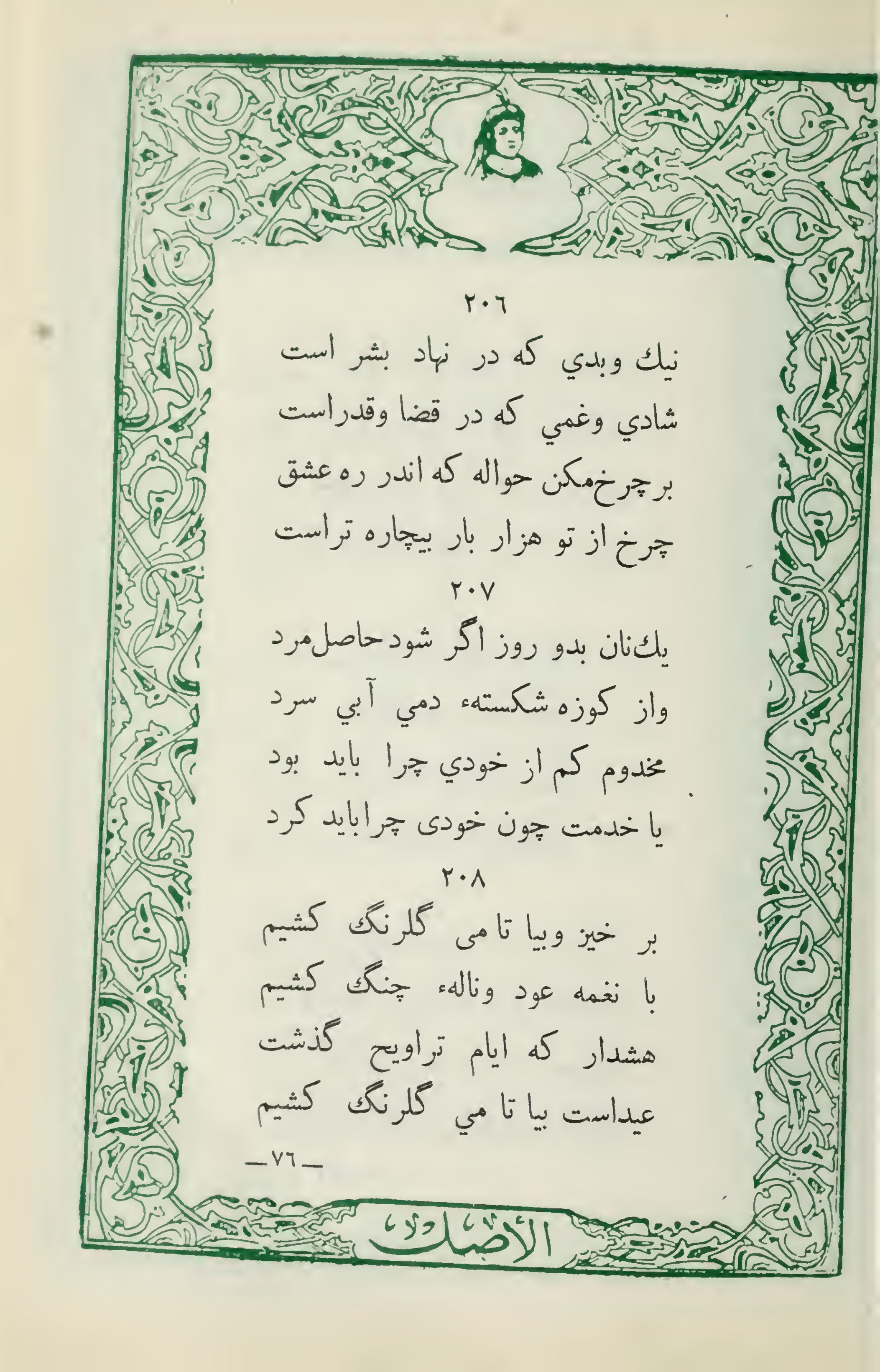
٢١١

ألبحثُ في الدهرِ لمْ يُثمرْ لنا ثمراً

فما نحاهُ امرؤٌ بالحكمةِ اتّصفا

كلُّ امرئٍ هزَّ غصناً منهُ مضطرباً

أليومُ كالأمسِ والآتي كما سلفا



۲۰٦

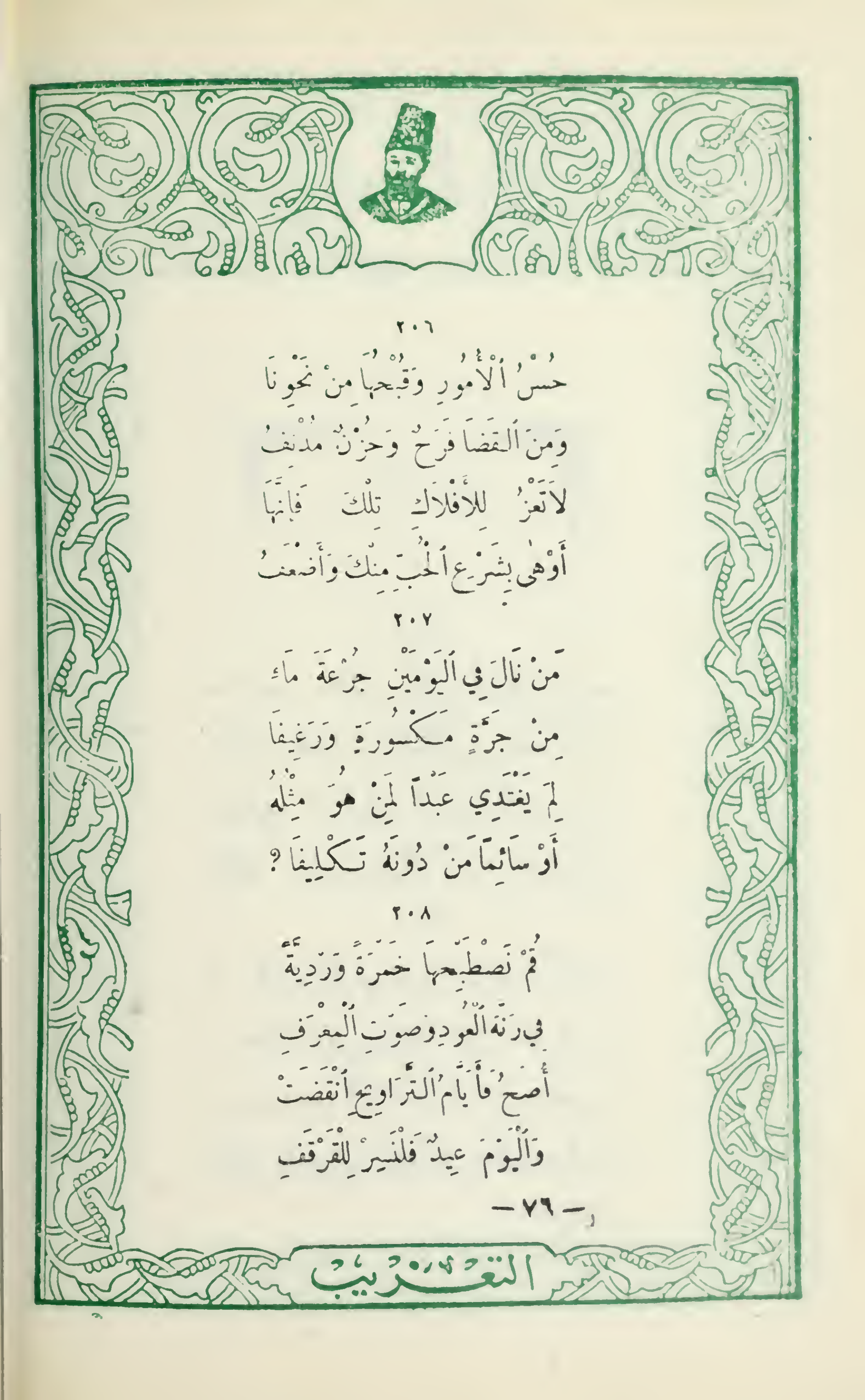
نيك وبدي كه در نهاد بشر است
شادي وغمي كه در قضا وقدراست
برچرخ مكن حواله كه اندر ره عشق
چرخ از تو هزار بار بيچاره تراست

۲۰۷

يك نان بدو روز اگر شود حاصل مرد
واز كوزه شكستهء دمي آبي سرد
مخدوم كم از خودي چرا بايد بود
يا خدمت چون خودى چرابايد كرد

۲۰۸

بر خيز وبيا تا مى گلرنگ كشيم
با نغمه عود وناله‌ء چنگ كشيم
هشدار كه ايام تراويح گذشت
عيداست بيا تا مي گلرنگ كشيم



٢٠٦

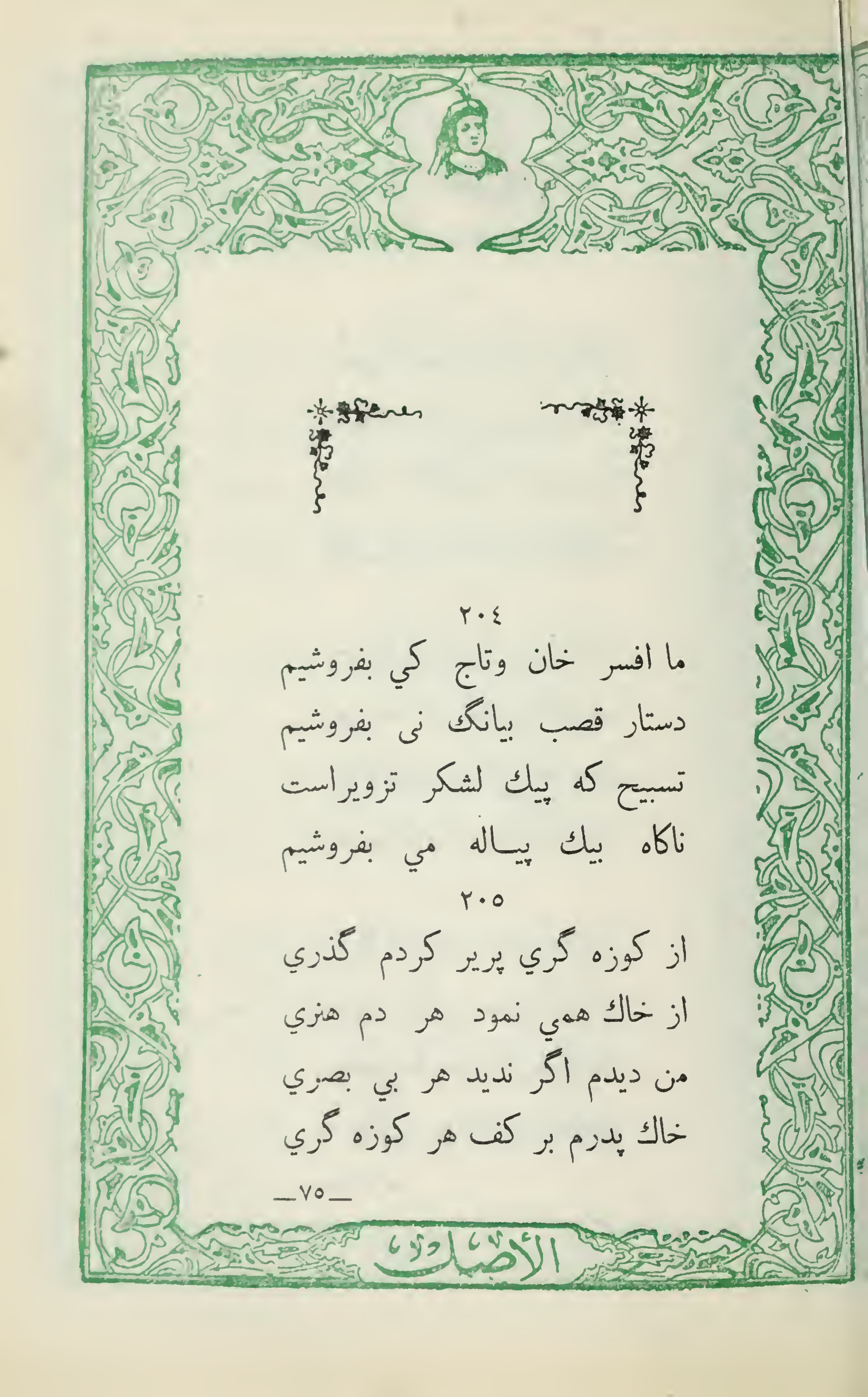
حسنُ الأمورِ وقبحها من نحونا
ومن القضا فرحٌ وحزنٌ مدنفُ
لا تعزُ للأفلاكِ تلكَ فإنها
أوهى بشرعِ الحبِّ منكَ وأضعفُ

٢٠٧

من نالَ في اليومينِ جرعةَ ماءٍ
من جرةٍ مكسورةٍ ورغيفا
لم يفتدي عبداً لمن هو مثلهُ
أو سائماً من دونهُ تكليفا؟

٢٠٨

قمْ نصطبحها خمرةً ورديةً
في رنةِ العودِ وصوتِ المعزفِ
أصحُ فأيامُ التراويحِ انقضتْ
واليومَ عيدٌ فلنسرْ للقرقفِ

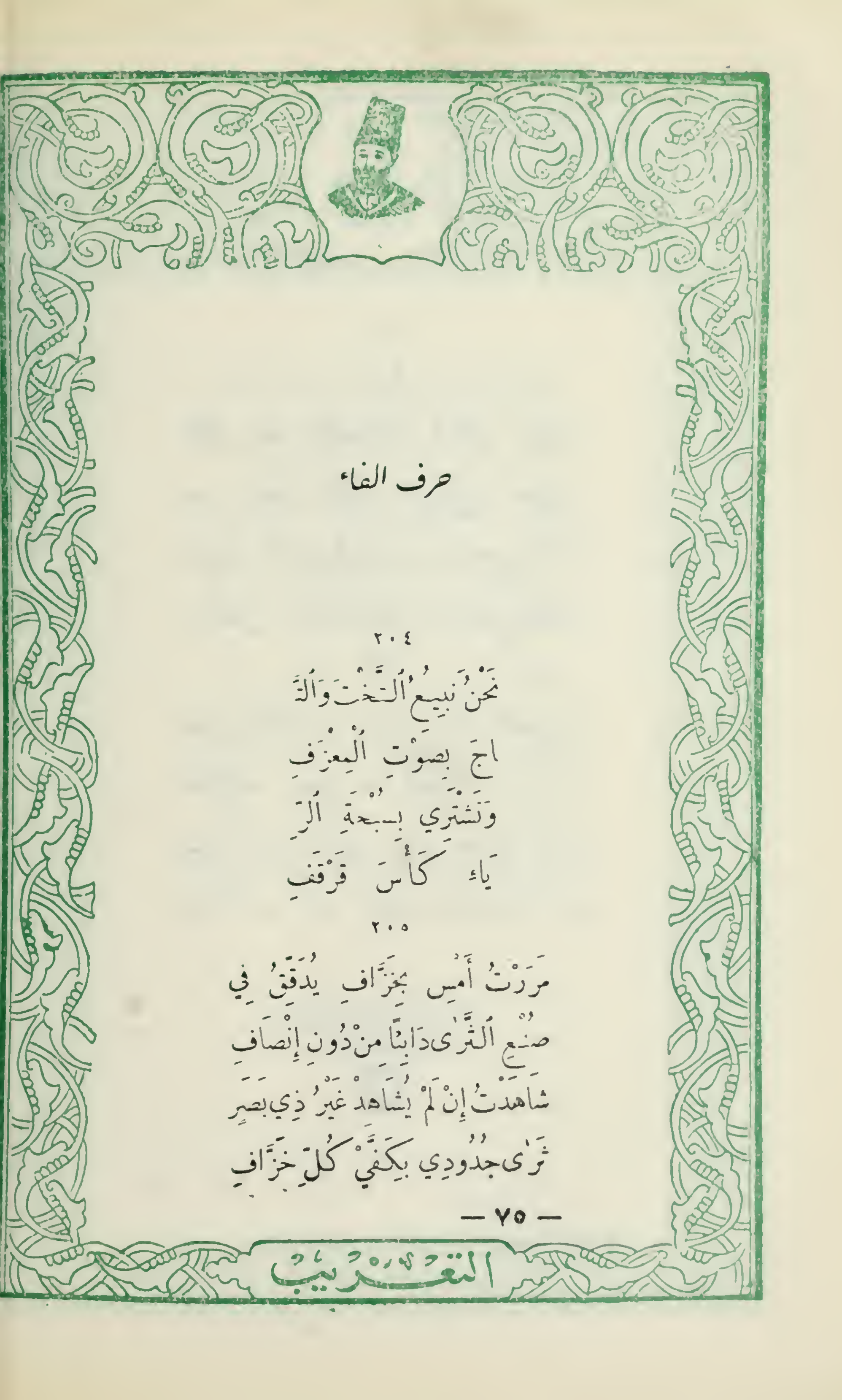


٢٠٤

ما افسر خان وتاج كي بفروشيم
دستار قصب بيانگ نى بفروشيم
تسبيح كه پيك لشكر تزويراست
ناكاه بيك پيـاله مي بفروشيم

٢٠٥

از كوزه گري پرير كردم گذري
از خاك همي نمود هر دم هنري
من ديدم اگر نديد هر بي بصري
خاك پدرم بر كف هر كوزه گري



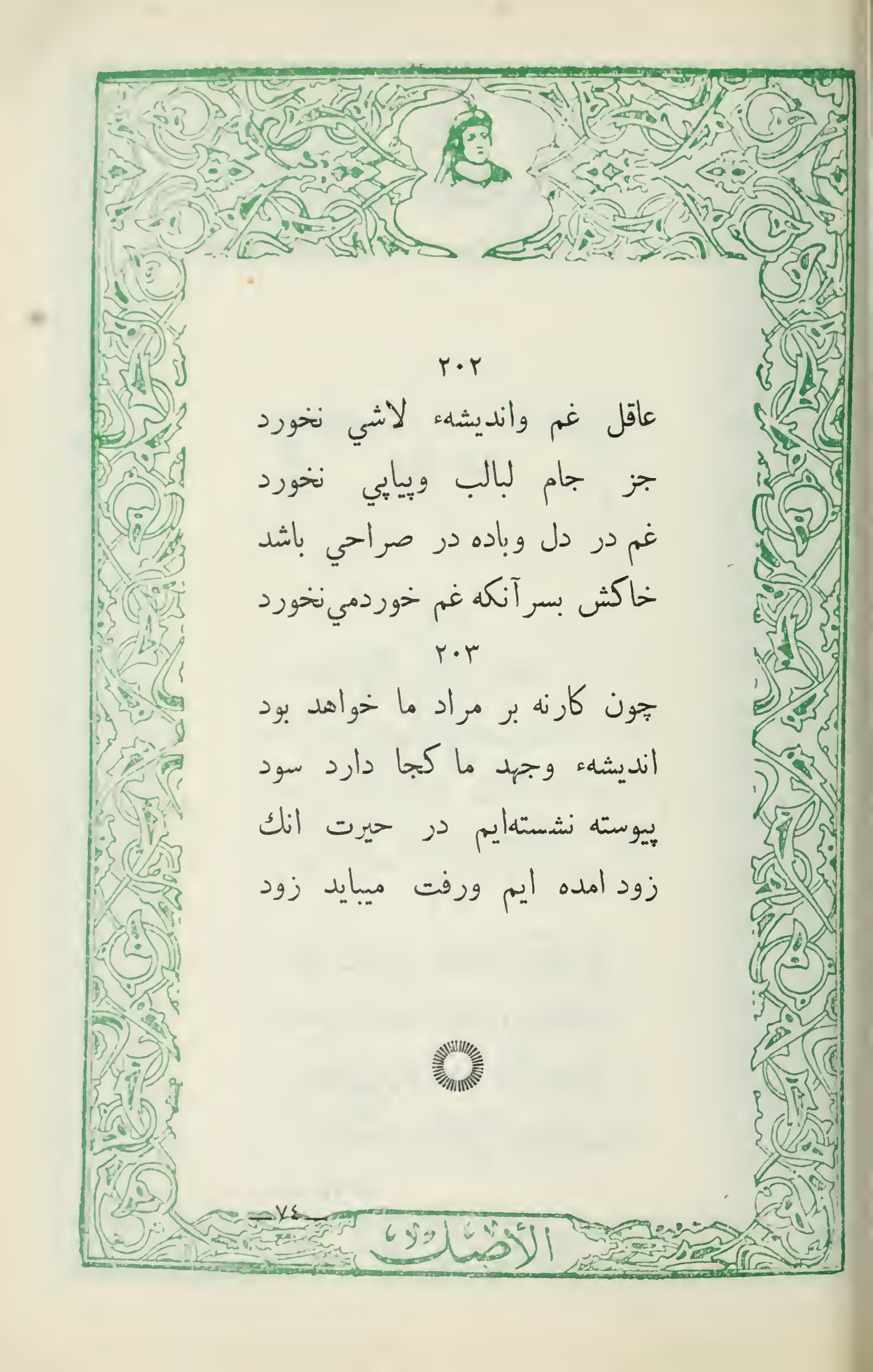
حرف الفاء

٢٠٤

نَحْنُ نَبِيعُ ٱلتَّخْتَ وَٱلتَّ
اجَ بِصَوْتِ ٱلْمِعْزَفِ
وَنَشْتَرِي بِسُبْحَةِ ٱلرِّ
يَاءِ كَأْسَ قَرْقَفِ

٢٠٥

مَرَرْتُ أَمْسِ بِخَزَّافٍ يُدَقِّقُ فِي
صُنْعِ ٱلثَّرَى دَائِبًا مِنْ دُونِ إِنْصَافِ
شَاهَدْتُ إِنْ لَمْ يُشَاهِدْ غَيْرُ ذِي بَصَرٍ
ثَرَى جُدُودِي بِكَفَّيْ كُلِّ خَزَّافِ

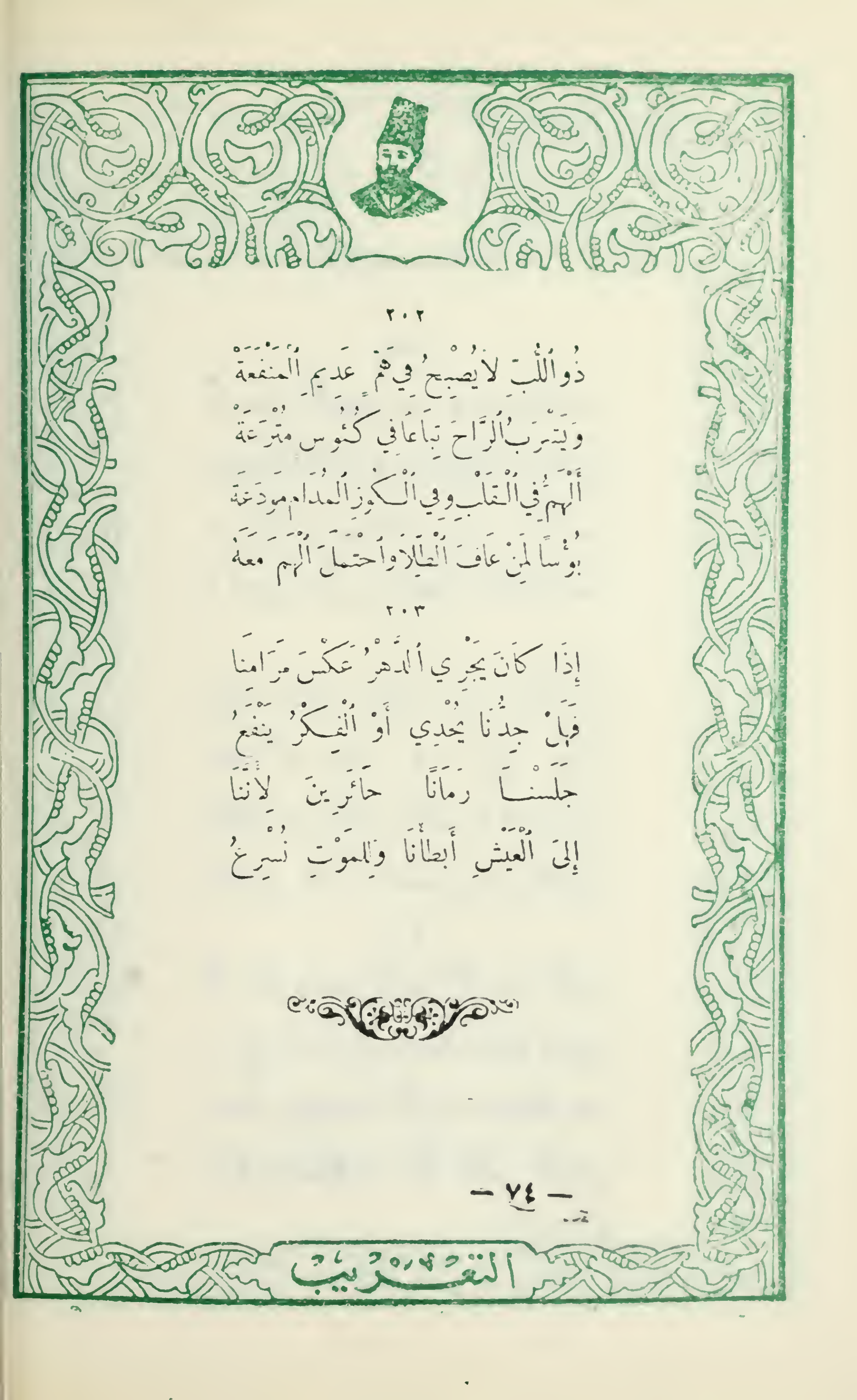


٢٠٢

عاقل غم واندیشهء لاشي نخورد
جز جام لبالب وپیاپي نخورد
غم در دل وباده در صراحي باشد
خاکش بسرآنکه غم خوردمي‌نخورد

٢٠٣

چون کارنه بر مراد ما خواهد بود
اندیشهء وجهد ما کجا دارد سود
پیوسته نشسته‌ایم در حیرت انك
زود امده ایم ورفت میباید زود



٢٠٢

ذُو اللُّبِّ لا يُصْبِحُ في هَمٍّ عَدِيمِ المَنْفَعَةْ

وَيَشْرَبُ الرَّاحَ تِبَاعاً في كُؤُوسٍ مُتْرَعَةْ

أَلْهَمُّ في القَلْبِ وفي الكُوزِ المُدامُ مُودَعَةْ

بُؤْساً لِمَنْ عافَ الطِّلا واحْتَمَلَ الهَمَّ مَعَهْ

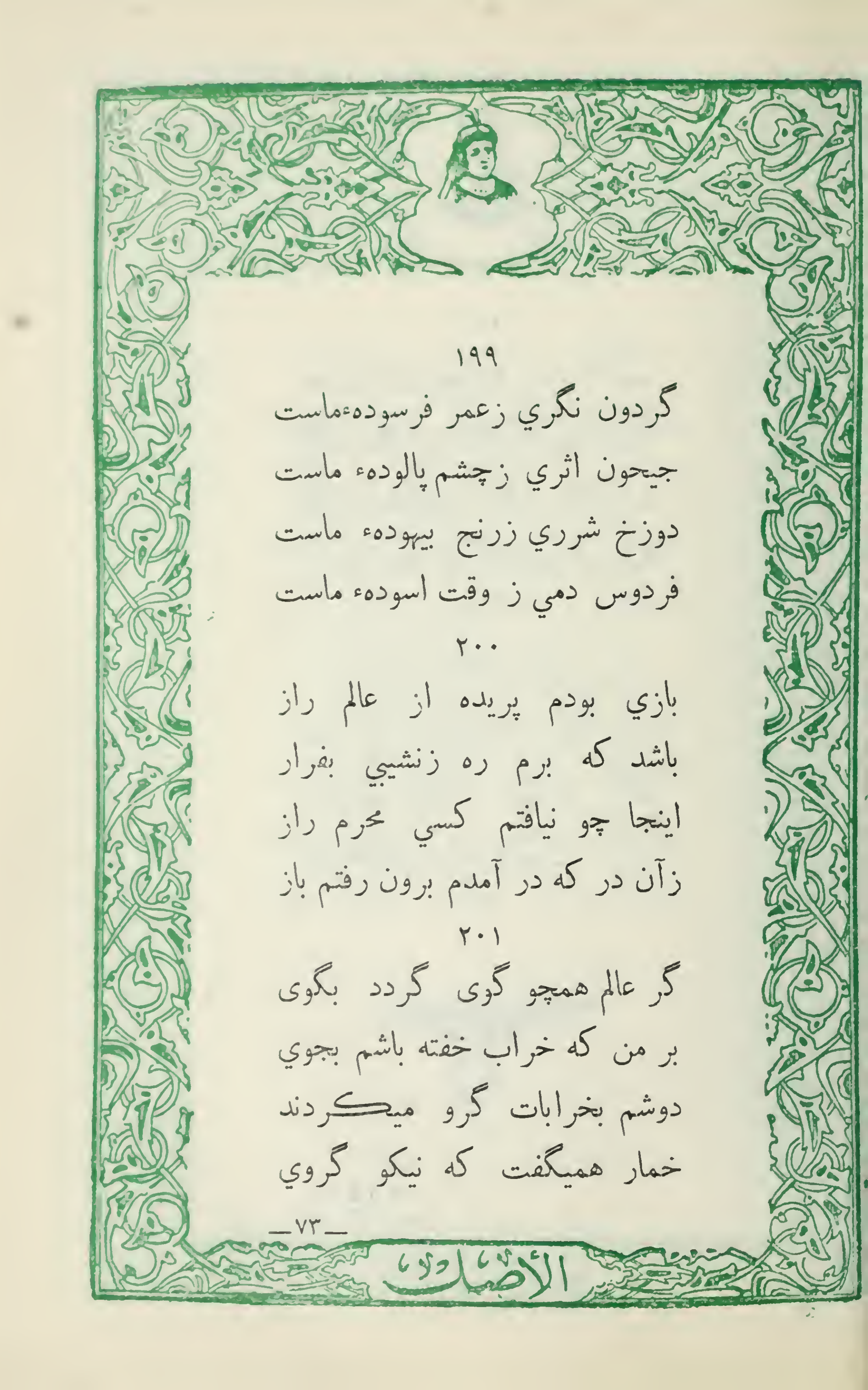
٢٠٣

إذَا كانَ يَجْرِي الدَّهْرُ عَكْسَ مَرامِنا

فَلَنْ جِدُّنا يُجْدِي أوِ الفِكْرُ يَنْفَعُ

جَلَسْنا زَماناً حائِرِينَ لِأَنَّنا

إلى العَيْشِ أَبْطَأْنا ولِلْمَوْتِ نُسْرِعُ



١٩٩

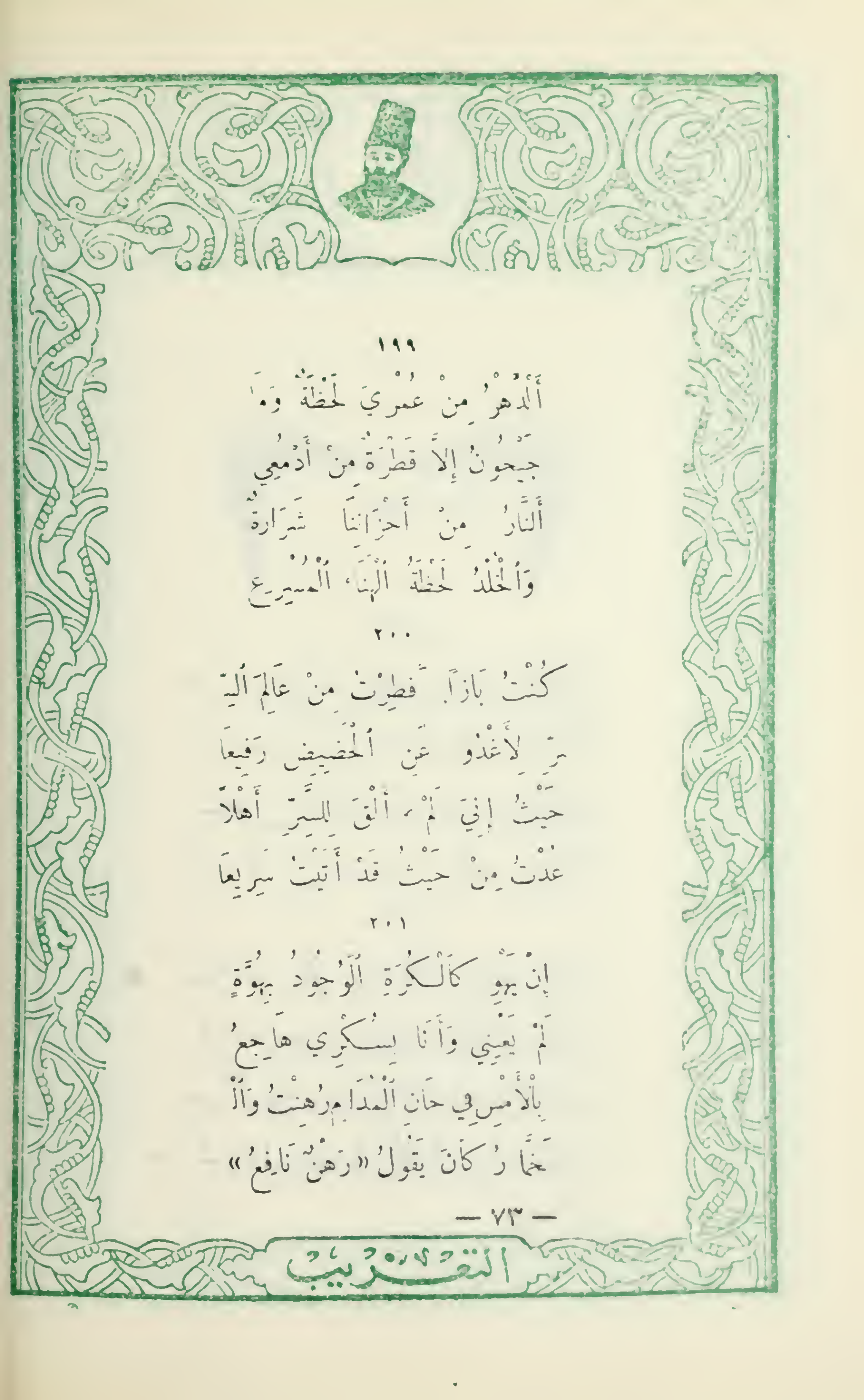
گردون نگري زعمر فرسوده‌ء ماست
جيحون اثري زچشم پالوده‌ء ماست
دوزخ شرري زرنج بيهوده‌ء ماست
فردوس دمي ز وقت اسوده‌ء ماست

٢٠٠

بازي بودم پريده از عالم راز
باشد كه برم ره زنشيبي بفرار
اينجا چو نيافتم كسي محرم راز
زآن در كه در آمدم برون رفتم باز

٢٠١

گر عالم همچو گوى گردد بگوى
بر من كه خراب خفته باشم بجوي
دوشم بخرابات گرو ميكردند
خمار هميگفت كه نيكو گروي



١٩٩

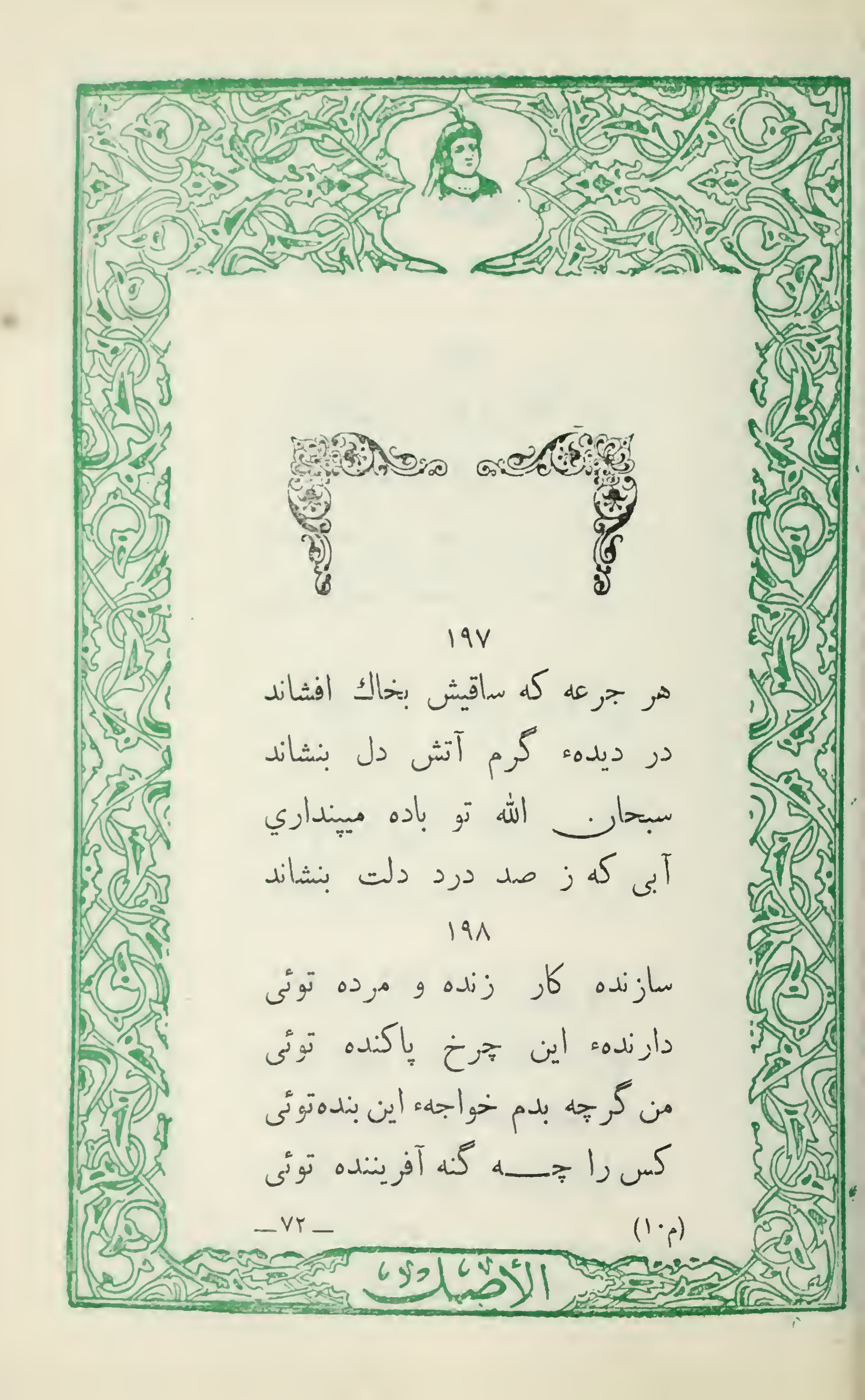
أَلدَّهْرُ مِنْ عُمْرِيَ لَحْظَةٌ وَمَا
جَيْحُونُ إِلاَّ قَطْرَةٌ مِنْ أَدْمُعِي
أَلنَّارُ مِنْ أَحْزَانِنَا شَرَارَةٌ
وَالْخُلْدُ لَحْظَةُ الْهَنَاءِ الْمُسْرِعِ

٢٠٠

كُنْتُ بَازاً فَطِرْتُ مِنْ عَالَمِ الْسِّـ
ـرِّ لأَغْدُو عَنِ الْحَضِيضِ رَفِيعاً
حَيْثُ إِنِّيَ لَمْ أَلْقَ لِلسِّرِّ أَهْلاً
عُدْتُ مِنْ حَيْثُ قَدْ أَتَيْتُ سَرِيعاً

٢٠١

إِنْ يَهْوِ كَالْكُرَةِ الْوُجُودُ بِهُوَّةٍ
لَمْ يَعْنِنِي وَأَنَا بِسُكْرِي هَاجِعُ
بِالأَمْسِ فِي حَانِ الْمُدَامِ رَهَنْتُ وَالْـ
ـخَمَّارُ كَانَ يَقُولُ «رَهْنٌ نَافِعُ»

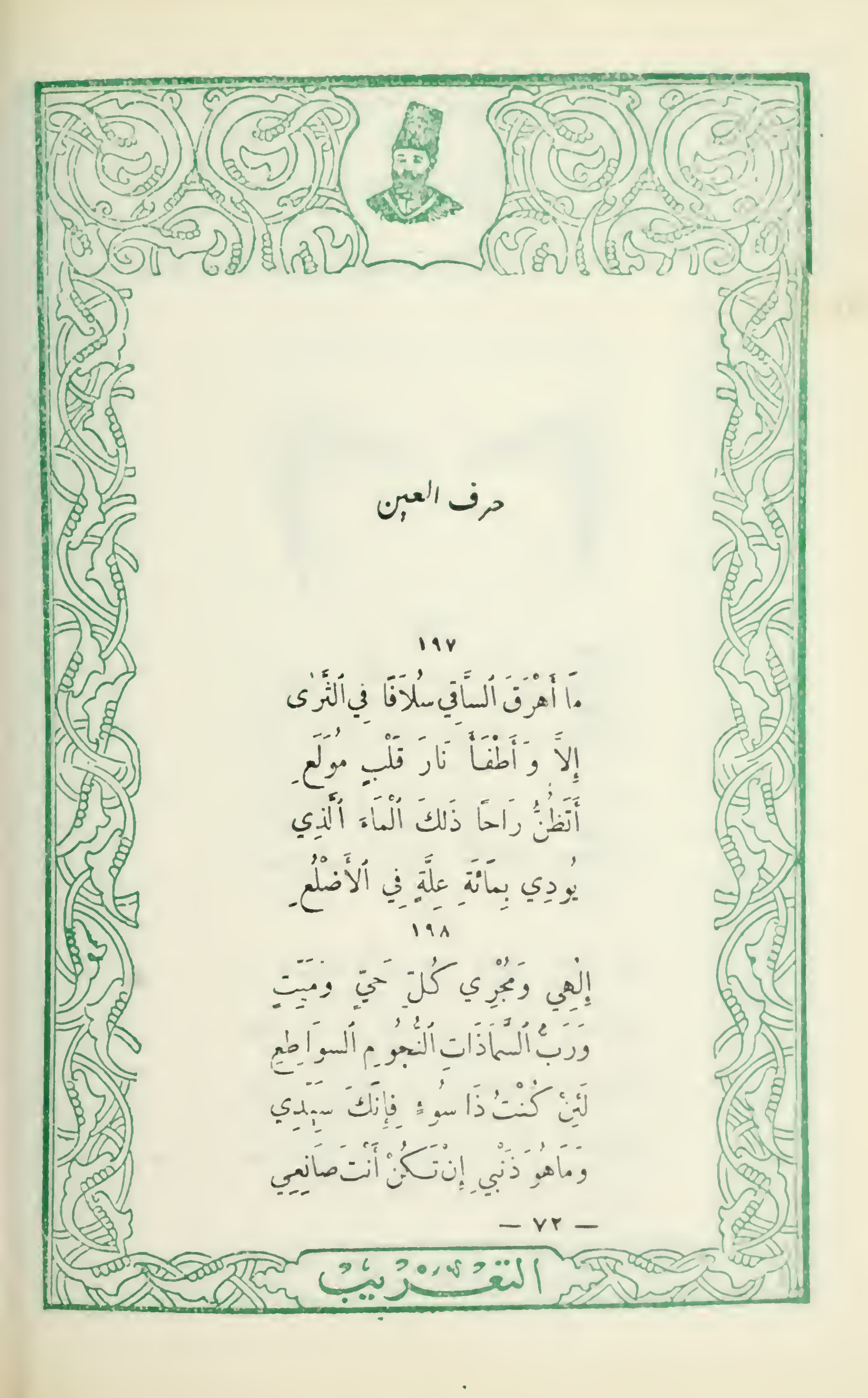


۱۹۷

هر جرعه که ساقیش بخاك افشاند
در دیدهء گرم آتش دل بنشاند
سبحان الله تو باده میپنداري
آبی که ز صد درد دلت بنشاند

۱۹۸

سازنده کار زنده و مرده توئی
دارندهء این چرخ پاکنده توئی
من گرچه بدم خواجهء این بندهتوئی
کس را چـــه گنه آفریننده توئی



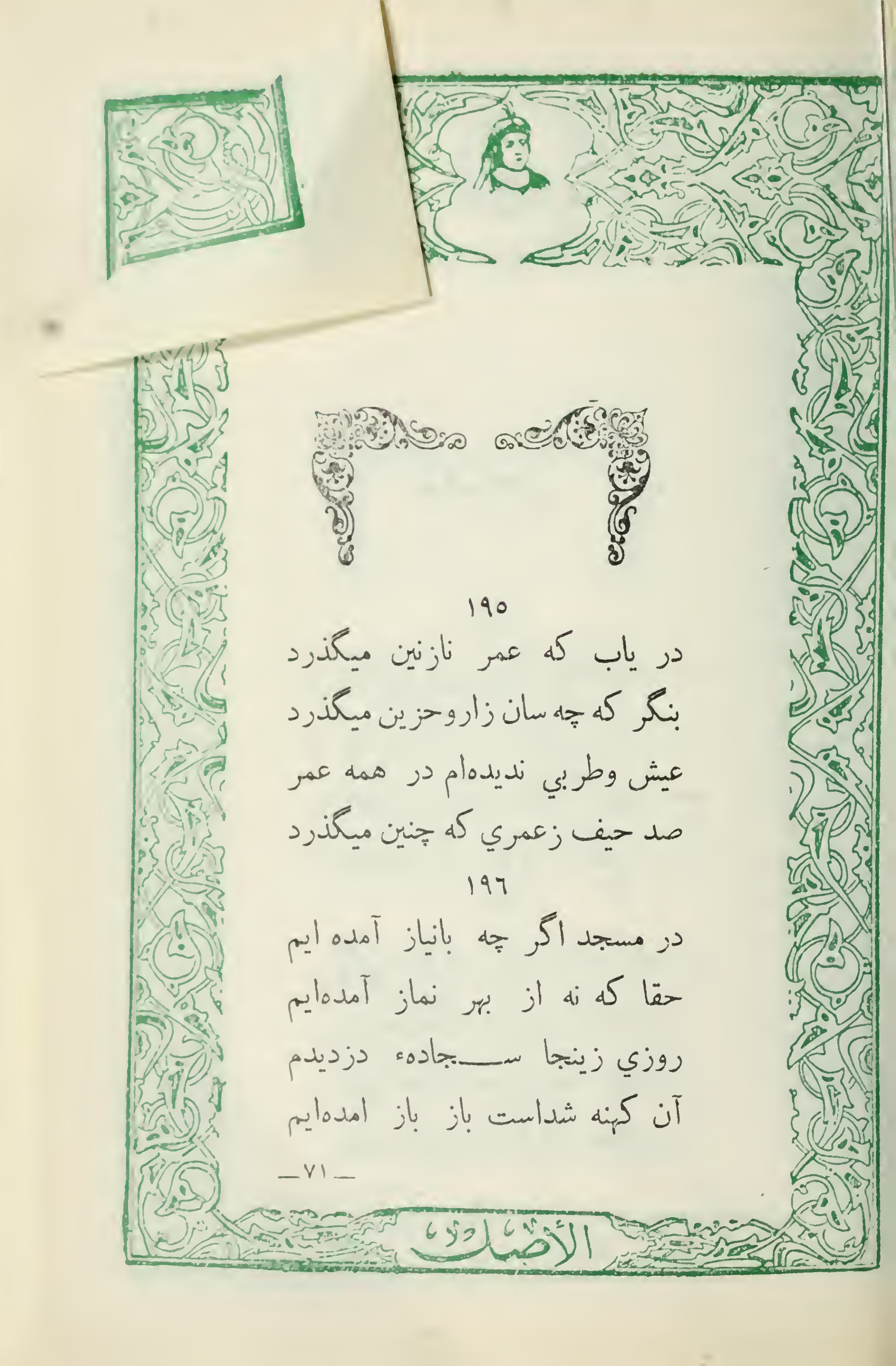
حرف العين

١٩٧

مَا أهرقَ السَّاقي سُلافًا في الثَّرى
إلاَّ وَأطفأ نارَ قلبٍ مُولَعِ
أتظنُّ راحًا ذلكَ الماءَ الذي
يُودي بِمائةِ علَّةٍ في الأضلُعِ

١٩٨

إلهي ومُجري كُلِّ حيٍّ وميِّتِ
وربُّ السَّماواتِ النُّجومِ السَّواطِعِ
لئِنْ كُنتُ ذا سوءٍ فإنَّكَ سيِّدي
وماهوَ ذنبي إن تكُنْ أنتَ صانِعي

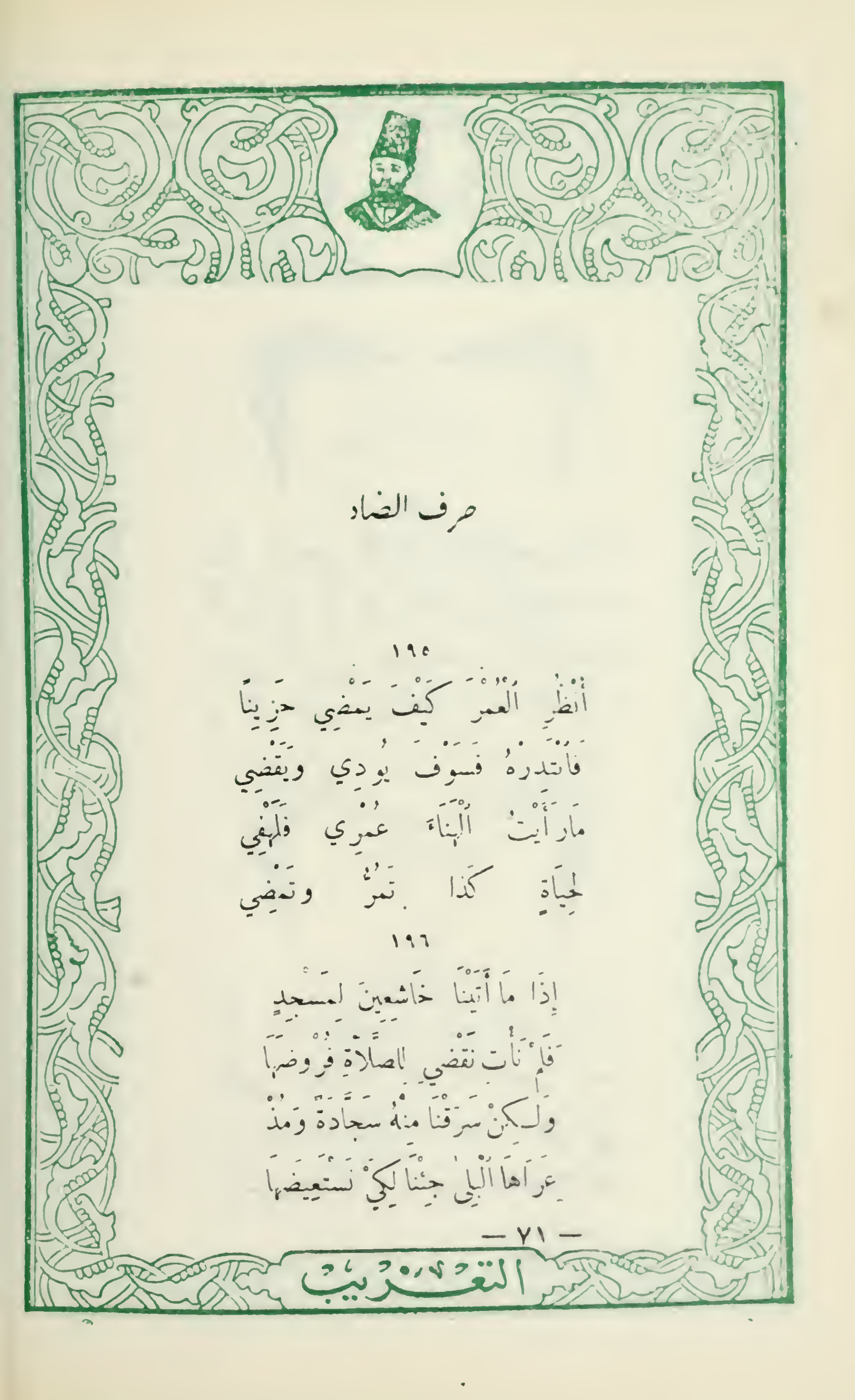


١٩٥

در ياب كه عمر نازنين ميگذرد
بنگر كه چه سان زاروحزين ميگذرد
عيش وطربي نديده‌ام در همه عمر
صد حيف زعمري كه چنين ميگذرد

١٩٦

در مسجد اگر چه بانياز آمده ايم
حقا كه نه از بهر نماز آمده‌ايم
روزي زينجا سـجادهٔ دزديدم
آن كهنه شداست باز باز امده‌ايم



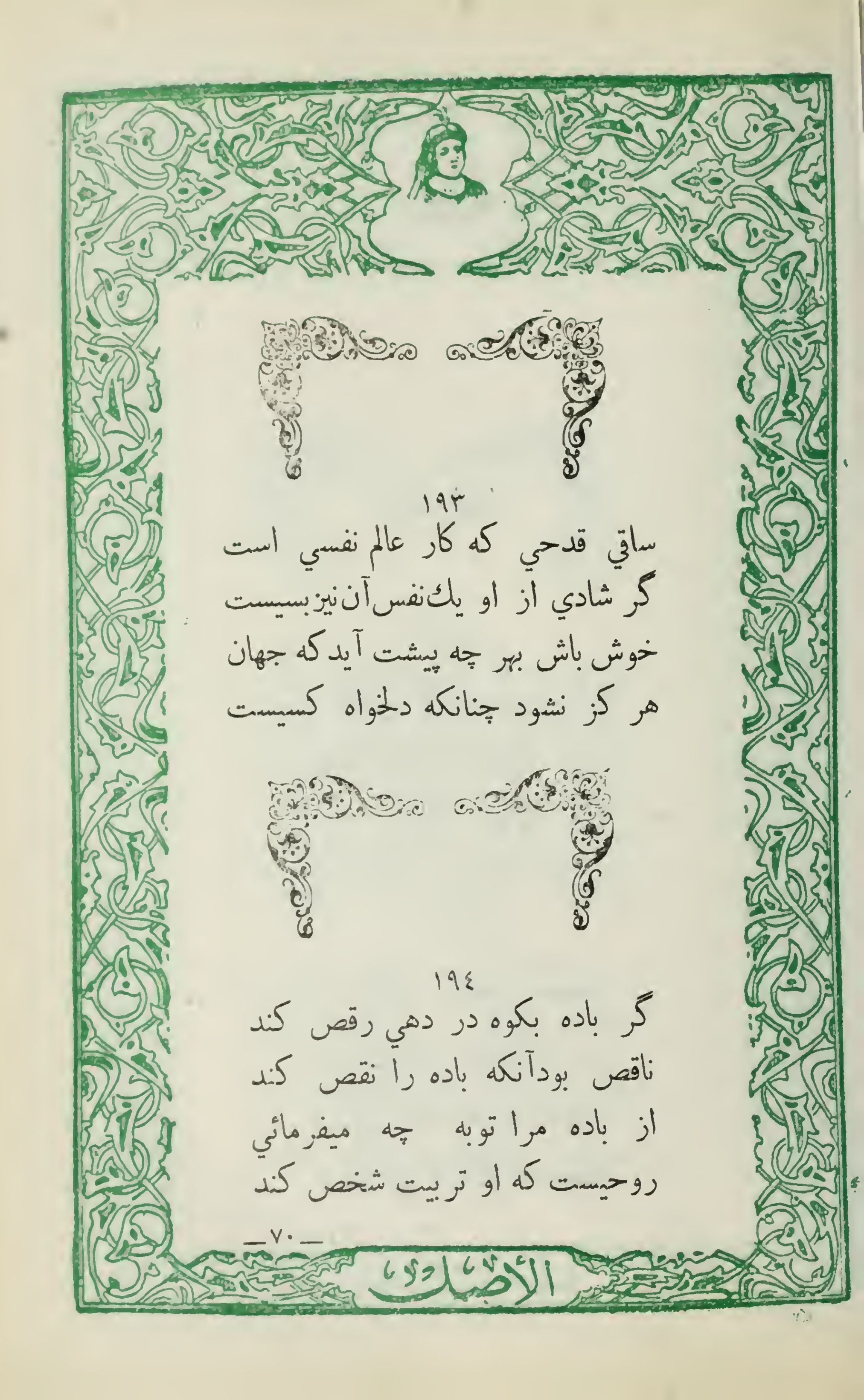
حرف الضاد

١٩٥

أَنْظُرِ الْعُمْرَ كَيْفَ يَمْضِي حَزِيناً
فَانْتَدِرْهُ فَسَوْفَ يُودِي وَيَقْضِي
مَا رَأَيْتُ الْهَنَاءَ عُمْرِي فَلَهْفِي
لِحَيَاةٍ كَذَا تَمُرُّ وَتَمْضِي

١٩٦

إِذَا مَا أَتَيْنَا خَاشِعِينَ لِمَسْجِدٍ
فَلَمْ نَأْتِ نَقْضِي لِلصَّلَاةِ فُرُوضَهَا
وَلَكِنْ سَرَقْنَا مِنْهُ سَجَّادَةً وَمُذْ
عَرَاهَا الْبِلَى جِئْنَا لِكَيْ نَسْتَعِيضَهَا

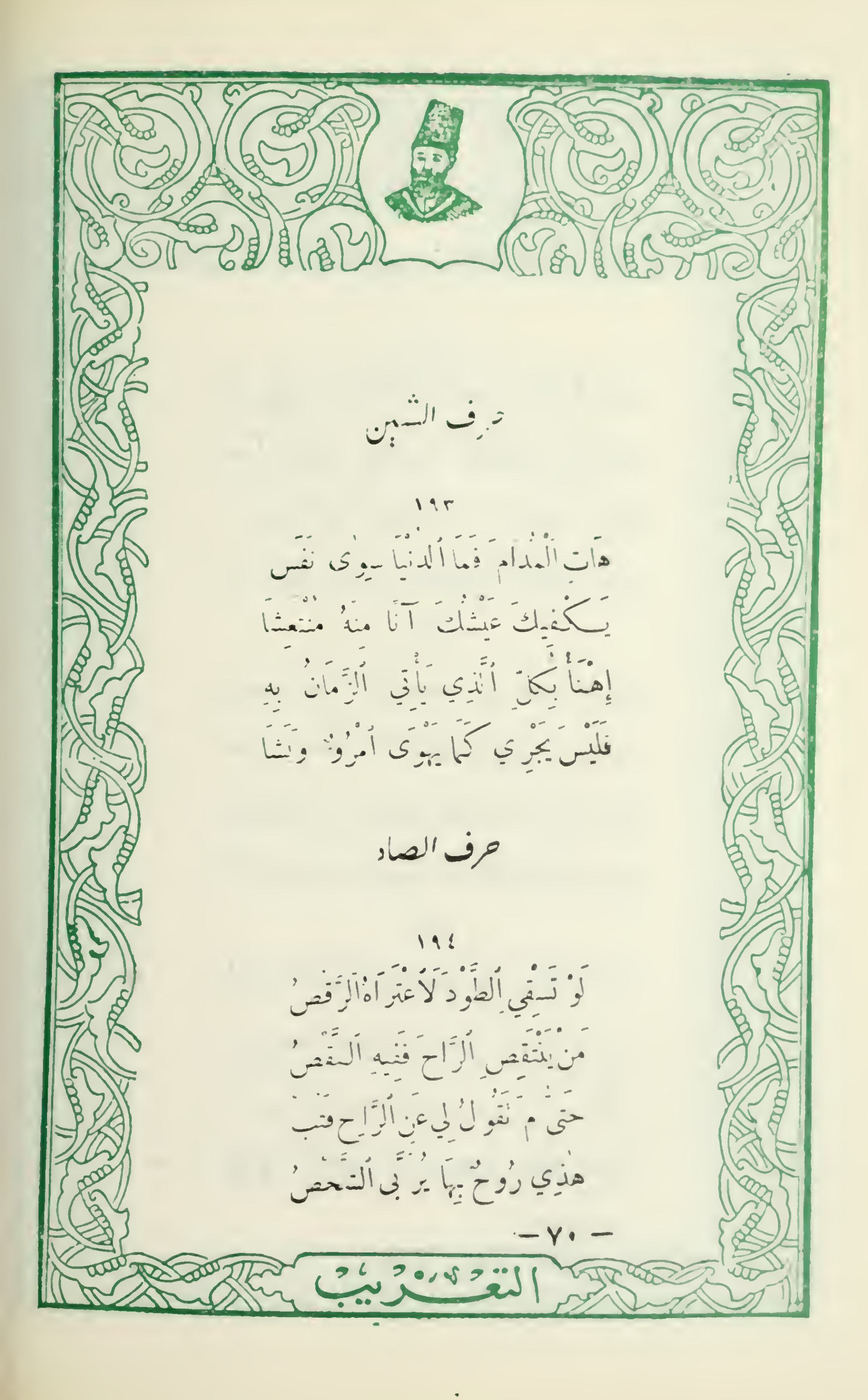


١٩٣

ساقي قدحي كه كار عالم نفسي است
گر شادي از او يك نفس آن نيز بسيست
خوش باش بهر چه پيشت آيد كه جهان
هر كز نشود چنانكه دلخواه كسيست

١٩٤

گر باده بكوه در دهي رقص كند
ناقص بود آنكه باده را نقص كند
از باده مرا توبه چه ميفرمائي
روحيست كه او تربيت شخص كند



حرف الشين

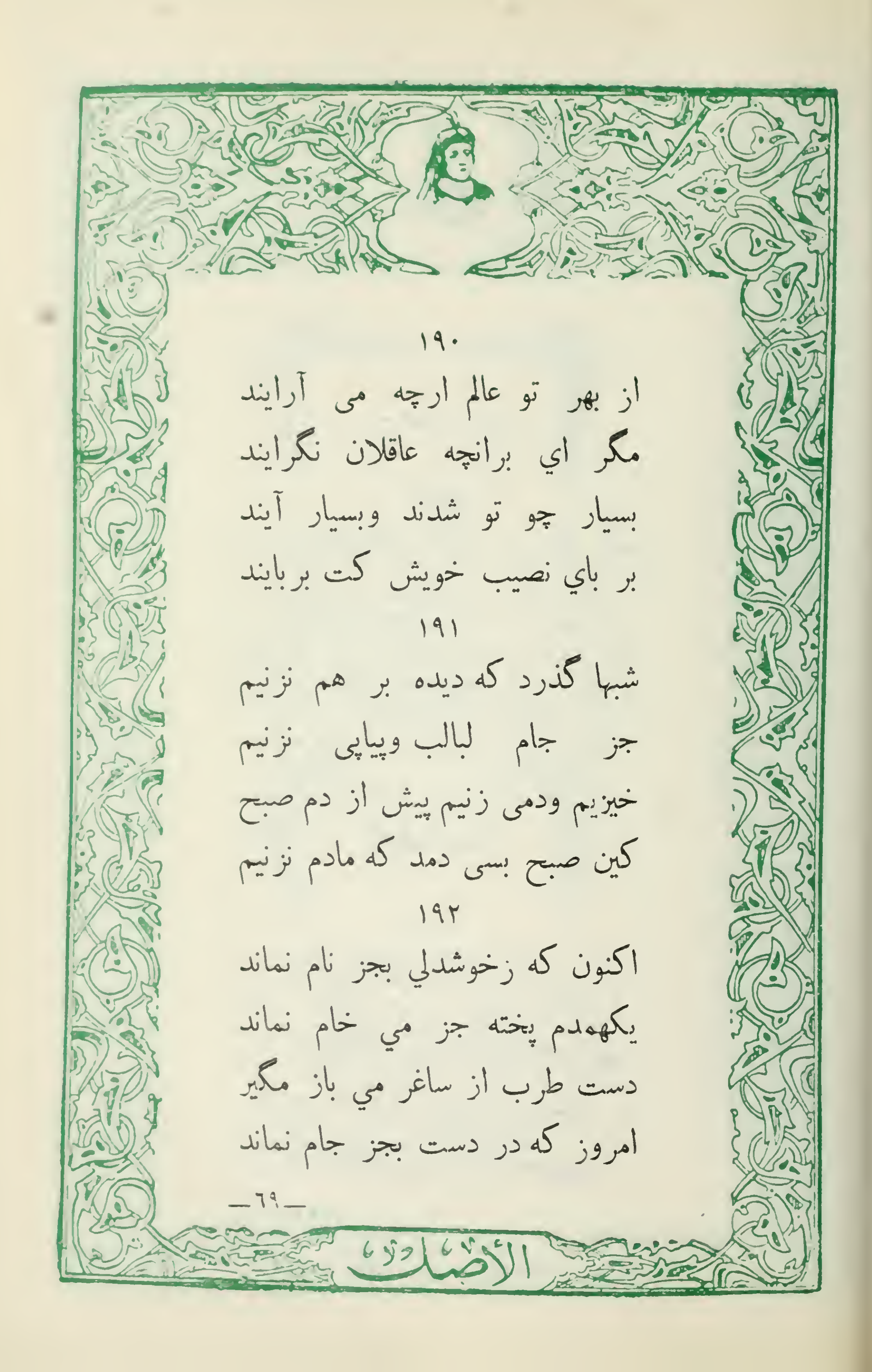
١٩٣

هَاتِ الْمُدَامَ فَمَا الدُّنْيَا سِوَى نَفَسٍ
يَكْفِيكَ عَيْشُكَ آنًا مِنْهُ مُنْتَعِشَا
إِهْنَأْ بِكُلِّ الَّذِي يَأْتِي الزَّمَانُ بِهِ
فَلَيْسَ يَجْرِي كَمَا يَهْوَى امْرُؤٌ وَشَا

حرف الصاد

١٩٤

لَوْ تَسْقِي الطَّوْدَ لَاعْتَرَاهُ الرَّقْصُ
مَنْ يَنْتَقِصِ الرَّاحَ فَفِيهِ النَّقْصُ
حَتَّى مَ تَقُولُ لِي عَنِ الرَّاحِ فَتُبْ
هَذِي رُوحٌ يَهَا يُرَبَّى الشَّخْصُ



١٩٠

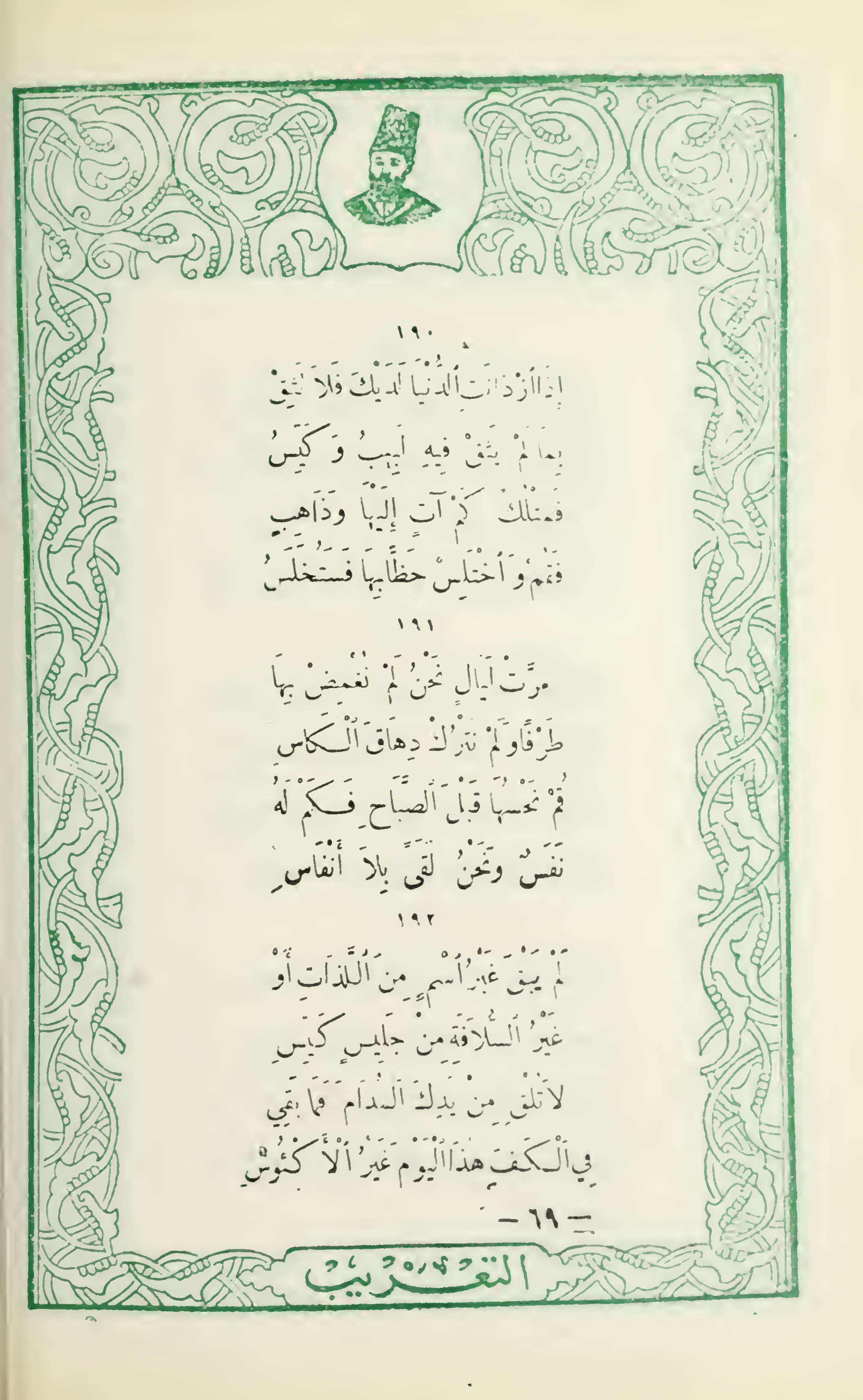
از بهر تو عالم ارچه می آرایند
مگر اي برانچه عاقلان نگرايند
بسيار چو تو شدند وبسيار آيند
بر باي نصيب خويش كت بربايند

١٩١

شبها گذرد كه ديده بر هم نزنيم
جز جام لبالب وپياپى نزنيم
خيزيم ودمى زنيم پيش از دم صبح
كين صبح بسى دمد كه مادم نزنيم

١٩٢

اكنون كه زخوشدلي بجز نام نماند
يكهمدم پخته جز مي خام نماند
دست طرب از ساغر مي باز مگير
امروز كه در دست بجز جام نماند



١٩٠

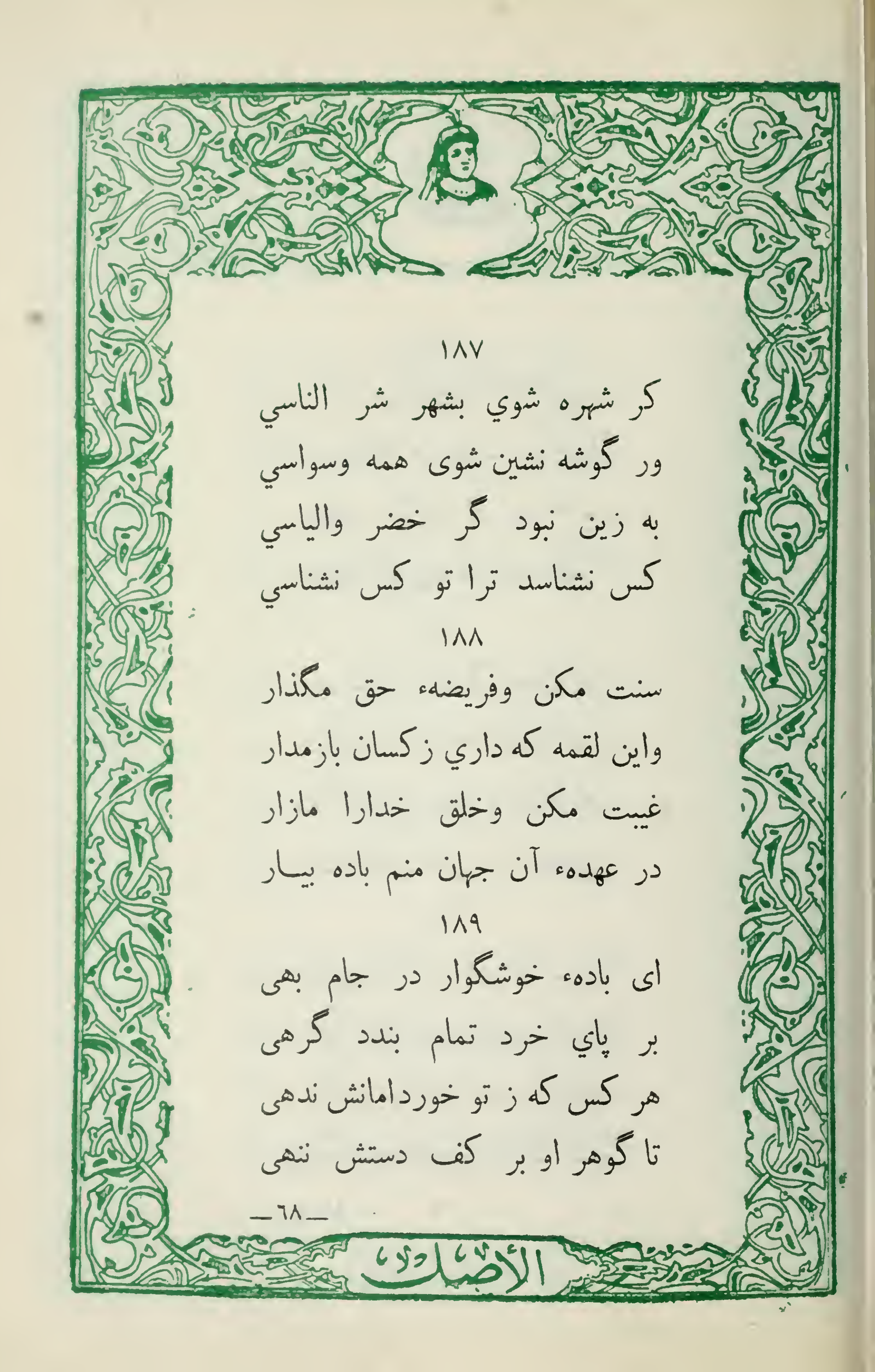
إذا ازدانت الدنيا لديك فلا تثق
بما لم يثق فيه لبيبٌ وكيِّسُ
فمثلك كم آتٍ إليها وذاهبٍ
فقم واختلس حظّاً بها فستُخلَسُ

١٩١

مرّت ليالٍ نحن لم نغمض بها
طرفاً ولم نترك دهاق الكاسِ
قم نحسها قبل الصباح فكم له
نَفَسٌ ونحن لقىً بلا أنفاسِ

١٩٢

لم يبق غير اسمٍ من اللذاتِ أو
غيرُ السلافة من جليسٍ كيِّسِ
لا تلقِ من يدك المدام فما بقي
في الكفِّ هذا اليوم غيرُ الأكؤسِ



١٨٧

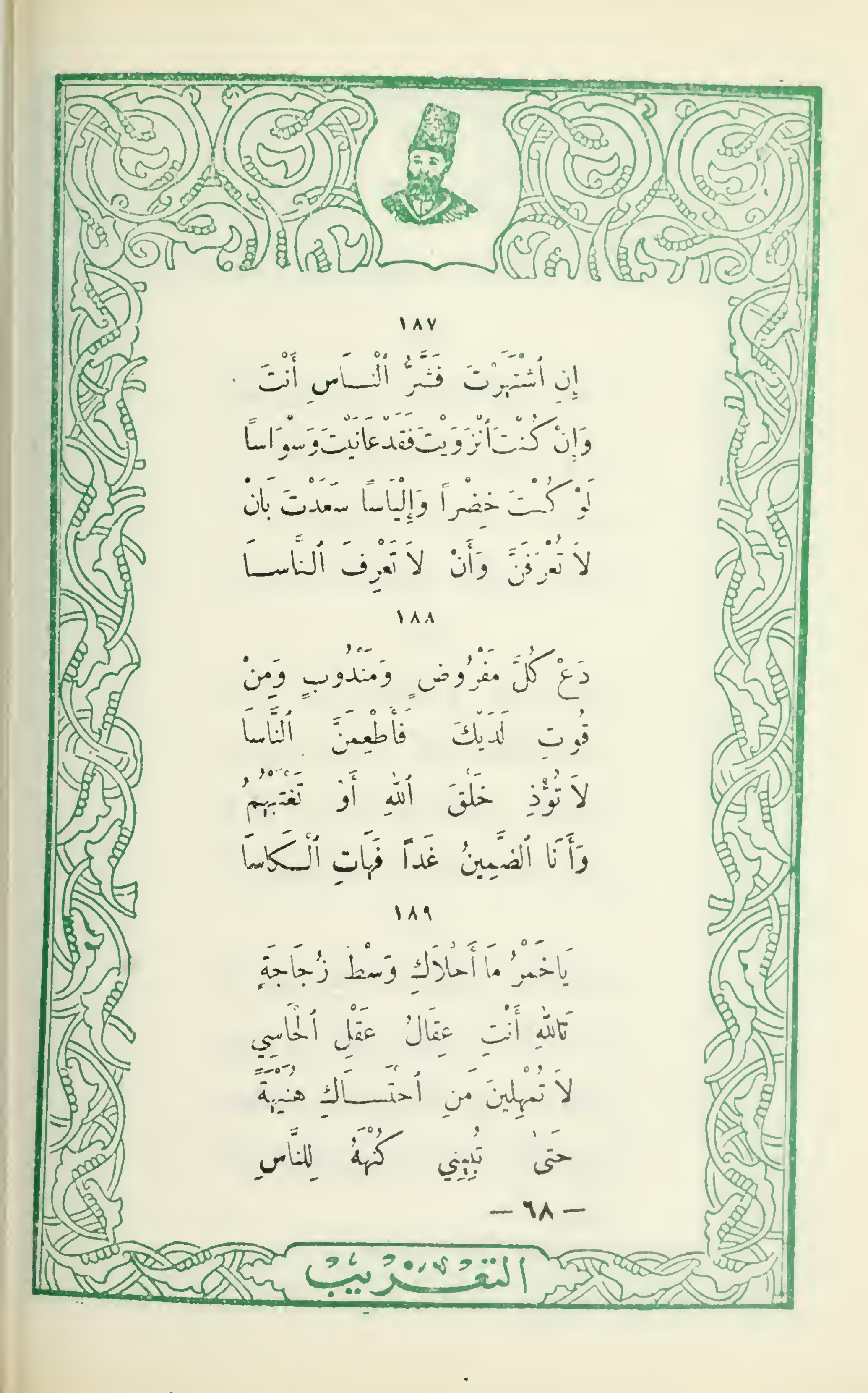
کر شهره شوي بشهر شر الناسي
ور گوشه نشین شوی همه وسواسي
به زین نبود گر خضر والیاسي
کس نشناسد ترا تو کس نشناسي

١٨٨

سنت مکن وفریضهء حق مگذار
واین لقمه که داري زکسان بازمدار
غیبت مکن وخلق خدارا مازار
در عهدهء آن جهان منم باده بیار

١٨٩

ای بادهء خوشگوار در جام بهی
بر پاي خرد تمام بندد گرهی
هر کس که ز تو خورد امانش ندهی
تا گوهر او بر کف دستش ننهی



١٨٧

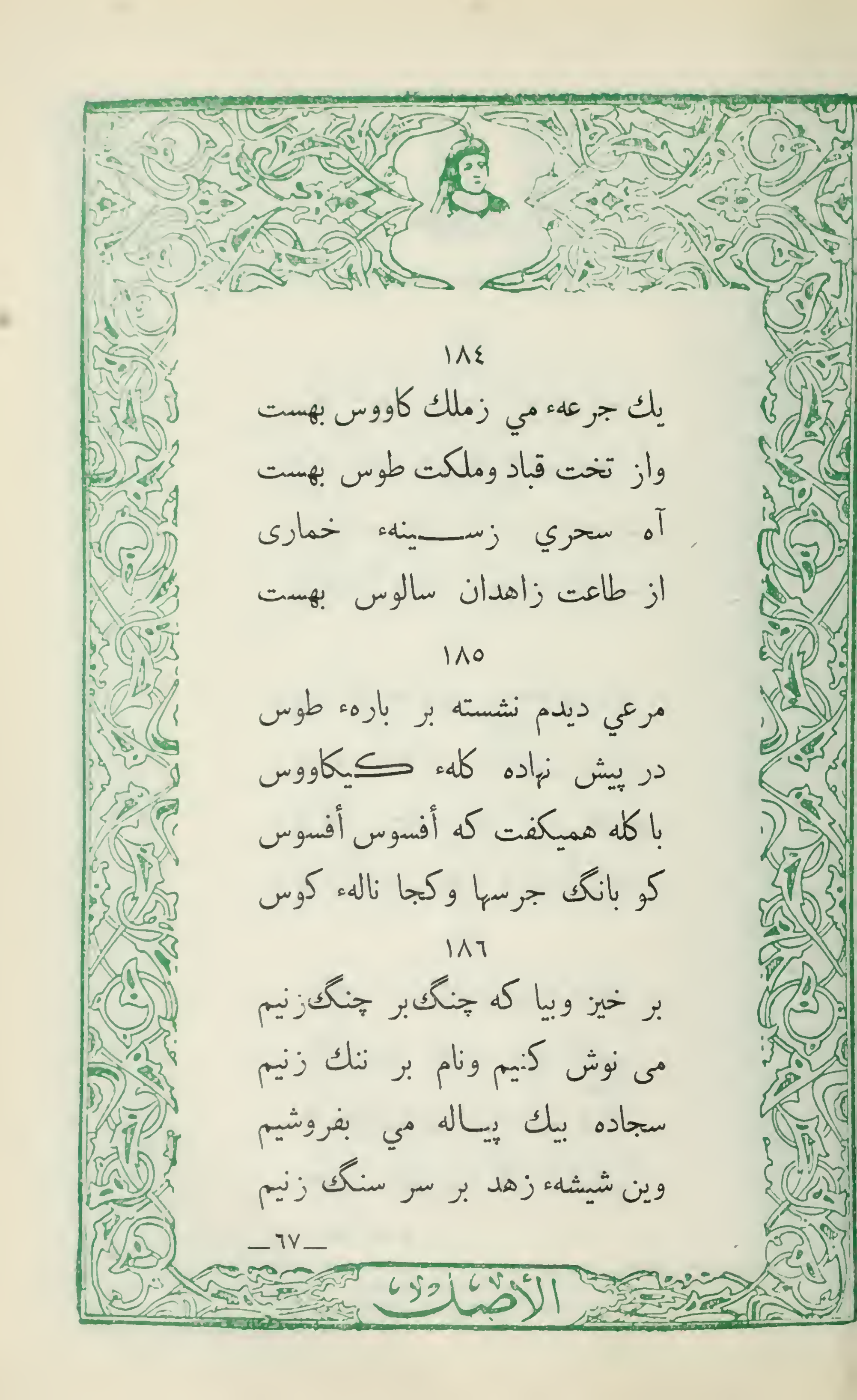
إنِ اشتهرتَ فشرُّ النـاسِ أنتَ
وإنْ كنتَ انزويتَ فقدْ عانيتَ وسواسَا
لوْ كنتَ خضراً وإلياساً سَعدتَ بأنْ
لا تعرفنَّ وأنْ لا تعرفَ النـاسَـا

١٨٨

دَعْ كُلَّ مفرُوضٍ ومندُوبٍ ومنْ
قوتٍ لديكَ فأطعِمنَّ النَّاسَا
لا تؤذِ خلقَ اللهِ أوْ تغتبهمُ
وأنا الضمينُ غداً فهاتِ الـكاسَا

١٨٩

يا خمرُ ما أحلاكِ وسطَ زُجاجةٍ
تاللهِ أنتِ عقالُ عقلِ الحاسي
لا تمهلينَ منِ احتساكِ هنيهةً
حتى تبيني كُنهَهُ للنَّاسِ



١٨٤

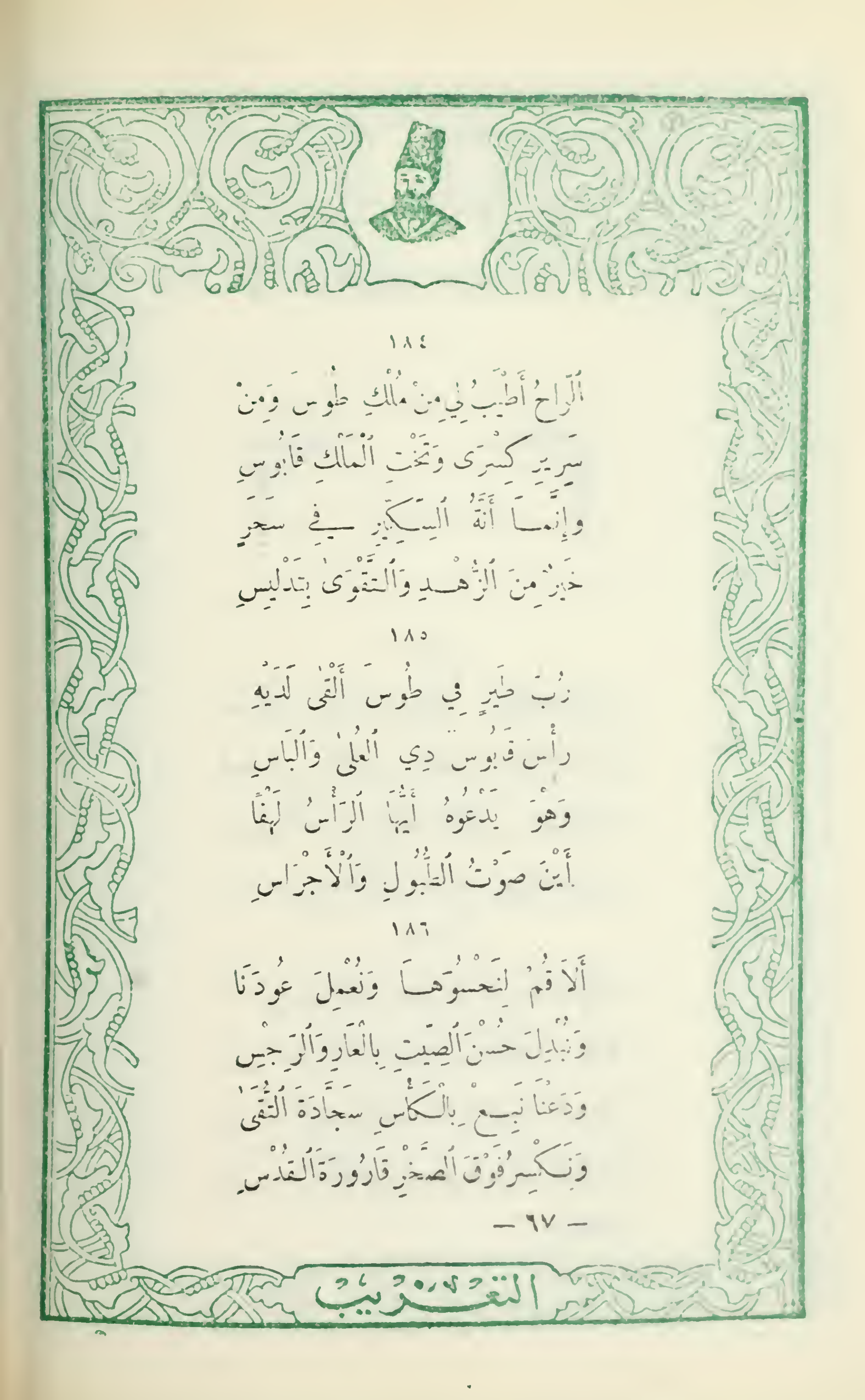
يك جرعهء مي زملك كاووس بهست
واز تخت قباد وملكت طوس بهست
آه سحري زســـينهء خمارى
از طاعت زاهدان سالوس بهست

١٨٥

مرعي ديدم نشسته بر بارهء طوس
در پيش نهاده كلهء كيكاووس
با كله هميكفت كه أفسوس أفسوس
كو بانگ جرسها وكجا نالهء كوس

١٨٦

بر خيز وبيا كه چنگ بر چنگ زنيم
مى نوش كنيم ونام بر ننك زنيم
سجاده بيك پياله مي بفروشيم
وين شيشهء زهد بر سر سنگ زنيم



١٨٤

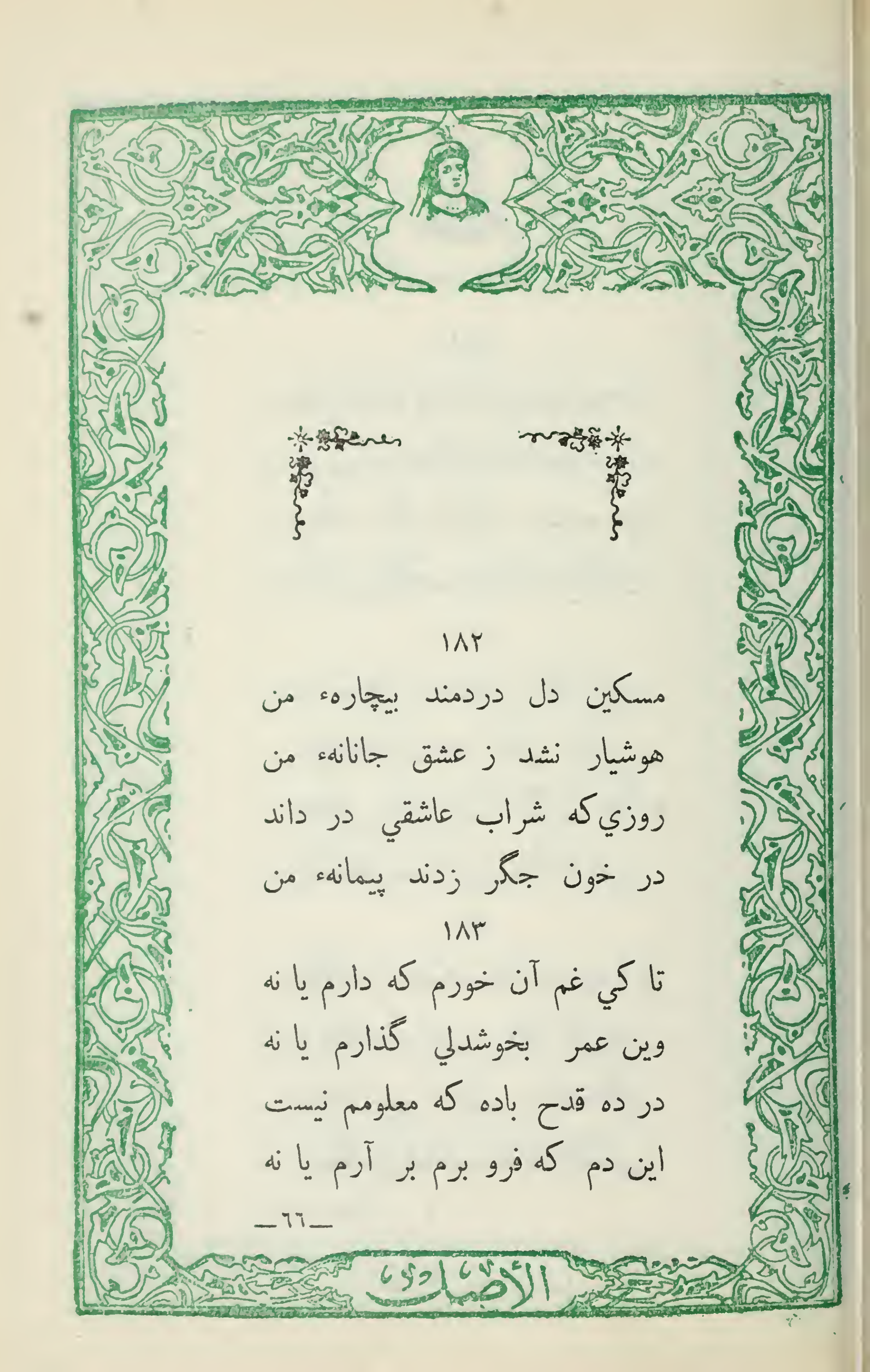
الرّاحُ أطيبُ لي من مُلكِ طوس ومن
سرير كسرى وتختِ المُلكِ قابوسِ
وإنما أنهُ السكّير في سحرٍ
خيرٌ من الزُّهدِ والتقوى بتدليسِ

١٨٥

رُبّ طيرٍ في طوس ألقى لديهِ
رأسَ قابوس ذي العُلى والباسِ
وهو يدعوهُ أيُّها الرأسُ لهفاً
أينَ صوتُ الطبولِ والأجراسِ

١٨٦

ألا قُمْ لنحسوها ونُعمِلَ عودَنا
ونُبدِلَ حُسنَ الصيتِ بالعارِ والرِّجسِ
ودَعنا نبِعْ بالكأسِ سجادةَ التُّقى
ونكسرُ فوقَ الصخرِ قارورةَ القُدسِ



۱۸۲

مسکین دل دردمند بیچارهٔ من
هوشیار نشد ز عشق جانانهٔ من
روزي که شراب عاشقي در داند
در خون جگر زدند پیمانهٔ من

۱۸۳

تا کي غم آن خورم که دارم یا نه
وین عمر بخوشدلي گذارم یا نه
در ده قدح باده که معلومم نیست
این دم که فرو برم بر آرم یا نه

حرف السين

١٨٢

يَالِهٰذَا ٱلْقَلْبِ ٱلْبَئِيسِ ٱلْمُعَنَّىٰ

لَمْ يُفِقْ مِنْ هَوَى ٱلْحَبِيبِ ٱلْقَاسِي

مُذْ أَدَارُوا سُلَافَةَ ٱلْحُبِّ قِدْماً

مَلَأُوا مِنْ دَمِ ٱلْحُشَاشَةِ كَاسِي

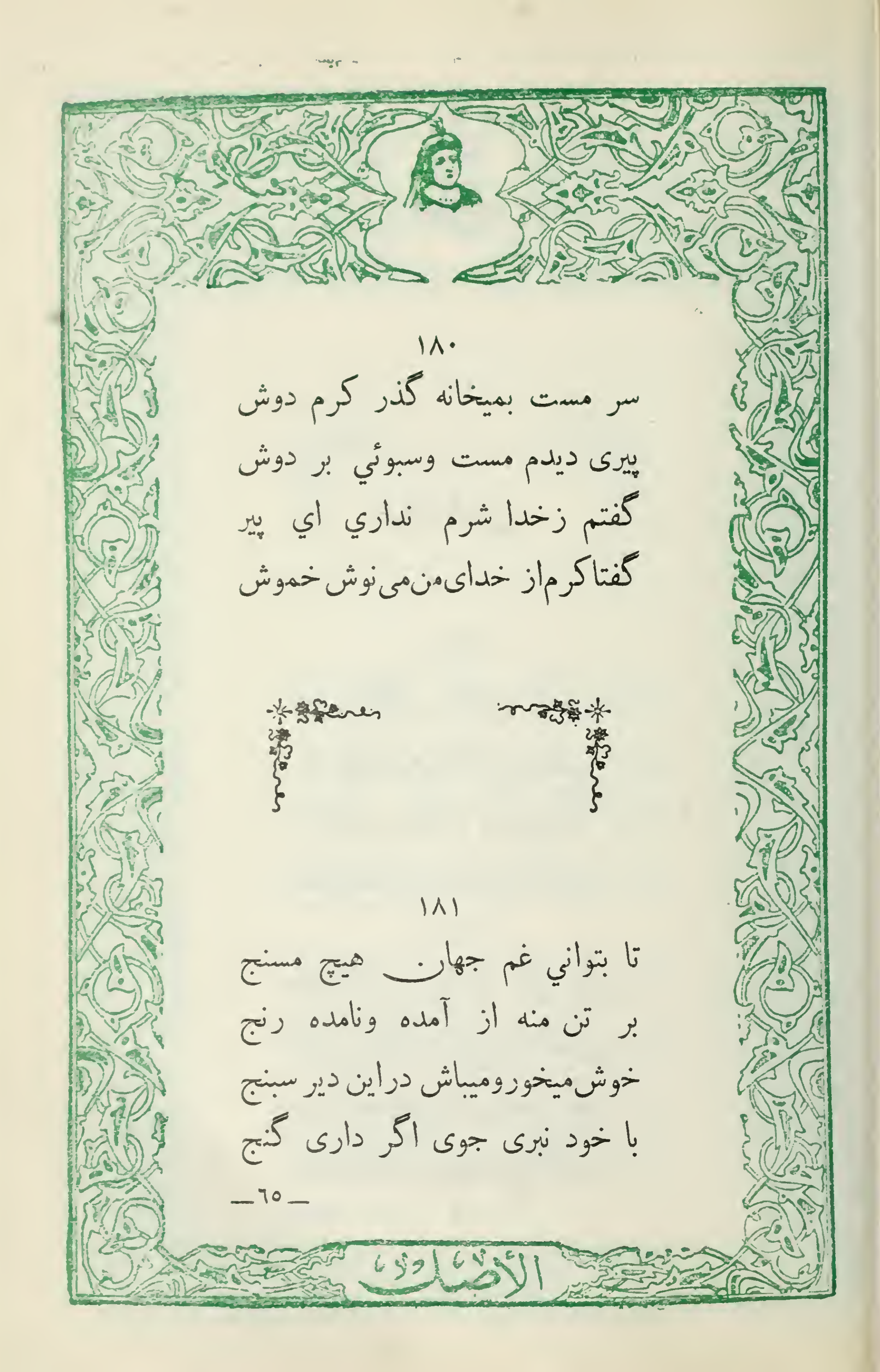
١٨٣

حَتَّامَ أُصْبِحُ فِي هَمٍّ بِأَنِّيَ هَلْ

أَهْنَى وَأَحْزَنُ أَوْ أُثْرِي وَأَبْتَئِسُ

هَاتِ ٱلْمُدَامَ فَإِنِّي لَسْتُ أَعْلَمُ هَلْ

مَتَى زَفَرْتُ لِصَدْرِي يَرْجِعُ ٱلنَّفَسُ

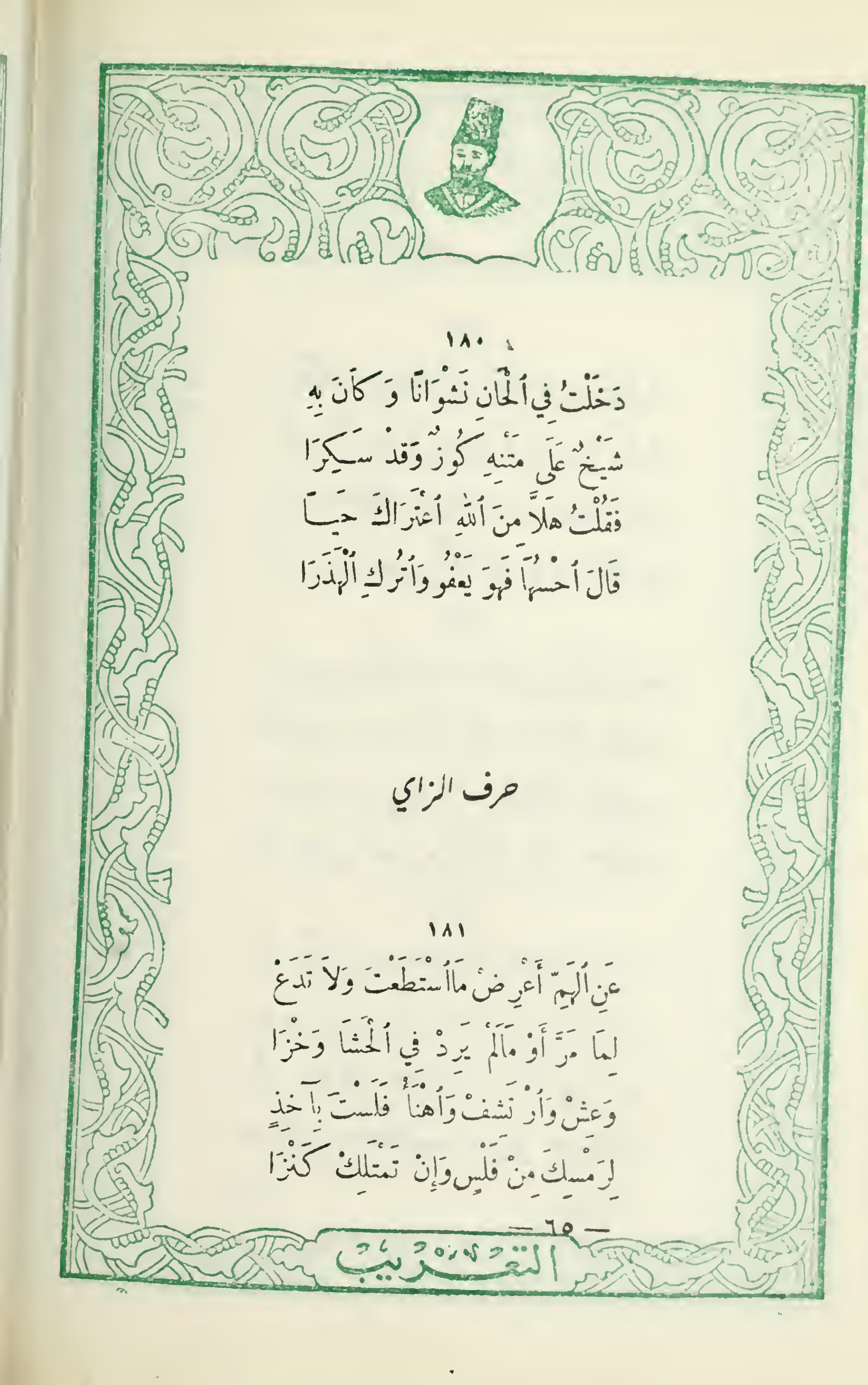


۱۸۰

سر مست بمیخانه گذر کرم دوش
پیری دیدم مست وسبوئي بر دوش
گفتم زخدا شرم نداري اي پیر
گفتا کرم از خدای من می نوش خموش

۱۸۱

تا بتواني غم جهان هیچ مسنج
بر تن منه از آمده ونامده رنج
خوش میخور ومیباش دراین دیر سبنج
با خود نبری جوی اگر داری گنج



١٨٠

دَخَلْتُ فِي ٱلْحَانِ نَشْوَانًا وَكَانَ بِهِ
شَيْخٌ عَلَى مَتْنِهِ كُوزٌ وَقَدْ سَكِرَا

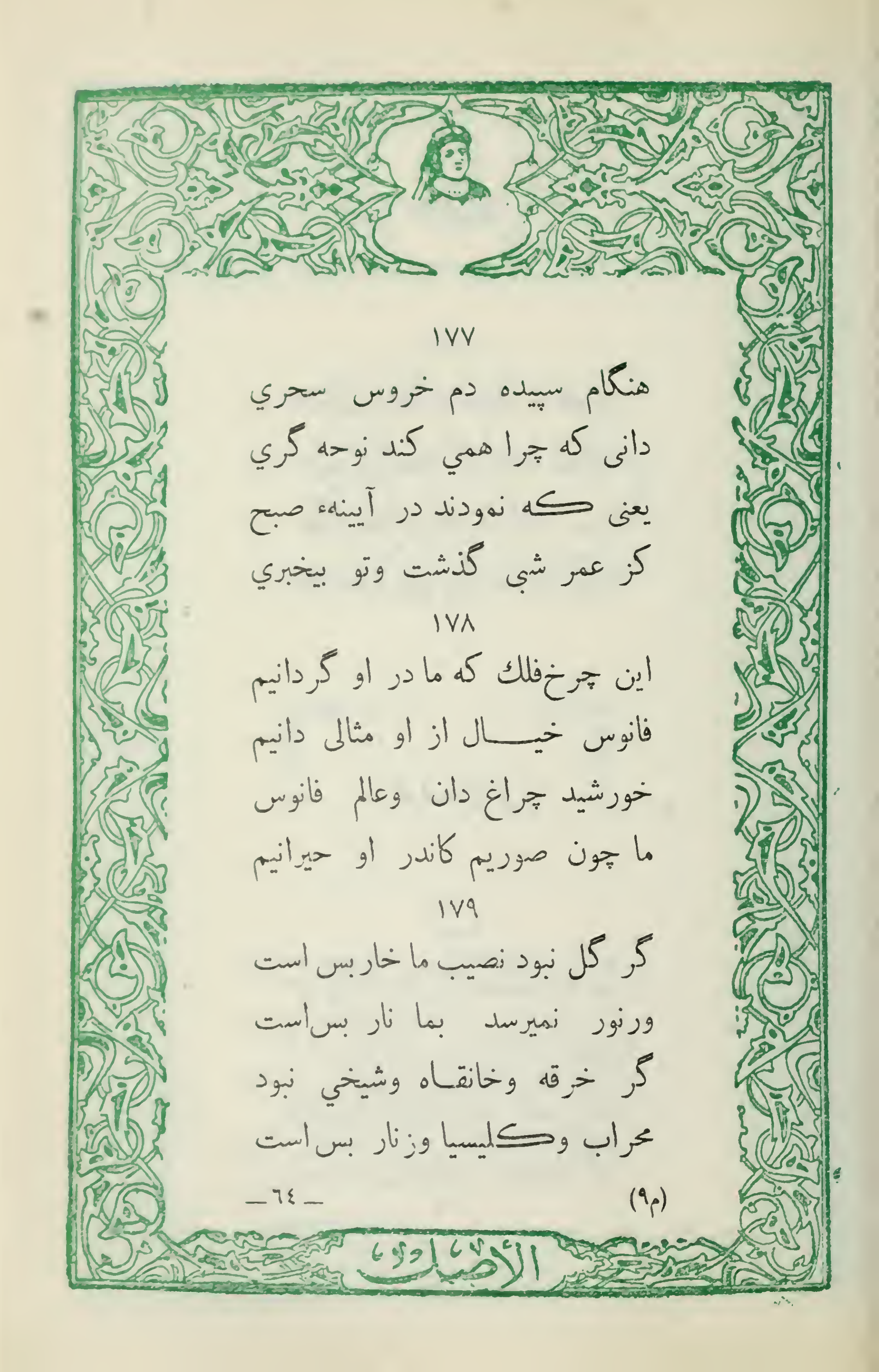
فَقُلْتُ هَلاَّ مِنَ ٱللهِ ٱعْتَرَاكَ حَيَا
قَالَ ٱحْسُهَا فَهُوَ يَعْفُو وَٱتْرُكِ ٱلْهَذَرَا

حرف الزاي

١٨١

عَنِ ٱلْهَمِّ أَعْرِضْ مَا ٱسْتَطَعْتَ وَلاَ تَدَعْ
لِمَا مَرَّ أَوْ مَا لَمْ يَرِدْ فِي ٱلْحَشَا وَخْزَا

وَعِشْ وَٱرْتَشِفْ وَٱهْنَأْ فَلَسْتَ بِآخِذٍ
لِرَمْسِكَ مِنْ فَلْسٍ وَإِنْ تَمْتَلِكْ كَنْزَا



١٧٧

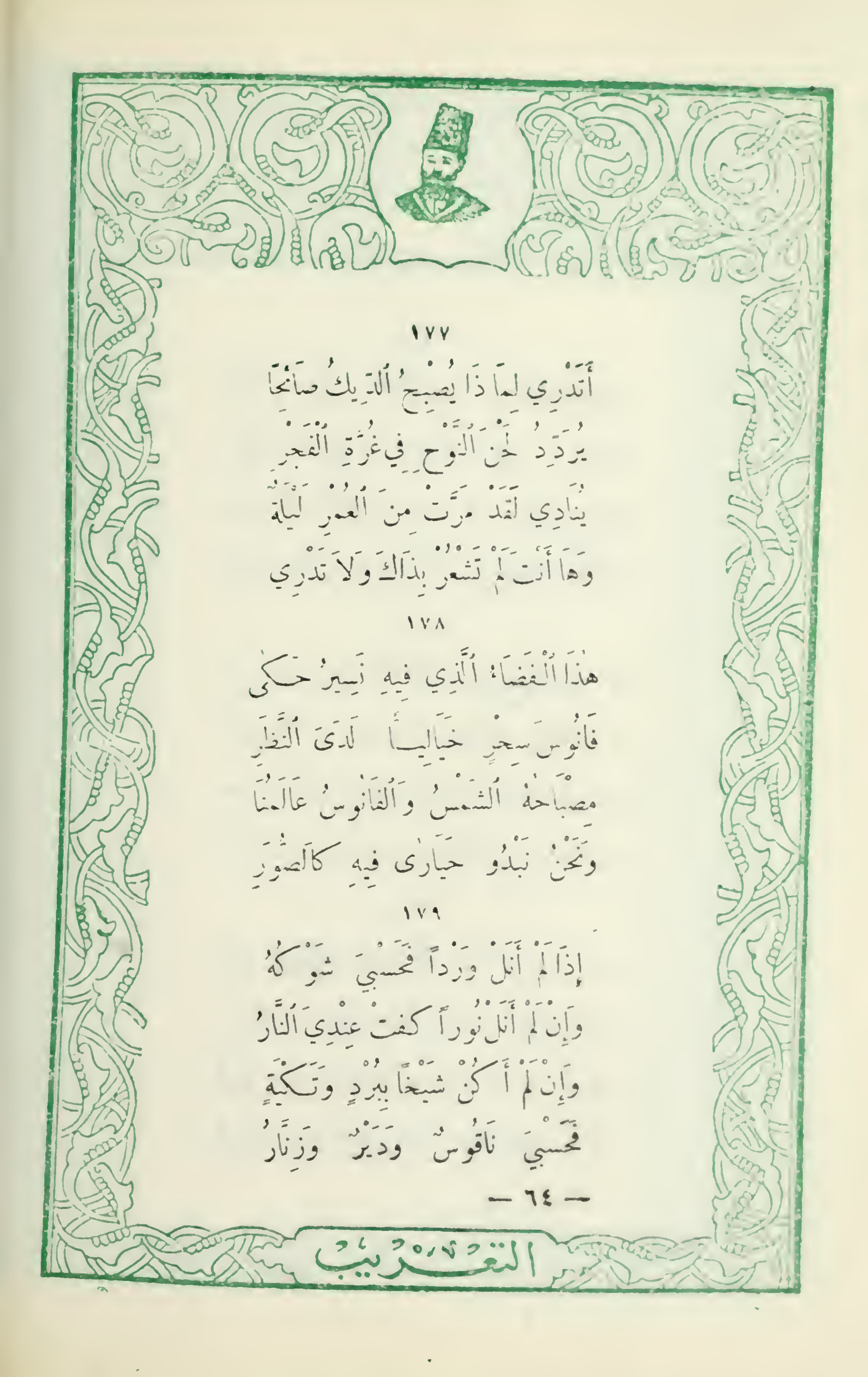
هنگام سپیده دم خروس سحري
دانی که چرا همي کند نوحه گري
یعنی که نمودند در آیینهء صبح
کز عمر شبي گذشت وتو بیخبري

١٧٨

این چرخ فلك که ما در او گردانیم
فانوس خیـــال از او مثالی دانیم
خورشید چراغ دان وعالم فانوس
ما چون صوریم کاندر او حیرانیم

١٧٩

گر گل نبود نصیب ما خار بس است
ورنور نمیرسد بما نار بس است
گر خرقه وخانقـاه وشیخي نبود
محراب وکلیسیا وزنار بس است



١٧٧

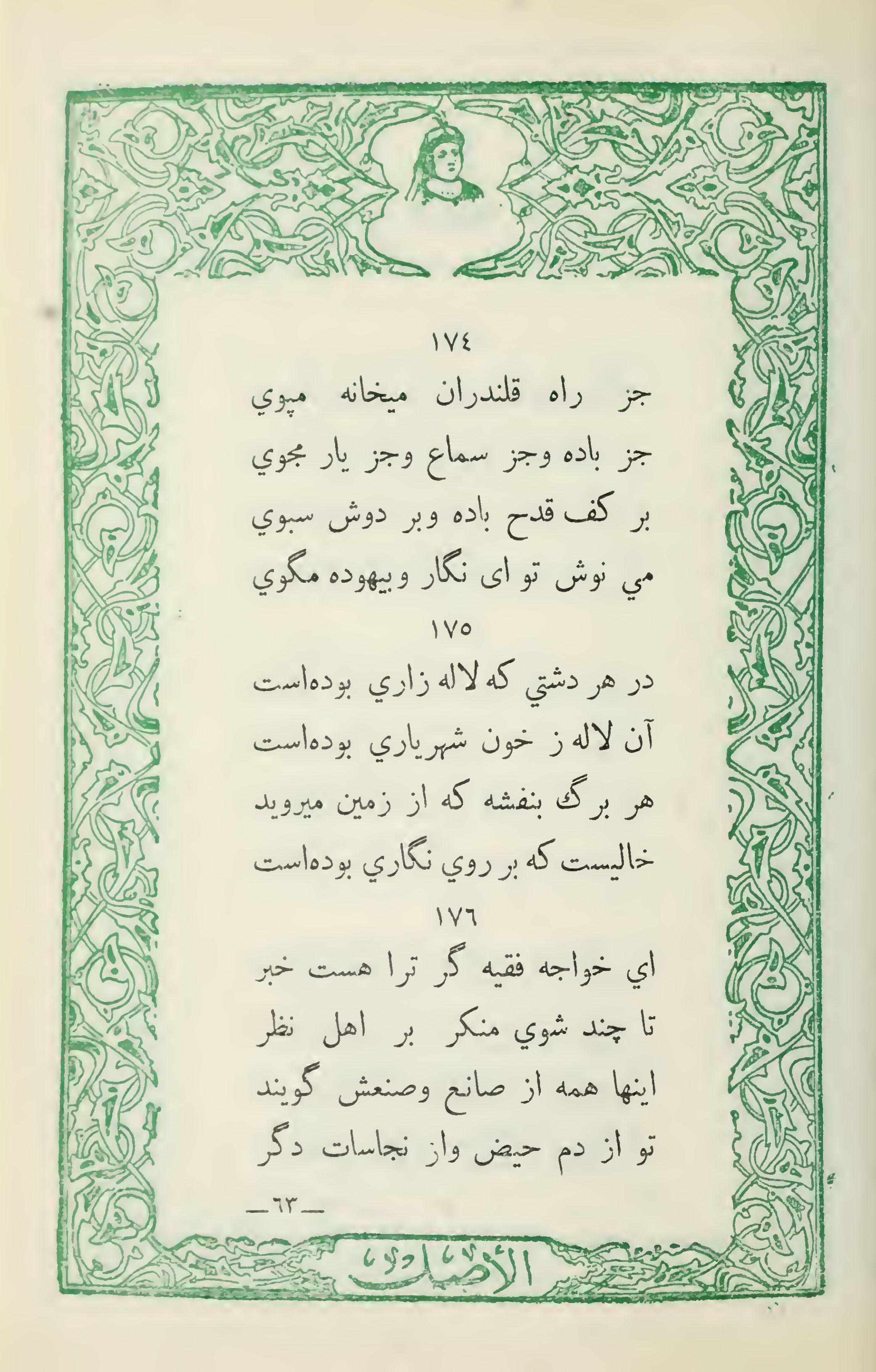
أَتَدْرِي لِمَاذَا يُصْبِحُ ٱلدِّيكُ صَائِحًا
يُرَدِّدُ لَحْنَ ٱلنَّوْحِ فِي غُرَّةِ ٱلْفَجْرِ
يُنَادِي لَقَدْ مَرَّتْ مِنَ ٱلْعُمْرِ لَيْلَةٌ
وَهَا أَنْتَ لَمْ تَشْعُرْ بِذَاكَ وَلَا تَدْرِي

١٧٨

هٰذَا ٱلْفَضَاءُ ٱلَّذِي فِيهِ نَسِيرُ حَكَى
فَانُوسَ سِحْرٍ خَيَالِيًّا لَدَى ٱلنَّظَرِ
مِصْبَاحُهُ ٱلشَّمْسُ وَٱلْفَانُوسُ عَالَمُنَا
وَنَحْنُ نَبْدُو حَيَارَى فِيهِ كَٱلصُّوَرِ

١٧٩

إِذَا لَمْ أَنَلْ وَرْدًا فَحَسْبِيَ شَوْكُهُ
وَإِنْ لَمْ أَنَلْ نُورًا كَفَتْ عِنْدِيَ ٱلنَّارُ
وَإِنْ لَمْ أَكُنْ شَيْخًا بِبُرْدٍ وَتَكْيَةٍ
فَحَسْبِيَ نَاقُوسٌ وَدَيْرٌ وَزُنَّارُ



١٧٤

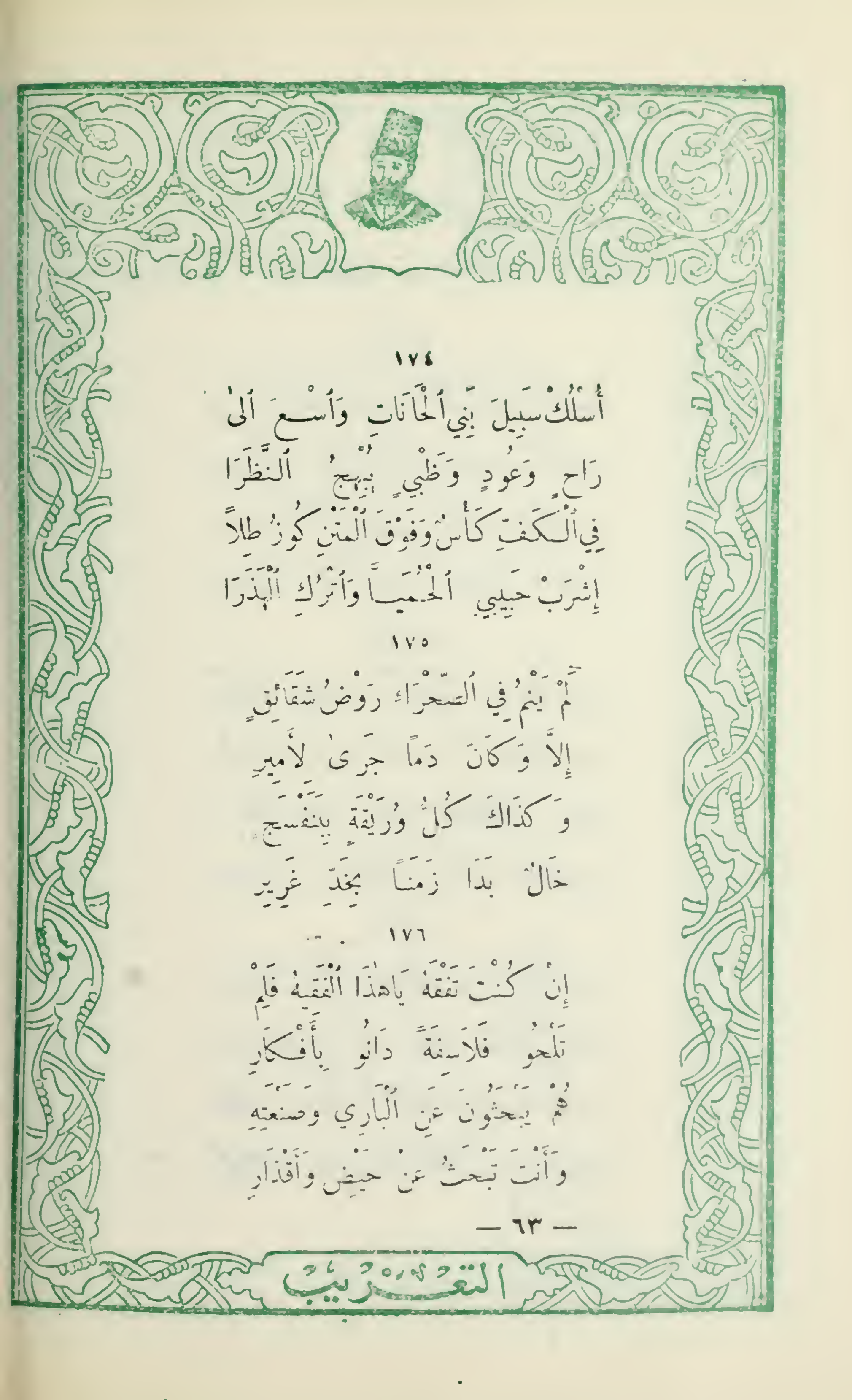
جز راه قلندران میخانه مپوي
جز باده وجز سماع وجز يار مجوي
بر كف قدح باده وبر دوش سبوي
مي نوش تو اى نگار وبيهوده مگوي

١٧٥

در هر دشتي كه لاله زاري بوده‌است
آن لاله ز خون شهرياري بوده‌است
هر برگ بنفشه كه از زمين ميرويد
خاليست كه بر روي نگاري بوده‌است

١٧٦

اي خواجه فقيه گر ترا هست خبر
تا چند شوي منكر بر اهل نظر
اينها همه از صانع وصنعش گويند
تو از دم حيض واز نجاسات دگر



١٧٤

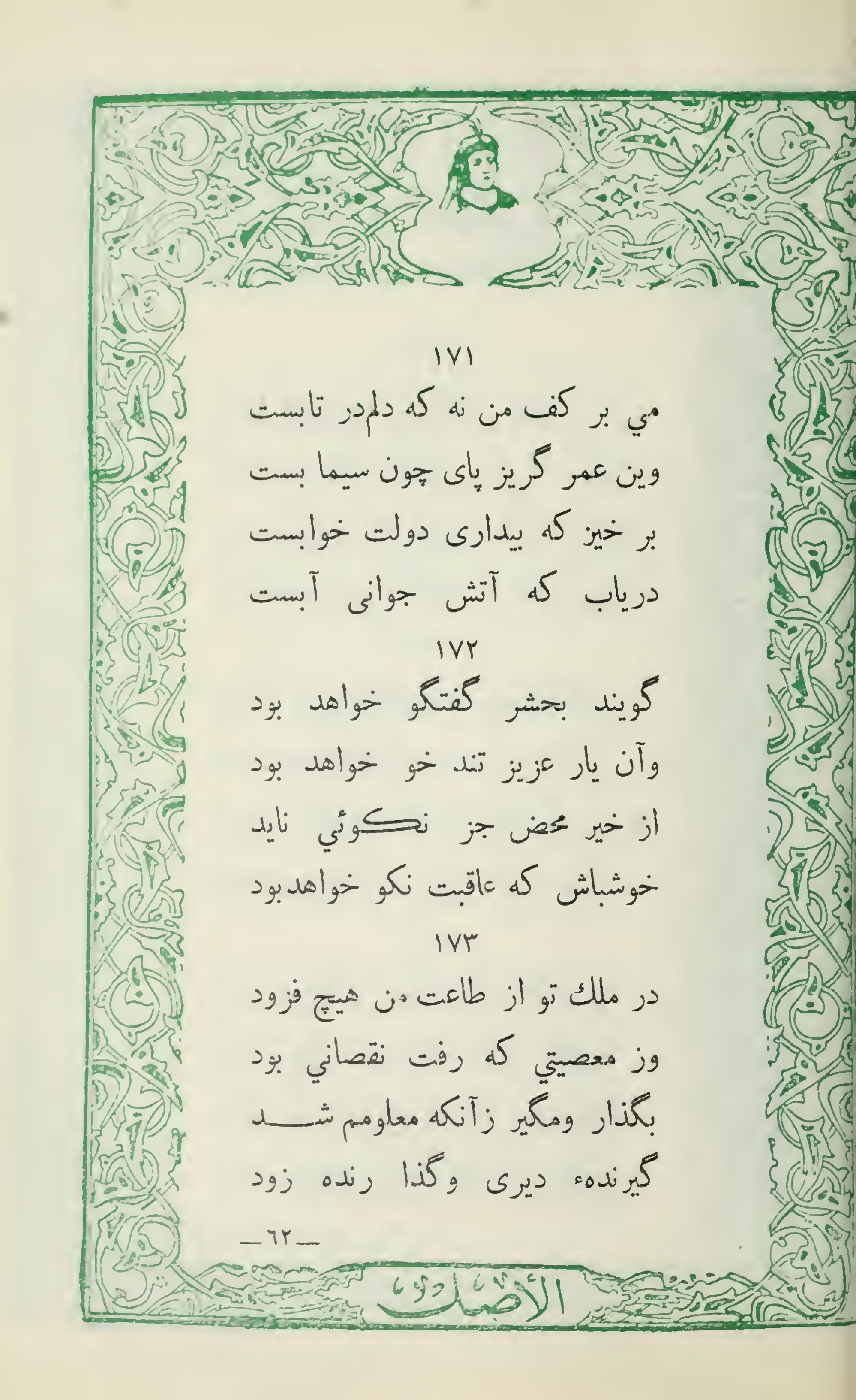
أَسْلُكْ سَبِيلَ بَنِي الْحَانَاتِ وَاسْعَ إِلَى
رَاحٍ وَعُودٍ وَظَبْيٍ يُبْهِجُ النَّظَرَا
فِي الْكَفِّ كَأْسٌ وَفَوْقَ الْمَتْنِ كُوزُ طِلاً
إِشْرَبْ حَبِيبِي الْحُمَيَّا وَاتْرُكِ الْهَذَرَا

١٧٥

لَمْ يَنْمُ فِي الصَّحْرَاءِ رَوْضُ شَقَائِقٍ
إِلاَّ وَكَانَ دَمًا جَرَى لِأَمِيرِ
وَكَذَاكَ كُلُّ وُرَيْقَةٍ بَنَفْسَجٍ
خَالٌ بَدَا زَمَنًا بِخَدِّ غَرِيرِ

١٧٦

إِنْ كُنْتَ تَفْقَهُ يَاهَذَا الْفَقِيهُ فَلِمْ
تَلْحُو فَلاَسِفَةً دَانُوا بِأَفْكَارِ
هُمْ يَبْحَثُونَ عَنِ الْبَارِي وَصَنْعَتِهِ
وَأَنْتَ تَبْحَثُ عَنْ حَيْضٍ وَأَقْذَارِ



١٧١

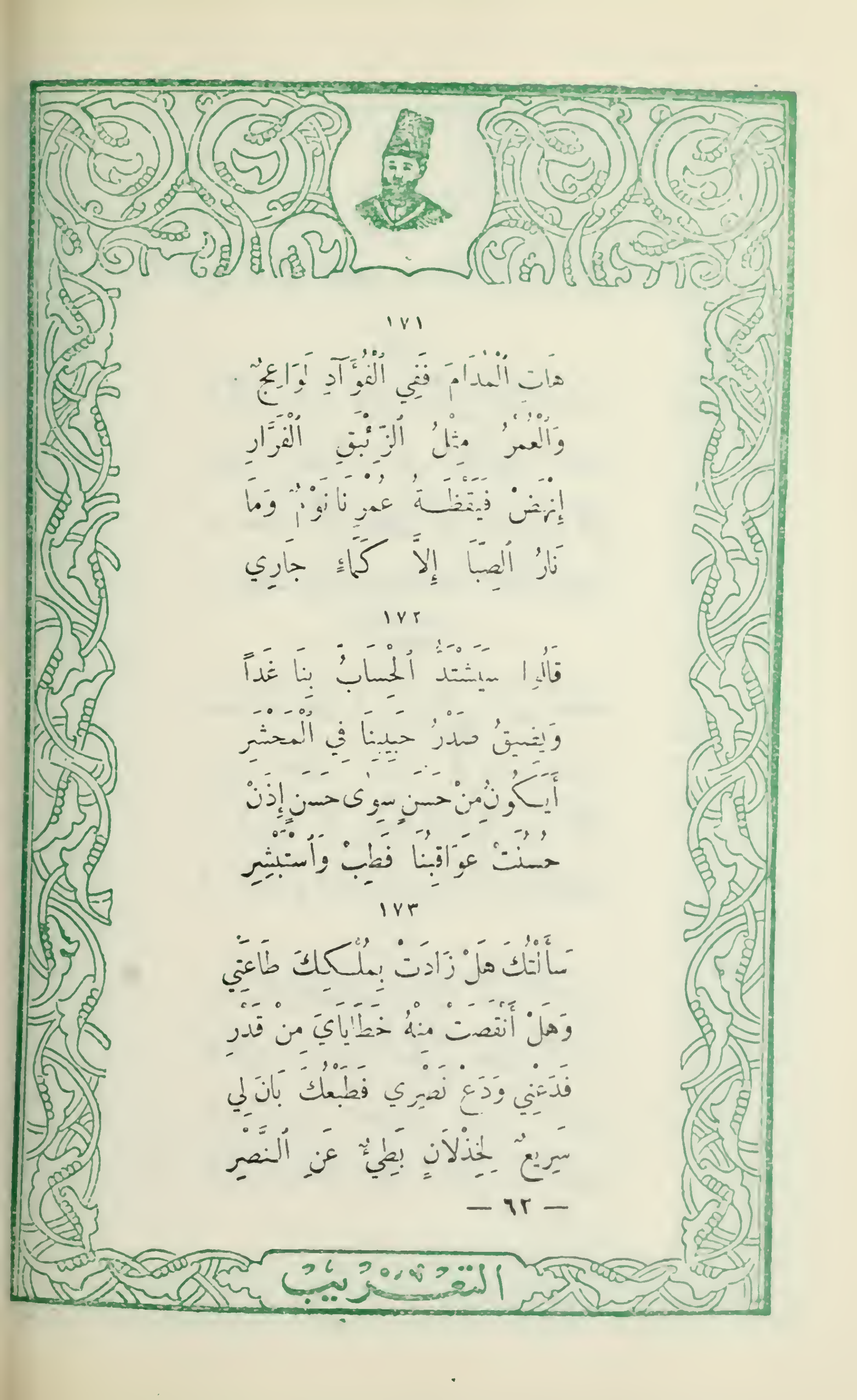
مي بر كف من نه كه دلم‌در تابست
وين عمر گريز پاى چون سيما بست
بر خيز كه بيدارى دولت خوابست
درياب كه آتش جوانى آبست

١٧٢

گويند بحشر گفتگو خواهد بود
وآن يار عزيز تند خو خواهد بود
از خير محض جز نكوئي نايد
خوشباش كه عاقبت نكو خواهد بود

١٧٣

در ملك تو از طاعت من هيچ فزود
وز معصيتي كه رفت نقصاني بود
بگذار ومگير زآنكه معلومم شـــد
گيرندهء ديرى وگذا رنده زود



١٧١

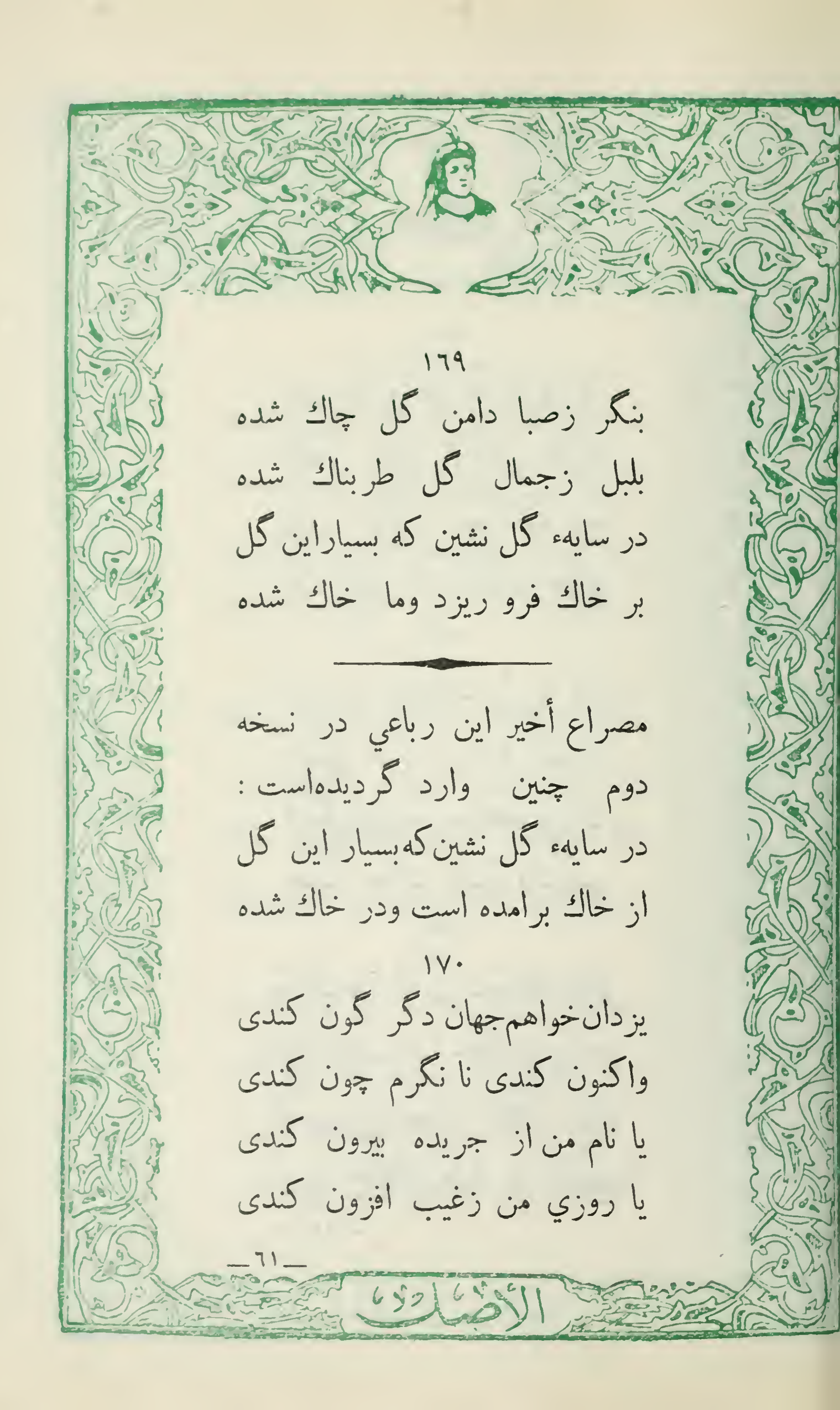
هَاتِ ٱلْمُدَامَ فَفِي ٱلْفُؤَادِ لَوَاعِجٌ
وَٱلْعُمْرُ مِثْلُ ٱلزِّئْبَقِ ٱلْفَرَّارِ
إِنْهَضْ فَيَقْظَةُ عُمْرِنَا نَوْمٌ وَمَا
نَارُ ٱلصِّبَا إِلَّا كَمَاءٍ جَارِي

١٧٢

قَالُوا سَيَشْتَدُّ ٱلْحِسَابُ بِنَا غَداً
وَيَضِيقُ صَدْرُ حَبِيبِنَا فِي ٱلْمَحْشَرِ
أَيَكُونُ مِنْ حَسَنٍ سِوَى حَسَنٍ إِذَنْ
حَسُنَتْ عَوَاقِبُنَا فَطِبْ وَٱسْتَبْشِرِ

١٧٣

سَأَلْتُكَ هَلْ زَادَتْ بِمُلْكِكَ طَاعَتِي
وَهَلْ أَنْقَصَتْ مِنْهُ خَطَايَايَ مِنْ قَدْرِ
فَدَعْنِي وَدَعْ نَصْرِي فَطَبْعُكَ بَانَ لِي
سَرِيعٌ لِخِذْلَانٍ بَطِيءٌ عَنِ ٱلنَّصْرِ



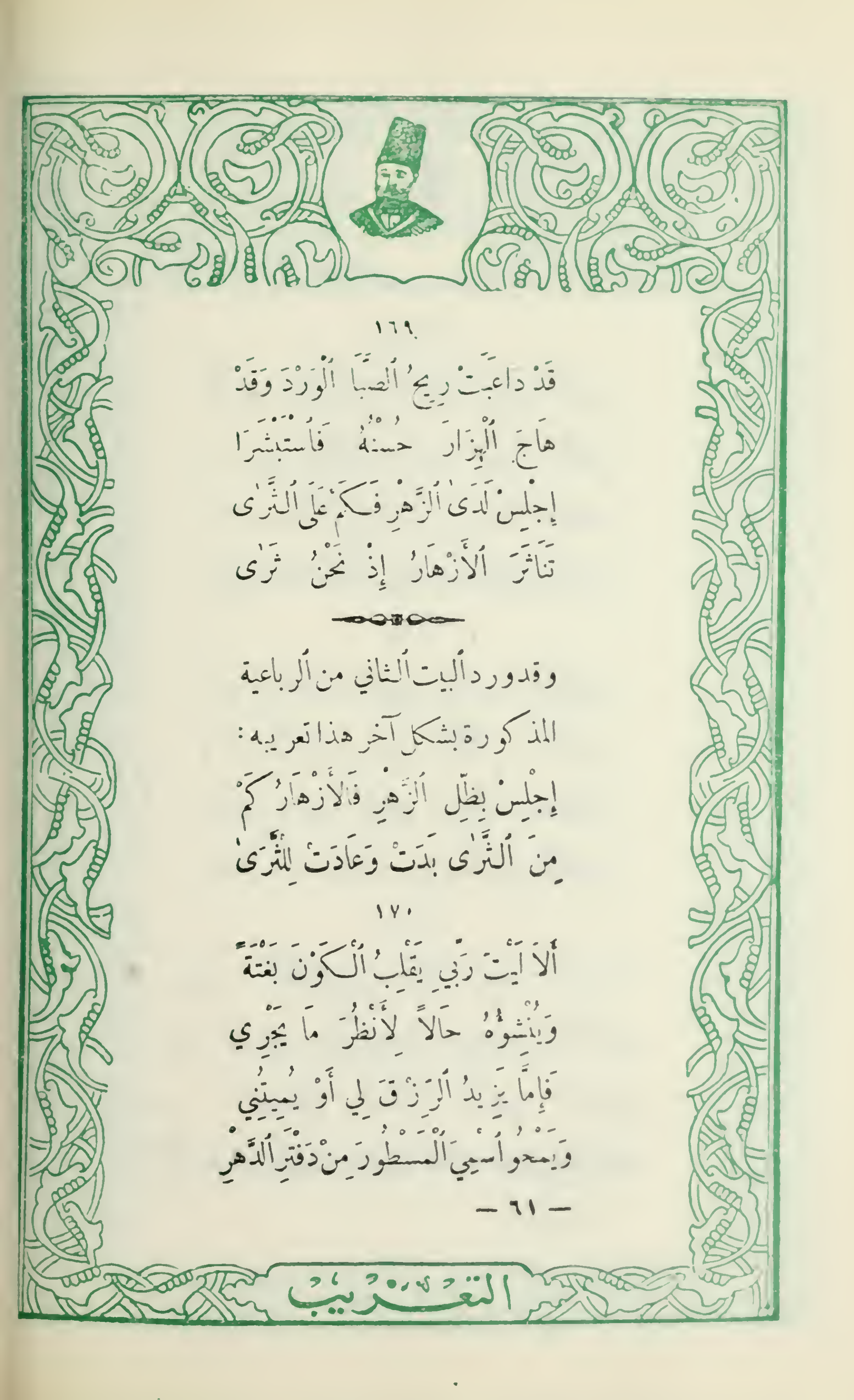
١٦٩

بنگر زصبا دامن گل چاك شده
بلبل زجمال گل طربناك شده
در سايهء گل نشين كه بسيار اين گل
بر خاك فرو ريزد وما خاك شده

مصراع أخير اين رباعي در نسخه
دوم چنين وارد گرديده‌است :
در سايهء گل نشين كه بسيار اين گل
از خاك برامده است ودر خاك شده

١٧٠

يزدان خواهم جهان د گر گون كندى
واكنون كندى نا نگرم چون كندى
يا نام من از جريده بيرون كندى
يا روزي من زغيب افزون كندى



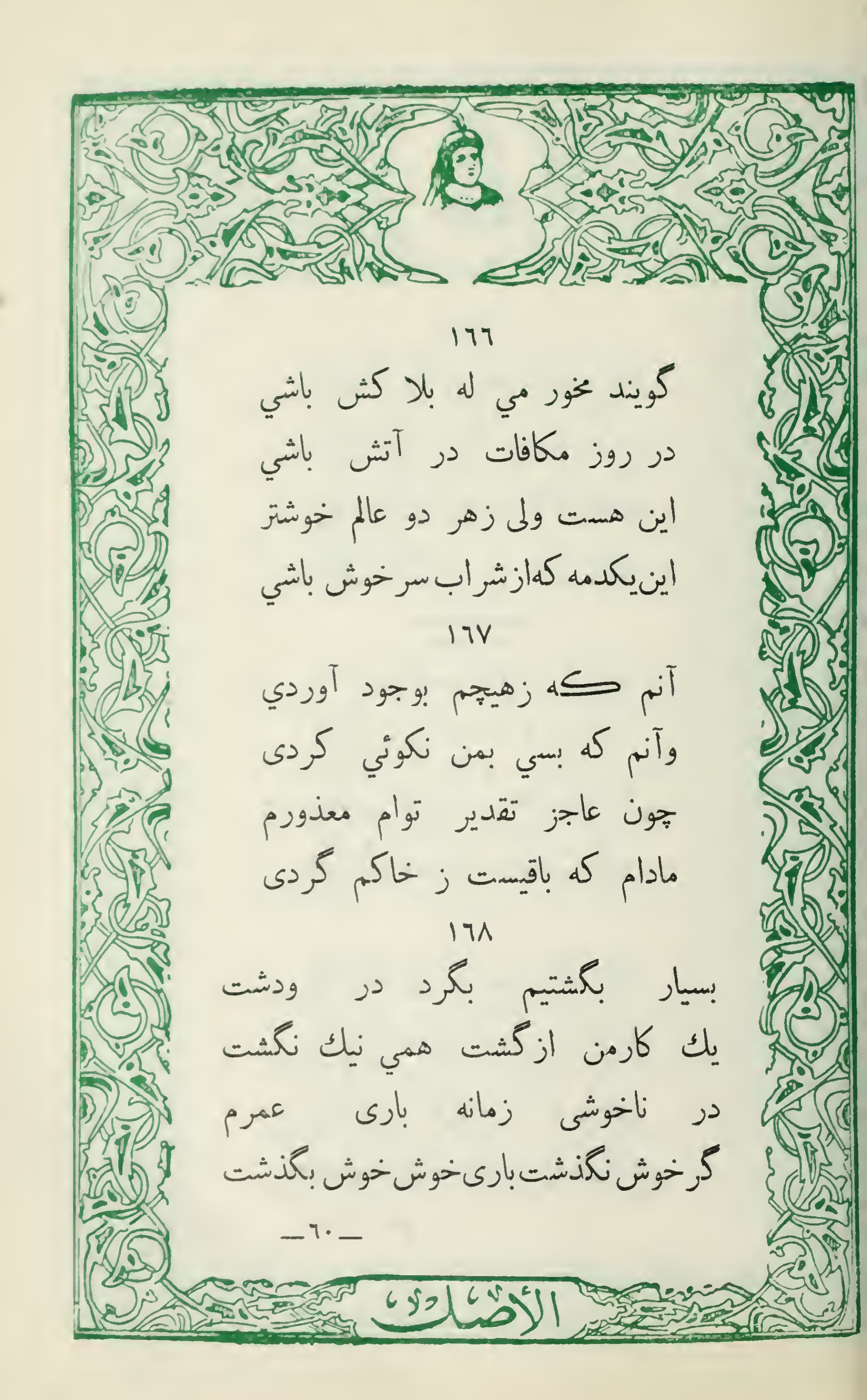
١٦٩

قَدْ داعبَتْ رِيحُ ٱلصَّبَا ٱلْوَرْدَ وقَدْ
هَاجَ ٱلْهِزَارَ حُسْنُهُ فَاسْتَبْشَرَا
إجلِسْ لَدَى ٱلزَّهرِ فكَمْ عَلَى ٱلثَّرَى
تَنَاثَرَ ٱلأَزْهَارُ إِذْ نَحْنُ ثَرَى

وقد ورد ٱلبيت ٱلثاني من ٱلرباعية
المذكورة بشكل آخر هذا تعريبه :
إجلِسْ بِظِلِّ ٱلزَّهرِ فالأَزْهَارُ كَمْ
مِنَ ٱلثَّرَى بَدَتْ وَعَادَتْ لِلثَّرَى

١٧٠

أَلاَ أَيْتَ رَبِّي يَقْلِبُ ٱلْكَوْنَ بَغْتَةً
وَيُنْشِئُهُ حَالاً لأَنْظُرَ مَا يَجْرِي
فَإِمَّا يَزِيدُ ٱلرِّزْقَ لِي أَوْ يُمِيتُنِي
وَيَمْحُو ٱسْمِيَ ٱلْمَسْطُورَ مِنْ دَفْتَرِ ٱلدَّهْرِ



١٦٦

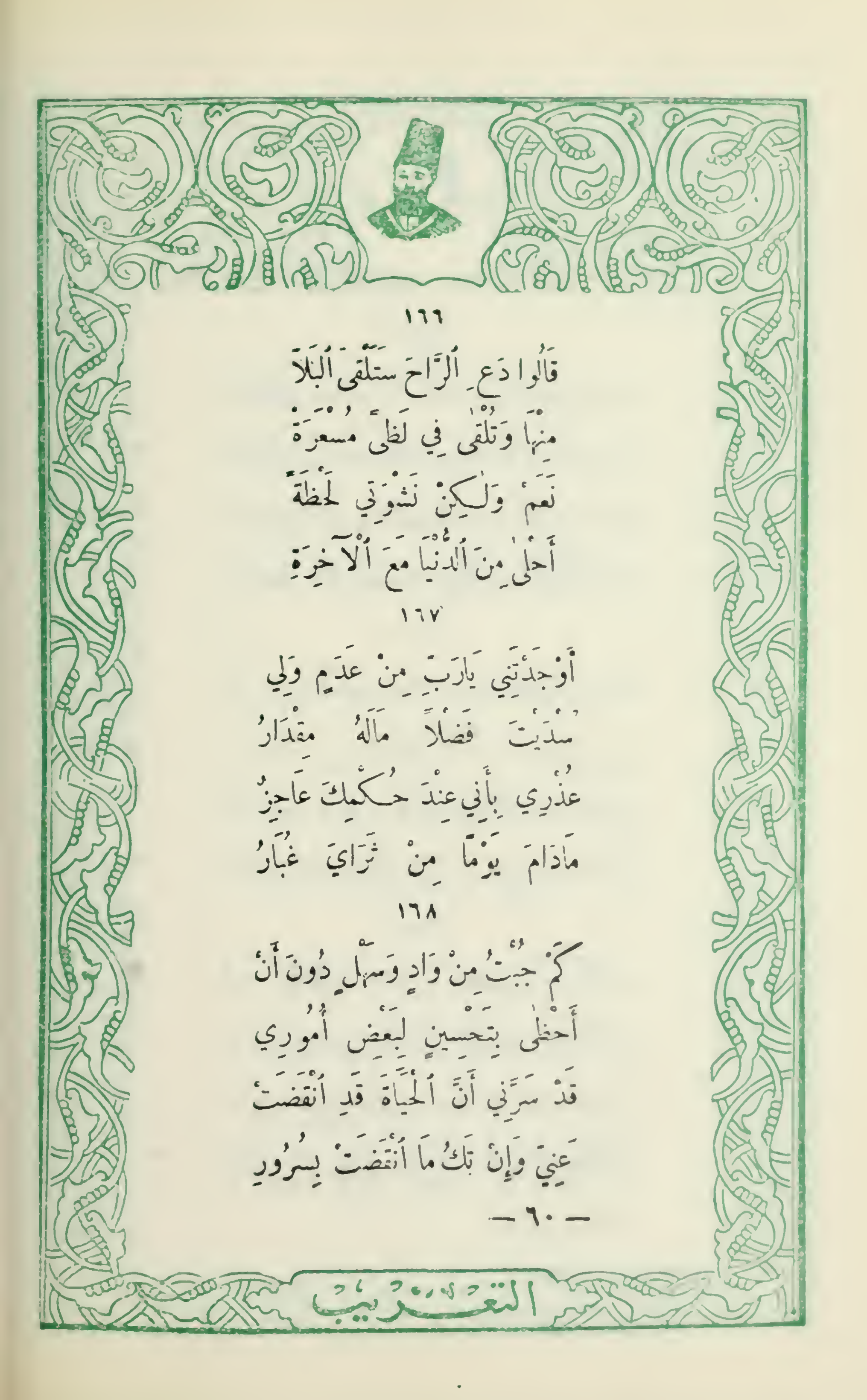
گویند مخور می له بلا کش باشي
در روز مکافات در آتش باشي
این هست ولی زهر دو عالم خوشتر
این یکدمه که‌ازشراب سرخوش باشي

١٦٧

آنم که زهیچم بوجود آوردي
وآنم که بسي بمن نکوئي کردی
چون عاجز تقدیر توام معذورم
مادام که باقیست ز خاکم گردی

١٦٨

بسیار بگشتیم بگرد در ودشت
یك کارمن ازگشت همي نیك نگشت
در ناخوشی زمانه باری عمرم
گرخوش نگذشت باری خوش خوش بگذشت



١٦٦

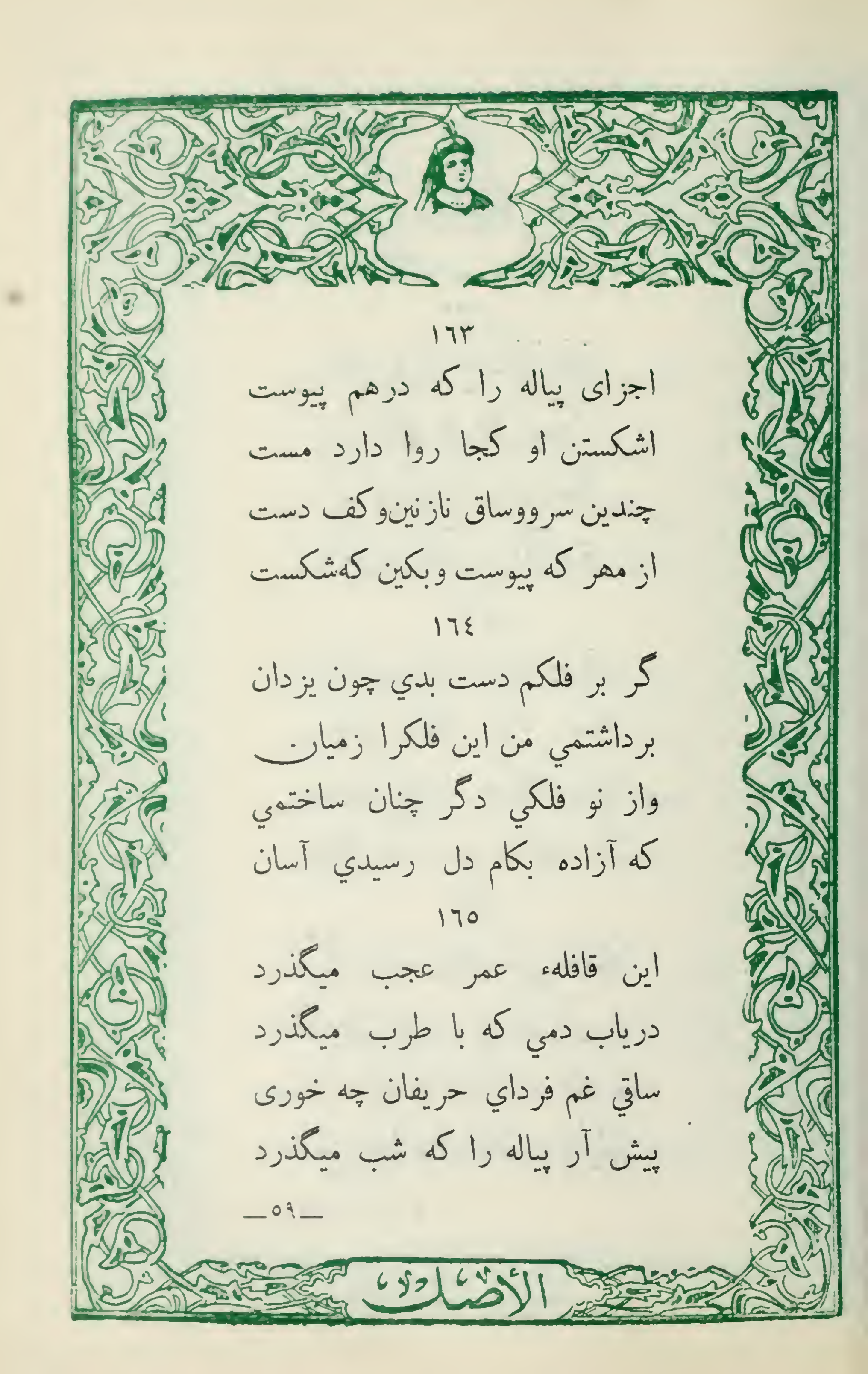
قَالُوا دَعِ ٱلرَّاحَ سَتَلْقَى ٱلْبَلَا
مِنْهَا وَتُلْقَى فِي لَظًى مُسْعَرَهْ
نَعَمْ وَلٰكِنْ نَشْوَتِي لَحْظَةً
أَحْلَى مِنَ ٱلدُّنْيَا مَعَ ٱلْآخِرَةْ

١٦٧

أَوْجَدْتَنِي يَارَبِّ مِنْ عَدَمٍ وَلِي
سُدَيْتَ فَضْلاً مَالَهُ مِقْدَارُ
عُذْرِي بِأَنِّي عِنْدَ حُكْمِكَ عَاجِزٌ
مَادَامَ يَوْمًا مِنْ ثَرَايَ غُبَارُ

١٦٨

كَمْ جِئْتُ مِنْ وَادٍ وَسَهْلٍ دُونَ أَنْ
أَحْظَى بِتَحْسِينٍ لِبَعْضِ أُمُورِي
قَدْ سَرَّنِي أَنَّ ٱلْحَيَاةَ قَدِ ٱنْقَضَتْ
عَنِّيَ وَإِنْ تَكُ مَا ٱنْقَضَتْ بِسُرُورِ



١٦٣

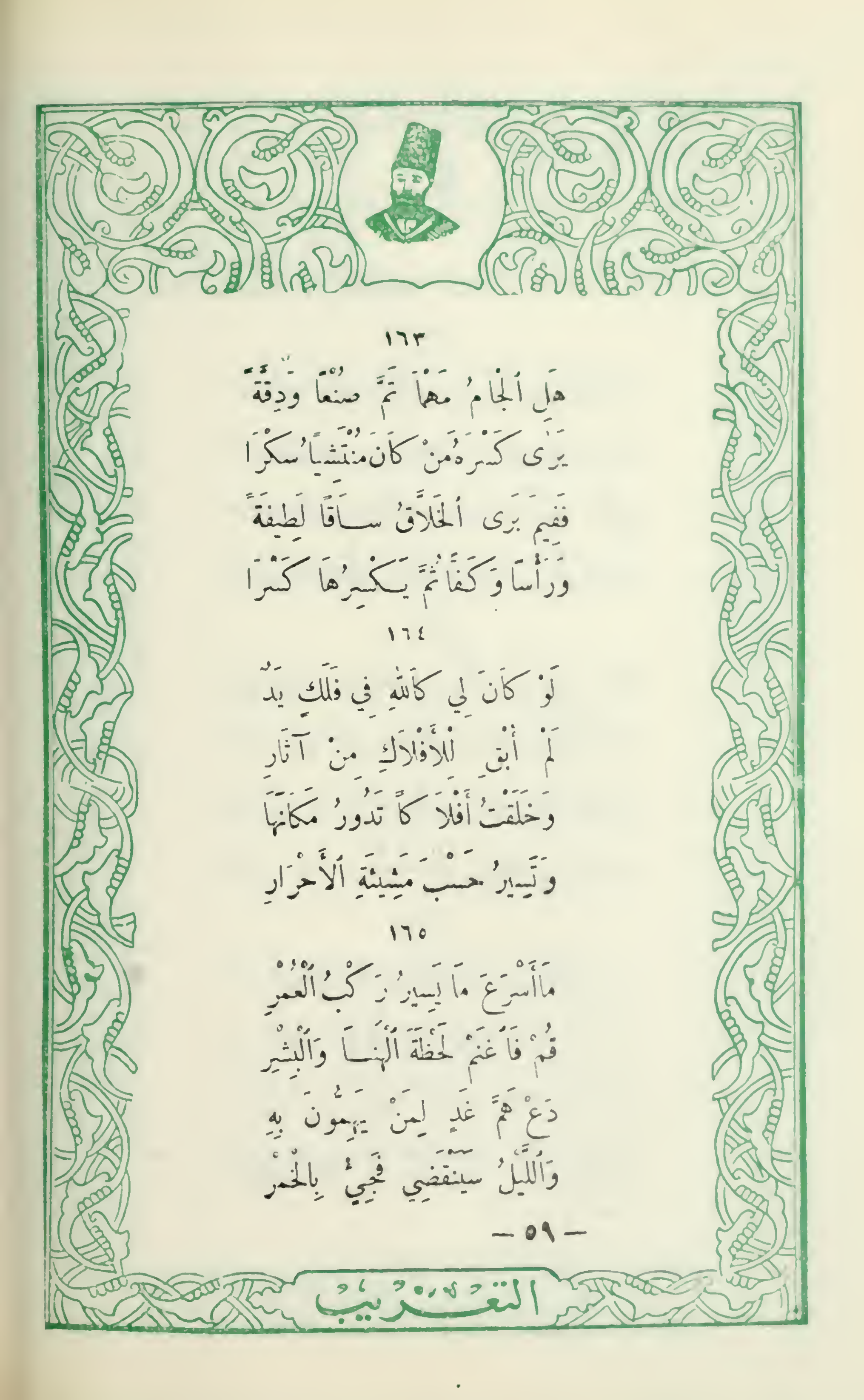
اجزای پیاله را که درهم پیوست
اشکستن او کجا روا دارد مست
چندین سروساق نازنین وکف دست
از مهر که پیوست وبکین که شکست

١٦٤

گر بر فلکم دست بدي چون یزدان
برداشتمي من این فلکرا زمیان
واز نو فلکي دگر چنان ساختمي
که آزاده بکام دل رسیدي آسان

١٦٥

این قافلهء عمر عجب میگذرد
دریاب دمي که با طرب میگذرد
ساقي غم فرداي حریفان چه خوری
پیش آر پیاله را که شب میگذرد



١٦٣

هَلِ الْجَامُ مَهْمَا تَمَّ صُنْعًا وَدِقَّةً

يَرَى كَسْرَهُ مَنْ كَانَ مُنْتَشِيًا سُكْرَا

فَفِيمَ يَرَى الْخَلَّاقُ سَاقًا لَطِيفَةً

وَرَأْسًا وَكَفًّا ثُمَّ يَكْسِرُهَا كَسْرَا

١٦٤

لَوْ كَانَ لِي كَاللهِ فِي فَلَكٍ يَدٌ

لَمْ أُبْقِ لِلْأَفْلَاكِ مِنْ آثَارِ

وَخَلَقْتُ أَفْلَاكًا تَدُورُ مَكَانَهَا

وَتَسِيرُ حَسْبَ مَشِيئَةِ الْأَحْرَارِ

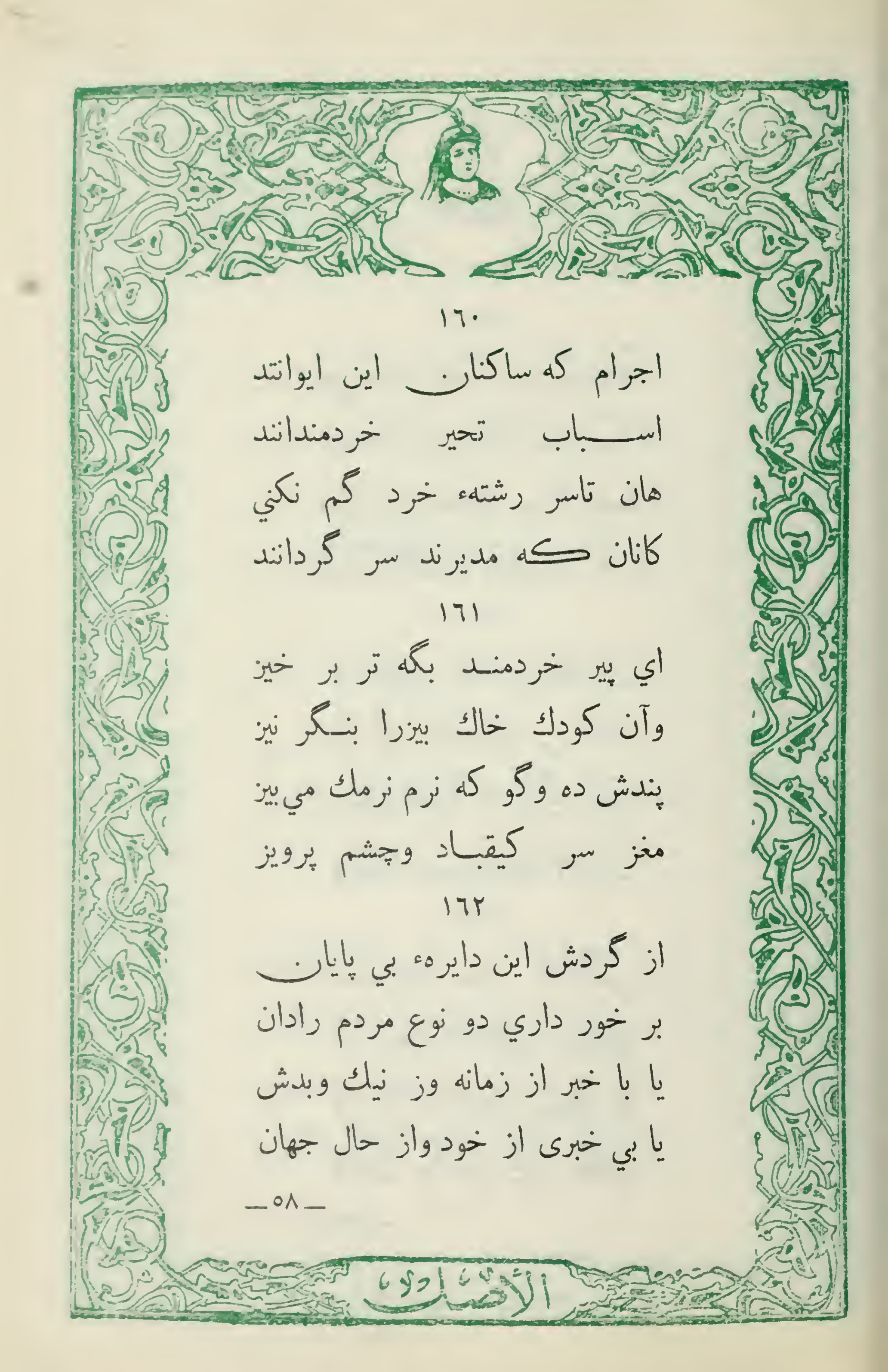
١٦٥

مَا أَسْرَعَ مَا يَسِيرُ رَكْبُ الْعُمْرِ

قُمْ فَاغْنَمْ لَحْظَةَ الْهَنَا وَالْبِشْرِ

دَعْ هَمَّ غَدٍ لِمَنْ يَهْتَمُّونَ بِهِ

وَاللَّيْلُ سَيَنْقَضِي فَجِئْ بِالْخَمْرِ



١٦٠

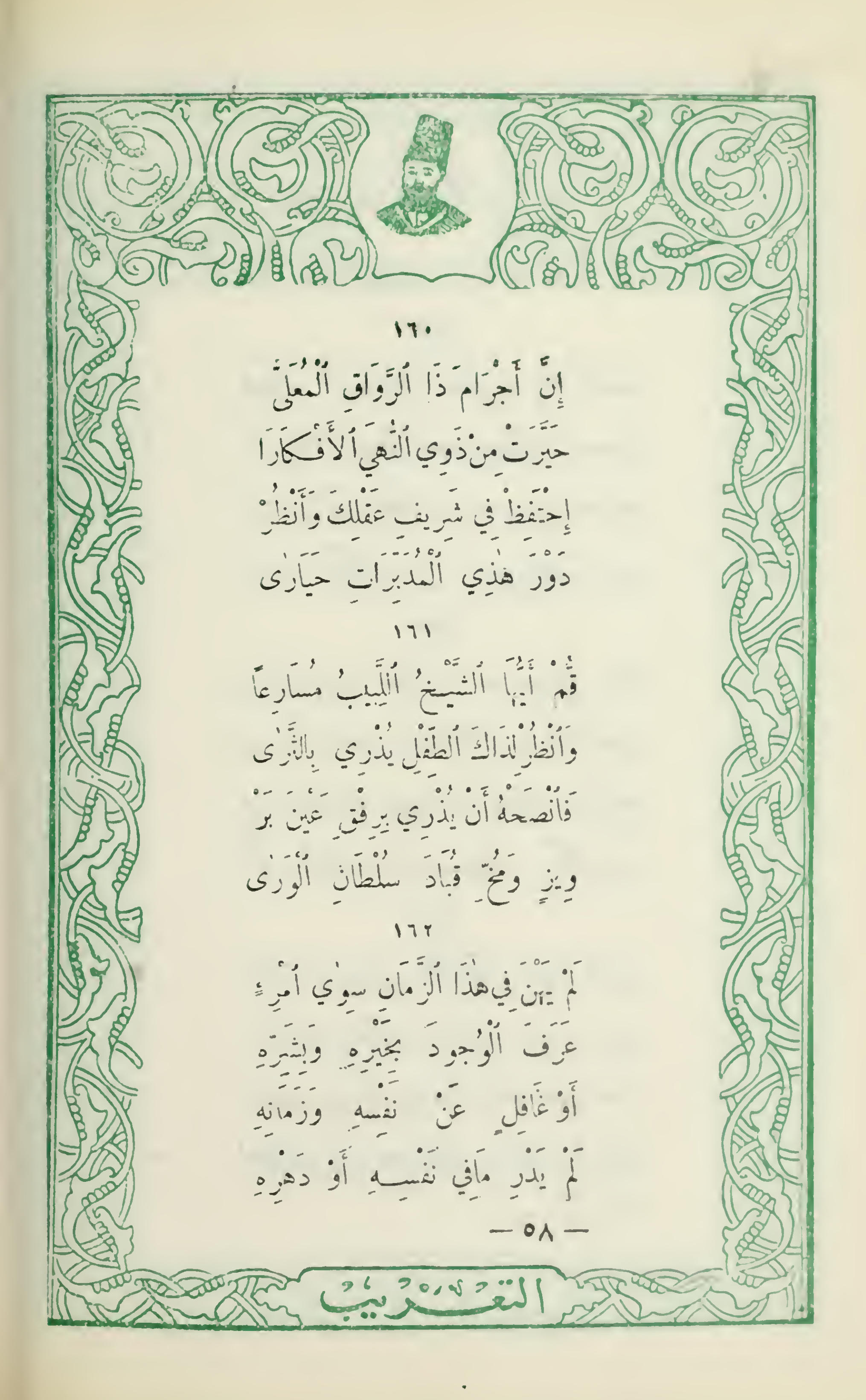
اجرام که ساکنان این ایوانند
اســباب تحیر خردمندانند
هان تاسر رشتهء خرد گم نکني
کانان که مدیرند سر گردانند

١٦١

اي پیر خردمنـد بگه تر بر خیز
وآن کودك خاك بیزرا بنـگر نیز
پندش ده وگو که نرم نرمك مي بیز
مغز سر کیقبـاد وچشم پرویز

١٦٢

از گردش این دایرهء بي پایان
بر خور داري دو نوع مردم رادان
یا با خبر از زمانه وز نیك وبدش
یا بي خبری از خود واز حال جهان



١٦٠

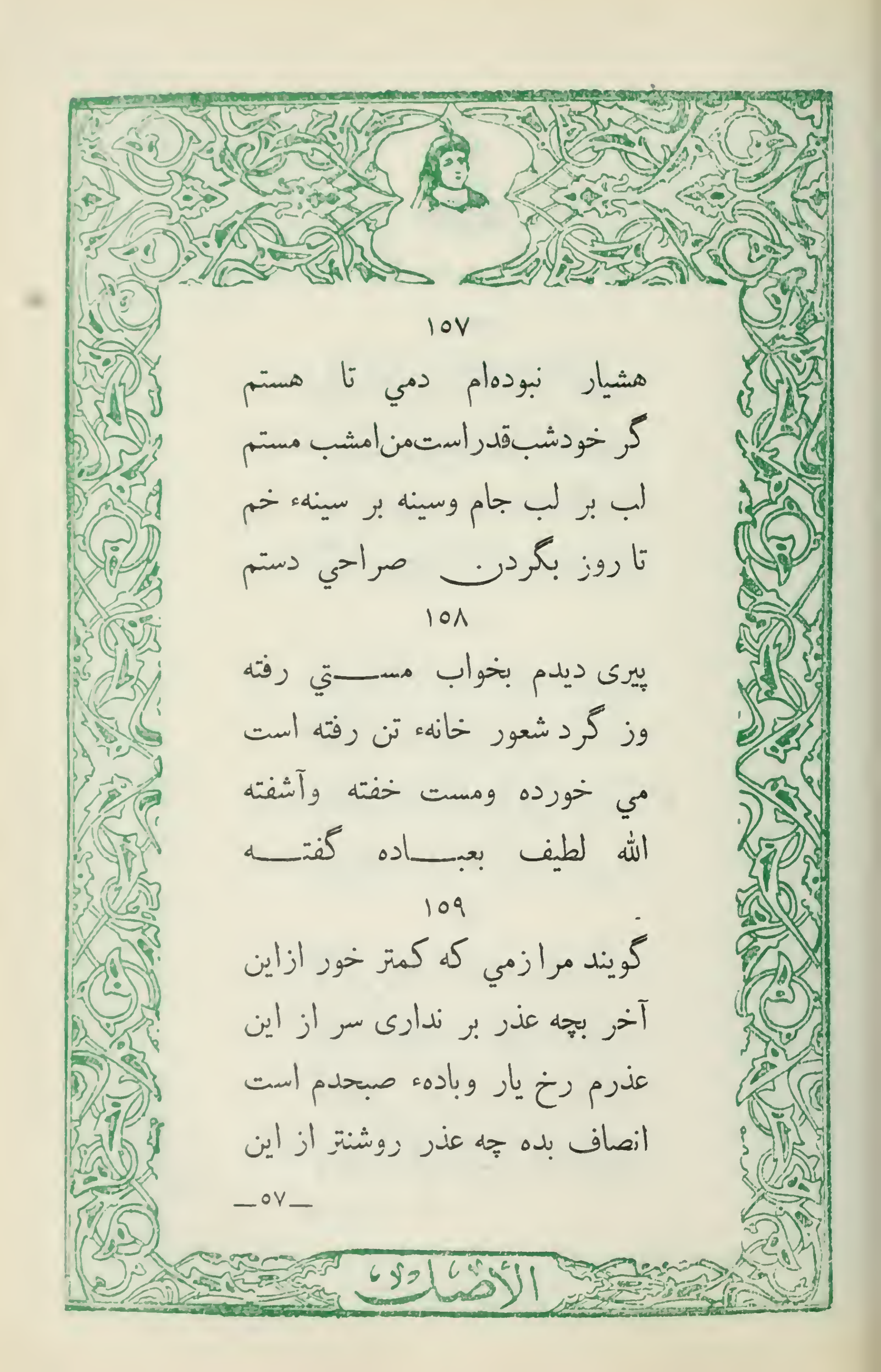
إِنَّ أَجْرَامَ ذَا ٱلرِّوَاقِ ٱلْمُعَلَّى
حَيَّرَتْ مِنْ ذَوِي ٱلنُّهَى ٱلأَفْكَارَا
إِحْتَفِظْ فِي شَرِيفِ عَقْلِكَ وَٱنْظُرْ
دَوْرَ هٰذِي ٱلْمُدَبِّرَاتِ حَيَارَى

١٦١

قُمْ أَيُّهَا ٱلشَّيْخُ ٱللَّبِيبُ مُسَارِعاً
وَٱنْظُرْ لِذَاكَ ٱلطِّفْلِ يُذْرِي بِٱلثَّرَى
فَٱنْصَحْهُ أَنْ يُذْرِي بِرِفْقٍ عَيْنَ بَرْ
وِيزٍ وَمُخَّ قُبَادَ سُلْطَانِ ٱلْوَرَى

١٦٢

لَمْ يَكُنْ فِي هٰذَا ٱلزَّمَانِ سِوَى ٱمْرِئٍ
عَرَفَ ٱلْوُجُودَ بِخَيْرِهِ وَبِشَرِّهِ
أَوْ غَافِلٍ عَنْ نَفْسِهِ وَزَمَانِهِ
لَمْ يَدْرِ مَا فِي نَفْسِهِ أَوْ دَهْرِهِ



١٥٧

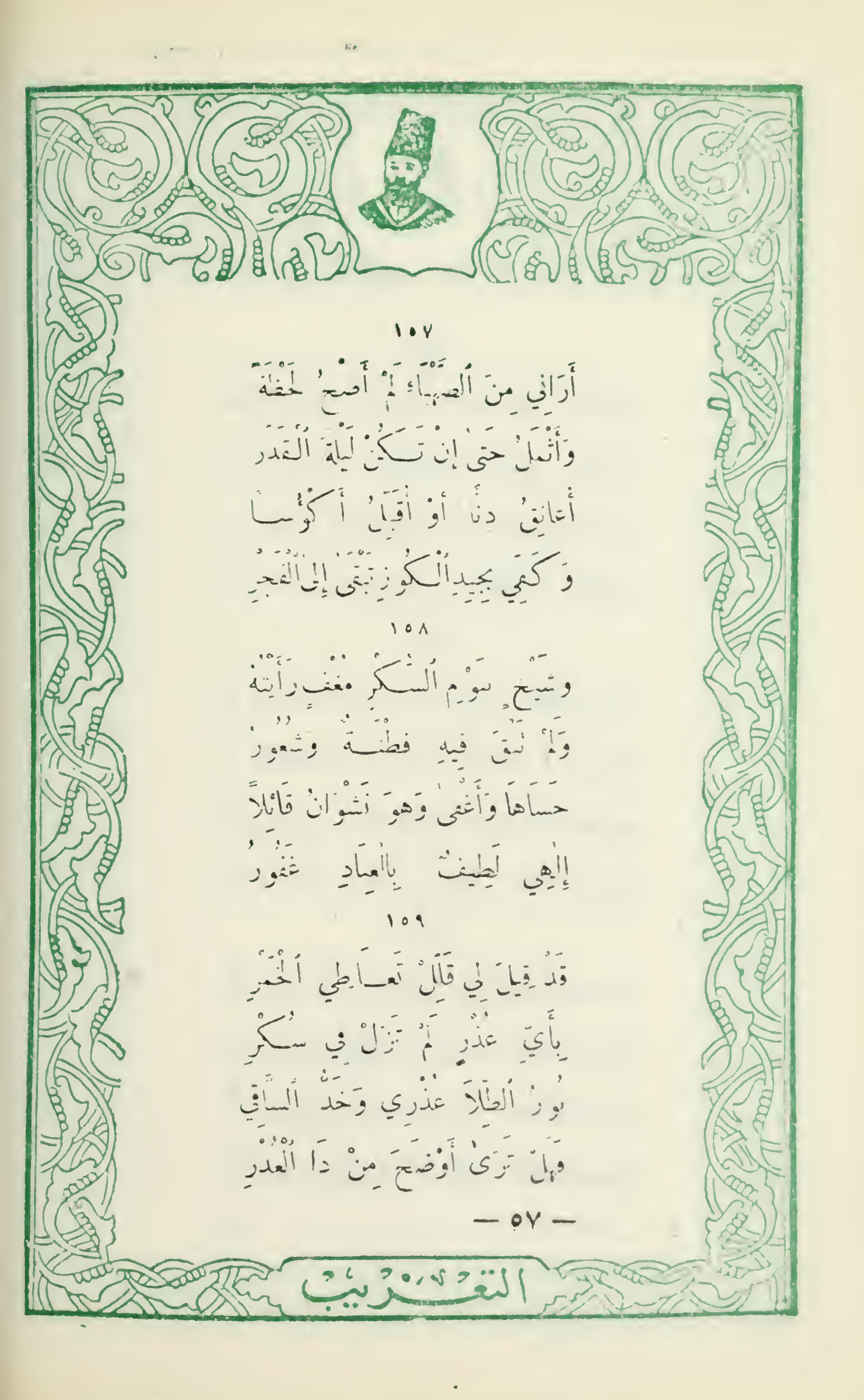
هشيار نبوده‌ام دمي تا هستم
گر خودشب قدر است من امشب مستم
لب بر لب جام وسينه بر سينهء خم
تا روز بگردن صراحي دستم

١٥٨

پیری دیدم بخواب مستي رفته
وز گرد شعور خانهء تن رفته است
مي خورده ومست خفته وآشفته
الله لطيف بعباده گفته

١٥٩

گويند مرا زمي که کمتر خور ازاين
آخر بچه عذر بر نداری سر از اين
عذرم رخ يار وبادهء صبحدم است
انصاف بده چه عذر روشنتر از اين



١٥٧

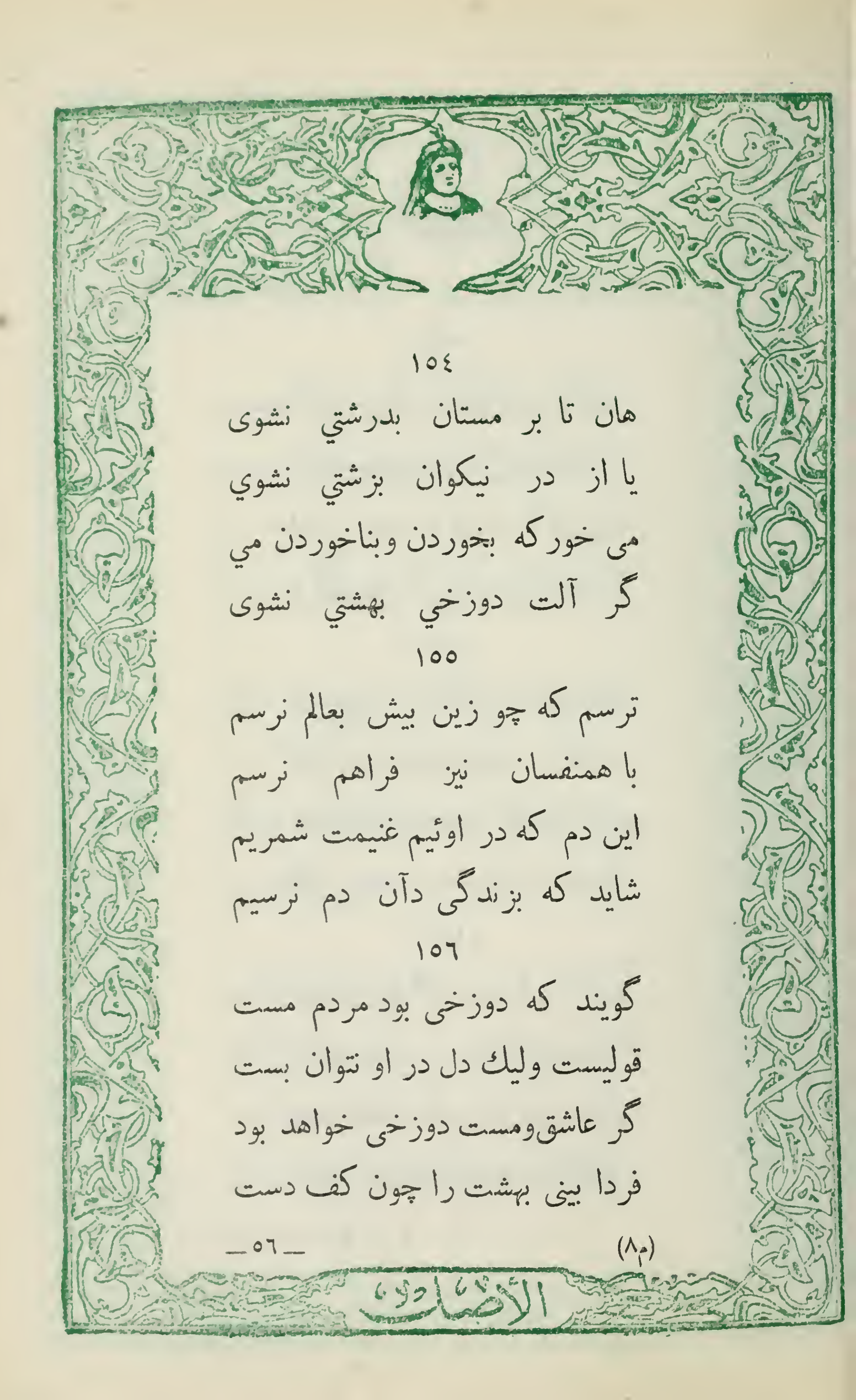
أَرَانِي مِنَ الصَّهْبَاءِ لَمْ أَصْحُ لَحْظَةً
وَأَثْمَلُ حَتَّى إِنْ تَكُنْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ
أُعَانِقُ دَنًّا أَوْ أُقَبِّلُ أَكْؤُسًا
وَكَفِّي بِجِيدِ الْكُوزِ تَبْقَى إِلَى الْفَجْرِ

١٥٨

وَشَيْخٍ سَوَّمَ السُّكْرُ مُغْفٍ رَأَيْتُهُ
وَلَمْ تَبْقَ فِيهِ فِطْنَةٌ وَشُعُورُ
حَسَاهَا وَأُغْمِي وَهْوَ نَشْوَانُ قَائِلاً
إِلٰهِي لَطِيفٌ بِالْعِبَادِ غَفُورُ

١٥٩

قَدْ قِيلَ لِي قَالَ تَعَاطِي الْخَمْرِ
بِأَيِّ عُذْرٍ لَمْ تَزَلْ فِي سُكْرِ
نُورُ الطِّلَا عُذْرِي وَخَدُّ السَّاقِي
وَهَلْ تَرَى أَوْضَحَ مِنْ ذَا الْعُذْرِ



١٥٤

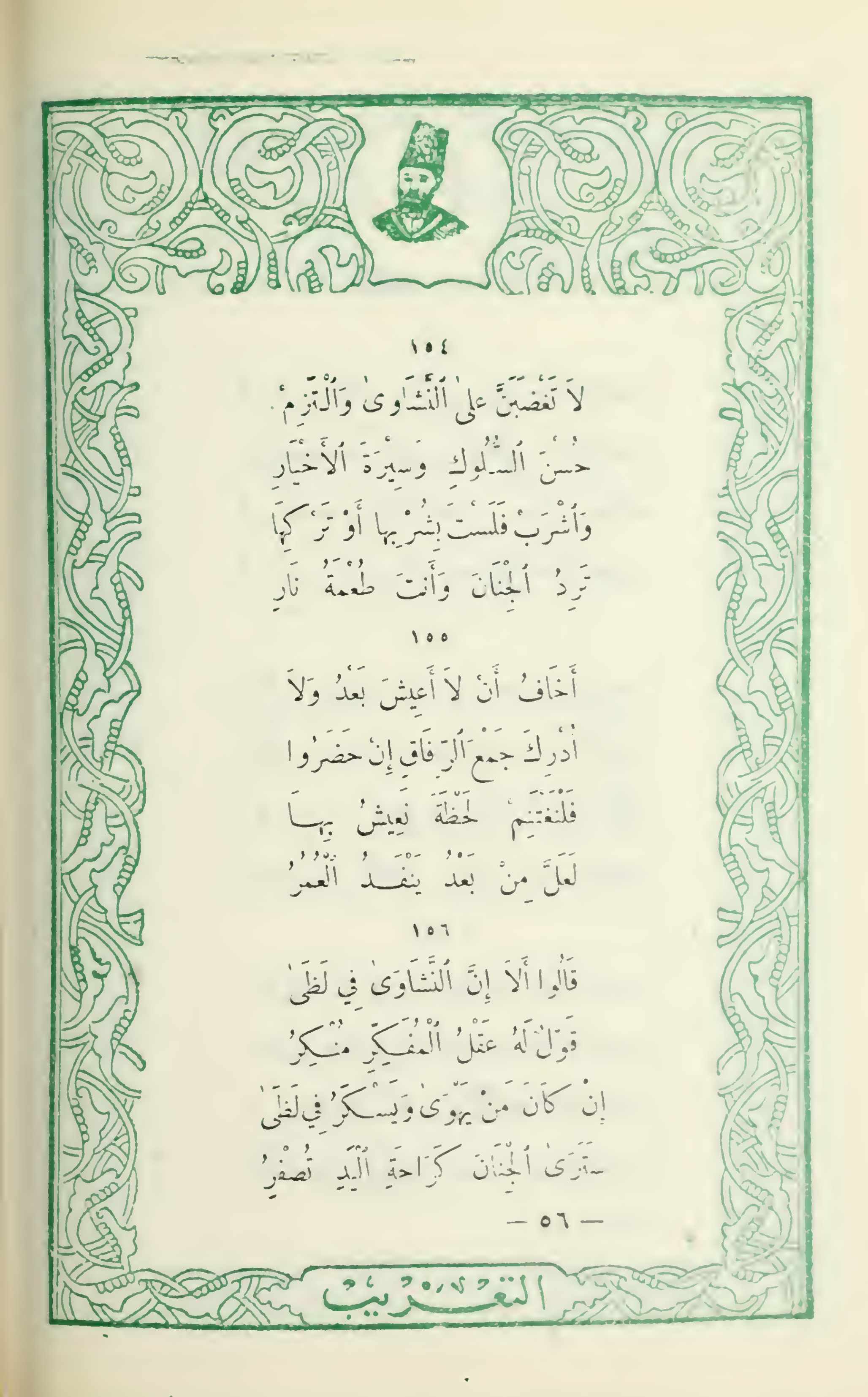
هان تا بر مستان بدرشتي نشوی
يا از در نيكوان بزشتي نشوي
مى خوركه بخوردن وبناخوردن مي
گر آلت دوزخي بهشتي نشوی

١٥٥

ترسم که چو زين بيش بعالم نرسم
با همنفسان نيز فراهم نرسم
اين دم كه در اوئيم غنيمت شمريم
شايد كه بزندگى دآن دم نرسيم

١٥٦

گويند كه دوزخى بود مردم مست
قوليست وليك دل در او نتوان بست
گر عاشق ومست دوزخى خواهد بود
فردا بينى بهشت را چون كف دست



١٥٤

لَا تَغضَبَنَّ على ٱلنَّشاوى وَٱلْتَزِمْ

حُسْنَ ٱلسُّلوكِ وَسِيرَةَ ٱلأَخيارِ

وَٱشْرَبْ فلَسْتَ بِشُرْبِها أَوْ تَرْكِها

تَرِدُ ٱلجِنَانَ وَأَنتَ طُعْمَةُ نارِ

١٥٥

أَخافُ أَنْ لا أَعِيشَ بَعْدُ وَلَا

أُدرِكَ جمعَ ٱلرِّفاقِ إنْ حَضَرُوا

فلْنَغتَنِمْ لَحْظَةً نَعِيشُ بِهَا

لَعَلَّ مِنْ بعْدُ يَنفَدُ ٱلْعُمُرُ

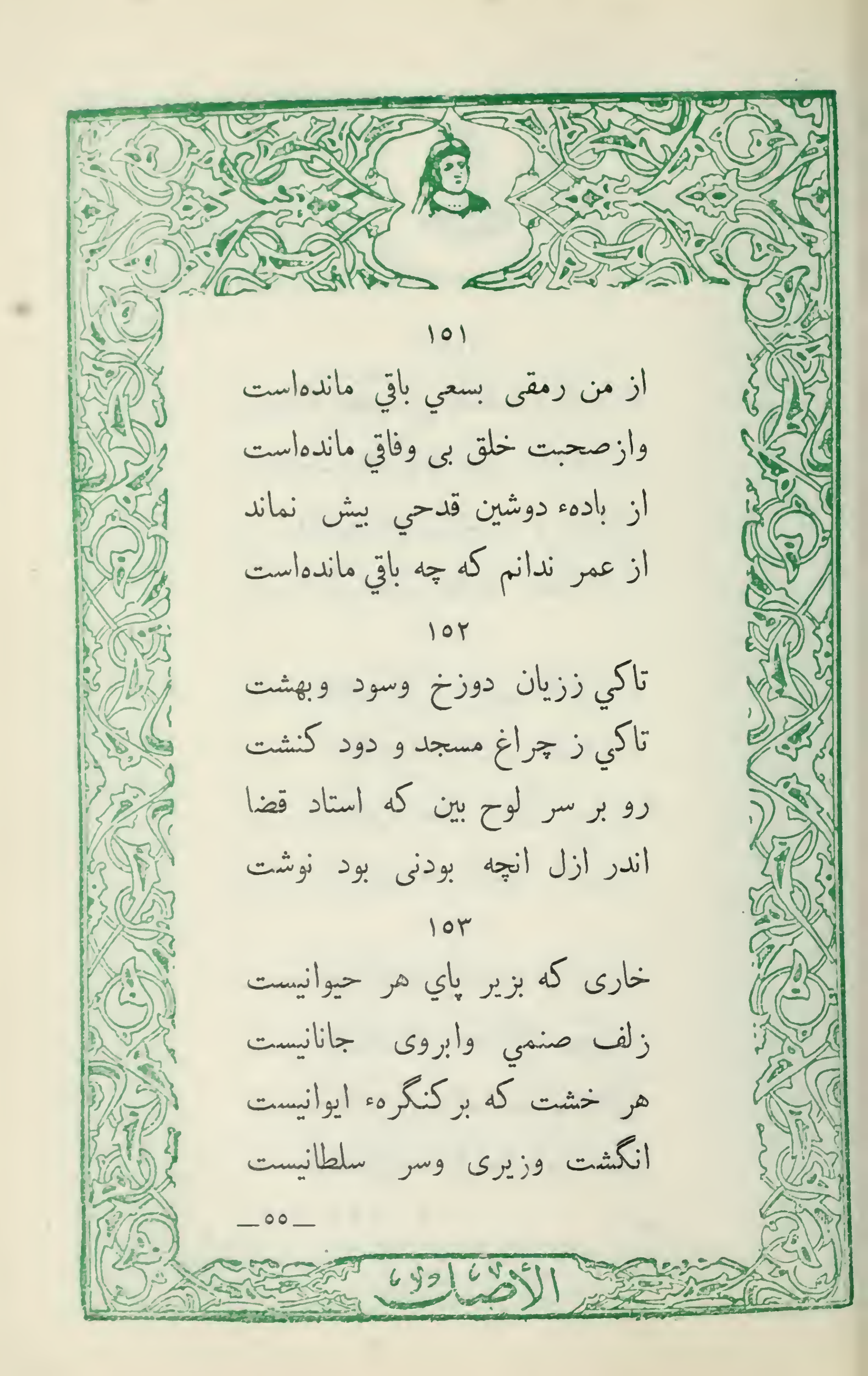
١٥٦

قَالُوا أَلَا إنَّ ٱلنَّشاوَى في لَظَى

قَوْلٌ لَهُ عقلُ ٱلْمُفكِّرِ مُنْكِرُ

إنْ كَانَ مَنْ يَهْوَى وَيَسْكَرُ في لَظَى

سَتَرَى ٱلجِنَانَ كَرَاحَةِ ٱلْيَدِ تَصْفِرُ



١٥١

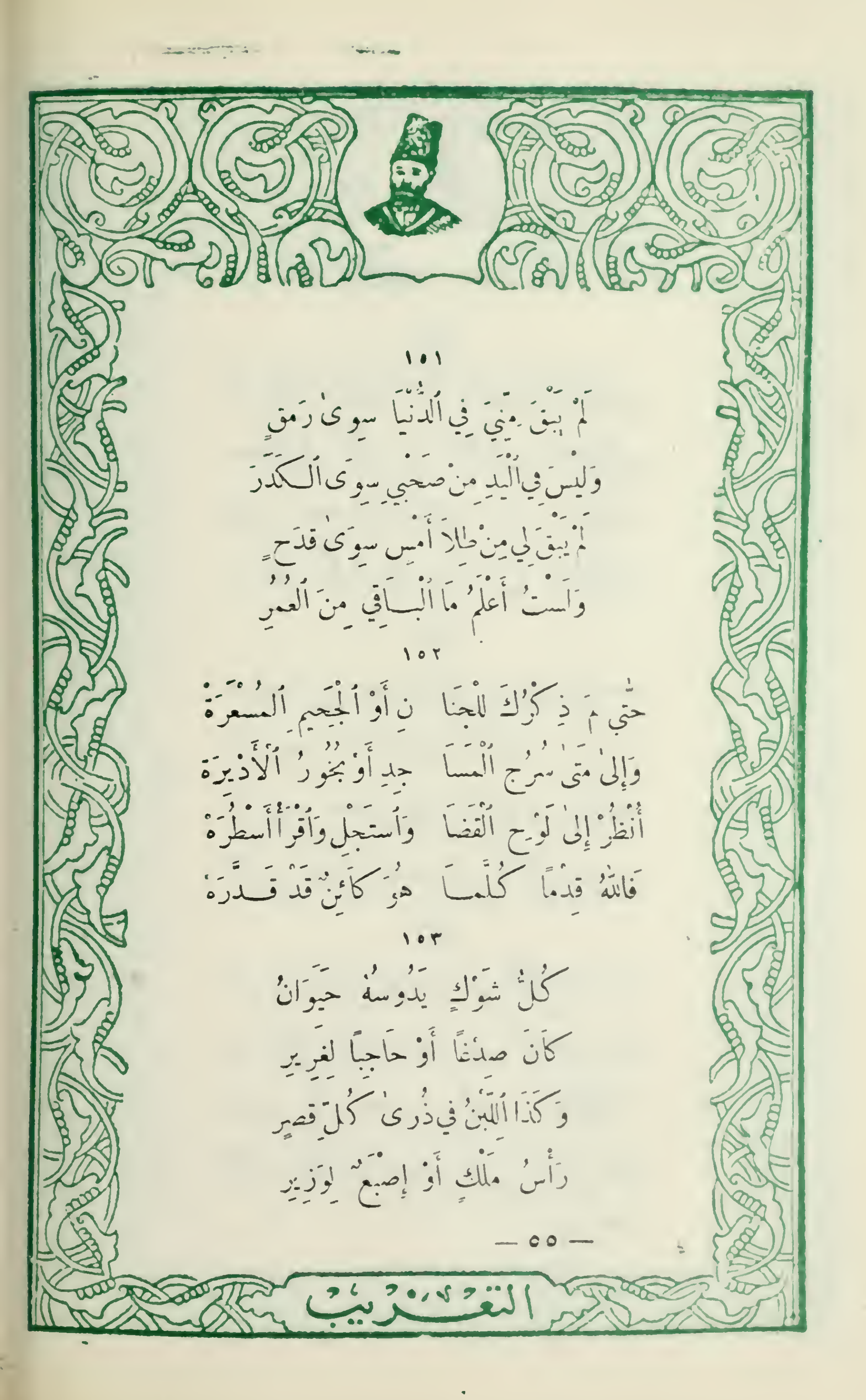
از من رمقی بسعي باقي مانده‌است
وازصحبت خلق بی وفاقي مانده‌است
از بادهء دوشین قدحي بیش نماند
از عمر ندانم که چه باقي مانده‌است

١٥٢

تاکي ززیان دوزخ وسود وبهشت
تاکي ز چراغ مسجد و دود کنشت
رو بر سر لوح بین که استاد قضا
اندر ازل انچه بودنی بود نوشت

١٥٣

خاری که بزیر پاي هر حیوانیست
زلف صنمي وابروی جانانیست
هر خشت که برکنگرهء ایوانیست
انگشت وزیری وسر سلطانیست



١٥١

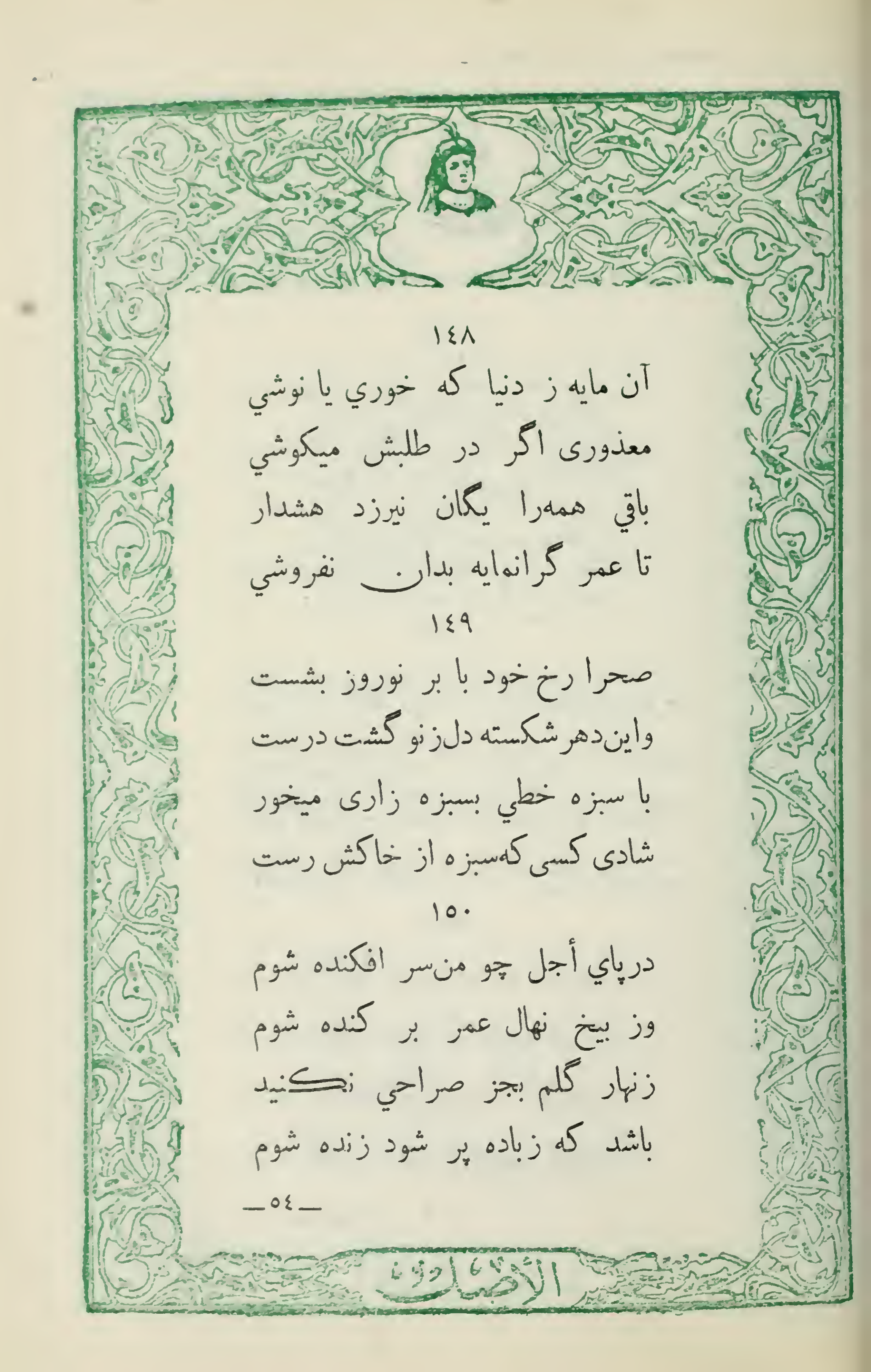
لَمْ يَبْقَ مِنِّي فِي ٱلدُّنْيَا سِوَىٰ رَمَقٍ
وَلَيْسَ فِي ٱلْيَدِ مِنْ صَحْبِي سِوَى ٱلْكَدَرَ
لَمْ يَبْقَ لِي مِنْ طِلَا أَمْسِ سِوَىٰ قَدَحٍ
وَلَسْتُ أَعْلَمُ مَا ٱلْبَاقِي مِنَ ٱلْعُمُرِ

١٥٢

حَتَّىٰ مَ ذِكْرُكَ لِلْجِنَا نِ أَوْ ٱلْجَحِيمِ ٱلْمُسْعَرَةْ
وَإِلَىٰ مَتَىٰ سُرُجُ ٱلْمَسَا جِدِ أَوْ بُخُورُ ٱلْأَدْيِرَةْ
أُنْظُرْ إِلَىٰ لَوْحِ ٱلْقَضَا وَٱسْتَجْلِ وَٱقْرَأْ أَسْطُرَهْ
فَٱللهُ قِدْمًا كُلَّمَا هُوَ كَائِنٌ قَدْ قَدَّرَهْ

١٥٣

كُلُّ شَوْكٍ يَدُوسُهُ حَيَوَانُ
كَانَ صُدْغًا أَوْ حَاجِبًا لِغَرِيرِ
وَكَذَا ٱللَّبِنُ فِي ذُرَىٰ كُلِّ قَصْرٍ
رَأْسُ مَلْكٍ أَوْ إِصْبَعٌ لِوَزِيرِ



١٤٨

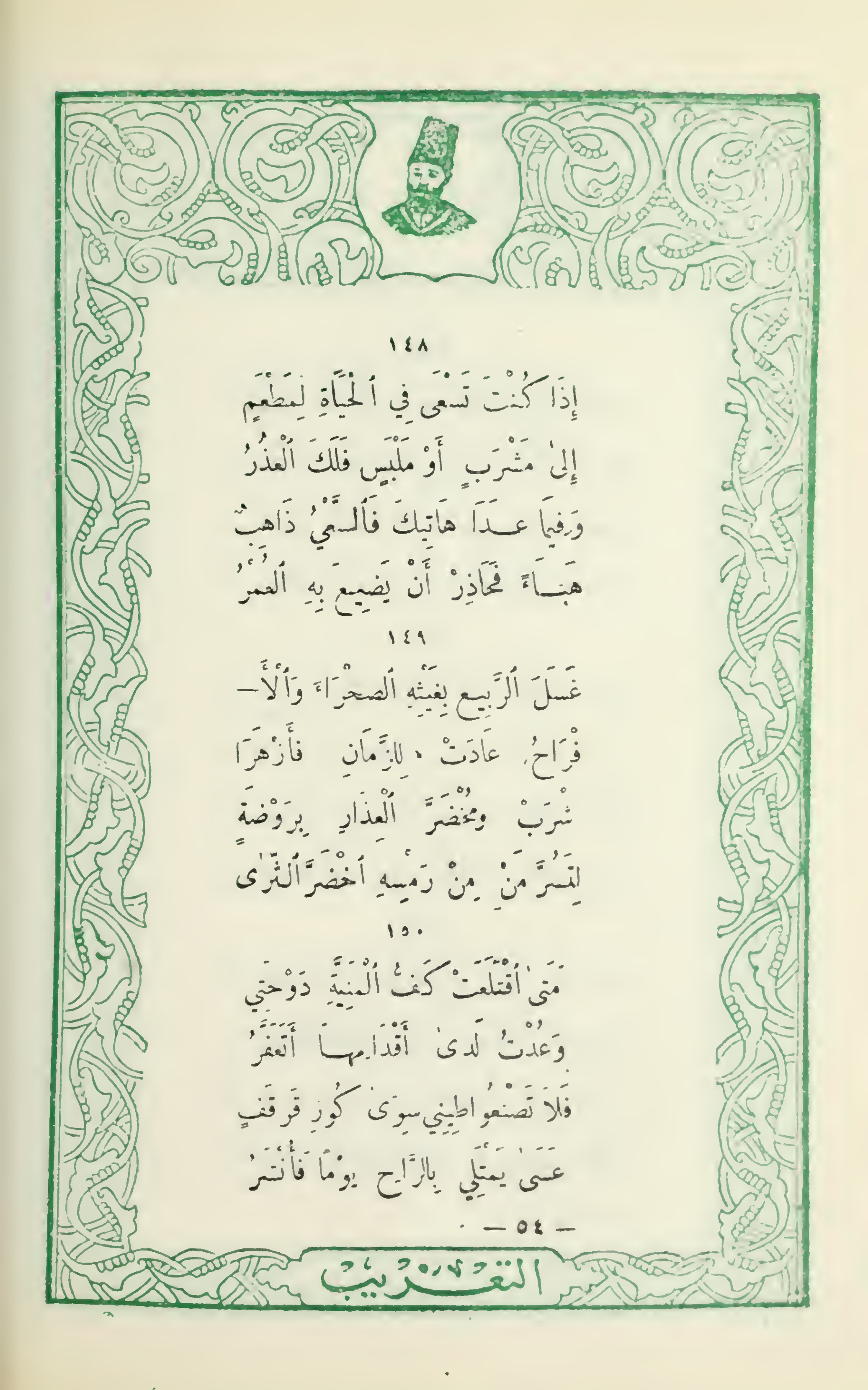
آن مایه ز دنیا که خوري یا نوشي
معذوری اگر در طلبش میکوشي
باقي همه‌را یگان نیرزد هشدار
تا عمر گرانمایه بدان نفروشي

١٤٩

صحرا رخ خود با بر نوروز بشست
واین‌دهرشکسته دل‌زنو گشت درست
با سبزه خطي بسبزه زاری میخور
شادی کسی که‌سبزه از خاکش رست

١٥٠

درپاي أجل چو من‌سر افکنده شوم
وز بیخ نهال عمر بر کنده شوم
زنهار گلم بجز صراحي نکنید
باشد که زباده پر شود زنده شوم



١٤٨

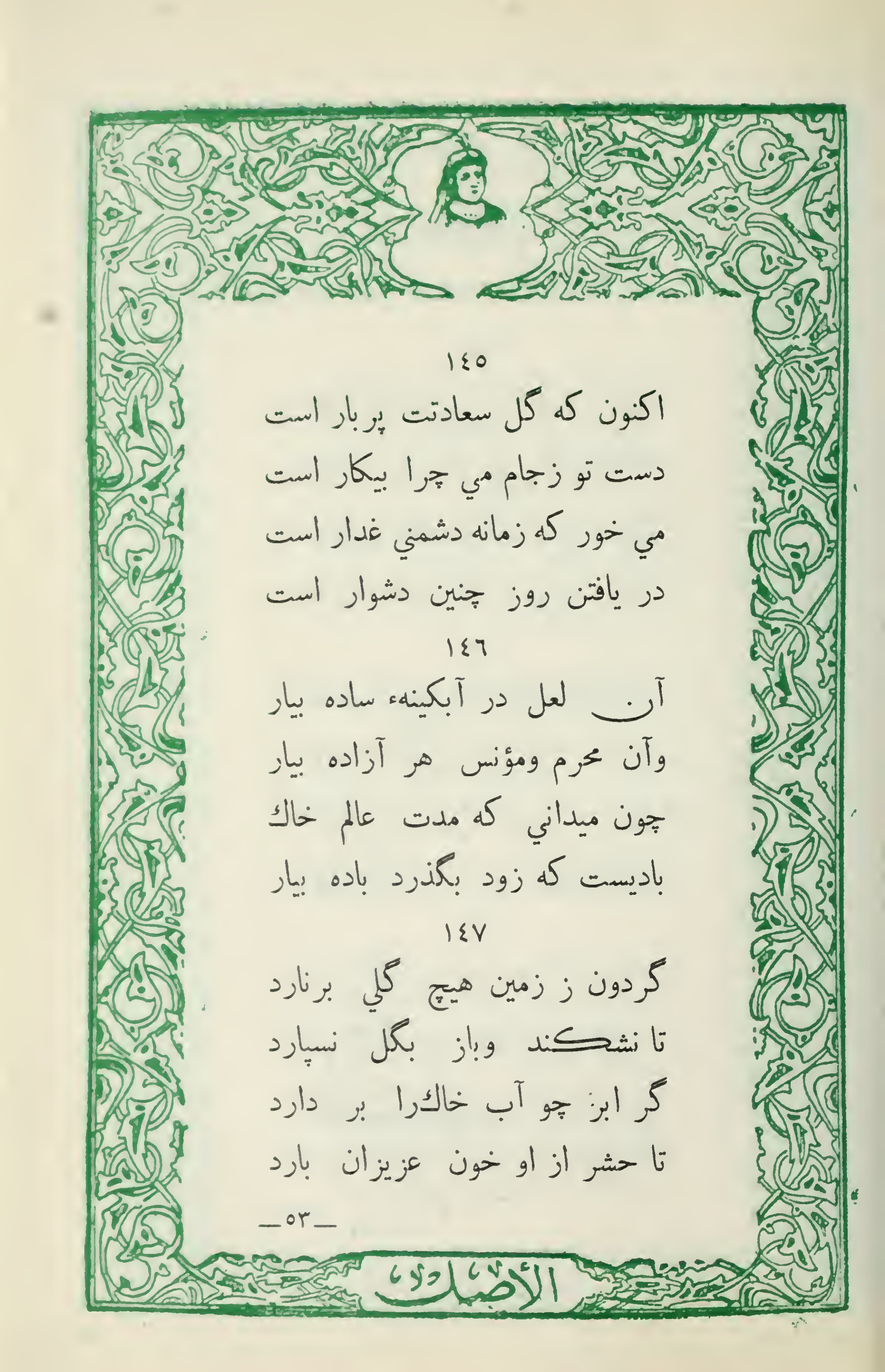
إذا كُنْتَ تَسْعَى فِي ٱلْحَيَاةِ لِمَطْعَمٍ
إلىٰ مَشْرَبٍ أَوْ مَلْبَسٍ فَلَكَ ٱلْعُذْرُ
وَفِيمَا عَدَا هَاتِيكَ فَٱلسَّعْيُ ذَاهِبٌ
هَبَاءً فَحَاذِرْ أَنْ يَضِيعَ بِهِ ٱلْعُمْرُ

١٤٩

غَسَلَ ٱلرَّبِيعُ بِغَيْثِهِ ٱلصَّحْرَاءَ وَٱلْأَ—
فْرَاحُ عَادَتْ لِلزَّمَانِ فَأَزْهَرَا
شْرَبْ وَمُخْضَرَّ ٱلْعِذَارِ بِرَوْضَةٍ
لِتَسُرَّ مَنْ مِنْ رَمْسِهِ أَخْضَرَّ ٱلثَّرَى

١٥٠

مَتَى ٱقْتَلَعَتْ كَفُّ ٱلْمَنِيَّةِ دَوْحَتِي
وَعُدْتُ لَدَى أَقْدَامِهَا أَتَعَفَّرُ
فَلَا تَصْنَعُوا طِينِي سِوَى كُوزِ قَرْقَفٍ
عَسَى يَمْتَلِي بِالرَّاحِ يَوْمًا فَأُنْشَرُ



١٤٥

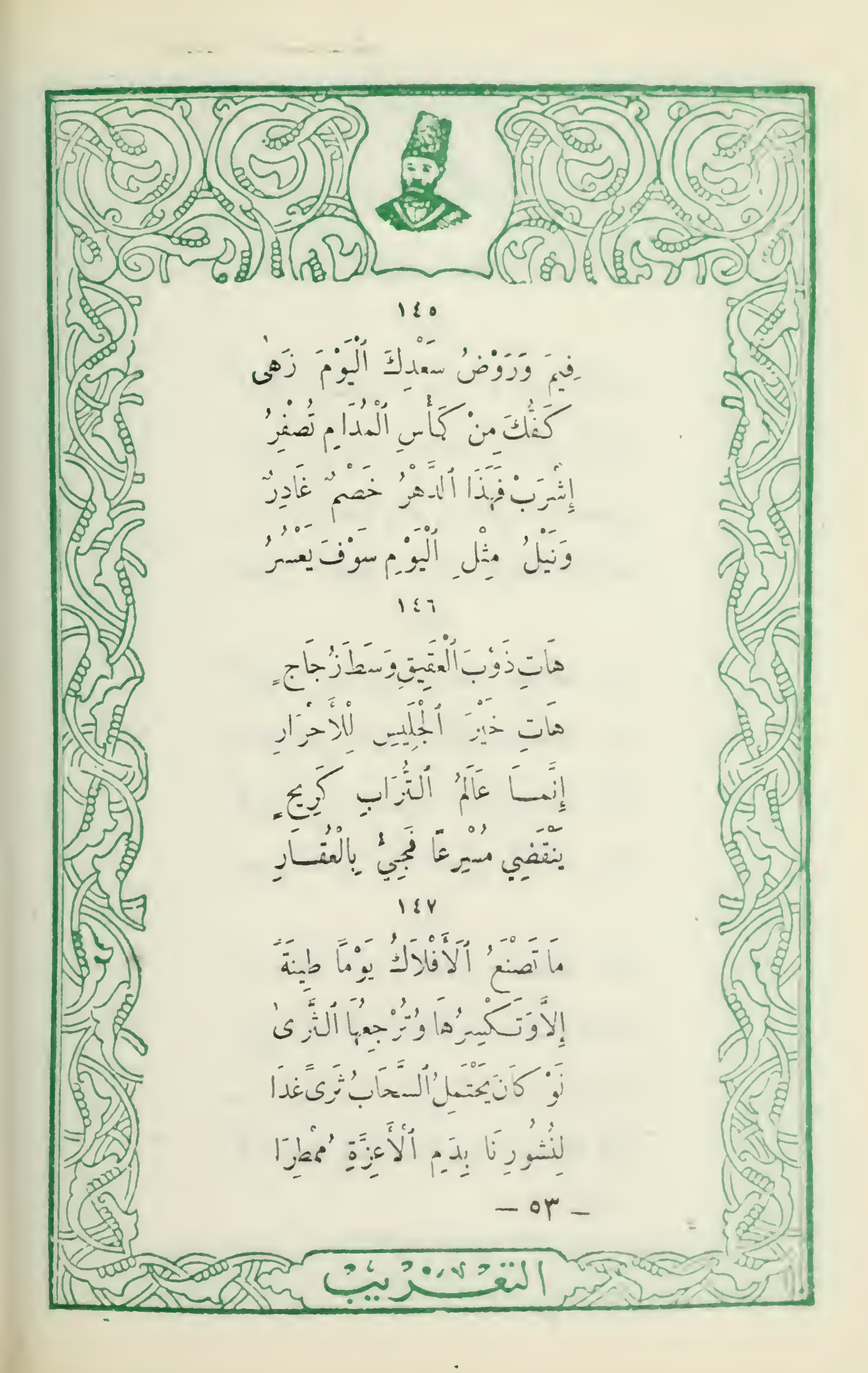
اکنون که گل سعادتت پربار است
دست تو زجام مي چرا بیکار است
مي خور که زمانه دشمني غدار است
در یافتن روز چنین دشوار است

١٤٦

آن لعل در آبکینهء ساده بیار
وآن محرم ومؤنس هر آزاده بیار
چون میداني که مدت عالم خاك
بادیست که زود بگذرد باده بیار

١٤٧

گردون ز زمین هیچ گلي برنارد
تا نشکند وباز بگل نسپارد
گر ابر چو آب خاكرا بر دارد
تا حشر از او خون عزیزان بارد



١٤٥

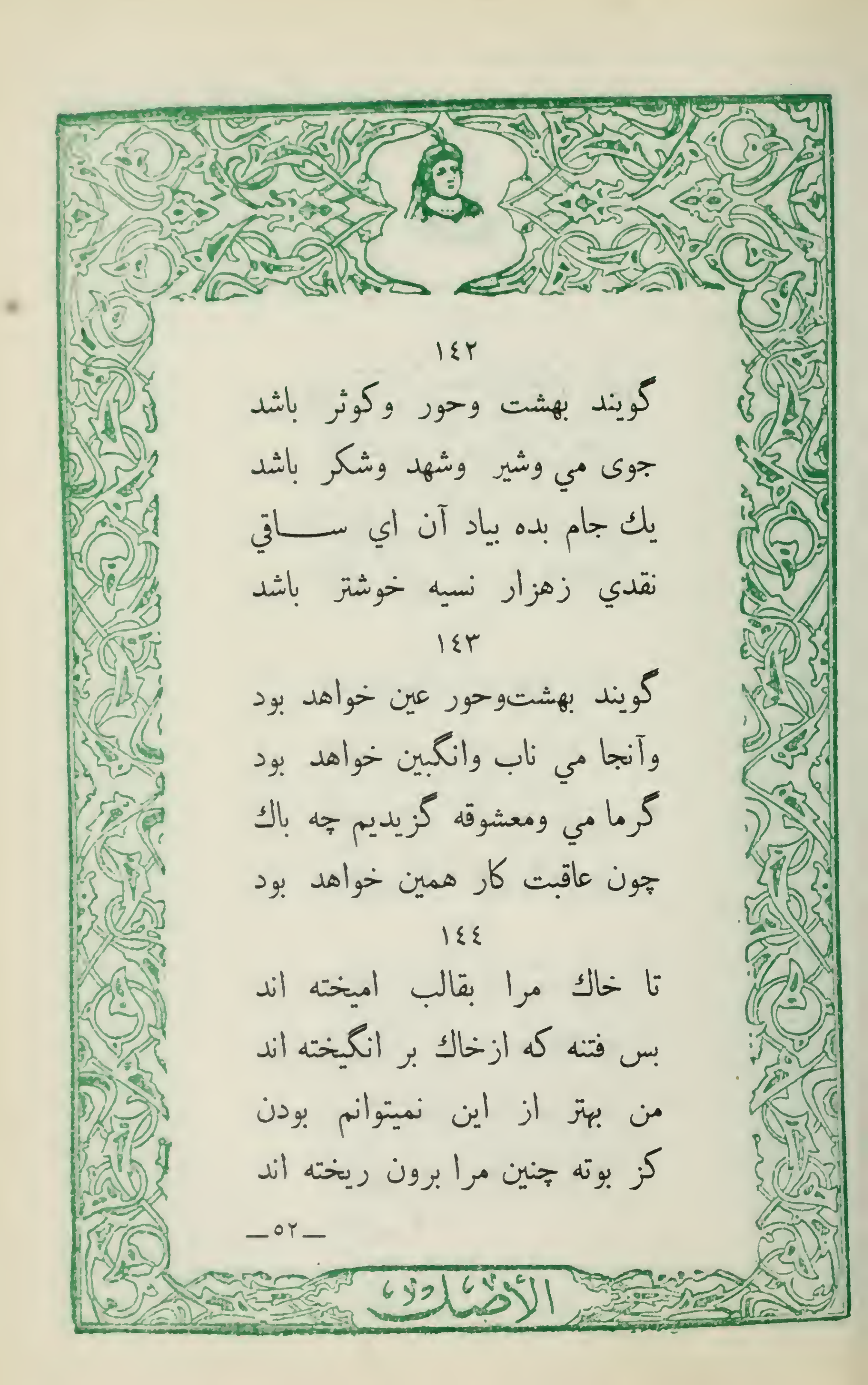
فِيمَ وَرَوْضُ سَعْدِكَ ٱلْيَوْمَ زَهِى
كَفُّكَ مِنْ كَأْسِ ٱلْمُدَامِ تُصْفِرُ
إِشْرَبْ فَهَذَا ٱلدَّهْرُ خَصْمٌ غَادِرٌ
وَنَيْلُ مِثْلِ ٱلْيَوْمِ سَوْفَ يَعْسُرُ

١٤٦

هَاتِ ذَوْبَ ٱلْعَقِيقِ وَسْطَ زُجَاجٍ
هَاتِ خَيْرَ ٱلْجَلِيسِ لِلأَحْرَارِ
إِنَّمَا عَالَمُ ٱلتُّرَابِ كَرِيحٍ
يَنْقَضِي مُسْرِعًا فَجِئْ بِالْعُقَارِ

١٤٧

مَا تَصْنَعُ ٱلأَفْلَاكُ يَوْمًا طِينَةً
إِلَّا وَتَكْسِرُهَا وَتُرْجِعُهَا ٱلثَّرَى
لَوْ كَانَ يَحْتَمِلُ ٱلسَّحَابُ ثَرًى غَدًا
لِنُشُورِنَا بِدَمِ ٱلأَعِزَّةِ مُمْطِرَا



١٤٢

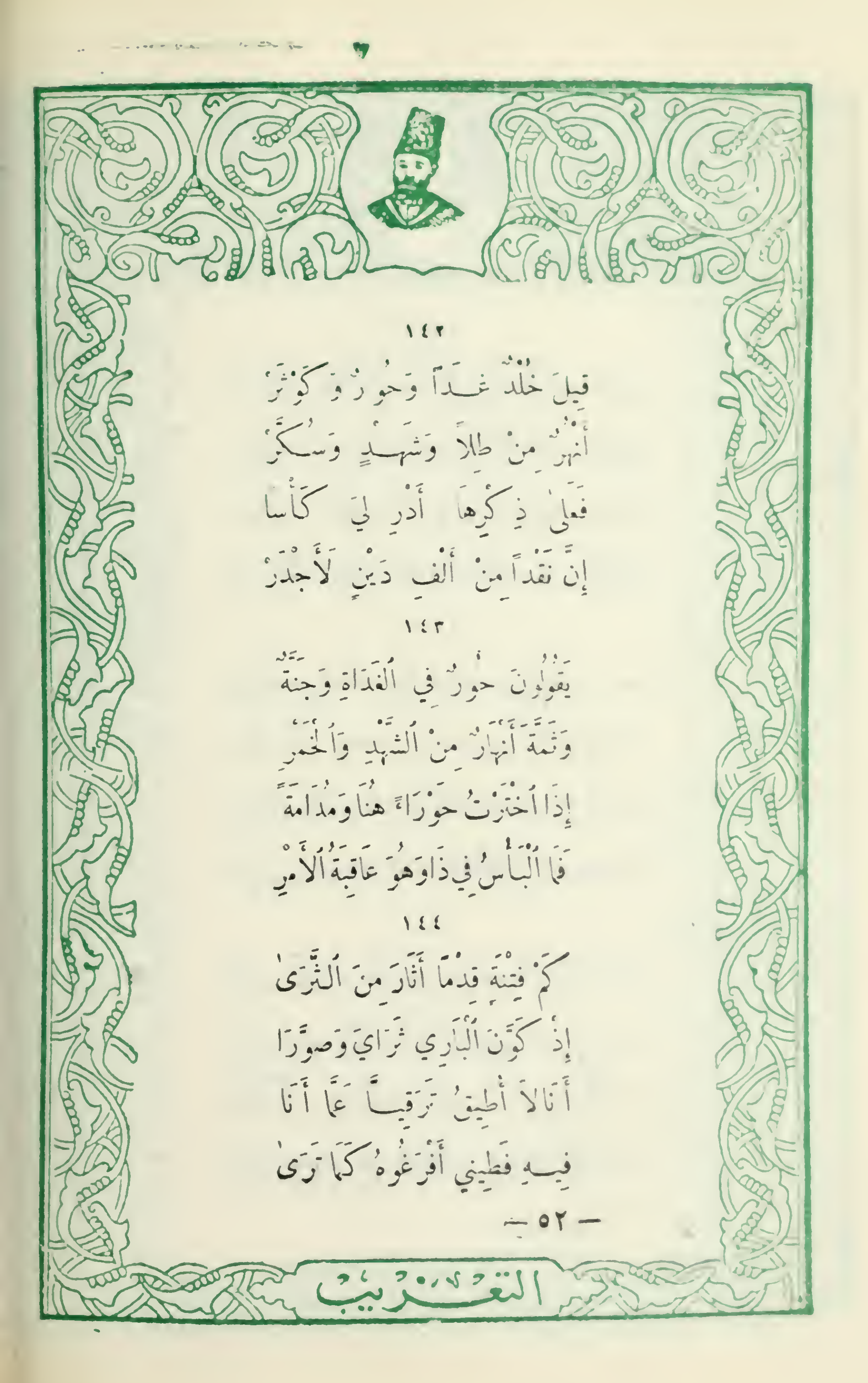
گويند بهشت وحور وكوثر باشد
جوى مي وشير وشهد وشكر باشد
يك جام بده بياد آن اي ساقي
نقدي زهزار نسيه خوشتر باشد

١٤٣

گويند بهشت‌وحور عين خواهد بود
وآنجا مي ناب وانگبين خواهد بود
گرما مي ومعشوقه گزيديم چه باك
چون عاقبت كار همين خواهد بود

١٤٤

تا خاك مرا بقالب اميخته اند
بس فتنه كه ازخاك بر انگيخته اند
من بهتر از اين نميتوانم بودن
كز بوته چنين مرا برون ريخته اند



١٤٢

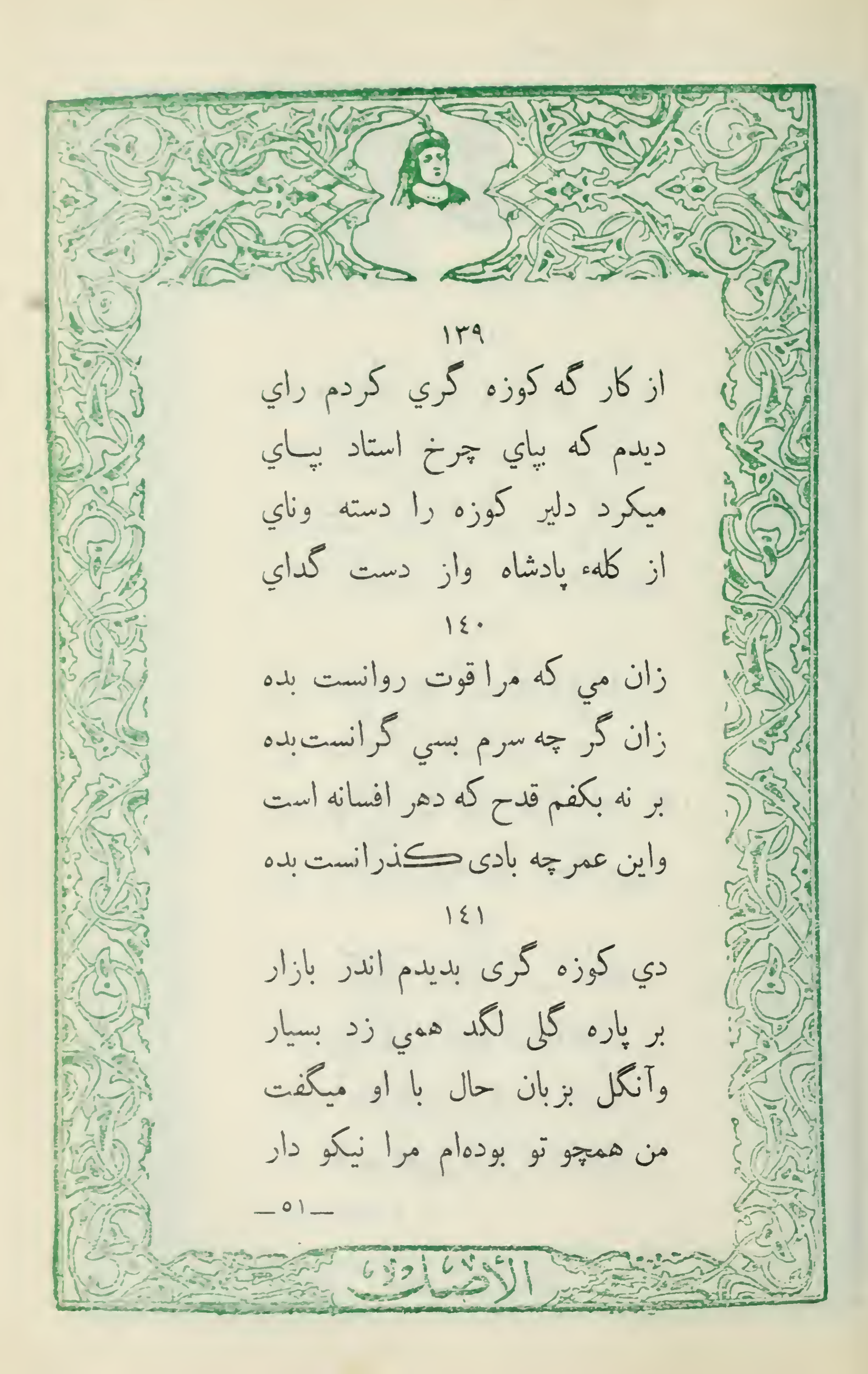
قِيلَ خُلْدٌ غَداً وَحُورٌ وَكَوْثَرْ
أَنْهُرٌ مِنْ طِلاً وَشَهْدٍ وَسُكَّرْ
فَعَلَى ذِكْرِهَا أَدِرْ لِيَ كَأْساً
إِنَّ نَقْداً مِنْ أَلْفِ دَيْنٍ لَأَجْدَرْ

١٤٣

يَقُولُونَ حُورٌ فِي الْغَدَاةِ وَجَنَّةٌ
وَثَمَّةَ أَنْهَارٌ مِنَ الشَّهْدِ وَالْخَمْرِ
إِذَا اخْتَرْتُ حَوْرَاءَ هُنَا وَمُدَامَةً
فَمَا الْبَأْسُ فِي ذَا وَهُوَ عَاقِبَةُ الْأَمْرِ

١٤٤

كَمْ فِتْنَةٍ قِدْماً أَثَارَ مِنَ الثَّرَى
إِذْ كَوَّنَ الْبَارِي تُرَابِيَ وَصَوَّرَا
أَنَا لَا أُطِيقُ تَرَقِّياً عَمَّا أَنَا
فِيهِ فَطِينِي أَفْرَغُوهُ كَمَا تَرَى



١٣٩

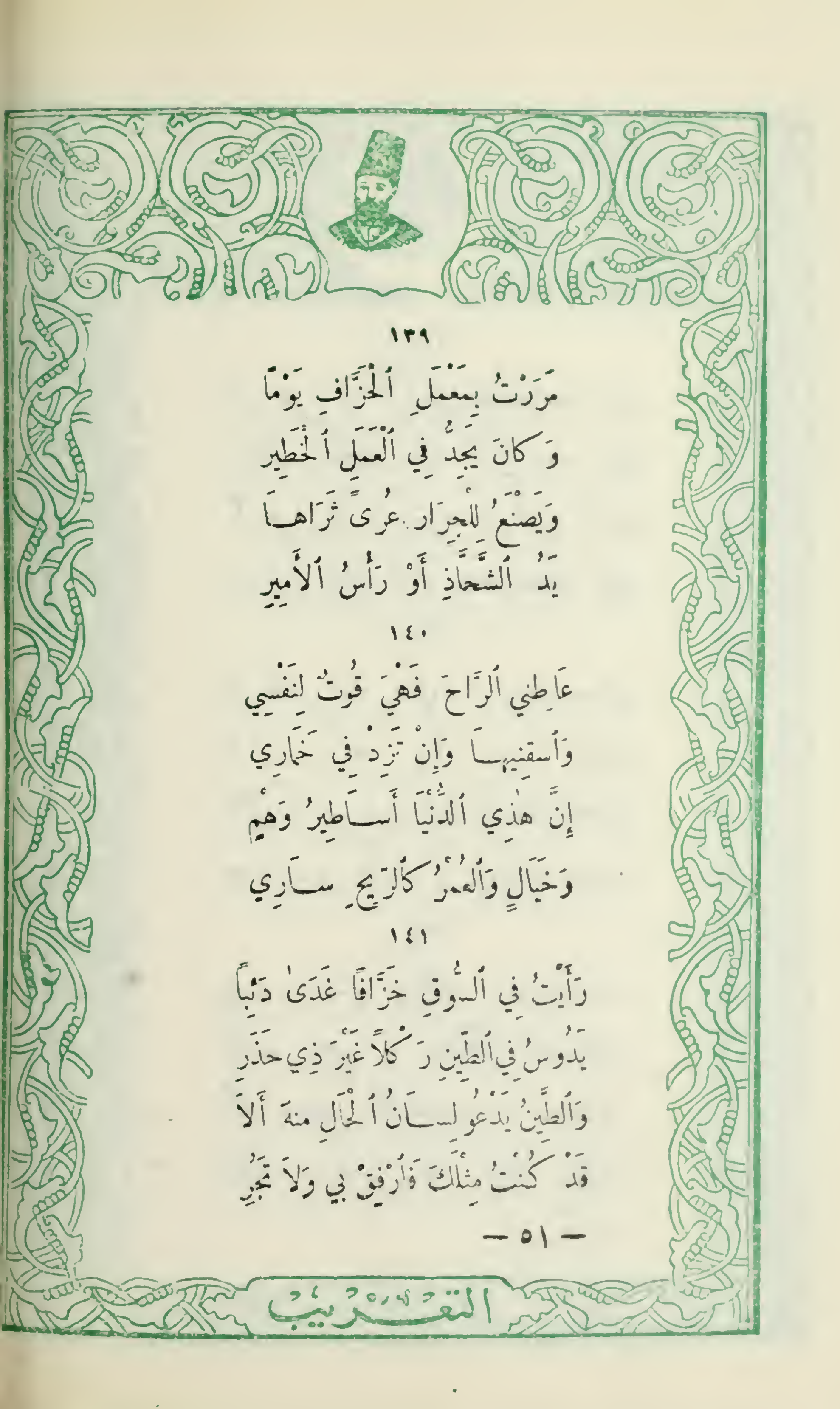
از کار گه کوزه گري كردم راي
ديدم كه بپاي چرخ استاد بپاي
ميكرد دلير كوزه را دسته وناي
از كلهء پادشاه واز دست گداي

١٤٠

زان مي كه مرا قوت روانست بده
زان گر چه سرم بسي گرانست بده
بر نه بكفم قدح كه دهر افسانه است
واين عمرچه بادی گذرانست بده

١٤١

دي كوزه گری بديدم اندر بازار
بر پاره گلی لگد همي زد بسيار
وآنگل بزبان حال با او ميگفت
من همچو تو بوده‌ام مرا نيكو دار



١٣٩

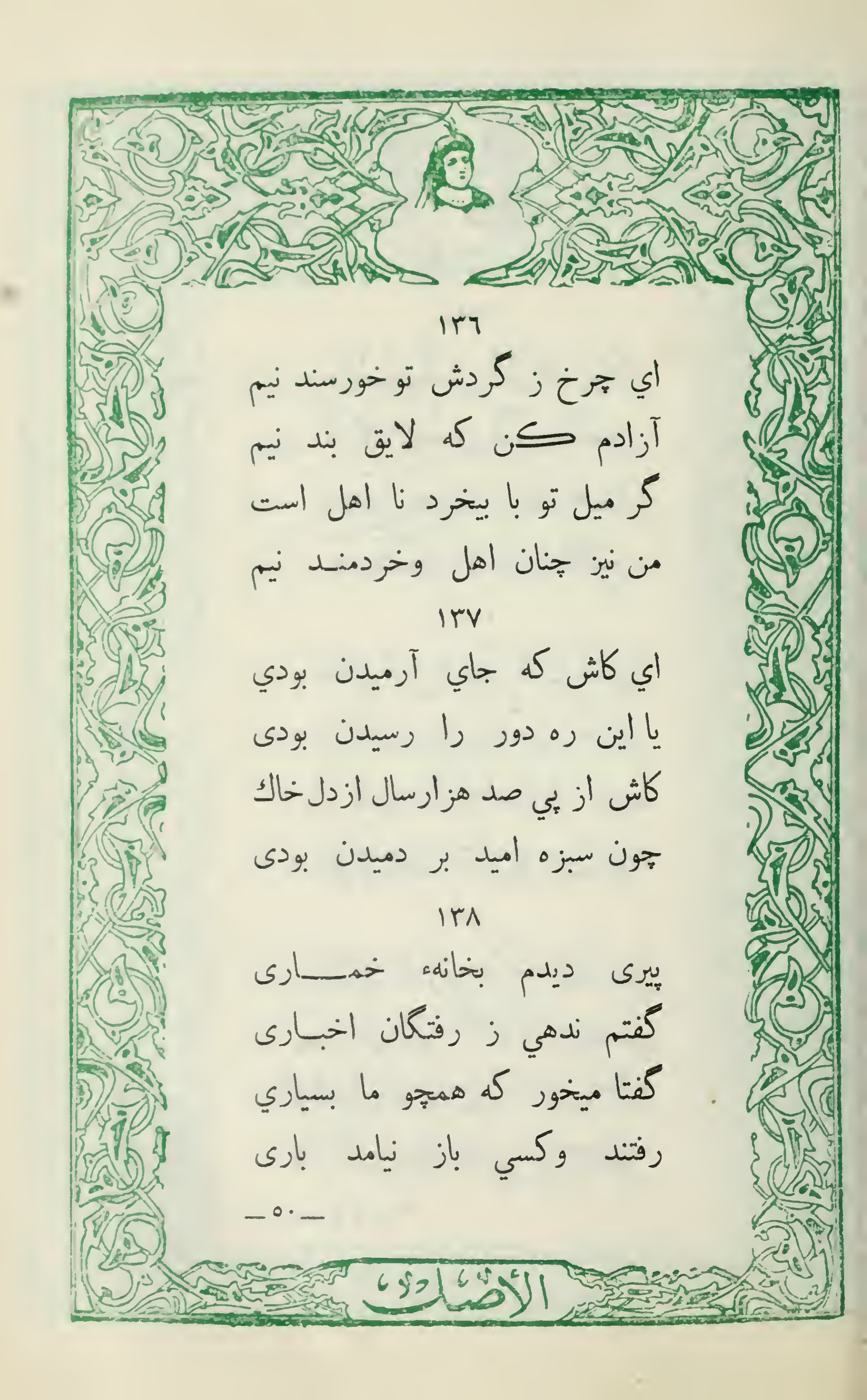
مَرَرْتُ بِمَعْمَلِ ٱلْخَزَّافِ يَوْمًا
وَكَانَ يَجِدُّ فِي ٱلْعَمَلِ ٱلْخَطِيرِ
وَيَصْنَعُ لِلْجِرَارِ عُرًى ثَرَاهَا
يَدُ ٱلشَّحَّاذِ أَوْ رَأْسُ ٱلأَمِيرِ

١٤٠

عَاطِنِي ٱلرَّاحَ فَهْيَ قُوتٌ لِنَفْسِي
وَٱسْقِنِيهَا وَإِنْ تَزِدْ فِي خُمَارِي
إِنَّ هٰذِي ٱلدُّنْيَا أَسَاطِيرُ وَهْمٍ
وَخَيَالٍ وَٱلْعُمْرُ كَٱلرِّيحِ سَارِي

١٤١

رَأَيْتُ فِي ٱلسُّوقِ خَزَّافًا غَدَا دَئِبًا
يَدُوسُ فِي ٱلطِّينِ رَكْلاً غَيْرَ ذِي حَذَرِ
وَٱلطِّينُ يَدْعُو لِسَانُ ٱلْحَالِ مِنْهُ أَلاَ
قَدْ كُنْتُ مِثْلَكَ فَٱرْفِقْ بِي وَلاَ تَجُرِ



١٣٦

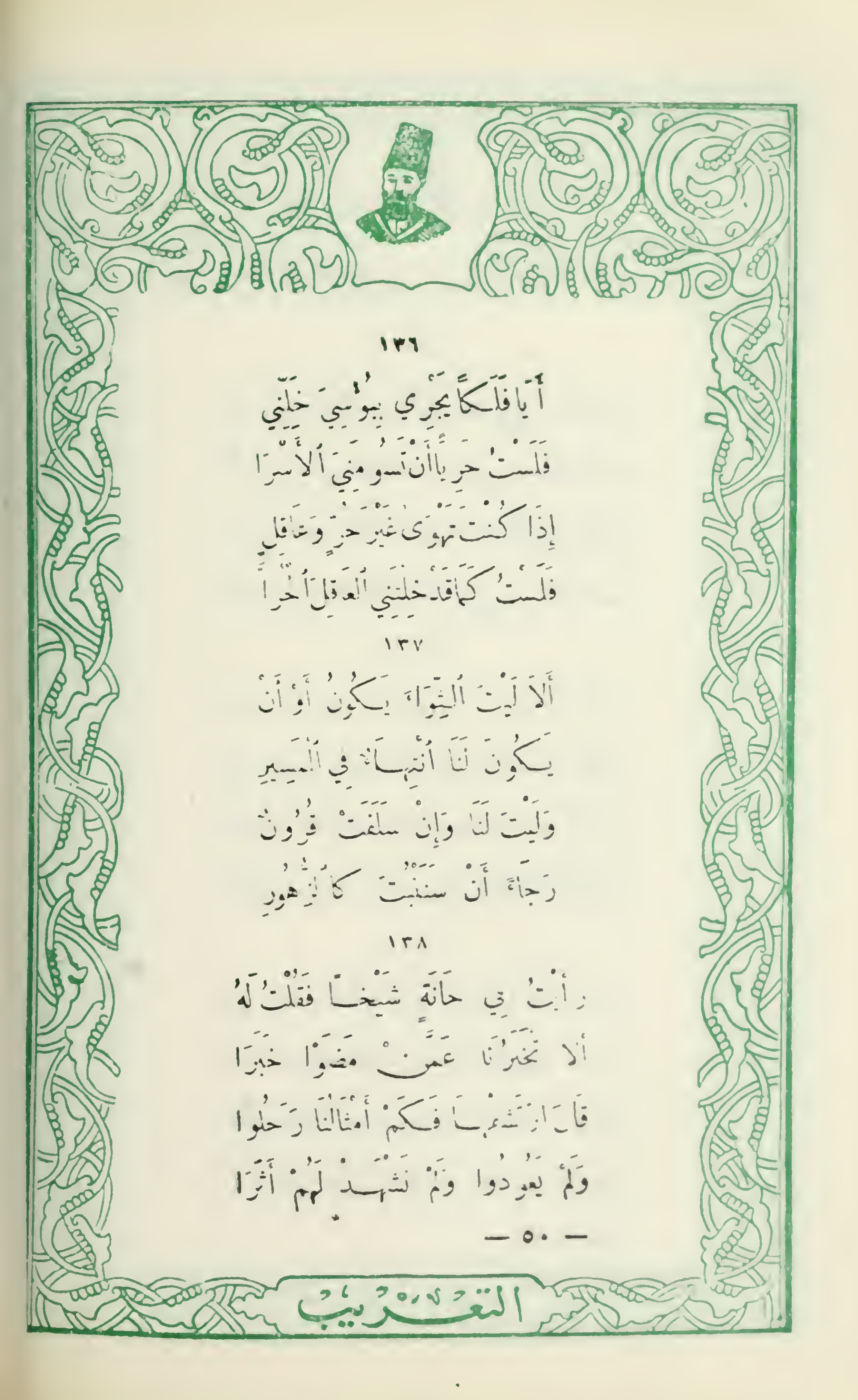
اي چرخ ز گردش توخورسند نيم
آزادم كن كه لايق بند نيم
گر ميل تو با بيخرد نا اهل است
من نيز چنان اهل وخردمند نيم

١٣٧

اي كاش كه جاي آرميدن بودي
يا اين ره دور را رسيدن بودی
كاش از پي صد هزارسال ازدل خاك
چون سبزه اميد بر دميدن بودی

١٣٨

پیری دیدم بخانهء خمـاری
گفتم ندهي ز رفتگان اخبـاری
گفتا ميخور كه همچو ما بسياري
رفتند وكسي باز نيامد باری



١٣٦

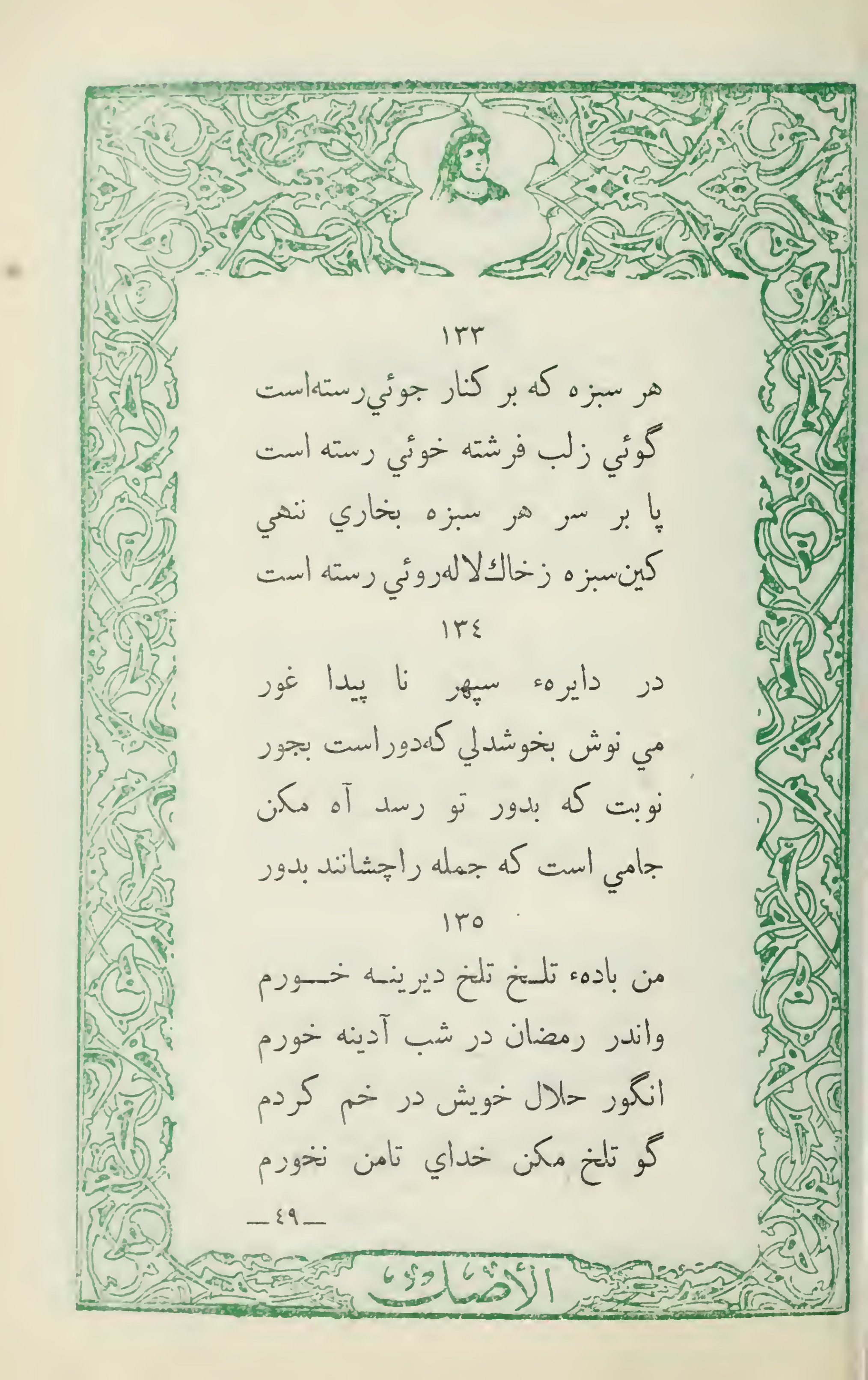
أيا فلكاً يجري ببؤسي خلّني
فلستُ حريّاً أن تسومني الأسرا
إذا كنت تهوى غير حرٍّ وعاقلٍ
فلستُ كما قد خلتني العقلَ أحرا

١٣٧

ألا ليت الشتاء يكون أو أن
يكون لنا انتهاء في المسير
وليت لنا وإن سلفت قرون
رجاءً أن سننبت كالزهور

١٣٨

رأيتُ في حانةٍ شيخاً فقلتُ له
ألا تخبّرنا عمن مضوا خبرا
قال اشربها فكم أمثالنا رحلوا
ولم يعودوا ولم نشهد لهم أثرا



١٣٣

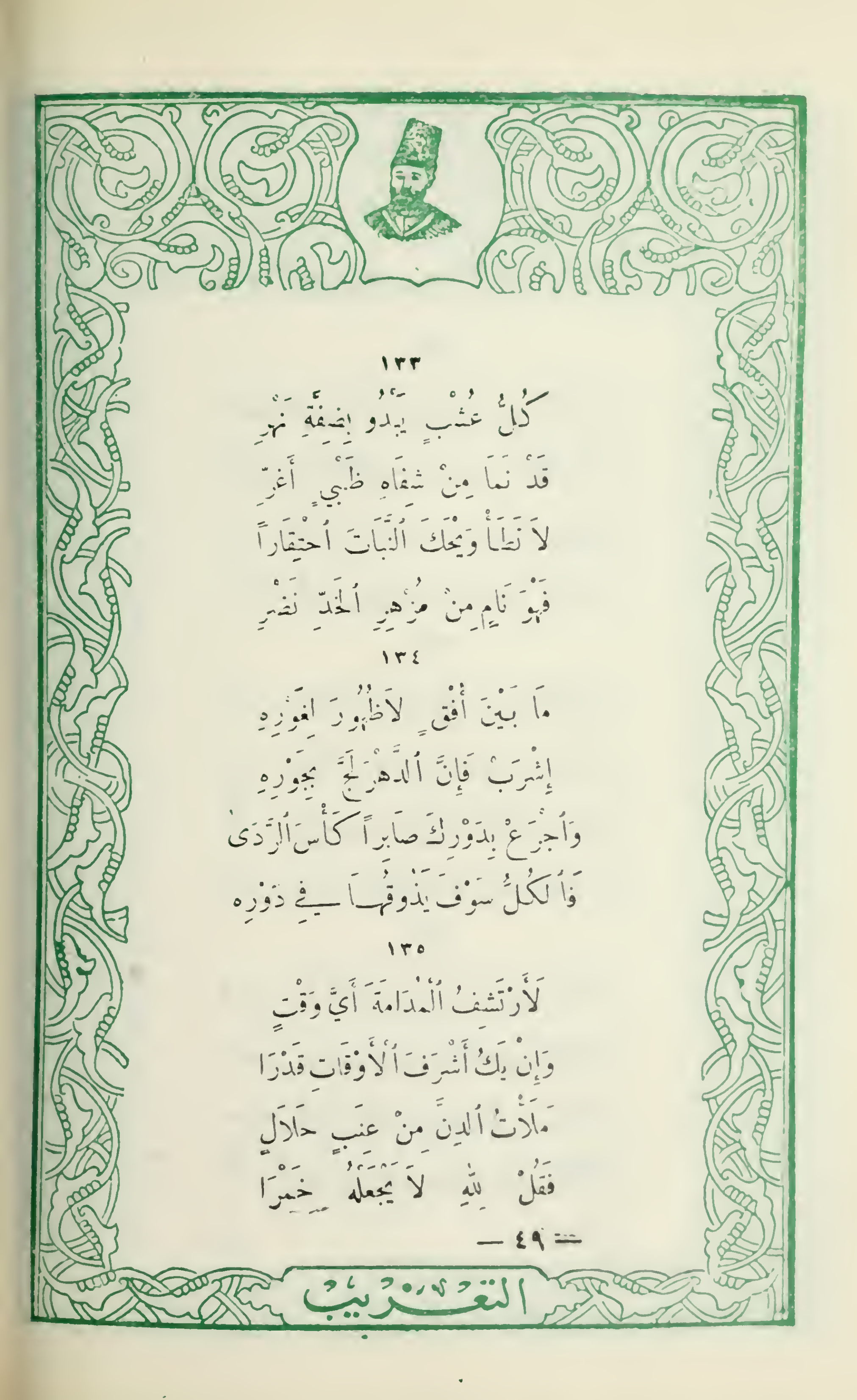
هر سبزه که بر کنار جوئي رسته است
گوئي زلب فرشته خوئي رسته است
پا بر سر هر سبزه بخاري ننهي
کين سبزه زخاك لاله روئي رسته است

١٣٤

در دايره ء سپهر نا پيدا غور
مي نوش بخوشدلي که دوراست بجور
نوبت که بدور تو رسد آه مکن
جامي است که جمله راچشانند بدور

١٣٥

من باده ء تلخ تلخ ديرينه خورم
واندر رمضان در شب آدينه خورم
انگور حلال خويش در خم کردم
گو تلخ مکن خداي تامن نخورم



١٣٣

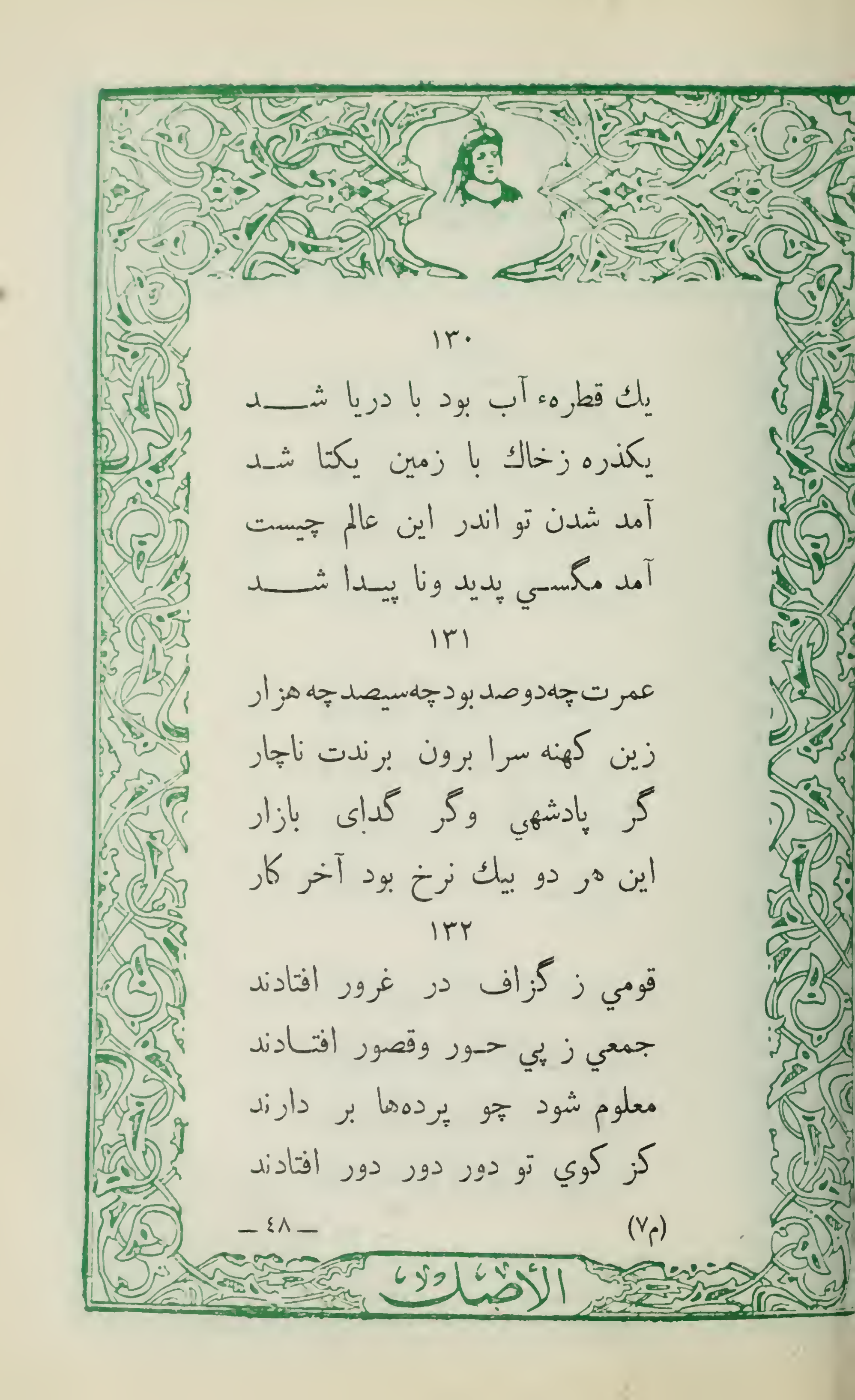
كُلُّ عُشْبٍ يَبْدُو بِضِفَّةِ نَهْرٍ
قَدْ نَمَا مِنْ شِفَاهِ ظَبْيٍ أَغَرِّ
لَا تَطَأْ وَيْحَكَ ٱلنَّبَاتَ ٱحْتِقَارًا
فَهْوَ نَامٍ مِنْ مُزْهِرِ ٱلْخَدِّ نَضْرِ

١٣٤

مَا بَيْنَ أُفْقٍ لَا ظُهُورَ لِغَوْرِهِ
إِشْرَبْ فَإِنَّ ٱلدَّهْرَ لَجَّ بِجَوْرِهِ
وَٱجْرَعْ بِدَوْرِكَ صَابِرًا كَأْسَ ٱلرَّدَى
فَٱلْكُلُّ سَوْفَ يَذُوقُهَا فِي دَوْرِهِ

١٣٥

لَأَرْتَشِفُ ٱلْمُدَامَةَ أَيَّ وَقْتٍ
وَإِنْ يَكُ أَشْرَفَ ٱلْأَوْقَاتِ قَدْرَا
مَلَأْتُ ٱلدِّنَّ مِنْ عِنَبٍ حَلَالٍ
فَقُلْ لِلّٰهِ لَا يَجْعَلْهُ خَمْرَا



١٣٠

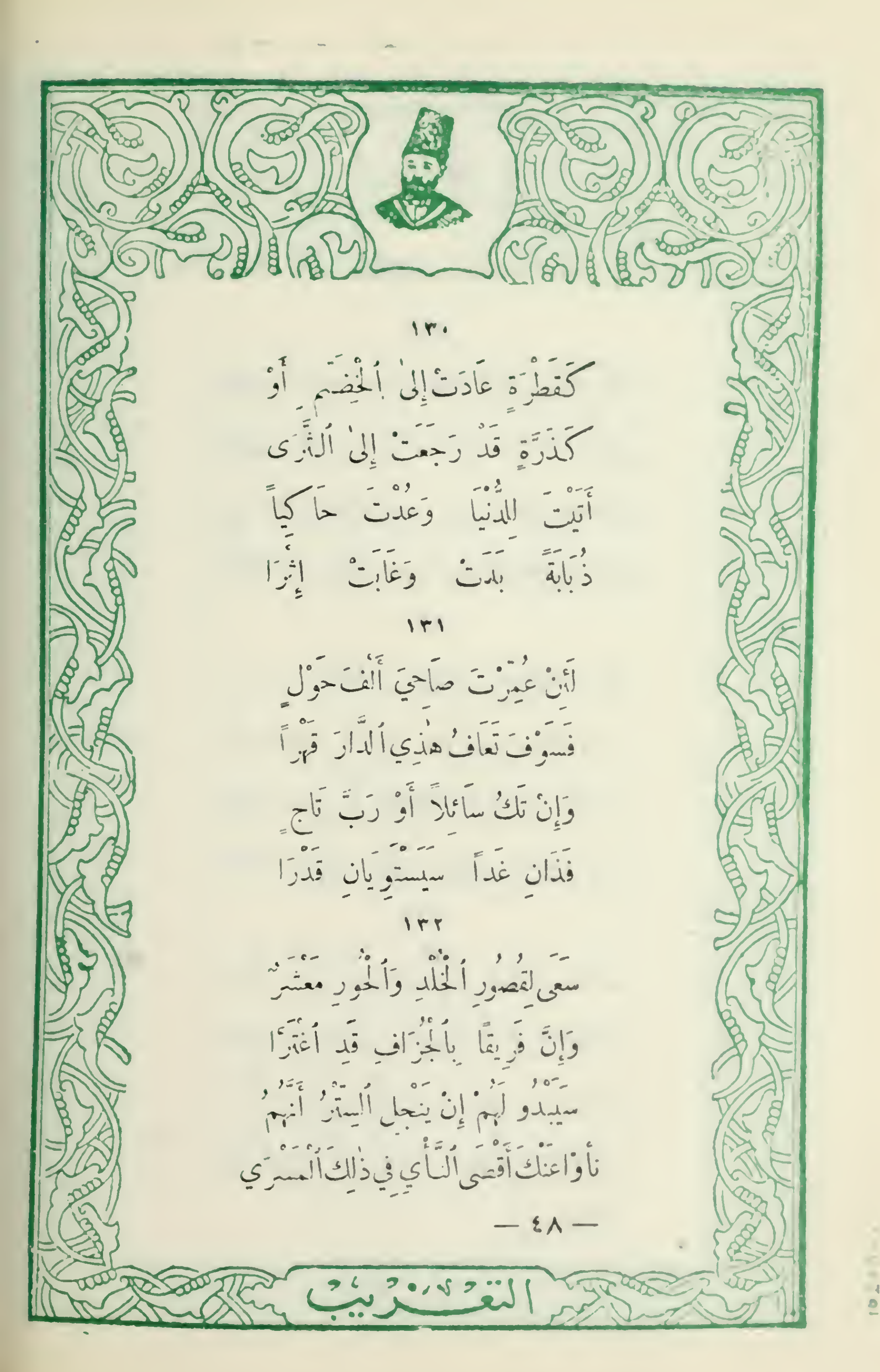
يك قطرهء آب بود با دريا شد
يكذره زخاك با زمين يكتا شد
آمد شدن تو اندر اين عالم چيست
آمد مگسي پديد ونا پيدا شد

١٣١

عمرت چه دوصد بود چه سيصد چه هزار
زين كهنه سرا برون برندت ناچار
گر پادشهي وگر گداى بازار
اين هر دو بيك نرخ بود آخر كار

١٣٢

قومي ز گزاف در غرور افتادند
جمعي ز پي حور وقصور افتادند
معلوم شود چو پردهها بر دارند
كز كوي تو دور دور دور افتادند



١٣٠

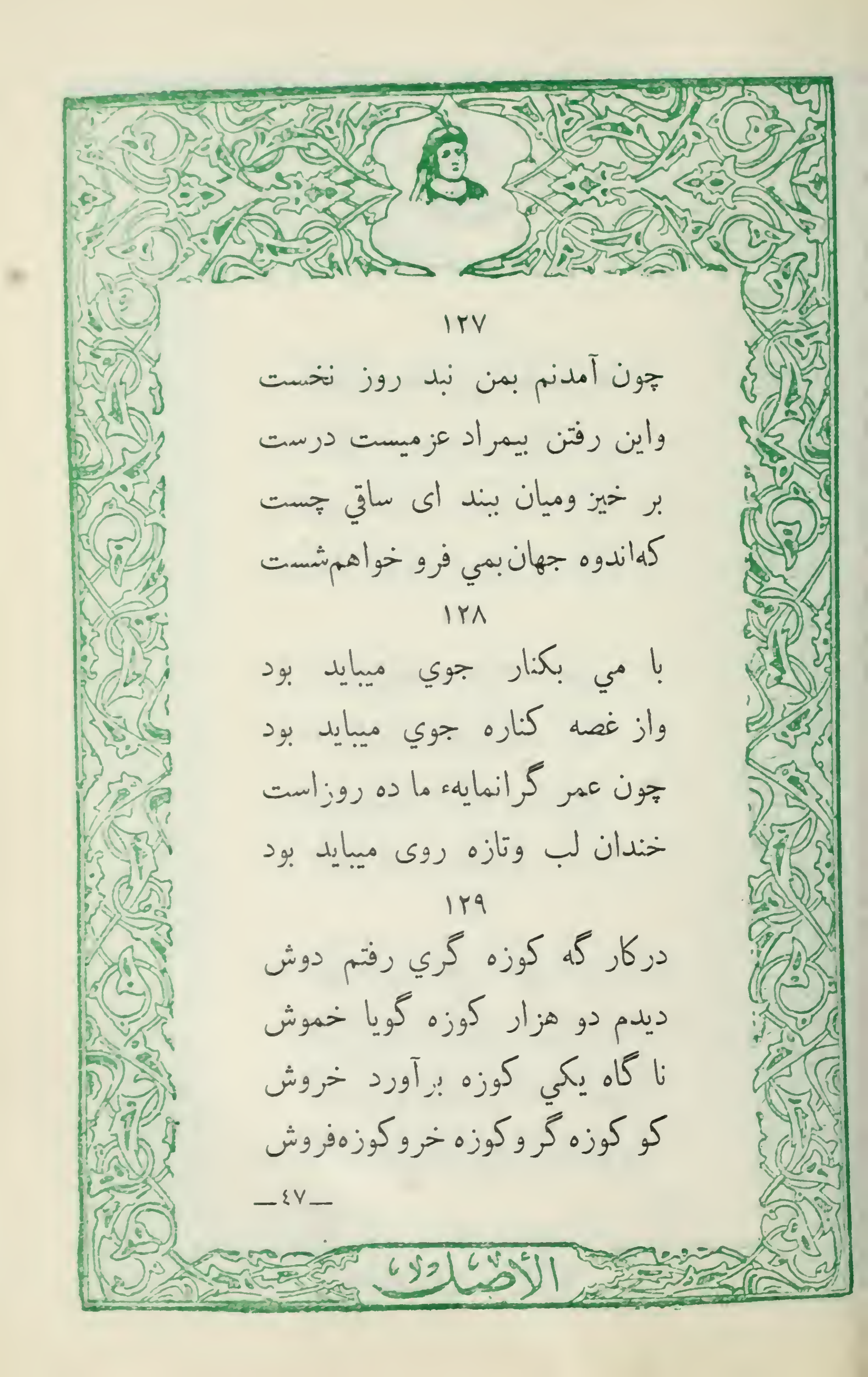
كَقَطْرَةٍ عَادَتْ إِلَى الْخِضَمِّ أَوْ
كَذَرَّةٍ قَدْ رَجَعَتْ إِلَى الثَّرَى
أَتَيْتَ لِلدُّنْيَا وَعُدْتَ حَاكِياً
ذُبَابَةً بَدَتْ وَغَابَتْ إِثْرَا

١٣١

لَئِنْ عُمِّرْتَ صَاحِيَ أَلْفَ حَوْلٍ
فَسَوْفَ تَعَافُ هٰذِي الدَّارَ قَهْرَا
وَإِنْ تَكُ سَائِلاً أَوْ رَبَّ تَاجٍ
فَذَانِ غَداً سَيَسْتَوِيَانِ قَدْرَا

١٣٢

سَعَى لِقُصُورِ الْخُلْدِ وَالْحُورِ مَعْشَرٌ
وَإِنَّ فَرِيقاً بِالْجُزَافِ قَدِ اغْتَرَّا
سَيَبْدُو لَهُمْ إِنْ يَنْجَلِ السِّتْرُ أَنَّهُمْ
نَأَوْا عَنْكَ أَقْصَى النَّأْيِ فِي ذٰلِكَ الْمَسْرَى



١٢٧

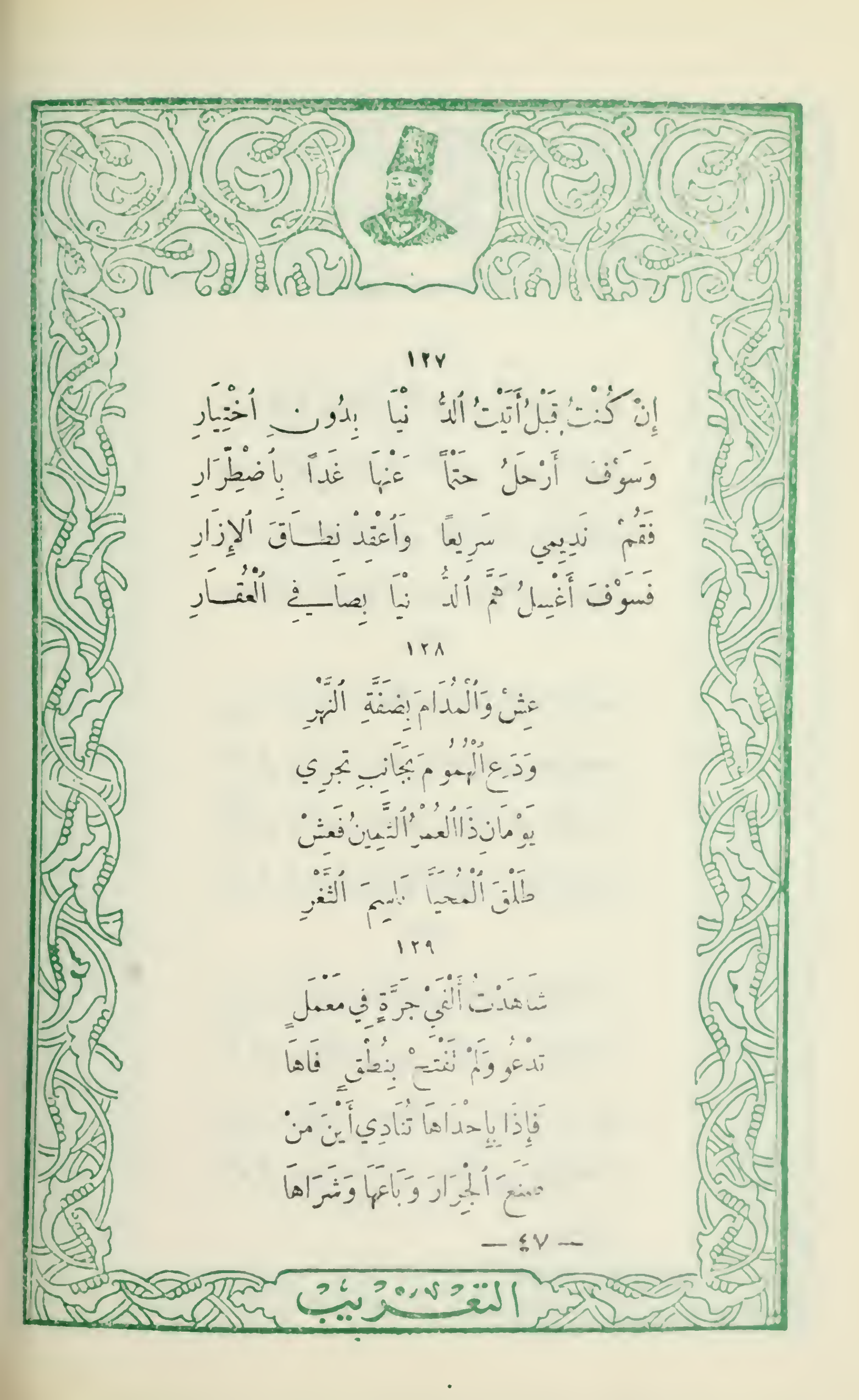
چون آمدنم بمن نبد روز نخست
واين رفتن بيمراد عزميست درست
بر خيز وميان ببند ای ساقي چست
كه‌اندوه جهان بمي فرو خواهم‌شست

١٢٨

با مي بكنار جوي ميبايد بود
واز غصه كناره جوي ميبايد بود
چون عمر گرانمايهء ما ده روزاست
خندان لب وتازه روی ميبايد بود

١٢٩

دركار گه كوزه گري رفتم دوش
ديدم دو هزار كوزه گويا خموش
نا گاه يكي كوزه برآورد خروش
كو كوزه گر و كوزه خر و كوزه‌فروش



١٢٧

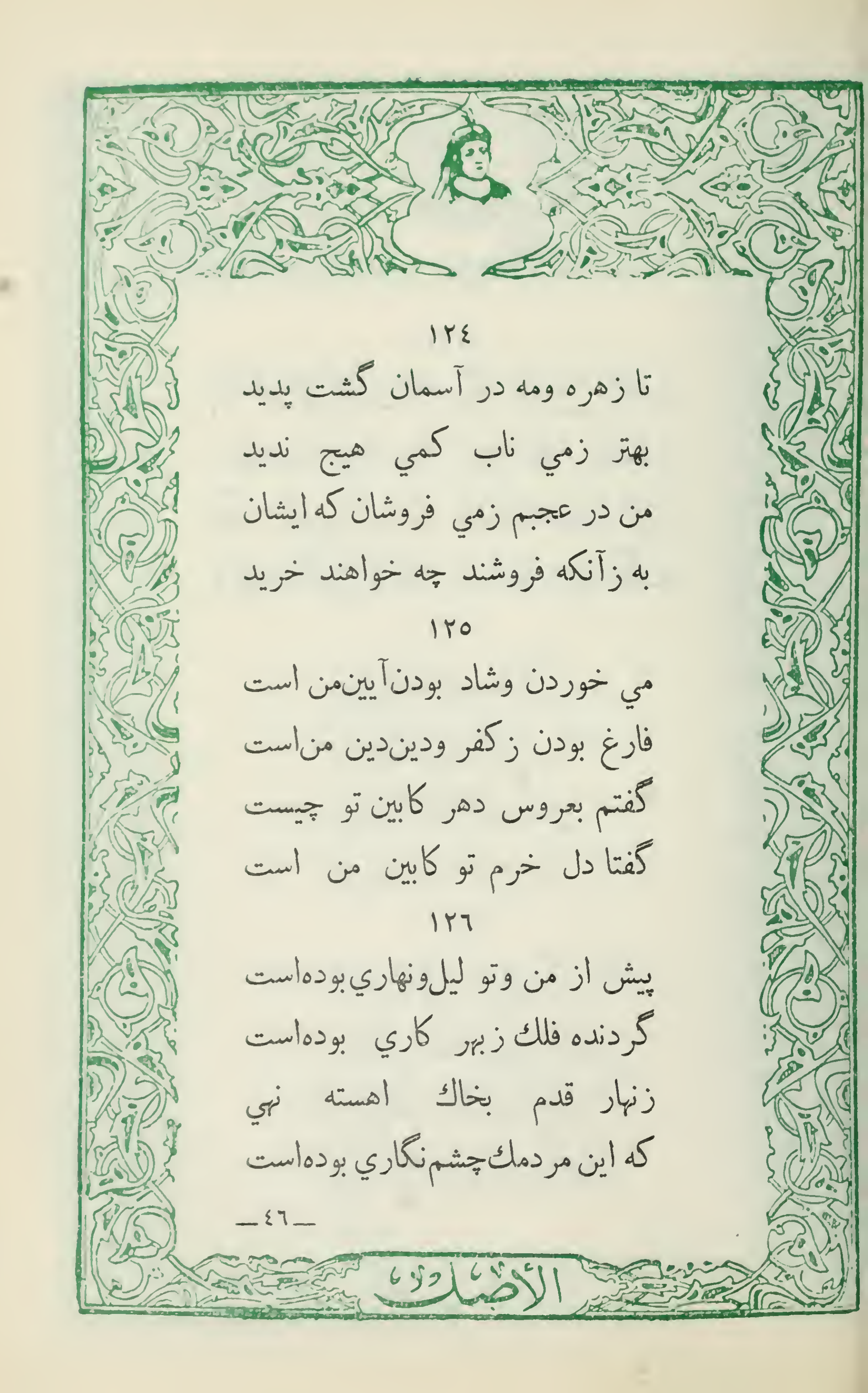
إنْ كُنْتُ قبلُ أتيتُ الدُّنيا بدونِ اختيارِ
وَسوفَ أرحلُ حتماً عنها غداً باضطرارِ
فقمْ نديمي سريعاً واعقدْ نطاقَ الإزارِ
فسوفَ أغسِلُ همَّ الدُّنيا بصافي العُقارِ

١٢٨

عِشْ والمُدامَ بضفةِ النَّهرِ
ودعِ الهمومَ بجانبِ تجري
يومانِ ذا العمرُ الثمينُ فعِشْ
طلقَ المحيا باسمَ الثغرِ

١٢٩

شاهدتُ ألفيْ جرّةٍ في معملٍ
تدعو ولمْ تفتحْ بنطقٍ فاها
فإذا بإحداها تنادي أينَ منْ
صنعَ الجرارَ وباعها وشراها



١٢٤

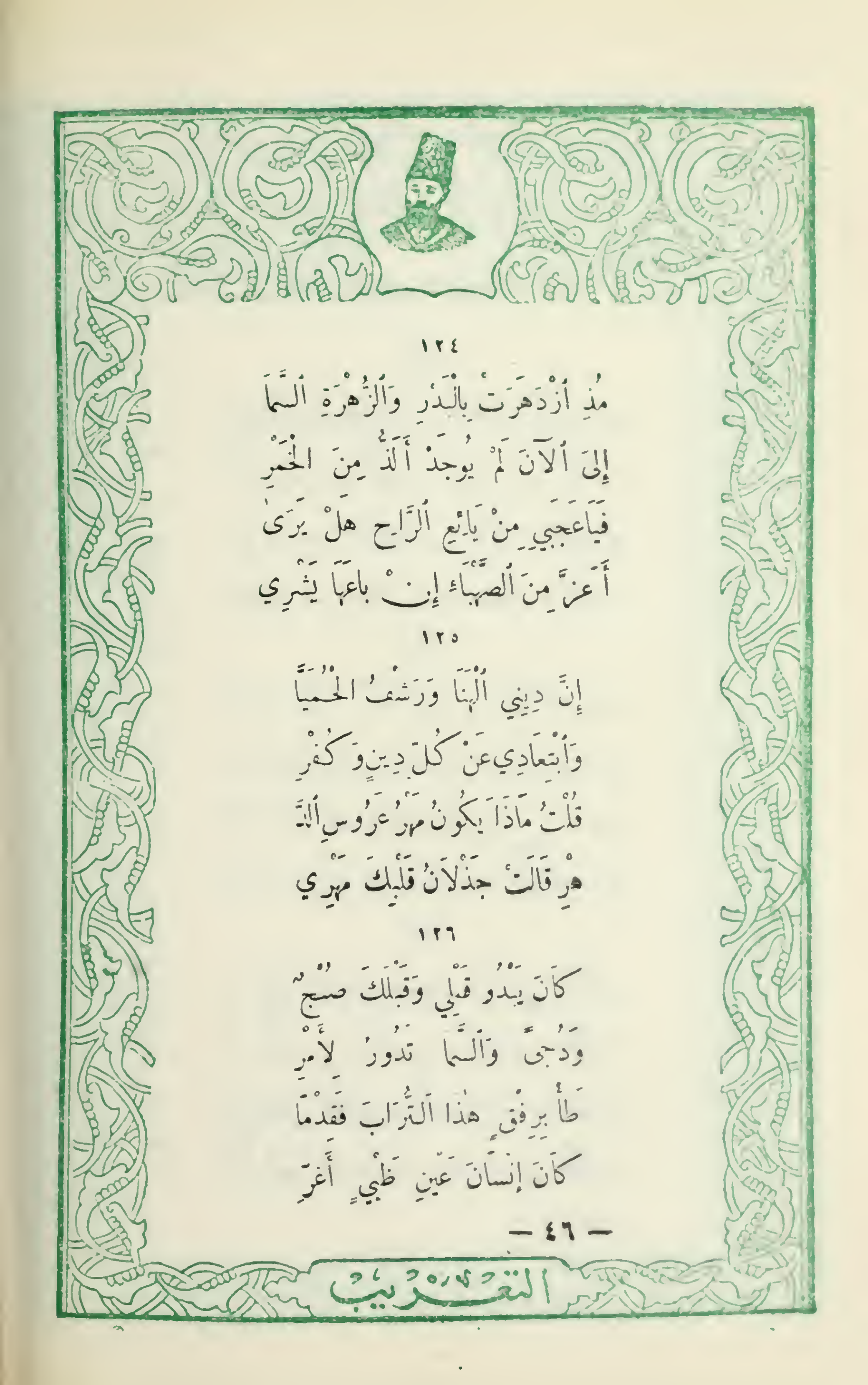
تا زهره ومه در آسمان گشت پديد
بهتر زمي ناب كمي هيج نديد
من در عجبم زمي فروشان كه ايشان
به زآنكه فروشند چه خواهند خريد

١٢٥

مي خوردن وشاد بودن آيين من است
فارغ بودن زكفر ودين دين من است
گفتم بعروس دهر كابين تو چيست
گفتا دل خرم تو كابين من است

١٢٦

پيش از من وتو ليل ونهاري بوده است
گردنده فلك زبهر كاري بوده است
زنهار قدم بخاك اهسته نهي
كه اين مردمك چشم نگاري بوده است



١٢٤

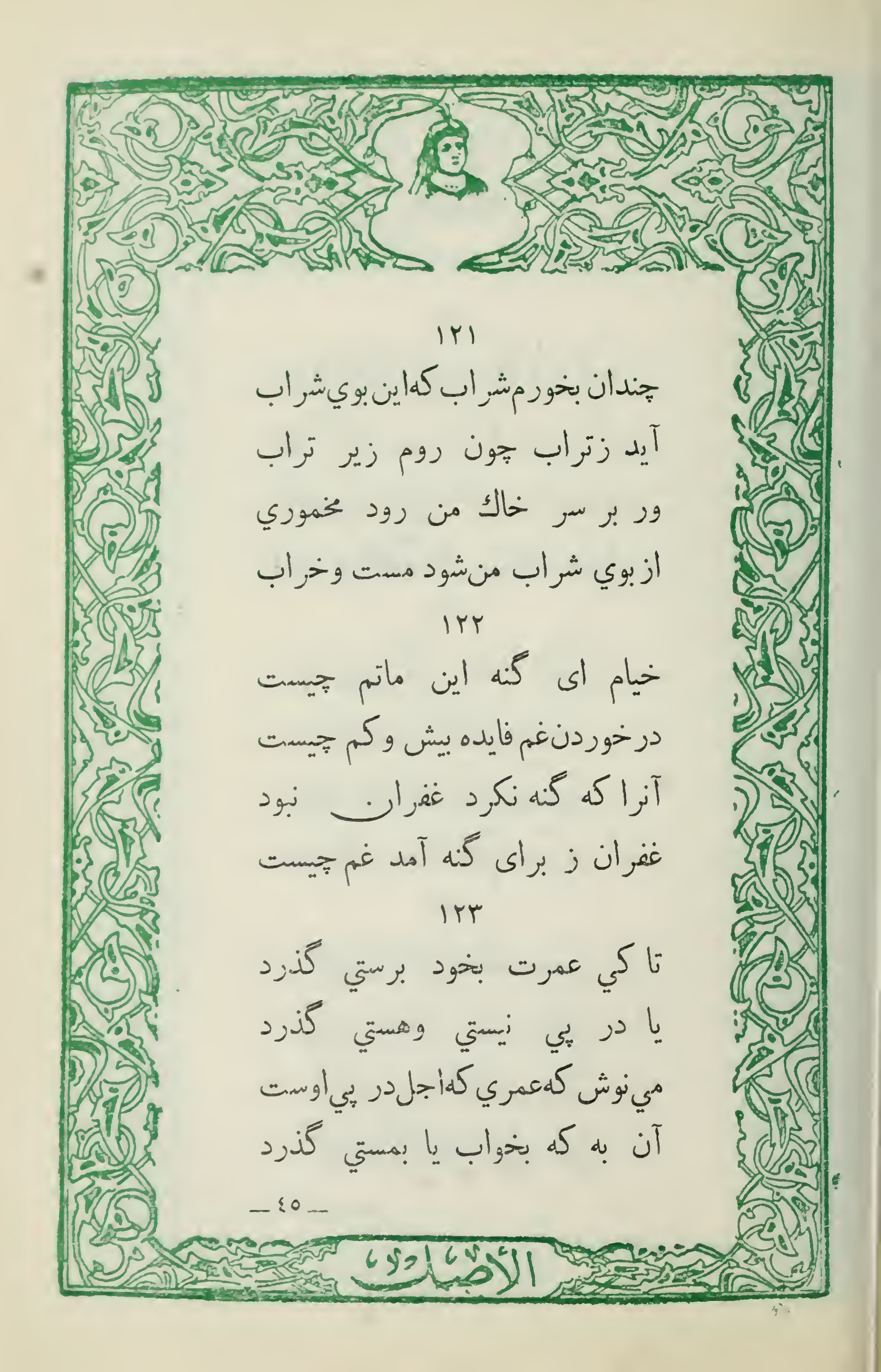
مُذِ ازْدَهَرَتْ بِالْبَدْرِ وَالزُّهْرَةِ السَّمَا
إِلَى الآنَ لَمْ يُوجَدْ أَلَذُّ مِنَ الْخَمْرِ
فَيَا عَجَبِي مِنْ بَائِعِ الرَّاحِ هَلْ يَرَى
أَعَزَّ مِنَ الصَّهْبَاءِ إِنْ بَاعَهَا يَشْرِي

١٢٥

إِنَّ دِينِي الْهَنَا وَرَشْفُ الْحُمَيَّا
وَابْتِعَادِي عَنْ كُلِّ دِينٍ وَكُفْرِ
قُلْتُ مَاذَا يَكُونُ مَهْرُ عَرُوسِ الدَّ
هْرِ قَالَتْ جَذْلاَنُ قَلْبُكَ مَهْرِي

١٢٦

كَانَ يَبْدُو قَبْلِي وَقَبْلَكَ صُبْحٌ
وَدُجًى وَالسَّمَا تَدُورُ لِأَمْرِ
طَأْ بِرِفْقٍ هٰذَا التُّرَابَ فَقِدْمًا
كَانَ إِنْسَانَ عَيْنِ ظَبْيٍ أَغَرِّ



١٢١

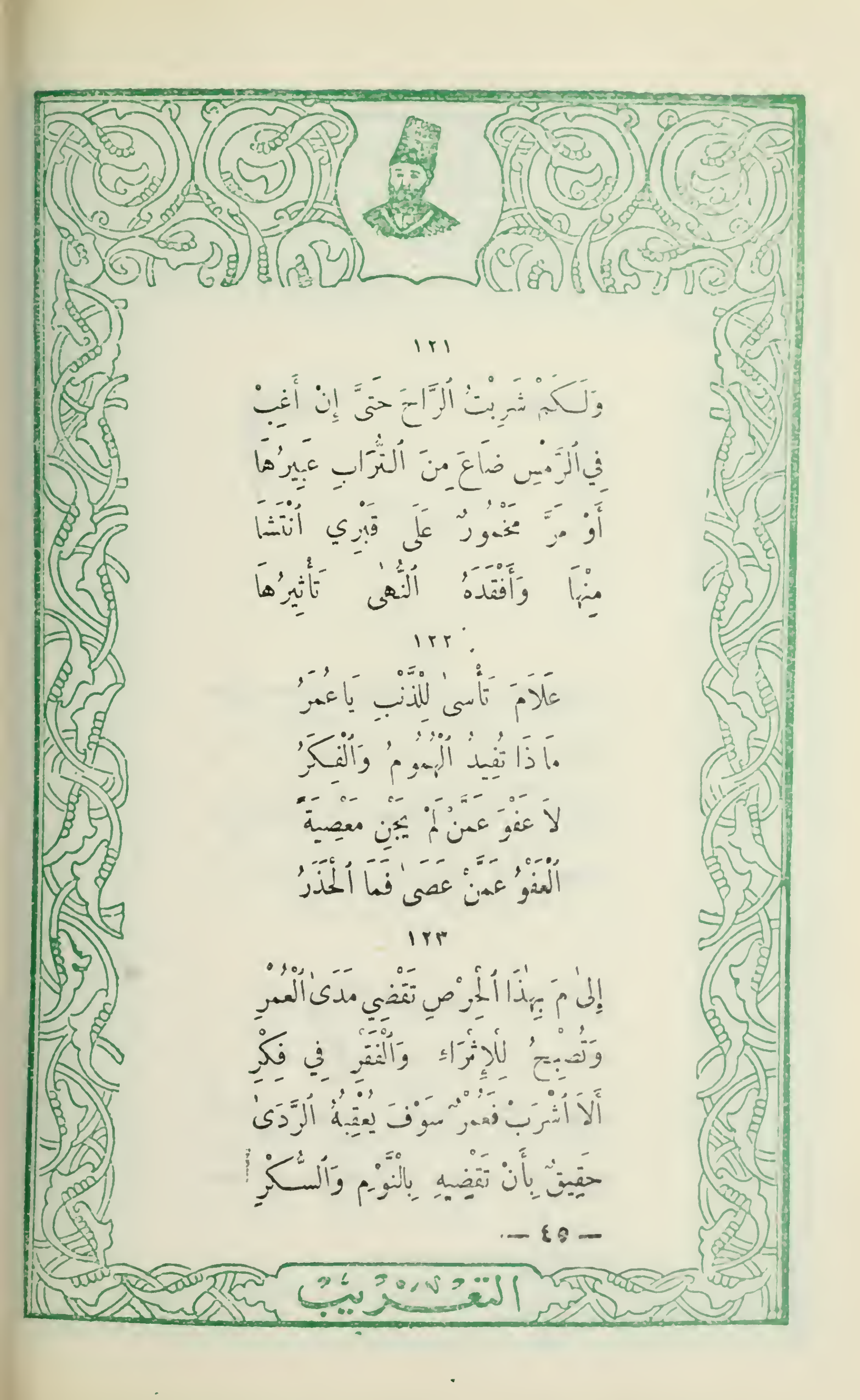
چندان بخورم شراب كه اين بوي شراب
آيد زتراب چون روم زير تراب
ور بر سر خاك من رود مخموري
از بوي شراب من شود مست وخراب

١٢٢

خيام اى گنه اين ماتم چيست
درخوردن غم فايده بيش وكم چيست
آنرا كه گنه نكرد غفران نبود
غفران ز براى گنه آمد غم چيست

١٢٣

تا كي عمرت بخود برستي گذرد
يا در پي نيستي وهستي گذرد
مي نوش كه عمري كه اجل در پي اوست
آن به كه بخواب يا بمستي گذرد



١٢١

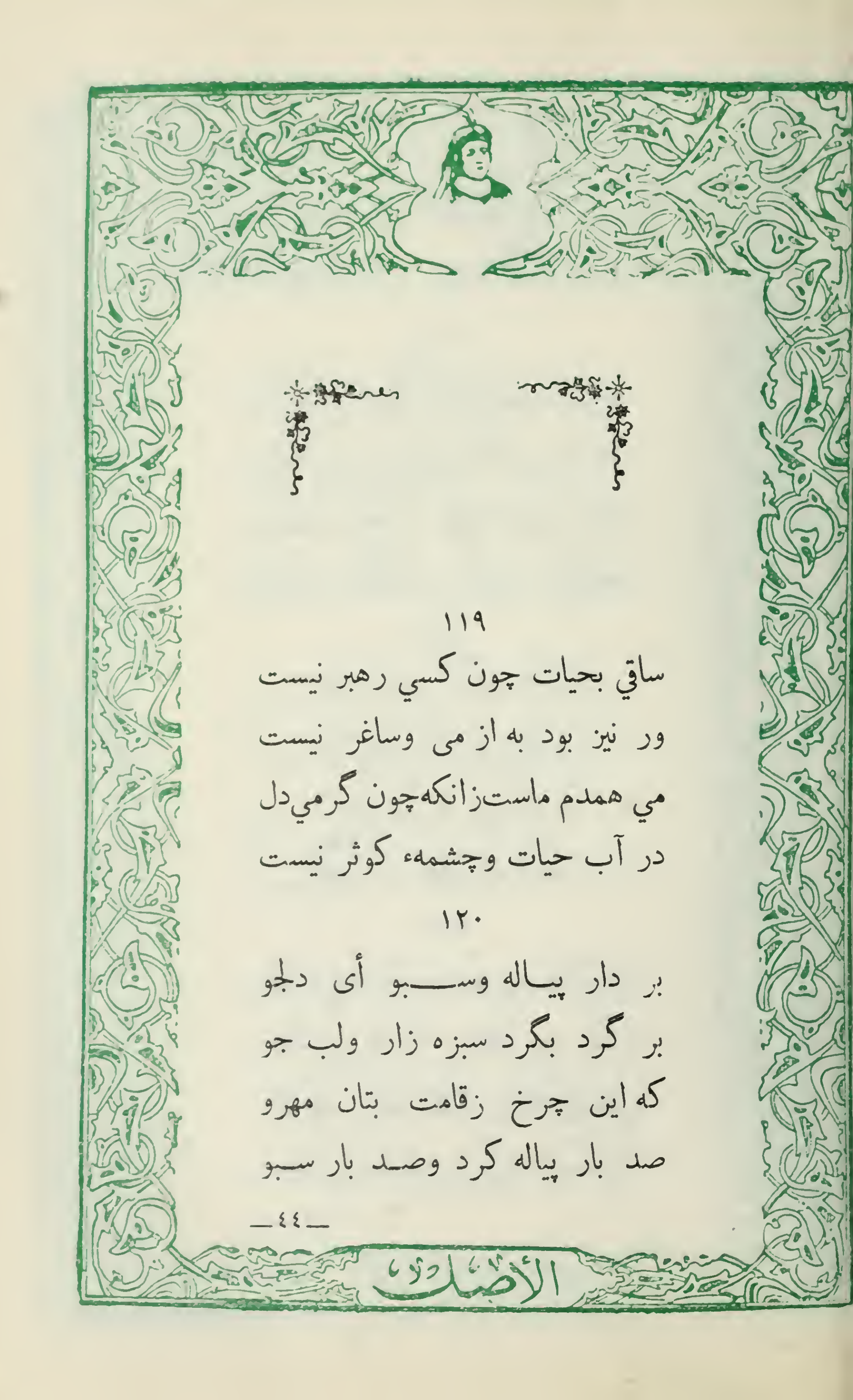
وَلَكَمْ شَرِبْتُ الرَّاحَ حَتَّى إِنْ أَغِبْ
فِي الرَّمْسِ ضَاعَ مِنَ التُّرَابِ عَبِيرُهَا
أَوْ مَرَّ مَخْمُورٌ عَلَى قَبْرِي انْتَشَا
مِنْهَا وَأَفْقَدَهُ النُّهَى تَأْثِيرُهَا

١٢٢

عَلَامَ تَأْسَى لِلذَّنْبِ يَا عُمَرُ
مَاذَا تُفِيدُ الْهُمُومُ وَالْفِكَرُ
لَا عَفْوَ عَمَّنْ لَمْ يَجْنِ مَعْصِيَةً
الْعَفْوُ عَمَّنْ عَصَى فَمَا الْحَذَرُ

١٢٣

إِلَامَ بِهَذَا الْحِرْصِ تَقْضِي مَدَى الْعُمْرِ
وَتُصْبِحُ لِلْإِثْرَاءِ وَالْفَقْرِ فِي فِكْرِ
أَلَا اشْرَبْ فَعُمْرٌ سَوْفَ يَعْقُبُهُ الرَّدَى
حَقِيقٌ بِأَنْ تَقْضِيهِ بِالنَّوْمِ وَالسُّكْرِ

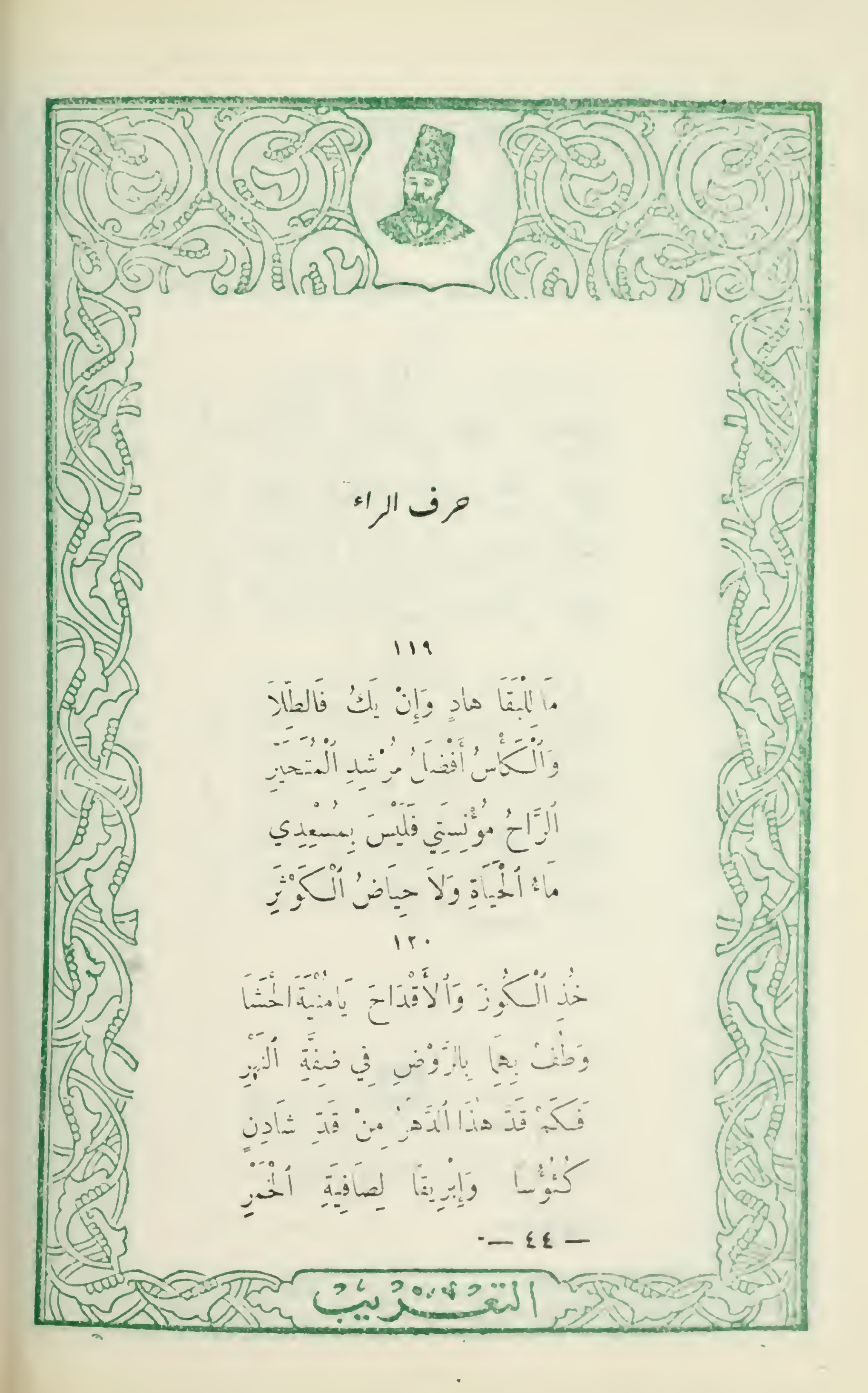


١١٩

ساقي بحيات چون كسي رهبر نيست
ور نيز بود به از مى وساغر نيست
مي همدم ماست زانكه چون گرمي دل
در آب حيات وچشمهء كوثر نيست

١٢٠

بر دار پياله وسبو أى دلجو
بر گرد بگرد سبزه زار ولب جو
كه اين چرخ زقامت بتان مهرو
صد بار پياله كرد وصد بار سبو



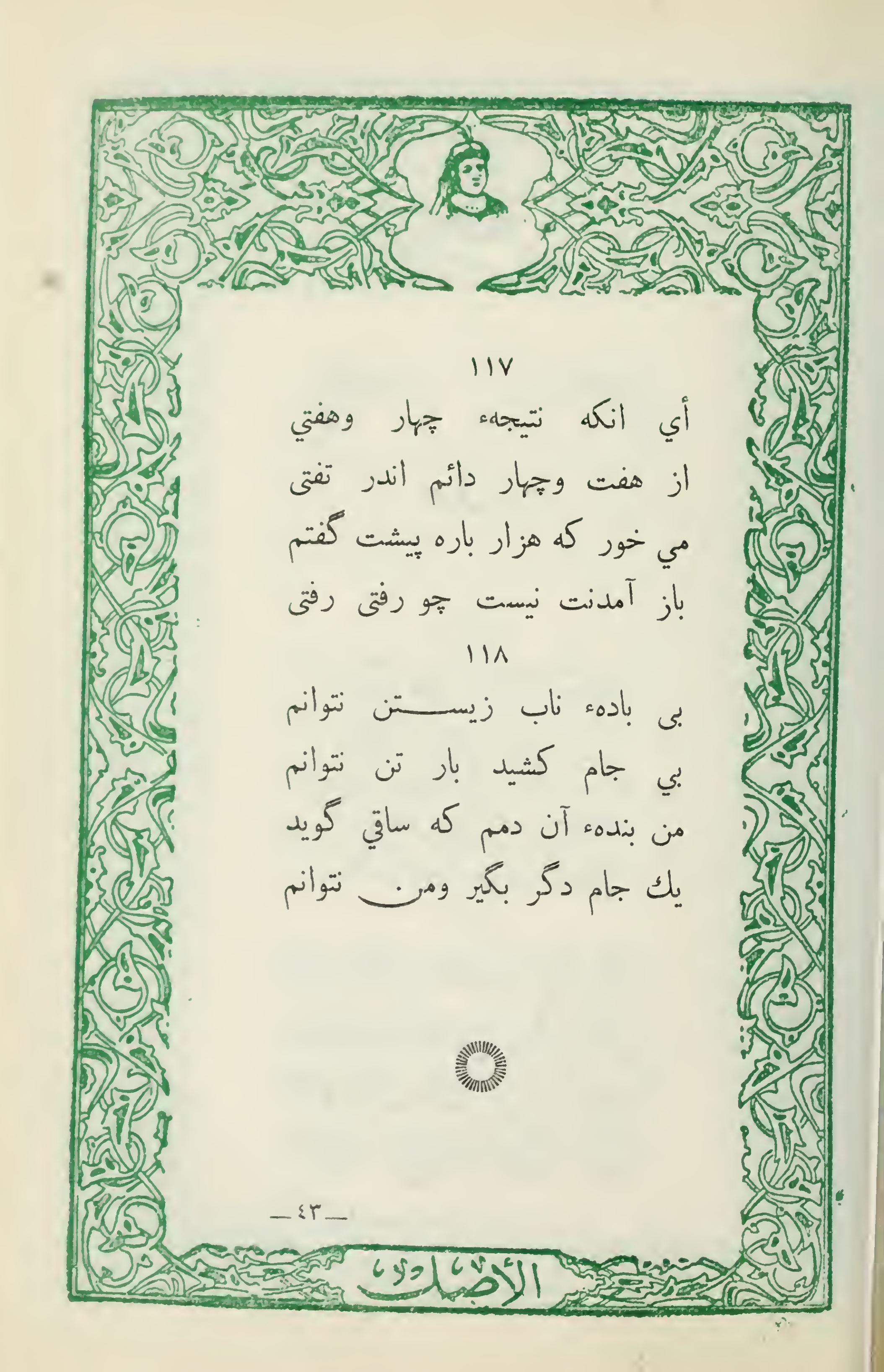
حرف الراء

١١٩

مَا لِلْبَقَا هادٍ وَإِنْ يَكُ فَالطِّلَا
وَالْكَأْسُ أَفْضَلُ مُرْشِدِ الْمُتَحَيِّرِ
الرَّاحُ مُؤْنِسَتِي فَلَيْسَ بِمُسْعِدِي
مَاءُ الْحَيَاةِ وَلَا حِيَاضُ الْكَوْثَرِ

١٢٠

خُذِ الْكُوزَ وَالْأَقْدَاحَ يَا مُنْيَةَ الْحَشَا
وَطُفْ بِهِمَا بِالرَّوْضِ فِي ضِفَّةِ النَّهْرِ
فَكَمْ قَدَّ هٰذَا الدَّهْرُ مِنْ قَدِّ شَادِنٍ
كُئُوسًا وَإِبْرِيقًا لِصَافِيَةِ الْخَمْرِ

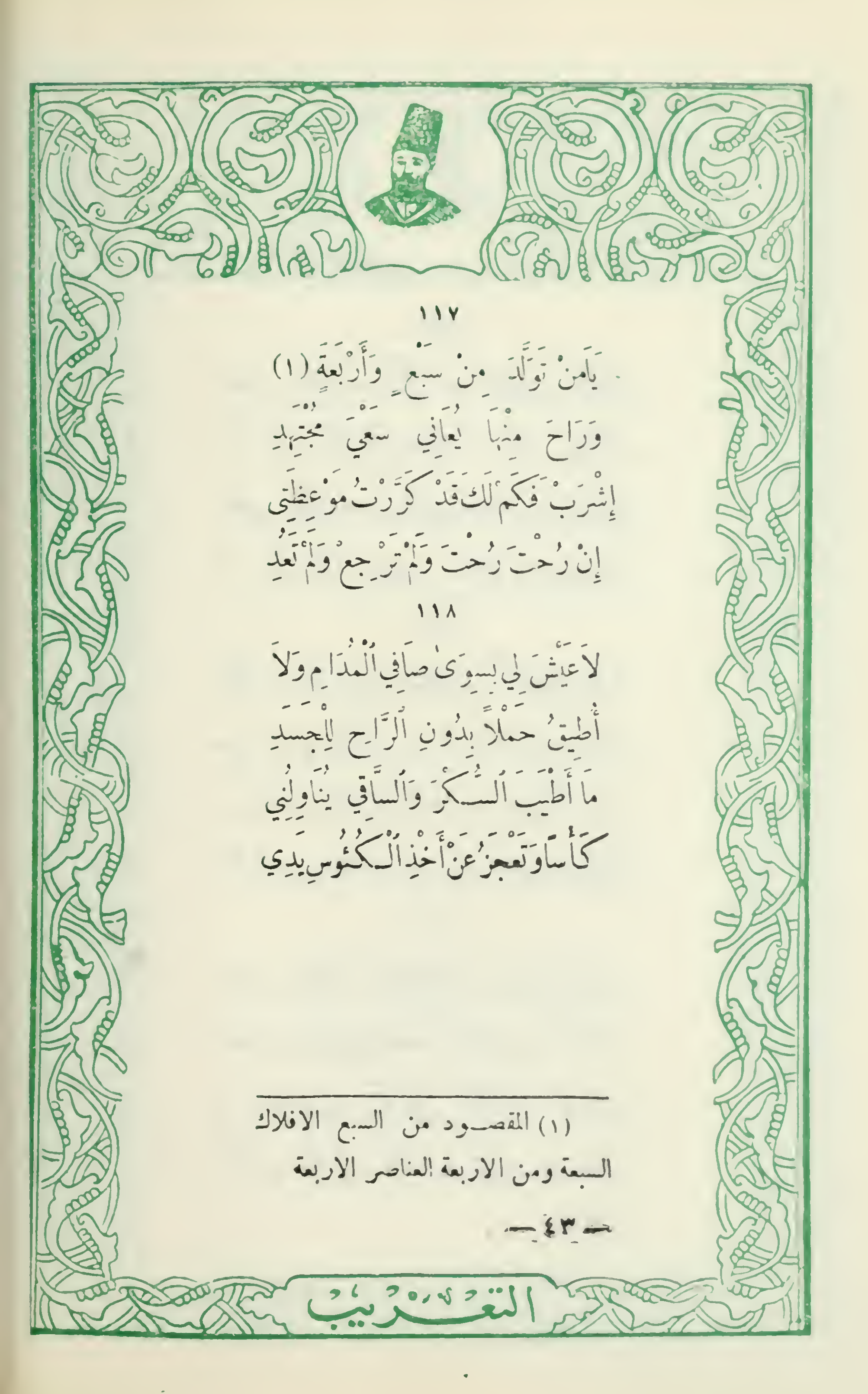


١١٧

أي انكه نتيجهء چهار وهفتي
از هفت وچهار دائم اندر تفتي
مي خور كه هزار باره پيشت گفتم
باز آمدنت نيست چو رفتي رفتي

١١٨

بى بادهء ناب زيستن نتوانم
بي جام كشيد بار تن نتوانم
من بندهء آن دمم كه ساقي گويد
يك جام دگر بگير ومن نتوانم



١١٧

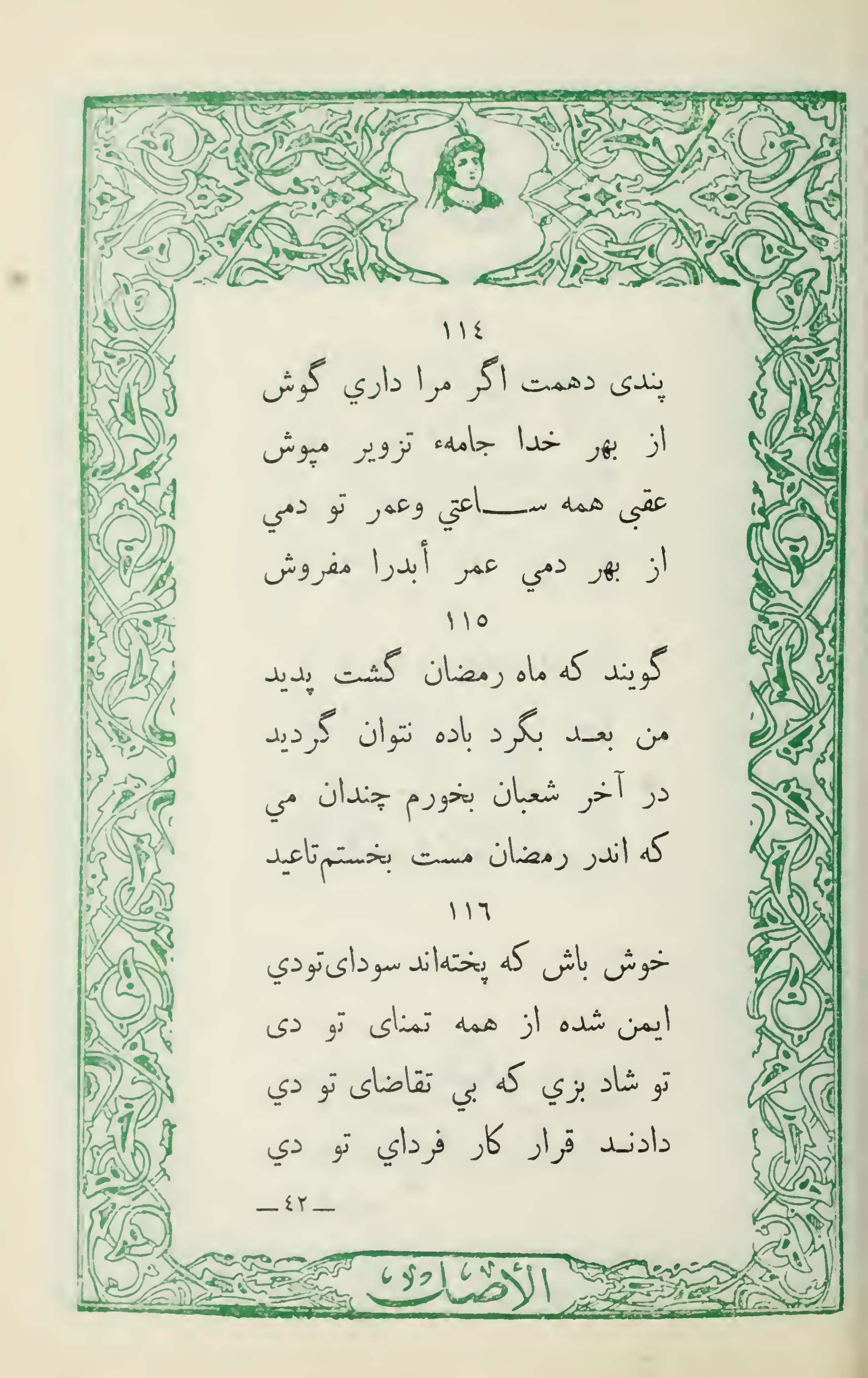
يَامَنْ تَوَلَّدَ مِنْ سَبْعٍ وَأَرْبَعَةٍ (١)
وَرَاحَ مِنْهَا يُعَانِي سَعْيَ مُجْتَهِدِ
إِشْرَبْ فَكَمْ لَكَ قَدْ كَرَّرْتُ مَوْعِظَتِي
إِنْ رُحْتَ رُحْتَ وَلَمْ تَرْجِعْ وَلَمْ تَعِدِ

١١٨

لاَ عَيْشَ لِي بِسِوَى صَافِي الْمُدَامِ وَلاَ
أُطِيقُ حَمْلاً بِدُونِ الرَّاحِ لِلْجَسَدِ
مَا أَطْيَبَ السُّكْرَ وَالسَّاقِي يُنَاوِلُنِي
كَأْساً وَتَعْجَزُ عَنْ أَخْذِ الْكُئُوسِ يَدِي

---

(١) المقصـود من السبع الافلاك السبعة ومن الاربعة العناصر الاربعة



١١٤

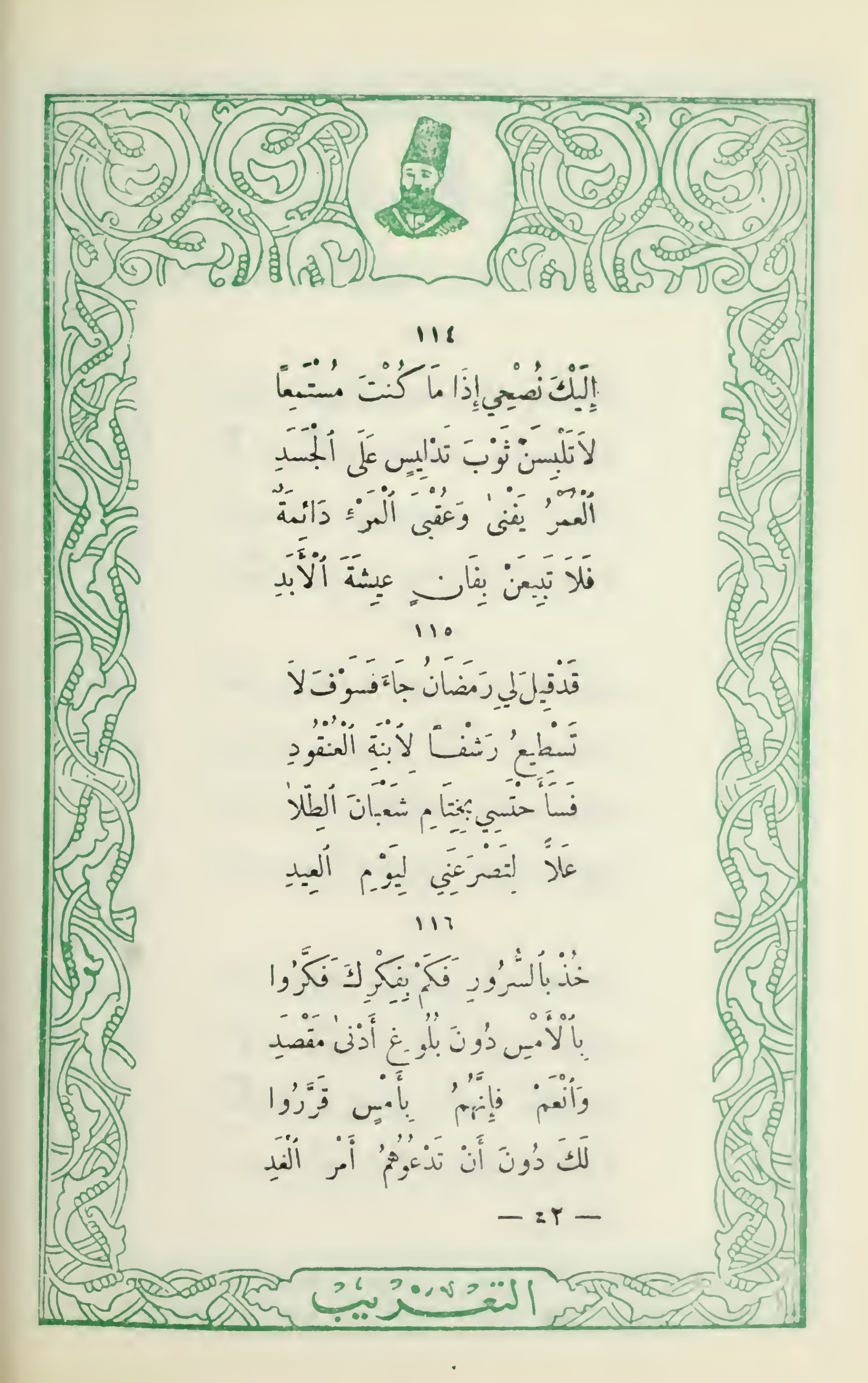
پندی دهمت اگر مرا داري گوش
از بهر خدا جامهء تزوير مپوش
عقبي همه ســـاعتي وعمر تو دمي
از بهر دمي عمر أبدرا مفروش

١١٥

گويند كه ماه رمضان گشت پديد
من بعـد بگرد باده نتوان گرديد
در آخر شعبان بخورم چندان مي
كه اندر رمضان مست بخسپم تا عيد

١١٦

خوش باش كه پخته‌اند سوداى تودي
ايمن شده از همه تمناى تو دى
تو شاد بزي كه بي تقاضاى تو دي
دادنـد قرار كار فرداي تو دي



١١٤

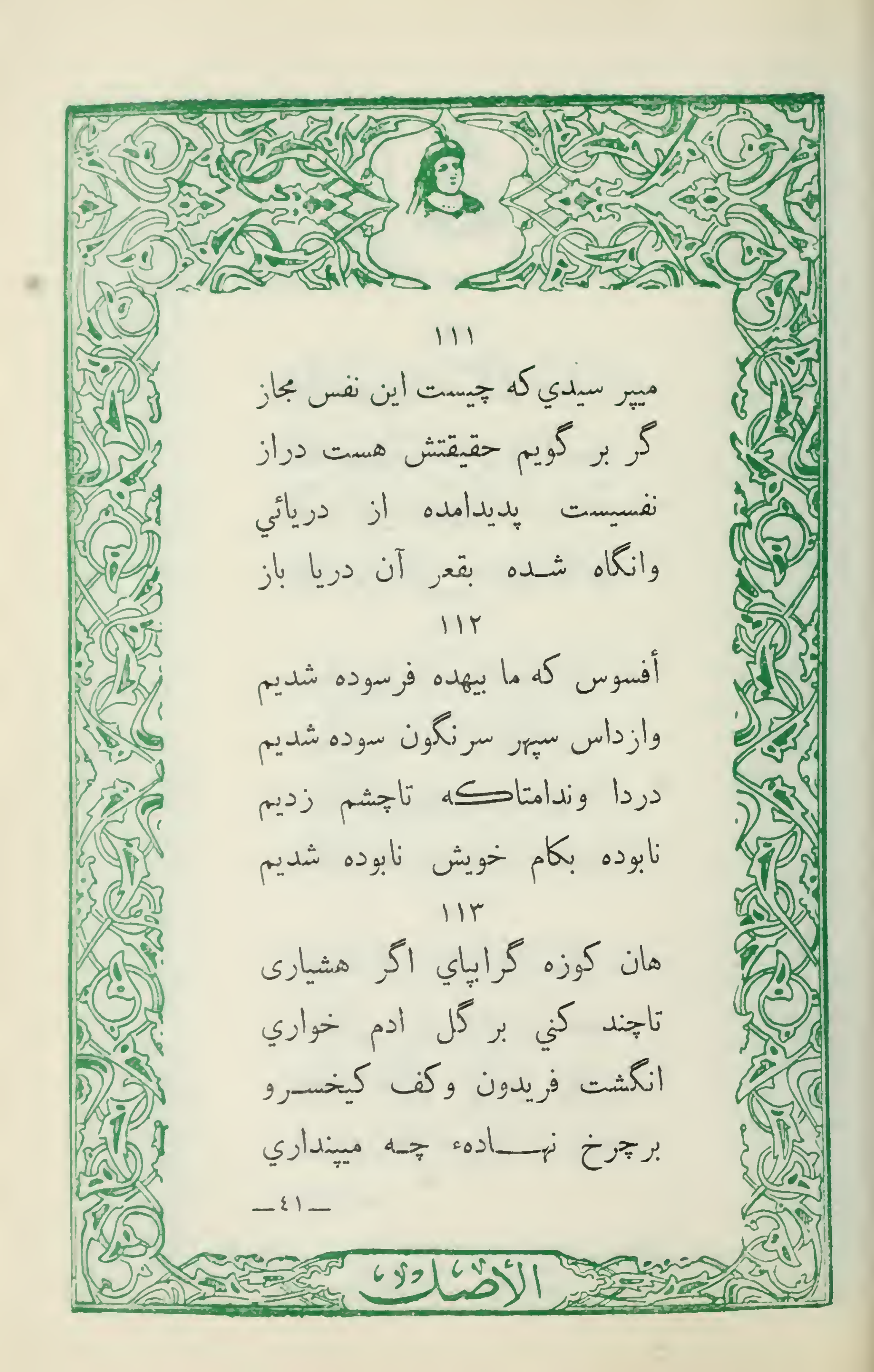
إليكَ نُصحي إذا ما كُنتَ مُستَمِعاً
لا تَلبِسَنْ ثَوبَ تَدليسٍ عَلى الجَسَدِ
العُمرُ يَفنى وعُقبى المَرْءِ دائِمةٌ
فَلا تَبيعَنْ بِفانٍ عِيشَةَ الأَبَدِ

١١٥

قَدْ قِيلَ لي رَمَضانُ جاءَ فَسَوفَ لا
تَستطيعُ رَشفاً لابنَةِ العُنقُودِ
فَسَأَحتسي بِختامِ شَعبانَ الطِّلا
عَلّاً لِتَصرَعَني لِيَومِ العيدِ

١١٦

خُذْ بالسُّرورِ فَكَمْ بِفِكرِكَ فَكَّروا
بالأَمسِ دُونَ بُلوغِ أَدنى مَقصَدِ
وَأَنعَمْ فإنَّهمُ بِأَمسٍ قَرَّروا
لَكَ دُونَ أَنْ تَدعُوهُمُ أَمرَ الغَدِ



١١١

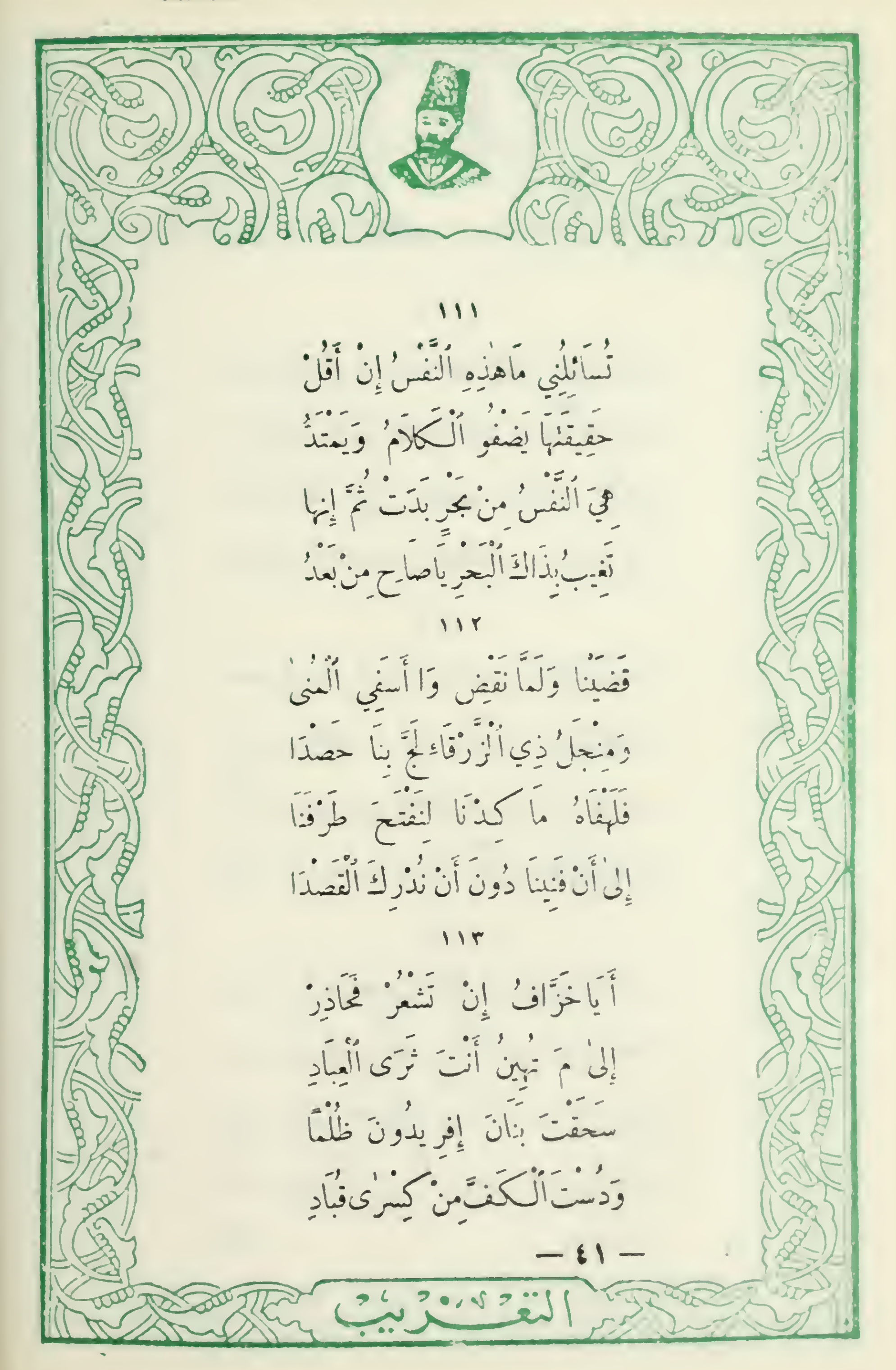
ميپر سيدي كه چيست اين نفس مجاز
گر بر گويم حقيقتش هست دراز
نفسيست پديدامده از دريائي
وانگاه شده بقعر آن دريا باز

١١٢

أفسوس كه ما بيهده فرسوده شديم
وازداس سپهر سرنگون سوده شديم
دردا وندامتاكه تاچشم زديم
نابوده بكام خويش نابوده شديم

١١٣

هان كوزه گراباپاي اگر هشياری
تاچند كني بر گل ادم خواري
انگشت فريدون وكف كيخسرو
برچرخ نهادهء چه ميپنداري



١١١

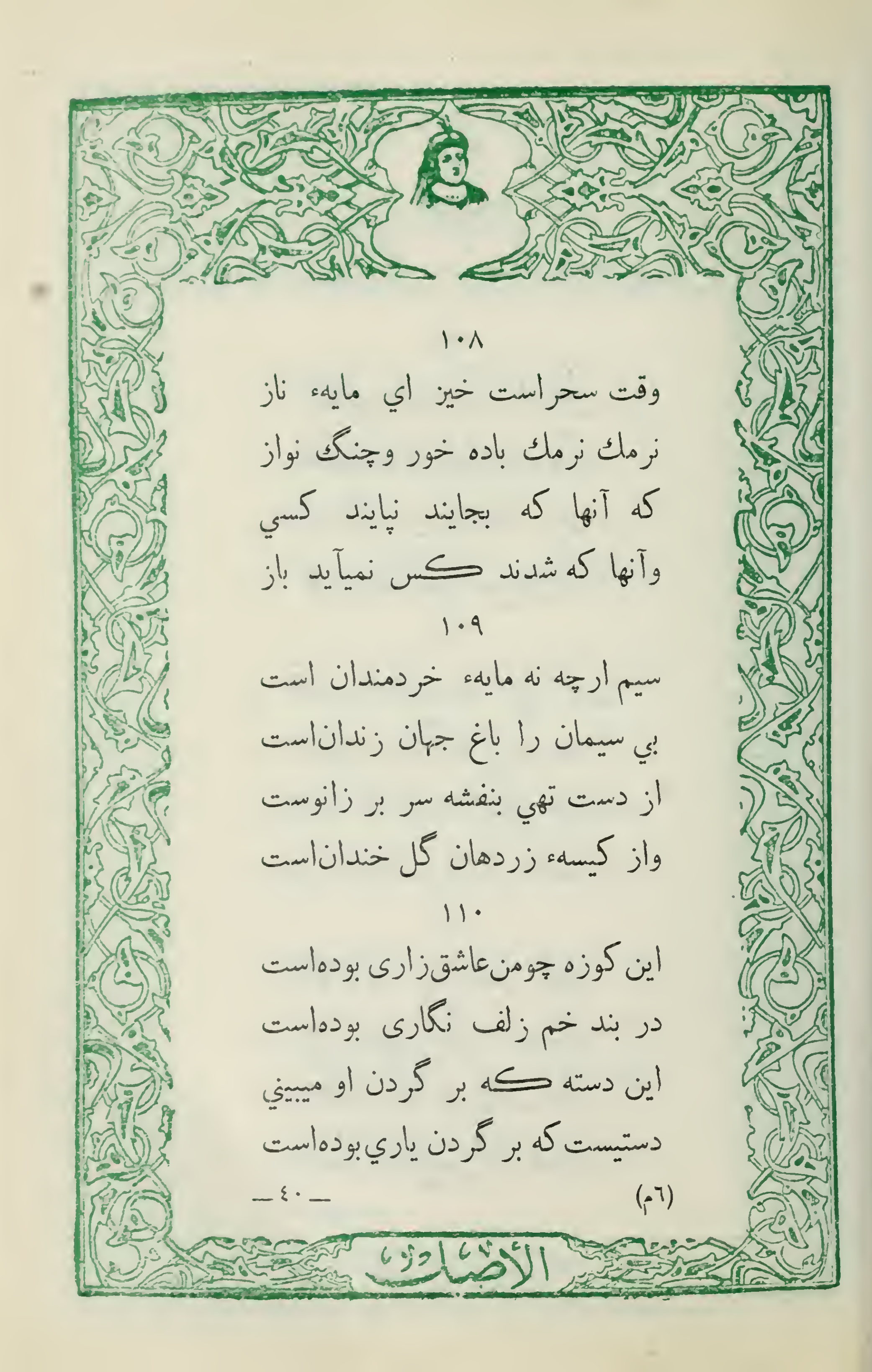
تُسَائِلُنِي مَاهٰذِهِ ٱلنَّفْسُ إِنْ أَقُلْ
حَقِيقَتَهَا يَضْفُو ٱلْكَلَامُ وَيَمْتَدُّ
هِيَ ٱلنَّفْسُ مِنْ بَحْرٍ بَدَتْ ثُمَّ إِنَّهَا
تَغِيبُ بِذَاكَ ٱلْبَحْرِ يَاصَاحِ مِنْ بَعْدُ

١١٢

قَضَيْنَا وَلَمَّا نَقْضِ وَا أَسَفِي ٱلْمُنَى
وَمِنْجَلُ ذِي ٱلزَّرْقَاءِ لَجَّ بِنَا حَصْدَا
فَلَهْفَاهُ مَا كِدْنَا لِنَفْتَحَ طَرْفَنَا
إِلَى أَنْ فَنِينَا دُونَ أَنْ نُدْرِكَ ٱلْقَصْدَا

١١٣

أَيَا خَزَّافُ إِنْ تَشْعُرْ فَحَاذِرْ
إِلَىٰ مَ تُهِينُ أَنْتَ ثَرَى ٱلْعِبَادِ
سَحَقْتَ بَنَانَ إِفْرِيدُونَ ظُلْمًا
وَدُسْتَ ٱلْكَفَّ مِنْ كِسْرَى قُبَادِ



١٠٨

وقت سحراست خيز اي مايهء ناز
نرمك نرمك باده خور وچنگ نواز
كه آنها كه بجايند نپايند كسي
وآنها كه شدند كس نميآيد باز

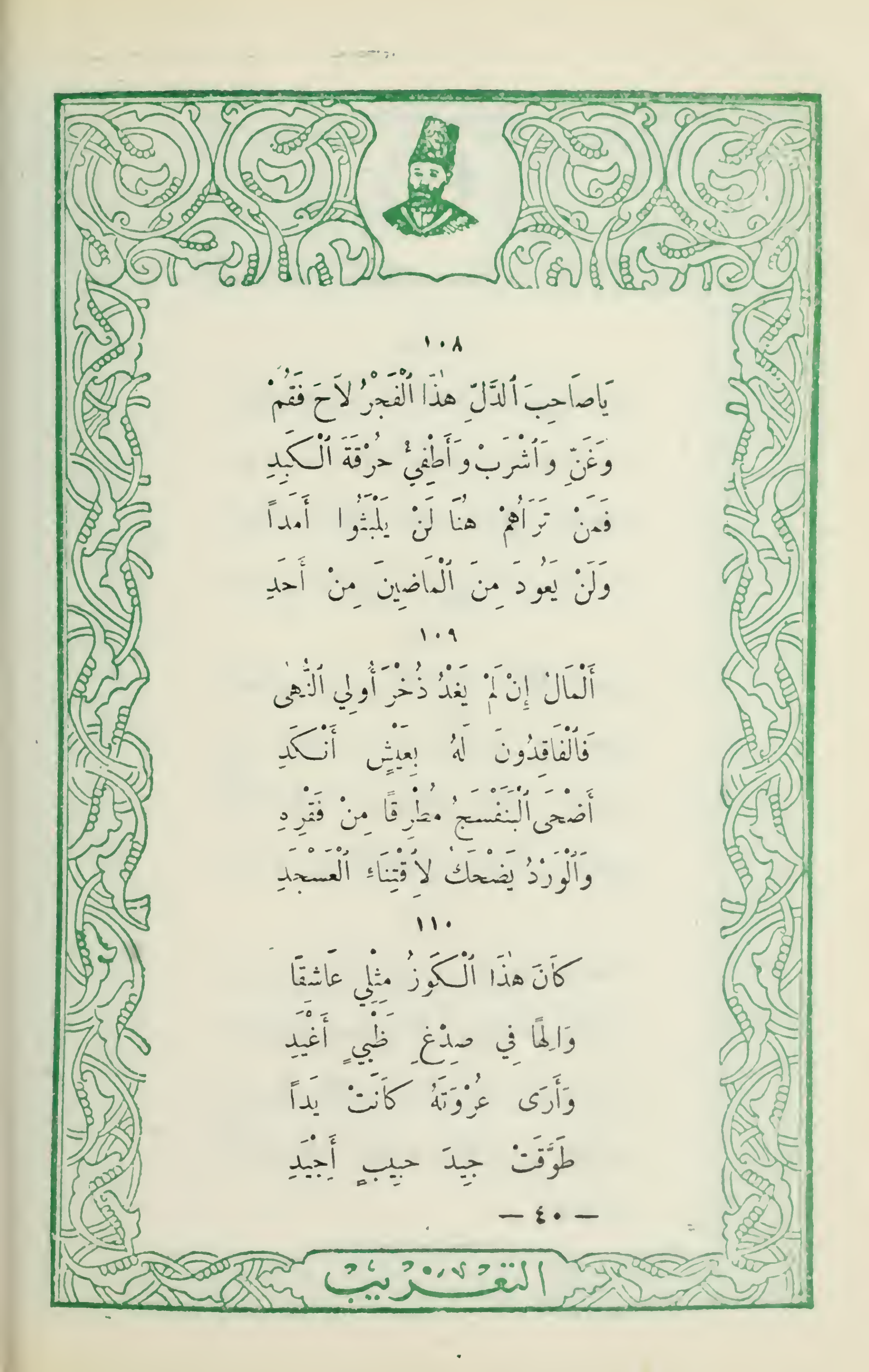
١٠٩

سيم ارچه نه مايهء خردمندان است
بي سيمان را باغ جهان زندان است
از دست تهي بنفشه سر بر زانوست
واز كيسهء زردهان گل خندان است

١١٠

اين كوزه چومن عاشق زاری بوده است
در بند خم زلف نگاری بوده است
اين دسته كه بر گردن او ميبيني
دستيست كه بر گردن ياري بوده است

(٦م)



١٠٨

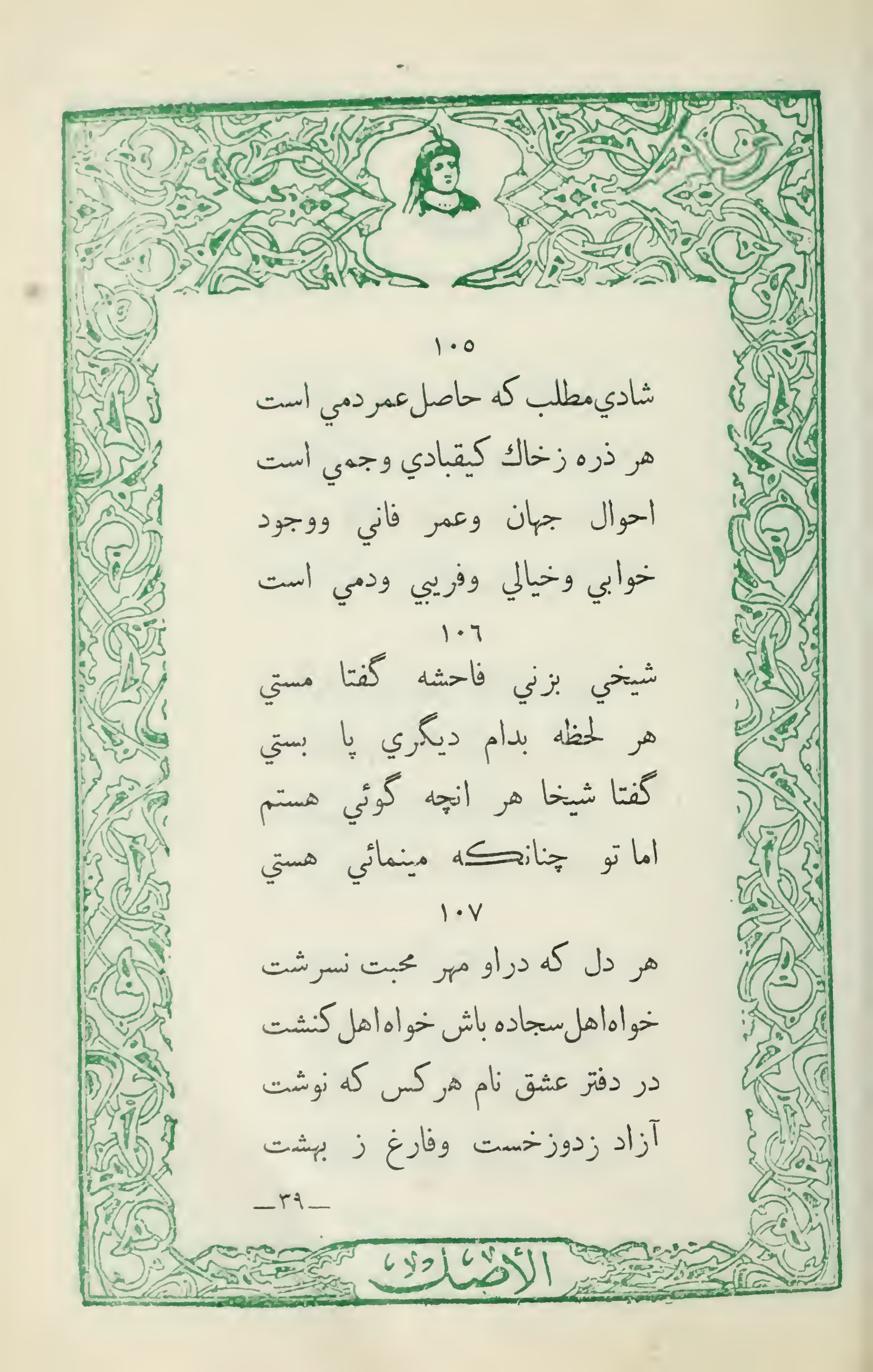
يَاصَاحِبَ ٱلدَّلِّ هٰذَا ٱلْفَجْرُ لاَحَ فَقُمْ
وَغَنِّ وَٱشْرَبْ وَأَطْفِئْ حُرْقَةَ ٱلْكَبِدِ
فَمَنْ تَرَاهُمْ هُنَا لَنْ يَلْبَثُوا أَمَداً
وَلَنْ يَعُودَ مِنَ ٱلْمَاضِينَ مِنْ أَحَدِ

١٠٩

أَلْمَالُ إِنْ لَمْ يَغْدُ ذُخْرَ أُولِي ٱلنُّهٰى
فَٱلْفَاقِدُونَ لَهُ بِعَيْشٍ أَنْكَدِ
أَضْحَى ٱلْبَنَفْسَجُ مُطْرِقًا مِنْ فَقْرِهِ
وَٱلْوَرْدُ يَضْحَكُ لاقْتِنَاءِ ٱلْعَسْجَدِ

١١٠

كَانَ هٰذَا ٱلْكُوزُ مِثْلِي عَاشِقًا
وَالِهًا فِي صِدْغِ ظَبْيٍ أَغْيَدِ
وَأَرَى عُرْوَتَهُ كَانَتْ يَداً
طَوَّقَتْ جِيدَ حَبِيبٍ أَجْيَدِ



١٠٥

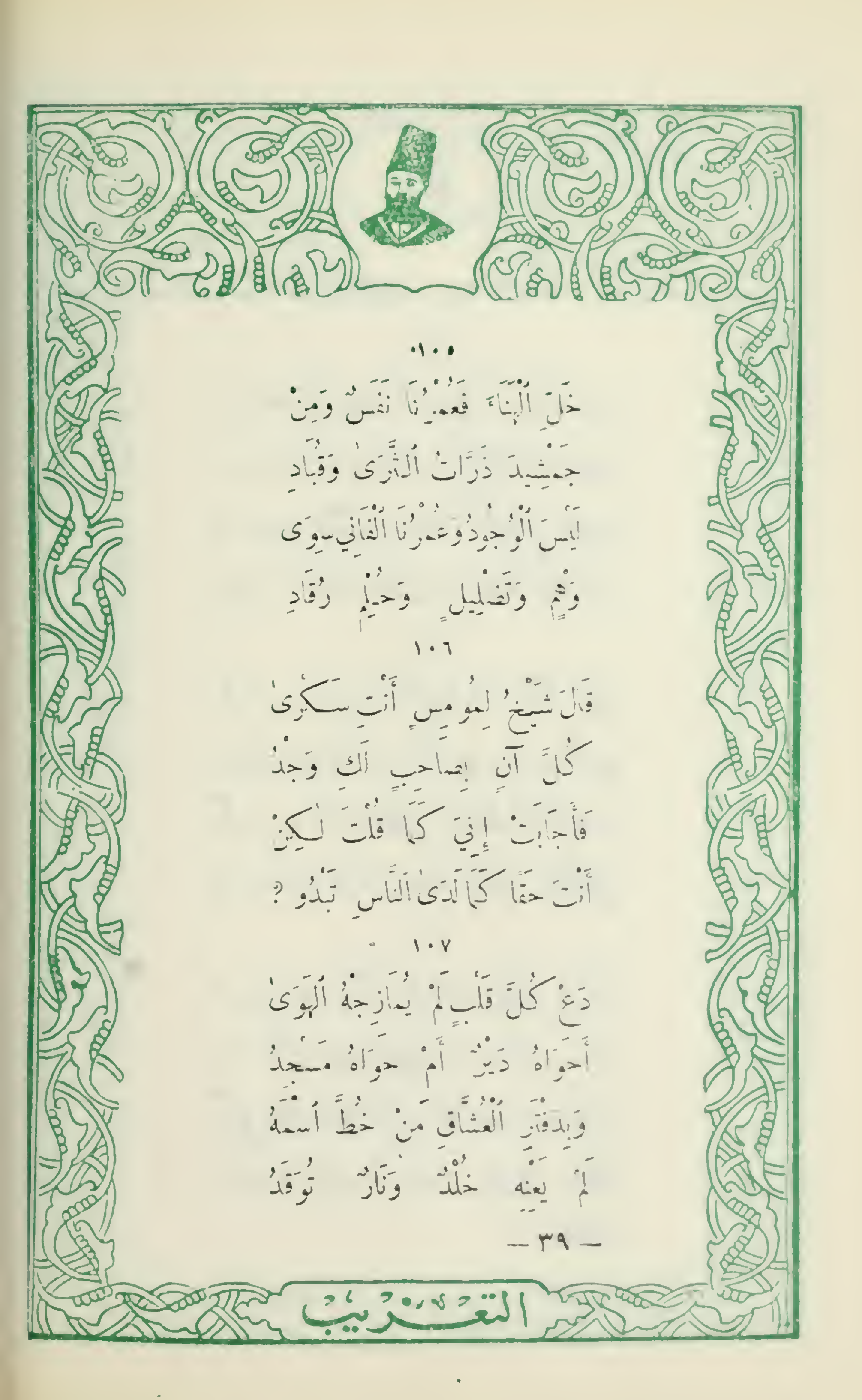
شادي مطلب كه حاصل عمر دمي است
هر ذره زخاك كيقبادي وجمي است
احوال جهان وعمر فاني ووجود
خوابي وخيالي وفريبي ودمي است

١٠٦

شيخي بزني فاحشه گفتا مستي
هر لحظه بدام ديگري پا بستي
گفتا شيخا هر انچه گوئي هستم
اما تو چنانكه مينمائي هستي

١٠٧

هر دل كه دراو مهر محبت نسرشت
خواه اهل سجاده باش خواه اهل كنشت
در دفتر عشق نام هر كس كه نوشت
آزاد زدوزخست وفارغ ز بهشت



١٠٥

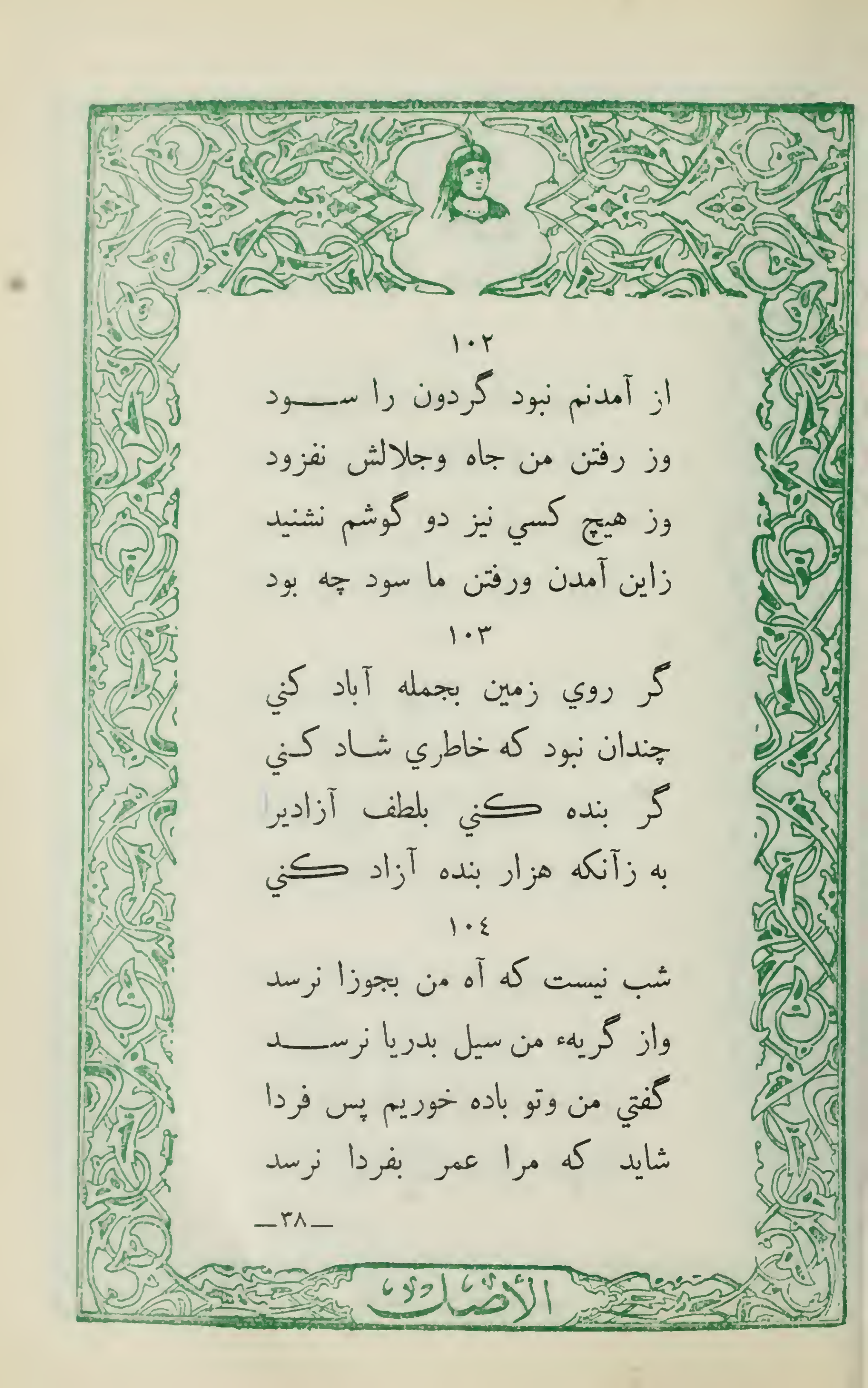
خَلِّ الْهَنَاءَ فَعُمْرُنَا نَفَسٌ وَمِنْ
جَمْشِيدَ ذَرَّاتُ الثَّرَى وَقُبَادِ
لَيْسَ الْوُجُودُ وَعُمْرُنَا الْفَانِي سِوَى
وَهْمٍ وَتَضْلِيلٍ وَحُلْمِ رُقَادِ

١٠٦

قَالَ شَيْخٌ لِمُومِسٍ أَنْتِ سَكْرَى
كُلَّ آنٍ بِصَاحِبٍ لَكِ وَجْدُ
فَأَجَابَتْ إِنِّيَ كَمَا قُلْتَ لَكِنْ
أَنْتَ حَقًّا كَمَا لَدَى النَّاسِ تَبْدُو ؟

١٠٧

دَعْ كُلَّ قَلْبٍ لَمْ يُمَازِجْهُ الْهَوَى
أَحَوَاهُ دَيْرٌ أَمْ حَوَاهُ مَسْجِدُ
وَبِدَفْتَرِ الْعُشَّاقِ مَنْ خُطَّ اسْمُهُ
لَمْ يَعْنِهِ خُلْدٌ وَنَارٌ تُوقَدُ



١٠٢

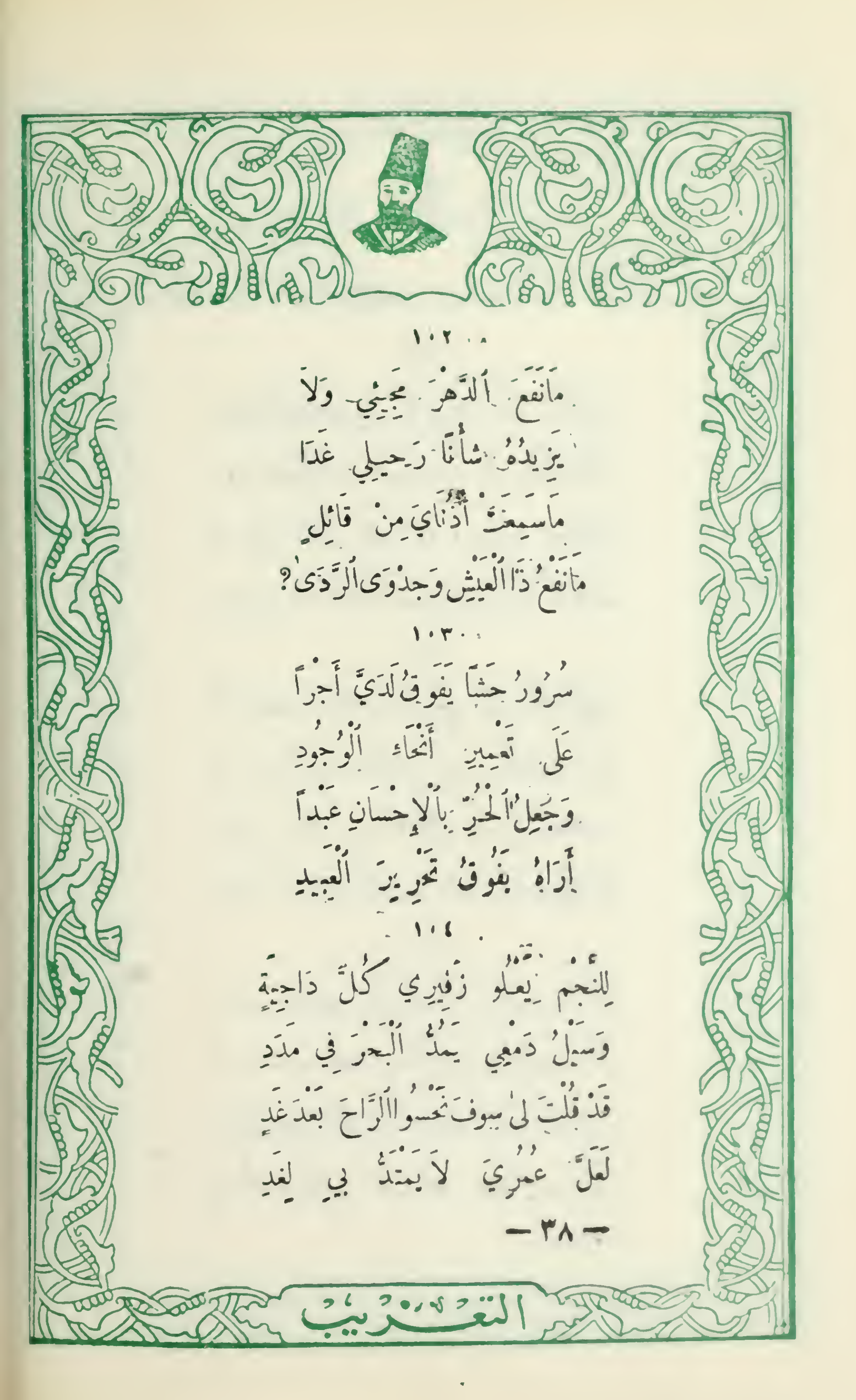
از آمدنم نبود گردون را سود
وز رفتن من جاه وجلالش نفزود
وز هيچ كسي نيز دو گوشم نشنيد
زاين آمدن ورفتن ما سود چه بود

١٠٣

گر روي زمين بجمله آباد كني
چندان نبود كه خاطري شاد كني
گر بنده كني بلطف آزادي را
به زآنكه هزار بنده آزاد كني

١٠٤

شب نيست كه آه من بجوزا نرسد
واز گريهء من سيل بدريا نرسد
گفتي من وتو باده خوريم پس فردا
شايد كه مرا عمر بفردا نرسد



١٠٢

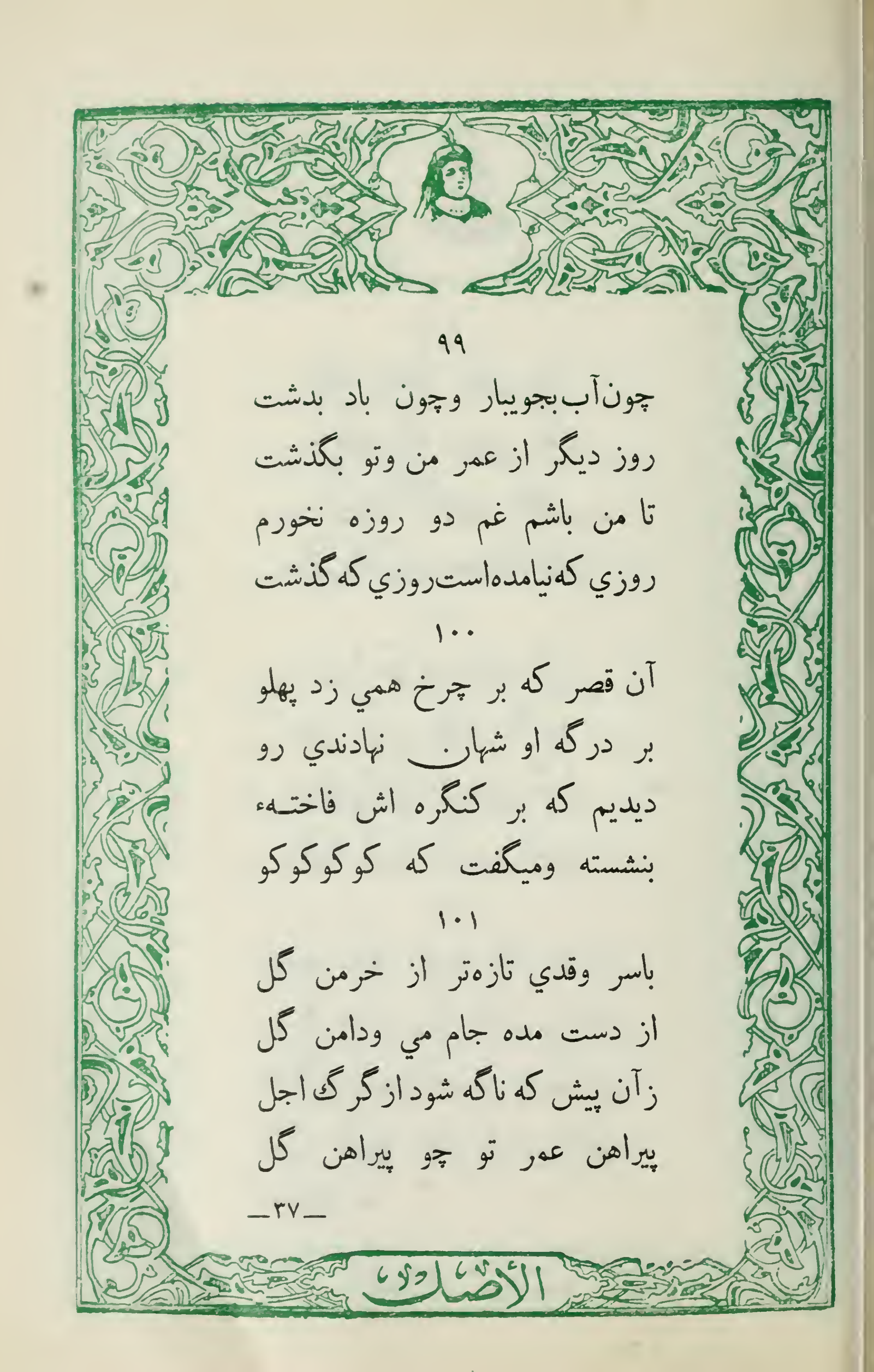
مَانَفعَ الدَّهرَ مجيئي ولاَ
يَزيدُهُ شأنَا رحيلي غدَا
مَاسمعتْ أُذناي من قائلٍ
مَانفعُ ذَا العيشِ وجدوى الرَّدَى؟

١٠٣

سُرُورُ حشَا يفوقُ لديَّ أجراً
عَلَى تعميرِ أنحاء الوُجُودِ
وَجعلُ الحُرِّ بالإحسَانِ عبداً
أرَاهُ يفوقُ تحريرَ العبيدِ

١٠٤

لِلنجمِ يعلو زفيري كُلَّ داجيةٍ
وَسيلُ دَمعي يمدُّ البحرَ في مدَدِ
قدْ قلتَ لي سوف تحسو الرَّاحَ بعدَ غدٍ
لعلَّ عمري لايمتدُّ بي لِغدِ



٩٩

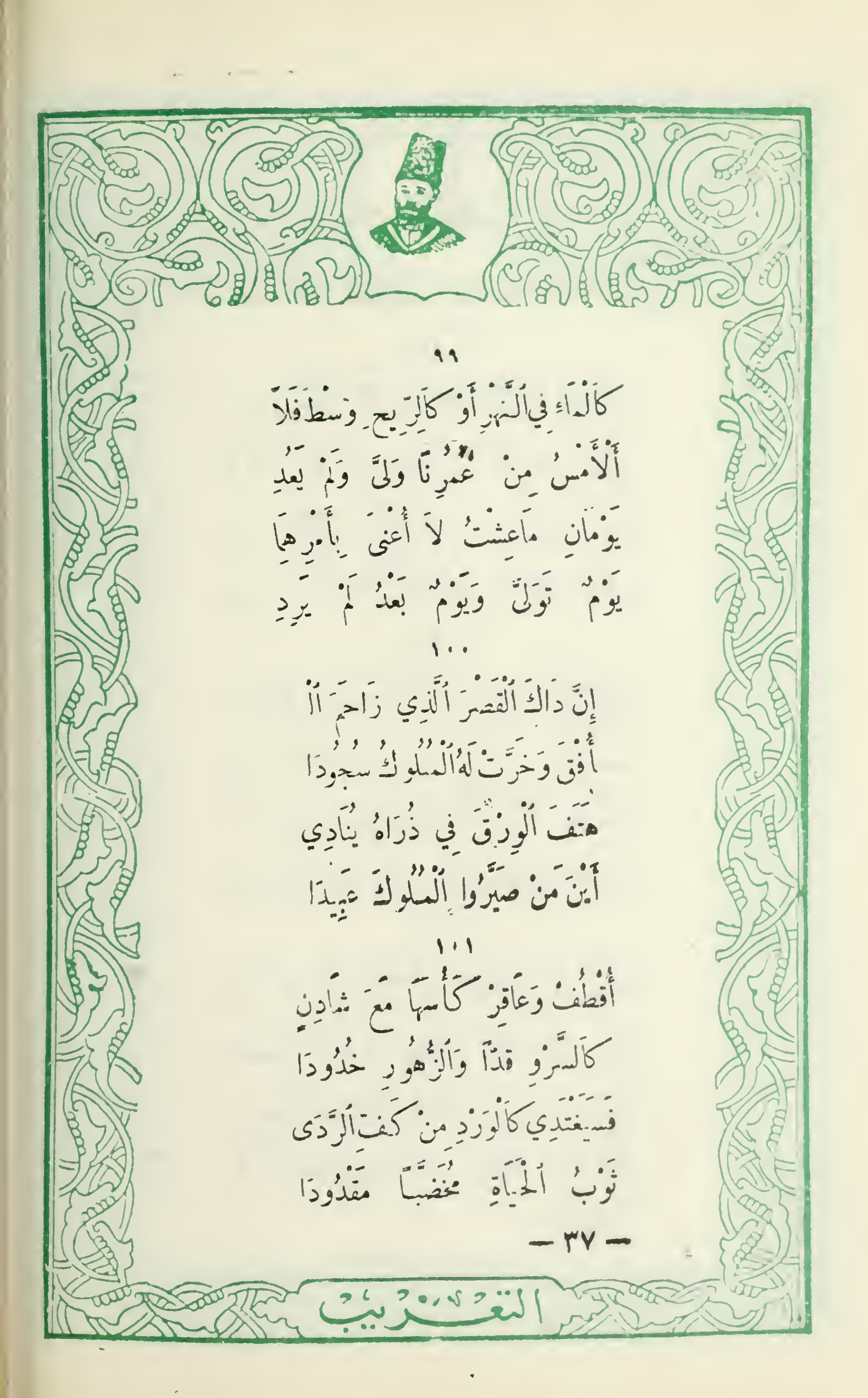
چون آب بجويبار وچون باد بدشت
روز ديگر از عمر من وتو بگذشت
تا من باشم غم دو روزه نخورم
روزي كه نيامده است روزي كه گذشت

١٠٠

آن قصر كه بر چرخ همي زد پهلو
بر درگه او شهان نهادندي رو
ديديم كه بر كنگره اش فاختهء
بنشسته وميگفت كه كوكوكوكو

١٠١

باسر وقدي تازه‌تر از خرمن گل
از دست مده جام مي ودامن گل
زآن پيش كه ناگه شود از گرگ اجل
پيراهن عمر تو چو پيراهن گل



٩٩

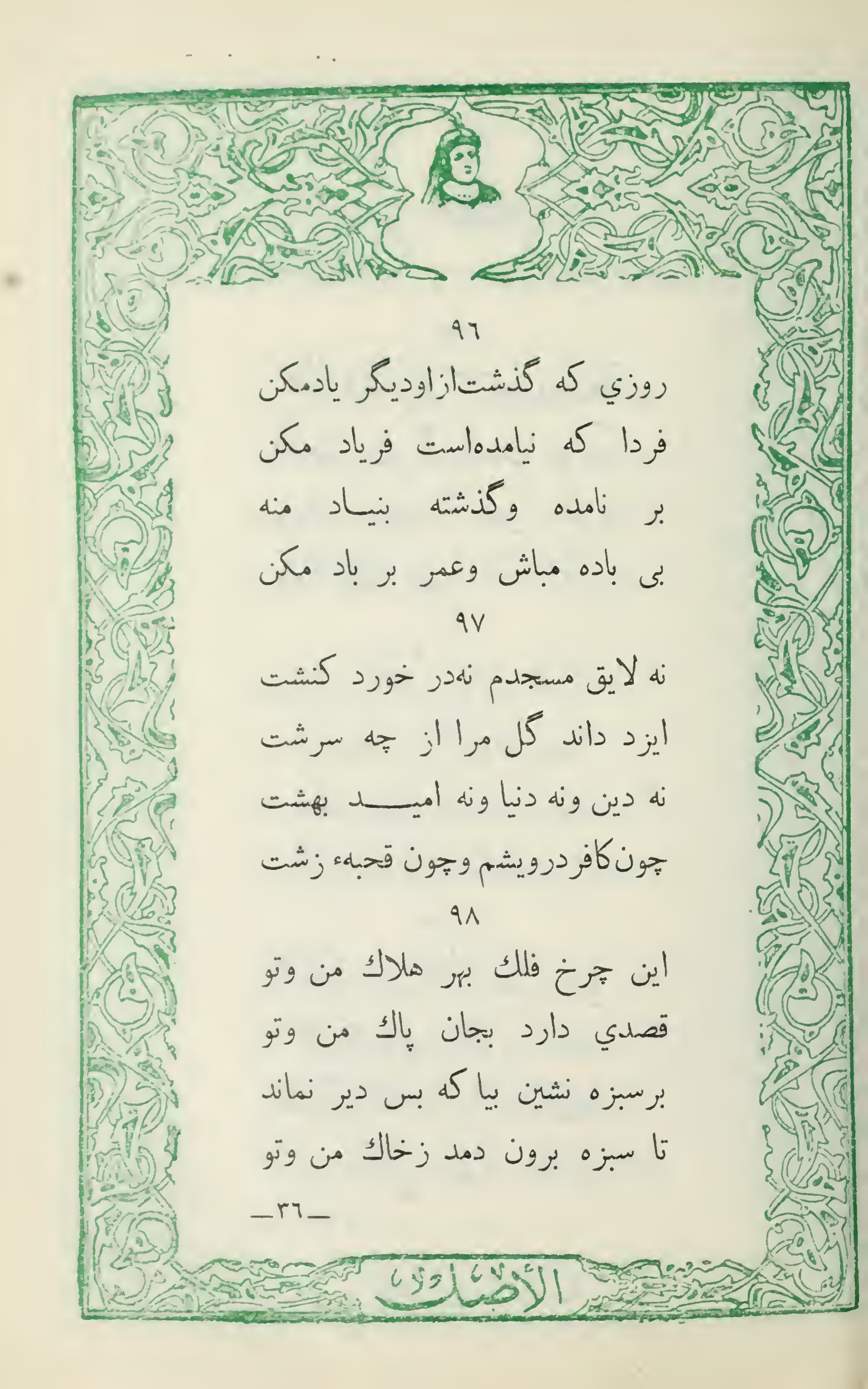
كَالْمَاءِ فِي النَّهْرِ أَوْ كَالرِّيحِ وَسْطَ فَلاَ
أَلأَمْسُ مِنْ عُمْرِنَا وَلَّى وَلَمْ يَعُدِ
يَوْمَانِ مَاعِشْتُ لاَ أُعْنَى بِأَمْرِهِمَا
يَوْمٌ تَوَلَّى وَيَوْمٌ بَعْدُ لَمْ يَرِدِ

١٠٠

إِنَّ ذَاكَ الْقَصْرَ الَّذِي زَاحَمَ الْ
أُفْقَ وَخَرَّتْ لَهُ الْمُلُوكُ سُجُودَا
هَتَفَ الْوَرْقُ فِي ذُرَاهُ يُنَادِي
أَيْنَ مَنْ صَيَّرُوا الْمُلُوكَ عَبِيدَا

١٠١

أُقْطُفْ وَعَاقِرْ كَأْسَهَا مَعَ شَادِنٍ
كَالسَّرْوِ قَدّاً وَالزُّهُورِ خُدُودَا
فَسَيَغْتَدِي كَالْوَرْدِ مِنْ كَفِّ الرَّدَى
ثَوْبُ الْحَيَاةِ مُخَضَّباً مَقْدُودَا



٩٦

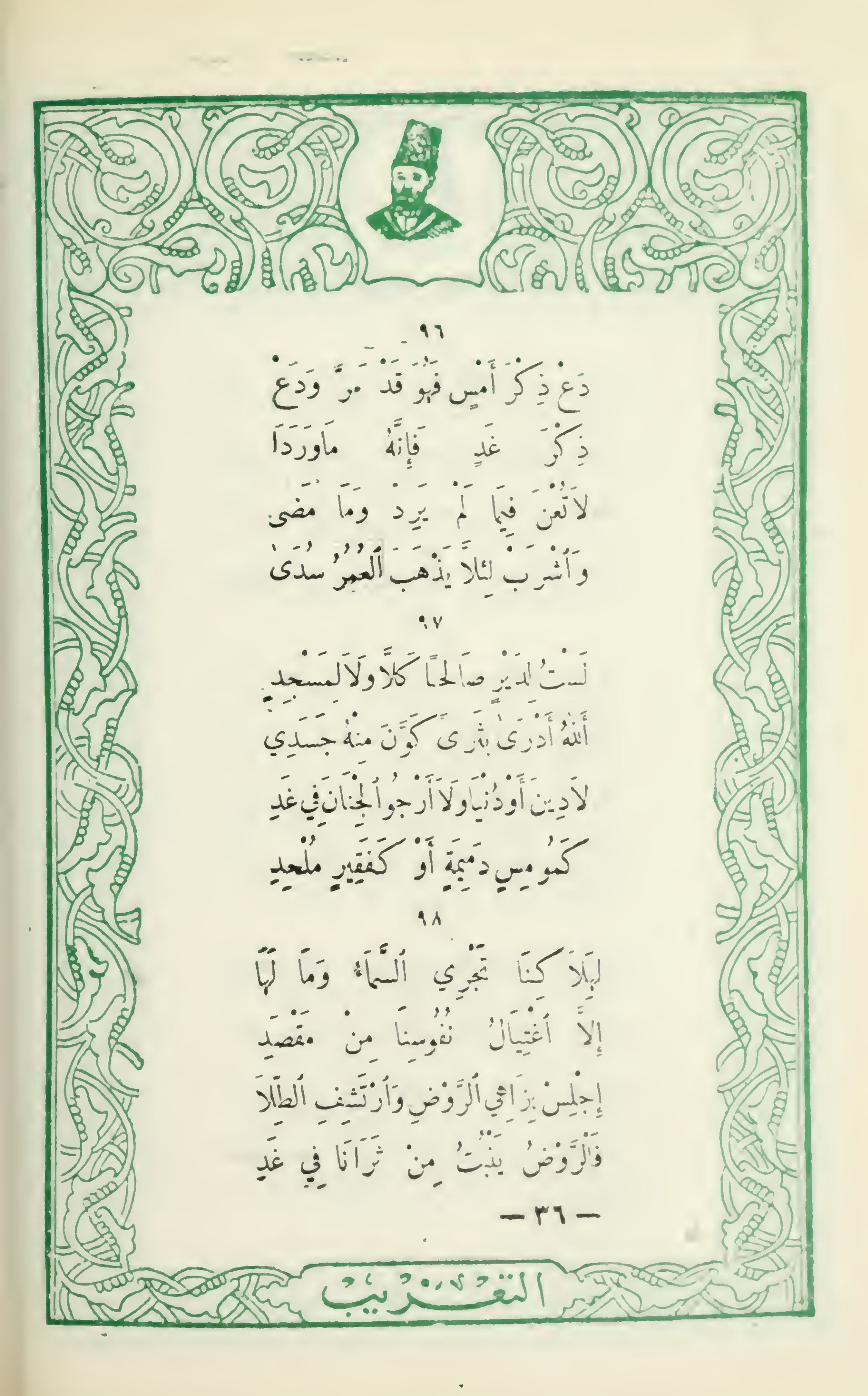
روزي که گذشت ازاو دیگر یاد مکن
فردا که نیامده است فریاد مکن
بر نامده وگذشته بنیاد منه
بی باده مباش وعمر بر باد مکن

٩٧

نه لایق مسجدم نه در خورد کنشت
ایزد داند گل مرا از چه سرشت
نه دین ونه دنیا ونه امیـــد بهشت
چون کافر درویشم وچون قحبهء زشت

٩٨

این چرخ فلك بهر هلاك من وتو
قصدي دارد بجان پاك من وتو
برسبزه نشین بیا که بس دیر نماند
تا سبزه برون دمد زخاك من وتو



٩٦

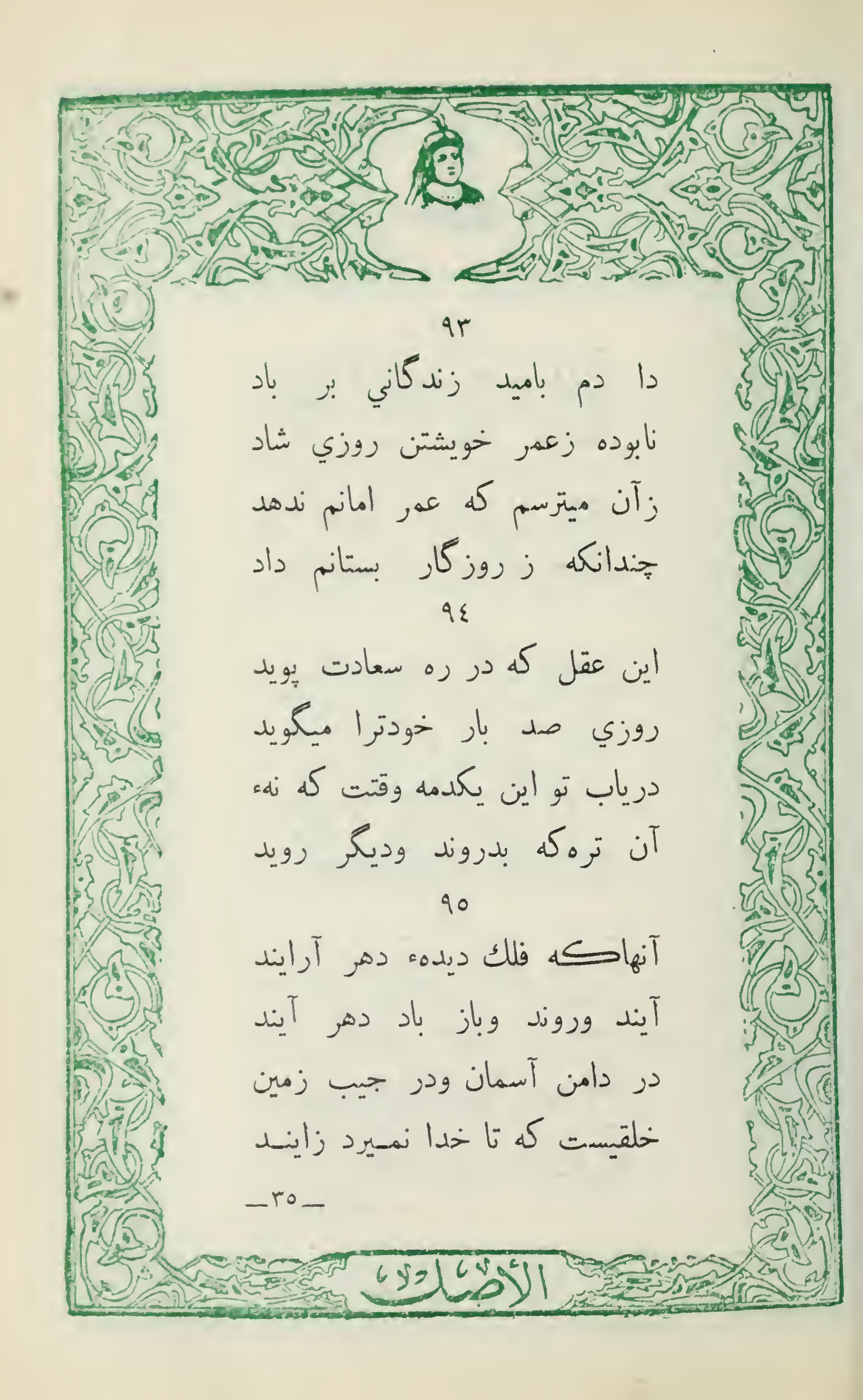
دَعْ ذِكْرَ أَمْسٍ فَهْوَ قَدْ مَرَّ وَدَعْ
ذِكْرَ غَدٍ فَإِنَّهُ مَا وَرَدَا
لَا تُعْنَ فِيمَا لَمْ يَرِدْ وَمَا مَضَى
وَاشْرَبْ لِئَلَّا يَذْهَبَ الْعُمْرُ سُدَى

٩٧

لَسْتُ لِدَيْرٍ صَالِحًا كَلَّا وَلَا لِلْمَسْجِدِ
أَللهُ أَدْرَى بِثَرًى كُوِّنَ مِنْهُ جَسَدِي
لَا دِينَ أَوْ دُنْيَا وَلَا أَرْجُو الْجِنَانَ فِي غَدِ
كَمُومِسٍ دَمِيمَةٍ أَوْ كَفَقِيرٍ مُلْحِدِ

٩٨

لِبِلَاكِنَا تَجْرِي السَّمَاءُ وَمَا لَهَا
إِلَّا اغْتِيَالُ نُفُوسِنَا مِنْ مَقْصَدِ
إِجْلِسْ بِزَاهِي الرَّوْضِ وَارْتَشِفِ الطِّلَا
فَالرَّوْضُ يَنْبُتُ مِنْ ثَرَانَا فِي غَدِ



۹۳

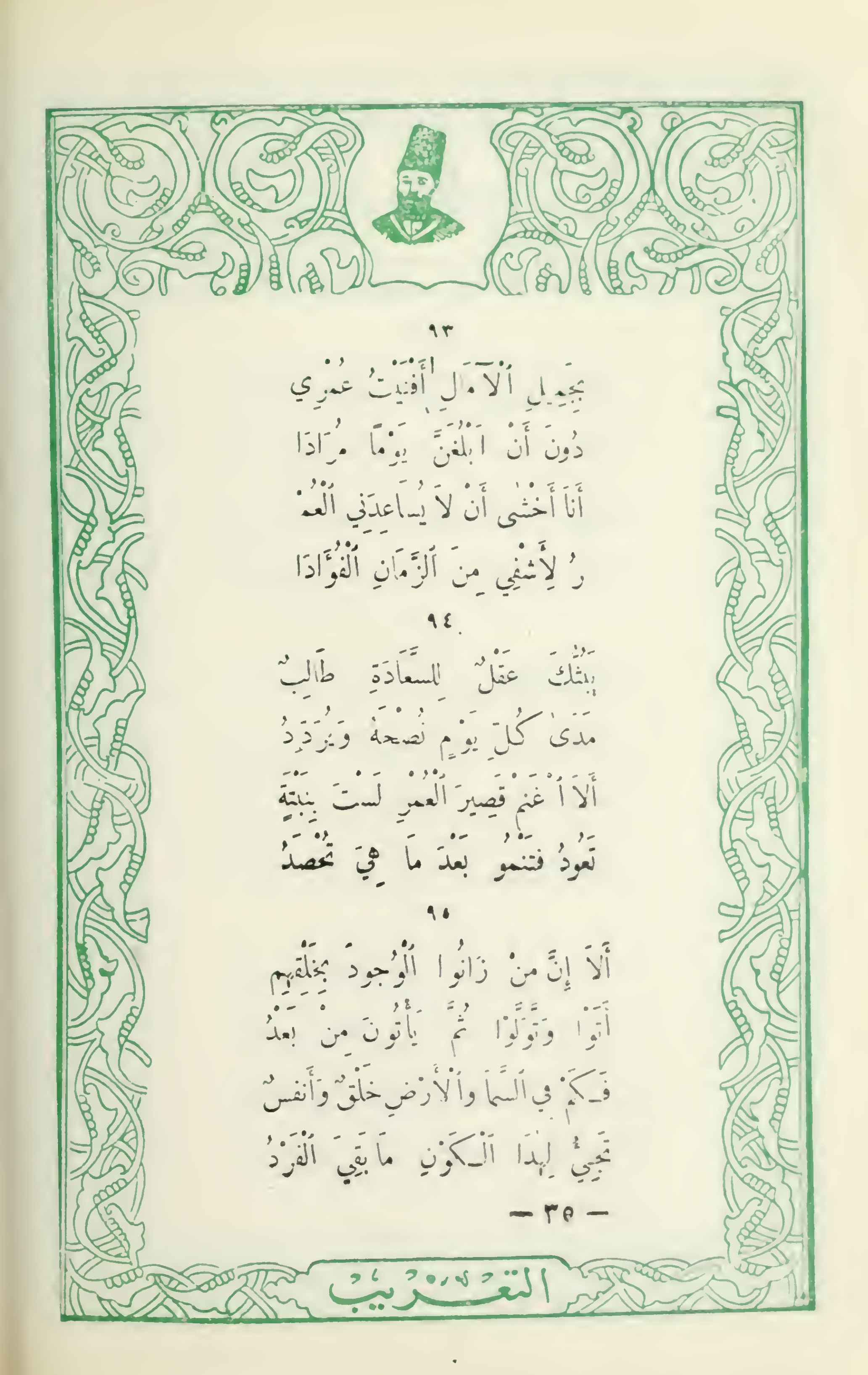
دا دم بامید زندگانی بر باد
نابوده زعمر خویشتن روزی شاد
زآن میترسم که عمر امانم ندهد
چندانکه ز روزگار بستانم داد

۹٤

این عقل که در ره سعادت پوید
روزی صد بار خودترا میگوید
دریاب تو این یکدمه وقتت که نهٔ
آن ترهکه بدروند ودیگر روید

۹٥

آنهاکه فلك دیدهٔ دهر آرایند
آیند وروند وباز باد دهر آیند
در دامن آسمان ودر جیب زمین
خلقیست که تا خدا نمیرد زایند



٩٣

بجميلِ الآمالِ أفنيتُ عمري

دونَ أنْ أبلغنَّ يوماً مرادا

أنا أخشى أنْ لا يساعدني العمـ

ـرُ لأشفي منَ الزمانِ الفؤادا

٩٤

يُبِثُّكَ عقلٌ للسعادةِ طالبٌ

مدى كُلِّ يومٍ نصحَهُ ويُرَدِّدُ

ألا اُغنمْ قصيرَ العمرِ لستَ بنبتةٍ

تعودُ فتنمو بعدَ ما هِيَ تُحصَدُ

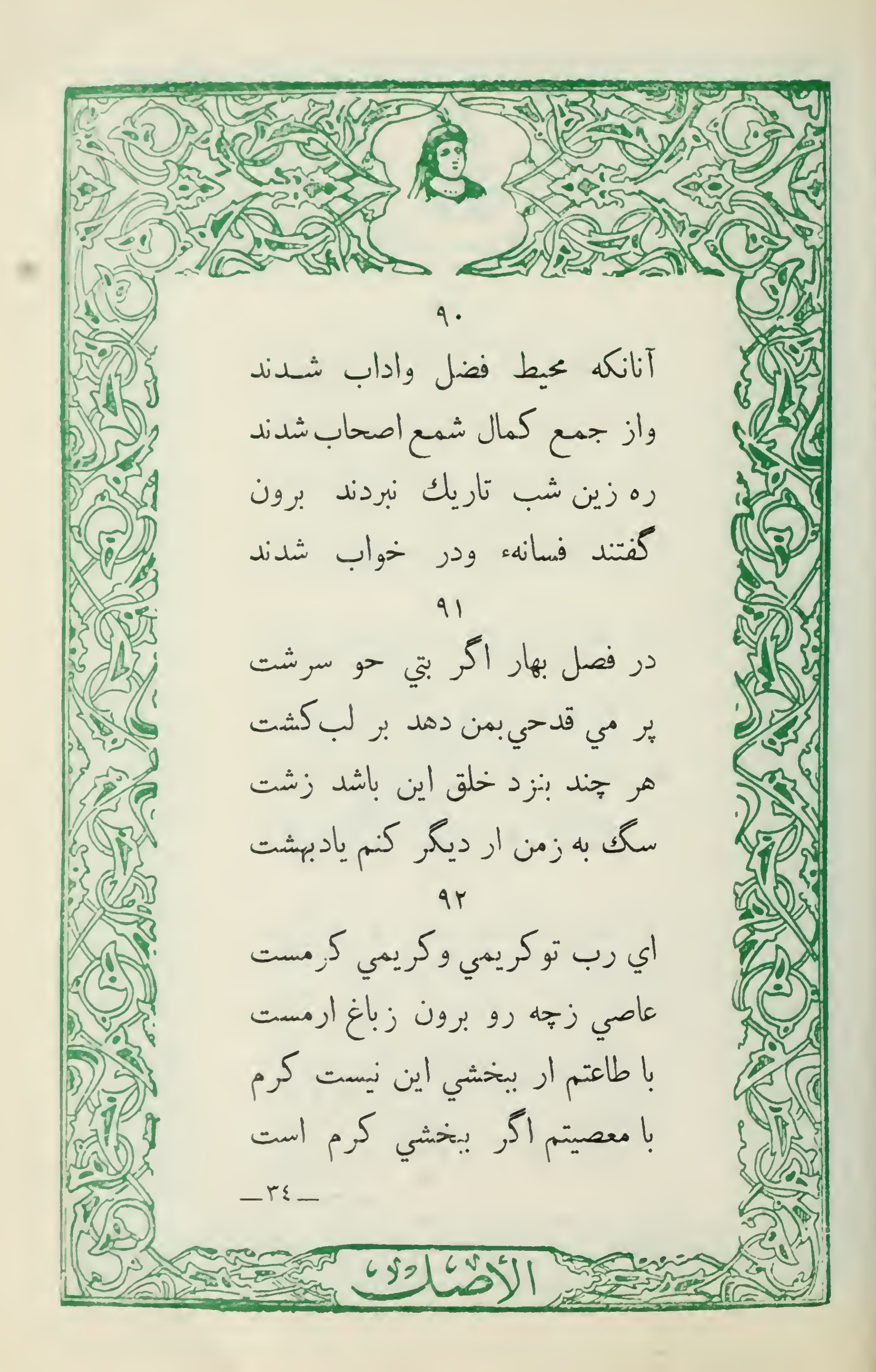
٩٥

ألاَ إنَّ منْ زانوا الوجودَ بخلقِهِم

أتَوا وتولَّوا ثُمَّ يأتونَ منْ بعدُ

فكمْ في السما والأرضِ خلقٌ وأنفسٌ

تجيءُ لِهذا الكونِ ما بقِيَ الفردُ



٩٠

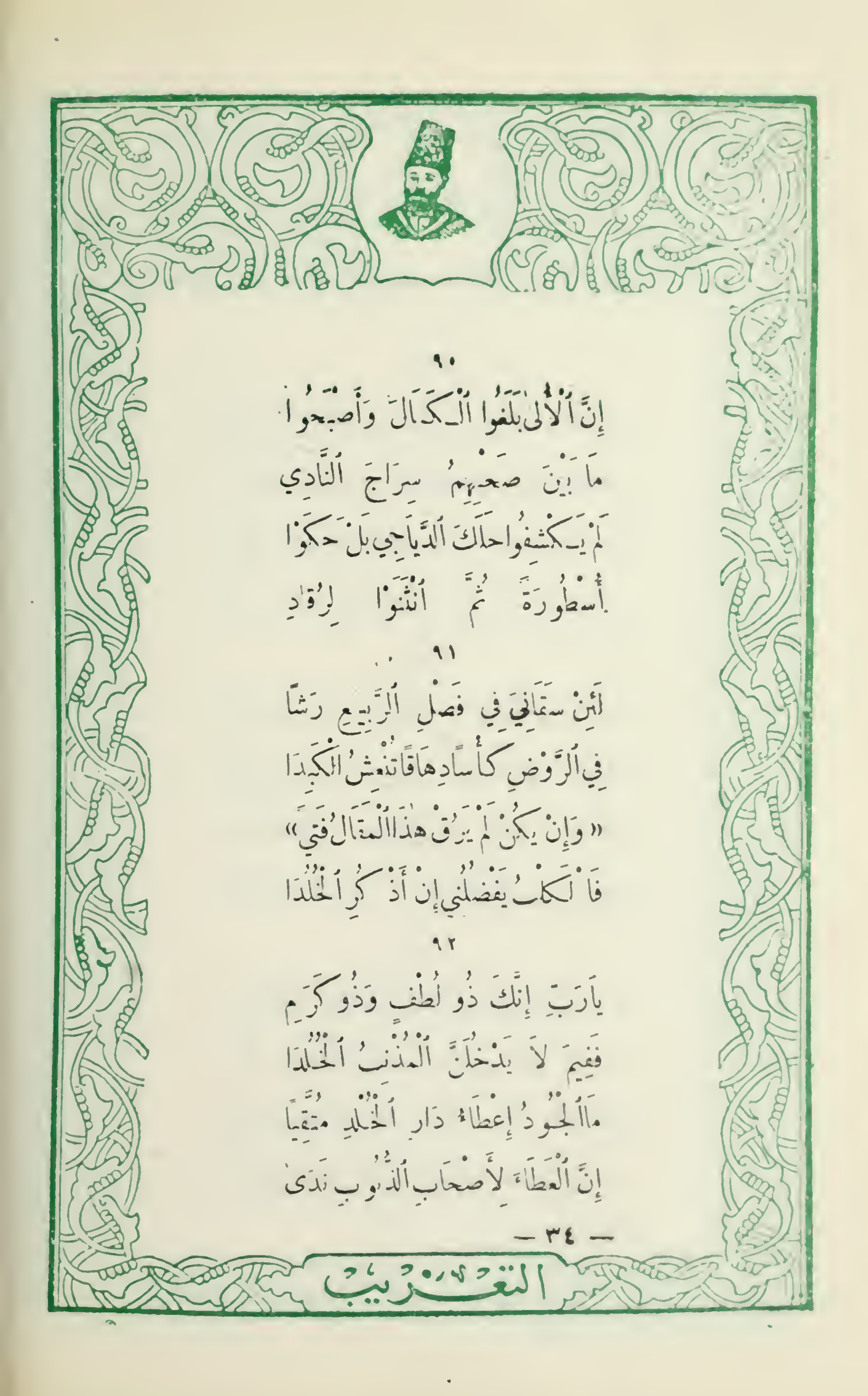
آنانکه محیط فضل واداب شدند
واز جمع کمال شمع اصحاب شدند
ره زین شب تاریك نبردند برون
گفتند فسانهء ودر خواب شدند

٩١

در فصل بهار اگر بتي حو سرشت
پر مي قدحي بمن دهد بر لب کشت
هر چند بنزد خلق این باشد زشت
سگ به زمن ار دیگر کنم یادبهشت

٩٢

اي رب توکریمي وکریمي کرمست
عاصي زچه رو برون زباغ ارمست
با طاعتم ار ببخشي این نیست کرم
با معصیتم اگر ببخشي کرم است



٩٠

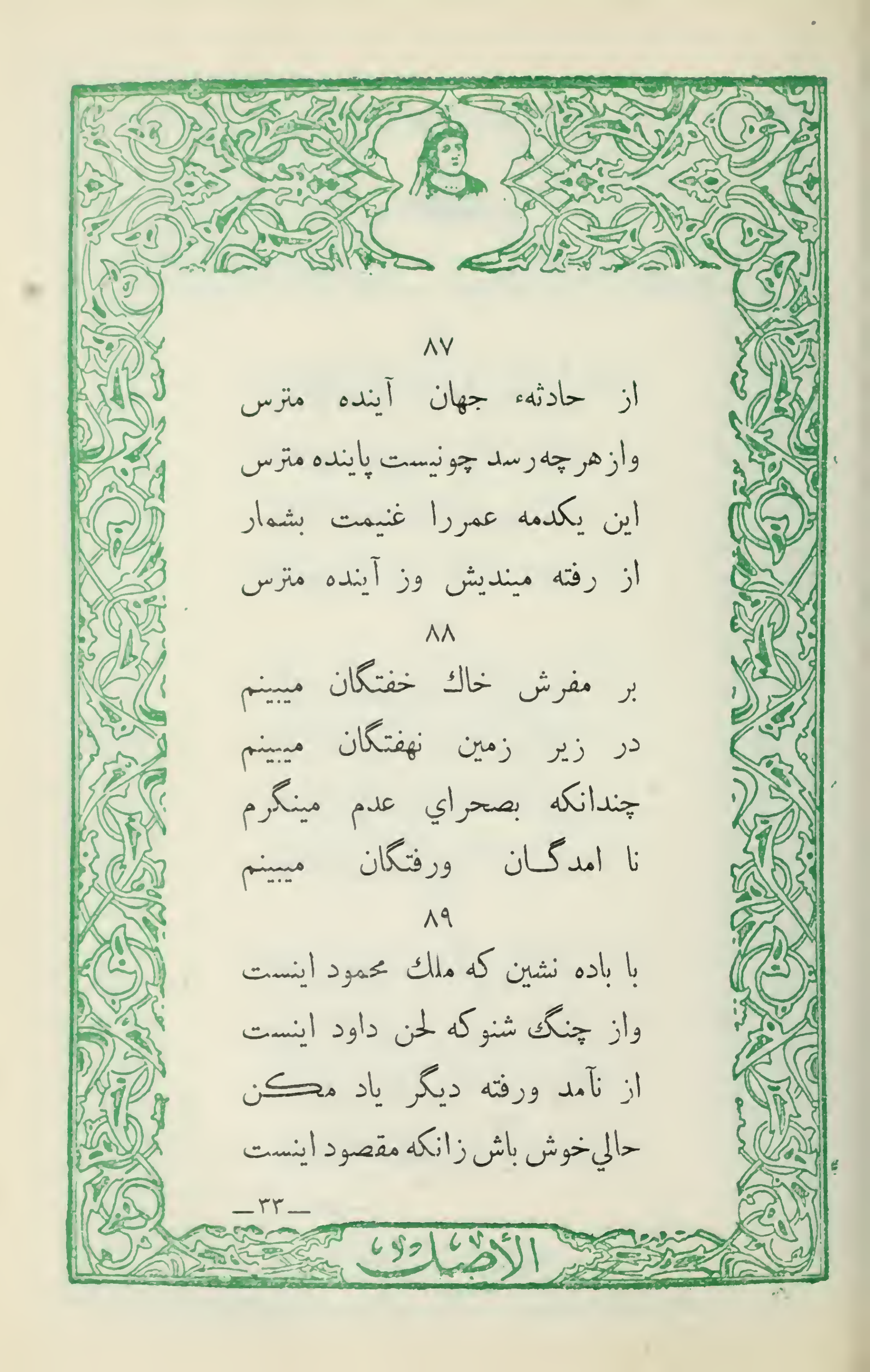
إنَّ الأُلى بلغوا الكمالَ وأصبحوا
ما بينَ صحبِهِمُ سراجَ النّادي
لم يكشفوا حلكَ الدياجي بل حكوا
أسطورةً ثُمَّ انثنوا لِرُقادِ

٩١

لئنْ ستمانِي في فصلِ الرَّبيعِ رشًا
في الرَّوضِ كأساً دِهاقاً تنعشُ الكبِدا
«وإن يكنْ لم يرُقْ هذا المقالُ فتى»
فالكأسُ يفضلُني إن أذكرِ الخُلدا

٩٢

يا ربِّ إنكَ ذو لُطفٍ وذو كرَمٍ
فَفِيمَ لا يدخُلنَّ المذنبُ الخُلدا
ما الجودُ إعطاءُ دارِ الخُلدِ متَّقِيًا
إنَّ العطاءَ لأصحابِ الذنوبِ ندَى



٨٧

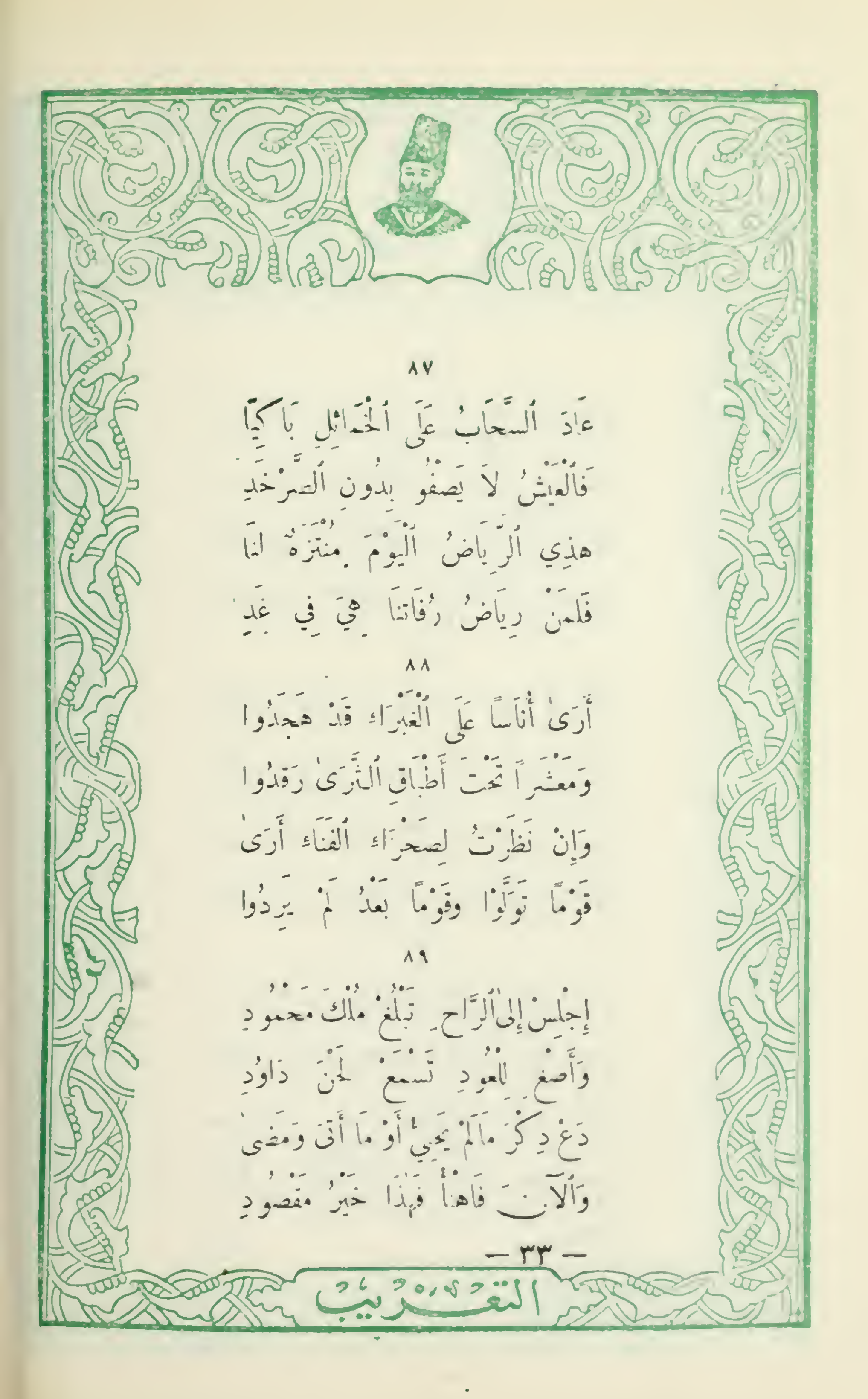
از حادثهء جهان آینده مترس
وازهرچه رسد چونیست پاینده مترس
این یکدمه عمررا غنیمت بشمار
از رفته میندیش وز آینده مترس

٨٨

بر مفرش خاك خفتگان میبینم
در زیر زمین نهفتگان میبینم
چندانکه بصحراي عدم مینگرم
نا امدگـان ورفتگان میبینم

٨٩

با باده نشین که ملك محمود اینست
واز چنگ شنو که لحن داود اینست
از نآمد ورفته دیگر یاد مکن
حالي خوش باش زانکه مقصود اینست



٨٧

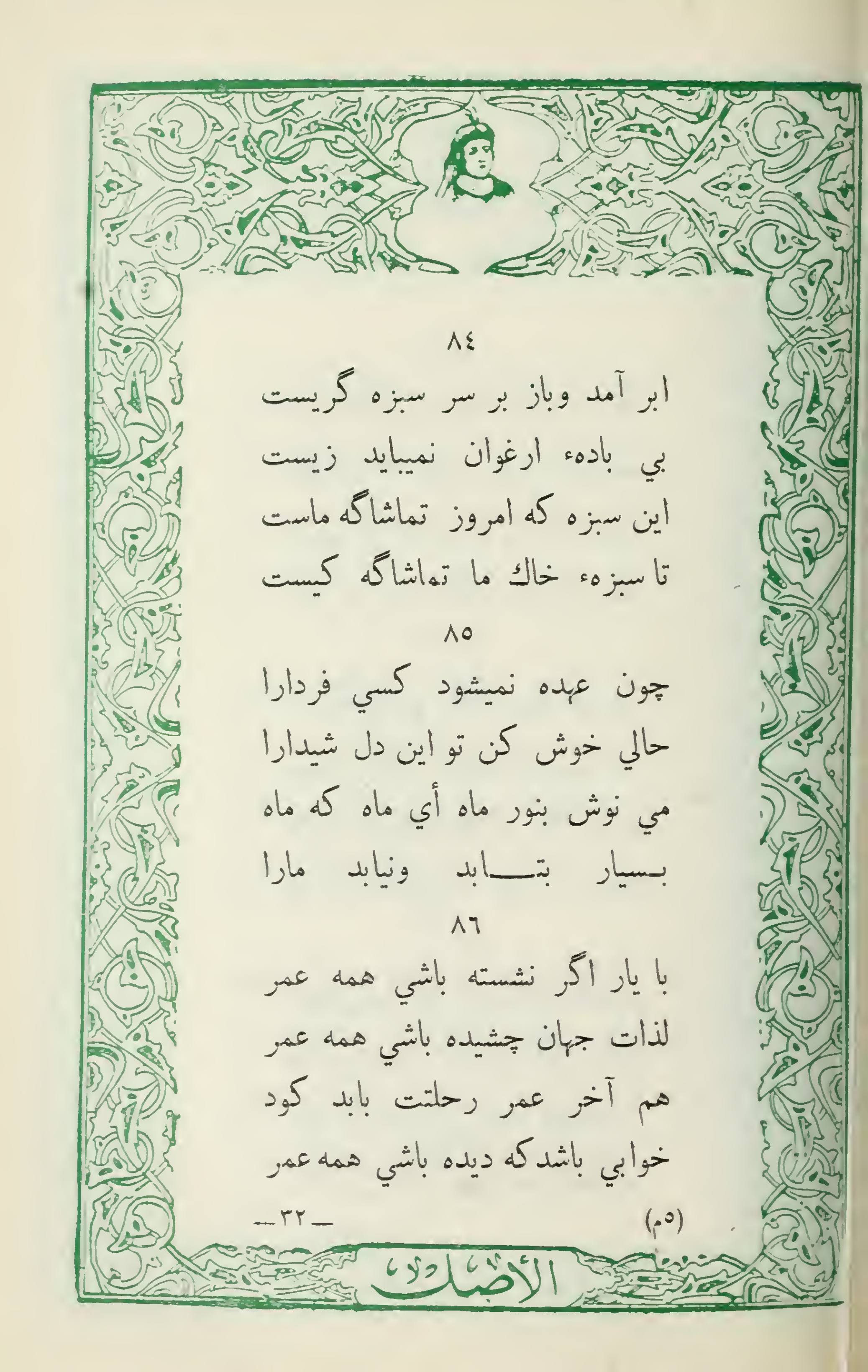
عَادَ ٱلسَّحَابُ عَلَى ٱلْخَمَائِلِ بَاكِيًا
فَٱلْعَيْشُ لَا يَصْفُو بِدُونِ ٱلصَّرْخَدِ
هٰذِي ٱلرِّيَاضُ ٱلْيَوْمَ مُنْتَزَهٌ لَنَا
فَلِمَنْ رِيَاضُ رُفَاتِنَا هِيَ فِي غَدِ

٨٨

أَرَى أُنَاسًا عَلَى ٱلْغَبْرَاءِ قَدْ هَجَدُوا
وَمَعْشَرًا تَحْتَ أَطْبَاقِ ٱلثَّرَى رَقَدُوا
وَإِنْ نَظَرْتُ لِصَحْرَاءِ ٱلْفَنَاءِ أَرَى
قَوْمًا تَوَلَّوْا وَقَوْمًا بَعْدُ لَمْ يَرِدُوا

٨٩

إِجْلِسْ إِلَى ٱلرَّاحِ تَبْلُغْ مُلْكَ مَحْمُودِ
وَأَصْغِ لِلْعُودِ تَسْمَعْ لَحْنَ دَاوُدِ
دَعْ ذِكْرَ مَا لَمْ يَجِئْ أَوْ مَا أَتَى وَمَضَى
وَٱلْآنَ فَٱهْنَأْ فَهٰذَا خَيْرُ مَقْصُودِ



٨٤

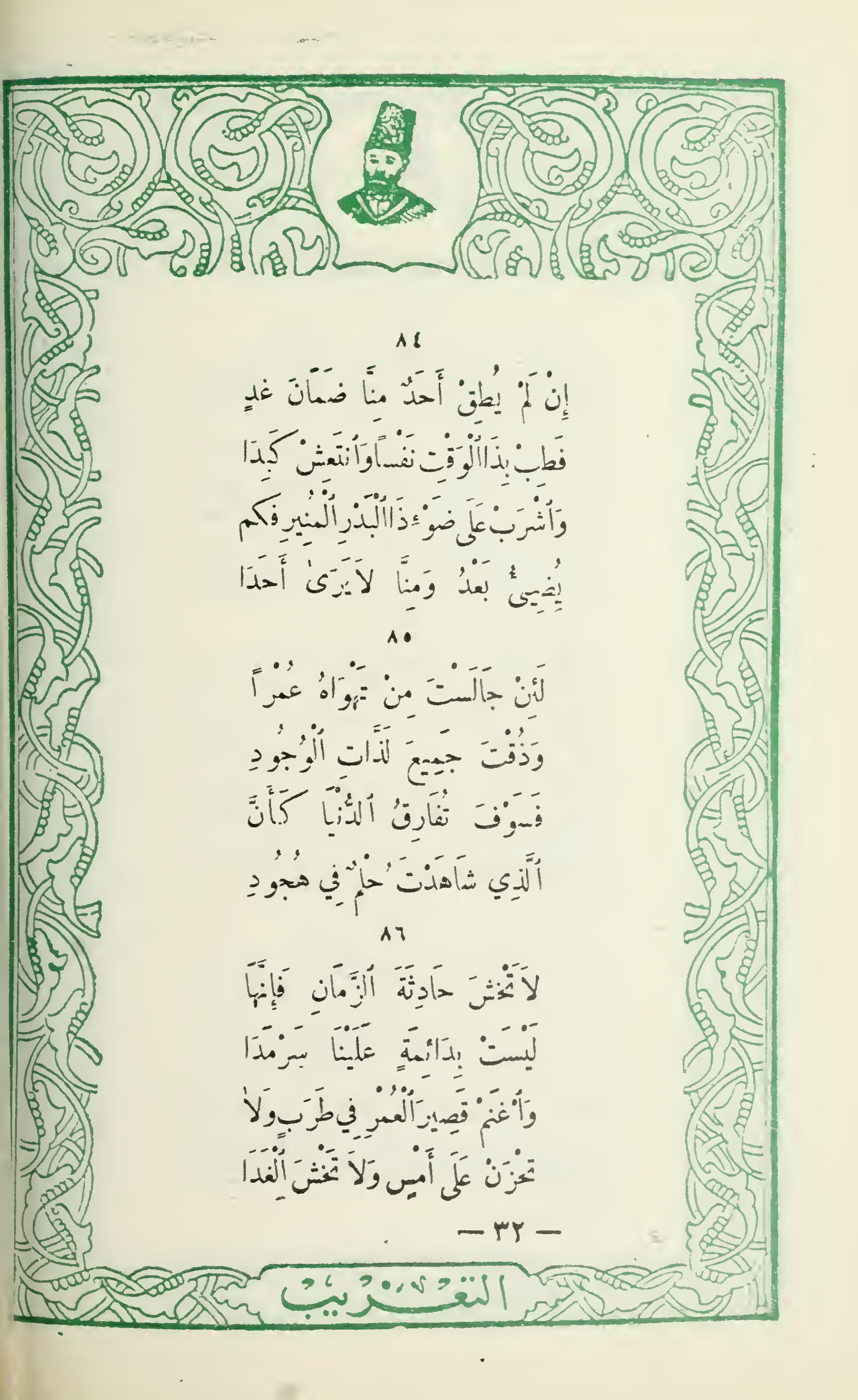
ابر آمد وباز بر سر سبزه گريست
بي باده‌ء ارغوان نميبايد زيست
اين سبزه كه امروز تماشاگه ماست
تا سبزه‌ء خاك ما تماشاگه كيست

٨٥

چون عهده نميشود كسي فردارا
حالي خوش كن تو اين دل شيدارا
مي نوش بنور ماه أي ماه كه ماه
بسيار بتابد ونيابد مارا

٨٦

با يار اگر نشسته باشي همه عمر
لذات جهان چشيده باشي همه عمر
هم آخر عمر رحلتت بابد كود
خوابي باشد كه ديده باشي همه عمر



٨٤

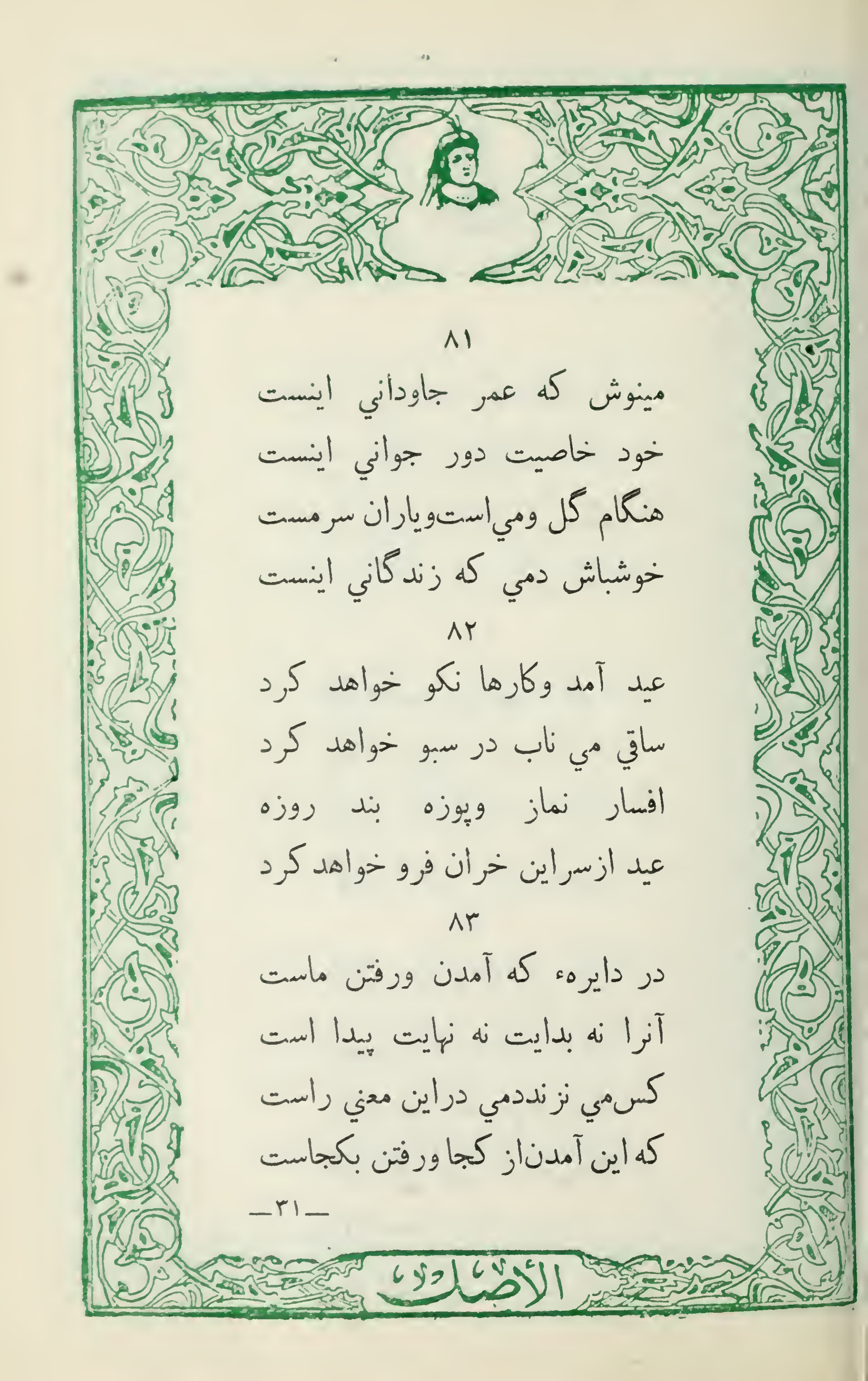
إنْ لَمْ يُطِقْ أَحَدٌ مِنّا ضَمَانَ غدٍ
فَطِبْ بِذا ٱلْوَقْتِ نفساً وٱنتَعِشْ كَبِدا
وٱشْرَبْ عَلَى ضَوْءِ ذا ٱلْبَدْرِ ٱلْمُنِيرِ فكم
يُضيءُ بعدُ ومِنّا لا يَرَى أَحدا

٨٥

لَئِنْ جالَسْتَ مِنْ تَهْواهُ عُمْراً
وَذُقْتَ جَمِيعَ لَذَّاتِ ٱلْوُجُودِ
فَسَوْفَ تُفَارِقُ ٱلدُّنْيا كَأَنَّ
ٱلَّذِي شاهَدْتَ حُلْمٌ في هُجُودِ

٨٦

لا تَخْشَ حَادِثَةَ ٱلزَّمانِ فَإِنَّها
لَيْسَتْ بِدائِمَةٍ عَلَيْنَا سَرْمَدا
وٱغْنَمْ قَصِيرَ ٱلْعُمْرِ في طَرَبٍ ولا
تحْزَنْ عَلَى أَمْسٍ ولا تَخْشَ ٱلْغَدا



۸۱

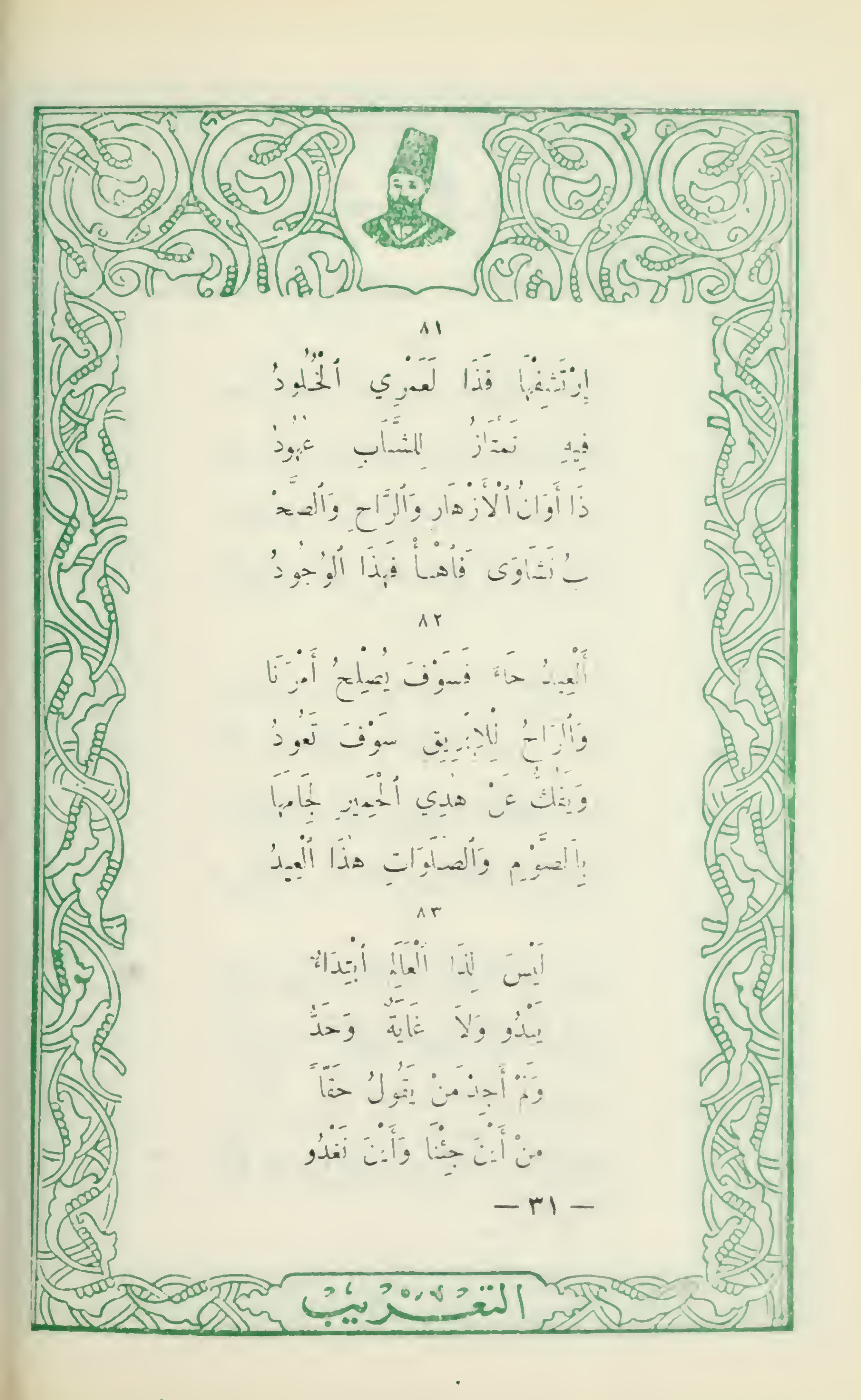
مینوش که عمر جاوداني اینست
خود خاصیت دور جواني اینست
هنگام گل ومي‌است‌ویاران سرمست
خوشباش دمي که زندگاني اینست

۸۲

عید آمد وکارها نکو خواهد کرد
ساقي مي ناب در سبو خواهد کرد
افسار نماز وپوزه بند روزه
عید ازسراین خران فرو خواهد کرد

۸۳

در دایره‌ء که آمدن ورفتن ماست
آنرا نه بدایت نه نهایت پیدا است
کس‌مي نزندمي دراین معني راست
که‌این آمدن‌از کجا ورفتن بکجاست



٨١

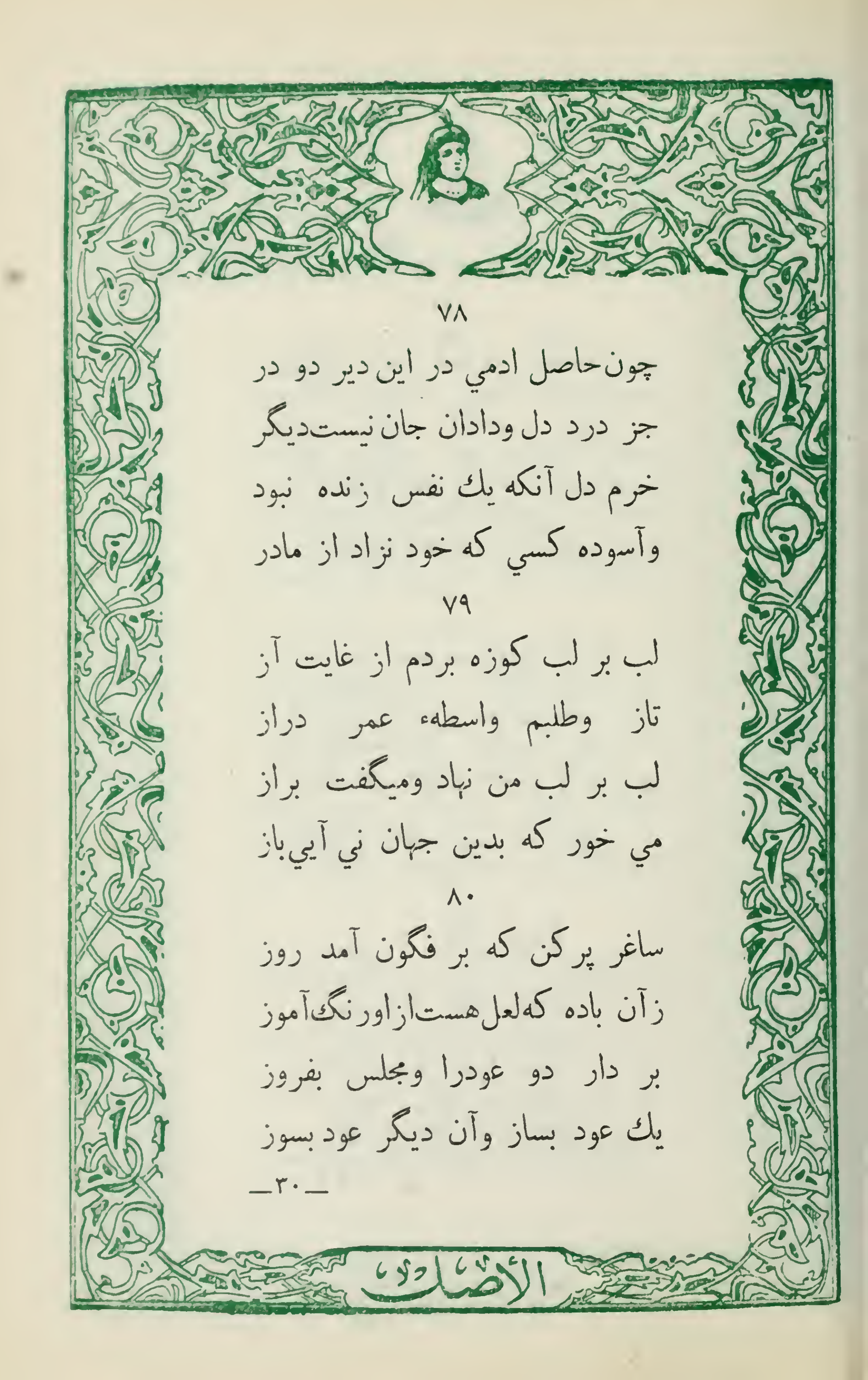
إِرْتَشِفْهَا فَذَا لَعَمْرِي ٱلْخُلُودُ
فِيهِ تَمْتَازُ لِلشَّبَابِ عُهُودُ
ذَا أَوَانُ ٱلْأَزْهَارِ وَٱلرَّاحِ وَٱلصَّحْـ
ـبُ نَشَاوَى فَاهْنَأْ فَهَذَا ٱلْوُجُودُ

٨٢

أَلْعِيدُ جَاءَ فَسَوْفَ يُصْلِحُ أَمْرَنَا
وَٱلرَّاحُ لِلْأَبَارِيقِ سَوْفَ تَعُودُ
وَيَنْكَ عَنْ هَذِي ٱلْخُمُورِ لِجَامُهَا
بِٱلصَّوْمِ وَٱلصَّلَوَاتِ هَذَا ٱلْعِيدُ

٨٣

لَيْسَ لِهَذَا ٱلْعَالَمِ ٱبْتِدَاءُ
يَبْدُو وَلَا غَايَةٌ وَحَدُّ
وَلَمْ أَجِدْ مَنْ يَقُولُ حَقًّا
مِنْ أَيْنَ جِئْنَا وَأَيْنَ نَغْدُو



٧٨

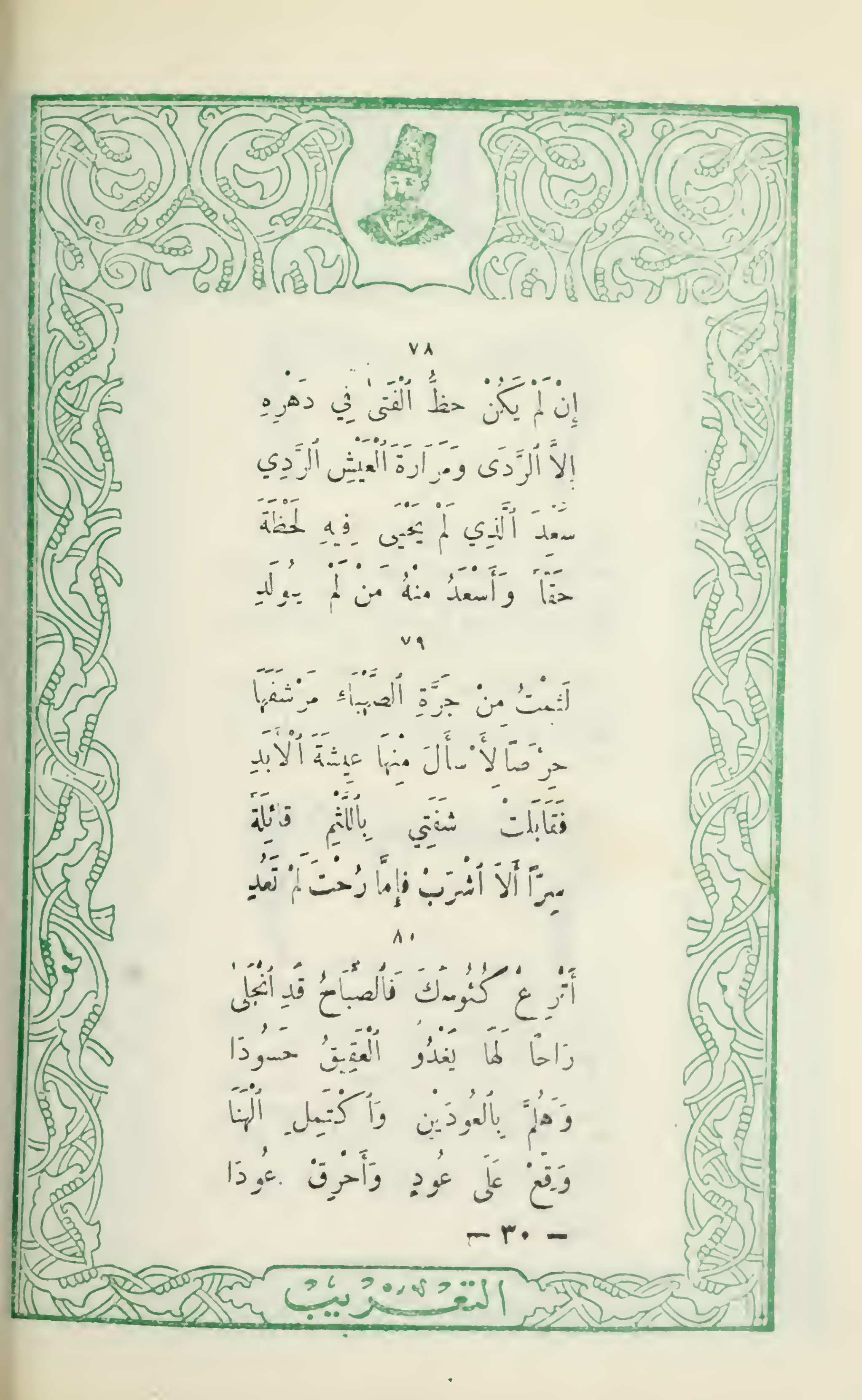
چون حاصل ادمي در اين دير دو در
جز درد دل ودادان جان نيست ديگر
خرم دل آنكه يك نفس زنده نبود
وآسوده كسي كه خود نزاد از مادر

٧٩

لب بر لب كوزه بردم از غايت آز
تاز وطلبم واسطهء عمر دراز
لب بر لب من نهاد وميگفت براز
مي خور كه بدين جهان ني آيي باز

٨٠

ساغر پر كن كه بر فگون آمد روز
زآن باده كه لعل هست ازاو رنگ آموز
بر دار دو عودرا ومجلس بفروز
يك عود بساز وآن ديگر عود بسوز



٧٨

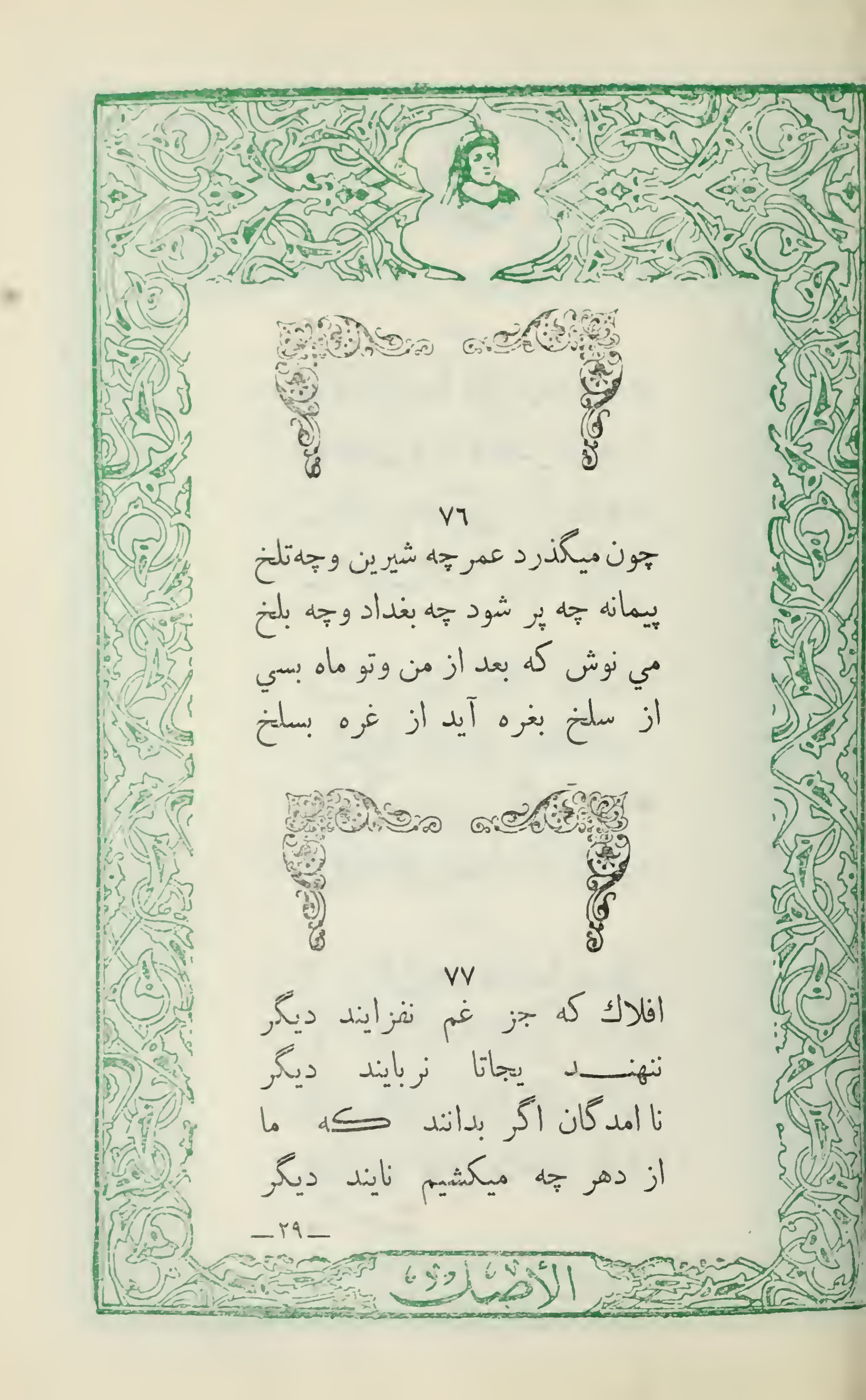
إن لم يكن حظ الفتى في دهره
إلا الردى ومرارة العيش الردي
سعد الذي لم يحيى فيه لحظة
حقاً وأسعد منه من لم يولد

٧٩

أثمت من جرة الصهباء مرشفها
حرصاً لأسأل منها عيشة الأبد
فقابلت شفتي باللثم قائلة
سراً ألا اشرب فإما رحت لم تعد

٨٠

أترع كئوسك فالصباح قد انجلى
راحاً لها يغدو العقيق حسودا
وهلم بالعودين واكتمل الهنا
وقع على عود وأحرق عودا

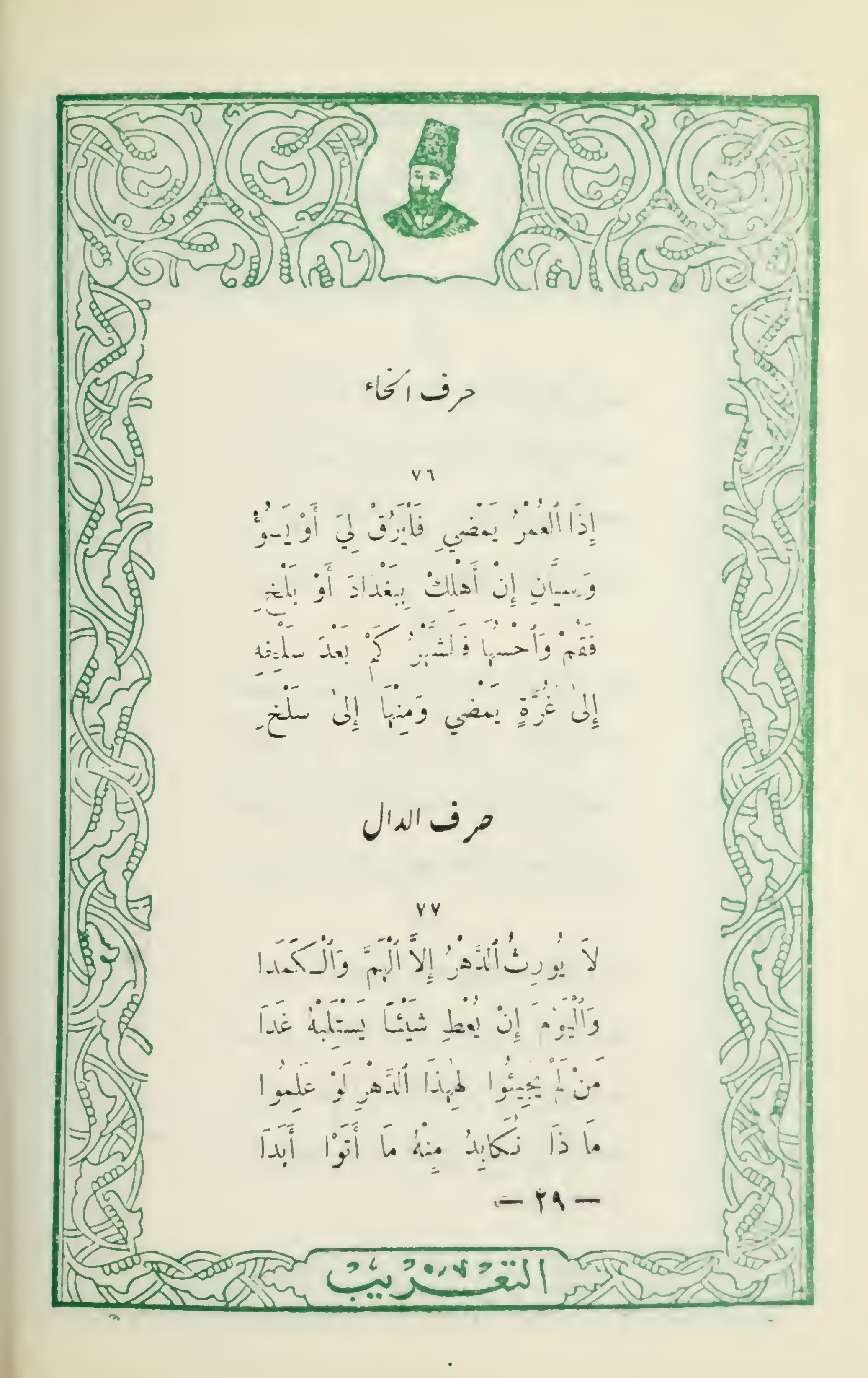


٧٦

چون میگذرد عمر چه شیرین وچه تلخ
پیمانه چه پر شود چه بغداد وچه بلخ
مي نوش که بعد از من وتو ماه بسي
از سلخ بغره آید از غره بسلخ

٧٧

افلاك که جز غم نفزایند دیگر
ننهند بجاتا نربایند دیگر
نا امدگان اگر بدانند که ما
از دهر چه میکشیم نایند دیگر



حرف الخاء

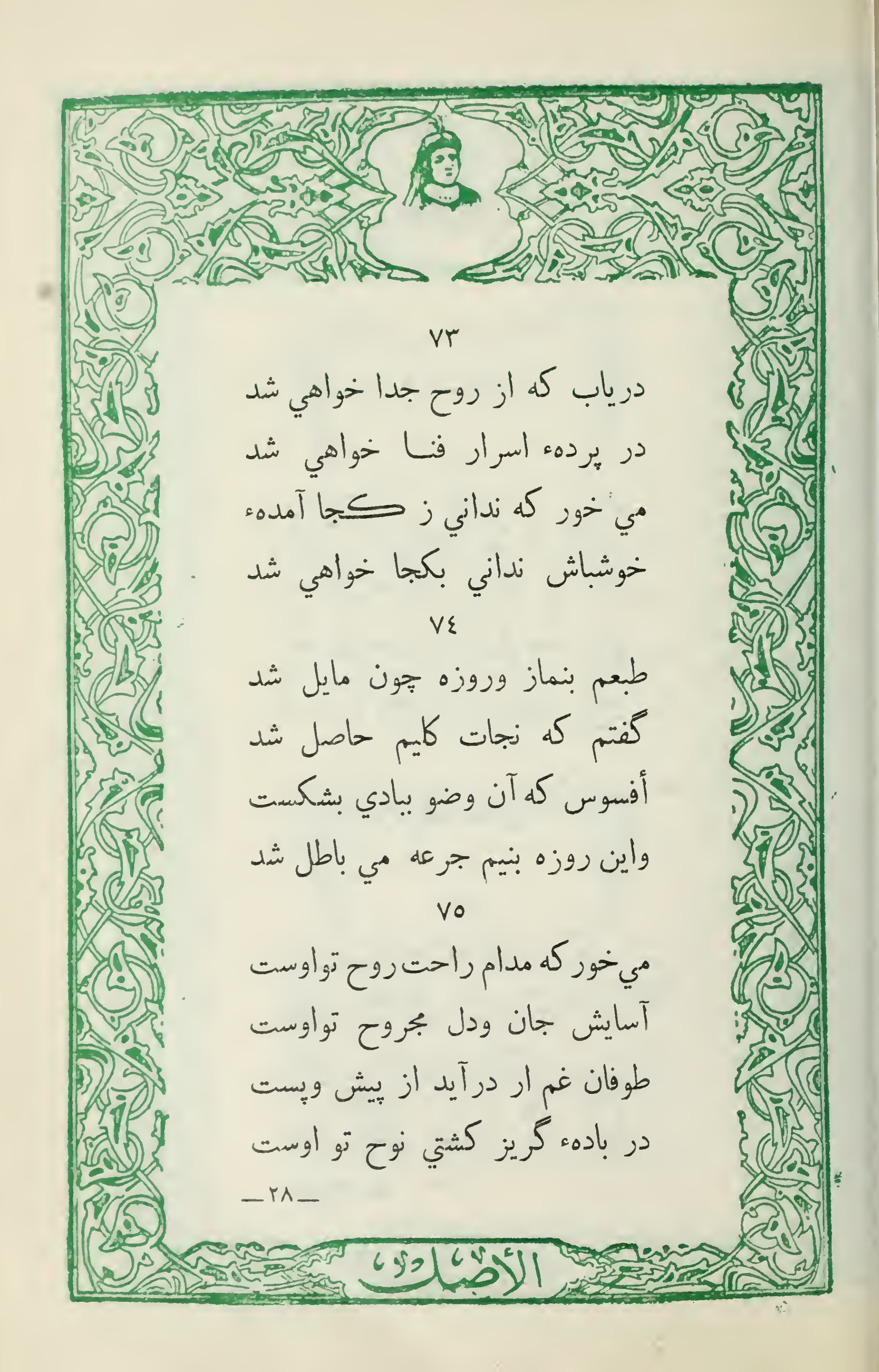
٧٦

إذا العمرُ يمضي فليَرُقْ ليَ أو يسُؤْ
وسيّانِ إنْ أهلِكْ ببغدادَ أو بلْخِ
فقُمْ واحسُها فالشهرُ كمْ بعدَ سلْخِهِ
إلى غُرّةٍ يمضي ومنها إلى سلْخِ

حرف الدال

٧٧

لا يورِثُ الدهرُ إلا الهمَّ والكمَدا
واليومَ إنْ يُعطِ شيئاً يستلِبْهُ غداً
منْ لمْ يجيئوا لهذا الدهرِ لوْ علِموا
ماذا نكابِدُ منهُ ما أتَوْا أبداً



٧٣

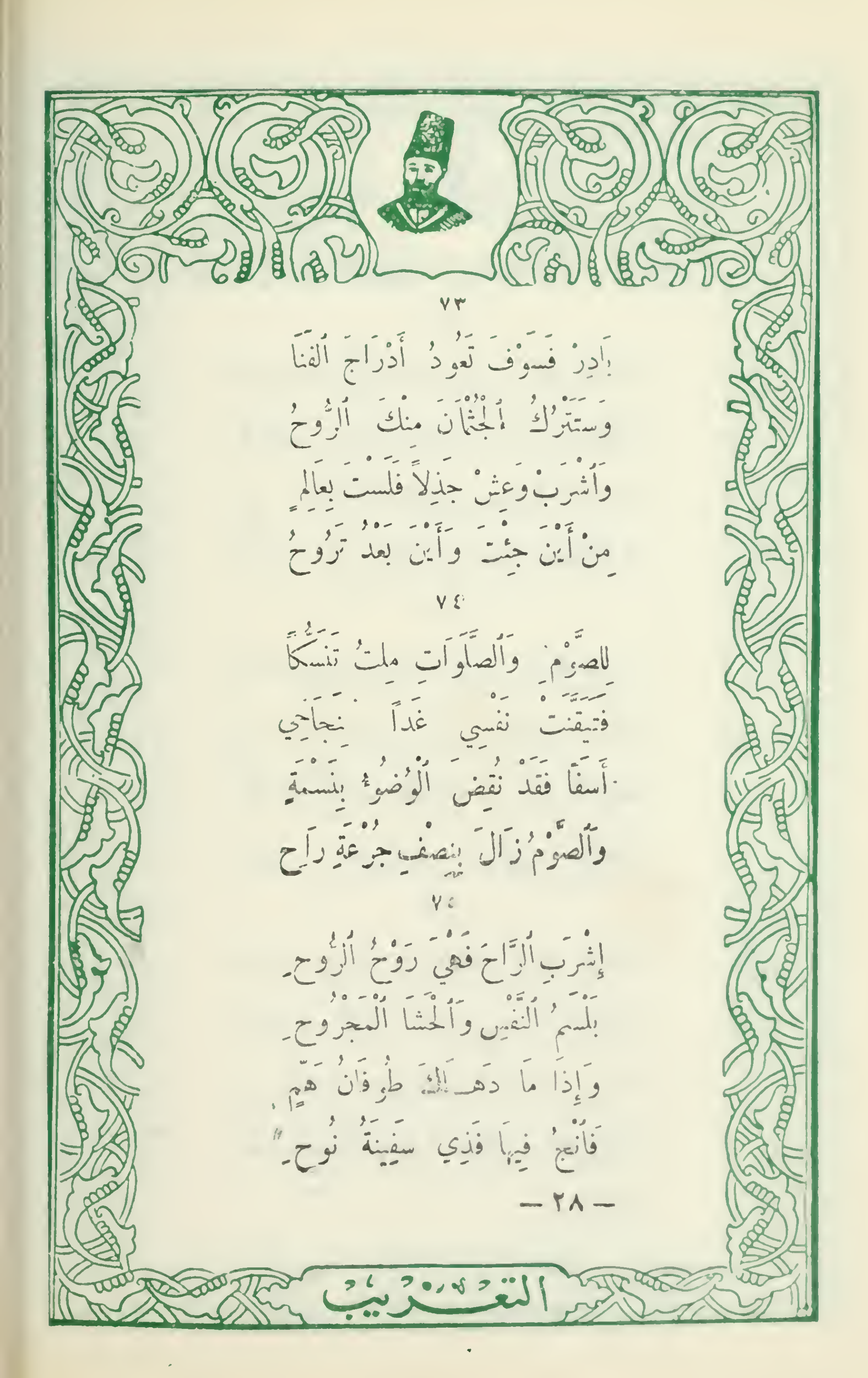
دریاب که از روح جدا خواهي شد
در پردهء اسرار فنا خواهي شد
مي خور که نداني ز کجا آمدهء
خوشباش نداني بکجا خواهي شد

٧٤

طبعم بنماز وروزه چون مایل شد
گفتم که نجات کلیم حاصل شد
أفسوس که آن وضو ببادي بشکست
واین روزه بنیم جرعه مي باطل شد

٧٥

مي خور که مدام راحت روح تواوست
آسایش جان ودل مجروح تواوست
طوفان غم ار درآید از پیش وپست
در بادهء گریز کشتي نوح تو اوست



٧٣

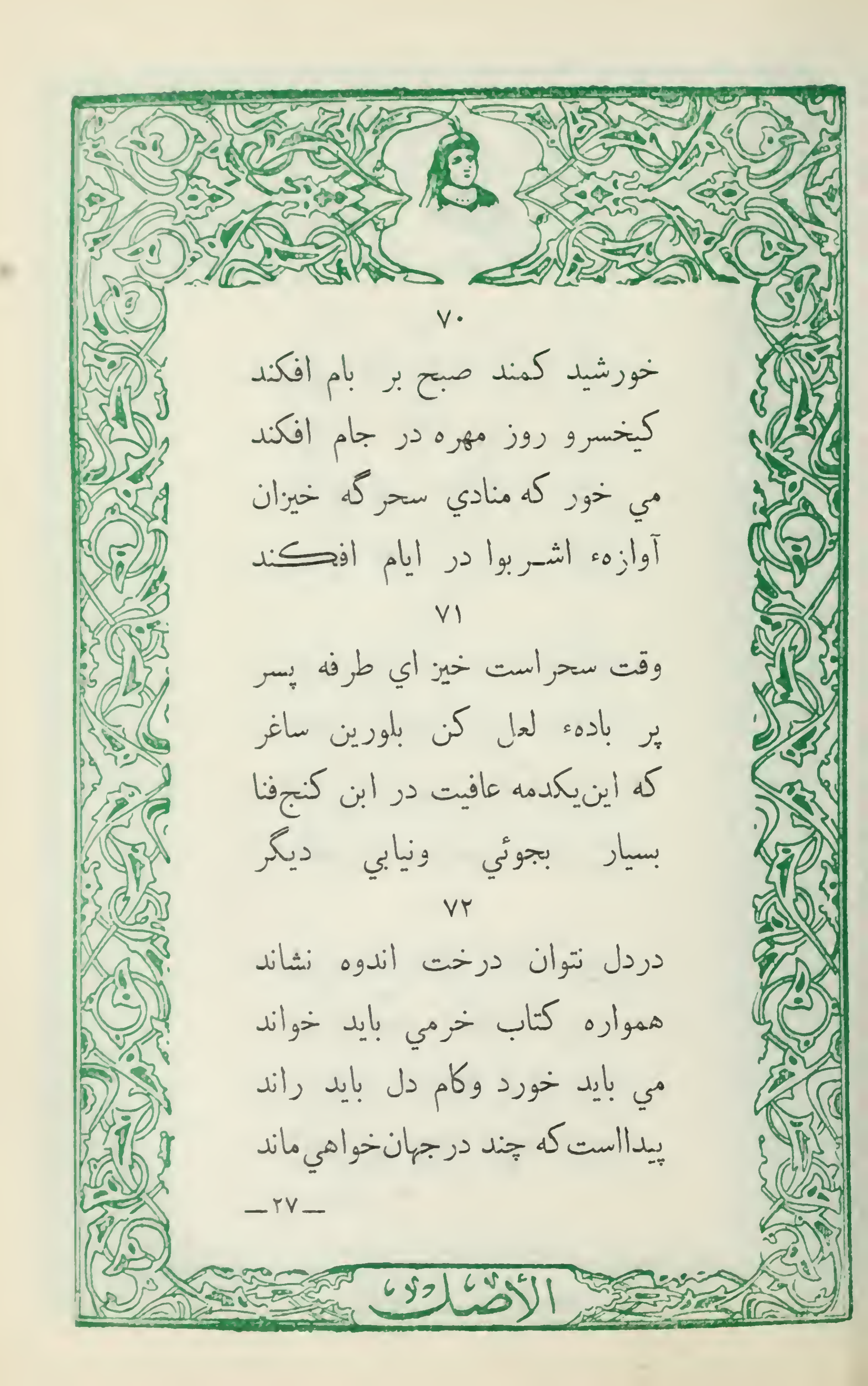
بَادِرْ فَسَوْفَ تَعُودُ أَدْرَاجَ ٱلْفَنَا
وَسَتَتْرُكُ ٱلْجُثْمَانَ مِنْكَ ٱلرُّوحُ
وَٱشْرَبْ وَعِشْ جَذِلاً فَلَسْتَ بِعَالِمٍ
مِنْ أَيْنَ جِئْتَ وَأَيْنَ بَعْدُ تَرُوحُ

٧٤

لِلصَّوْمِ وَٱلصَّلَوَاتِ مِلْتُ تَنَسُّكاً
فَتَيَقَّنَتْ نَفْسِي غَداً نَجَاحِي
أَسَفاً فَقَدْ نَقَضَ ٱلْوُضُوءُ بِنَسْمَةٍ
وَٱلصَّوْمُ زَالَ بِنِصْفِ جُرْعَةِ رَاحِ

٧٥

إِشْرَبِ ٱلرَّاحَ فَهْيَ رَوْحُ ٱلرُّوحِ
بَلْسَمُ ٱلنَّفْسِ وَٱلْحَشَا ٱلْمَجْرُوحِ
وَإِذَا مَا دَهَـاكَ طُوفَانُ هَمٍّ
فَٱنْجُ فِيهَا فَذِي سَفِينَةُ نُوحِ



٧٠

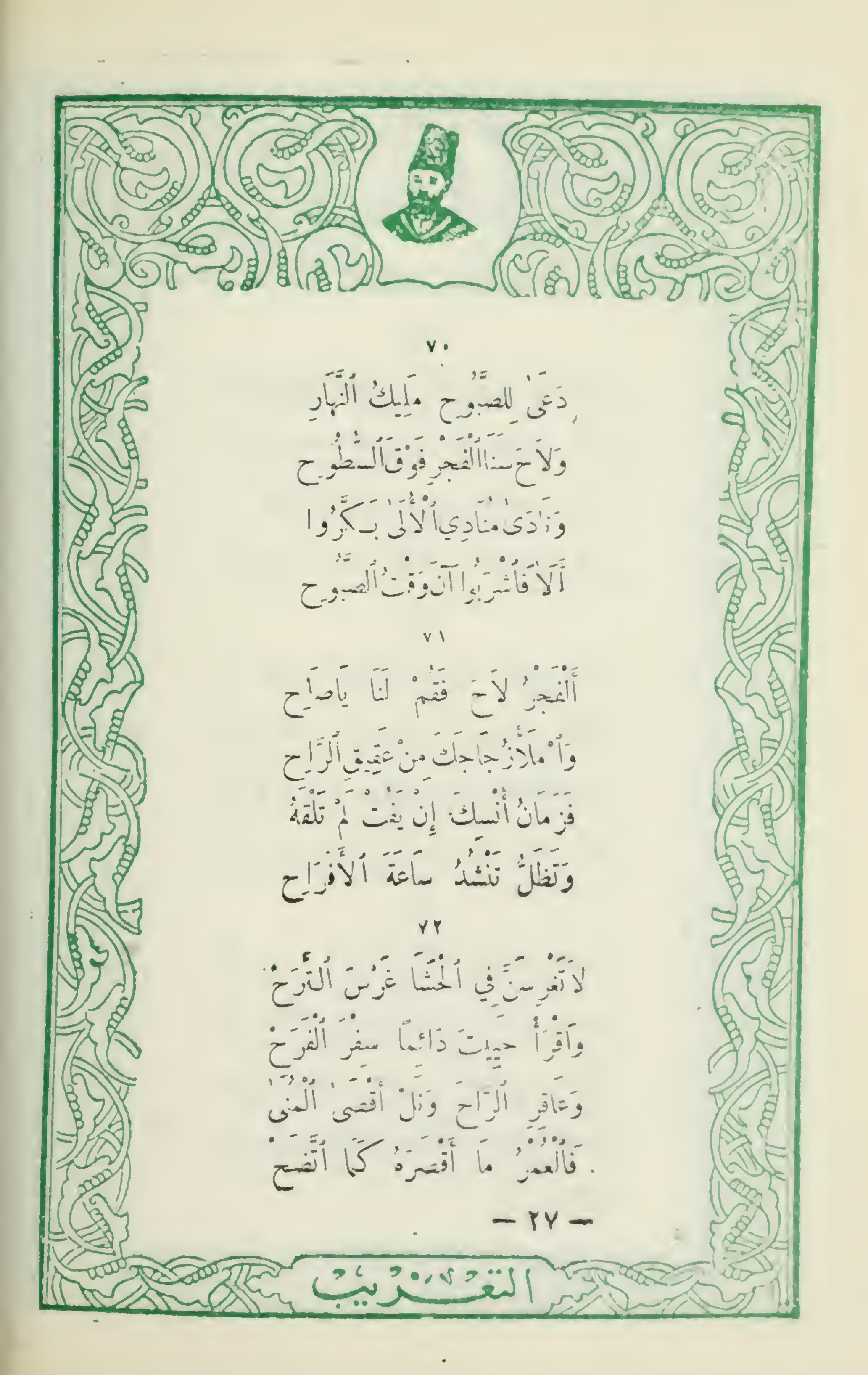
خورشید کمند صبح بر بام افکند
کیخسرو روز مهره در جام افکند
مي خور که منادي سحرگه خیزان
آوازهء اشربوا در ایام افکند

٧١

وقت سحراست خیز اي طرفه پسر
پر بادهء لعل کن بلورین ساغر
که این‌یکدمه عافیت در ابن کنج‌فنا
بسیار بجوئي ونیابي دیگر

٧٢

دردل نتوان درخت اندوه نشاند
همواره کتاب خرمي باید خواند
مي باید خورد وکام دل باید راند
پیدااست که چند درجهان‌خواهي ماند



٧٠

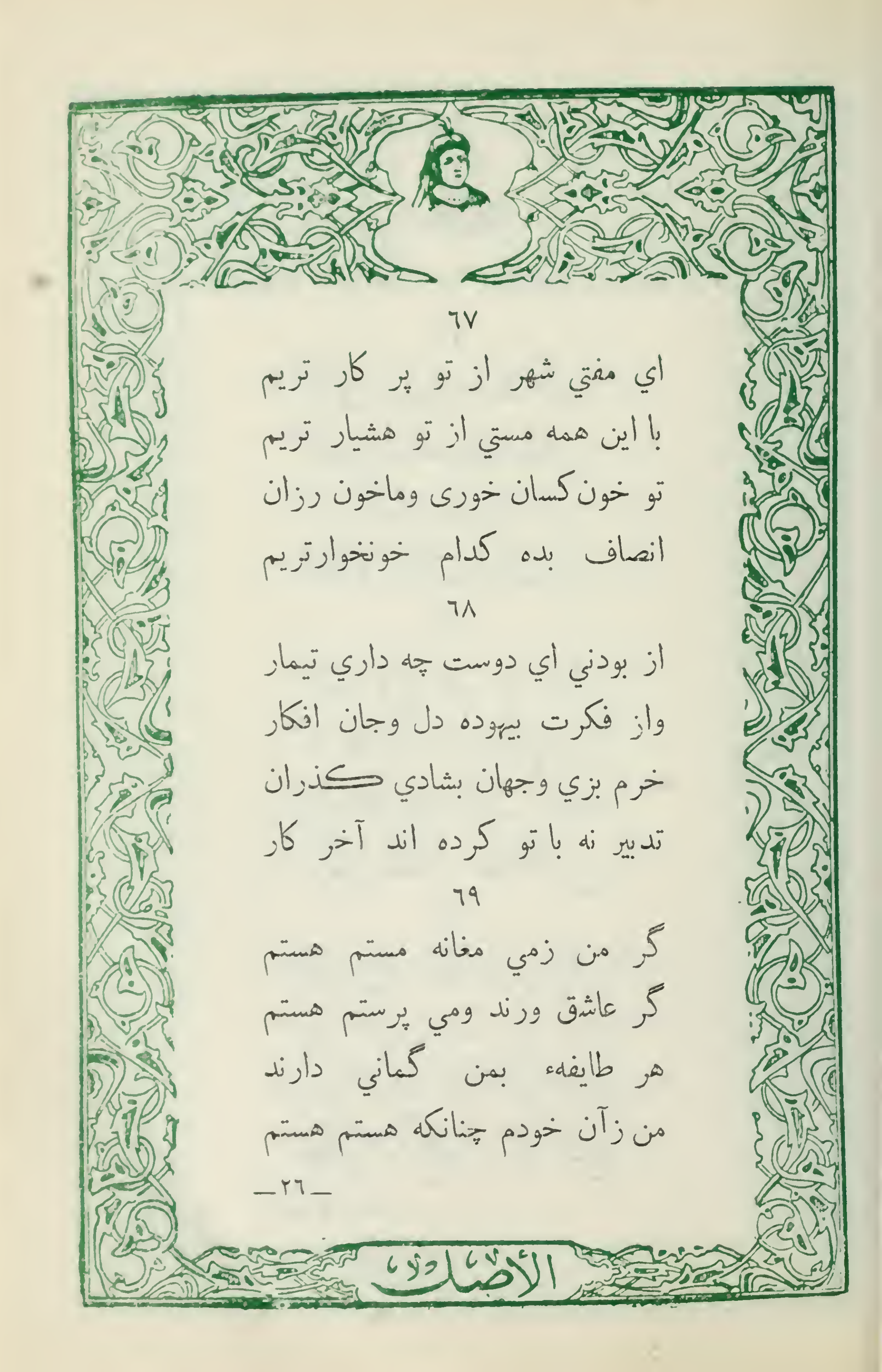
دَعَى لِلصَّبُوحِ مَلِيكُ النَّهَارِ
وَلاَحَ سَنَا الْفَجْرِ فَوْقَ السُّطُوحِ
وَنَادَى مُنَادِي الأُلَى بَكِّرُوا
أَلاَ فَاشْرَبُوا آنَ وَقْتُ الصَّبُوحِ

٧١

أَلْفَجْرُ لاَحَ فَقُمْ لَنَا يَا صَاحِ
وَامْلأْ زُجَاجَكَ مِنْ عَتِيقِ الرَّاحِ
فَزَمَانُ أُنْسِكَ إِنْ يَفُتْ لَمْ تَلْقَهُ
وَتَظَلُّ تَنْشُدُ سَاعَةَ الأَفْرَاحِ

٧٢

لاَ تَغْرِسَنَّ فِي الْحَشَا غَرْسَ التَّرَحْ
وَاقْرَأْ حَيِيتَ دَائِماً سِفْرَ الْفَرَحْ
وَعَاقِرِ الرَّاحَ وَنَلْ أَقْصَى الْمُنَى
فَالْعُمْرُ مَا أَقْصَرَهُ كَمَا اتَّضَحْ.



٦٧

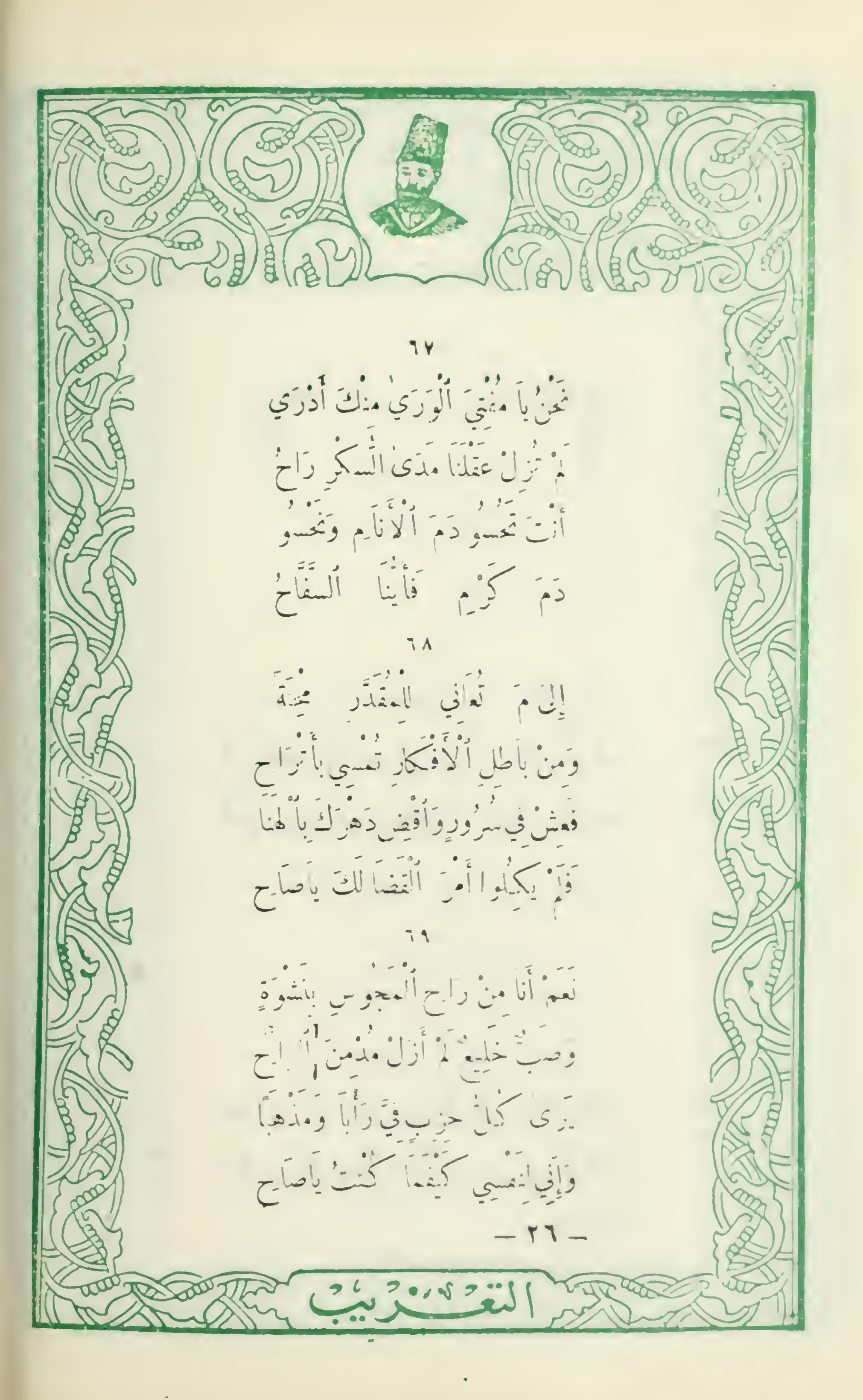
اي مفتي شهر از تو پر کار تریم
با این همه مستي از تو هشیار تریم
تو خون کسان خوری وماخون رزان
انصاف بده کدام خونخوارتریم

٦٨

از بودني اي دوست چه داري تیمار
واز فکرت بیهوده دل وجان افکار
خرم بزي وجهان بشادي گذران
تدبیر نه با تو کرده اند آخر کار

٦٩

گر من زمي مغانه مستم هستم
گر عاشق ورند ومي پرستم هستم
هر طایفهء بمن گماني دارند
من زآن خودم چنانکه هستم هستم



٦٧

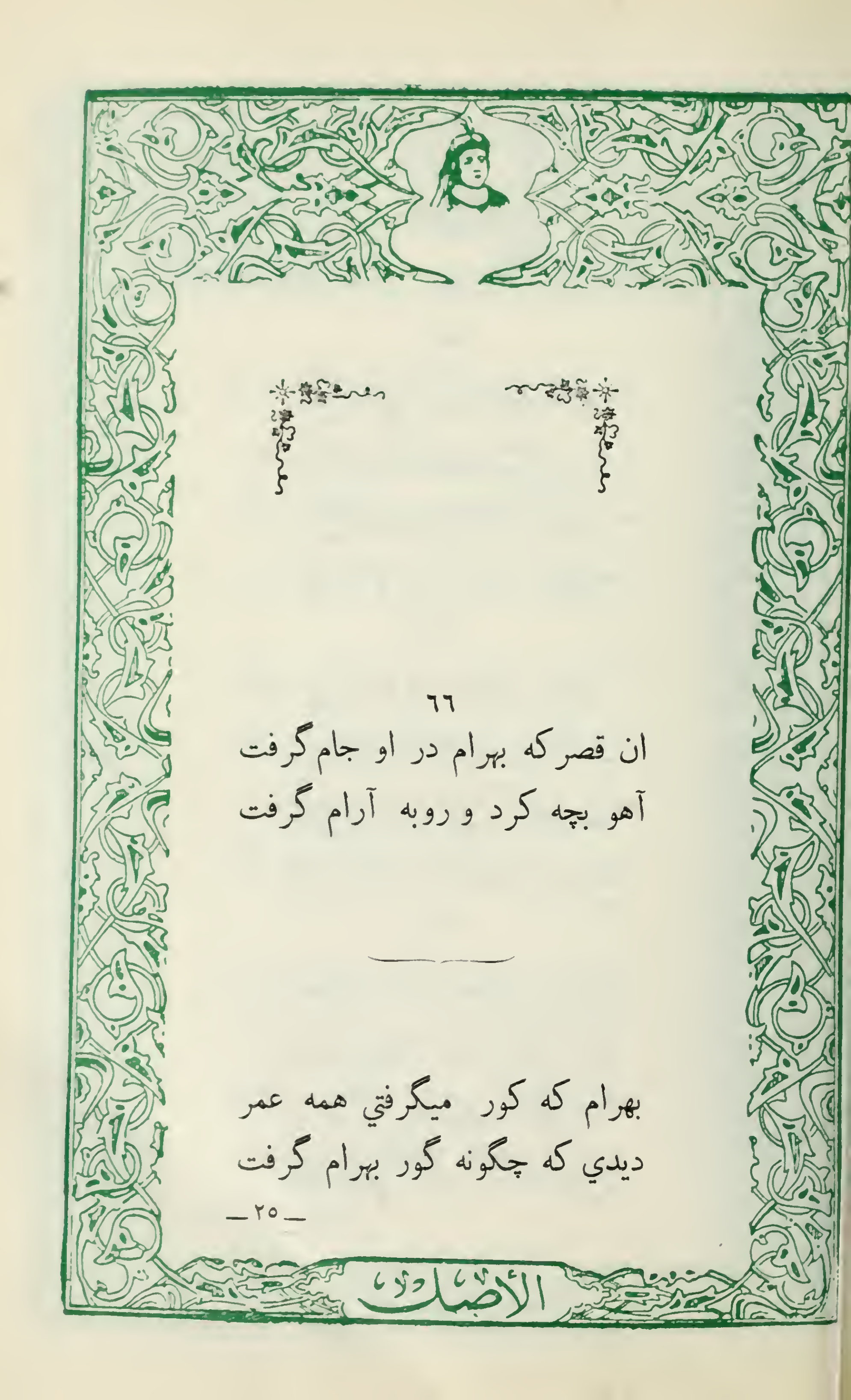
نَحْنُ يَا مُفْتِيَ الْوَرَى مِنْكَ أَذْرَى
لَمْ تَزَلْ عَقْلَنَا مَدَى السُّكْرِ رَاحُ
أَنْتَ تَحْسُو دَمَ الأَنَامِ وَنَحْسُو
دَمَ كَرْمٍ فَأَيُّنَا السَّفَّاحُ

٦٨

إِلَى مَ تُعَانِي لِلْمُقَدَّرِ مِحْنَةً
وَمِنْ بَاطِلِ الأَفْكَارِ تُمْسِي بِأَتْرَاحِ
فَعِشْ فِي سُرُورٍ وَاقْضِ دَهْرَكَ بِالْهَنَا
فَلَمْ يَكِلُوا أَمْرَ الْقَضَا لَكَ يَا صَاحِ

٦٩

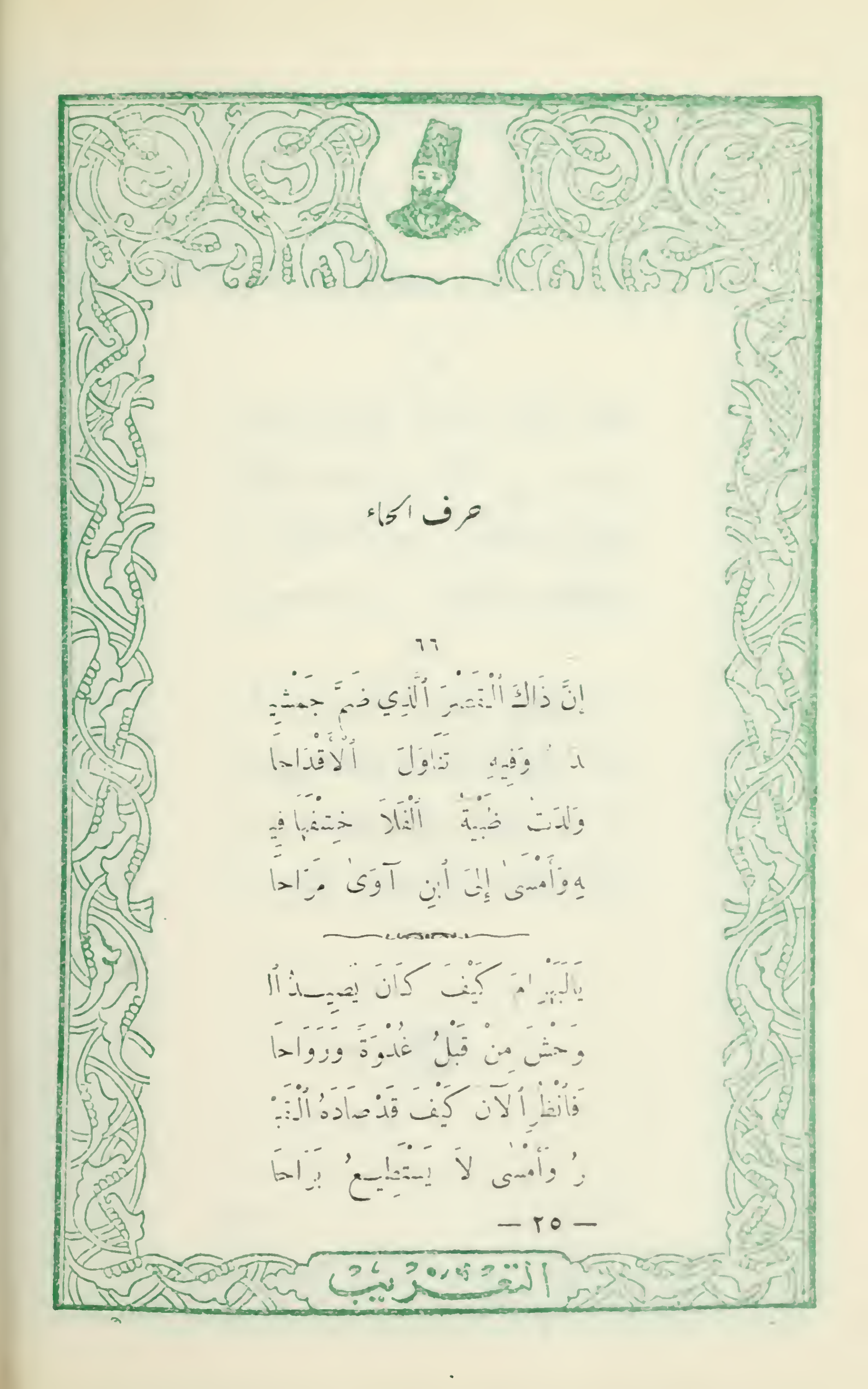
نَعَمْ أَنَا مِنْ رَاحِ الْمَجُوسِ بِنَشْوَةٍ
وَصَبٌّ خَلِيعٌ لَمْ أَزَلْ مُدْمِنَ الرَّاحِ
يَرَى كُلُّ حِزْبٍ فِيَّ رَأْيًا وَمَذْهَبًا
وَإِنِّي لِنَفْسِي كَيْفَمَا كُنْتُ يَا صَاحِ



٦٦

ان قصر که بهرام در او جام گرفت
آهو بچه کرد و روبه آرام گرفت

بهرام که گور میگرفتي همه عمر
دیدي که چگونه گور بهرام گرفت

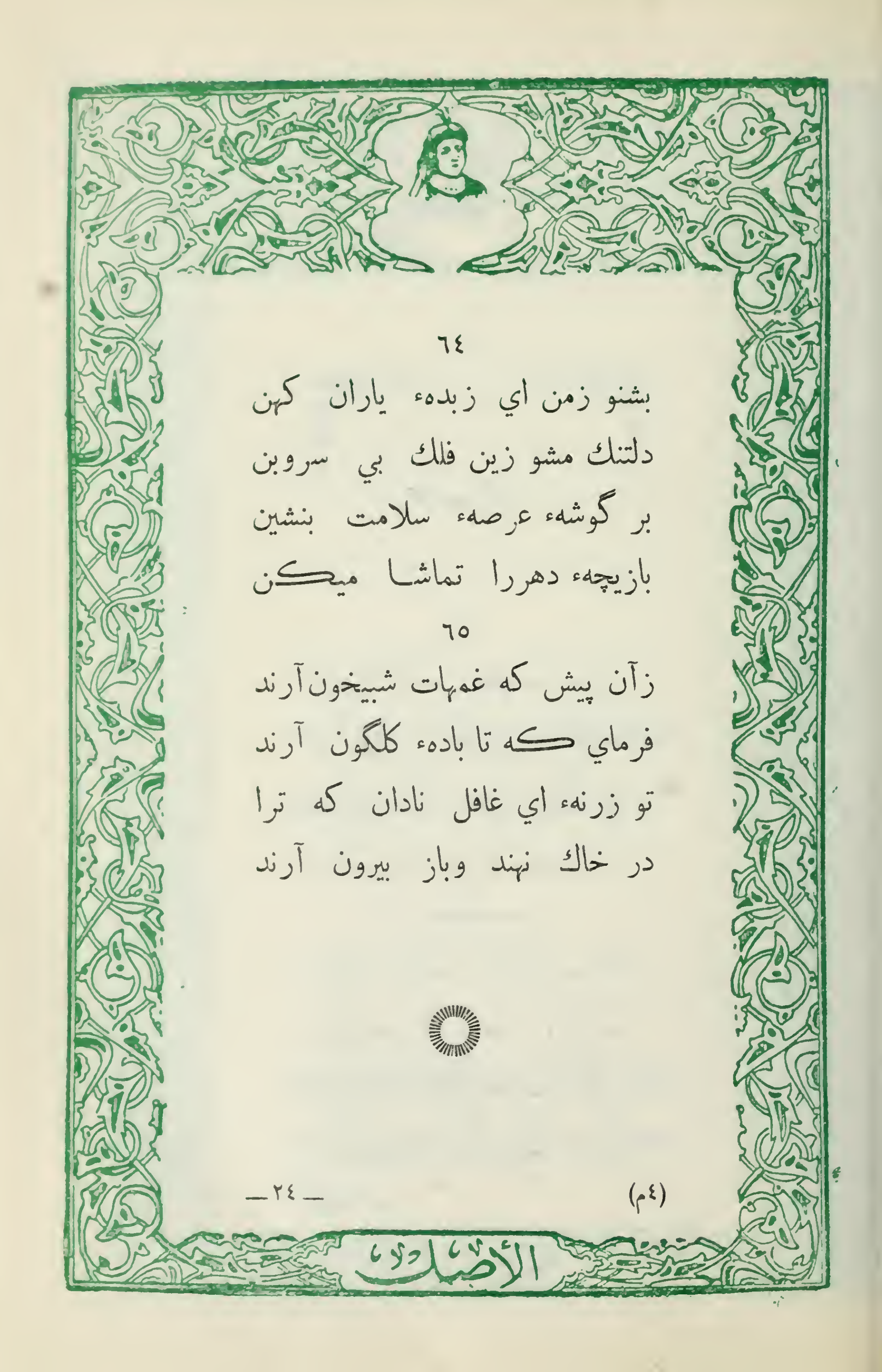


حرف الحاء

٦٦

إنَّ ذاكَ الْقَصْرَ الَّذِي ضَمَّ جَمْشِيـ
دَ وَفِيهِ تَنَاوَلَ الْاَقْدَاحَا
وَلَدَتْ ظَبْيَةُ الْفَلَا خِشْفَهَا فِيـ
هِ وَأَمْسَى إِلَى ابنِ آوَى مَرَاحَا

يَا لَبَهْرَامَ كَيْفَ كَانَ يَصِيدُ الْـ
وَحْشَ مِنْ قَبْلُ غُدْوَةً وَرَوَاحَا
فَانْظُرِ الْآنَ كَيْفَ قَدْ صَادَهُ الْقَبْـ
رُ وَأَمْسَى لَا يَسْتَطِيعُ بَرَاحَا

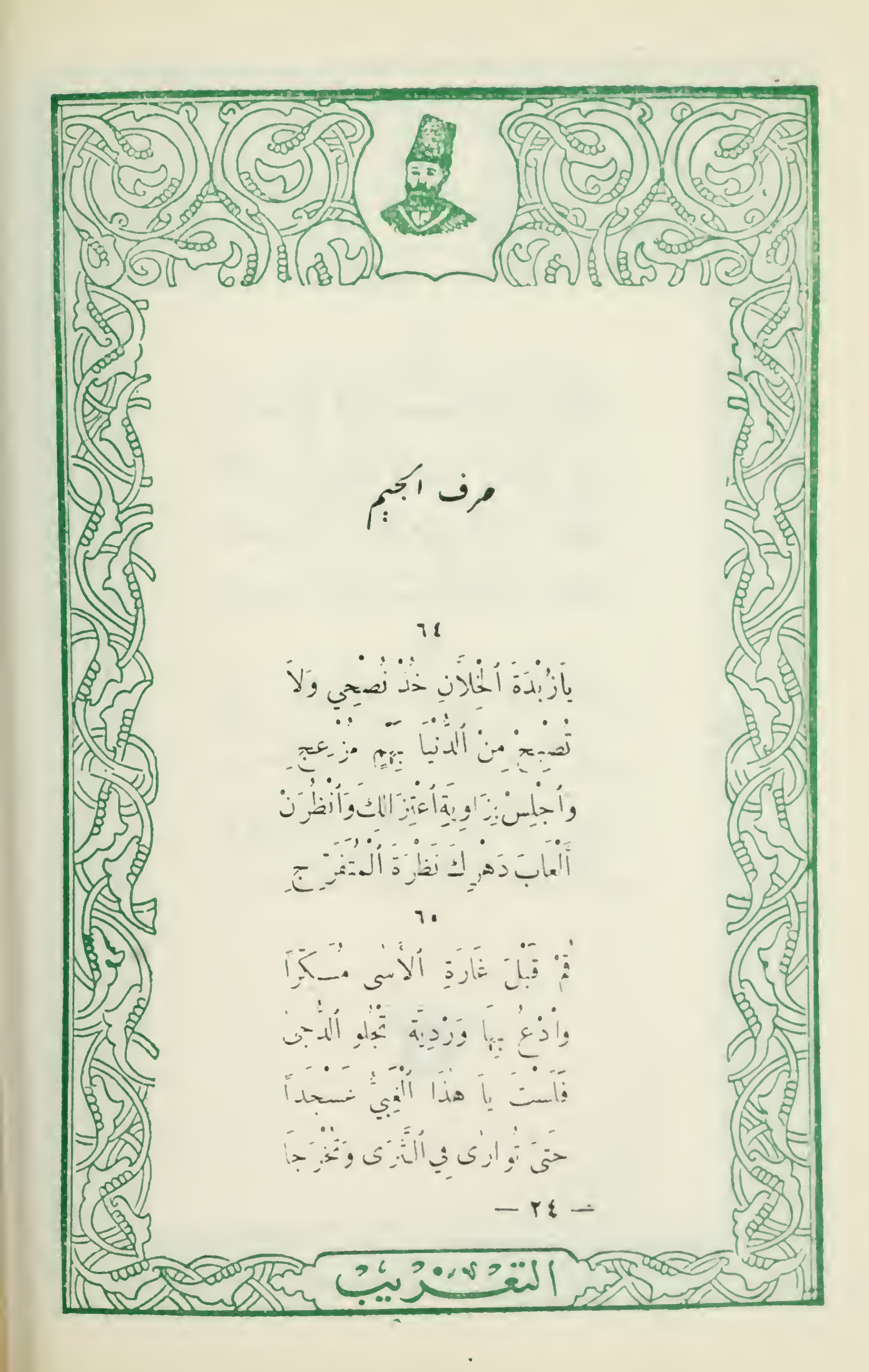


٦٤

بشنو زمن اي زبدهٔ ياران كهن
دلتنك مشو زين فلك بي سروبن
بر گوشهٔ عرصهٔ سلامت بنشين
بازيچهٔ دهررا تماشا ميكن

٦٥

زآن پيش كه غمهات شبيخون آرند
فرماي كه تا بادهٔ گلگون آرند
تو زرنهٔ اي غافل نادان كه ترا
در خاك نهند وباز بيرون آرند



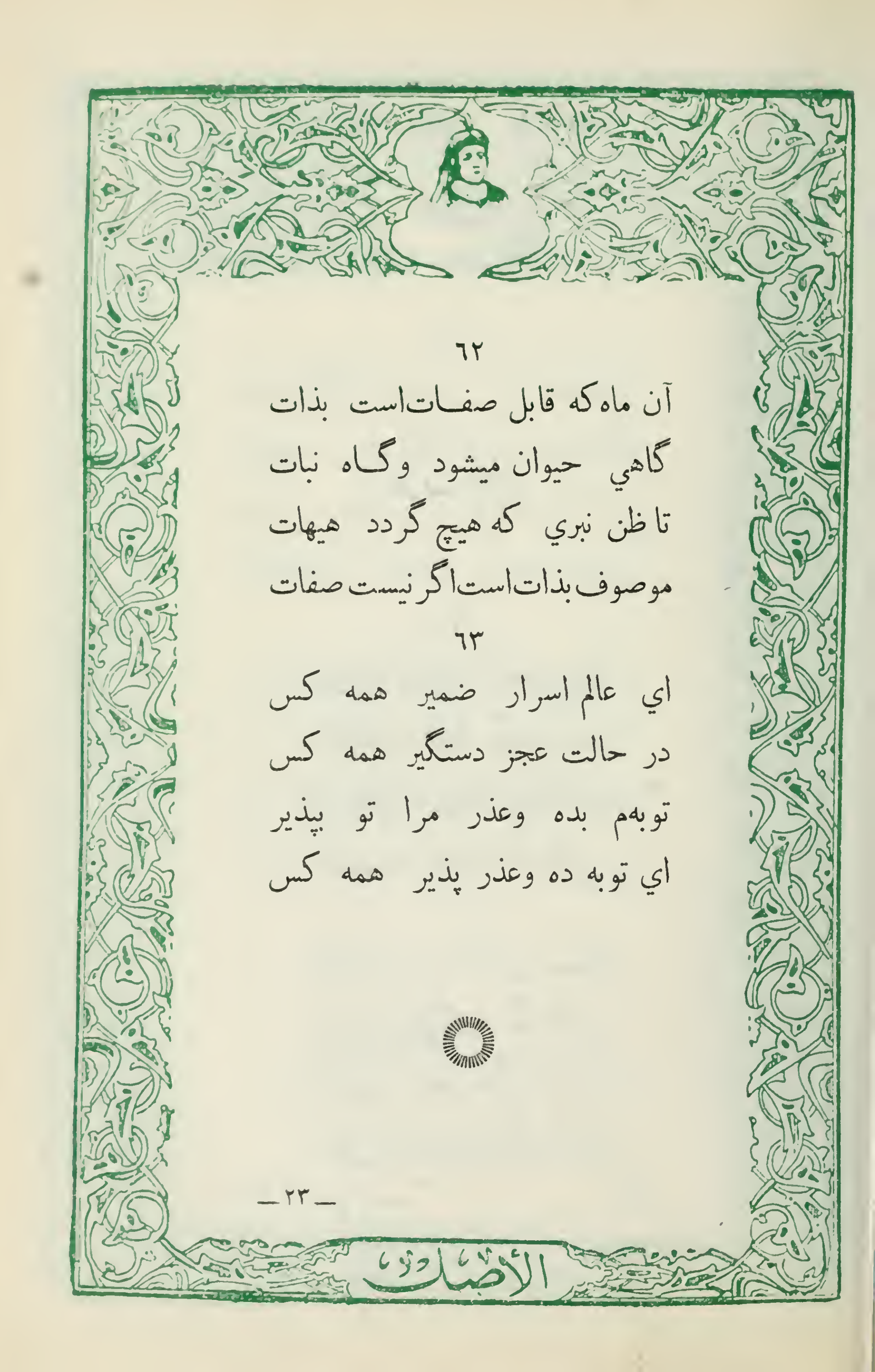
حرف الجيم

٦٤

يَا زُبْدَةَ الْخِلاَّنِ خُذْ نُصْحِي وَلاَ
تُصْبِحْ مِنَ الدُّنْيَا بِهَمٍّ مُزْعِجِ
وَاجْلِسْ بِزَاوِيَةِ اعْتِزَالِكَ وَانْظُرَنْ
أَلْعَابَ دَهْرِكَ نَظْرَةَ الْمُتَفَرِّجِ

٦٥

قُمْ قَبْلَ غَارَةِ الْأَسَى مُبَكِّرَا
وَادْعُ بِهَا وَرْدِيَّةً تَجْلُو الدُّجَى
فَلَسْتَ يَا هَذَا الْغَبِيُّ عَسْجَدَا
حَتَّى تُوَارَى فِي الثَّرَى وَتُخْرَجَا

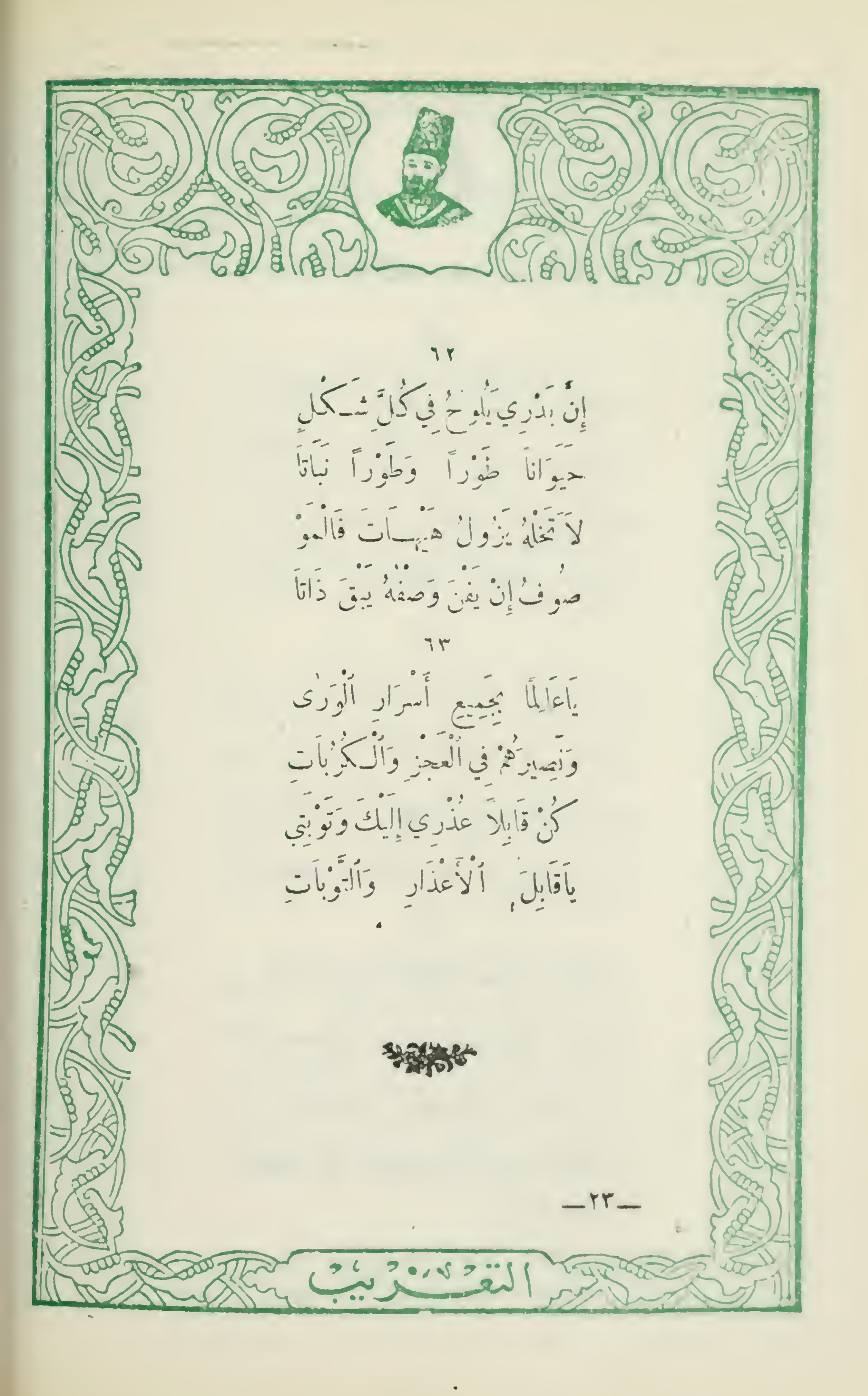


٦٢

آن ماه که قابل صفـات است بذات
گاهي حيوان ميشود وگـاه نبات
تا ظن نبري که هيچ گردد هيهات
موصوف بذات است اگر نيست صفات

٦٣

اي عالم اسرار ضمير همه کس
در حالت عجز دستگير همه کس
توبه‌م بده وعذر مرا تو بپذير
اي توبه ده وعذر پذير همه کس

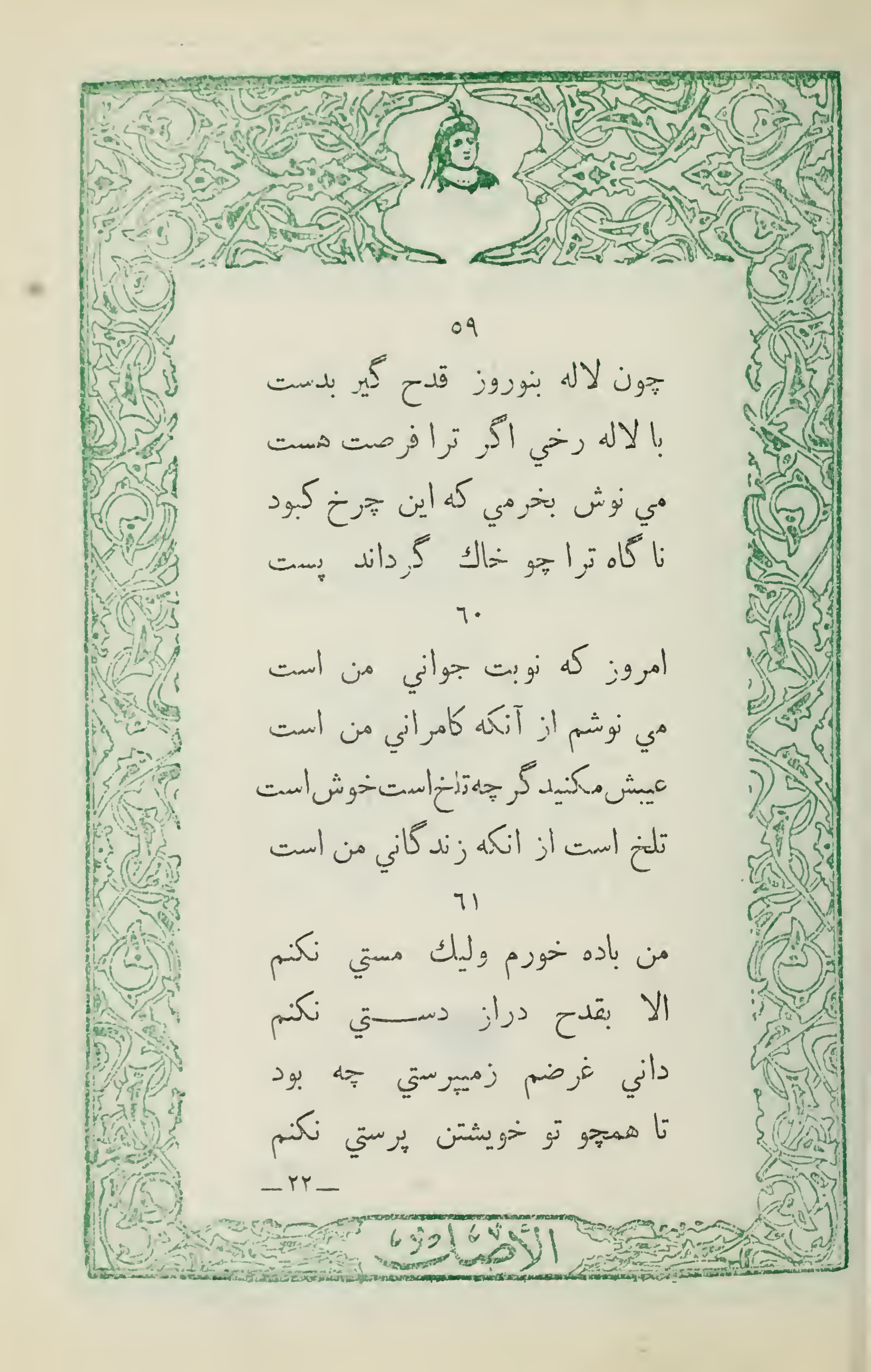


٦٢

إنَّ بذري يلوحُ في كلِّ شكلٍ
حيواناً طوراً وطوراً نباتا
لا تخلهُ يزولُ هيهاتَ فالمو
صوفُ إنْ يفنَ وصفُهُ يبقَ ذاتا

٦٣

يا عالماً بجميعِ أسرارِ الورى
ومصيرِهم في العجزِ والكرباتِ
كنْ قابلاً عذري إليكَ وتوبتي
يا قابلَ الأعذارِ والتوباتِ



٥٩

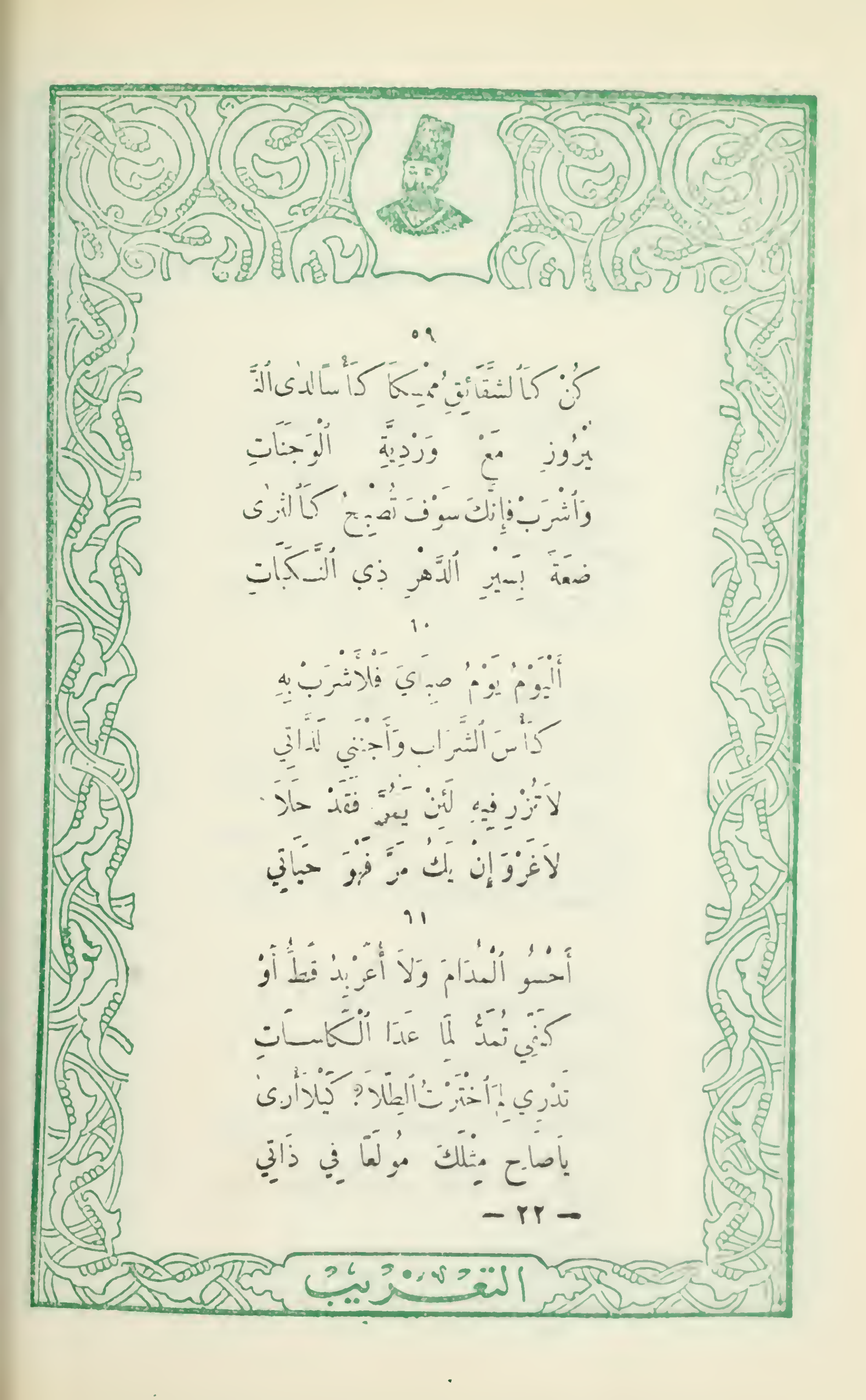
چون لاله بنوروز قدح گیر بدست
با لاله رخي اگر ترا فرصت هست
مي نوش بخرمي كه اين چرخ كبود
نا گاه ترا چو خاك گرداند پست

٦٠

امروز که نوبت جواني من است
مي نوشم از آنكه كامراني من است
عيبش مكنيد گرچه تلخ است خوش است
تلخ است از انكه زندگاني من است

٦١

من باده خورم وليك مستي نكنم
الا بقدح دراز دستي نكنم
داني غرضم زمي‌پرستي چه بود
تا همچو تو خويشتن پرستي نكنم



٥٩

كُنْ كالشقائقِ مُمسِكاً كأساً الذي الـ

نَيْروزِ مَعْ وَرْدِيَّةِ الْوَجَنَاتِ

وَاشْرَبْ فإنكَ سوفَ تُصْبِحُ كالثرى

ضعةً بسيرِ الدهرِ ذي النكباتِ

٦٠

أَلْيَوْمَ يومُ صِبايَ فلأشربْ بهِ

كأسَ الشرابِ وأجتني لذاتي

لا تُزْرِ فيهِ لئنْ يَمُرَّ فقدْ حلا

لا غَرْوَ إنْ يكُ مُرًّا فهوَ حياتي

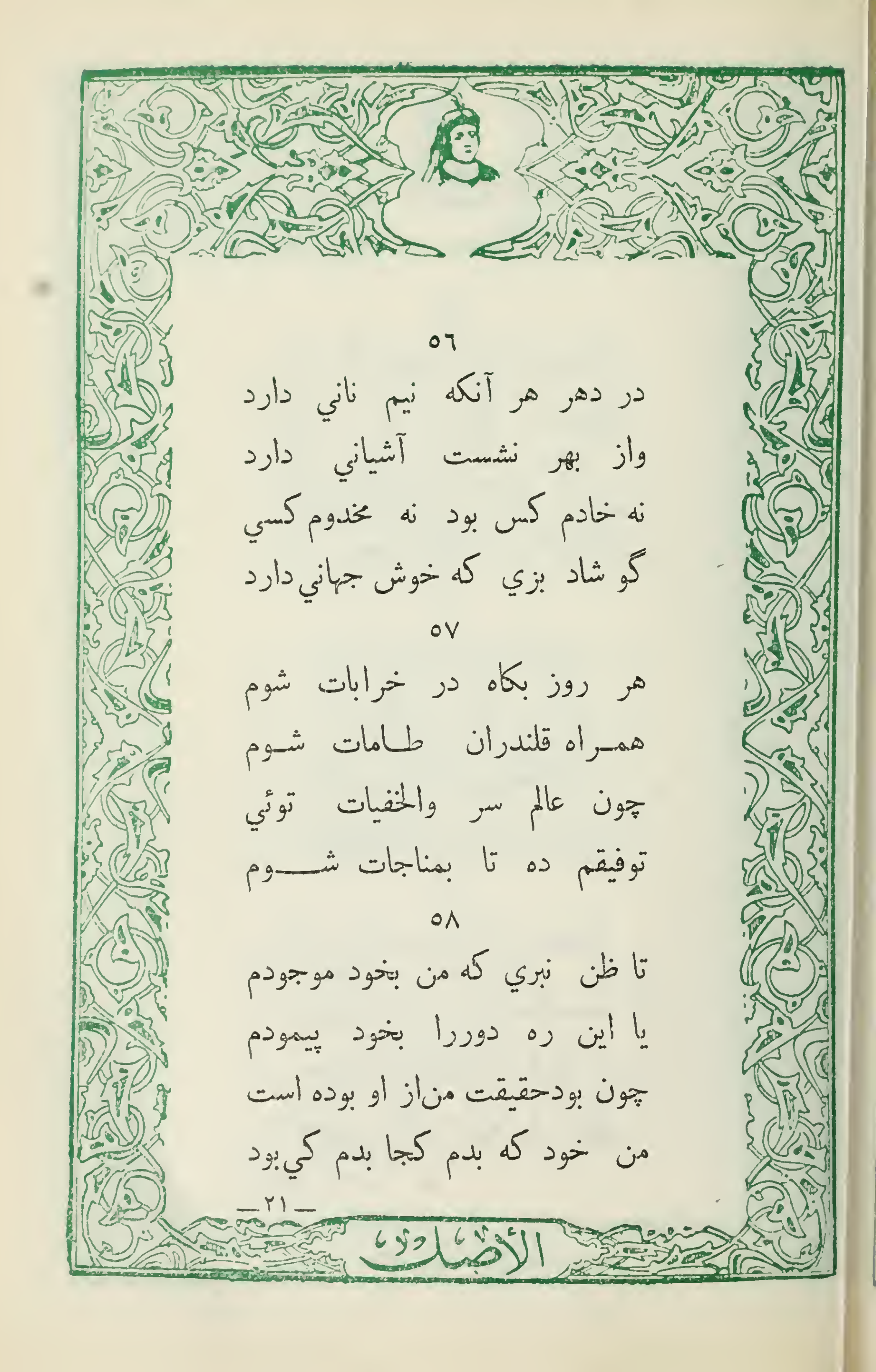
٦١

أحسو المُدامَ ولا أعربدُ قطُّ أو

كفِّي تمدُّ لما عدا الكاساتِ

تدري إِأخترتُ الطِّلا؟ كيلا أرى

يا صاحِ مثلكَ مولعاً في ذاتي



٥٦

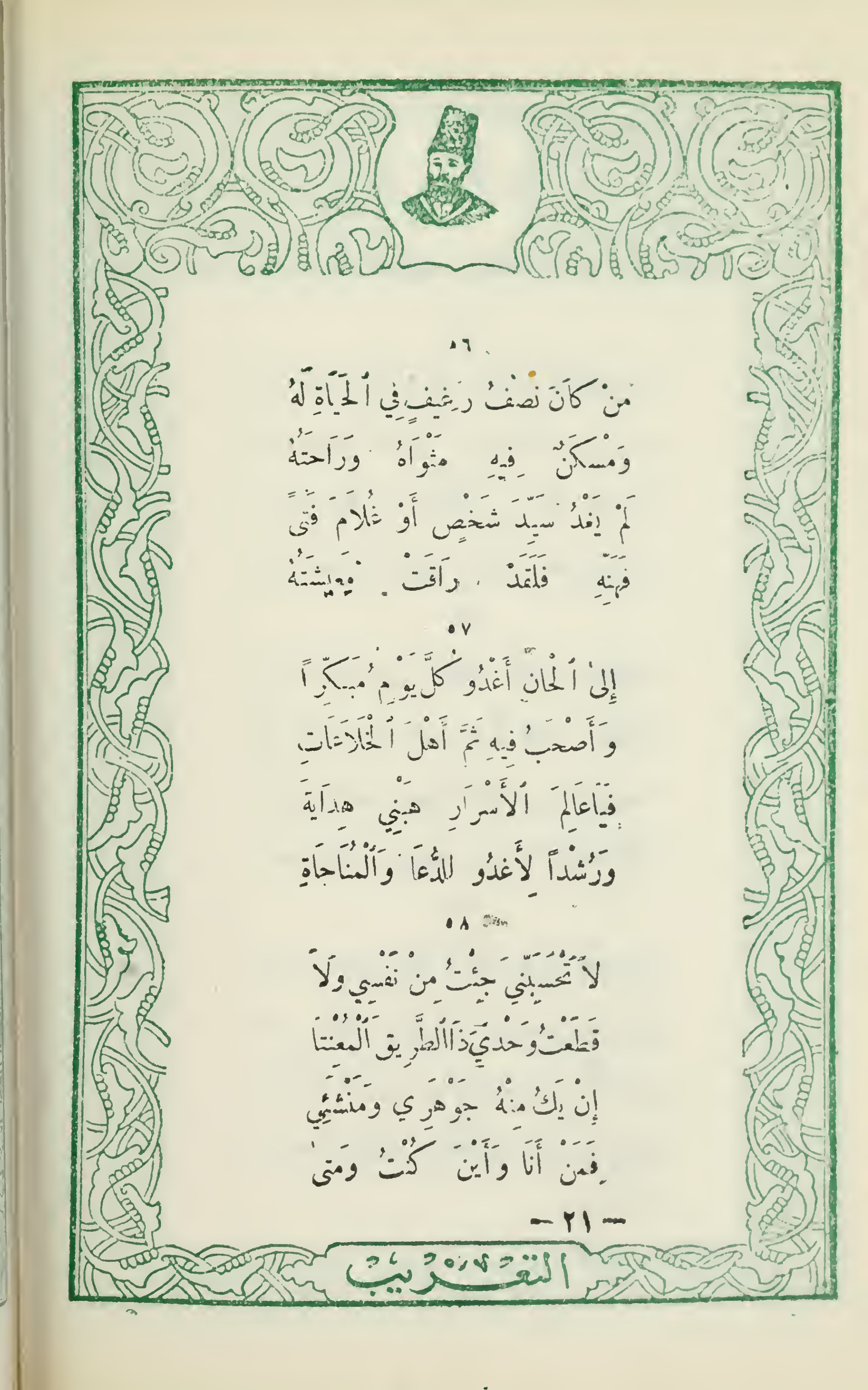
در دهر هر آنکه نیم نانی دارد
واز بهر نشست آشیانی دارد
نه خادم کس بود نه مخدوم کسي
گو شاد بزي که خوش جهاني دارد

٥٧

هر روز بکاه در خرابات شوم
همـراه قلندران طـامات شـوم
چون عالم سر والخفیات توئي
توفیقم ده تا بمناجات شـــوم

٥٨

تا ظن نبري که من بخود موجودم
یا این ره دوررا بخود پیمودم
چون بودحقیقت من‌از او بوده است
من خود که بدم کجا بدم کي‌بود



٥٦

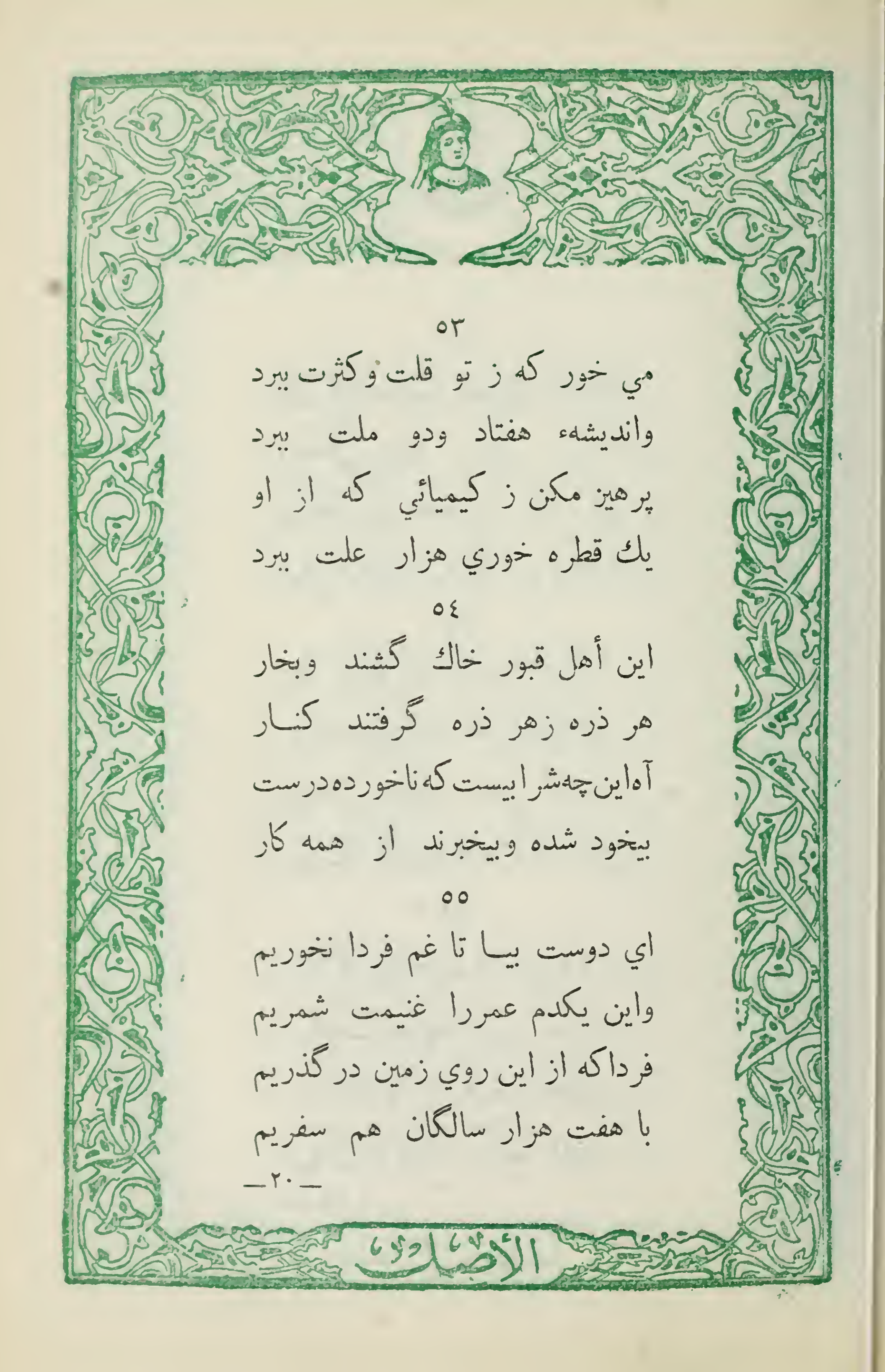
مَنْ كَانَ نِصفُ رَغيفٍ فِي الْحَيَاةِ لَهُ
وَمَسكَنٌ فِيهِ مَثْوَاهُ وَرَاحَتُهُ
لَمْ يَغْدُ سَيِّدَ شَخْصٍ أَوْ غُلَامَ فَتًى
فَهَنِّهِ فَلَقَدْ رَاقَتْ مَعِيشَتُهُ

٥٧

إِلَى الْحَانِ أَغْدُو كُلَّ يَوْمٍ مُبَكِّراً
وَأَصْحَبُ فِيهِ ثَمَّ أَهْلَ الْخَلَاعَاتِ
فَيَا عَالِمَ الْأَسْرَارِ هَبْنِي هِدَايَةً
وَرُشْداً لِأَغْدُو لِلدُّعَا وَالْمُنَاجَاةِ

٥٨

لَا تَحْسَبَنِّي جِئْتُ مِنْ نَفْسِي وَلَا
قَطَعْتُ وَحْدِي ذَا الطَّرِيقَ الْمُعْنِتَا
إِنْ يَكُ مِنْهُ جَوْهَرِي وَمَنْشَئِي
فَمَنْ أَنَا وَأَيْنَ كُنْتُ وَمَتَى



٥٣

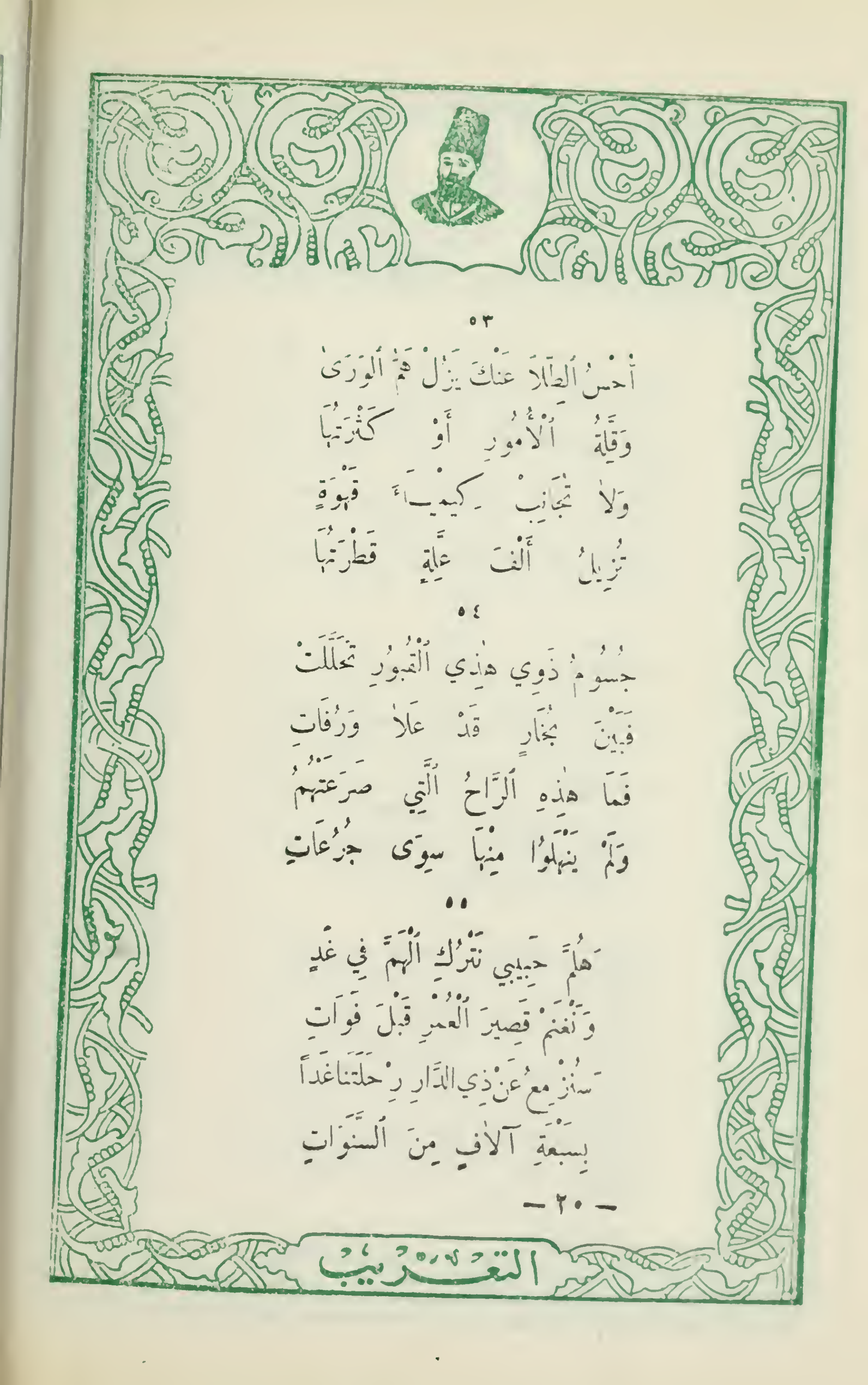
مي خور که ز تو قلت و کثرت ببرد
واندیشهء هفتاد ودو ملت ببرد
پرهيز مكن ز كيميائي كه از او
یك قطره خوري هزار علت ببرد

٥٤

این أهل قبور خاك گشتند وبخار
هر ذره زهر ذره گرفتند کنار
آه این چه شرابیست که ناخورده درست
بیخود شده وبیخبرند از همه کار

٥٥

اي دوست بیا تا غم فردا نخوریم
واین یکدم عمررا غنیمت شمریم
فرداكه از این روي زمين در گذریم
با هفت هزار سالگان هم سفریم



٥٣

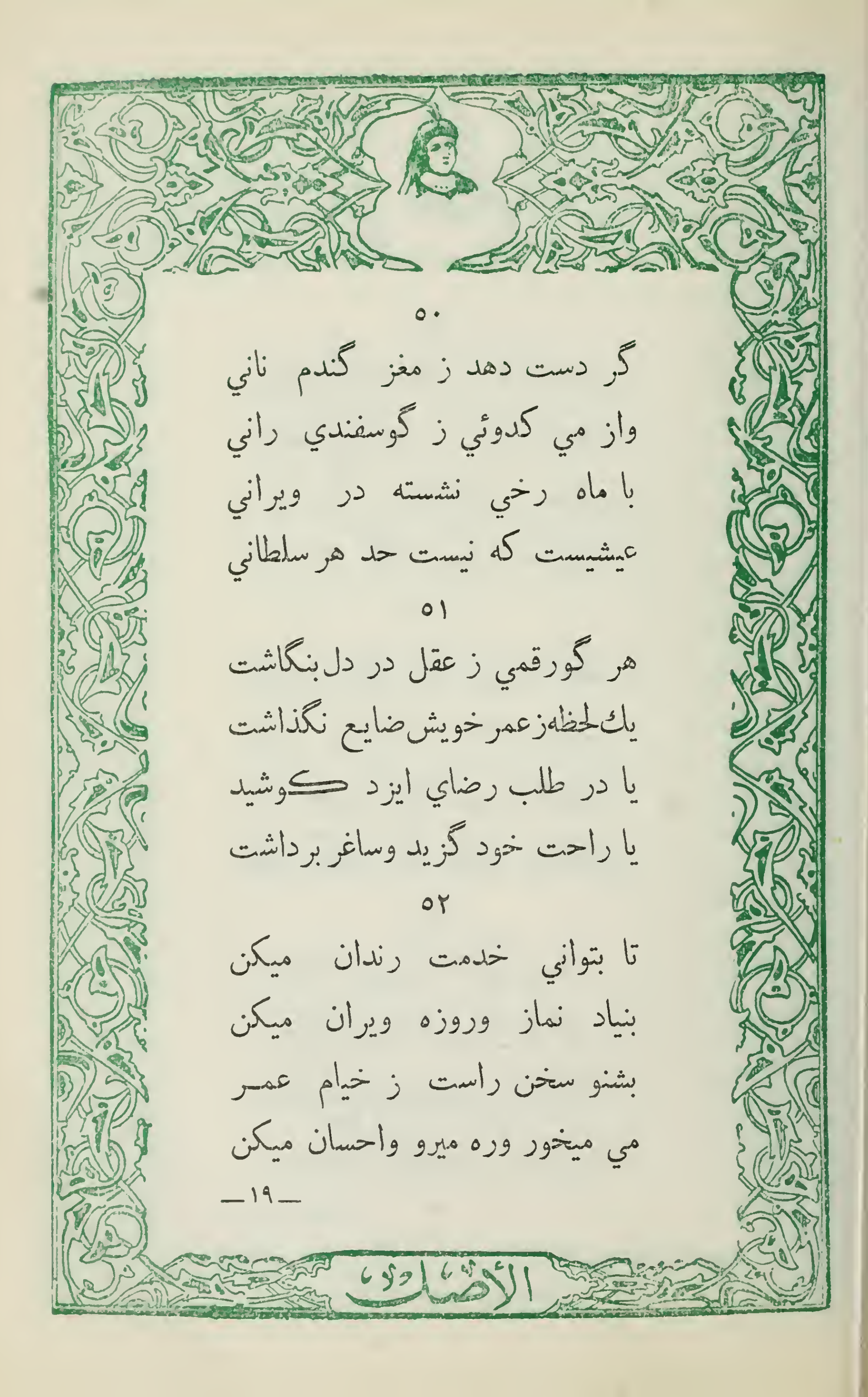
أحسُ الطِّلا عنكَ يزلْ همّ الورى
وقلّةَ الأُمورِ أو كثرتها
ولا تجانبْ كيمياءَ قهوةٍ
تزيلُ ألفَ علّةٍ قطرتها

٥٤

جسومُ ذوي هذي القبورِ تحلّلتْ
فبينَ بخارٍ قدْ علا ورُفاتِ
فما هذهِ الرّاحُ التي صرعتهمُ
ولمْ ينهلوا منها سوى جرُعاتِ

٥٥

هلمَّ حبيبي نتركِ الهمَّ في غدٍ
ونغنمْ قصيرَ العمرِ قبلَ فواتِ
سنزمعُ عنْ ذي الدّارِ رحلتنا غداً
بسبعةِ آلافٍ منَ السنواتِ



٥٠

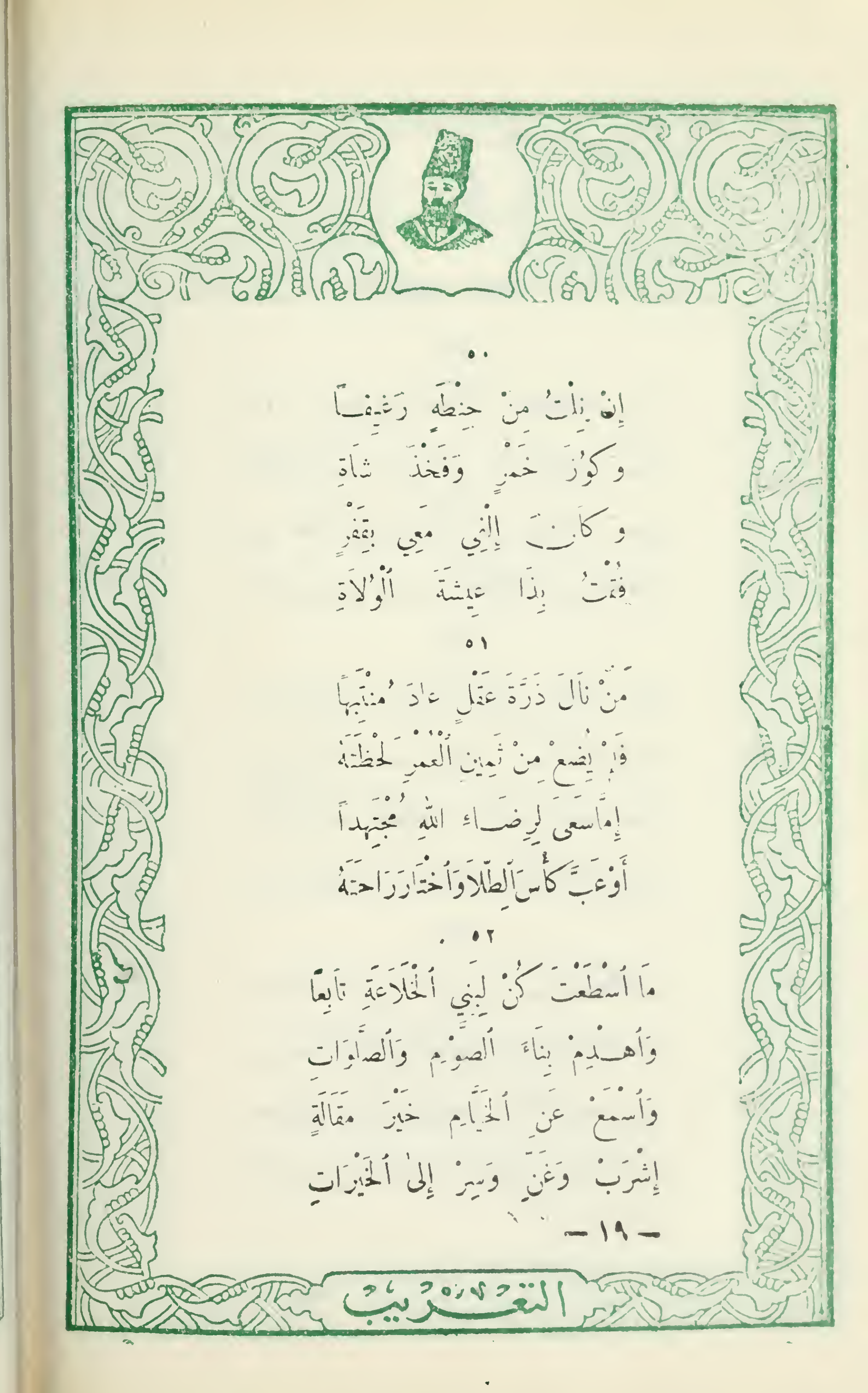
گر دست دهد ز مغز گندم نانی
واز می کدوئی ز گوسفندی رانی
با ماه رخی نشسته در ویرانی
عیشیست که نیست حد هر سلطانی

٥١

هر گورقمی ز عقل در دل بنگاشت
یك لحظه ز عمر خویش ضایع نگذاشت
یا در طلب رضای ایزد کوشید
یا راحت خود گزید وساغر برداشت

٥٢

تا بتوانی خدمت رندان میکن
بنیاد نماز وروزه ویران میکن
بشنو سخن راست ز خیام عمر
می میخور وره میرو واحسان میکن



٥٠

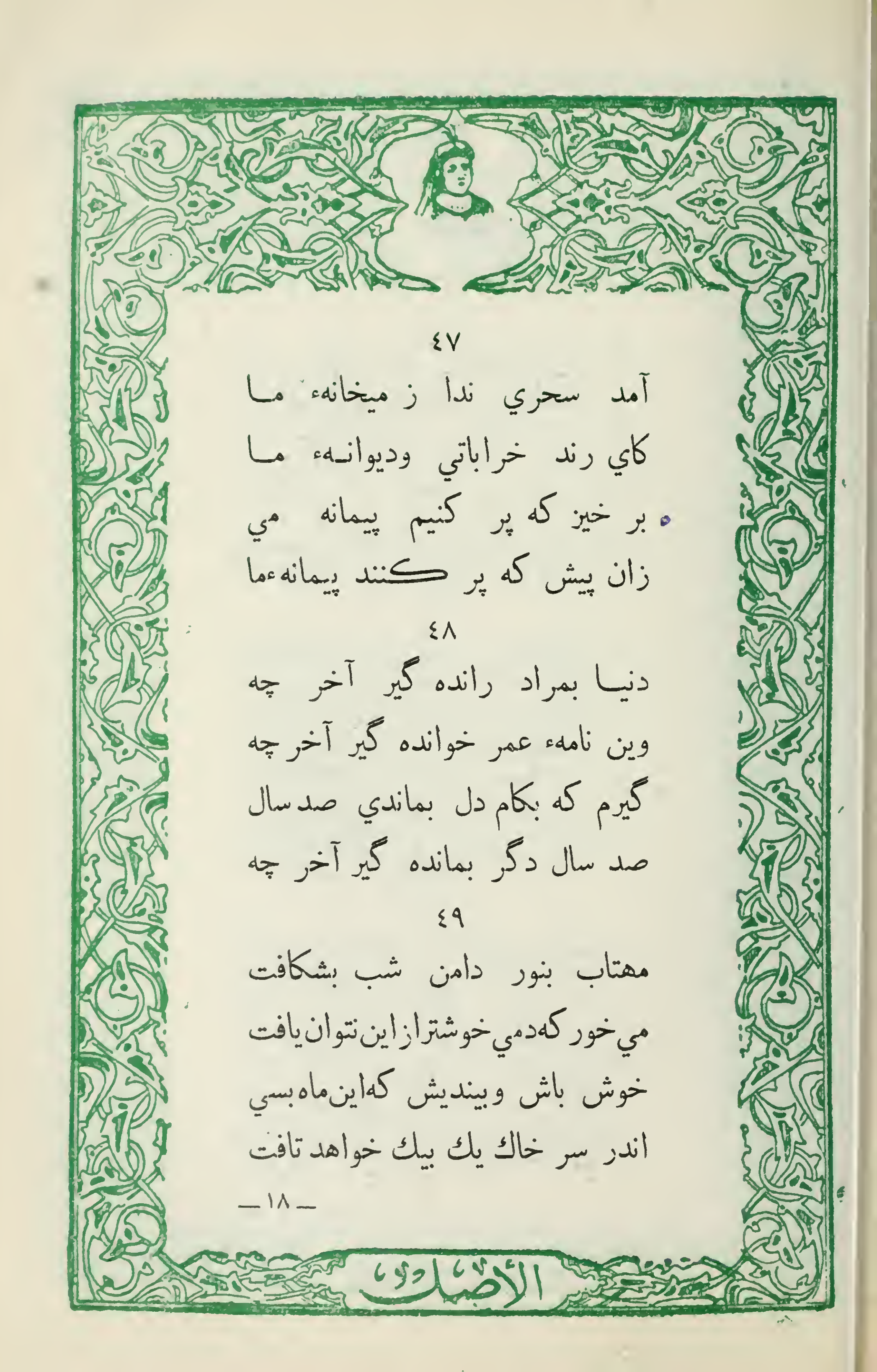
إنْ نِلْتُ مِنْ حِنْطَةٍ رَغِيفَا
وكُوزَ خمرٍ وَفَخْذَ شَاةِ
وكانَ إلْفِي مَعِي بِقَفْرٍ
فُتْتُ بِذا عِيشَةَ الْوُلاةِ

٥١

مَنْ نَالَ ذَرَّةَ عَقْلٍ عَادَ مُنْتَبِهاً
فَلَمْ يُضِعْ مِنْ ثَمِينِ الْعُمْرِ لَحْظَتَهُ
إمّا سَعَى لِرِضَاءِ اللهِ مُجْتَهِداً
أوْ عَبَّ كَأسَ الطِّلا وَاخْتارَ رَاحَتَهُ

٥٢

ما اسْطَعْتَ كُنْ لِبَنِي الْخَلاعَةِ تَابِعاً
وَاهْدِمْ بِنَاءَ الصَّوْمِ وَالصَّلَوَاتِ
وَاسْمَعْ عَنِ الْخَيَّامِ خَيْرَ مَقَالَةٍ
إشْرَبْ وَغَنِّ وَسِرْ إلى الْخَيْرَاتِ



٤٧

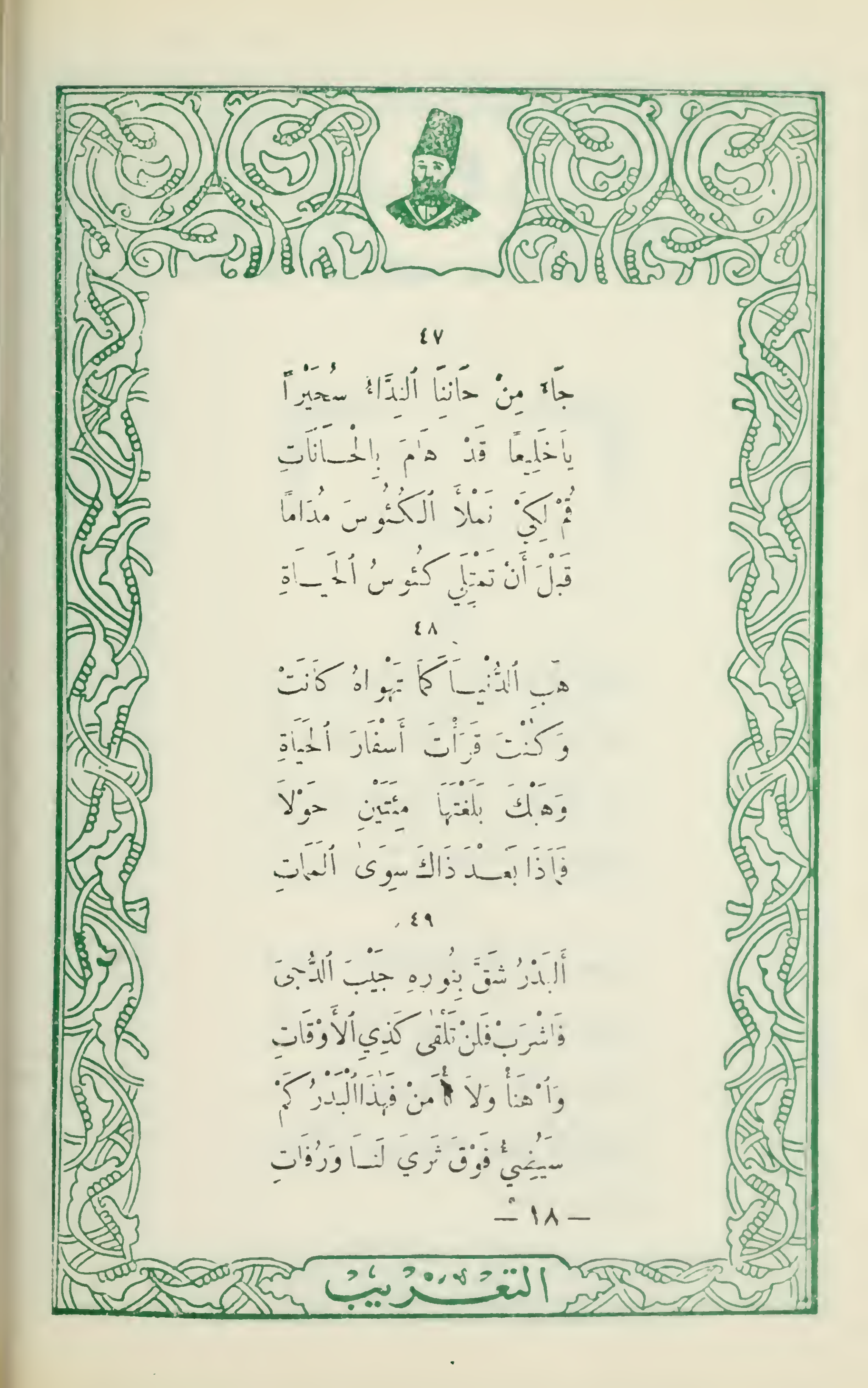
آمد سحري ندا ز ميخانهء ما
كاي رند خراباتي وديوانهء ما
بر خيز كه پر كنيم پيمانه مي
زان پيش كه پر كنند پيمانهءما

٤٨

دنيا بمراد رانده گير آخر چه
وين نامهء عمر خوانده گير آخر چه
گيرم كه بكام دل بماندي صد سال
صد سال دگر بمانده گير آخر چه

٤٩

مهتاب بنور دامن شب بشكافت
مي خور كه دمي خوشتر ازاين نتوان يافت
خوش باش وبينديش كه اين ماه بسي
اندر سر خاك يك بيك خواهد تافت



٤٧

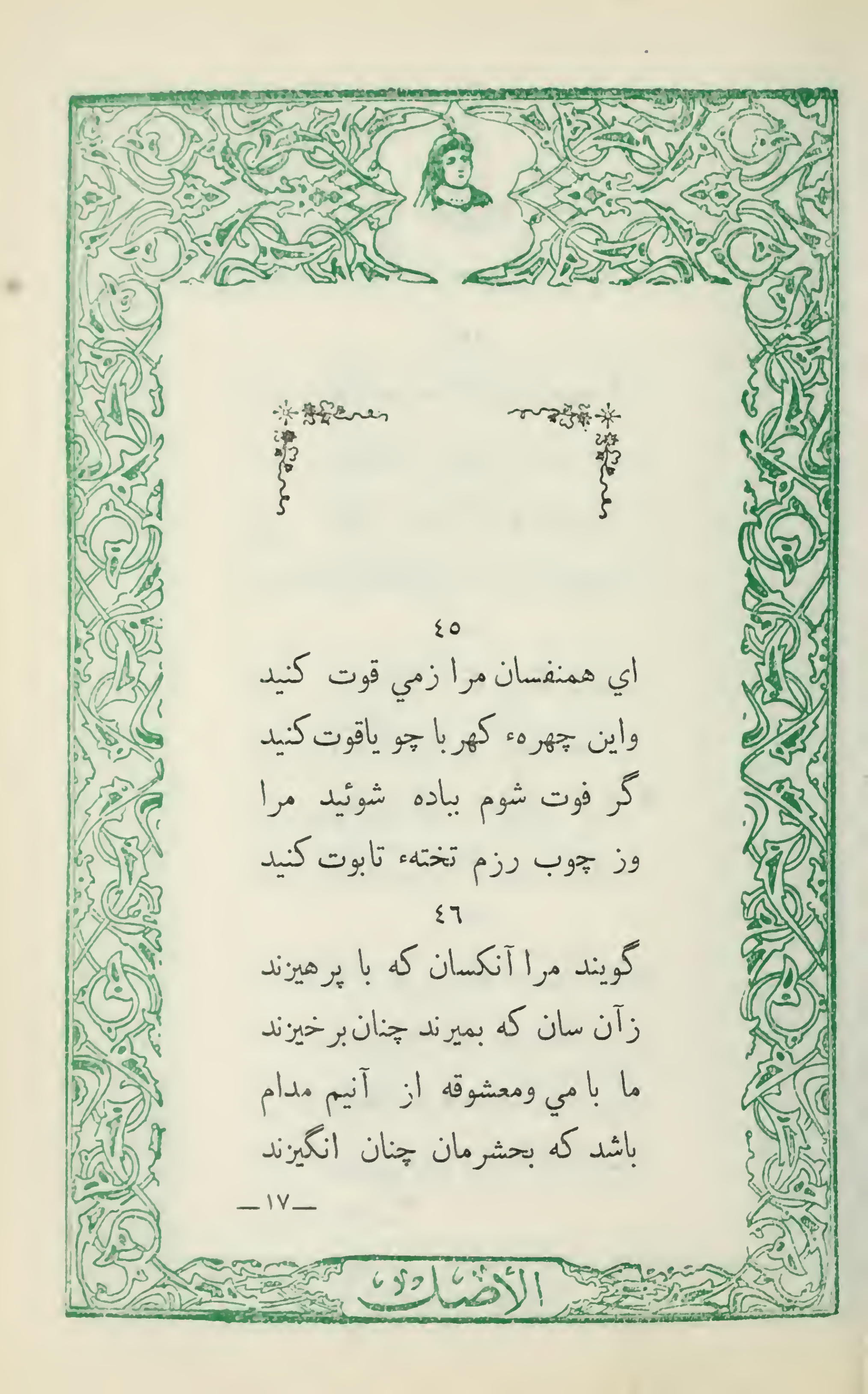
جاءَ مِنْ حانِنا النِّداءُ سُحَيراً
يا خَليعاً قد هامَ بِالحاناتِ
قُمْ لِكَيْ نَملأَ الكُئوسَ مُداماً
قَبْلَ أَنْ تَمتَلي كُئوسُ الحَياةِ

٤٨

هَبِ الدُّنيا كَما تَهواهُ كانَتْ
وَكُنْتَ قَرَأْتَ أَسفارَ الحَياةِ
وَهَبْكَ بَلَغْتَها مِئَتَيْنِ حَوْلاً
فَماذا بَعْدَ ذاكَ سِوى المَماتِ

٤٩

البَدْرُ شَقَّ بِنورِهِ جَيْبَ الدُّجى
فَاشْرَبْ فَلَنْ تَلْقى كَذي الأَوقاتِ
وَاهْنَأْ وَلا تَأْمَنْ فَهذا البَدْرُ كَمْ
سَيُضيءُ فَوْقَ ثَرًى لَنا وَرُفاتِ

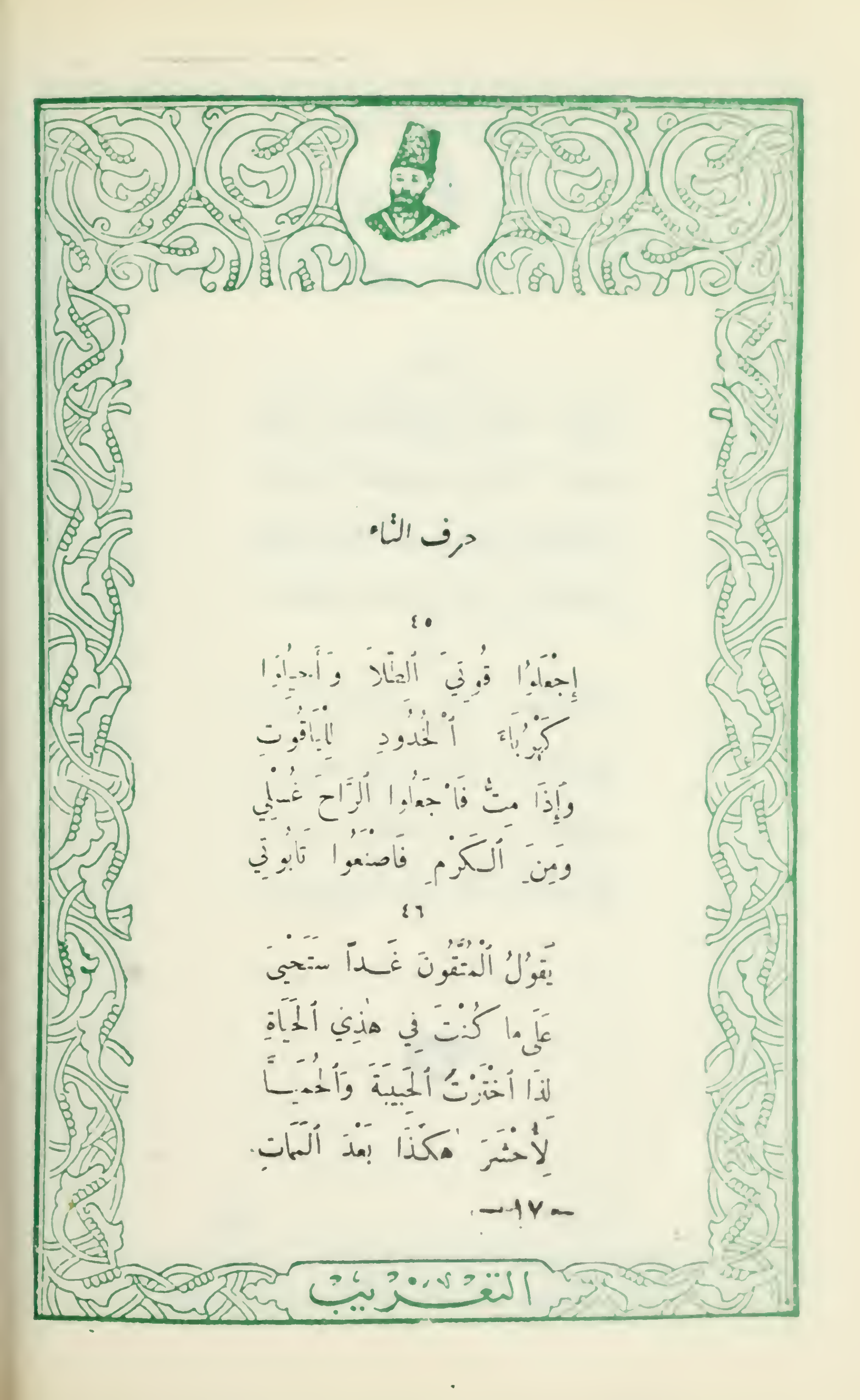


٤٥

اي همنفسان مرا زمي قوت كنيد
واين چهرهء كهربا چو ياقوت كنيد
گر فوت شوم بباده شوئيد مرا
وز چوب رزم تختهء تابوت كنيد

٤٦

گويند مرا آنكسان كه با پرهيزند
زآن سان كه بميرند چنان برخيزند
ما با مي ومعشوقه از آنيم مدام
باشد كه بحشرمان چنان انگيزند



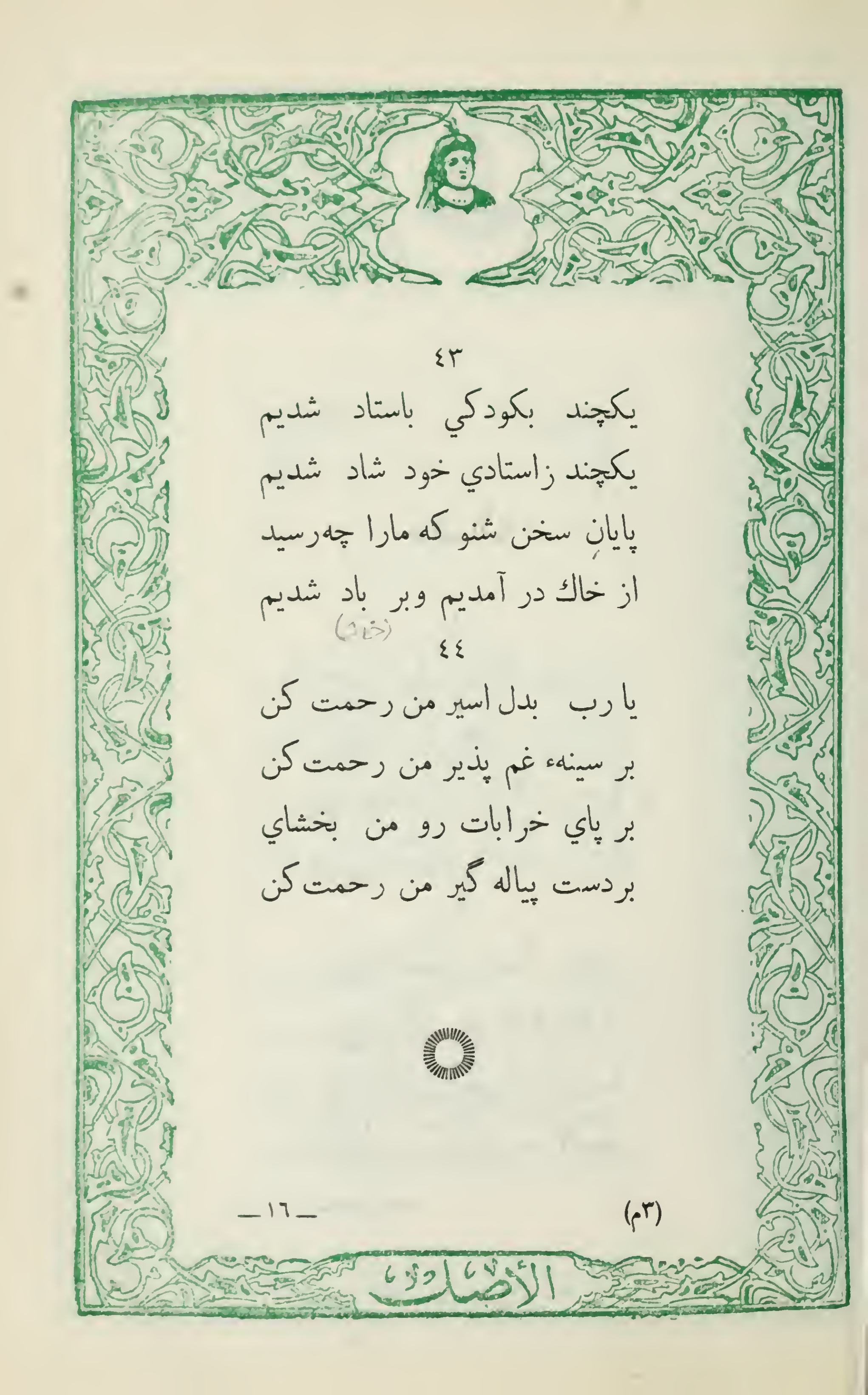
حرف التاء

٤٥

إجعلوا قوتي الطلا وأديروا
كهرباء الخدود لا ياقوت
وإذا مت فاجعلوا الراح غسلي
ومن الكرم فاصنعوا تابوتي

٤٦

يقول المتقون غداً ستحيي
على ما كنت في هذي الحياة
لذا اخترت الحبيبة والحميا
لأحشر هكذا بعد الممات.



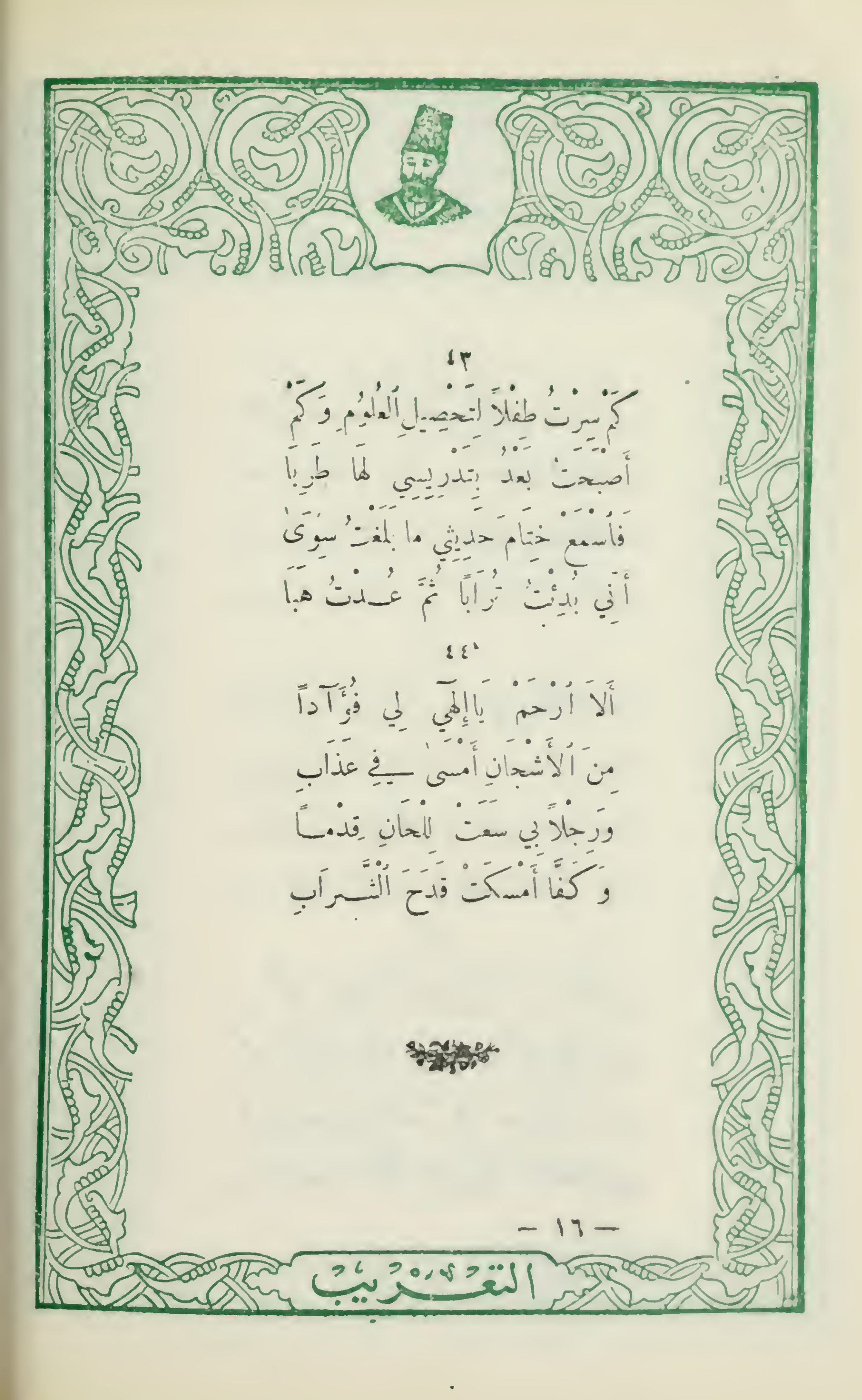
٤٣

یکچند بکودکي باستاد شدیم
یکچند زاستادي خود شاد شدیم
پایانِ سخن شنو که مارا چه‌رسید
از خاك در آمدیم و بر باد شدیم

٤٤

یا رب بدل اسیر من رحمت کن
بر سینهء غم پذیر من رحمت کن
بر پاي خرابات رو من بخشاي
بردست پیاله گیر من رحمت کن

(٣م)

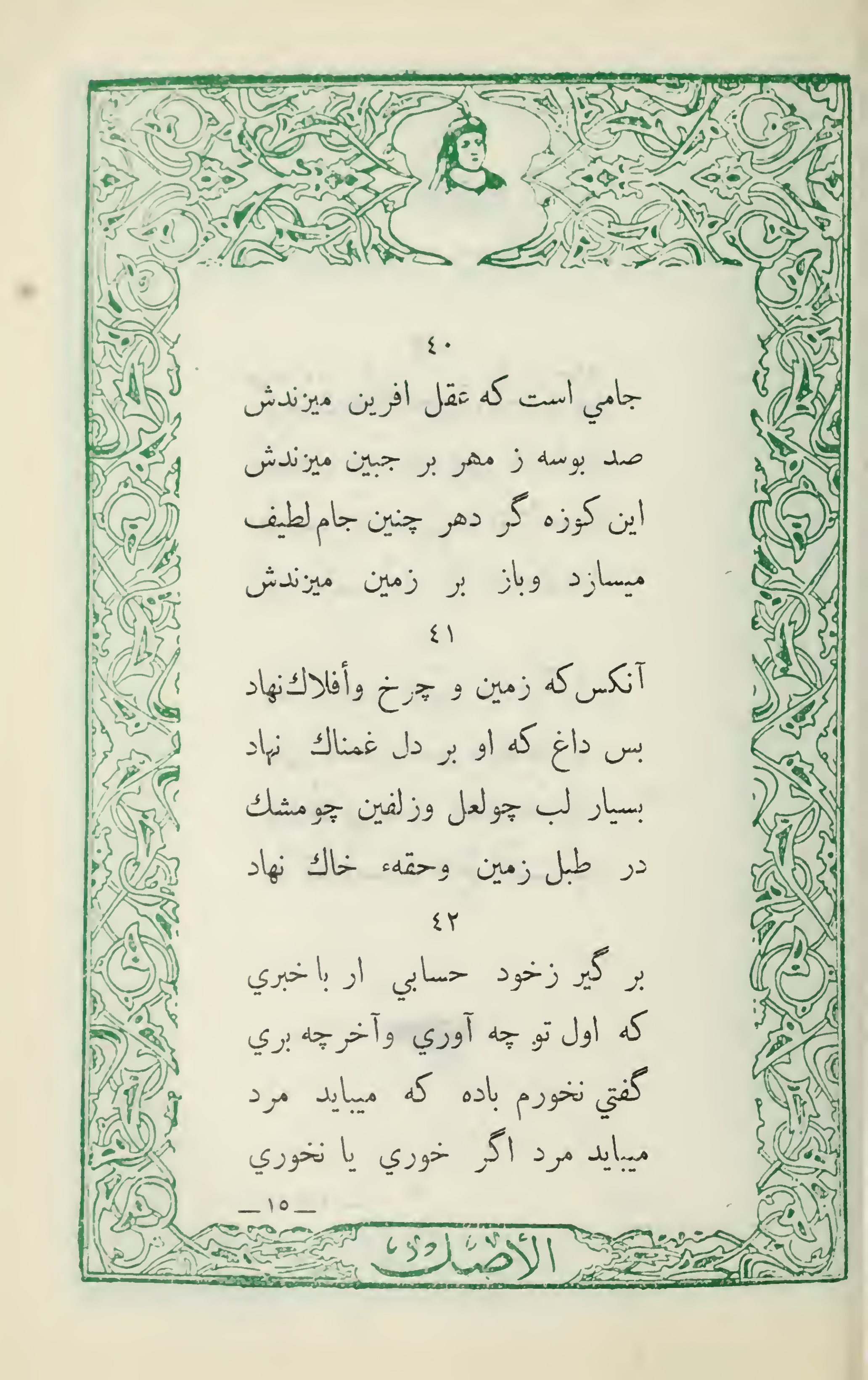


٤٣

كَمْ سِرْتُ طِفْلاً لِتَحْصِيلِ الْعُلُومِ وَكَمْ
أَصْبَحْتُ بَعْدُ بِتَدْرِيسِي لَهَا طَرِبَا
فَاسْمَعْ خِتَامَ حَدِيثِي مَا بَلَغْتُ سِوَى
أَنِّي بُدِئْتُ تُرَابًا ثُمَّ عُدْتُ هَبَا

٤٤

أَلاَ ارْحَمْ يَا إِلَهِي لِي فُؤَادَاً
مِنَ الأَشْجَانِ أَمْسَى فِي عَذَابِ
وَرِجْلاً بِي سَعَتْ لِلْحَانِ قِدْماً
وَكَفّاً أَمْسَكَتْ قَدَحَ الشَّرَابِ



٤٠

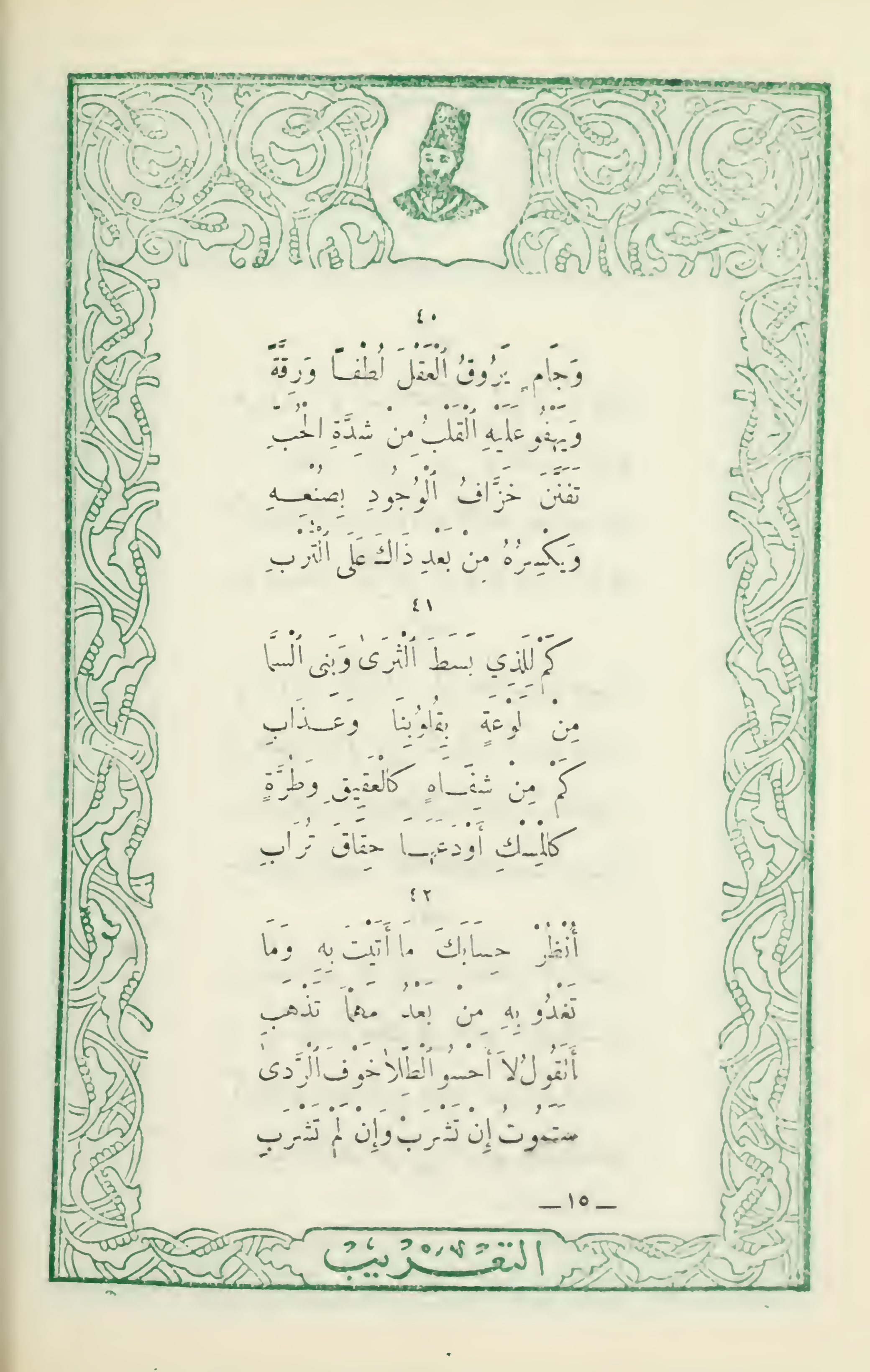
جامي است كه عقل افرين ميزندش
صد بوسه ز مهر بر جبين ميزندش
اين كوزه گر دهر چنين جام لطيف
ميسازد وباز بر زمين ميزندش

٤١

آنكس كه زمين و چرخ وأفلاك نهاد
بس داغ كه او بر دل غمناك نهاد
بسيار لب چولعل وزلفين چومشك
در طبل زمين وحقهء خاك نهاد

٤٢

بر گير زخود حسابي ار با خبري
كه اول تو چه آوري وآخر چه بري
گفتي نخورم باده كه ميبايد مرد
ميبايد مرد اگر خوري يا نخوري



٤٠

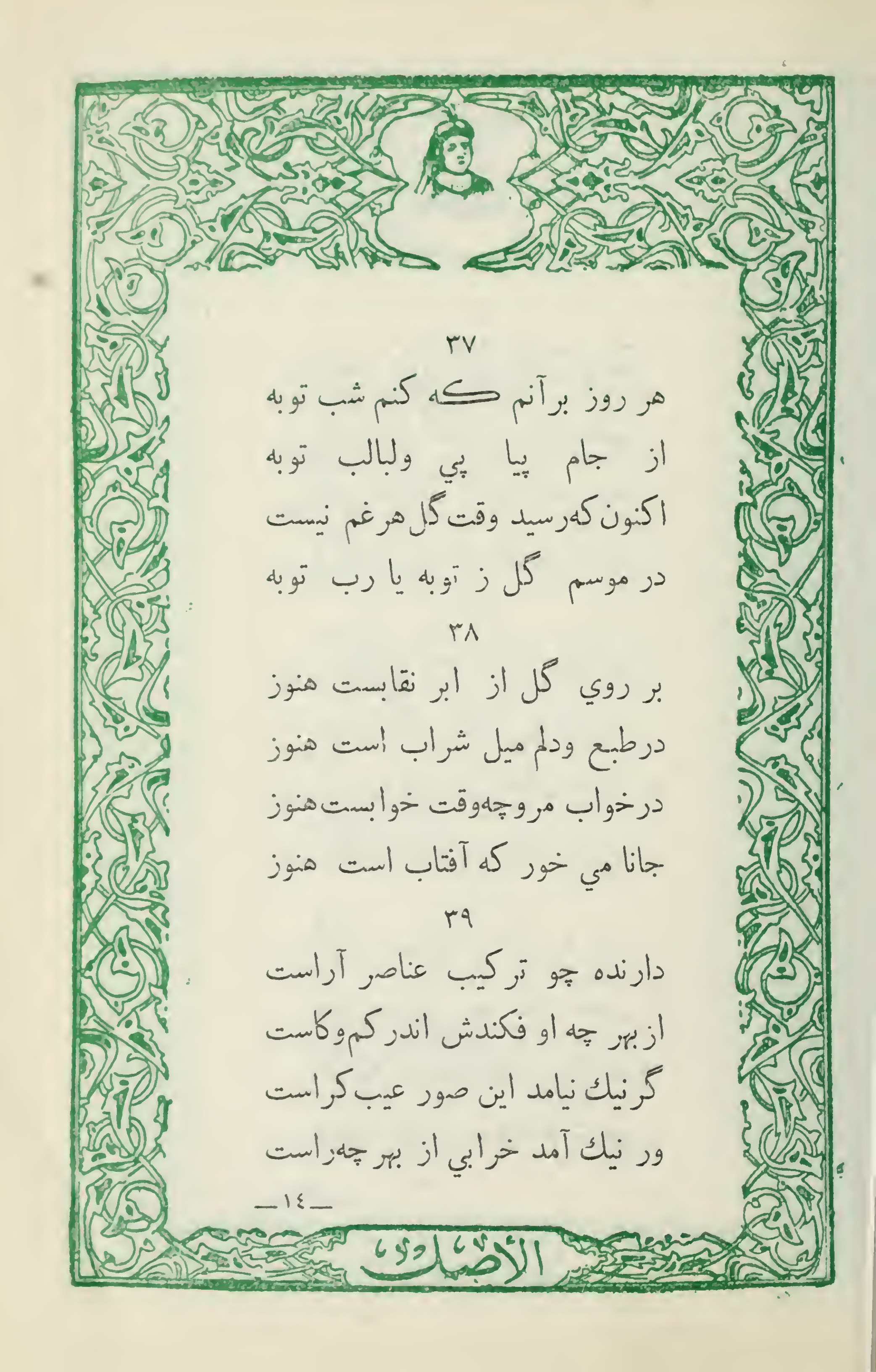
وَجامٍ يَرُوقُ ٱلعَقلَ لُطفاً وَرِقَّةً
وَيهفو عليهِ ٱلقلبُ من شِدَّةِ الحُبِّ
تَفَنَّنَ خَزَّافُ ٱلوُجودِ بِصُنعِـهِ
وَيكسِرُهُ من بعدِ ذَالكَ عَلَى ٱلتُّربِ

٤١

كَمْ للذي بَسَطَ ٱلثَرَى وَبَنَى ٱلسَّمَا
مِنْ لَوعَةٍ بِقُلُوبِنَا وَعَـذَابِ
كَمْ مِنْ شِفَـاهٍ كالعَقِيقِ وَطُرَّةٍ
كالمِسْكِ أَوْدَعهـا حِقَاقَ تُرَابِ

٤٢

أُنظُرْ حِسابَكَ مَا أَتَيتَ بِهِ وَمَا
تَغدُو بِهِ مِنْ بَعدُ مَهمَا تَذهَبِ
أَتَقُولُ لاَ أَحسُو ٱلطِّلاَ خَوفَ ٱلرَّدَى
سَتَمُوتُ إِنْ تَشرَبْ وَإِنْ لَمْ تَشرَبِ



٣٧

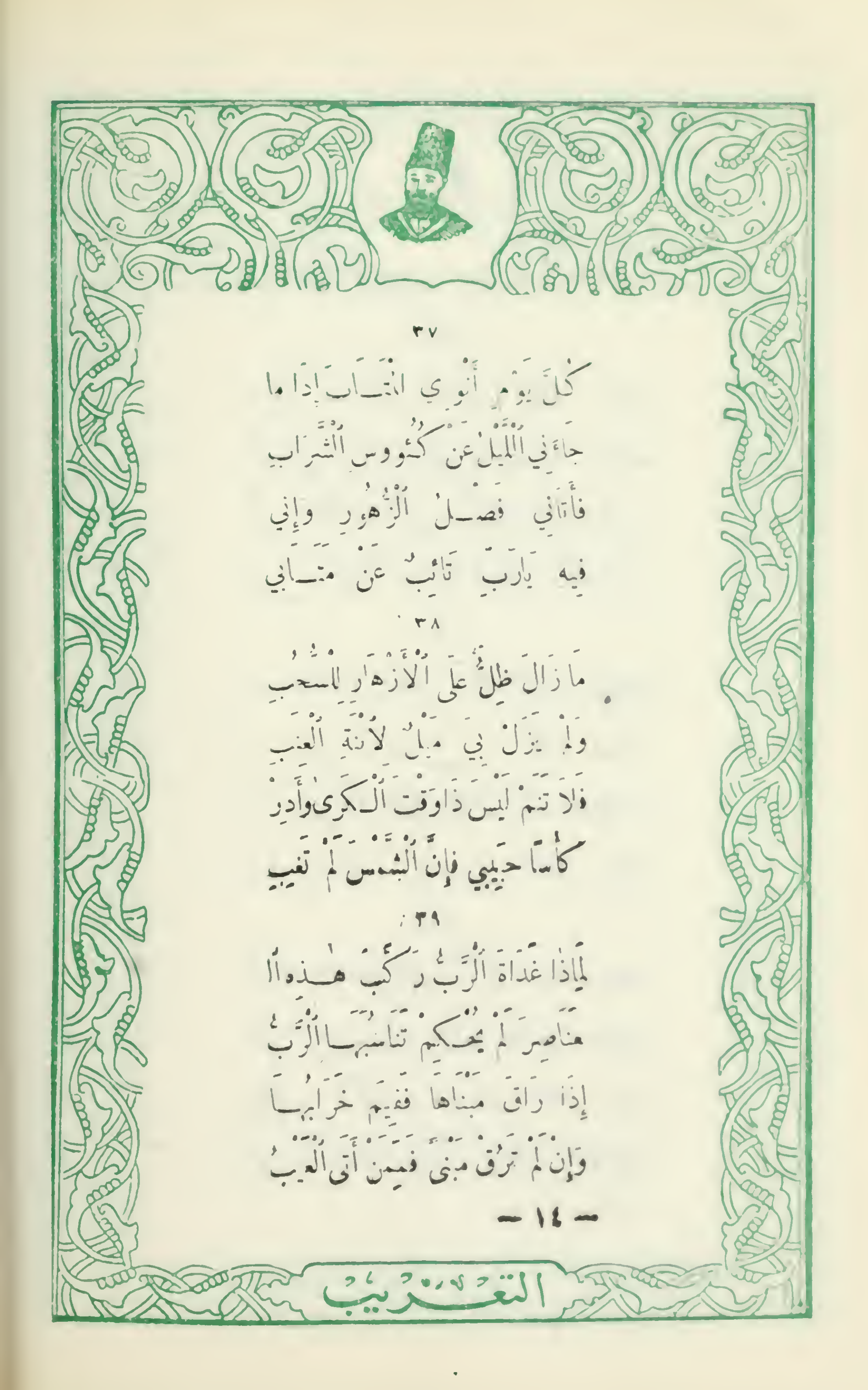
هر روز برآنم که کنم شب توبه
از جام پیا پي ولبالب توبه
اکنون که‌رسید وقت گل هرغم نیست
در موسم گل ز توبه یا رب توبه

٣٨

بر روي گل از ابر نقابست هنوز
درطبع ودلم میل شراب است هنوز
درخواب مروچه‌وقت خوابست هنوز
جانا مي خور که آفتاب است هنوز

٣٩

دارنده چو ترکیب عناصر آراست
ازبهر چه او فکندش اندر کم‌وکاست
گرنیك نیامد این صور عیب کراست
ور نیك آمد خرابي از بهرچه‌راست



٣٧

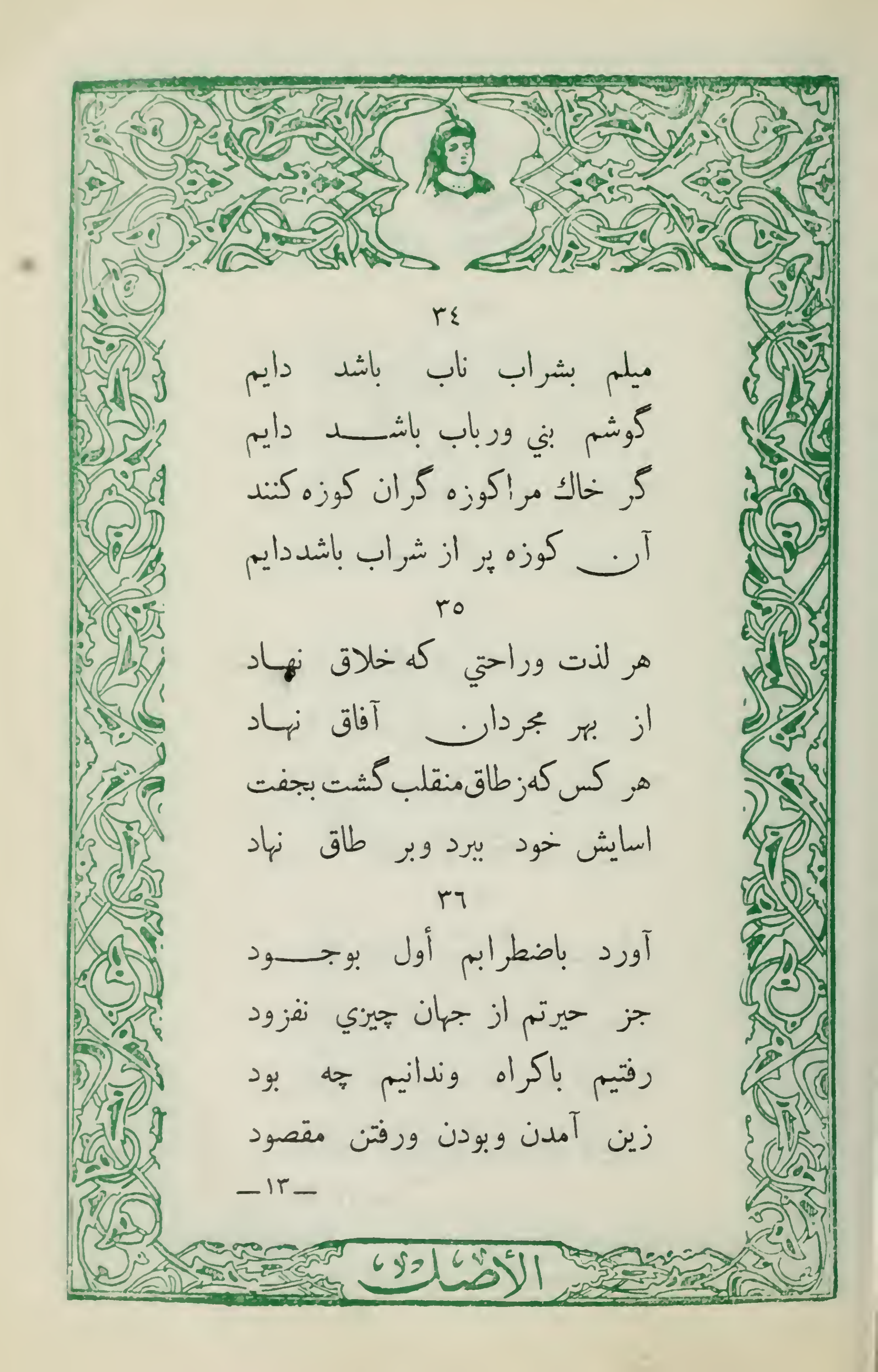
كلَّ يومٍ أنوي المتابَ إذا ما
جاءني الليلُ عن كؤوسِ الشرابِ
فأتاني فصلُ الزهورِ وإني
فيه يا ربِّ تائبٌ عن متابي

٣٨

ما زال ظلٌّ على الأزهار للسحبِ
ولم يزلْ بي ميلٌ لابنةِ العنبِ
فلا تنمْ ليس ذا وقتَ الكرى وأدرْ
كأساً حبيبي فإنَّ الشمسَ لم تغبِ

٣٩

لماذا غداةَ الربُّ ركّبَ هذه الـ
عناصرَ لم يُحكمْ تناسبَها الربُّ
إذا راقَ مبناها ففيمَ خرابُها
وإنْ لم ترقْ مبنىً فممنْ أتى العيبُ



٣٤

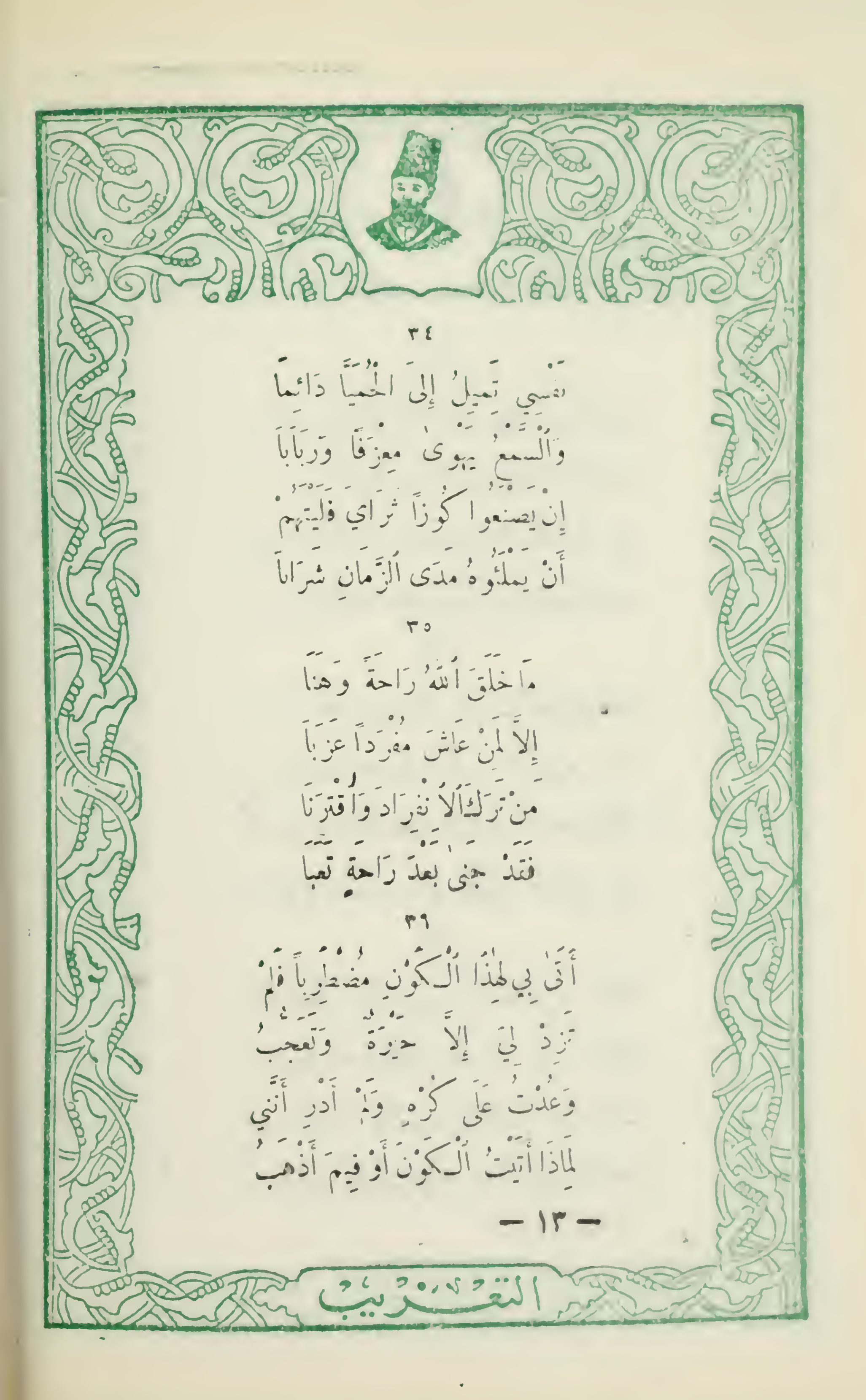
میلم بشراب ناب باشد دایم
گوشم بني ورباب باشد دایم
گر خاك مرا کوزه گران کوزه کنند
آن کوزه پر از شراب باشد دایم

٣٥

هر لذت وراحتي که خلاق نهاد
از بهر مجردان آفاق نهاد
هر کس که ز طاق منقلب گشت بجفت
اسایش خود ببرد وبر طاق نهاد

٣٦

آورد باضطرابم أول بوجود
جز حیرتم از جهان چیزي نفزود
رفتیم باکراه وندانیم چه بود
زین آمدن وبودن ورفتن مقصود



٣٤

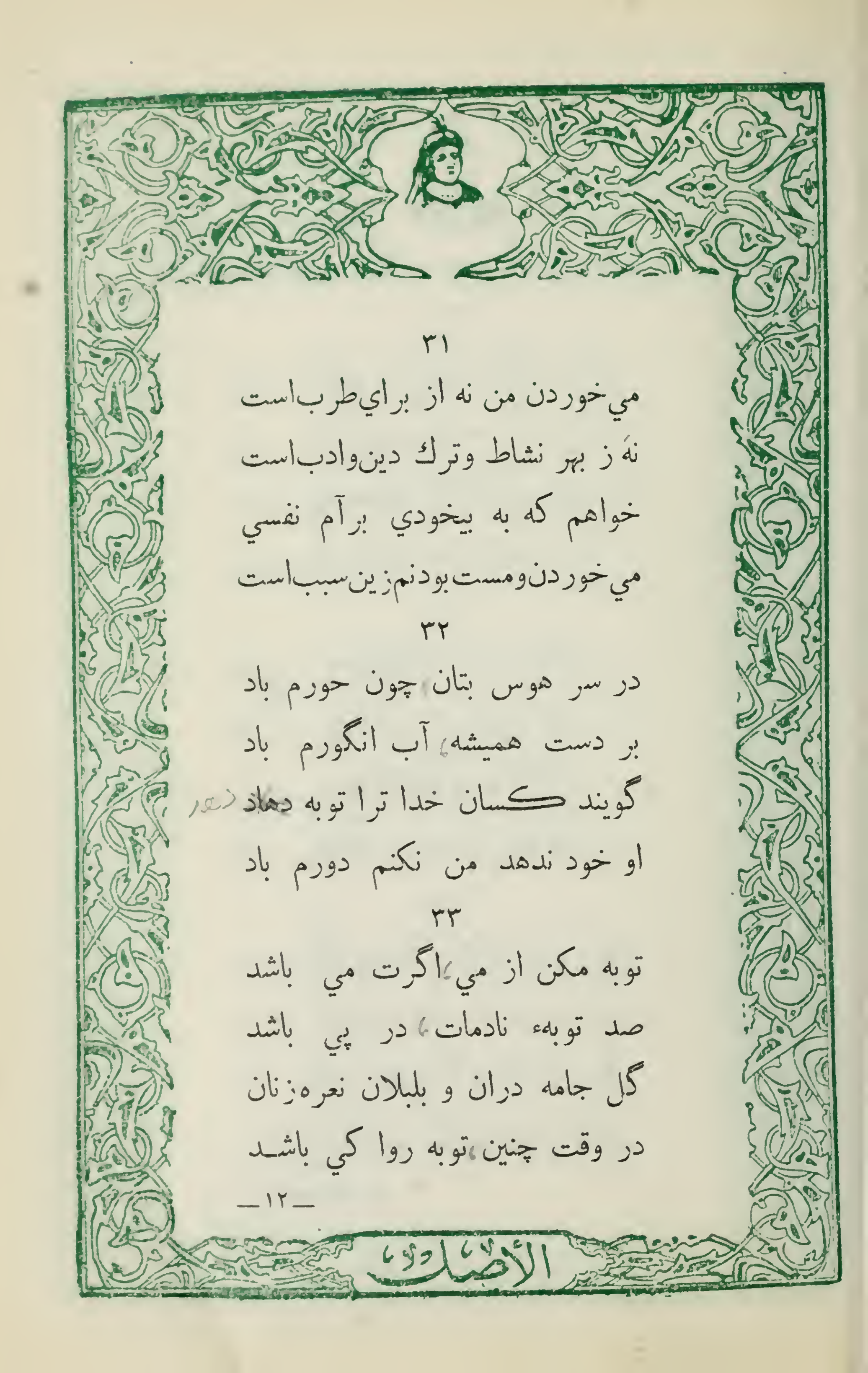
نفسي تميلُ إلى الحُميا دائماً
والسمعُ يهوى معزفاً وربابا
إن يصنعوا كوزاً ثراي فليتهم
أنْ يملئوهُ مدى الزمانِ شرابا

٣٥

ما خلقَ اللهُ راحةً وهنا
إلاّ لمن عاشَ مفرداً عزبا
من تركَ الانفرادَ واقترنا
فقدْ جنى بعدَ راحةٍ تعبا

٣٦

أتى بي لهذا الكونِ مضطرباً فلمْ
تزدْ ليَ إلاّ حيرةً وتعجبُ
وعدتُ على كرهٍ ولمْ أدرِ أنني
لماذا أتيتُ الكونَ أوْ فيمَ أذهبُ



۳۱

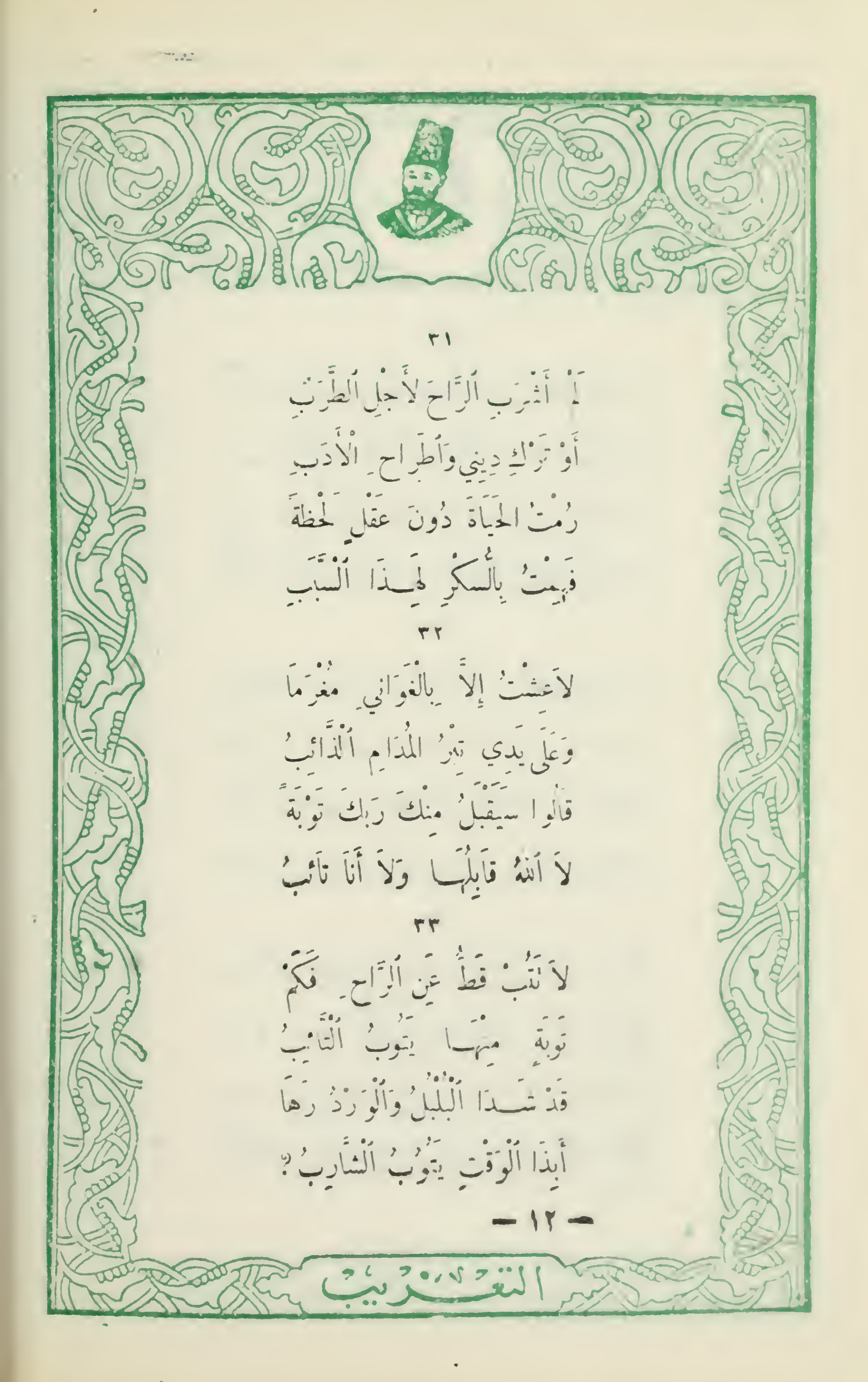
مي‌خوردن من نه از براي طرب است
نه ز بهر نشاط وترك دين‌وادب‌است
خواهم كه به بيخودي برآم نفسي
مي‌خوردن‌ومست‌بودنم‌زين‌سبب‌است

۳۲

در سر هوس بتان چون حورم باد
بر دست هميشه، آب انگورم باد
گويند كسان خدا ترا توبه دهاد
او خود ندهد من نكنم دورم باد

۳۳

توبه مكن از مي، اگرت مي باشد
صد توبهء نادمات، در پي باشد
گل جامه دران و بلبلان نعره‌زنان
در وقت چنين، توبه روا كي باشد



٣١

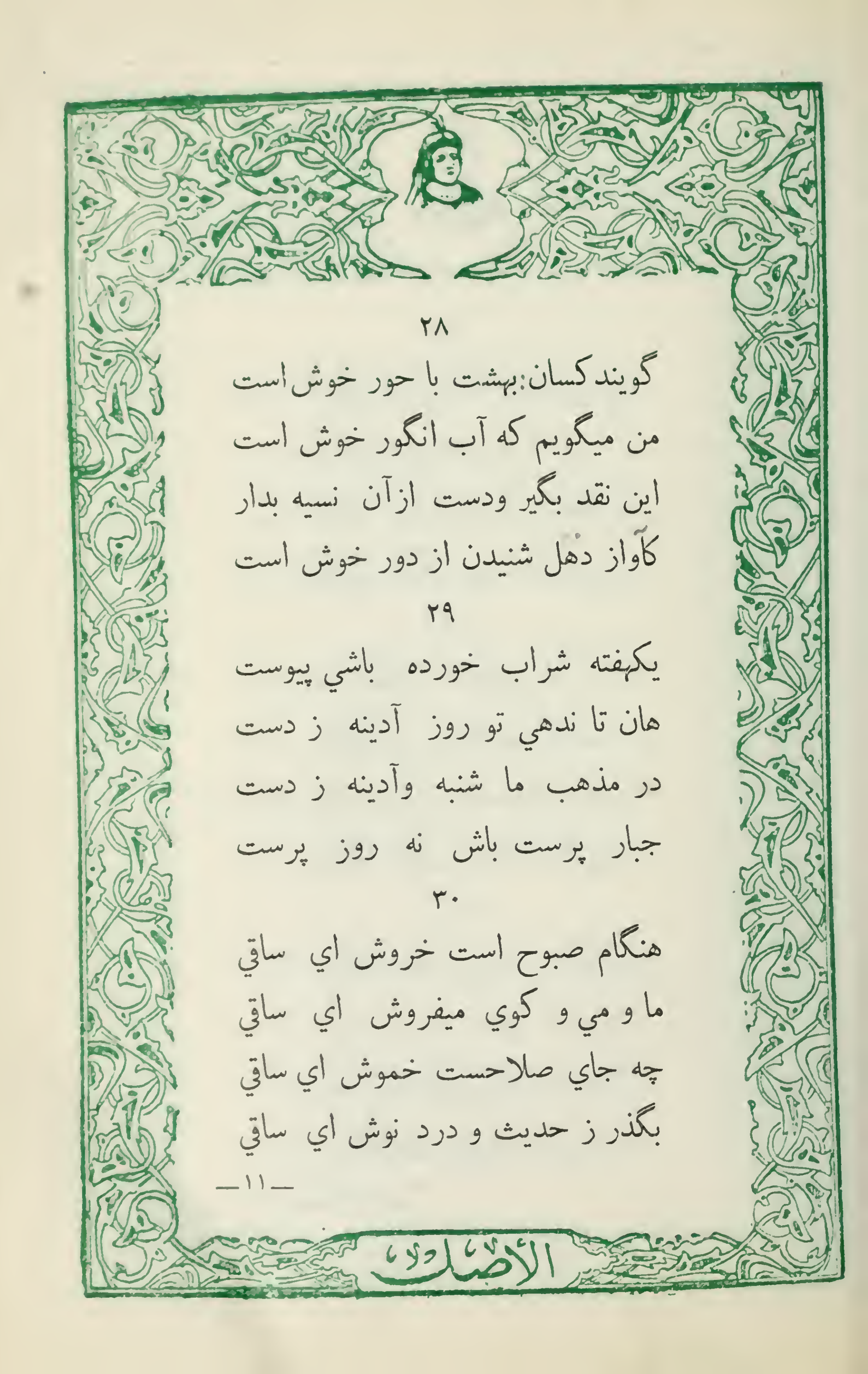
لَا أَشْرَبِ الرَّاحَ لِأَجْلِ الطَّرَبِ
أَوْ تَرْكِ دِينِي وَاطِّرَاحِ الْأَدَبِ
رُمْتُ الحَيَاةَ دُونَ عَقْلٍ لَحْظَةً
فَهِمْتُ بِالسُّكْرِ لِهَـذَا السَّبَبِ

٣٢

لَا عِشْتُ إِلَّا بِالغَوَانِي مُغْرَمَا
وَعَلَى يَدِي تِبْرُ المُدَامِ الذَّائِبُ
قَالُوا سَيَقْبَلُ مِنْكَ رَبُّكَ تَوْبَةً
لَا اللهُ قَابِلُهَـا وَلَا أَنَا تَائِبُ

٣٣

لَا تَتُبْ قَطُّ عَنِ الرَّاحِ فَكَمْ
تَوْبَةٍ مِنْهَـا يَتُوبُ التَّائِبُ
قَدْ شَـدَا البُلْبُلُ وَالوَرْدُ زَهَا
أَبِذَا الوَقْتِ يَتُوبُ الشَّارِبُ؟



۲۸

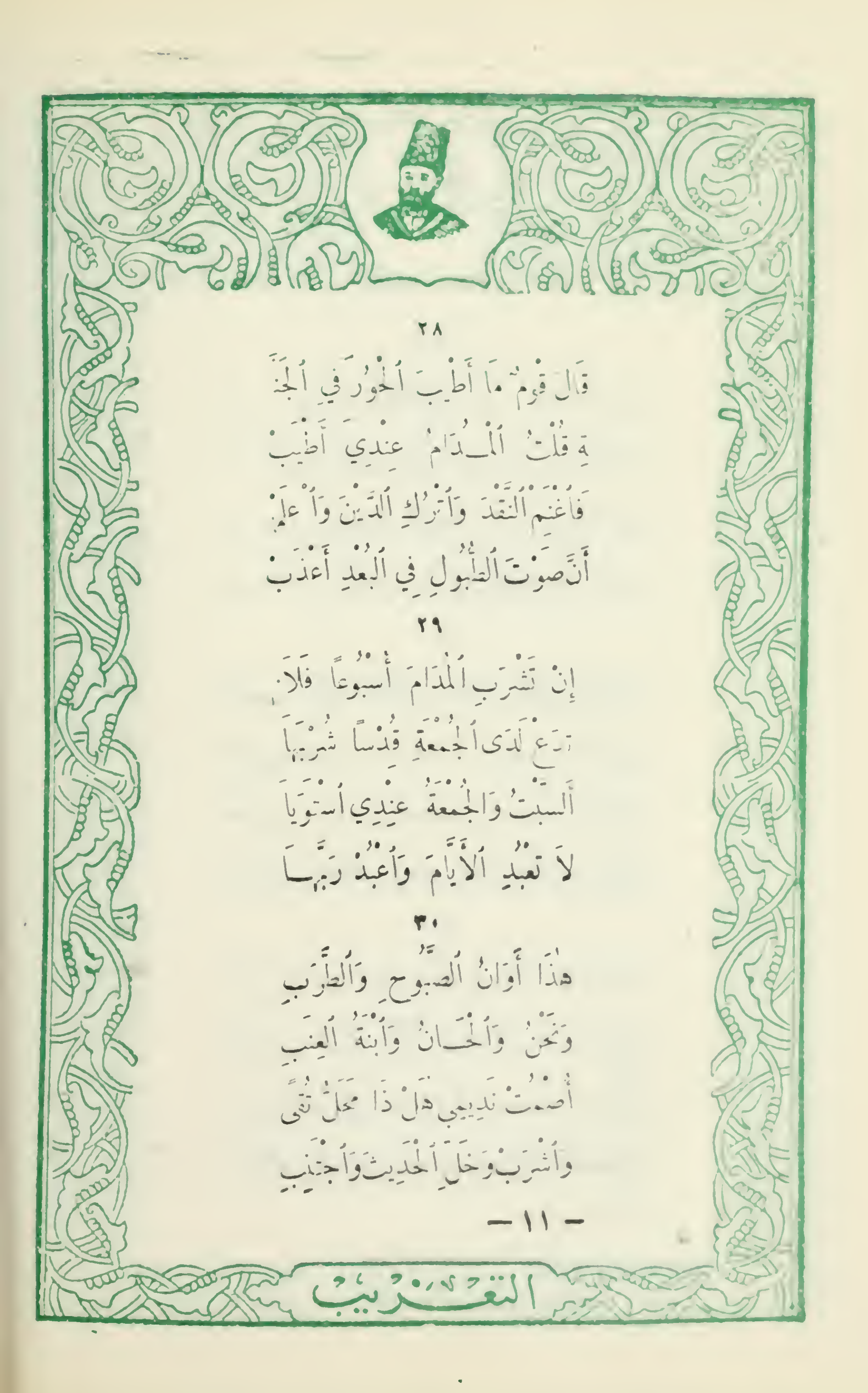
گویند کسان: بهشت با حور خوش است
من میگویم که آب انگور خوش است
این نقد بگیر ودست ازآن نسیه بدار
کآواز دهل شنیدن از دور خوش است

۲۹

یکهفته شراب خورده باشي پیوست
هان تا ندهي تو روز آدینه ز دست
در مذهب ما شنبه وآدینه ز دست
جبار پرست باش نه روز پرست

۳۰

هنگام صبوح است خروش اي ساقي
ما و مي و کوي میفروش اي ساقي
چه جاي صلاحست خموش اي ساقي
بگذر ز حدیث و درد نوش اي ساقي



٢٨

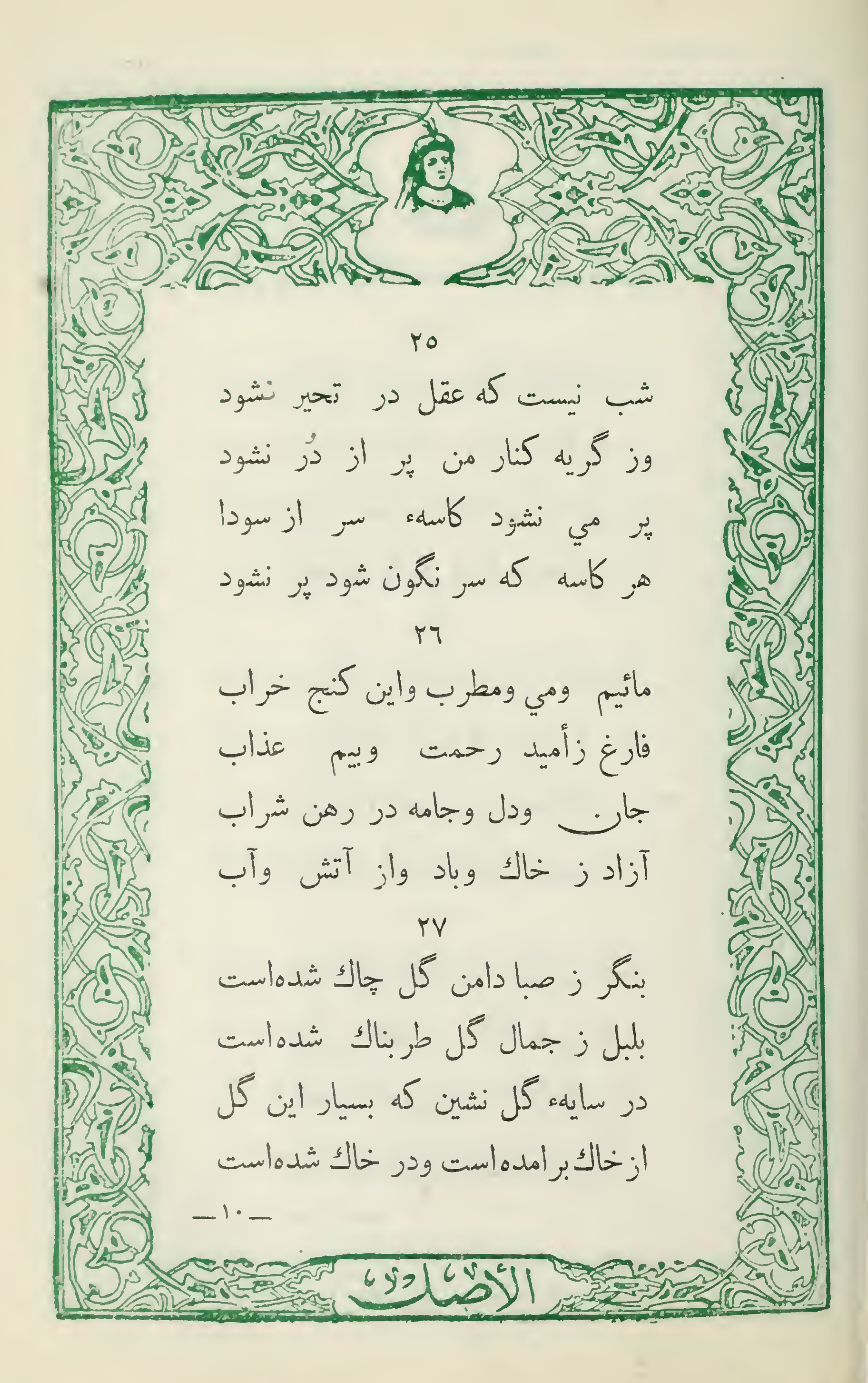
قَالَ قَوْمٌ مَا أَطْيَبَ الْحُورَ فِي الْجَنَّـ
ـةِ قُلْتُ الْمُدَامُ عِنْدِي أَطْيَبْ
فَاغْنَمِ النَّقْدَ وَاتْرُكِ الدَّيْنَ وَاعْلَمْ
أَنَّ صَوْتَ الطُّبُولِ فِي الْبُعْدِ أَعْذَبْ

٢٩

إِنْ تَشْرَبِ الْمُدَامَ أُسْبُوعًا فَلَا
تَدَعْ لَدَى الْجُمْعَةِ قُدْسًا شُرْبَهَا
السَّبْتُ وَالْجُمْعَةُ عِنْدِي اسْتَوَيَا
لَا تَعْبُدِ الْأَيَّامَ وَاعْبُدْ رَبَّهَا

٣٠

هٰذَا أَوَانُ الصَّبُوحِ وَالطَّرَبِ
وَنَحْنُ وَالْحَانُ وَابْنَةُ الْعِنَبِ
أَصْمُتْ نَدِيمِي هَلْ ذَا مَحَلُّ تُقًى
وَاشْرَبْ وَخَلِّ الْحَدِيثَ وَاجْتَنِبِ



٢٥

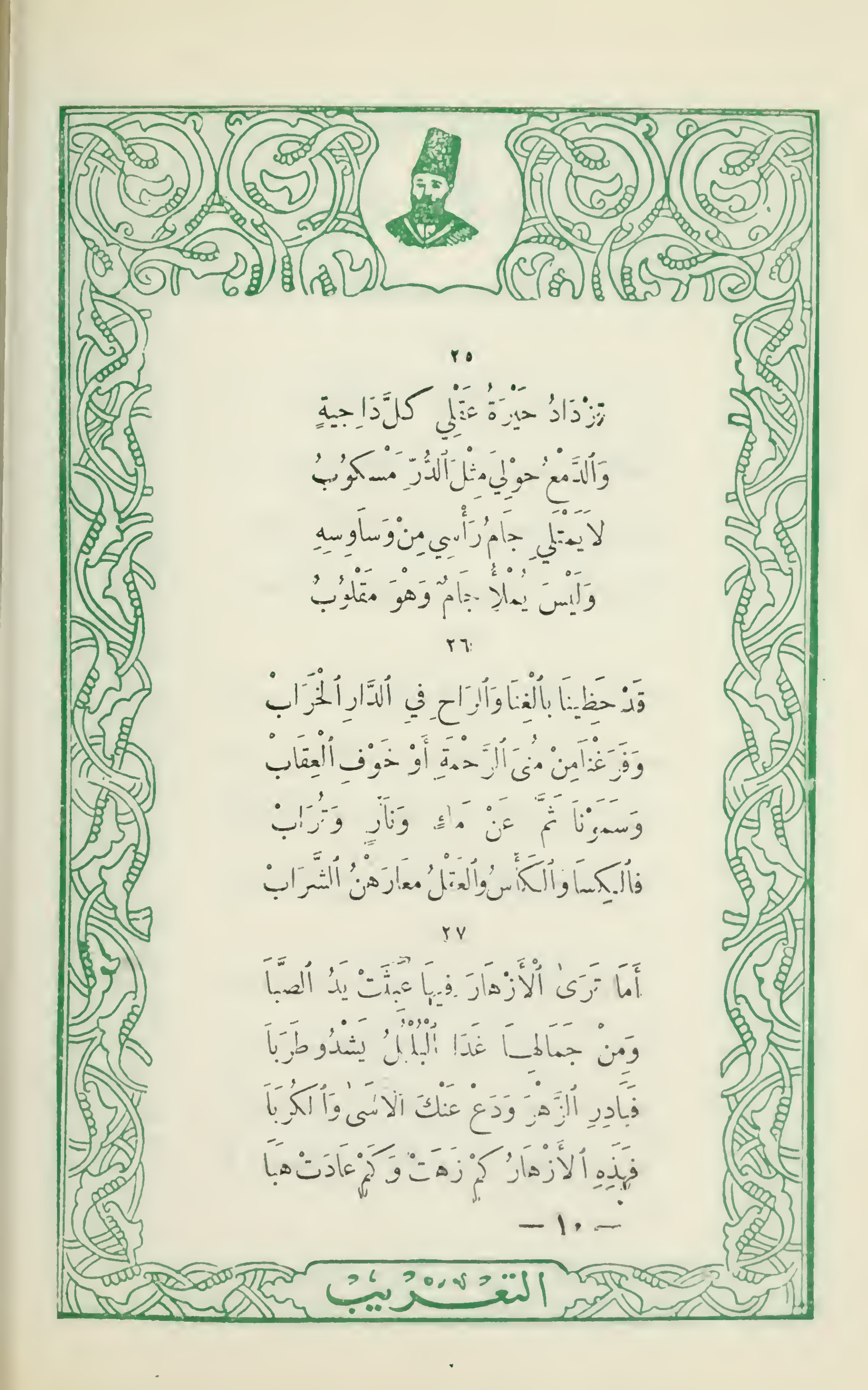
شب نيست كه عقل در تحير نشود
وز گريه كنار من پر از دُر نشود
پر مي نشود كاسهء سر از سودا
هر كاسه كه سر نگون شود پر نشود

٢٦

مائيم ومي ومطرب واين كنج خراب
فارغ زأميد رحمت وبيم عذاب
جان ودل وجامه در رهن شراب
آزاد ز خاك وباد واز آتش وآب

٢٧

بنگر ز صبا دامن گل چاك شده‌است
بلبل ز جمال گل طربناك شده‌است
در سايهء گل نشين كه بسيار اين گل
ازخاك برامده‌است ودر خاك شده‌است



٢٥

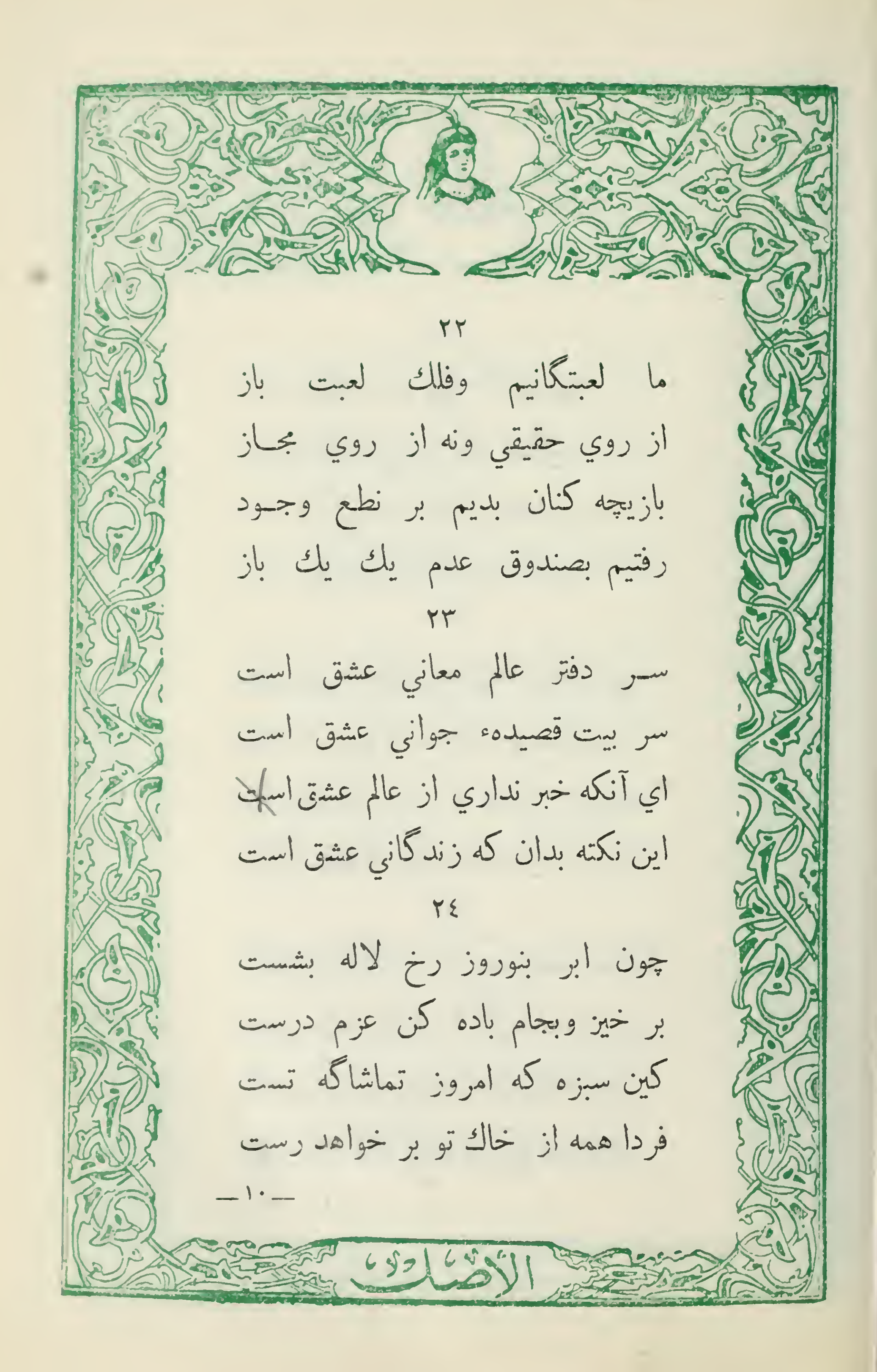
تَزْدَادُ حَيْرَةُ عَقْلِي كُلَّ دَاجِيَةٍ
وَٱلدَّمْعُ حَوْلِي مِثْلَ ٱلدُّرِّ مَسْكُوبُ
لَا يَمْتَلِي جَامُ رَأْسِي مِنْ وَسَاوِسِهِ
وَلَيْسَ يُمْلَأُ جَامٌ وَهْوَ مَقْلُوبُ

٢٦

قَدْ حَظِينَا بِٱلْغِنَا وَٱلرَّاحِ فِي ٱلدَّارِ ٱلْخَرَابْ
وَفَرَغْنَا مِنْ مُنَى ٱلرَّحْمَةِ أَوْ خَوْفِ ٱلْعِقَابْ
وَسَمَوْنَا ثَمَّ عَنْ مَاءٍ وَنَارٍ وَتُرَابْ
فَٱلْكِسَا وَٱلْكَأْسُ وَٱلْعَقْلُ مَعَارَهْنُ ٱلشَّرَابْ

٢٧

أَمَا تَرَى ٱلْأَزْهَارَ فِيهَا عَبِثَتْ يَدُ ٱلصَّبَا
وَمِنْ جَمَالِهَا غَدَا ٱلْبُلْبُلُ يَشْدُو طَرَبَا
فَبَادِرِ ٱلزَّهْرَ وَدَعْ عَنْكَ ٱلْأَسَى وَٱلْكُرَبَا
فَهَذِهِ ٱلْأَزْهَارُ كَمْ زَهَتْ وَكَمْ عَادَتْ هَبَا



٢٢

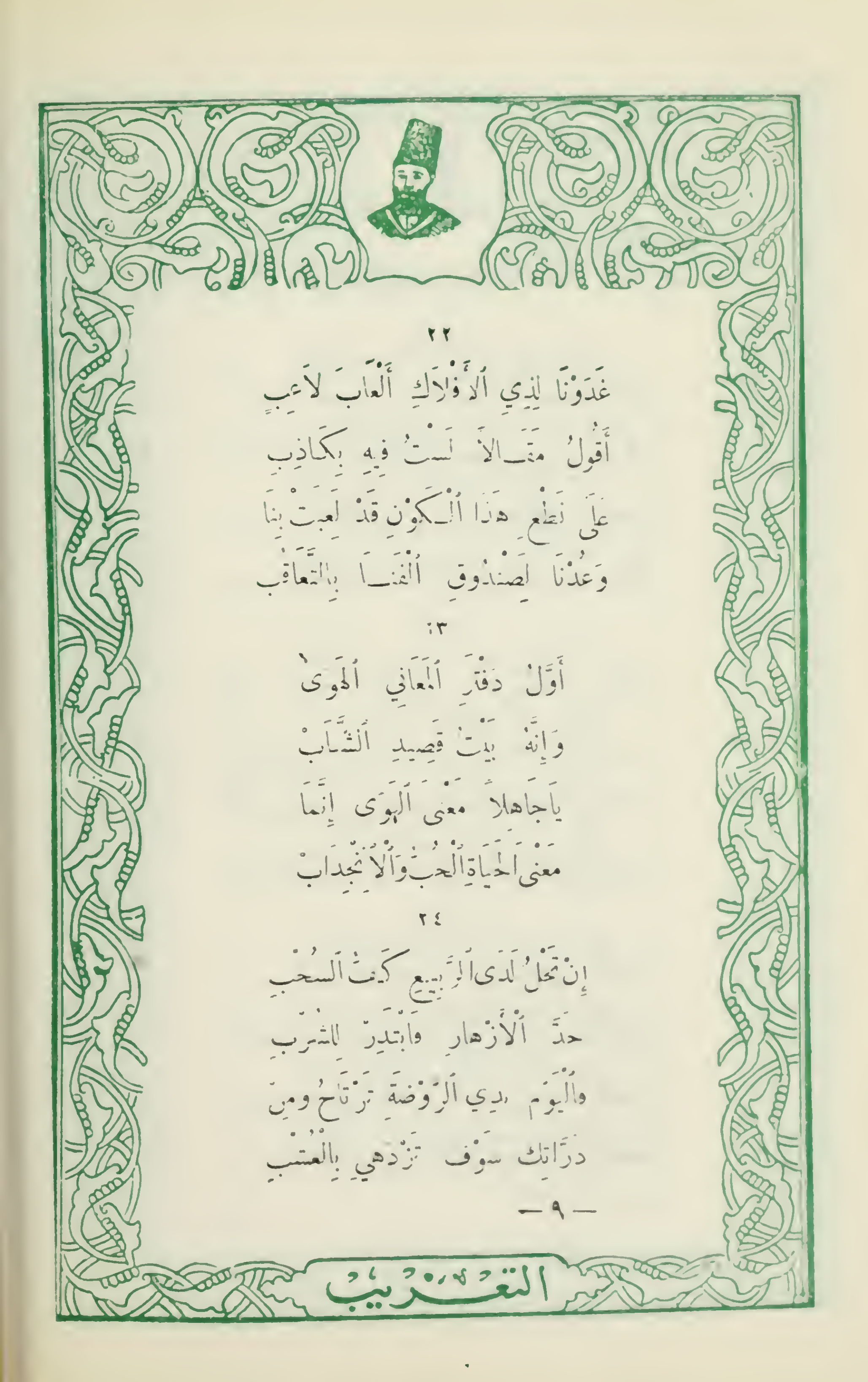
ما لعبتگانیم وفلك لعبت باز
از روي حقيقي ونه از روي مجاز
بازیچه کنان بدیم بر نطع وجود
رفتيم بصندوق عدم يك يك باز

٢٣

سر دفتر عالم معاني عشق است
سر بيت قصيدهء جواني عشق است
اي آنكه خبر نداري از عالم عشق است
این نکته بدان که زندگاني عشق است

٢٤

چون ابر بنوروز رخ لاله بشست
بر خیز وبجام باده کن عزم درست
كين سبزه كه امروز تماشاگه تست
فردا همه از خاك تو بر خواهد رست



٢٢

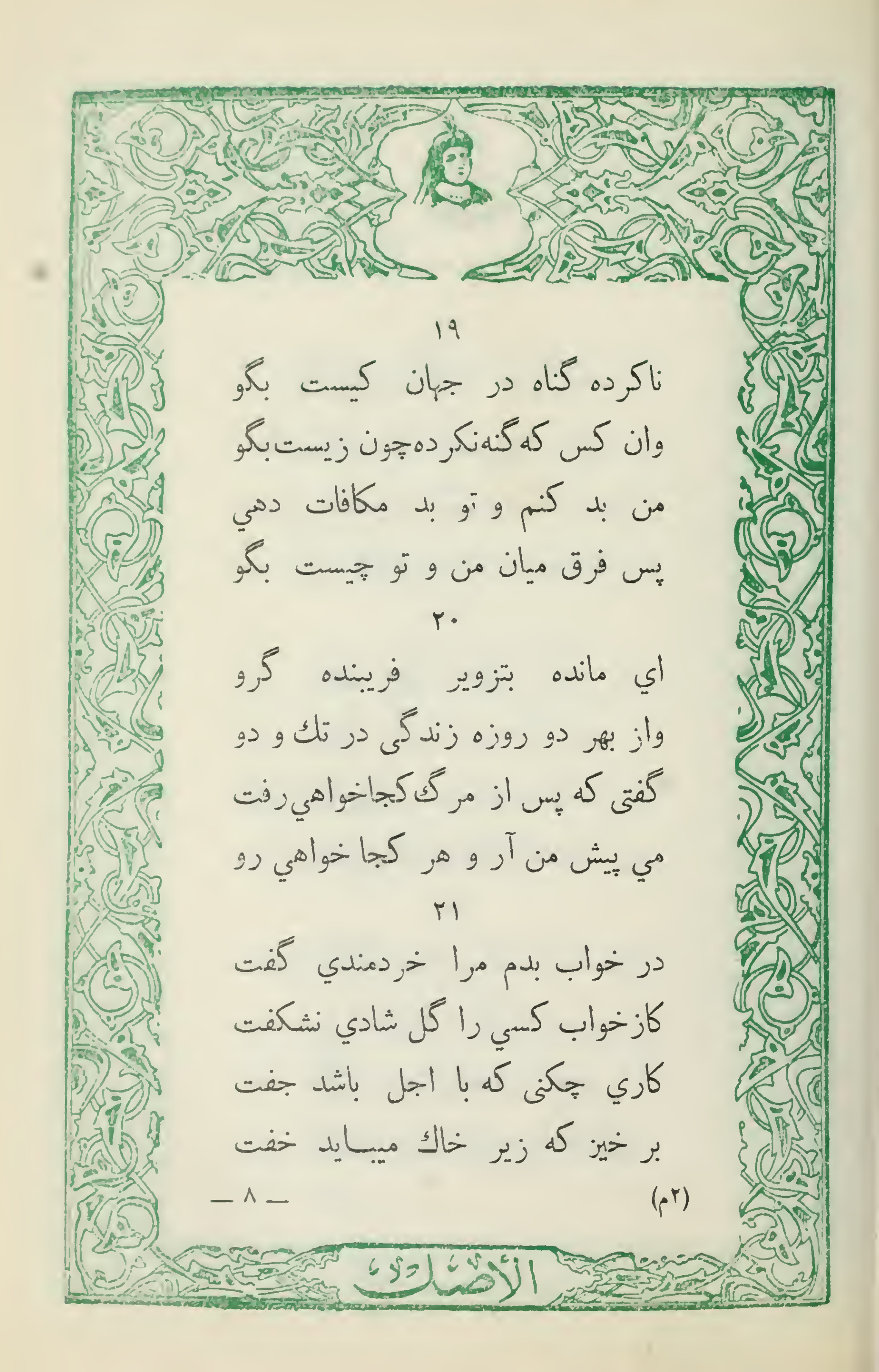
غَدَوْنَا لِذِي الأَفْلَاكِ أَلْعَابَ لَاعِبٍ
أَقُولُ مَقَالاً لَسْتُ فِيهِ بِكَاذِبِ
عَلَى نَطْعِ هَذَا الْكَوْنِ قَدْ لَعِبَتْ بِنَا
وَعُدْنَا لِصَنْدُوقِ الْفَنَا بِالتَّعَاقُبِ

٢٣

أَوَّلُ دَفْتَرِ الْمَعَانِي الْهَوَى
وَإِنَّهُ بَيْتُ قَصِيدِ الشَّبَابْ
يَاجَاهِلاً مَعْنَى الْهَوَى إِنَّمَا
مَعْنَى الْحَيَاةِ الْحُبُّ وَالْانْجِذَابْ

٢٤

إِنْ تَحُلْ لَدَى الرَّبِيعِ كَفُّ السُّحُبِ
حَدَّ الْأَزْهَارِ وَابْتَدِرْ لِلشُّرْبِ
وَالْيَوْمَ بِذِي الرَّوْضَةِ تَرْتَاحُ وَمِنْ
ذَرَّاتِكَ سَوْفَ تَزْدَهِي بِالْعُشْبِ



١٩

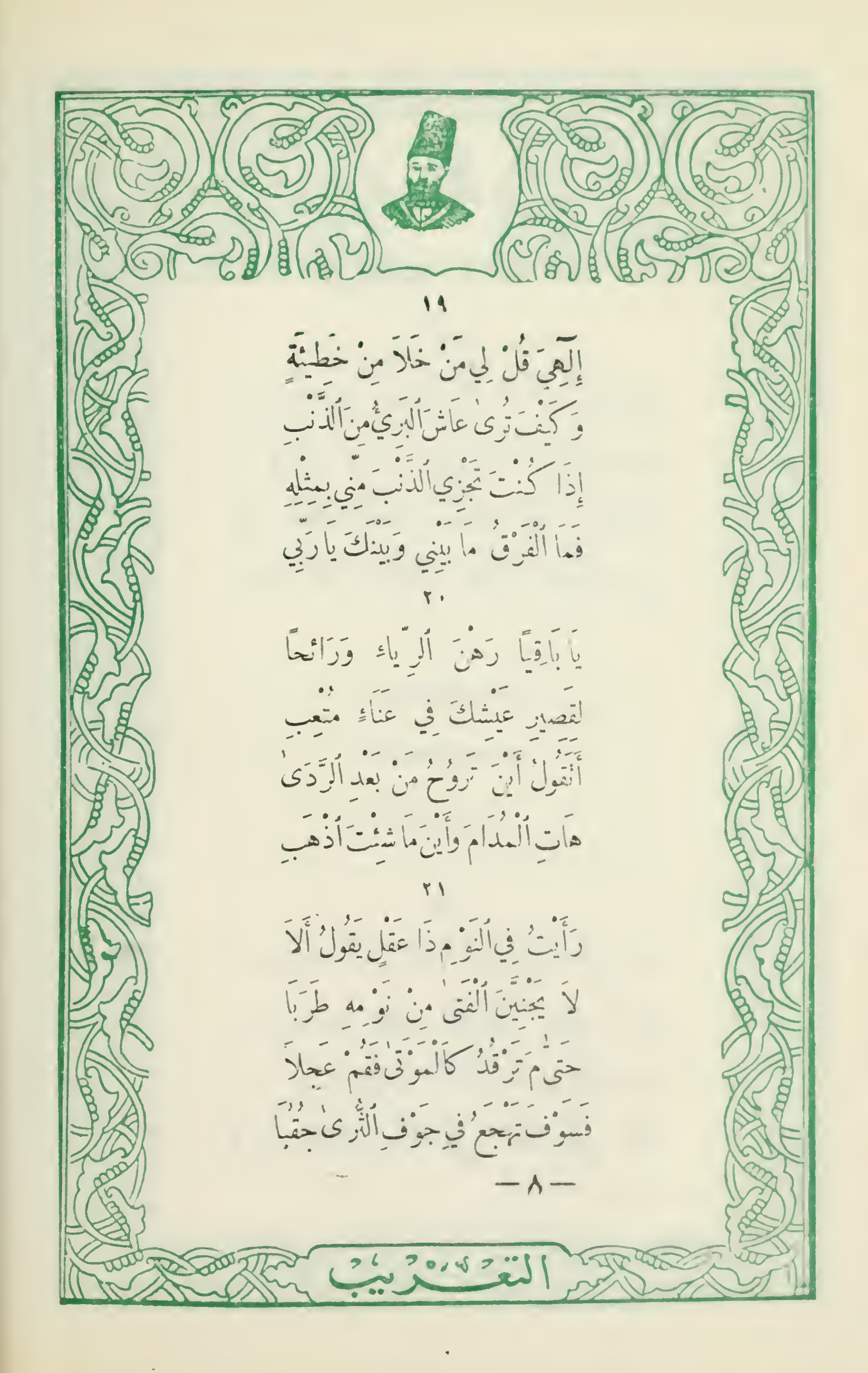
ناكرده گناه در جهان كيست بگو
وان كس كه گنه‌نكرده‌چون زيست بگو
من بد كنم و تو بد مكافات دهي
پس فرق ميان من و تو چيست بگو

٢٠

اي مانده بتزوير فريبنده گرو
واز بهر دو روزه زندگى در تك و دو
گفتى كه پس از مرگ كجاخواهي رفت
مي پيش من آر و هر كجا خواهي رو

٢١

در خواب بدم مرا خردمندي گفت
كازخواب كسي را گل شادي نشكفت
كاري چكنى كه با اجل باشد جفت
بر خيز كه زير خاك ميبايد خفت



١٩

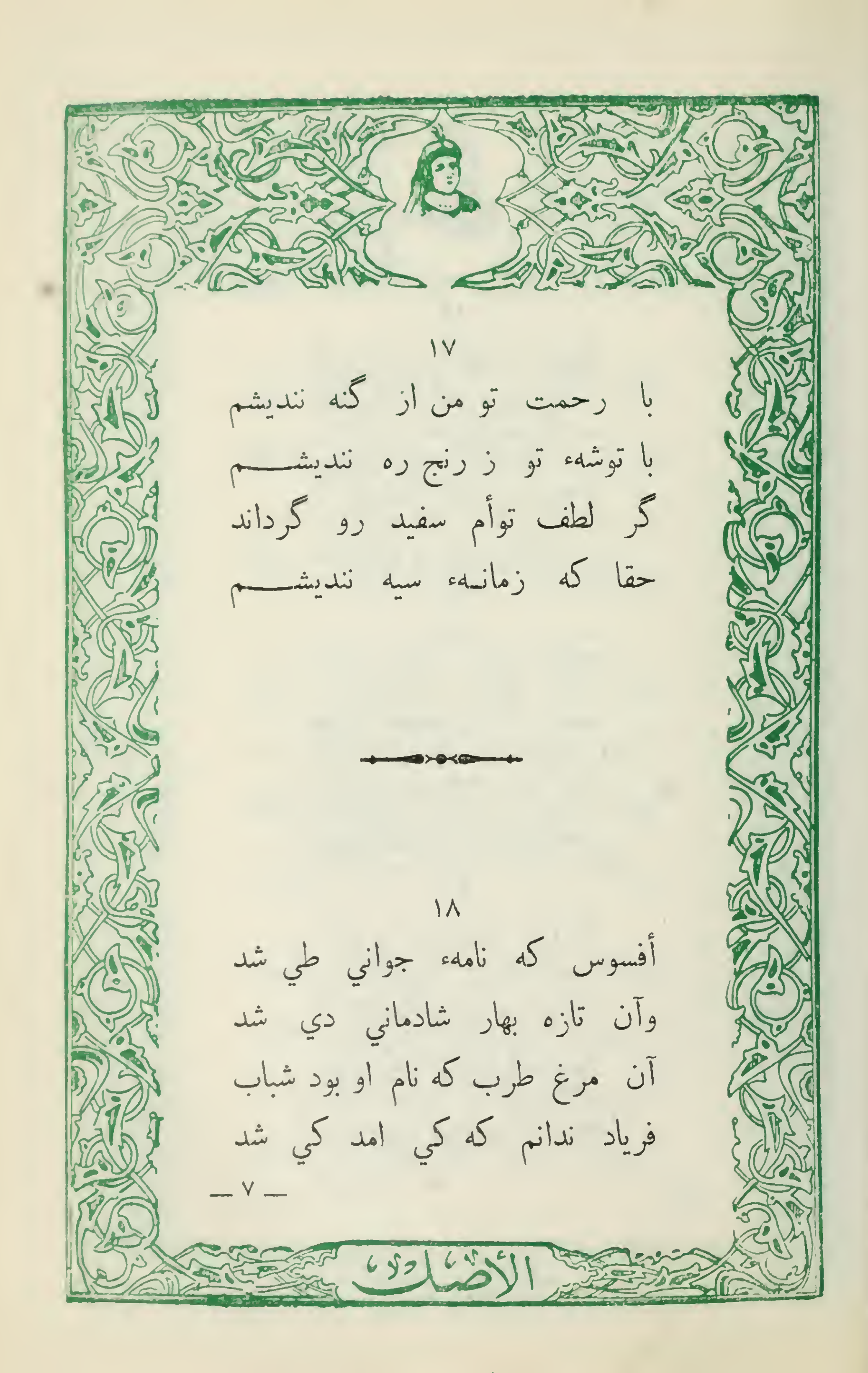
إلهي قُلْ لي مَنْ خلا مِنْ خطيئةٍ
وكيفَ ترى عاشَ البريءُ مِنَ الذنبِ
إذا كُنْتَ تجزي الذنبَ مني بمثلِهِ
فما الفرْقُ ما بيني وبينكَ يا ربّي

٢٠

يا باقياً رهنَ الرياءِ ورائحاً
لقصيرِ عيشكَ في عناءٍ متعبِ
أتقولُ أينَ تروحُ مِنْ بعدِ الردى
هاتِ المدامَ وأينَ ما شئتَ أذهبِ

٢١

رأيتُ في النوْمِ ذا عقلٍ يقولُ ألا
لا يجنينَّ الفتى مِنْ نوْمهِ طرباً
حتّامَ ترْقدُ كالموْتى فقمْ عجلاً
فسوْفَ تهجعُ في جوْفِ الثرى حقبا

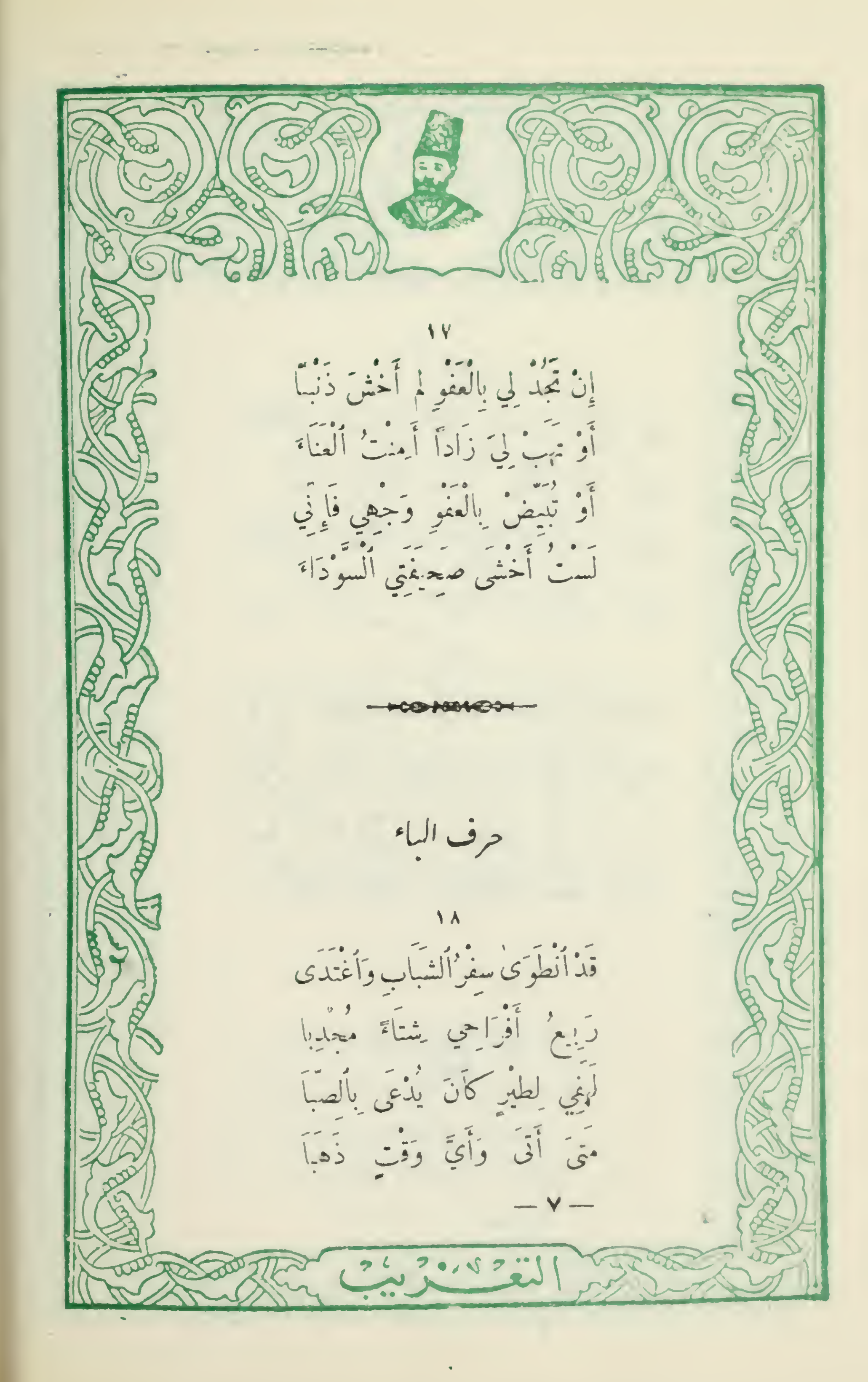


١٧

با رحمت تو من از گنه نندیشم
با توشهء تو ز رنج ره نندیشم
گر لطف توأم سفید رو گرداند
حقا که زمانهء سیه نندیشم

١٨

أفسوس که نامهء جواني طي شد
وآن تازه بهار شادماني دي شد
آن مرغ طرب که نام او بود شباب
فریاد ندانم که کي امد کي شد



١٧

إنْ تجُدْ لي بِالْعَفْوِ لم أَخْشَ ذَنْبًا

أَوْ تَهَبْ لِيَ زادًا أَمِنْتُ الْعَنَاءَ

أَوْ تُبَيِّضْ بِالْعَفْوِ وَجْهِي فَإِنِّي

لَسْتُ أَخْشَى صَحِيفَتِي السَّوْدَاءَ

حرف الباء

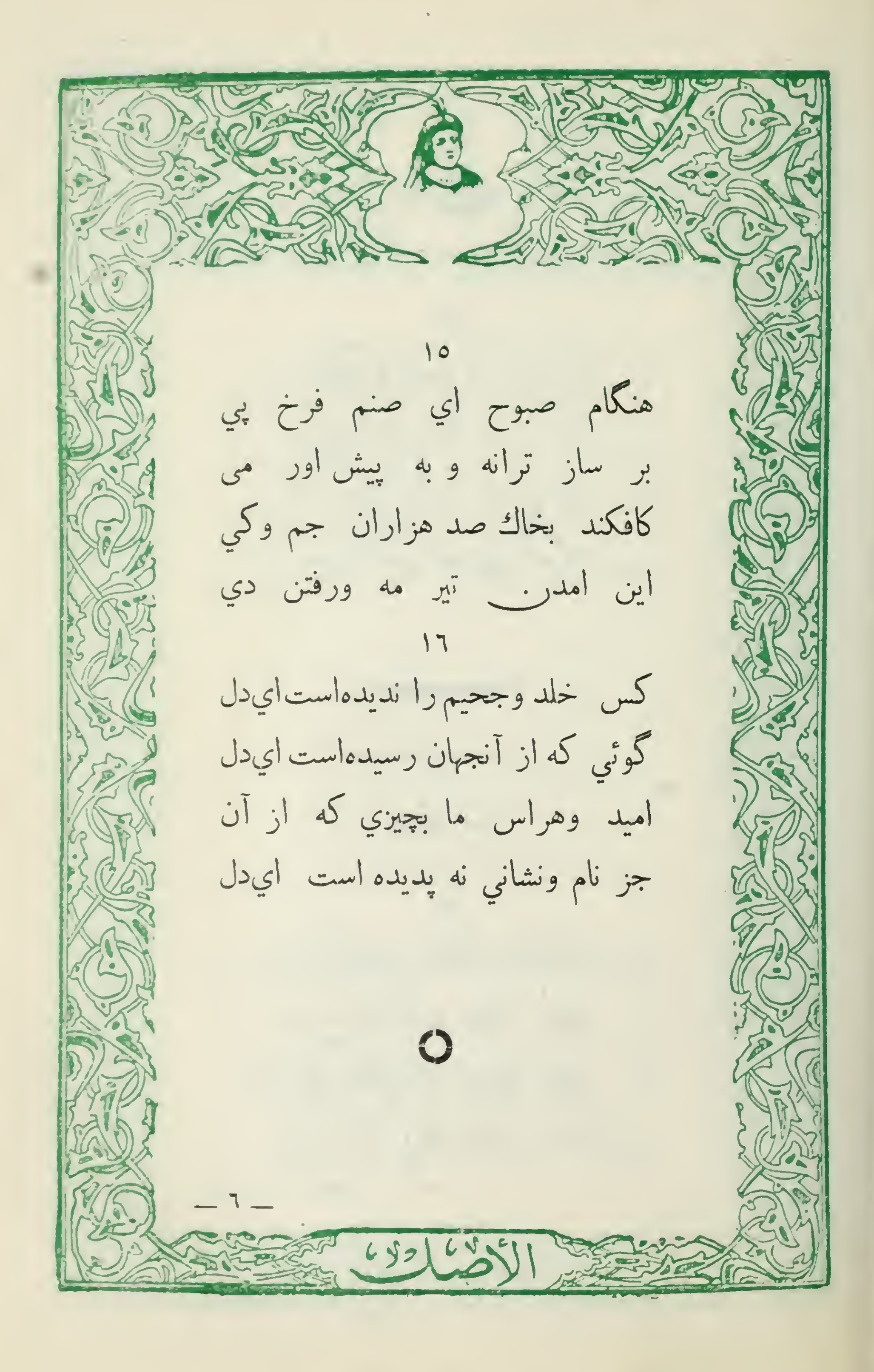
١٨

قَدْ انْطَوَى سِفْرُ الشَّبَابِ وَاغْتَدَى

رَبِيعُ أَفْرَاحِي شِتَاءً مُجْدِبَا

لَهْفِي لِطَيْرٍ كَانَ يُدْعَى بِالصِّبَا

مَتَى أَتَى وَأَيَّ وَقْتٍ ذَهَبَا

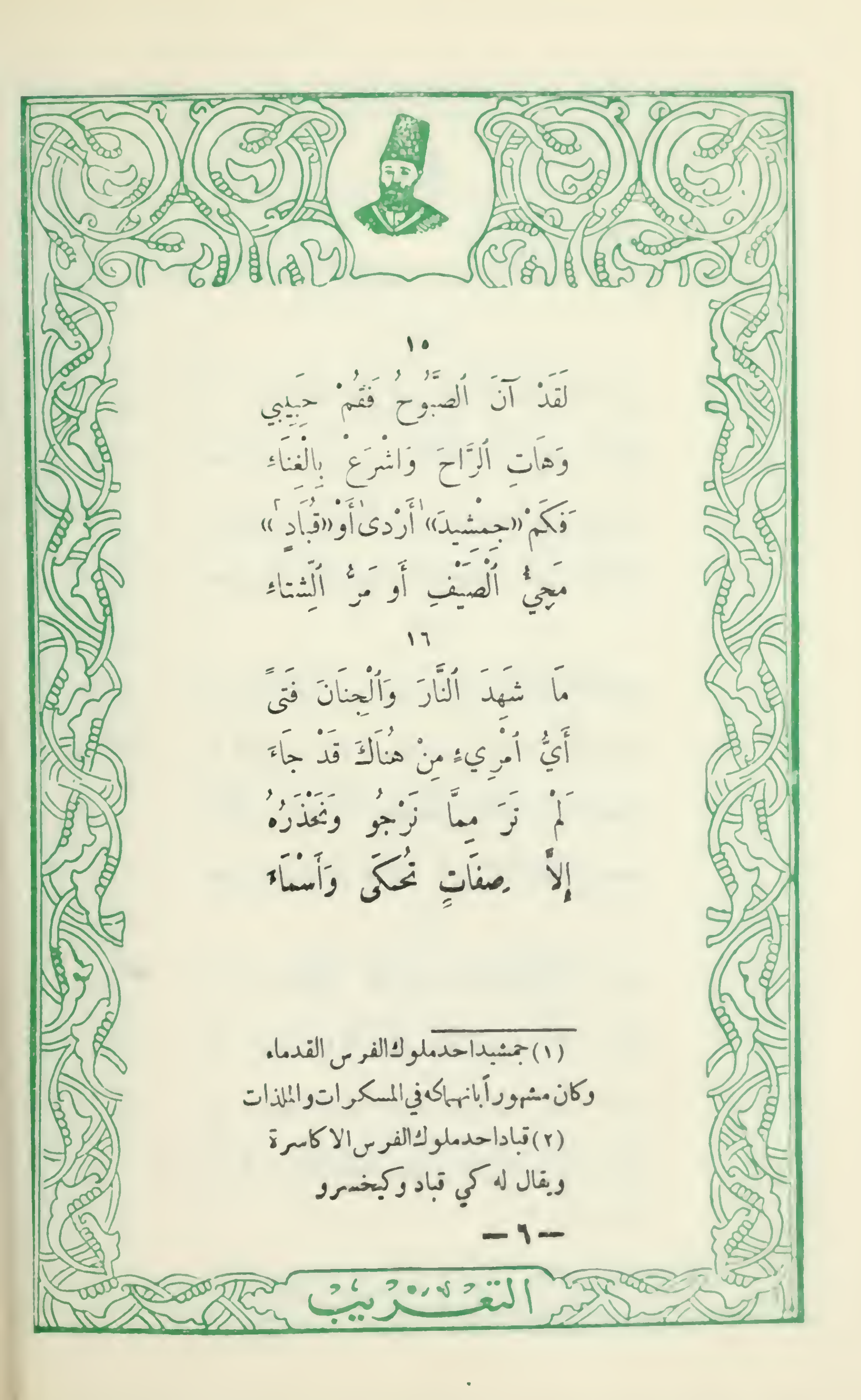


۱۵

هنگام صبوح اي صنم فرخ پي
بر ساز ترانه و به پيش اور مى
كافكند بخاك صد هزاران جم وكي
اين امدن تير مه ورفتن دي

۱٦

كس خلد وجحيم را نديده‌است اي‌دل
گوئي كه از آنجهان رسيده‌است اي‌دل
اميد وهراس ما بچيزي كه از آن
جز نام ونشاني نه پديده است اي‌دل



١٥

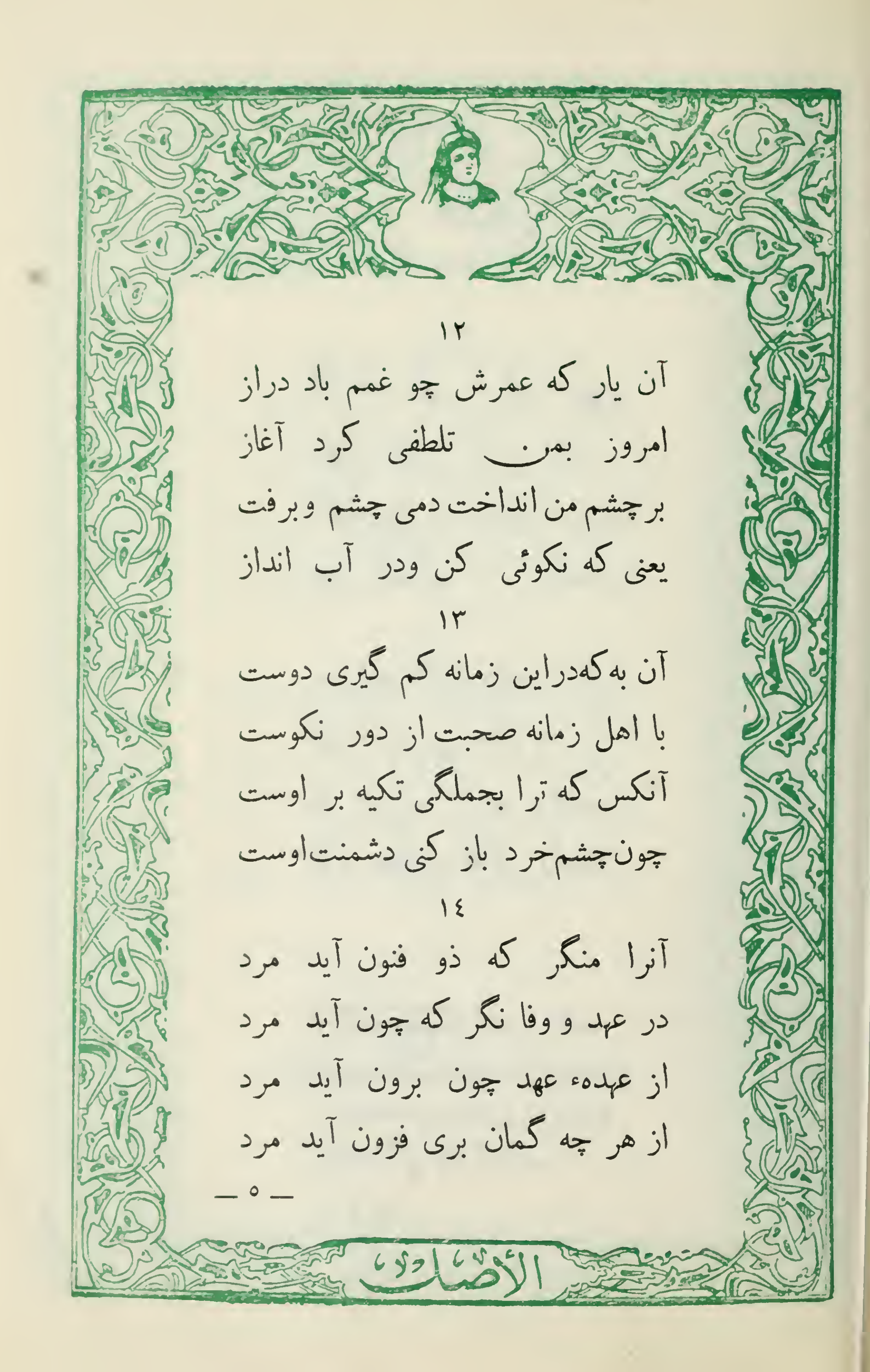
لَقَدْ آنَ ٱلصَّبُوحُ فَقُمْ حَبِيبِي
وَهَاتِ ٱلرَّاحَ وَٱشْرَعْ بِٱلْغِنَاءِ
فَكَمْ «جَمْشِيدَ» أَرْدَى أَوْ «قُبَادِ»
مَجِيءُ ٱلصَّيْفِ أَوْ مَرُّ ٱلشِّتَاءِ

١٦

مَا شَهِدَ ٱلنَّارَ وَٱلْجِنَانَ فَتًى
أَيُّ ٱمْرِيءٍ مِنْ هُنَاكَ قَدْ جَاءَ
لَمْ نَرَ مِمَّا نَرْجُو وَنَحْذَرُهُ
إِلَّا صِفَاتٍ تُحْكَى وَأَسْمَاءَ

(١) جمشيد احد ملوك الفرس القدماء وكان مشهوراً بانهماكه في المسكرات والملذات

(٢) قباد احد ملوك الفرس الاكاسرة ويقال له كي قباد وكيخسرو



١٢

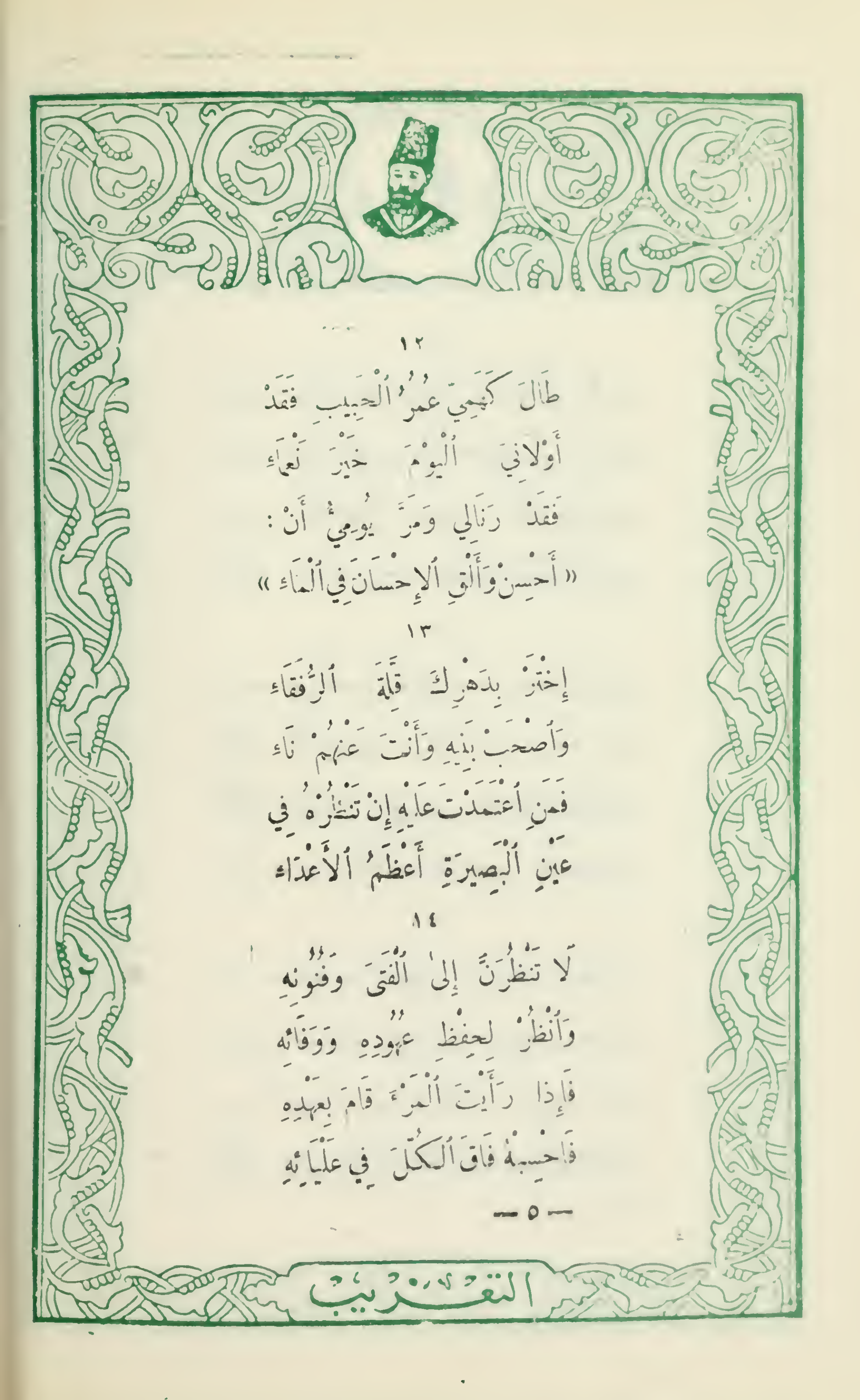
آن یار که عمرش چو غمم باد دراز
امروز بمن تلطفی کرد آغاز
برچشم من انداخت دمی چشم و برفت
یعنی که نکوئی کن ودر آب انداز

١٣

آن به که دراین زمانه کم گیری دوست
با اهل زمانه صحبت از دور نکوست
آنکس که ترا بجملگی تکیه بر اوست
چون چشم خرد باز کنی دشمنت اوست

١٤

آنرا منگر که ذو فنون آید مرد
در عهد و وفا نگر که چون آید مرد
از عهدهء عهد چون برون آید مرد
از هر چه گمان بری فزون آید مرد



١٢

طَالَ كَتْمِي عمرُ الحَبِيبِ فَقَدْ

أَوْلانِيَ الْيَوْمَ خَيْرَ نَعْمَاءِ

فَقَدْ رَنَالِي وَمَرَّ يَوْمِيُ أَنْ :

«أَحْسِنْ وَأَلْقِ الإِحْسَانَ فِي الْمَاءِ»

١٣

إِخْتَرْ بِدَهْرِكَ قَبْلَهُ الرُّفَقَاءَ

وَاصْحَبْ بِذِيهِ وَأَنْتَ عَنْهُمْ نَاءِ

فَمَنِ اعْتَمَدْتَ عَلَيْهِ إِنْ تَنْظُرْهُ فِي

عَيْنِ الْبَصِيرَةِ أَعْظَمُ الأَعْدَاءِ

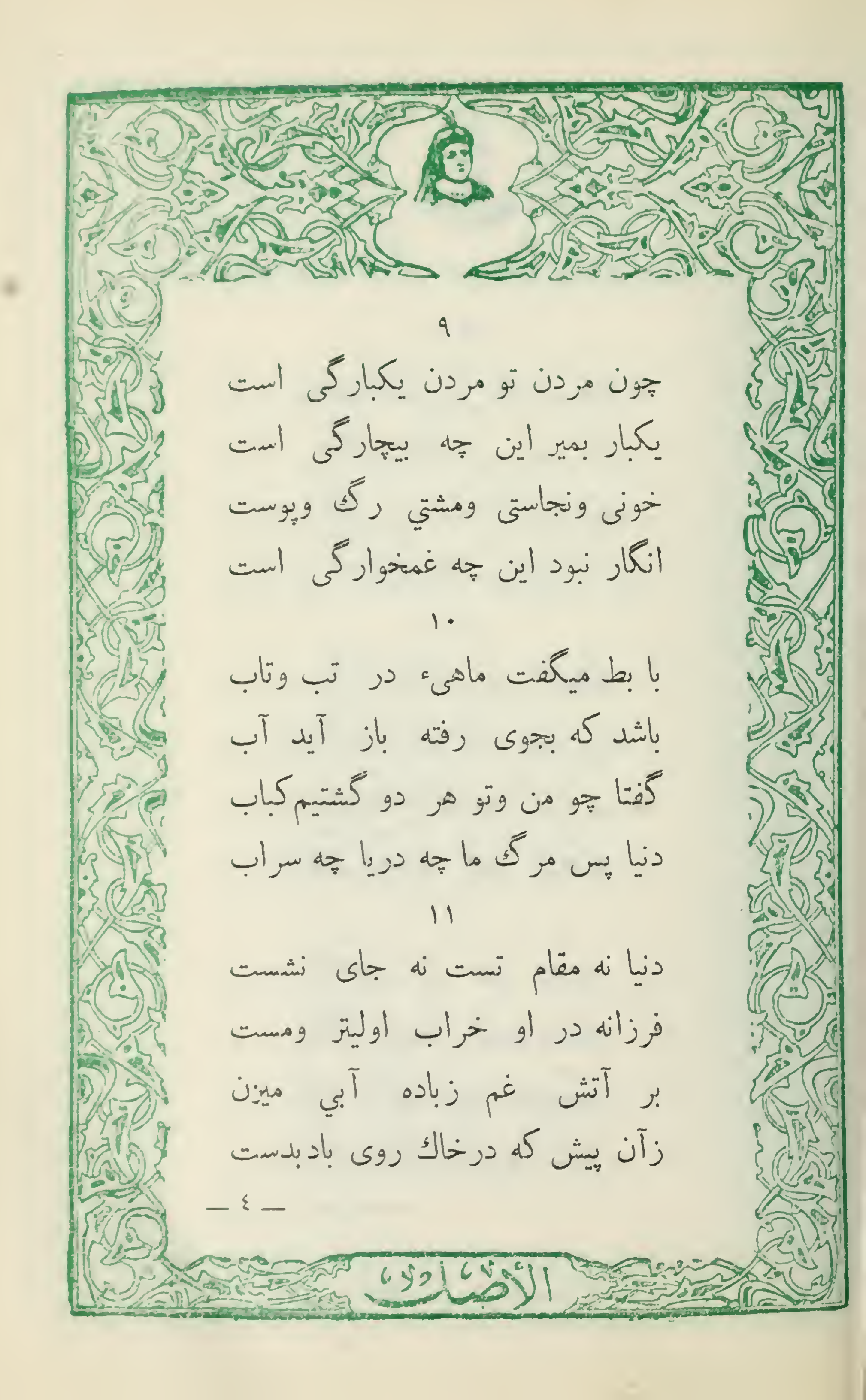
١٤

لَا تَنْظُرَنَّ إِلَى الْفَتَى وَفُنُونِهِ

وَانْظُرْ لِحِفْظِ عُهُودِهِ وَوَفَائِهِ

فَإِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ قَامَ بِعَهْدِهِ

فَاحْسِبْهُ فَاقَ الْكُلَّ فِي عَلْيَائِهِ



٩

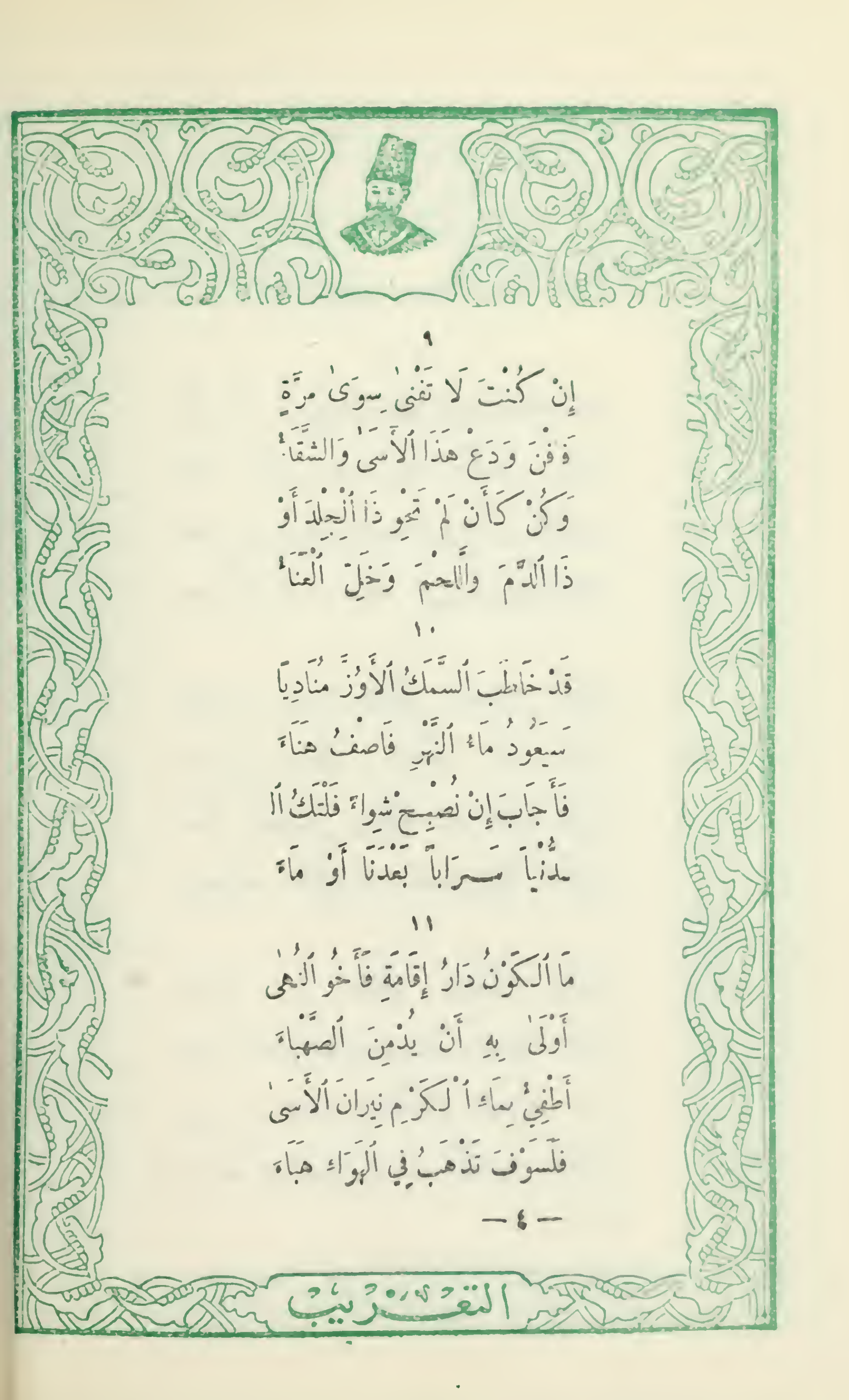
چون مردن تو مردن یکبارگی است
یکبار بمیر این چه بیچارگی است
خونی ونجاستی ومشتي رگ وپوست
انگار نبود این چه غمخوارگی است

١٠

با بط میگفت ماهیء در تب وتاب
باشد که بجوی رفته باز آید آب
گفتا چو من وتو هر دو گشتیم کباب
دنیا پس مرگ ما چه دریا چه سراب

١١

دنیا نه مقام تست نه جای نشست
فرزانه در او خراب اولیتر ومست
بر آتش غم زباده آبي میزن
زآن پیش که درخاك روی بادبدست



٩

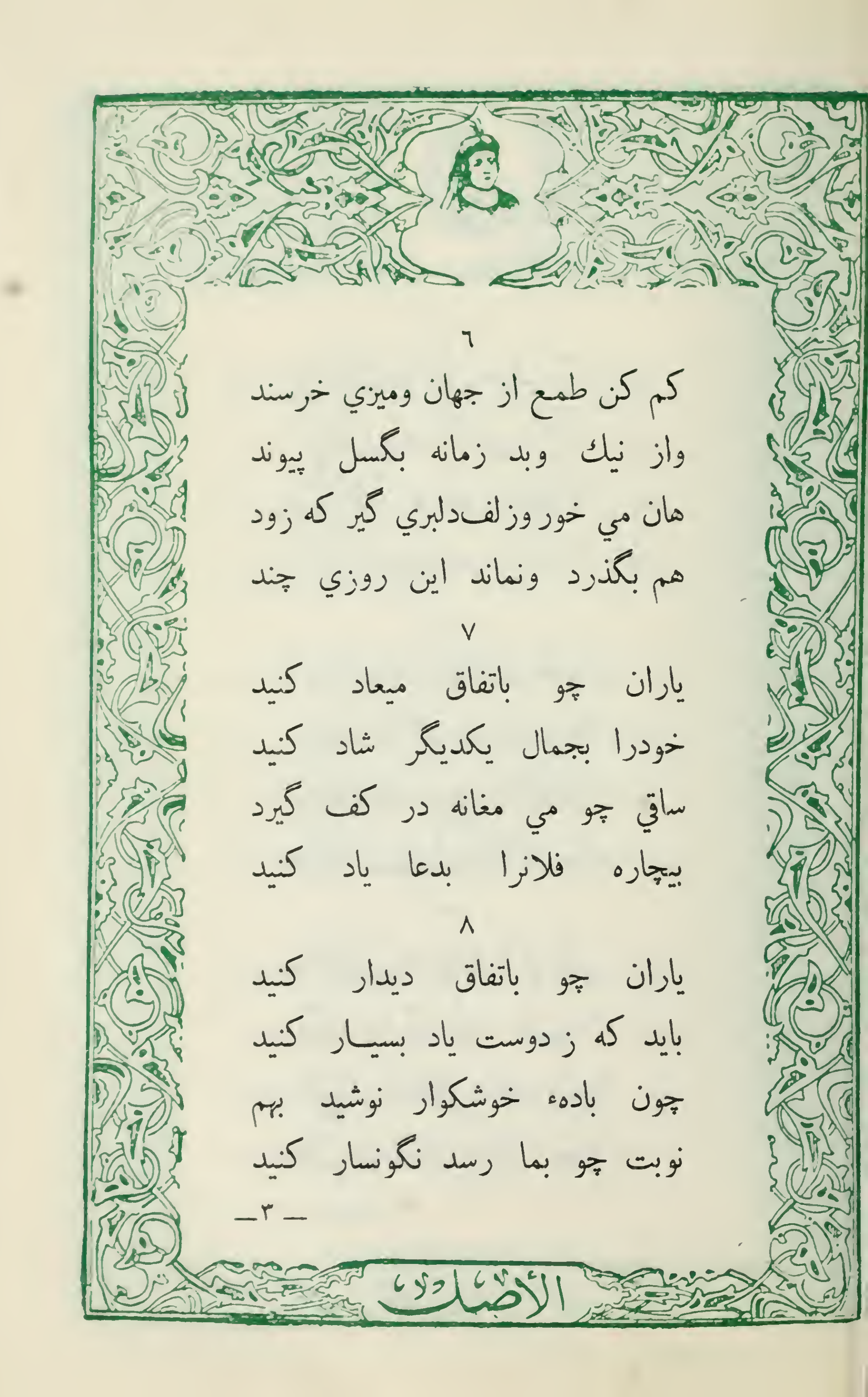
إنْ كُنْتَ لَا تَفْنَى سِوَى مَرَّةٍ
فَفِنَ وَدَعْ هَذَا الْأَسَى وَالشَّقَاءْ
وَكُنْ كَأَنْ لَمْ تَحْوِ ذَا الْجِلْدَ أَوْ
ذَا الدَّمَ وَاللَّحْمَ وَخَلِّ الْعَنَاءْ

١٠

قَدْ خَاطَبَ السَّمَكُ الْأَوَزَّ مُنَادِيًا
سَيَعُودُ مَاءُ النَّهْرِ فَاصْفُ هَنَاءَ
فَأَجَابَ إِنْ نُصْبِحْ شِوَاءً فَلْتَكُ الْـ
ـدُّنْيَا سَرَابًا بَعْدَنَا أَوْ مَاءَ

١١

مَا الْكَوْنُ دَارُ إِقَامَةٍ فَأَخُو النُّهَى
أَوْلَى بِهِ أَنْ يُدْمِنَ الصَّهْبَاءَ
أَطْفِئْ بِمَاءِ الْكَرْمِ نِيرَانَ الْأَسَى
فَلَسَوْفَ تَذْهَبُ فِي الْهَوَاءِ هَبَاءَ



٦

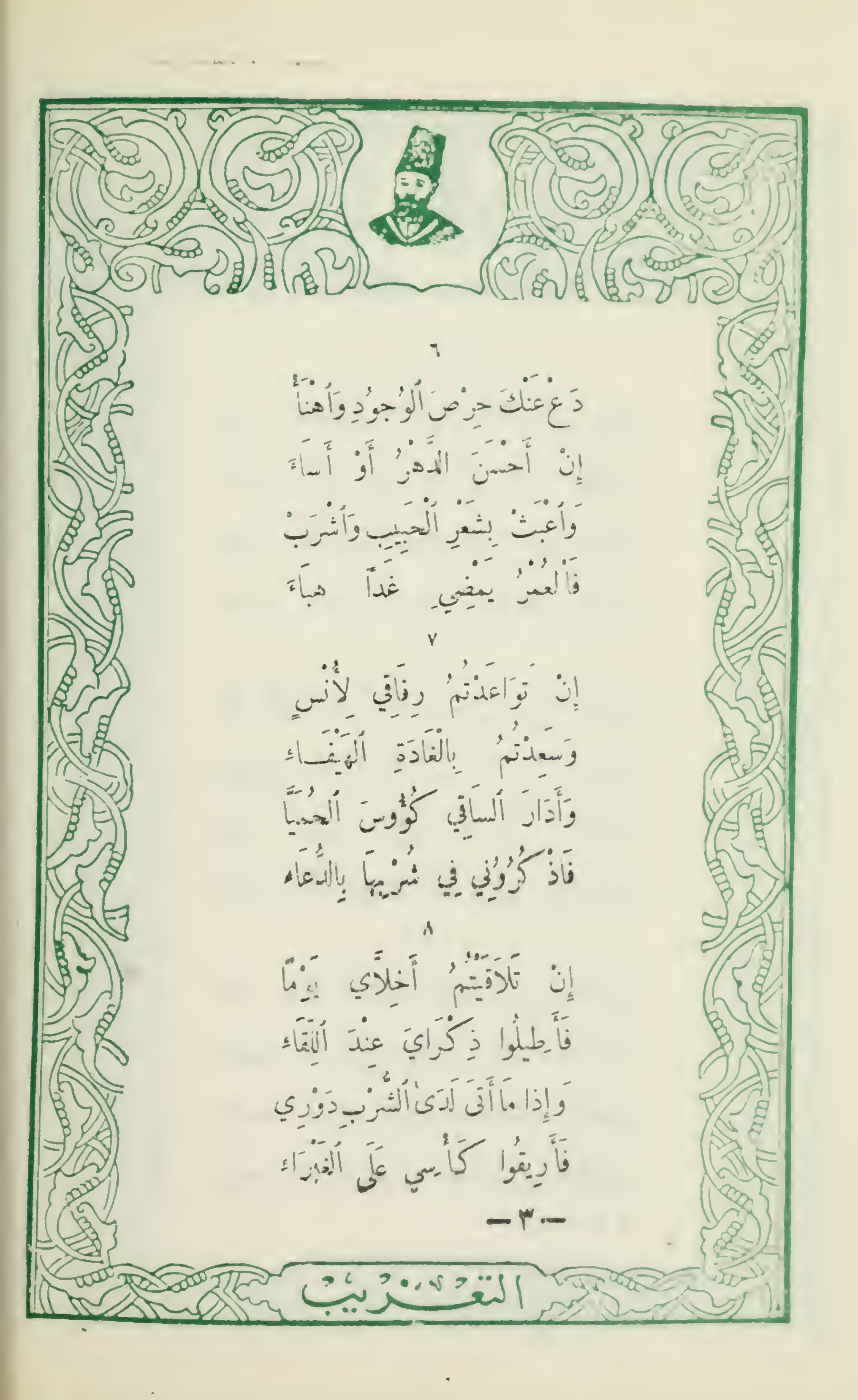
کم کن طمع از جهان ومیزي خرسند
واز نیك وبد زمانه بگسل پیوند
هان مي خور وزلف دلبري گیر که زود
هم بگذرد ونماند این روزي چند

٧

یاران چو باتفاق میعاد کنید
خودرا بجمال یکدیگر شاد کنید
ساقي چو مي مغانه در کف گیرد
بیچاره فلانرا بدعا یاد کنید

٨

یاران چو باتفاق دیدار کنید
باید که ز دوست یاد بسیـار کنید
چون بادهء خوشکوار نوشید بهم
نوبت چو بما رسد نگونسار کنید



٦

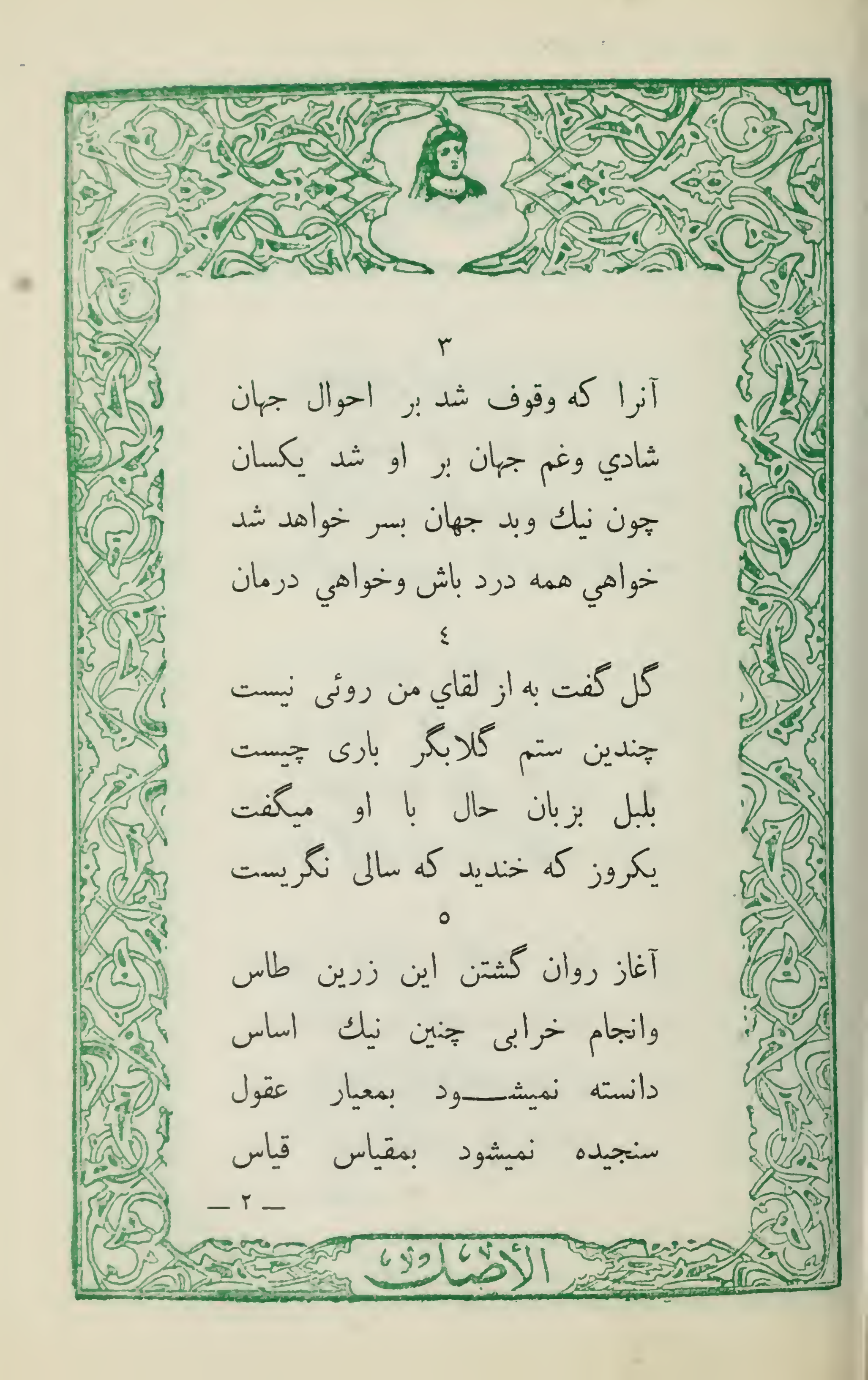
دَعْ عَنْكَ حِرْصَ الْوُجُودِ وَاهْنَأْ
إِنْ أَحْسَنَ الدَّهْرُ أَوْ أَسَاءَ
وَاعْبَثْ بِشَعْرِ الْحَبِيبِ وَاشْرَبْ
فَالْعُمْرُ يَمْضِي غَداً هَبَاءَ

٧

إِنْ تَوَاعَدْتُمُ رِفَاقِي لِأُنْسٍ
وَسَعِدْتُمْ بِالْغَادَةِ الْهَيْفَاءِ
وَأَدَارَ السَّاقِي كُؤُوسَ الْحُمَيَّا
فَاذْكُرُونِي فِي شُرْبِهَا بِالدُّعَاءِ

٨

إِنْ تَلَاقَيْتُمُ أَخِلَّايَ يَوْماً
فَأَطِيلُوا ذِكْرَايَ عِنْدَ اللِّقَاءِ
وَإِذَا مَا أَتَى لَدَى الشُّرْبِ دَوْرِي
فَأَرِيقُوا كَأْسِي عَلَى الْغَبْرَاءِ



٣

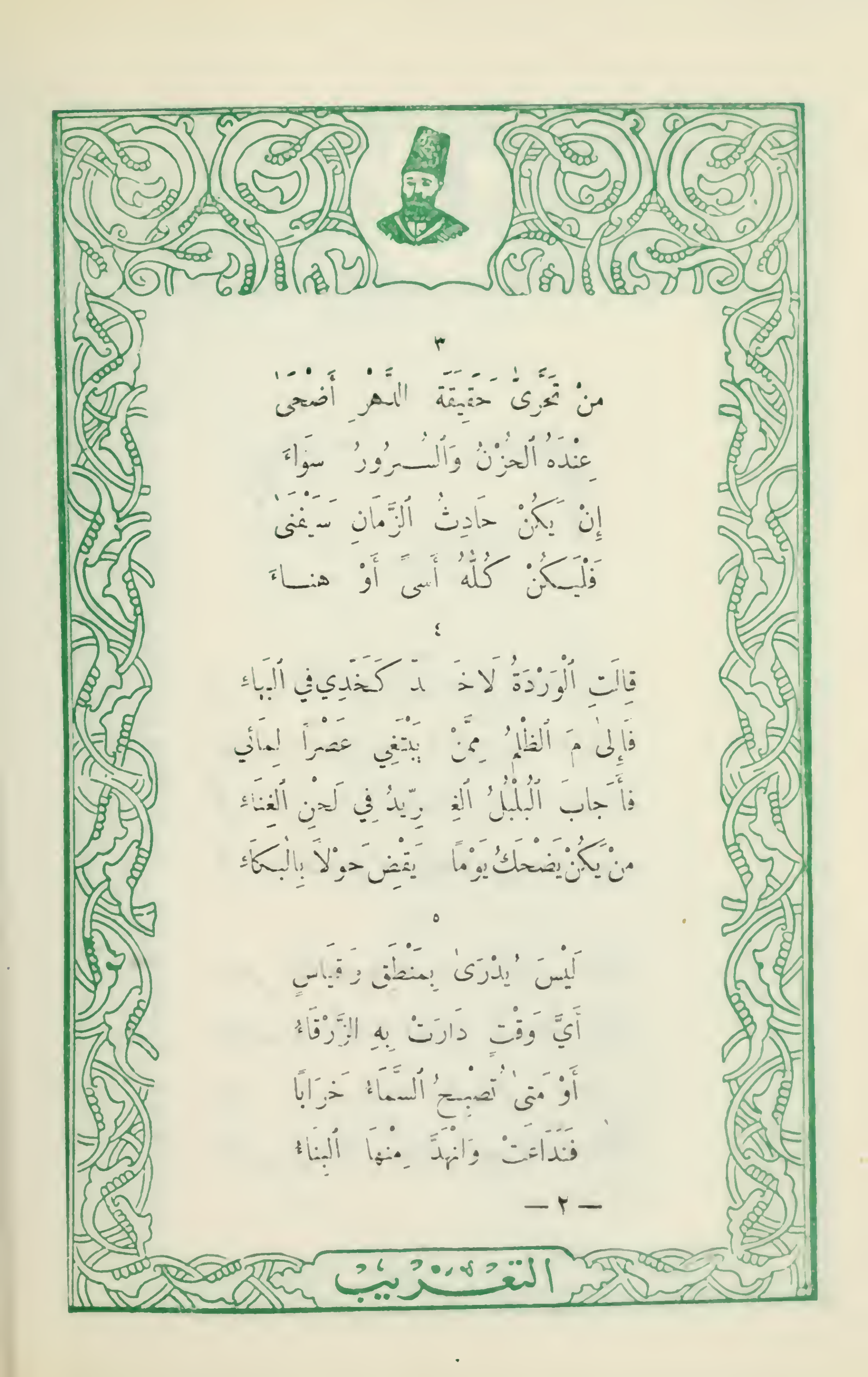
آنرا که وقوف شد بر احوال جهان
شادي وغم جهان بر او شد یکسان
چون نیك وبد جهان بسر خواهد شد
خواهي همه درد باش وخواهي درمان

٤

گل گفت به از لقاي من روئی نیست
چندین ستم گلابگر باری چیست
بلبل بزبان حال با او میگفت
یکروز که خندید که سالی نگریست

٥

آغاز روان گشتن این زرین طاس
وانجام خرابی چنین نیك اساس
دانسته نمیشـــود بمعیار عقول
سنجیده نمیشود بمقیاس قیاس



٣

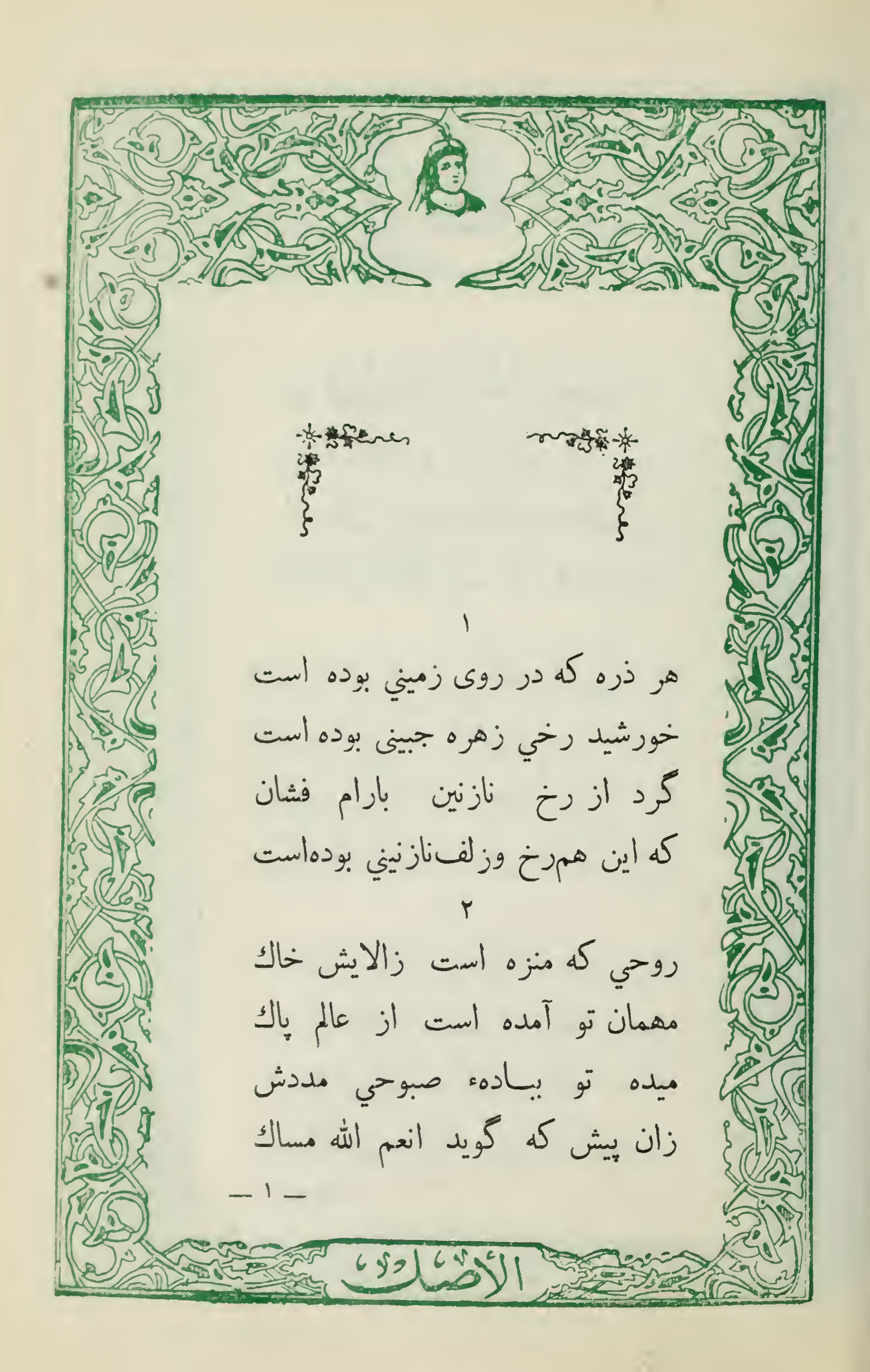
مَنْ تَحَرَّى حَقِيقَةَ الدَّهْرِ أَضْحَى
عِنْدَهُ الْحُزْنُ وَالسُّرُورُ سَوَاءُ
إِنْ يَكُنْ حَادِثُ الزَّمَانِ سَيَفْنَى
فَلْيَكُنْ كُلُّهُ أَسىً أَوْ هَنَاءُ

٤

قَالَتِ الْوَرْدَةُ لَا خَدَّ كَخَدِّي فِي الْبَهَاءِ
فَإِلَامَ الظُّلْمُ مِمَّنْ يَبْتَغِي عَصْراً لِمَائِي
فَأَجَابَ الْبُلْبُلُ الْغِرِّيدُ فِي لَحْنِ الْغِنَاءِ
مَنْ يَكُنْ يَضْحَكُ يَوْماً يَقْضِ حَوْلاً بِالْبُكَاءِ

٥

لَيْسَ يُدْرَى بِمَنْطِقٍ وَقِيَاسٍ
أَيَّ وَقْتٍ دَارَتْ بِهِ الزَّرْقَاءُ
أَوْ مَتَى تُصْبِحُ السَّمَاءُ خَرَاباً
فَتَدَاعَتْ وَانْهَدَّ مِنْهَا الْبِنَاءُ

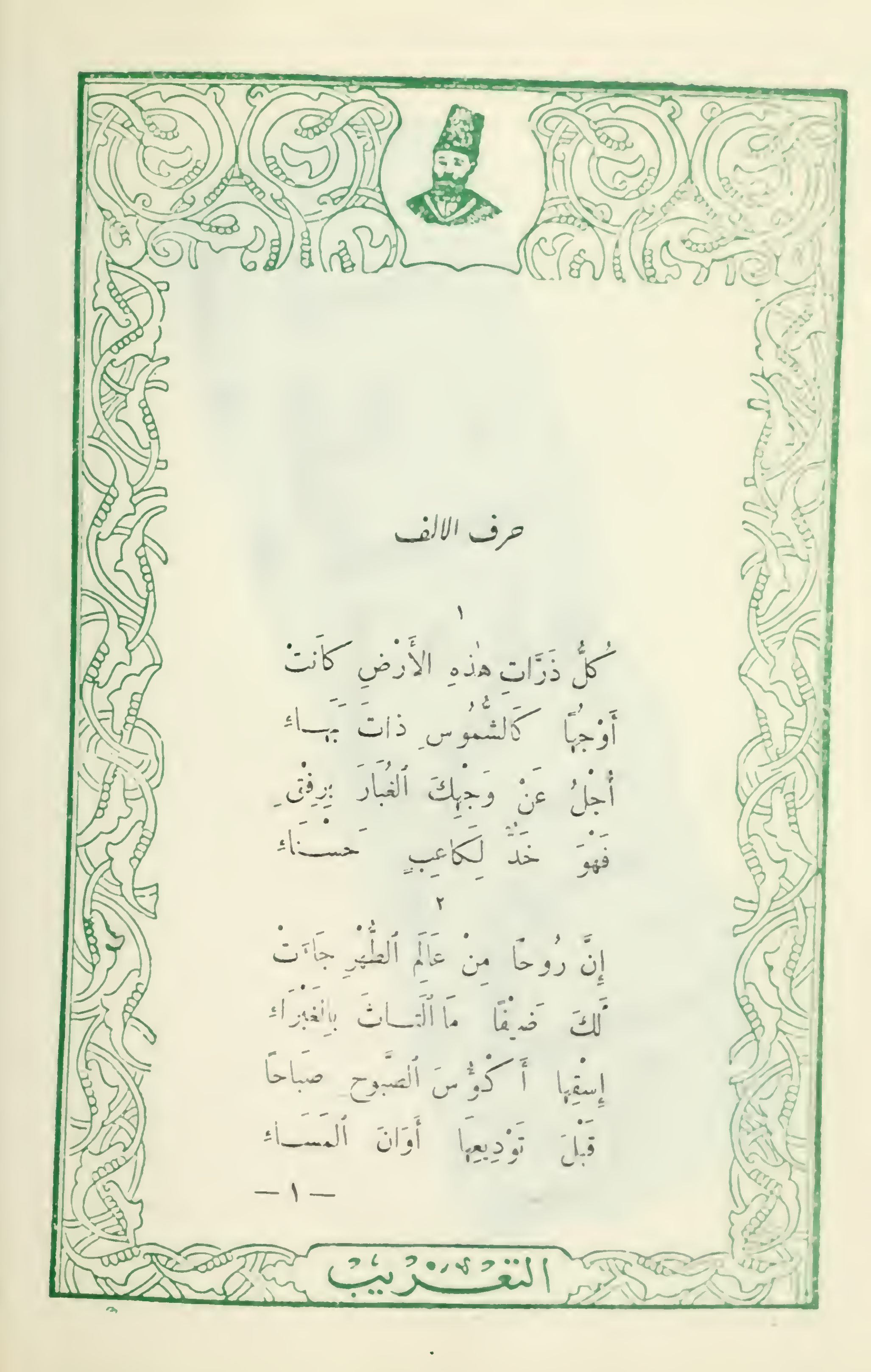


١

هر ذره که در روی زمیني بوده است
خورشید رخي زهره جبینی بوده است
گرد از رخ نازنین بارام فشان
که این هم‌رخ وزلف‌نازنیني بوده‌است

٢

روحي که منزه است زالایش خاك
مهمان تو آمده است از عالم پاك
میده تو بباده‌ء صبوحي مددش
زان پیش که گوید انعم الله مساك



حرف الالف

١

كُلُّ ذَرّاتِ هٰذهِ الأَرْضِ كانَتْ

أَوْجهاً كَالشُّمُوسِ ذاتَ بَهاءْ

أَجْلُ عَنْ وَجْهِكَ الغُبارَ بِرِفْقٍ

فَهْوَ خَدٌّ لِكاعِبٍ حَسْناءْ

٢

إِنَّ رُوحاً مِنْ عالَمِ الطُّهْرِ جاءَتْ

لَكَ ضَيفاً ما التاثَ بالغَبْراءْ

إِسْقِها أَكْؤُسَ الصَّبوحِ صَباحاً

قَبْلَ تَوْدِيعِها أَوانَ المَساءْ







أخَيَّامُ قَدْ أرسلْتَ رُوحكَ هَادِياً ۞ لِرُوحيَ فِي إتقَانِ هذي ٱلتَراجِمِ

فَإِنِّي تَلْمِيذٌ لِرُوحِكَ فِي ٱلأَسى ۞ أُمَارِسُهُ مِنْ قَبْلِ حَلِّ ٱلتَمَائِمِ

لَئِنْ نِلْتَ مِنْ بَعْدِ ٱلتَشَاؤُمِ لَذَّةً ۞ فَمَا نِلْتُ مِنْ دُنْيَايَ غَيْرَ ٱلتَشَاؤُمِ

احمد صافي

دهري طبيعي !) . . وهذه الاقوال صريحة فى أن الخيام ليس من الصوفية ، لا سيما نجم الدين الرازي فانه من كبار الصوفية وقوله هذا فصل .

أما الذين توهموا ان الخيام شاعر صوفى فقد بنوا وهمهم هذا على بعض أفكار أوردها الخيام فى رباعيـــاته عفواً فحملوها على محمل التصوف . وبعض الأفكار قد تكون مشاعاً بين مذاهب متعددة فلا يمكن فهم التخصيص منها . وأرباب المذاهب يعرفون كيف يفرقون أقوال شيعة مذهبهم من غيرها . وجميع ما ورد في رباعيات الخيام من الافكار التي توهم التصوف محمولة على ما ذكرناه .

هذا ما أردنا الالماع اليه من شعر الخيام وفلسفته مراعين فى ذلك الايجاز تاركين الشرح والاستقصاء الى رسالتنا (شعر الخيام وفلسفته) التي ستمثل بالطبع قريباً ، ولعلنا أصبنا الهدف في اخراجنا هذه الكلمة المستعجلة والرسالة لأننا نعتقد اننا بذلك قد سددنا فراغاً من هذه الناحية فى مكتبة الادب العربي ، والله سبحانه من وراء القصد .

دمشق : « أديب التقي »

(Les stoiciens) . والشاعر الفارسي الخيام من (الايكوريين) . واتفاق الشاعرين فى بعض النظريات الفلسفية لا يمنع من الاختلاف فى الفلسفة العملية .

وأما في الفلسفة الانقلابية فان بين أبي العلاء والخيام تشابهاً تاماً . ومن أبرز الشواهد على ذلك قصيدة أبي العلاء التي مطلعها (غير مجد في ملتي واعتقادي) . وهذه القصيدة نجد جميع ما فيها من الأفكار فى رباعيات الخيام .

وأما مشابهة الخيام لشوبنهاور فهي من جهة تشاؤمهما . واما شبهة بڤولتر الشاعر الفرنسي فهو من جهة عدم المبالاة بالدين غير ان استهزاآت فولتر وتهكماته الدقيقة الرقيقة لا نجد لها مثيلاً فى رباعيات الخيام . واما الاشمئزاز من الناس والنفرة منهم فليسا من طبيعة فولتر ولا من طبيعة الخيام . وأما غوته أعظم شخصية أدبية ممتازة في القرن الثامن عشر فان نظره الفلسفي الى الكائنات يشبه نظر الخيام لكن أثره واسلوبه واعتقاده في الله والبشر يختلف اختلافاً تاماً عن الخيام .

هل الخيام صوفى :

ان القطع بأن الخيام صوفى لا يخلو من الخطأ فان كثير من الأعاظم الذين عاصروا الخيام لو جاؤا بعده لم يخطئوا فى معرفة مذهب الخيام ومشربه كالامام الغزالي والقفطي ونجم الدين الرازي . أما الغزالي فقد وقع بينه وبين الخيام عدة اجتماعات كان البحث يدور فيها حول مسائل علمية وفلسفية ، ولما علم الغزالي ان الخيام فيلسوف مخالف له كل المخالفة فى المشرب والاعتقاد قطع صلته به ، كما رواه (الشهرزوري) فى كتابه (نزهة الأرواح) واما (القفطي) فان ذكر فى كتابه (إخبار العلماء بأخبار الحكماء) عند ذكره الخيام قوله : « وقد وقف متأخرو الصوفية على شيء من ظواهر شعره فنقلوها الى طريقتهم وتحاضروا بها فى مجالساتهم وخلواتهم ، وبواطنها حيات للشريعة لواسع ومجامع للأغلال جوامع » ، وأما (نجم الدين الرازي) فانه أشار الى الخيام في كتابه (مرصاد العباد) وقال عنه أنه (فلسفي

والاعتقادية يختلفان كل الاختلاف فى بعض وجهات نظرهما حتى يخيل انهما شخصيتان متناقضتان . والظاهر ان ذلك ناشيء عن اختلاف مزاجيهما الذي أثر فى نظرهما الى الدنيا والى حل قضية الحياة وتعيين دستور العمل من أجلها فكان من جراء ذلك أن وقعا فى نتائج عملية متباينة كل التباين .

ثم ان تشاؤم أبي العلاء لم يكن كتشاؤم الخيام نظرياً وشعرياً ، بل كان تشاؤماً حقيقياً قاهراً مظلماً . وكان أبو العلاء وقوراً في تفكيره جدياً صحيح النظر ولذلك أتى شعره وقوراً فلسفياً على اسلوب متين موجز بليغ . عاش أبو العلاء ما عاش زاهداً متقشفاً بعيداً عن الملذات والشهوات فكان ينظر دائماً الى لذائذ الدنيا نظر ازدراء ويحض بأقواله الفلسفية الأخلاقية على العيش الحر في ظلال القناعة والزهد . أما الخيام الشاعر الفارسي فهو من غواة الانهماك باللذات والمفتونين بالجمال ومن الذين يعرفون كيف يستمتعون بمتع الحياة ولذائذها وكيف يوقفون سيرهم على ما تقتضيه فهو (أبيكوري) عاقل معتدل . وليس له اي قول يدل على انه من المولعين بالقاء دروس الفضيلة والاخلاق على الناس ، بينما نجد ان المستشرقين والمدققين من رجالات الغرب مجمعون على ان قضايا الاخلاق أشغلت أبا العلاء أكثر من قضايا الاعتقاد ، وان الذي أكسبه موقعاً ممتازاً بين الحكماء ليس الحث على النيل من لذائذ الدنيا بل حثه على الفضيلة والزهد والقناعة ، وقد نجد فى أسفاره بعض قواعد أخلاقية ودساتير ليس بالامكان مهما جهدنا أن نجد خيراً منها .

ومن هذا يتبين أن بين هذين الحكيمين المتشابهين كل التشابه فى عقائدهما الفلسفية وفي موقفهما الصريح تجاه الأديان والمذاهب فروقاً بارزة باعتبار مغايرة المشارب والامزجة . . وبقدر ما أحسن أبو العلاء تمثيل السجية الممتازة للعرق السامي الذي هو منه استطاع الخيام الفارسي كذلك تمثيل سجية العرق الآري ، وهذه المباينة فى الطبع تجعلنا نعد الشاعر العربي أبا العلاء من حيث فلسفته من الرواقيين

وان لا نفع من الحياة ما دام الموت بالمرصاد . . واقول هب انك شعلة سرور وغبطة أليس مصير هذه الشعلة الى الانطفاء فاذا انطفأت فانك لا شيء ! . وهب انك قدح جمشيد فانك لابد أن تحطم فاذا حطمت فانك لا شيء ! ثم يقول اذا كان الامر كذلك فان هذه الدنيا وما فيها لا شيء . . وجميع ما نقول ونسمع لاشيء !

على أن فلسفة التشاؤم هذه هي من خصائص فلسفة الخيام النظرية . أما فلسفته العملية فانها فلسفة سعـادة وهناء وفلسفة شهوات وملذات فهو يحض فى كثير من رباعياته على ما تقضيه هذه الأيام القليلة من العمر فى الملذات والنيل من حظوظ الدنيا . فهو بذلك « أبيكوري » النزعة يجد السعادة فى مطاوي اللذائذ والمشتهيات . ومن أروع رباعياته فى هذا المعنى قوله :

مي خوردن وشاد بودن آبين منست　　　فارغ بودنز كفر ودين ، دين منست

كفتم بعروس دهر كابين تو چيست　　　كفتا : دل خرم تو كابين منست

أي : ان احتساء الخمرة والفرح من عادتي . . وديني ترك الكفر والدين ! . قلت لعروس الدهر ما مهرك ؟ قالت قلبك الفرح هو مهري ! » . وهذه المصاريع الأربعة من هذه الرباعية دساتير أربعة تشير الى مذهب الخيام ورأيه فى الحياة .

والكتاب الغربيون أكثر ما يشبهون الخيام بأبيكور و (لوكريسيوس) الشاعر الروماني وأبي العلاء المعري وغوته وشوبنهاور وهاينه . والحق ان الخيام البق مرشح شرقي ليحشر مع هذه الزمرة فان قسماً من رباعياته لا يعدو بعض ما نحاه في مقطعاته الشاعر الروماني (لوكريسيوس) الذي يمثل في شعره آراء أبيكور أحسن تمثيل .

أما مشابهته لأبي العلاء فمما لا شبهة فيه : فان أفكار الشاعرين الحكيمين واعتقاداتهما متماثلة ، ولا ندحة عن القول بأن الشاعر الخيام تتبع أسفار أبي العلاء الذي سبقه الى عالم الخلود بستين أو سبعين سنة ولم يستطع ان يفلت من تأثيرها فيه . ومن الغريب ان هذين الحكيمين المتشابهين في كثير من المسائل الفلسفية

الانقطاع أو التوقف . . فاذا تبعثرت العناصر وتفرقت فى أجسام أخرى ، ليس من الممكن أن تعود فتؤلف الجسم الاول !

وهذه الأفكار المستخرجة من أكثر رباعيات الخيام هي من الامور المسلمة التي تكون المبادىء الاولى والمعتقدات الاصلية لفلسفة مرغوبة معروفة في كل زمان عند الطبيعيين ، ومن المسلم عند أهل المعرفة ان العقيدة الأساسية (للمادية Materialisme) التي اقتبست أصولها وأحكامها عن العلوم الطبيعية هي هذه . ونستطيع القول ان هذه الفلسفة هي التي ألهمت الخيام أجمل رباعياته وأشدها تأثيراً ووقعاً في النفس . وما يفيد هذا المعنى منها كثير يكاد يبلغ (٧٥) فى المائة منها .

تشاؤم الخيام :

كان الخيام متشائماً ، وهذا التشاؤم نتيجة اعتقادية لفلسفته التي تجر حتماً اليه لأنها تميت الامل وتدخل على القلب اليأس . . ومن كان يعتقد أن لا فائدة من أعماله وان لا ثواب ولا عقاب عليها فى عالم غير هذا العالم لا مندوحة له عن الاستسلام الى الطيرة والارتماء فى أحضان التشاؤم . . والذي لا يؤمن بالبعث بعد الموت والحياة الأخروية ويعتقد ان الغاية عدم مطلق تكتنف ظلمات القنوط نفسه وتستولي عليها ويجره تأثره الى التشاؤم فالتشاؤم بهذا الاعتبار ليس غريزياً أو فطرياً وانما هو عارض يتسلط على الذهن وخاصة الذهن المفكر فيتطير من كل شيء ولا يرى من جميع ما يراه إلا صفحة الشر . ولكي يستطيع الانسان تبديد الهواجس المؤدية الى اليأس وشقاء الانسانية أوصى الفلاسفة المؤمنون بالتمسك بحقائق الايمان والرجوع الى التدين . والفلاسفة الذين يجدون في الدين والتدين راحة الانسانية وسعادتها هم غير قليلين اليوم .

وفكرة التشاؤم هذه ساقت الخيام الى (العدمية Nihilisme) كما تنطق بذلك بعض رباعياته ، فهو يرى ان حياة الانسان لا شيء اذا قيست بالأبدية ،

بسبب قابليتنا الحسية . . وأقوال الصوفية وعلماء الطبيعة متفقة فى ذلك ، وتلخص كما يأتي : « ان ما وصلنا اليه من علم فى الكائنات ليس هو الحقيقة والواقع ، وهو علم موافق لوسائلنا الادراكية . وعلى هذا لا يكون العلم نفس المعلوم . ولو جهزنا بآلات ادراك غير هذه الآلات لكنا رأينا الاشياء على غير ما نراها الآن ولأدركناها غير هذا الادراك ! » ولعـــدم تقيد الخيام بالدين لا يمكننـا عده ورعاً تقياً ولا حكيماً صوفياً ! ولابد من عده من (الاحرار المستقلين) فى تفكيرهم وهذا ليس معناه انه (جاحد) .

فلسفة الخيام الانقلابية (Mobilisme) :

لقد كان نظر الخيام الى (الحـادثات) نظراً فلسفياً علمياً ينطبق انطباقاً شديداً على الفلسفة العلمية التي ذهب اليها الفلاسفة الطبيعيون (Les naturalistes) . واستقراء رباعيـاته المفصحة عن آرائه وأفكاره التي من هذا القبيل يجعلنا نقطع بأنه من الملتزمين (فلسفة الانقلاب — Philosophie du ehamgement) وهذه الفلسفة تعرف اليوم بالموبيليزم . ففي نظر الخيام : (ان هذه الكائنات سيل يستمر يندفع من الأزل الى آخر الأبد ، والانسان في هذا السيل كدقاق العيدان يقذفها ويمضي بها ، وهو فى ذلك جاهل لا يدري من أين أتى ولا الى أين يذهب . . جميع العناصر فى تركب وانحلال دائم ، الأجزاء البسيطة التي تتركب منها مادة الموجودات هي دائماً فى تجمع وتفرق ، فالانســـان الذي يموت وتودع جثته بطن الثرى ، ذلك المعمل الكبير الذي نسميه (الطبيعة) ، تنحل عناصره وتتبعثر . . وقد يدخل بعض هذه العنــاصر المتبعثرة فى عفصة سروة أو زهرة خبيزة . . وربما صار بعضهـا الآخر الى كتلة طين فيصنع منه الخزاف عروة لابريق أو أذناً لجرة ! ولعل في أكواب الشراب التي يطوف بها الســـاقي ذرات من جمجمة كيخسرو أو قحف جمشيد . . وربما كانت الزنابق التي تزين ضفاف الجداول شفة حسناء أو قلب معمود ! . وهكذا يستمر العالم في هذا الانحلال والتركب دون أن يعرف

متشرعين ؟ وهذا يعني انه ليس مفكراً فحسب بل فيلسوفاً صاحب طريقة ومذهب .

وقد أخطأ أكثر المؤلفين والرواة والنقاد في فهم أفكار الخيام وتعيين عقيدته الفلسفية والدينية . مع انه من النادر أن نجد كالخيام كاتباً بنى عقيدته على احكام معينة معلومة ووضح أفكاره ببيان وبلاغة كبيانه وبلاغته .

فلسفة الخيام اللا أبالية Agnostisisme

ان الخيام في مسائل (ما وراء الطبيعة) ، أي في مسائل (الوجود المطلق) و (حقائق الاشياء) و (حقيقة الروح) و (المبدأ والمعاد) من صنف الفلاسفة اللا أباليين (Agnostique) الذين يعترفون بالجهـــل ويرون ان طاقة البشر لا تستطيع أن تحيط بمثل هذه المسائل .

ان بعض عبارات الخيام تدل على انه كان مؤمناً بقدرة قاهرة فوق البشر وهي (القدرة الكلية) وهو قانع بوجود صمداني سرمدي هو (الله) . وبحث فى (الحقيقة المظلمة) بحثاً مشبعاً وأفاد أنها (فوق العقل والمعرفة) . واذا لاحظنا بعض رباعياته نستطيع القول ان (القدرة الكلية) التي آمن بها تشبه (الوجود المطلق) الذي قالت به الفلسفة أكثر من أن تشبه (الله) فى الاديان . ومهما يكن الامر فان الخيام ليس (منكراً) كما انه ليس (متديناً) ولم يعبأ بشيء مما تجب رعايته من أمور الشرع .

أما الذي أشغله دائماً واعتنى جداً بالكتابة عنه فهو تلك المعميات السرمدية التي حار لها الفلاسفة والعلماء واغرقوا في التفكير العميق من أجلها . والخيام كغيره من كبار الفلاسفة يقول بعدم امكان الوصول الى معرفة أسرار الأزل ، ولن يتيسر لانسان حل هذه المعميات . وكل من اشتغل في المسائل الفلسفية يعلم انه ما من أحد توغل في طلب الكشف عن حقيقة الموجودات المحسوسة الاوعاد بالخيبة يائساً من الوصول . لأن صور الحادثات لا ترتبط بالحقيقة المطلقة وإنما ترتبط بأجهزتنا الحسية ، وجميع ما ندركه من الموجودات انما يكون ادراكنا له

الخيام . ومما لاريب فيه ان سلوك عمر الخيام أهاج عليه المتصوفة من أهل زمانه فهاجموه بشدة ولعل بعض من دس على الخيام هذه الرباعيات الصوفية رمى الى تبريره وتنزيهه وانه أراد أن يختم شيخوخته بخير فاصبح يفكر فى كل شيءٍ من ناحيته الدينية . وهذا يفنده قول الخيام في احدى رباعياته :

من دامن زهد وتوبه طي خواهم كرد باموي سفيد قصد مي خواهم كرد
بيمانهء عمر من بهفتاد رسـيد اين دم نكنم نشاط كي خواهم كرد

أي : « اني سأطوي ذيل الزهد والتوبة ، وسأمشي الى الخمرة بشعري الابيض هذا ! وها أنا قد بلغت السبعين فان لم أنشط فى هذا الوقت فمتى أنشط ؟ . » .

ليس فى شعر الخيام غايات خاصة كالدين والوطن والانسانية والاخلاق يرمي اليها ، بل ان له طرز تفكير خاص وطبيعة فلسفية خاصة ، ورغم ان الخيام لم يكن مقلداً في شعره فقد نسبت اليه المحاكاة لغيره . وقد حذا حذوه كثيرون من شعراء الفرس وتأثروا بأفكاره وظواهر هذا التأثر ، ضعيفـاً كان أو قوياً ، تشاهد فى (حافظ شيرازي) و (ناصر خسرو) وغيرهما . أما المتأخرون فلم يكن بينهم أكثر توفيقاً فى محاكاة الخيام ومجاراته من المرحوم (ميرزا عباس خان أديب) الأديب الفارسي المتوفى من عهد غير بعيد . فقد كانت روح الخيام ترفرف على كل رباعية من رباعياته ، وتشم عبقات أفكاره فى كل ما نظمه وحاكي الخيـام به ، وليس في المعاني فحسب بل في الالفاظ أيضاً .

فلسفة الخيام:

دلت الوثائق التي وصلتنا على ان الخيام لم يكن أخصائياً في العلوم الرياضية والحكمية فحسب بل كان فوق ذلك شاعراً ممتازاً ومفكراً من أكابر المفكرين وقد وضع مؤلفـات فلسفية وفقاً لرأي خاص ، وكان استاذاً فى الفلسفة لعلماء

لها . والذين ينظمون الرباعيات في فارس يعدون بالمئات ولكن الخيام نسيج وحده وهو أستاذ الأساتذة فى نظم الرباعيات ، ويكفي لمعرفة ذلك المقايسة بين رباعية من رباعياته وأية رباعية لغيره فى مرماها ومعناها فيظهر الفرق جلياً فى الاتجاه والاسلوب والبيان . هذه هي العلامة الفارقة التي تميز شعر الخيام من غيره .

وقد أشار الى الجهات التي يمكن تفريق شعر الخيام بها عن غيره (ميرزا محمد خان قزويني) من أعاظم أدباء الفرس المقيمين فى باريز اليوم في رسالة نشرها بالفرنسية مع (كلود آنيت) أحد الكتاب الفرنسيين فقال : « ان الفكر الذي يضمنه الخيام احدى رباعياته فكر معقول جلي وواضح . لا تأتلف معه العناصر الأجنبية المدسوسة فيه . وتظهر آثارها حالاً عليه . لأن الخيام لا يتقيد بمسائل الشك والايمان ، فلا التدقيق بزعمه ولا التفكير والشعور يفيدنا شيئاً . . وسيان من اشتغل بالعلم أو بالدين لحل معمى هذه الخليقة وكشف معضلتها فكل منهما عاجز . فهو يقول نحن لا نستطيع ادراك أية حقيقة كانت . . وليس وراء هذا الثرى ثواب ولا عقاب ! . وليست الأيام التي تنقضي بين طرفي حياتنا إلا أياماً قصيرة يجب أن نسارع الى انتهازها ولو كانت موقتة ! وليست الحقيقة المجردة لأيام هذه الحياة التي تتقلص وتفيء كالحلم الا الشراب وتعشق الجمال والشباب ونور القمر يقع على الافاريز والاطناف ، ونغمات الناي تهتز لها جنبات الفلوات والكروم . . والورود حينما تفتر عنها الاكمام ! . وهو الذي يقول لنا بعد أسفار بني اسرائيل كل شيء باطل وفان ! . فلنغتنم ملذاتنا فليست الغاية من الحياة إلا هذا ! . وللخيام نفاذ فكر ونظر خاص وشفافية فى البيان ، وسعة قريحة وخيال ، وبعد عن الاطناب فى الكلام تجعل له مكانة سامية خاصة بين شعراء الفرس المبرزين »

ولاشك أنه دس بين لئاليء شعر الخيام كثير من الرباعيات ذات المغازي الصوفية والعبارات المشيرة الى معان مزاجية سمجة ! حتى ان ترجمة (فيتز جرالد) النفيسة لم تخل من كثير من هذا النوع المدسوس الذي لا يجوز أن ينسب الى

عدة صفحات من المعاني الحكمية العالية المتينة لهو دون شك محصول عبقرية فذة ونبوغ نادر ! .

وقد كان سلوك الخيـام فى ما كتبه مسلك الريب والشك . وهزؤه بأهل زمانه وطباع معاصريه ، وجرأته فى القول على تعـــدي حدود الدين والآداب ، واستعماله الكنايات المرة في الطعن والتشنيع على المرائين من أدعيـاء الزهد والورع كل ذلك مما حمل أهل زمانه على أن ينظروا اليه شزراً . .

وقد يكون من دواعي خمول ذكره فى ايران وذيوعه فى الغرب واحترام الغربيين وتقديرهم له انه سبق زمـانه بعصور من الوجهة الفكرية ، حتى انه لم يوجد فى ايران من يفتش عن آثاره ويهتم بطبعها ! وكم نجد من العيب والقبح والخطأ في نسخ الرباعيات الفارسية المطبوعة فى ايران والهند اذا قيست بنسخ الرباعيات المترجمة فى اوروبة وامريكة من جهة الاتقان والتزيين والتصوير والتذهيب ! .

وقال « تيوفيل غوتيه » أحد أدباء الفرنسيين المتوفى سنة (١٨٧٢) صاحب المؤلفات الكثيرة عند ذكره الخيام ما يأتي : « ان رباعيات الخيام تحتوي جميع مقاطع همات قطعة قطعة ! »

وقال الحكيم المؤرخ « ارنست رينان » فى بعض كتبه في صدد موازنته بين أحد الشعراء والخيام : « وليس له قوة الخيام ولا تهكمه ومزاحه المر ، وهو الذي لم يشاهد في عصر من العصور شاعر إباحي مثله ! »

وقال المسيو « باربيه دومنياد » من أعاظم المستشرقين الفرنسيين عند ذكره الخيـام : « أليس يعد حادثة غريبـــة ظهور شاعر فى ايران فى القرن الحادي عشر للميلاد يكون كما قال رينان . نظيراً لغوته وهانري هاينه ! » .

كان الخيام ينظم شعره رباعيات ، والرباعية قطعة مستقلة فيهـا وحدة في الشكل والمضمون . وتعد أعلا أنواع الشعر الفارسي اذا حاكت برودها يد شاعر له مقدرة وجدارة . وفحول الشعراء يمهـــدون للغرض الشعري الذي يرمون اليه فى الشطور الثلاثة الاولى ، وفي الشطر الرابع يفرغون النتيجة التي مهدوا

عن فهم الخيام لمعنى الحياة وفق عقيدة المدنية الحاضرة وذوقها ، وافادته دساتير هذه العقيدة الاساسية فى رباعياته باسلوب شعري بديع ولم تلتفت امم الغرب الى الخيام هذا الالتفات إلا لأنها نظرت اليه نظرها الى اوروبي معاصر حكيم وعملت بما فى تعاليمه من حكمة ومضت على طريقته .

ولم يعرف الخيام فى الغرب ويذيع صيته إلا بواسطة الشاعر الانكليزي الاديب (فيتز جرالد — Fitz gerald) مترجم رباعياته . واما في الشرق فانه حشر في زمرة الرياضيين والمنجمين ولم يعد فى عداد الشعراء . وقد ثبت بالوثائق التي عثر عليها ان الخيام كان حياً فى سنتي (٥٠٦) و (٥٠٨) للهجرة وانه دفن فى (نيسابور) من ايران .

شاعرية الخيام :

ان أكثر الكلمات المترددة على السمع عند تلاوة شعر الخيام هي : الخمرة والحانة والساقي والكوز والعود والناي والمغني وأمثال ذلك . وجل المعاني التي ينطوي عليها : العمر سريع الزوال فيجب أن ننتهز الفرص قبل فواتها . نحن لا ندري من أين أتينا ولا ندري الى أين نذهب فلنحسن الاستمتاع بهذه الايام القليلة التي نعيشها . ليس فى طوق البشر الوصول الى المعرفة فينبغي ان نقبل كل شيء كما وجدناه ولا نفسد على أنفسنا ملذاتها . . وغير ذلك . وبعبارة مختصرة يمكن أن يقال أن جميع ما تحوم حوله معاني الخيام في شعره تنحصر فى هذا المصراع العربي : « اغنموا الفرصة بين العدمين ! » .

والحق أن الخيام كسا برباعياته الأدب الفارسي مطارف لا تبلى على الايام وحباه أحسن ما يحبو شاعر لغة من عبقرية ونبوغ ، وكان موفقاً في انتقاء الفاظه فالانسجام والسلاسة والتشبيهات والاستعارات اللطيفة غير النكدة والسهولة وعدم التكلف ، كل ذلك من الصفات البارزة فى شعره . وعباراته وافاداته تقوم حق القيام بأداء ما يحملها اياه من المعاني الدالة على مشربه وفلسفته . وان شعراً يحوي على مثل هذه الميزات المتنوعة ويضمن فى شطوره الأربعة ما يحتاج شرحه الى

شعر الخيام وفلسفته

كلفنا حضرة الاستاذ الاديب المحامي السيد أديب التقي (مدرس التاريخ والجغرافيا في مدرستى التجهيز والمعلمين قبلاً ومدرس اللغة العربية ، وآدابهـا فى مدرستي التجهيز والمعلمات بدمشق) أن يتحفنا بموجز عن شعر الخيـام وفلسفته لاشتغاله بهذا الموضوع ووضعه فيه كتاباً خاصاً ، كيما نصدر به هذه الرباعيات ، فتفضل حفظـــه الله بكلمة مستعجلة اشتملت على ما يروي الغلة . في الموضوع المشار اليه وهذه هي :

☆(نظرة مستعجلة)☆

في شعر الخيام وفلسفته

لم يكن الخيام نفسه عندما نظم رباعياته وجمعها يحلم بما سيكون لها من الشأن بعده ، وخصوصاً عند أمم غريبة عنه وطناً وجنساً ولغـــة وديناً ! لقد لقيت هذه الرباعيات ما لم يكن بحسبان الخيام ولا غيره من التهافت والاقبال على دراستها ونقلها الى لغات العالم المتمدن فى اوربة وامريكة .

وقد يستغرب الانسان ما لقيته هذه الرباعيات من العنـاية مع انها ليست خيرة الخيرة مما أنتجته قرائح أبناء فارس من الوجهة الأدبية ، وليس مقام الخيـام الأدبي فى ذروة الذروة التي لم يستطع التحليق اليهـا أدباء الفرس ، فما هو الباعث يا ترى لهذا التفوق والرجحان الأدبي ؟

لقد أجاب عن هذا الاستاذ العلامة الفيلسوف التركي رضا توفيق بك في كتابه « رباعيات خيام » فقال ان هذا الفوز الذي كتب لرباعيات الخيام منبعث

يمكن أن يقال ان هذه الترجمة أقرب جميع الترجمات الشعرية للخيام بلا استثناء فشكر الله مساعيك الجميلة وجزاك الله عن الشعر والادب أحسن الجزاء حيث عرفت الى أدباء العرب شاعراً من أكبر شعرائنا له فى جميع أقطار أوروبا واميركا شهرة واسعة ولم يكن يجهله إلا اخواننا العرب وها أنت قد أديت هذه الخدمة اللائقة للآداب الفارسية والعربية معاً .

المخلص الحقيقي

محمـــد القزويني



الحكم فى ذلك الى ذوقك اللطيف وذوق سائر أدباء العرب المعاصرين .
غاية ما يمكن ان أبدي رأيي فيه بدون أن أخرج عن حدودي هو من حيث المعنى أي من حيث مطابقة الترجمة للاصل وتأدية الغرض الأصلي للشاعر فى الترجمة .

أشهد الله انني قلما رأيت بين التراجم التي لا تعد ولا تحصى للخيام في اللغات المختلفة ترجمة صحيحة ومطابقة للاصل كترجمة سيادتك . أحسن الترجمات لرباعيات الخيام في اللغات المختلفة هي ترجمة الشاعر الانجليزي (فيتز جرالد) وترجمته مع انها من حيث الشاعرية والفصاحة والبلاغة لفظاً ومعنى في غاية الجودة فمن حيث المطابقة للاصل وبيان الغرض الاصلي للشاعر فيها فراغ كثير يعني أن المشار اليه ترجمها ترجمة حرة للغاية ولم يتقيد باتباع الخيام وحفظ أغراضه وأداء معانيه فى الترجمة بحيث أصبحت معرفة المعنى الاصلي ولو على سبيل الحدس فى أغلب رباعيات فيتز جرالد متعسرة وكثيراً ما بعد عن الاصل بدرجة أصبح حدس الاصل معها محالاً . أما باقي تراجم الخيام الشعرية فقد أخذت في الاغلب عن ترجمة فيتز جرالد الانجليزي لا عن الاصل الفارسي لذلك أصبحت تلك التراجم كترجمة فيتز جرالد بل أشد منها (لأنها ترجمة عن ترجمة) في انها غير مطابقة للاصل وحرة للغاية . وفي هذه الأواخر ترجمت رباعيات الخيام بواسطة السباعي الى العربية وطبعت فى مصر لكني الى الآن لم أرها حتى أبدي رأيي فيها . أما ترجمة سيادتك أعني ٨٦ رباعية التي أرسلتها لي فهي وان كانت من طراز جديد ومن جهة واحدة أعني جهة الوزن بعدت عن الأصل لأنك لم تبق على وزن الرباعيات الاصلي (بحر الدوبيت فى اصطلاح المتأخرين من شعراء العرب) ولم تقيد نفسك فى جميع الرباعيات بوزن وبحر واحد ولكن من حيث مطابقة الترجمة للاصل (فى الحدود التي يسيغها لك التقيد بالوزن والقافية فى الترجمة الشعرية فالحق والانصاف كما عرضت لك أجدت كثيراً كثيراً في الخروج من عهدتها ولعله

(تعريب كتاب العلامة المتبحر الميرزا محمد خان القزويني)

45 AVENUE REILLE, 45 PARIS 14°

١٥ محرم سنة ١٣٤٥

٢٦ يوليو سنة ١٩٢٦

سيدي العلامة الفاضل المعظم :

اما من خصوص ترجمة رباعيات الخيام التي تفضلت وأرسلت لي نموذجاً منها وطلبت رأيي فيها تلطفاً منك فأقول في الجواب : اما من حيث اللفظ أي من حيث فصاحة الترجمة وبلاغتها فلا أرى لي صلاحية ابداء الرأي واعطاء الحكم فى ذلك فاني نظراً الى كوني ايراني الجنس . واللغة الفارسية لساني الذي ولدت عليه ربما استطيع أن أدرك حسن المترجم عنه أي الرباعيات الاصلية . أما الترجمة العربية فبما ان اللغة العربية ليست بلغتي الاصلية . وأنا أجنبي عنها فكيف أستطيع أن أقضي وأحكم فى هذا الموضوع خصوصاً ازاء فاضل فحل مثل سيادتك وكل حكم يصدر مني في هذا الشأن لاشك انه سيكون من قبيل الرجم بالغيب واتباع الظنون والأوهام ونوعاً من التصنع والتكلف فرحم الله امرءاً عرف نفسه ولم يتعد طوره . لقد جعل ابن خلدون عنوان أحد فصول مقدمته ما يلي :

« فصل في تفسير الذوق في مصطلح أهل البيان وبيان انه لا يحصل غالباً للمستعربين من العجم »

فاذا كان حصول هذا الذوق غير ممكن للمستعربين فمعلوم ماذا يكون الحال فى شخص مثلي ليس لديه من العربية الا اطلاع سطحي محدود واني لأكل

با متن تطابق ندارد و بسیار آزادانه است ، و اما در اواخر رباعیات خیام

بتوسط شاعری باشی ظاهراً (یعنی) ترجمهٔ نثر و از مصرع چهارم است ولی چون

تا کنون آنرا ندیده‌ام تا حکمی در آن خصوص بتوانم بنمایم ، ترجمهٔ سرکار یعنی

این ۸۶ رباعی که برای بنده فرستاده‌اید اگرچه از طراز تازه‌ایست و

از یک حیث از اصل دور افتاده است یعنی از حیث وزن که نه وزن

رباعی اصلی را («دوبیتی» باصطلاح متأخرین از شعرای عجم) در ترجمه

ابقا نموده‌اید و نه خود را مقید بمراعات وزن هم دیگر واحد در جمیع

تراجم رباعیات فرموده‌اید ، ولی از حیث تطابق معنی ترجمه با اصل

(تا آنجا که تقید بوزن و قافیه در ترجمهٔ منظوم اجازه میدهد) الحق والانصاف

چنانکه عرض کردم بسیار بسیار خوب از عهده برآمده‌اید و شاید بتوان گفت این

ترجمه نزدیکترین جمیع تراجم شعری خیام است بلا استثنا باصل فارسی آن ،

فشکر الله مساعیک الجمیلة و جزاک الله عن الشعر والأدب احسن الجزاء

که یک شاعر بسیار بزرگ ما را که در جمیع اقطار اروپا و امریکا نهایت درجه

شهرت دارد و لغفوا برادران عرب زبان ما او را هم شناخته‌اند بادبای

عرب شناسانیده‌اید و این خدمت شایان را هم بادبیات فارسی و هم

بادبیات عرب انجام داده‌اید ، مخلص حقیقی

محمد قزوینی

پس در مورد مثل من کسی که از زبان عربی جز اطلاع بسیار سطحی محدودی ن
معلوم است حال چگونه خواهد بود، حکم این خصوص را بذوق ادیبان
خود حضرتعالی و سایر ادبای معاصر عرب وامیگذارم. ملتی چیزی که
ملتفت‌ام بدون تعدی از حدود خود عرض کنم اینست که از حیث حسن معنی
یعنی از لحاظ مطابقهٔ ترجمه با اصل و تأدیهٔ غرض اصلی شاعر در ترجمه
اشهد الله که مابین تراجم کثیرهٔ لاتعد ولاتحصای خیام بالسنهٔ مختلفه که
ترجمهٔ لطیف ترجمهٔ سرکار عالی و تطابق آن با اصل دیده‌ام، بهترین
تراجم خیام بالسنهٔ خارجه ترجمهٔ شاعر انگلیسی معروف فیتز جرالد است،
و ترجمهٔ او در عین آنکه از لحاظ شعریت و فصاحت و بلاغت لفظ و معنی
در نهایت درجهٔ خوبی است مع ذلک از لحاظ تطابق ترجمه با اصل و تأدیهٔ
غرض شاعر اصلی بسیار جای خالی دارد یعنی بسیار ترجمهٔ آزادانه بوده
و مقید بمتابعت خیام و حفظ اغراض او و ادای معانی او در ترجمه
نشده است، بطوریکه در غالب رباعیات خیام که او ترجمه کرده است حدس
زدن اصل رباعی خیام مشکل است و بسا اوقات باندازه‌ای بعید است که حدس
محال است، و سایر تراجم خیام بشعر (جز آنهائی که بنثر ترجمه شده است) غالباً
از روی ترجمهٔ فیتز جرالد ترجمه شده است نه از روی اصل فارسی خیام، لهذا
آنها هم مثل فیتز جرالد بلکه بدتر (زیرا که ترجمهٔ از ترجمه است) ترجمه با

45, Avenue Reille, 45. Paris 14e

۱۵ محرم ۱۳۴۵
۲۶ ژوئیه ۱۹۲۶

آقای معظم فاضل علامه

در خصوص ترجمهٔ رباعیات خیام که نمونه ازآنرا مرحمت کرده
برای من فرستاده بودید و لطفاً رأی بنده را در آن خصوص خواسته بودید
در جواب عرض میکنم که اما از حیثیت لفظی یعنی از لحاظ فصاحت و بلاغت
ترجمه بنده هرگز صلاحیت آنرا در خودم نمی‌بینم که ابداء رأیی در کلی
در این خصوص بنمایم زیرا که هرچند بنده بواسطهٔ اینکه ایرانی هستم
و فارسی زبان مادری من است تا اندازهٔ شاید میتوانم لطف کلام مترجمٌ عنه
یعنی اصل رباعیات خیام را ادراک کنم ولی در مورد ترجمهٔ عربی آن چون عربی
زبان اصلی من نیست و من در آن اجنبی هستم چگونه میتوانم در آن موضوع
قضاوتی بنمایم آن هم در محضر فاضل نحوی مثل سرکار عالی، و هرگونه حکمی از
بنده درین خصوص بلاشک از قبیل رجم بالغیب و اتباع ظنون و اوهام
و تصنع و تکلف خواهد بود رحم الله امرأً عرف قدره ولم یتعد طوره، ابن خلدون
عنوان یکی از فصول مقدمهٔ خود را این قرار داده است که «فصل
فی تفسیر الذوق فی مصطلح اهل البیان و بیان انه لا یحصل غالباً للمستعربین
من العجم»، وقتی که در خصوص مستعربین حصول این ذوق غیر ممکن باشد

وقال المعري

أرواحنا معنا وليس لنا بها علم فكيف اذا حوتها الاقبر

أخذه الخيام — فقال :

سر الحياة لو انه يبدو لنا لبدا لنا سر الممات المبهم

لم تعلمن وأنت حي سرها فغداً اذا ما مت ماذا تعلم

وقال أبو الحسن الباخرزي : المترجم فى وفيات الاعيان

يا صاحب العودين لا تهملهما حرك لنا عوداً وحرق عودا

أخذه الخيام فقال : ما تعريبه

وهلم بالعودين واكتمل الهنا وقع على عود واحرق عودا

ومن غريب ما رأيت من تصرف المعربين هو تنظيم الرباعيات وتقسيمها الى أناشيد حيث جعلوا كل رباعية مرتبطة بالاخرى مع ان كل رباعية فى الاصل مستقلة بمعناها لا علاقة لها بالاخرى أصلاً وقد جمعت فى الفارسية غالباً مرتبة على حروف الهجاء ولا شك انه ما استطاع المترجمون أن يجعلوها سلسلة متصلة الحلقات إلا بعد أن تصرفوا بمعناها فاتوا بالشعر القديم الشرقي على نمط الشعر العصري الغربي .

ومما يجدر التنبيه عليه ان اسم الرباعية كان يطلق قديماً على الاربعة أشطر كما فى رباعيات الخيام التي يتألف كل منها من بيتين كما انها وردت في بحر فارسي دخيل فى العربية ، يسمى « بحر الدوبيت » أي بحر البيتين ولكن بعض المتأخرين من أدباء العرب كالياس فرحات والشيخ علي الشرقي قد اطلقوا اسم الرباعية على أربعة أبيات تشبيهاً لها برباعيات الخيام فى حين أن رباعيات الخيام تتألف من بيتين فحسب .

احمد الصافي

عند استماع القطعة الموسيقية ذات اللحن الواحد المتكرر المعبر عنه اليوم بموسيقى الهمج وكيف يرتاح السمع عند استماع القطعة الموسيقية ذات الالحان المتنوعة ومثل ذلك يعرض للعين أيضاً عند مشاهدة الروضة ذات الزهر الواحد أو الروضة ذات الزهور المختلفة . . .

هذا وقد طبعت الرباعيات مع أصلها الفارسي ليسهل على العارفين باللغتين المقايسة بين الاصل والتعريب . . .

وقد اعتمدت فى الاصل الفارسي على نسختين احداهما النسخة التي جمعها الكاتب البحاثة الأديب (السيد رشيد الياسمي) المطبوعة فى طهران والثانية : النسخة التي طبعها عن نسخة قديمة وقابلها على نسخ كثيرة المستشرق الالماني الدكتور (فريد ريخ روزن) . . .

ونظراً الى الدقة التي توخيتها في التهريب فقد فتحت المجال الآن لكتاب العربية وأدبائها ليدققوا النظر في فلسفة الخيام ويقابلوا بينها وبين فلسفة (المعري) فاني رأيت كثيراً من معاني الخيـام مأخوذة عن المعري في (لزومياته) أو فى (سقط الزند) وبعضها مأخوذة عن شعراء آخرين وعلى سبيل المثال نذكر ما يلي :

قال المعري

تمنيت ان الخمر حلت لنشوة   تجهلني كيف استقرت بي الحال

وقال أيضاً

أيأتي نبي يجعل الخمر حلة   فتحمل شيئاً من همومي وأحزاني

أخذ الخيام هذا المعنى فقال ما تعريبه :

ربي افتح لي باب رزق وأرسل   لي قوتي من دون من الأنام

وأدم نشوة الطـــلا لي حتى   تذهلني ما عشت عن آلامي

بصدر الآفاضل الذي كان يدرس الأدب العربي للشاه المخلوع قال بعد ان اطلع على الرباعيات بتمامها : (أكاد أعتقد ان الخيام نظم رباعياته بالعربية والفارسية معاً وقد فقد العربي منهما فعثرت عليه وانتحلته لنفسك) .

لم يكن غرضي من اثبات هذه الشواهد هو الفخر والتبجح بل كل غرضي يشهد الله أن أجعل القارىء العربي واثقاً من انه اذا قرأ التعريب فكأنه قرأ الأصل بلا أدنى فرق .

وقد نشرت مجلة (ارمغان) لسان حال النادي الادبي فى طهران قطعاً من التعريب مقرونة بالاصل مع مقدمة ضافية نوهت فيها بمكانة هذا التعريب .

ثم إني أرسلت نماذج من الرباعيات مصحوبة بأصلها الفارسي من حرف الالف الى حرف الدال للعلامة المتبحر الميرزا محمد خان القزويني [المقيم فى باريس منذ عشرات السنين والعارف بمعظم اللغات الاوربية والعضو فى مؤتمر المستشرقين باكسفورد والذي كان العضد الايمن للمستشرق الانكليزي المرحوم الاستاذ « برون » فى نشر الكتب الفارسية والتعليق عليها] وطلبت اليه ان يقايس تعريبي هذا بما ترجم من الرباعيات الى سائر اللغات . فأجابني بكتاب يجمع بين تقريظ وانتقاد يراهما القارىء ضمن كتابه الذي أثبت أصله وتعريبه فى صدر الرباعيات ...

أما انتقاد الاستاذ العلامة فينحصر بالوزن فحسب ذلك لأني لم أحتفظ بالوزن الاصلي أعني بحر [الدوبيت] ولم أقيد نفسي بوزن خاص يطرد فى جميع الرباعيات وشفيعي في ذلك أمران :

أحدهما الاهتمام بأداء المعنى الاصلي في أي وزن أمكن إذ أن ذلك هو غرضي الوحيد من الترجمة وكنت لذلك أضطر أحياناً أن أجيل الترجمة في بضعة أوزان حتى أعثر من بينها على الوزن الوافى بأداء المعنى . . .

الثاني : ان الاذن تمل من استماع نغمة واحدة تتكرر فى وزن واحد وتميل الى التنوع فما الوزن إلا نوع من الموسيقى وكل يعرف كيف يعتري السمع الملل

الثاني تقريب التعريب بقدر الطاقة من الذوق العربي وكان ذلك يلجئني أحياناً الى أن أفرغ الرباعية الواحدة فى اكثر من عشرين سبكاً حتى أختار من بينها السبك الوافي بأداء المعنى والمطابق للذوق العربي وكثيراً ما كنت أضحي بخيالي الشعري في سبيل تحقيق هذه المهمة وربما يرى القارىء الاديب كلمات فى الترجمة يمكن استبدالها بأحسن منها ولكن ليثق من أني قد آثرت هذه الكلمات على غيرها (مما هو أنسب منها للذوق) لئلا يؤدي تبديلها الى خلل في المعنى الاصلي .

وما كنت أحيد عن هذا الغرض وآتي بشيء من التصرف إلا عندما أعجز عن كل الوسائل للاحتفاظ بالمعنى الاصلي .

وهناك رباعيات جميلة لم أستطع مع افراغ الجهد أن أبرز معانيها المهمة كاملة فى الترجمة مع الموافقة للذوق العربي فنكبت عن ترجمتها معترفاً بعجزي وقصوري .

ولما أن أكملت التعريب عرضته على أدباء الفرس فقابلوه بالاصل وأكبروه غاية الاكبار واليك ما فاه به أكبر شعراء الفرس المعاصرين وهو محمد حسين بهار الملقب (بملك الشعراء) قال : ان بعض التعريب مع كونه مطابقاً للاصل جداً فهو يفوقه من حيث البلاغة والاسلوب كهذه الرباعية :

لم يحظ بالدهر في ورد الخدود فتى إلا وكابد من أشواكه العطبا
أنظر الى المشط لم تبلغ أنامله أصداغ أغيد ما لم ينشعب شعبا

والرباعية الآتية :

أيا فلكاً يربي كل نذل وليس يدور حسب رضا الكريم
كفى بك شيمة أن رحت تهوي بذي شرف وتسمو باللئيم

ولا أنسى ما قاله لي أحد كبار العلماء والادباء هناك وأعني به العلامة الملقب

السيدان (علي الجارم ومصطفى امين) ليدرس في دار المعلمين هناك فترجمته لها وبعدئذ انتخبت عضواً في النادي الادبي الفارسي بطهران ·

وحينذاك اخذت اطالع الرباعيات بالفارسية فوجدت تعريب الاستاذ البستاني رغم ما اشتمل عليه من سمو وابداع لم يكن يمثل مع الاسف من الرباعيات الا قشورها البراقة واصدافها اللامعة وكان له العـــذر فى ذلك اذ لم يكن عارفاً بالفارسية فترجم سباعياته عن الانكليزية ومن اجل ذلك بقى الدر واللبـاب في كنز مرصود لم تستطع ان تفك طلاسمه قرائح المترجمين .

كل ذلك حرك رغبتي الى محاولة فك تلك الطلاسم واكتشاف ما اختبأ فى ذلك الكنز لعلي أستطيع أن اتحف قراء العربية لغتي المحبوبة لا بتلك الخيـالات الشعرية المعروفة التي تدفع الى التشائم وتدعو الى اللذات فحسب بل بتلك اللئاليء المكنونة التي تمثل آراء الخيام الفلسفية ونكاته الادبية البديعة .

وقد أدركت حينئذ خطورة موقفي وما يعترضني فيه من العقبات مما يدركه كل من عانى ترجمة الشعر بشعر مثله ولا غرو فان نقل المعنى شعراً من لغة الى اخرى مع الاحتفاظ بالمعنى الاصلي بحيث لا يبدو عليه أثر التكلف في الترجمة أمر شاق تهي دونه العزائم وتقف الهمم حائرة أمامه ولكن الرغبة سر النجاح والعشق يجتـاح العراقيل ويذلل الصعوبات فانصرفت وكلي رغبـــة نحو التعريب وأخذت أجرب قريحتي في تعريب بضع رباعيات عرضتها عند ترجمتها على أدباء الفرس العارفين بالعربية وآدابها فقابلوها بالاصل وأبدوا اعجابهم منها وشجعوني على اكمال العمل فأخذت أوالي السعي وافرغ الجهـــد ثلاث سنوات كاملات لم يكن لي فيها شغل سوى اتمام هذا العمل حتى أكملتها ثلاثماية واحدى وخمسين رباعية وكان همي الوحيد أثنـاء التعريب متجهاً لأمرين الأول الأمانة في النقل والاحتفاظ بالمعنى الاصلي حتى ظهر أكثر الرباعيات كأنه قد ترجم كلمة بكلمة .

كلمة المعرب

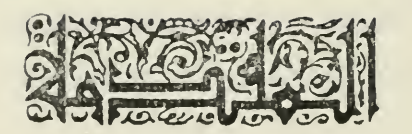
أول ما قرأت من رباعيات الخيام هو تعريب الاديب السيد وديع البستاني وقد اثرت في نفسي قراءتها حينذاك بحيث نقلتني من عالمي المحسوس الى عالم خيالي بديع ملؤه اللذة والهناء ، فوددت لو بقيت فيه ولا انتقل الى هذا العالم المادي المفعم بالآلام والاتعاب .

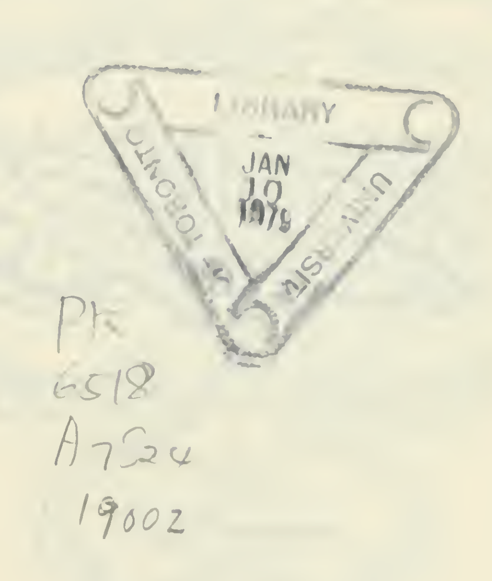
وقلت لنفسي ان كان هذا أثر التعريب فما هو اثر الاصل يا ترى ؟ من ذلك الحين اخذت اسعى للوصول الى ينبوع الرباعيات الاصلي . لان السواقي والانهار مهما نقيت لابد وان تحمل مع النمير العذب فضلات وزوائد تعكر لونه وتفسد طعمه . فشعرت بالحاجة الى تعلم الفارسية وآدابها ولكني كنت فى بيئة عربية والاسباب لم تكن متوفرة لدي لبلوغ تلك الامنية فحدث بعد حين ان ثار العراق ثورته الكبرى ثم انتهت الثورة بانكسار الجيش الوطني فاضطرتني الظروف الى مغادرة بلادي واتخاذ طهران عاصمة الفرس داراً لهجرتي .

أقمت فى طهران ثماني سنين كان همي الوحيد فيها درس الادب الفارسي والنفوذ الى معانيه الدقيقة ومراميه السامية لأصل منها الى الينبوع الصافى الذي سالت منه خيالات عمر الخيام الشاعر الذي شغفت به من دون باقي شعراء الفرس .

ثم بلغت من درس الادب الفارسي المنزلة التي كانت تتوق اليها نفسي وأخذت أكتب واترجم وانشر باسم « سيد احمد نجفي » فى امهات الصحف الفارسية . كصحيفة « شفق سرخ » و « كوشش » و « اقدام » ومجلة « ارمغان » لسان حال النادي الادبي بطهران ومجلة « تعليم وتربيت » ثم كلفتني وزارة معارف ايران ان اترجم لها كتاب علم النفس الذي اشترك بتأليفه الفاضلان المصريان







Rubaiyat



رباعيات

عمر الخيام

تعريب

السيد احمد الصافي النجفي

عضو النادي الادبي الفارسي في طهران وناقل
كتاب علم النفس عن العربية الى الفارسية لوزارة معارف ايران
وهذه الترجمة هي اقرب الترجمات الشعرية في جميع اللغات الى الاصل
الفارسي بشهادة العلامة (القزويني) عضو مؤتمر المستشرقين باكسفورد





إلهي قل لي من خلا من خطيئة
وكيف ترى عاش البري من الذنب
إذا كنت تجزي الذنب مني بمثله
فما الفرق ما بيني وبينك يا ربي
رباعيات عمر الخيام
تعريب السيد احمد الصافي النجفي
ناکرده گناه در جهان کیست بگو
وان کس که گنه نکرد چون زیست بگو
من بد کنم و تو بد مکافات دهی
پس فرق میان من و تو چیست بگو



